المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية- بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
(البرنامج المسائي)

الأمور العقدية الواردة في مجلات الأطفال

(مجلات عام 1429هـ أنموذجًا)

وأثرها على عقيدة الطفل المسلم سلبًا و إيجابًا

مشروع رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب
هارون بشير أحمد صديقي
إشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

العام الجامعي 1429-1430هـ

المجلد الأول


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين[1].

أما بعد، فلقد اهتم الإسلام بالطفل – رعاية ووقاية – اهتمامًا كبيرًا جدًا، في جوانب حياته كافَّة ، ومن أهم تلك الجوانب الجانب العقدي، فأشار المصطفى إلى أن كل مولود يولد على الفطرة، ونبّه على ما يمكن أن يُفسد تلك الفطرة من مؤثرات تبدأ -ولا غرو- بالبيت والأسرة: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ" [2].

وجعل الإسلام الحفاظ على نقاء فطرة الطفل مسؤولية وليّه، حين نبّه القرآن الكريم على أهمية وقاية الأهل -وفيهم الأبناء- النار: ﴿ ... الآية ﴾ [التحريم:6]، وأولى وأشد مسببات دخول النار، الانحرافات العقدية.

وإذا كانت الانحرافات يمكن أن تطال الإنسان في أي مرحلة من عمره، فإنها أسوأ ما تكون حين تصيبه سهامها في مرحلة طفولته الغضة، التي يتلقى فيها كل جديد بالاندهاش، ليتعمق في ذهنه، مع مرور الوقت، فهي مرحلة خطرة، وقابلة للمؤثرات الخارجية قابلية

---

1) رواه مسلم في صحيحه في باب تخفيف الصلاة والخطبة، ج/ 2، ص/ 592، برقم (868)، عن ابن عباس، أن ضمادا، قدم مكة وكان من أزد شنوءة، وكان يرقي من هذه الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة، يقولون: إن محمدا مجنون، فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال فلقيه، فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من شاء، فهل لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد»... الحديث.
وانظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ج6 ص 108 حديث رقم (2118)، خطبة الحاجة.

2) رواه مسلم من حديث أبي هريرة ج 17، ص 187، برقم (6926).

كبيرة، يقول الأستاذ/ فهيم مصطفى[1]: "ومما لا شك فيه أن سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير الخُلقي، والوازع الديني، ومعرفة الحلال والحرام، وغيرهما، ولذلك يجب على رياض الأطفال أن تغرس في نفوس الأطفال العناصر الإيمانية"[2].

ومع التقدم العلمي والتقني، وإدراك أهمية مرحلة الطفولة، صار الطفل هدفًا للتأثير والغزو؛ فالقيم والمبادئ والعقائد الفاسدة يُخاطَب بها الطفل، بما يتناسب مع سنه، وتميل إليه نفسه. وأصبحت القصة بعامة، والقصة المصورة بخاصة، إضافة إلى باقي زوايا مجلات الأطفال، وسيلة جذب مهمة للأطفال، فطرحت جملة من المجلات، التي تترجم من لغاتها الأصلية إلى عدد من لغات العالم الإسلامي، ومنها اللغة العربية، ويُسْتَهْدَفُ بها أبناء المسلمين، وعلى رأس تلك المجلات، مجلة ميكي، وميني[3]، وغيرها من المجلات التي تُطبع بألوان زاهية، وصور جذابة.

وقد انتقلت صناعة صحافة الأطفال للعالم الإسلامي، ولكن المشكلة أنَّ كثيراً منها إمَّا أن تكون بأيدٍ مشبوهة، أو بأيدٍ تجارية تستهدف الربح، ولذا لا غرو أن تكون تلك الصحف العربيُّ لسانها فيها الكثير من روح المجلات الغربية؛ بل إنها تستمد بعض موادها مما تترجمه من تلك المجلات.

وهنا تبرز تساؤلات البحث التي تُبيِّن أهمية البحث:

- ما مدى نقاء ما تقدمه هذه المجلات من الناحية العقدية؟ وهل لها اهتمام بهذا الجانب "العقدي، والتربوي"؟ وما مدى شمولية طرحها لجوانب العقيدة؟

[1]) بحثت له عن ترجمة ولم أجدها.

[2]) ثقافة الطفل العربي في ضوء الإسلام، رؤية معاصرة لثقافة الطفل في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، فهيم مصطفى، دار التوزيع والنشر الإسلامية- القاهرة، 1423هـ، ص 21.

[3]) ومن غير المترجمة: ماجد، وسعد، وحاتم.

- وهل الذين يتولون إعداد هذه المواد - إن وجدت - على مستوى علمي يؤهلهم لذلك؟
- وهل نَحَتْ هذه المجلات بالأطفال بعيدًا عن استقامة العقيدة، فأصبحوا يغفلون حتى عن توحيد الربوبية؟
- وهل سبق لمتخصص في مجال العقيدة طرح مثل هذا الموضوع؟
- وهل تراقب هذه المجلات من مختصين في العقيدة، أم إن الرقابة العقدية مرفوعة عنها، لأنها –كما يرون أنها مجرد- مجلات أطفال؟

من هنا تتضح لنا مدى أهمية هذا الموضوع: (الأمور العقدية الواردة في مجلات الأطفال وأثرها على عقيدة الطفل المسلم – سلبا أو إيجابا –) واخترت مجلات عام (1429هـ) أنموذجا لتلك الدراسة، لتكون الدراسة حديثة، كما سأتناول جميع المجلات في أسواق المملكة العربية السعودية ما أمكن، لتكون هذه الدراسة لَبِنَة في بناء حصانة الطفل المسلم في أرض التوحيد، ومنبع الرسالة، ومهبط الوحي.

هذا وقد لاقيت صعوبة بالغة في توفير المجلات، حيث هي من العام (1429هـ) والبحث بدأ منتصف العام (1430هـ)، بالإضافة إلى عدم تعاون كثير من الجهات المختصة في مجلات الأطفال.

وتم جمع المجلات كما يلي:

1-في يوم الثلاثاء 6/8/1430هـ، سافرت إلى جدة، وقابلت مدير تحرير مجلة (فراس)، وأهداني أعداد المجلة لعام 1429هـ.

2-في يوم السبت 15/9/1430هـ، اتصلت بجميع رؤساء تحرير مجلات الأطفال في الرياض، واتفقت معهم على توفير واستلام المجلات الصادرة في الرياض نهاية الأسبوع، ثم سافرت للرياض يوم الأربعاء 19/9/1430هـ، وحصلت على مجلة (سفوري، الجيل

الجديد، باسم)، أما بقية المجلات، فتم إرسالها لي في الأسبوع التالي للزيارة.

وبالنسبة لمجلة (سنان) فقد حصلت عليها عن طريق موظف الاشتراكات، الأخ/ آدم موسى، في يوم الأربعاء نفسه.

3-في يوم الثلاثاء 25/9/1430هـ، حصلت على مجلة (الشبل وشاطر)، عن طريق البريد، حيث تم الاتفاق مع رؤساء التحرير حول ذلك.

4-في يوم الثلاثاء 3/10/1430هـ، سافرت إلى جدة، وقابلت مدير تحرير مجلة (مكي)، وأهداني أعداد المجلة لعام 1429هـ.

5-في يوم الأحد 22/10/1430هـ، تسلَّمت من الأخ/ أحمد عامر محمد السيد بعض المجلات التي أتى بها من مصر، حسب طلبي، وهي مجلة (علاء الدين، كابتن سمير، بلبل، وبعض أعداد من مجلة ماجد)، وكلها تخص العام 1429هـ.

وفي يوم الأحد 14/ 3/ 1431هـ تسلَّمت منه الأعداد الناقصة من المجلات، ومجلة (ويني الدبدوب)، وستة أعداد من مجلة أميرات، وكلها تخص العام 1429هـ.

6-في يوم الأربعاء 9/11/1430هـ، تسلَّمت من الأخ/ محمد مصطفى معراوي مجلة (نيلوفر)، حيث أتى بها من سورية، وهي تخص العام 1429هـ.

7-في يوم السبت 11/12/1430هـ، طلبت من الأخ/ نايف بن حمود الربعي -وهو مسافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة- أن يأتي لي بمجلة ماجد من "أبو ظبي"، وحولت له مبلغ (52) نسخة لعام 1429هـ، وتأخرت الشحنة، وتسلَّمت مجلة (ماجد)، من مكتب أرامكس في بريدة، يوم الإثنين 18/1/1431هـ.

8-في يوم الإثنين 8/3/1431هـ، تسلَّمت مجلة حاتم، من الأستاذ/ أمجد إبداح، حيث أتى بها قريبه القادم من الأردن، وكنت قد طلبت منه توفيرها قبل ذلك بستة أشهر.

9-في يـوم الإثـنين 8/3/1431هــ، تسـلَّمت مجلـة سدرة، من الأخ/ نايف بن زعـل الرشـيدي، حيث أتى بهـا قريبه القادم من الكـويت، وكنت قـد طلبت منـه توفيرهـا قبل ذلك بشهرين.

10-في يـوم السـبت 5/5/1432هــ، سـلمت وزارة الثقافـــة والإعلام في الريـــاض (الصـــحافة العربيـــة، والأجنبية)، اسـم (44) مجلـة من مجلات الأطفـال، طلبـا لتحديــد المجلات المفســوحة عــام 1429هــ، للأخ/ أبي صـالح سـليمان بن عبـد اللـه المنجم[1]، وكنت قـد طلبت من الوزارة عدة مرات توفيرها، وقـالوا: سـيردون قريبـا، وفي اليــوم التــالي: تم إرســال القائمــة على الفــاكس، وفيها:

أ/ (23) مجلة مفسوحة ولا تزال توزع.

ب/ (14) مجلة مفسوحة عام 1429هـ ومتوقفة عن التوزيع.

ج/ (7) مجلات غير مفسوحة.

وسيكون البحث على المجلات المفسوحة فقط، كما هي مرتبة حسب طبيعة إصـدارها، مرتبـة على الحـروف، (فصلي، شهري، أسبوعي)، كما في الجدول التالي:

---

[1]) وهو موظف في وزارة الإعلام بالرياض، في فسح المجلات.

مجلات لا تزال توزع حتى الآن مرتبة (ألفبائيا)

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
1	أميرات	شهرية – القاهرة
2	أنس	شهرية – الدمام
3	باربي	شهرية - الإمارات
4	باسم	أسبوعية – الرياض
5	بلبل	أسبوعية – القاهرة
6	تسالي دزني	شهرية – دبي
7	تيلي تبيس	شهرية - الإمارات
8	توتة توتة	شهرية -لبنان
9	توم و جيري	شهرية - القاهرة
10	الجديد (الجيل)	شهرية – الرياض
11	حبايبنا	شهرية - الكويت
12	سبيس تون	شهرية -سوية
13	سعد	أسبوعية – الكويت
14	سفوري	فصلية – الرياض
15	سنان	شهرية – الرياض
16	شاطر	شهرية – الرياض
17	الشبل	نصف شهرية – الرياض
18	العربي الصغير	شهرية – الكويت
19	فراس	شهرية – جدة
20	فلة	شهرية -سورية
21	قرناس	شهرية – الرياض
22	كرتون نت ورك	شهرية -أمريكا
23	ماجد	أسبوعية – أبو ظبي

مجلات متوقفة ووزعت عام 1429هـ

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
1	أطفال اليوم	شهرية - الإمارات
2	أميرات دزني	كل 3 أسابيع – دبي
3	حاتم	شهرية – الأردن
4	سدرة	شهرية – الكويت
5	سكوبي دو	شهرية -مصر
6	كابتن سمير	أسبوعية – القاهرة
7	علاء الدين	أسبوعية – القاهرة
8	غرنددايز	أسبوعية - لبنان
9	فتيات	شهرية –
10	لوني تويز	شهرية -
11	ميكي	شهرية – الكويت
12	ميني	شهرية – الكويت
13	نيلوفر	شهرية – دمشق
14	ويني	شهرية -القاهرة

مجلات لم توزع عام 1429هـ، وبعضها يوزع الآن

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار	ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
1	بات مان	شهرية -	5	ماتركس	شهرية -
2	تسعة وتسعون	شهرية -	6	مكي	شهرية – مكة المكرمة
3	سبايدر مان	شهرية -	7	YOUNG	شهرية -
4	فكرة	شهرية – الأردن			

11-في يـوم الثلاثـاء 18/8/1432هــ، مـررت على الأسـتاذ/ سـليمان بن عبـد اللـه المنجم – مـدير إدارة الصحافة العربيـة بـالإعلام الـداخلي – في وزارة الثقافـة والإعلام في الريـاض، طلبًـا لاعتمـاد المجلات رسـميًّا من قبلهم بشـأن قائمـة المجلات المفسـوحة -بخطـاب- والمرسلة من قبلهم، كما هو مقسم في الفقرة السابقة، لكنهم اعتذروا عن ذلك.

أما مجلة قرناس، فقـد حـاولت مـرارًا التواصـل مـع إدارتهـا لكن دون جـدوى، وسـافرت للبحث عنهـا، حيث أخبرني بعض موظفيها عبر الهاتف أن المجلة متوقفة.

ثم إنني سافرت عـدة مـرات للريـاض، لكن لم أجـد مقر المجلة، ولم أستطع التواصل مع إدارتهـا، ولم أتمكن من الحصول على أعدادها.

مسوغات البحث وأسباب اختياره:

قُـدِّر لي أن أكـون مـدير تحريـر مجلـة سـنان، (على مدى أربع سنوات ونصف السنة تقريبا)، ومن خلال عملي ذاك كـان من الطـبيعي أن أكـون قريبـا من المجلات المشابهة، لأنشد التميز، وأتجنب الأخطاء قـدر الإمكـان، ومن هنا كان الاحتكـاك بمجلات الأطفـال، والاطلاع – عن كثب – عليها، فلفت نظري كثير من الثغرات في الجـانب العقدي في تلك المجلات.

ولأن مطالعـاتي تلـك كـانت عرضـية، ورؤاي رؤى انطباعيـة سـريعة، ظـل الموضـوع يؤرقـني من جهـة، ويشدني من جهـة أخـرى، وحين قـدر لي أن أتقـدم لنيـل درجة الدكتوراه عاد لي التساؤل:

ألا يستحق ذلك الموضوع أن يكون موضوع رسالة؟!

وحينئـذٍ، وبتـذكير من أحـد أسـاتذتي في مرحلـة الدكتوراه بالموضوع ذاتـه، وجـدت عوامـل كثـيرة تجتمـع لتنسج خيوط أهمية الموضوع، ومنها:

1-أهمية العقيدة ومنزلتها في حياة المسلم.

2-خطورة مرحلة الطفولة، من حيث سرعة تأثرهـا، وعمق تأثير ما تقرؤه فيها.

يقول الدكتور/ حبيب بن معلا المطيري[1] بعد سـرده لأقسام التوحيد الثلاثة: "هذه الأصـول هي مجمـل اعتقـاد أهـل السـنة في الله ، وهي الحـق الـذي لا شـك فيـه، والذي ينبغي أن يتمثله الكتَّاب في القصص التي يوجهونها للناشئة.

وحين نتأمـل واقـع قصـة الطفـل في الأدب العـربي الحـديث، نجـد هنـاك مخالفـات كثـيرة لهـذه الأصـول العظيمة، وأوّل ما يبدو من ذلك عدم تمثـل هـذه العقيـدة في القصـة المعاصـرة للطفـل؛ فمن خلال اسـتقراء

---

[1]) دكتور في جامعة الملك سعود، وأديب وشاعر معاصر، لـه مشـاركات على الساحة الإعلامية، وقد التقيته عدة مرات في الرياض.

لمجموعة من القصص[1] تمثل جانبًا في الغاية من الأهمية مما يعرض لطفل اليوم العربي، نجد أن القصة لا تهتم كثيرًا بإيصال المفهوم العظيم ألا وهو: وجود الله جل شأنه إلى ذهن الطفل... كل هذا فضلاً عن أنها لا تهتم بإثبات مفهوم توحيد الله بأنواعه التي هي: توحيد المعرفة والإثبات، وتوحيد القصد والطلب"[2].

ثم إنني -وبحسب خبرتي العملية- لا أشك في أن الطفل يتعامل مع أبطال المجلة على أنهم أبطال حقيقيون، فقد كنت أستقبل اتصالات الأطفال – أثناء عملي – ويبدون رغبتهم في التحدث مع البطل الفلاني والبطل الفلاني، كما أن الطفل يتفاعل مع أحداث القصة لدرجة أنه –أحيانا- يرسل رسائل توجيه للمخطئ، وأخرى بالشفاء العاجل للمصاب، كما أنه يتعلم من تلك الشخصيات عادات، ويردد عباراتها بعد قراءة المجلة.

3-إقبال الأطفال على قراءة المجلات، وحرص أولياء الأمور على ربطهم بها، باعتبارها إحدى وسائل التثقيف المراقبة نوعًا ما.

4-كون تلك المجلات تُبنى على عوامل جذب الأطفال، من الاتكاء على الرسوم، والاعتماد على المعلومة الخفيفة، وتقديمها بالأسلوب الجاذب المثير.

5-انتشار مجلات الأطفال، وتتابع صدورها.

6-كون تلك المجلات تتأثر بالبيئات التي تصدر منها، وبالأشخاص الذين يحررون موادها. وثمة بيئات تنمو فيها الخرافة، ومحرروها ترعرعوا في بيئات للخرافات فيها حضور كبير.

7-اتكاء بعض تلك المجلات على مصطلحات ومواد مترجمة.

هذه العوامل وغيرها تؤكد أهمية الموضوع، وتدفع إلى الحماس له.

---

[1]) انظر: على سبيل المثال: سلاسل، المكتبة الخضراء، المكتبة الذهبية، المكتبة الزرقاء، مغامرات تان تان.

[2]) قصص الأطفال، دراسة نقدية إسلامية، حبيب معلا المطيري، ص/ 68

وقد خصصت مجلات الأطفال المتوفرة في أسواق المملكة العربية السعودية لكونها أكبر الأسواق الخليجية المستهدفة، ولأنها قريبة من أبنائنا وبناتنا وأقرب إلى المحافظة، وأبعد عن الشوائب العقدية.

وحددت العام (1429هـ) لتكون دراستي حديثة، تتصل بمواد جديدة، كما أن الكم الكبير من المجلات وأعدادها تمثل مادة ضخمة للدراسة.

الدراسات السابقة:

حين عزمت على تقديم هذا البحث عاودت البحث في المكتبات ومراكز البحث، كمكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض، ومركز الملك فيصل في الرياض، عن بحوث كتبت حول الموضوع، قد يكون أصحابها سبقوا لخوض غماره، وبعد تقصٍّ وجدت الآتي:

1- الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية.

وهي دراسة تحليلية قدمتها الباحثة/ هدى باطويل، وتناولت رصد حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية من عام (1379-1406هـ).

وبيان البحث الأول: (الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية)، دراسة تحليلية قدمتها الباحثة/ هدى باطويل، فقد تناولت رصد حركة التأليف والنشر للطفل في المملكة العربية السعودية من عام (1379-1406هـ) وكانت دراستها توثيقًا دقيقًا للإنتاج الفكري المقدم للطفل خلال هذا الفترة.

2-تحليل محتوى أدب الطفل في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي.

وهي دراسة قدمتها الباحثة/ نعمة عبد الله حوحي 1412هـ، في رسالتها للماجستير بكلية التربية.

وبيان البحث الثاني: (تحليل محتوى أدب الطفل في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي)، دراسة

قـدمتها الباحثـة/ نعمـة عبـد اللـه حـوحي 1412هــ، في رسـالتها للماجسـتير بكليـة التربيـة، حيث قـامت الباحثـة بتحديد مجموعة من المعـايير الـتي تتعلـق بـأدب الطفـل عامة، بعد دراسة توثيقية غير متخصصة في العقيدة.

3- قصص الأطفـال في المملكـة العربيـة السـعودية من 1379-1410هـ.

وهي رسالة ماجستير مقدمـة لقسـم اللغـة العربيـة من الباحثة/ آمال عبد الفتاح الجزائري.

وبيــان البحث الثــالث: (قصــص الأطفــال في المملكـة العربيـة السـعودية من 1379-1410هــ)، وهي رسالة ماجستير مقدمة لقسم اللغة العربيـة من الباحثـة/ آمــال عبــد الفتــاح الجزائــري، وتنــاول البحث: قصــص الأطفال في المملكة العربية السعودية خلال تلك الفـترة، وخلصت الباحثة إلى عدد من النتائج التي تصف فيها واقع الأطفال، سواء أكان من الناحية الموضوعية أم الفنية.

4- قصــص الأطفــال في الأدب الســعودي 1410-1420هـ.

وهي رسالة ماجستير للباحثة/ وفاء السبيل.

وبيان البحث الرابع: (قصص الأطفـال في الأدب السـعودي 1410-1420هــــ)، وهي رســالة ماجســتير للباحثــة/ وفــاء الســبيل، مقدمــة لكليــة اللغــة العربيــة، وتناولت: قصص الأطفال في المملكة العربيـة السـعودية خلال الفـترة المحـددة، دراسـة موضـوعية توثيقيـة فنيـة، استندت فيها إلى تخصصها العلمي في مجال الأدب.

5- العنف في مجلات الأطفال.

رسالة ماجستير في جامعة الملك عبد العزيز بجـدة، للأستاذة/ فوزية الفواز، من كلية اللغة العربية.

وبيــان البحث الخــامس: (العنــف في مجلات الأطفال) لفوزية الفواز، فوجهته -كما هـو واضـح حسـب تخصص الباحثة- وجهة أدبية لغوية تربوية.

6- قصص الأطفال: دراسة نقدية إسلامية

رسالة ماجستير للدكتور/ حبيب بن معلا المطيري، من جامعة الملك سعود، بالرياض.

وبيان البحث السادس: (قصص الأطفال دراسة نقدية إسلامية) وهي رسالة ماجستير للدكتور/ حبيب المطيري من السعودية فوجهته عامة – كما هو واضح – لغوية أدبية، تربوية نفسية، نقدية إسلامية عامة، تناول فيها جوانب نقدية عامة لقصص الأطفال في ضوء الشريعة الإسلامية، لكن الباحث لم يعط في دراسته نقدًا وتقويمًا مفصلاً متخصصًا للجوانب العقدية في قصص الأطفال، وذلك لتخصصه في اللغة العربية، حيث إن الدكتور/ حبيب المطيري – مع خبرته وسلامة عقيدته – إلا إنَّه متخصص في اللغة العربية، وليس في العقيدة، فقد بلغت الصفحات الخاصة بالجوانب العقدية من البحث (76) صفحة (من ص 65-ـ 136)، وهو ما لا يتناسب مع حجم تأثيرها.

7- أثر الإعلام على عقيدة الطفل.

رسالة دكتوراه، في كلية التربية للبنات في الرياض، للدكتورة/ هدى بنت محمد الغفيص.

وبيان البحث السابع: (أثر الإعلام على عقيدة الطفل) للدكتورة/ هدى بنت محمد الغفيص من السعودية فوجهته عامة أيضاً – كما هو واضح – تستهدف وسائل الإعلام المرئية، وركزت على أربع قنوات هي: (قناة سبيس تون، قناة المجد، قناة أي آر تي، وقناة السعودية الأولى، إضافة إلى عينة من أفلام الفيديو) وكانت العينة تم بثها عام 1425هـ، ومن ثم فمن الطبيعي أنها لم تخص مجلات الأطفال بالدراسة، بل إن البحث يستهدف الانحرافات العقدية، في وسائل الأطفال المرئية.

8- الجوانب العقدية في قصص الأطفال في المملكة العربية السعودية دراسة تقويمية.

رسالة ماجستير، في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، للباحثة/ وفاء بنت محمد الحمود.

وبيان البحث الثامن: (الجوانب العقدية في قصص الأطفال في المملكة العربية السعودية) للباحثة/ وفاء بنت محمد الحمود، من السعودية فوجهته عقدية، لكن عن قصص الأطفال فقط، من كتب مطبوعة، وبعض المجلات كما أشارت إلى ثلاث مجلات فقط: (الجيل الجديد، باسم، الشبل)، ودراستي ستكون على جميع المجلات في المملكة العربية السعودية، وعلى جميع صفحات المجلة، ليس القصص فقط.

9-سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال: دراسة تقويمية في ضوء الإسلام.

وهو بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، للباحث/ زيد بن عبد الكريم الهياف، بقسم الدعوة والاحتساب بالمدينة المنورة، وتناول هذا البحث تقويم تلك السلسلة من قصص الأطفال، وهي من القصص الأجنبية.

وبيان البحث التاسع: (سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال: دراسة تقويمية في ضوء الإسلام)، وهو بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، للباحث/ زيد بن عبد الكريم الهياف، بقسم الدعوة والاحتساب بالمدينة المنورة، وتناول هذا البحث تقويم تلك السلسلة من قصص الأطفال، وهي من القصص الأجنبية.

الجديد في البحث:

إن المتابع للساحة الإعلامية يرى مدى الاهتمام الذي يلقاه الأطفال من الإعلام، مقروءا، ومرئيا، ومسموعا، فقنوات ومجلات الأطفال في ازدياد، واهتمامها بالطفل، واهتمام الطفل بها كبير جدا، وإلا لما لاقت النجاح الذي تحتفل به في المناسبات.

ثم إن الرقابة على مصادر ترفيه وتثقيف الطفل ضعيفة، أو معدومة، إلا من أفراد قلائل، فأردت بهذه الدراسة أن أضيف ما يلي:

1-وضع تصور كامل لما يتعرض له الطفل من مؤثرات داخلية وخارجية، حتى نستطيع التعامل مع الطفل، وحتى لا تعود ظاهرة الغلو والتطرف، أو التفريط والانفلات، في مجتمعنا المسلم المحافظ إلى الظهور.

2-حث رجال الفكر والمبدعين على الكتابة في مجال الطفل، ومنحهم وقتا أكبر، حتى يسلم المجتمع من النزعات الشاذة التي تظهر بين فترة وأخرى.

3-حجب بعض الملبسين المنتسبين للإسلام، ممن يكتب لتيارات ومذاهب هدامة، وفق ما يحمله من أفكار خرافية، وعقلانية، وعقدية.

4-إشراك الطفل في اختيار ما يقدم له على ضوء معايير معينة، فالصورة تجذب الطفل، لكن لنجعل الطفل يفكر قبل أن يُقدم، ولا يقرأ إلا ما هو معلوم المصدر، موثوق منه.

5-وضع مخطط وتوصيات مبنية على البحث، ليبني الجيل القادم عليها خططه ومناهجه، تعليمًا وترفيهًا.

حدود البحث:

1-سأقتصر على مجلات الأطفال المفسوحة والمباعة في المملكة العربية السعودية، بغض النظر عن مصدرها.

2-سأقتصر على مجلات الأطفال المطبوعة باللغة العربية، بغض النظر عن مصدرها.

خطة البحث:

وقد رأيت أن أقسم بحثي إلى مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب، وخاتمة، وفهارس فنية.

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهج البحث.

التمهيد: مجلات الأطفال، النشأة والتطور، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: نشأة مجلات الأطفال.

المبحث الثاني: أثر مجلات الأطفال، ودورها في ثقافة الطفل.

المبحث الثالث: التعريف بمجلات الأطفال المستهدفة.

الباب الأول: الإيمان بالله وما يناقضه أو ينقصه في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه فصلان:

الفصل الأول: الإيمان بالله في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: توحيد الألوهية في مجلات الأطفال.

المبحث الثاني: توحيد الربوبية في مجلات الأطفال.

المبحث الثالث: توحيد الأسماء والصفات في مجلات الأطفال.

المبحث الرابع: أثر القصص على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته.

المطلب الثاني: الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي.

المطلب الثالث: معرفة حق الله تعالى، والاعتماد على الله في سائر الأمور، والتوكل عليه وحده في قضاء الحاجات.

الفصل الثاني: ما ورد في مجلات الأطفال مما يناقض أو ينقص الإيمان بالله، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما يناقض الإيمان بالله في مجلات الأطفال.

المبحث الثاني: ما ينقص الإيمان بالله في مجلات الأطفال.

المبحث الثالث: أثر ما ورد في مجلات الأطفال، مما يناقض أو ينقص الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر ما يناقض الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم.

المطلب الثاني: أثر ما ينقص الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم.

الباب الثاني: الإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره في مجلات الأطفال، وما ينافيه وما ينقصه، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه فصلان:

الفصل الأول: الإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإيمـــان بالملائكـــة في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.
المبحث الثـــاني: الإيمـــان بـــالكتب في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.
المبحث الثـــالث: الإيمـــان بالرســـل في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.
الفصل الثاني: الإيمان باليوم الآخر، والقدر خـيره وشره، في مجلات الأطفـال، وأثـره على عقيـدة الطفـل المسلم، وفيه مبحثان:
المبحث الأول: الإيمـان بـاليوم الآخـر في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.
المبحث الثاني: الإيمـان بالقـدر خـيره وشـره في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.
الباب الثالث: الصحابة، والخلافة، والإمامة، وبقيـة مسـائل الاعتقـاد في مجلات الأطفـال، وأثـر ذلـك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه أربعة فصول:
الفصـــل الأول: موقـــف مجلات الأطفـــال من الصحابة رضوان الله عليهم، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان:
المبحث الأول: موقــــف مجلات الأطفـــــال من الصحابة }.
المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال من الصحابة }، على عقيدة الطفل المسلم.
الفصــل الثــاني: موقــف مجلات الأطفــال من الإمامـة، وأثـر ذلـك على عقيـدة الطفـل المسـلم، وفيـه مبحثان:
المبحث الأول: موقــــف مجلات الأطفـــــال من الإمامة.
المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال من الإمامة، على عقيدة الطفل المسلم.

الفصل الثالث: موقف مجلات الأطفال من عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، وأثر ذلـك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر.

المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال في عقيدة الـولاء والـبراء، والتفريـق بين الخـير والشـر، على عقيدة الطفل المسلم.

المبحث الثالث: دور مجلات الأطفـال في التشـبه بالكفار، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

الفصل الرابـع: الغيبيـات والجن والشـياطين في مجلات الأطفال، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقـــف مجلات الأطفـــال من الغيبيات، والجن والشياطين.

المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال من الغيبيـــات، والجن والشـــياطين، على عقيـــدة الطفـــل المسلم.

البـاب الرابـع: البـدع في مجلات الأطفـال، وفيـه ثلاثة فصول:

الفصــل الأول: الاحتفـــال بالمولـــد النبـــوي في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيـدة الطفـل المسـلم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقـــف مجلات الأطفـــال من الاحتفال بالمولد النبوي.

المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال من الاحتفال بالمولد النبوي، على عقيدة الطفل المسلم.

الفصل الثاني: أعياد الميلاد في مجلات الأطفـال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفـال من أعيـاد الميلاد.

المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال من الاحتفال بأعياد الميلاد، على عقيدة الطفل المسلم.

الفصل الثالث: تعظيم الآثار في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من الآثار.

المبحث الثاني: أثـر موقـف مجلات الأطفـال من تعظيم الآثار، على عقيدة الطفل المسلم.

الخاتمة:

وفيها أهم نتائج البحث.

الفهارس:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس الفرق والطوائف والأديان.

فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

قمت بدراسة مجلات الأطفال في أسواق المملكة العربية السعودية لعام 1429هـ، من شهر محرم إلى شهر ذي الحجة، وسأحاول الاهتمام بالقصص المصورة ما أمكن، فدورها وتأثيرها أكبر من غيرها، بالإضافة إلى الصفحات الأخرى.

مع مراعاة شرح أساليب القصص عند الحاجة إليها، كالأسلوب المباشر، وغير المباشر، والمعتمد على الصورة بشكل أكبر، والمعتمد على النص وحده، في القصة المصورة والسردية.

وسيكون ذلك عن طريق:

1-استقراء جميع مجلات الأطفال في السوق السعودية، ودراستها واستخلاص الإيجابيات والسلبيات، أو الموافقات والمخالفات (التأثر المباشر وغير المباشر بكل ما في تلك المجلات، من معتقدات، وأفكار، وآراء).

2- عرضها على نصوص الكتاب والسنة، وتحليل ما يحتاج إلى تحليل، مع بيان ما تدل عليه تلك الأساليب.

3-الجمع بين دلالات القصص العقدية والأدبية اللغوية، والحكم على النص بناء على ذلك.

4-عزو الآيات لسورها، مع ذكر أرقامها، وكتابتها بالرسم العثماني.

5-تخريج الأحاديث من مصادرها على النحو التالي:

أ/ إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما، أو إلى أحدهما.

ب/ وإذا لم يكن فيهما فإني أعزوه إلى مصادره الأصيلة مع ذكر كلام أهل العلم فيه صحة أو ضعفاً.

6-عزو الآثار إلى مصادرها مع ذكر حكم العلماء عليها، إن وجد.

7-ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

8-التعريف بالأماكن غير المشهورة، تعريفاً موجزاً.

9-التعريـف بـالفرق والطوائـف والأديـان تعريفـاً موجزاً.
10-شـرح غـريب اللغـة من خلال مصـادر اللغـة المعتمدة، وشرح الألفاظ التي تحتاج إلى بيان وتوضيح.
11-شرح المصطلحات العلمية.
12-القيام بعزو الأبيات الوارد ذكرها في البحث.
13-الالتزام بعلامات الترقيم، وضـبط مـا يحتـاج إلى ضبط.
14-عمل فهارس فنية شـاملة للرسـالة، على النحـو المبين في الخطة.

شكر واعتراف:

الحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، بداية أشكر الوالد العزيز - حفظه الله- الذي شجعني على مواصلة التعليم العالي، ويسر لي كافة السبل لتخطي العقبات، والشكر موصول للوالدة الحنون - حفظها الله- على إلحاحها عليَّ لمواصلة التعليم العالي.

كما أشكر زوجي أم محمد/ نهى بنت محمد نور كمال، حيث يسرت لي سبل البحث، وهيأت الجو المناسب لذلك.

ولا يفوتني شكر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعلى رأسها معالي مديرها الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الله السند على إتاحة هذه الفرصة لي لدراسة الدكتوراه.

ثم أثني بشكري القائمين على كلية الدعوة وأصول الدين، وفي مقدمتهم فضيلة عميدها الدكتور/ عبد العزيز بن صالح الطويان.

كما أشكر القائمين على قسم العقيدة، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ صالح بن محمد العقيل فله شكر خاص، فهو الذي اقترح علي هذا البحث وتابع مسيرته الأولى.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعود بن عبد العزيز الخلف، المرشد الأول لي في هذا البحث، ورئيس قسم العقيدة السابق.

والشكر الوافر لفضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي، المشرف على البحث، فلمساته واضحة، وتوجيهاته بينة، واهتمامه كبير جدا، وملحوظاته قيمة.

ثم أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ ناصر بن عبد الكريم العقل -حفظه الله- على اهتمامه ومتابعته، واتصالاته.

أكرر شكري مرة أخرى لصاحبي الفضيلة الأستاذ الدكتور/ ناصر بن عبد الكريم العقل، وفضيلة الدكتور/

عبد العزيز بن صالح الطويان -حفظهما الله- على تجشمهما عناء قراءة هذه الرسالة، وإبداء الملحوظات حولها رغم أشغالهما الكثيرة. سائلا المولى عز وجل أن يجعل ما قدماه في صحيفة حسناتهما. وملحوظاتهما بالنسبة لي محل اعتبار واهتمام.

كما أشكر الدكتور/ عبد العزيز المقبل على ملاحظاته وتوجيهاته.

وممن يستحقون الشكر والعرفان، صديقي وأخي الدكتور/ عبد الكريم بن عبد العزيز المطرودي، الذي شجعني لمواصلة التعليم العالي، والأخ الفاضل/ فرج الظفيري وأحمد عامر على توفير بعض المجلات. ونوال بنت محمد المنيف، ووالدها على إرشادهم لكيفية جمع المجلات. ورقية الفواز، وعبد الله السهلي، على توفير بعض المراجع، والأخ العزيز/ محمد معصوم، وعبد الله التويجري، وشقيقي عمر، وشقيقتي سعيدة.

ومدير تحرير مجلة باسم، الأستاذ/ فهد بن فيصل الحجي، على توفير الأعداد المطلوبة، على شكل أسطوانات.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل صلاة وأتم تسليم، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد:

مجلات الأطفال النشأة والتطور

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول/ نشأة مجلات الأطفال.

المبحث الثاني/ أثر مجلات الأطفال، ودورها في ثقافة الطفل.

المبحث الثـــالث/ التعريـــف بمجلات الأطفـــال المستهدفة.

المبحث الأول:

نشأة مجلات الأطفال

المبحث الأول/ نشأة مجلات الأطفال.

قبل البدء بالمبحث سأقوم بتعريف سـريع بمفـردات العنوان، وهي:

أولا/ التعريف بكلمة نشأة: "(نشأ) أَنْشَأَه اللّه خَلَقَه ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشَاءً ونَشْأَةً ونَشَاءة حَيي وأَنْشَأَ اللّهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم وفي التنزيل العزيز ﭧ ﭨ ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﭼ [النجم: ٤٧] أَي البَعْثةَ"[1].

فالمراد بها: الابتكار، والبداية.

ثانيا التعريف بكلمة مجلة: "المَجَلَّةُ: الصَّـحيفة يُكْتَبُ فيها قال النابغة[2]:

(مَجَلَّتُهُم ذاتُ الإِلـهِ ودِينُهُم ... قـويمٌ فمـا يَرْجُـونَ خَيْرَ العَواقِبِ)" [3].

---

[1] () لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظـور الأفـريقي المصـري، دار صادر – بيروت، ط/ الأولى، مادة (نشأ).

[2] () هـو: زيـاد بن معاويـة بن ضـباب الـذبياني الغطفـاني المضـري، أبـو أمامة: (...- نحو 18 ق هـ -...- نحو 604 م) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كـانت تضـرب لـه قبـة من جلـد أحمـر بسـوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. شعره كثير، جمع بعضه في ديوان صغير. (الأعلام قاموس تـراجم لأشـهر الرجـال والنسـاء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خـير الـدين الـزركلي الجـزء الأول دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة أيـار (مـايو) 1980، ج 3 ص 54).

وانظر: تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسـم علي بن الحسـن بن هبـة اللـه المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقـق: عمـرو بن غرامـة العمروي، الناشر: دار الفكـر للطباعـة والنشـر والتوزيـع، عـام النشـر: 1415 هـ - 1995م، ج/ 19، ص/ 221. وانظـر: المـذاكرة في ألقـاب الشـعراء، لأبي المجـد أسـعد بن إبـراهيم الشـيباني الإربلي المعـروف بمجد الدين النشابي الكاتب (المتوفى: 657هـ)، ص/ 1

[3] () كتـاب العين ، لأبي عبـد الـرحمن الخليـل بن أحمـد الفراهيـدي، دار ومكتبة الهلال، ت: د.مهـدي المخـزومي ود.إبـراهيم السـامرائي، مـادة (مجل).

ويرى المناوي[1] أن: "المجلة ما يغطى به المصحف ثم سمي المصحف مجلة"[2].

فالمجلة ما كانت على شكل كتاب، وهي الصحيفة، المكونة من أوراق.

ويعرف الإعلاميون المجلَّة بأنها: "مطبوع دوري يتضمن موضوعات ومقالات لعدد من الكتاب والمحررين، قد تكون مجلّة عامة، أو نشرة متخصصة، تصدرها مؤسسة أو جهة معينة، وقد تكون أسبوعية، أو نصف شهرية أو شهرية، أو نصف سنوية"[3].

وللمجلات أنواع، من حيث:

أولاً: الصدور.

1-"مجلات أسبوعية.
2-مجلات نصف شهرية.
3-مجلات شهرية.
4-فصلية أو حولية"[4].

ثانياً: جنس المخاطب.

1-"خاصة بالبنين.
2-خاصة بالبنات.
3-للبنين والبنات"[5].

ثالثاً: عمر المخاطب.

---

1 () هو: الإمام محمد المدعو بعبد الرءوف المناوي ولد في القاهرة، وتربى ونشأ في عائلة كلها علم وصلاح وورع.: (952- 1031هـ) نشأ في حجر والده الشيخ تاج العارفين وأخذ عنه علوم العربية، ثم تحول إلى الشيخ شمس الدين محمد الرملي الأنصاري ولازمه ملازمة تامة، وأخذ عنه علوم الشريعة من تفسير وحديث وفقه، توفي صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر سنة إحدى وثلاثين وألف.انظر: مقدمة كتاب، التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، كما ترجم له المحقق. ص/ 5-6.

2 () التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر , دار الفكر - بيروت , دمشق، ط/ الأولى ، 1410هـ، ت: د. محمد رضوان الداية.

3 () قاموس المصطلحات الإعلامية، محمد فريد عزت ، (جدة: دار الشروق، 1410-1990م)، ص 202.

4 () المرجع في أدب الأطفال، محمود حسن إسماعيل ، ط.1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004م، 1425هـ)، ص 90.

1-"صحف أطفال مرحلة الواقعية والخيال المحدد بالبيئة من (3 - 5) سنوات.

2-مرحلة الخيال المطلق والبطولة من (6 -ـ 8) سنوات.

3-مرحلة الرومانسية[1] والمثالية من (9 -ـ 12) سنة"[2].

وقد يفرق بين النمو اللغوي، والنمو الإدراكي لدى الأطفال، ولكل منهما مرحلته العمرية، وخصائصها النفسية والجسمية، والعلمية[3].

ثالثا/ التعريف بكلمة الأطفال: "الطِّفْلُ والطِّفْلة الصغيران، والطِّفْل الصغير من كل شيء بَيِّن الطَّفَل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفولية ولا فِعْل له... الجمع أطفال لا يُكَسَّر على غير ذلك، وقال أبو الهيثم[4]: الصَّبيُّ يُدْعى طِفْلاً حين يسقط من بطن أُمه إِلى أَن يَحتلم، وفي حديث الاستسقاء من إنشاد الأعرابي: (... وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبيِّ عن الطِّفْلِ) [5]، أَي شُغِلَت بنفسها عن ولدها، بما هي فيه من الجَدْب، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ [الحج: 2]، قولهم وقع فلان في أمر لا يُنادى وَلِيدُه، وقوله : ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ [غافر: ٦٧]، قال الزجاج[6] : طِفْلاً هنا

---

5 () انظر: أدب الأطفال، لهادي نعمان الهيتي، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1977م ، ص 232.

1 () هي مرحلة: العاطفة والتحرر من قيود العقل، والواقعية.
انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج/ 2، ص/ 859.

2 () انظر: المرجع في أدب الأطفال، محمود إسماعيل، ص 90، وانظر: أساسيات في أدب الأطفال، للدكتور/ محمود شاكر سعيد، ط 1، (دار المعراج الدولية للنشر، 1414هـ، 1993م) ص 17- 18.

3 () انظر: أساسيات في أدب الأطفال، د. محمود شاكر، ص 17- 23.

4 () نقل عنه ابن منظور، ولم أجد له ترجمة.

5 () الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1413،1/597.

6 () هو: إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل، أبو اسحاق النحوي الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن: (241 ـ 311 هـ = 855 ـ 923 م) عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوته يخرط

في موضع أَطفـال يَـدُلُّ على ذلـك ذكـرُ الجماعـة، وكـأَنَّ معناه ثم يُخْرِج كلَّ واحد منكم طِفْلاً، وقال تعالى:ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭﭼ [النـور: ٣١]، والعـرب تقـول جاريـة طِفْلَـةٌ وطِفْلٌ، وجاريتان طِفْلٌ وجَوارٍ طِفْلٌ، وغُلام طِفْلٌ وغِلْمان طِفْـلٌ، ويقـال طِفْـلٌ وطِفْلَـةٌ وطِفْلانِ وأَطْفـالٌ وطِفْلَتـانِ وطِفْلاتٌ في القياس، والطِّفْل المولود، وولَدُ كلِّ وحْشِـيَّة أَيضاً طِفْلٌ، ويكون الطِّفْل واحداً وجمعاً"[1].

وفي الاصطلاح: "هو كل إنسـان لا يزيـد عمـره على أربعة عشر عامًا"[2]. لكن الأولى أن تجعل الطفولة حـتى سن البلوغ، ولا تحـدد بعمـر معين، بـل قـد وسـع بعضـهم الدائرة فعرف الطفل بأنـه "هـو ذلـك الشـخص الـذي لم يبلـغ سـن الرشـد بعـد، وعلى ضـوء هـذا التعريـف، فـإنَّ الطفولة تمتد من الميلاد حتى مـا بعـد سـن العشـرين[3]، وهي السـن الـتي يبلـغ معظم البشـر نضـجهم البـدني الكامل"[4].

الزجاج ومال إلى النحو فعلمـه المـبرد. وكـانت للزجـاج مناقشـات مـع ثعلب وغيره. لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهما، فنصحه وعلمه، ثم أدب القاسم بن عبيد الله الوزير، فكان سبب غنـاه، ثم كان من ندماء المعتضد. من كتبـه (معـاني القـرآن) و (الاشـتقاق) و (خلق الإنسان) و (الأمالي)، و (فعلت وأفعلت) و(إعراب القرآن).

سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمـد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشـر: دار الحـديث- القـاهرة، الطبعـة: 1427هـ-2006م ، ج/ 11، ص/ 222. تـاريخ بغـداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهـدي الخطيب البغـدادي (المتـوفى: 463هـ)، ت: د. بشـار عـواد معـروف، الناشـر: دار الغـرب الإسـلامي – بـيروت، الطبعـة: الأولى، 1422هــ - 2002 م، ج/ 6، ص/ 613، برقم (3079)، وانظر: الأعلام ج1 ص 40.

1 () لسان العرب مادة (طفل).

2 () المـؤتمر الـدولي للطفولـة في الإسـلام، مجموعـة مـؤلفين، ط (القاهرة: جامعة الأزهر، 1404هـ/1984م)، ص237.

3 () هذا غير صحيح، وتوسع كما ذكر المؤلف.

4 () دائـرة المعـارف العالميـة، مجموعـة مـؤلفين، ج15، نشـر وترجمـة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط (الرياض: مكتبـة الملـك فهد الوطنية، 1416هـ_ 1996م)، 592.

والطفل عند الفقهاء – وهم العمدة في ذلك – هو غير المميز، جاء في شرح الزركشي:" والطفل غالبا يطلق على غير المميز، وقد يطلق عليه، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼالنور: ٥٩ الآية"[1].

فأدب الطِّفل أوسع مما يريده الفقهاء، وهو الأدب الموجه للأطفال؛ سواء أكان من الكتاب الكبار أم من الأطفال أنفسهم، فما كتبه الراشد للطفل، وما كتبه الطفل لأقرانه من قصص وغيرها هو المراد، ويشمل الصور الأدبية كافة من رواية قصَّة، وشعر، وحكاية، ومسرحية، وكتب معلومات، وكتب علمية وأخلاقية، وموسوعات للطفولة[2].

وهو:"فرع جديد من فروع الأدب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كلا منهما مَثَّل آثارا فنية يتحد فيها الشكل والمضمون، وهو - في مجموعه - الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال، وتتخذ أشكال القصة، والشعر، والمسرحية، والمقالة..."[3].

فكل من لم يبلغ، فمجلات الأطفال تخاطبه، وفي أغلب الدول لا يستقل الطفل بأموره وتصرفاته حتى يبلغ الثامنة عشرة من العمر، والإسلام أرشدنا إلى سن التكليف، وهو البلوغ، فيكون هو المرجع في ذلك.

فيكون العنوان: بدايات ظهور نشأة صحف الأطفال.

---

[1] () شرح الزركشي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: 772هـ)، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م، عدد الأجزاء:7، ج/ 4، ص/ 306.

[2] () انظر: القصَّة في مجلات الأطفال السعوديَّة، من عام 1420هـ إلى 1426هـ، دراسة تطبيقية على مجلتي باسم والشبل، لرقية بنت مفوز بن سليم الفواز، رسالة ماجستير، مخطوطة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة- المملكة العربية السعودية، 1429هـ، التمهيد.

[3] () أدب الأطفال والقيم التربوية، للدكتور/ أحمد على كنعان، ط 1، دار الفكر- دمشق، 1416هـ، ص 65، نقلا عن أدب الأطفال، لهادي نعمان الهيتي، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1977م، ص 71.

رابعا/ أهمية هذه المرحلة: يقول بريغش[1]:" ومرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة عند الإنسان، وأكثرها خطورة، فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات، وهي أساس لمراحل الحياة التالية، وفيها جذور لمنابت التفتح الإنساني: ففيها تتفتق مواهب الإنسان، وتبرز مؤهلاته، وتنمو مداركه، وتظهر مشاعره، وتتبين إحساساته، وتقوى استعداداته، وتتجاوب قابلياته مع الحياة، سلبا أو إيجابا، وتتحدد ميوله واتجاهاته نحو الخير أو الشر..."[2].

وقبل الحديث عن ظهور المجلات، يجدر بنا أن نتحدث عن مراحل الطفولة كما يراها بعض الكتاب، ويخصّ بالذكر المراحل العمرية التي يبدأ منها الطفل القراءة، ومنهم الدكتور/ مالك الأحمد[3]، وهي خمس مراحل، حيث يقول[4]:

"1-المرحلة من 5 إلى 7 سنوات: وهي مرحلة دخول المدرسة، ومرحلة التمييز في الإسلام، ومرحلة

---

1 () محمد حسن بريغش (1361-1424هـ) ولد في سوريا، وتلقى تعليمه هناك، ثم عمل في المملكة العربية السعودية منذ عام 1395هـ، حتى وفاته فيها رحمه الله رحمه واسعة، خصصت مجلة الأدب الإسلامي ملفا عنه في العدد (42).

يعد الأستاذ/ بريغش من مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي رأسها سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله، له مؤلفات في الأدب الإسلامي ونقده، وفي التراجم والفكر الإسلامي، راجع موقعه على شبكة التواصل الاجتماعي (محمد حسن بريغش-FACEBOOK).

2 () أدب الأطفال أهدافه وسماته، لمحمد حسن بريغش، ط 2، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1416هـ، ص 14

3 () د. مالك بن إبراهيم الأحمد، حاصل على الدكتوراه في الهندسة من بريطانيا، عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود، إعلامي معاصر له اهتمام في مجال الطفل، أسس وأدار عدة مجلات منها (الأسرة، شباب، سنان، المحايد) وغيرها.

عاصرته في مجلة سنان، وأخذت عنده عددا من الدورات في مجال الصحافة بصفة عامة، وصحافة الطفل بصفة خاصة.

4 () بتصرف من/ نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، للدكتور مالك بن إبراهيم الأحمد، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، العدد 59، جمادى الأولى 1418هـ، السنة السابعة عشرة، ص 93- 94.

الحفظ، وتكوين الرصيد اللغوي، وفي جانب القراءة الصحفية، يميل الطفل للقصص المصورة، ويحب أحداث البطولة والمغامرات، ويتسع شوقه لمعرفة البيئة التي حوله، كذلك يميل إلى التخيل، كما يستطيع أن يتعرف على الأرقام والعد.

2-المرحلة من 7 إلى 9 سنوات: وتتميز بالقدرة على القراءة، واتساع الخيال، والبعد عن الواقعية، وتمييز الأشياء على أساس عقلي، وفيها يربط بين الأشياء ذات التكوين المتشابه.

والميول في هذه المرحلة تكون إلى القصص الفكاهية والتسلية والمسابقات، ويحب الطفل أن يوجه للاعتماد على نفسه، بعيدا عن الكبار، ويحب التعاون والعمل الجماعي، ويفضل القصص ذات الخيال البسيط، بعيدا عن العنف. ويميل إلى الخرافات والخوارق والمعجزات، لذا يجب الحذر من الإسراف في الخيال، وينبغي التوازن في ذلك.

3- المرحلة من 9 إلى 12 سنة: وتتميز هذه المرحلة بزيادة القدرة اللغوية، وجودة مهاراته القرائية، ويحبذ قراءة المواد القصيرة، والبسيطة في التعبير، ويميل في هذه المرحلة للخيال الجامح، فيحبذ المغامرات الواقعية، وقصص التاريخ، ويحب تقليد الكبار، ويحبذ الشعر، وقص القصص، ويحب الأعمال اليدوية، والتجريبية.

4- المرحلة من 12 إلى 15 سنة: مرحلة قبيل المراهقة، حيث يقترب نموه الجسمي من النضج، وعقله من الثبات والتوازن، والاعتماد على النفس في سائر أموره، ولديه طموح وأحلام مستقبلية، ويقترب من النضج العاطفي، ويحتاج للموضوعات التي تركز على التفكير الذاتي، وقدرته على الإبداع، وموهبته الشخصية، التي فيها نوع من التحدي، وتبقى المواد الفكاهية والمسلية ضمن اهتماماته.

5- المرحلـــة من 15 إلى 17 ســـنة: وهي مرحلـــة المراهقة، حيث يخرج فيها الطفل من مرحلة الطفولة".

هـذا وقـد نقـل بـريغش عـدة تقسـيمات لمراحـل الطفولة، منها:

"من الولادة إلى سن سنتين: وهي مرحلة المهد.
من 2 - 6 سنوات: مرحلة الطفولة المبكرة.
من 6 - 12 سنة: مرحلة الطفولة المتأخرة.
من 12 - 15 سنة: مرحلة بداية المراهقة.
من 15 - 18 سنة: مرحلة وسط المراهقة.
من 18 - 22 سنة: مرحلة المراهقة المتأخرة...
وهناك من قسم الطفولة إلى المراحل التالية:
1-مرحلة الواقعية والخيال المحدود (3-5) سنوات.
2-مرحلة الخيال المنطلق من (6- 8) سنوات.
3-مرحلة البطولة من (8 -12) سنة.
4-مرحلة المثالية من(12 - 15) سنة...
ومنهم من يقسم مراحل الطفولة تقسيما مدرسيا:
1-مرحلة ما قبل المهد.
2-مرحلة المهد.
3-مرحلة الطفولة المبكرة (3 - 5) سنوات.
4-مرحلة الطفولة الوسطى أو المتوسطة من (6 - 8) سنوات.
5-مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 - 12) سنة.
6-مرحلة المراهقة.
7-مرحلة الرشد"[1].

---

[1] () أدب الأطفال: محمد بريغش، ص/ 158 - 159.

ظهور مجلات الأطفال في العالم الغربي:

ظهرت مجلات الأطفال في الغرب في بداية القــرن العشرين، وغلب عليها التسـلية والفكاهـة، وتطـورت بعـد ذلك، وتنوعت باختلاف سن المخـاطب، أو جنس الطفـل، أو حسب التخصصات، وقد تكون منوعـة. يقـول الـدكتور/ مالك الأحمـد:"ففي اليابـان - على سـبيل المثـال - هنـاك مجلــة للأطفــال الــذين تــتراوح أعمــارهم بين (3 -ـ 5) سنوات، توزع (300) ألف نسـخة أسـبوعيا، وفي اليابـان أيضا مؤسسة تجارية واحدة تعنى بلعب الأطفال، تصدر (54) مجلــة للأطفــال شــهرياً، وفي فرنســا هنــاك مجلــة (بوبي) تصدر للأطفال في سن (15) شهراً، وتعتمــد على الرسوم التوضيحية للأشياء القريبة من الطفل... أمــا في أمريكــا فصــدرت (338) مجلــة، عــام (1988م)، تغطي كافة أعمار الأطفال وكافة اهتمامـاتهم، تـوزع أكـثر من (53) مليون نسخة... إضافة إلى المجلات التي تصــدر عن المؤسسات الكنسية، والأحزاب الدينية الغربيــة... وتــوزع في كثير من الأحيان مجاناً أو بسعر تشـجيعي للأطفـال... كما تصدر بعض المجلات في أوروبا وأمريكا طبعة خاصــة بالعميان (لغة برايل)، وهذا خلاف المجلات الخاصة أصــلاً بالمعوقين مثل العميان والصم وغيرهم"[1].

والمتابع للإصدارات الغربية يجد فيها الإخراج الرائــع، والفكرة المحددة، والرسـالة الواضـحة، وقـد يكـون ذلـك بســبب الــدعم الــذي تلاقيــه تلــك المجلات من رجــال الأعمــال، ولســيطرة الكنيســة على عقــول التجــار، عن طريق الاعترافات والغفران.

ظهور مجلات الأطفال في العالم العربي:

[1] () انظر: نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال: د. مالك الأحمد، ص 93-94.

يقول الدكتور/ محمود[1]:"ونظراً لأهمية مجلات الأطفال، فقد اتجه الأدباء والمفكرون والمربون إلى الاهتمام بنشرها في العصر الحديث، فقد كانت مجلة (السمير الصغير) الصادرة عام 1897م، أول دورية متخصصة للأطفال في العالم العربي، وقد أصدرت دار الهلال في القاهرة مجلتي (سمير، وميكي[2]) حيث صدرت الأولى عام 1956م، والثانية عام 1961م.

وفي لبنان: سوبرمان، 1964م، بونانزا 1965م، الوطواط 1966م، طرزان 1967م، لولو الصغيرة 1971م، طارق 1972م.

وفي سوريا: أسامة، التي اشتهرت بجودتها، وتأسست عام 1969م.

وفي الكويت: سعد، 1969م.

وفي الإمارات: ماجد، 1978م"[3].

وتعد مجلة (الروضة) الأسبوعية الملونة، التي أصدرها الشاعر السعودي/ طاهر زمخشري[4]، بمكة

---

[1] () هو:الدكتور/ محمود شاكر سعيد، من مواليد فلسطين المحتلة، هاجر مع أسرته بعد عام النكبة 1948م، وأقام في المخيمات التي أعدتها لجنة الصليب الأحمر، ثم هيئة الأمم المتحدة، في الضفة الغربية من الأردن، وتلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط فيها، وحصل على الثانوية من رام الله عام 1962م، وفي عام 1388هـ، حصل على البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بيروت، وفي عام 1400تقريبا حصل على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الأزهر، بدأ عمله في المملكة العربية السعودية عام 1382ه، وعمل بالمملكة العربية السعودية مدة (42) عاما، ما بين المنطقة الجنوبية، وجدة، وترقى في عدة وظائف، فعمل مدرسا، وموجها، ورئيسا لقسم اللغة العربية في الكلية المتوسطة بجيزان لمدة عشر سنوات من عام 1401ه، ثم كلية المعلمين بأبها، وله عدة مؤلفات في التربية، والطفل، واللغة العربية.

انظر: حولية كلية المعلمين في أبها، العدد الرابع، عام 1424هـ، ص/ 303-324.

[2] () مجلة ميكي مترجمة، انظر: ص/ 83 .

[3] () أساسيات في أدب الأطفال، د. محمود شاكر ، ص 36 - 37، وانظر: ثقافة الطفل العربي، دراسة، سمر روحي الفيصل، ط 1، اتحاد الكتاب العرب، 1987م، ص/ 74.

[4] () طاهر زمخشري: شاعر وكاتب من رواد الأدب في الحجاز في فترة

المكرمة في الفترة بين: يوم الخميس 14/3/1379هـ، حتى 17/11/1379هـ، أول مجلة للطفل السعودي وشعارها "الله معنا، مجلة الطفل العربي السعودي"، صدر عددها الأول تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف آنذاك[1]، وكان الاشتراك فيها "25" ريالا سنويًّاً، وسعر المجلة نصف ريال سعودي، وقد تعثرت هذه التجربة بسبب ضعف الإمكانات المادية، وعدم التجاوب معها[2]، وكانت قد أعقبت برنامجه الإذاعي "بابا طاهر"، الذي حقق نجاحًا كبيراً.

ومما سبق يتضح أن كلمة مجلة ليست حديثة، إنما هي كلمة معروفة منذ العصر الجاهلي، وأنها تتنوع بحسب الصدور، وجنس المخاطب، وعمر المخاطب.

نهضته الفكرية الأدبية، ولد بمكة المكرمة عام 1332هـ_ 1914م، أسهم في تأسيس الإذاعة السعودية، وبعض الصحف المحلية. يعد من أوائل المهتمين بالطفل وثقافته في المملكة العربية السعودية، حيث عرف بلقب "بابا طاهر"، ويعتبر أول معد ومقدم لبرنامج الأطفال في الإذاعة السعودية، وأول من أنشأ مجلّة للطِّفل السعودي، وهي "مجلّة الروضة". وله العديد من الدواوين. توفي في 9/10/1407هـ_ 5/ يونيه 1987م. (مجلة عالم الكتب، عدد خاص بالقصة في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، العدد الرابع، ربيع الآخر 1401هـ، ص/ 552، والحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، أمين بكري شيخ، ط/4 (بيروت: دار العلم للملايين، 1985م، ص 121، والشبكة العنكبوتية (طاهر زمخشري.. رائد صحافة الأطفال في السعودية). وانظر: الموسوعة العربية العالمية، فريق عمل من المختصين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1419 هـ، ج/ 11، ص/ 606.

[1] () خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ~.

[2] () انظر: مجلة عالم الكتب، مرجع سابق، ص/ 552، وانظر: الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية) لهدى باطويل، رسالة ماجستير، منشورة (د، ط) مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1414هـ، ص/ 12. والقصة في مجلات الأطفال في المملكة العربية السعودية 1417 - 1426هـ، لنوال المنيف، رسالة ماجستير، مخطوطة، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1430هـ، ص/ 2.

كما أن الطفل هو: كل إنسان لم يبلغ بعد[3]، وأن المراحل العمرية التي يبدأ الطفل فيها القراءة خمس مراحل، وأن أول دورية عربية نشرت عام 1897م، وأول مجلة سعودية هي: الروضة، الأسبوعية، في عام 1379هـ.

فالاهتمام بالطفل والسعي في تحصينه وتعليمه وترفيهه، هاجس المربين والمثقفين منذ سنين طويلة، تجاوزت المئة عام في العالم العربي، والخمسين في المملكة العربية السعودية.

---

3 () راجع ص/ 31.

المبحث الثاني:

أثر مجلات الأطفال ودورها في ثقافة الطفل

المبحث الثاني/ أثر مجلات الأطفال، ودورها في ثقافة الطفل.

من المهم قبل البدء بذكر التأثير أن نشير إلى تعريف الثقافة، أو ثقافة الطفل، فالتعريفات التي قيلت في الثقافة في عمومها تدور حول ما يرد إلى المرء، وما يصدر منه من معلومات وخبرات وغيرها، يقول سمر روحي الفيصل[1] في تعريف الثقافة، بأنها:"العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم التي يتحلى بها الإنسان، ويتمكن بواسطتها من ترقية عقله وأخلاقه وذوقه ونمط سلوكه، ليتكيف مع عادات مجتمعه وتقاليده وأفكاره، ويغدو قادرا على التأثير الإيجابي فيها"[2].

فكل ما يتلقاه الإنسان هو ثقافة، سواء أكان خيرا، أم شرا.

"ومما هو جدير بالذكر أن وسائل الاتصال لم تعد أدوات نقل الأفكار والمعاني، بل أصبحت أدوات تجسيد لها من خلال التأليف بين اللغة اللفظية وغير اللفظية، ومن هنا فلوسائل الاتصال قدرة واضحة في تجسيد ثقافة الطفل"[3].

والطفولة مرحلة خطرة وحرجة، حيث إن الطفل يثق بالكبير، ويحب التقليد، فما نعرضه في مجلاتنا ووسائل إعلامنا سيكون جزءاً من الطفل شئنا أم أبينا، وثقافة الطفل مرتبطة بمجتمعه، وهي:"مجموعة العلوم، والفنون، والآداب، والمهارات، والقيم، التي يستطيع

---

1 () هو: د. سمر روحي الفيصل، ولد في حمص عام 1948م، تلقى علومه في حمص، وتخرج في جامعة دمشق حاملا الإجازة في اللغة العربية وآدابها، عمل في التدريس والصحافة الأدبية، منصرفاً إلى نقد النثر القصصي، وأدب الأطفال، عمل مدرسا جامعيا في الإمارات العربية المتحدة، عضو جمعية النقد الأدبي.

راجع موقع تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي على الشبكة العنكبوتية.

2 () ثقافة الطفل العربي: سمر الفيصل، ص/ 10.

3 () أدب الأطفال والقيم التربوية، للدكتور/ أحمد علي كنعان، ط 1، دار الفكر- دمشق، 1416هـ، ص/ 54.

الطفل استيعابها وتمثلها في كل مرحلة من مراحله العمرية الثلاث، ويتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيها سليما"[1].

ومجلات الأطفال لها أثر كبير على حياة الطفل بوجه خاص، حيث يعدها ويكتبها الكبار، وقد يساهم الصغار في كتابة بعض صفحاتها، يقول الدكتور/ أحمد كنعان[2]:" أما صحافة الأطفال، فلها خصائص وإمكانات لتصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمات والمطبوعات والصور والرسم واللون، ولصحافة الأطفال دورها البالغ في تنمية الأطفال عقليا، واجتماعيا، لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفني، وتكوين عادات ونقل قيم معلومات، وأفكار وإجابة عن كثير من أسئلة الأطفال، وإشباع خيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية، ولها أنواع من الصحف الإخبارية، والرياضية، والجامعة لجوانب مختلفة"[3].

فكل ما كتب للأطفال له أثره على حاضر الطفل ومستقبله، وفي مرحلة الطفولة تبرز اتجاهات وميول الطفل، وهنا يتضح لنا مدى تأثير الصحافة وخاصة مجلات الأطفال على شخصية الطفل، فمنها يتعلم، وبها يرتبط، ولأبطالها يقلد، وذلك لكثرة وسهولة انتشار هذه المجلات، وجاذبيتها وتأثيرها على الطفل، خاصة إذا كانت المجلة تفاعلية، وتتجاوب مع متطلبات الطفل، فهي "تؤدي مهمة إيصال القيم بسهولة ويسر إلى الأطفال... وباختصار، فإن مزاياها قادرة على خلق صلات حميمة

---

[1] () ثقافة الطفل العربي: سمر الفيصل، ص/ 10-11.

[2] () هو: د. أحمد علي كنعان، ولد في خان أرنبة عام 1950م، عضو جمعية البحوث والدراسات، دكتوراه في علوم العربية من جامعة دمشق، عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة دمشق، من مؤلفاته: أدب الأطفال والقيم التربوية، الطفولة في الشعر العربي والعالمي، شعر الأطفال في سورية.

راجع موقع تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي على الشبكة العنكبوتية.

[3] () أدب الأطفال: د. أحمد كنعان، ص/ 54.

بالطفل"[1]. بل هي عالم الطفل الذي يجول فيه بلا رقيب، ويسافر مع أبطاله بلا جواز، تدور به العالم في بضع صفحات، وتقرب له البعيد في معلومات متفرقة، فـ"مجلات الأطفال وسيلة للتعبير والاتصال ذات أثر كبير في حياة الأطفال، وتعتبر من المصادر المهمة التي تزود الأطفال بمجالات ثقافية مناسبة لميولهم واتجاهاتهم، كما تزودهم بالمعلومات المتجددة في عصر يتسم بثورة المعلومات والانفجار المعرفي والتكنولوجيا المتطورة، وتربطهم بثقافة وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، وهي بهذا تعمل على تكوين شخصية الطفل، وتنمية معلوماته وثقافته"[2].

فهي من أقوى الرسائل الموجهة للطفل؛ بل هي الأقوى، فالمدرسة لها تأثير محدود، والمسجد تأثيره ضعيف على الطفل، ولم يبق إلا البيت، والشارع، ووسائل الإعلام، فـ"القصة، والأدب عموما، أكثر تأثيرا في الطفل من المدرسة، لأنه يقبل على قراءة الأدب دون أن يجبره أحد على ذلك، في حين يشعر أن المدرسة، بضوابطها، وتعاليمها، وكتبها، وعلمها، تفرض عليه قيودا لا يطيقها..." [3].

التعريف بقصص الأطفال:

ويمكن أن تُعرف قصة الطفل بأنها:عمل ونتاج "أدبي نثري قصصي موجَّه إلى الطفل ملائم لعالمه، يضم حكاية شائقة ليس لها موضوع محدد أو طول معين. شخصياتها واضحة الأفعال، ولغتها مستمدة من معجم الطفل. تطرح قيمة ضمنية، وتعبر عن مغزى ذي أساس تربوي مستمد من علم نفس الطفل"[4].

---

1 () ثقافة الطفل العربي: سمر الفيصل، ص/ 73.
2 () ثقافة الطفل: فهيم مصطفى، ص/ 136.
3 () ثقافة الطفل العربي: سمر الفيصل ، ص/ 133.
4 () ثقافة الطفل العربي: سمر الفيصل، ص/ 134.

ومجلات الأطفال تتضمن في أغلب صفحاتها القصص، سواء أكانت مصورة، أم سردية، أم حوارية، وتأثير القصة لا يحتاج إلى إثبات، فالقصة ترسخ في الذهن بصورة سريعة، خاصة مع جودة الأسلوب، وقرب موضوع القصة من حياة الطفل.

يقول الدكتور/ أحمد كنعان عن أدب الطفل بـ:"أنه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد، ولأدب الأطفال دور ثقافي حيث إنه يقود إلى اكتساب الأطفال القيم والاتجاهات، واللغة وعناصر الثقافة الأخرى إضافة إلى ما له من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية المتمثلة بالتفكير والتخيل والتذكر"[1].

ومما يميز مجلات الأطفال ما يلي:

1-سهولة الحصول عليها، بلا مشقة ولا تعب.

2-جذبها الطفل بألوانها البراقة، وعناوينها الجذابة.

3-سهولة تصفحها وقراءتها، لقلة الكتابة وسهولتها، وكثرة الصور ووضوحها.

4-يُقدم الطفل على قراءتها بلا رقيب، ولا إجبار.

5-لا يُجبر الطفل على قراءتها في وقت محدد، بل يمكن للطفل قراءتها في أي وقت شاء ، أو قراءة بعض صفحاتها.

6-خفيفة الوزن، سهلة الحمل والقراءة.

7-تُخاطب الطفل بعرض ما يهمه، وما يشغل باله.

8-تلبيتها لحاجات ومتطلبات الطفل في تلك المرحلة العمرية.

9-لا تحتاج لتصفحها لمكان معين، بل يمكن قراءتها في السيارة، أو البر.

10-ليست كالجرائد يومية، أو آنية.

[1] () أدب الأطفال: د. أحمد كنعان، ص/ 67.

11-تنمي الميــول الثقافيــة لــدى الطفــل من خلال الموضوعات التي تعرضها[2].

---

[2] () انظر: ثقافة الطفل: فهيم مصطفى، ص/ 139.

المبحث الثالث:

التعريف بمجلات الأطفال المستهدفة

المبحث الثـــالث/ التعريـــف بمجلات الأطفـــال المستهدفة:

وهي حســب طبيعــة إصــدارها (فصــلي، شــهري، أسبوعي)، مرتبة حسب الحروف (ألفبائيا) وعــددها (44) مجلة مقسمة كما يلي:

أ/ (23) مجلة مفسوحة عام 1429هـ ولا تزال تـوزع إلى الآن.

ب/ (14) مجلة مفسوحة عام 1429هـ ومتوقفة عن التوزيع بعد ذلك العام.

ج/ (7) مجلات غير مفسوحة في عام 1429هـ.

مجلات فسحت عام 1429هـ، ولا تزال توزع حتى تاريخ الاستفسار من وزارة الثقافة والإعلام
(مرتبة ترتيبا ألفبائيا)

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
1	أميرات	شهرية – القاهرة
2	أنس	شهرية – الدمام
3	باربي	شهرية - الإمارات
4	باسم	أسبوعية – الرياض
5	بلبل	أسبوعية – القاهرة
6	تسالي دزني	شهرية – دبي
7	تيلي تبيس	شهرية - الإمارات
8	توتة توتة	شهرية -لبنان
9	توم و جيري	شهرية - القاهرة
10	الجيل الجديد	شهرية – الرياض
11	حبايبنا	شهرية - الكويت
12	سبيس تون	شهرية -سوية

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
13	سعد	أسبوعية – الكويت
14	سفوري	فصلية – الرياض
15	سنان	شهرية – الرياض
16	شاطر	شهرية – الرياض
17	الشبل	نصف شهرية – الرياض
18	العربي الصغير	شهرية – الكويت
19	فراس	شهرية – جدة
20	فلة	شهرية - البحرين
21	قرناس	شهرية – الرياض
22	كرتون نت ورك	شهرية -أمريكا
23	ماجد	أسبوعية – أبو ظبي

هذا وسأبدأ بالتعريف بالمجلات المفسوحة عام 1429هـ، ولا تزال توزع حتى يومنا هذا، وهي كما يلي:

1-أميرات، (شهرية – مصر).

رئيس مجلس الإدارة/ محمد أحمد إبراهيم، تصدر عن شركة نهضة مصر للصحافة والإعلام.

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
أميرات							14	15	16	17	18	19	ستة أعداد

مجلة مصرية شهرية، تصدر عن شركة نهضة مصر للصحافة والإعلام، وصاحبة الامتياز الوحيد لهذا المصنف من شركة والت ديزني العالمية.

عدد صفحاتها (34) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

مجلة مترجمة عن الإنجليزية، يتضح من خلال اسمها أنها مجلة موجهة للفتيات.

تقوم ببطولة القصص شخصيات مشهورة من فتيات والت ديزني، مثل (سندريلا)، (سنووايت)، (ياسمين)، (أريل)، (بلة)، (شفق)، (الجميلة والوحش)، (أسمريلدا)، (بوكا هونتاس)، وغير ذلك.

الرسوم والألوان جذابة جدا، والأسلوب القصصي شائق جدا، يجذب الفتاة، ويجعلها تعيش حلما ورديا لبطلة تعيش مع أميرات القصر، أو في أحضان الطبيعة.

وإجمالا معظم الشخصيات يوجد بها أمير يحب فتاة ويراقصها، ويجلب لها الهدايا، وترتدي الفتاة الملابس الباهظة الثمن، ولها شعر طويل جدا وغزير.

يبلغ عدد القصص في العدد الواحد من (2-3) قصص باللغة العربية، كما يوجد بعض القصص باللغة الإنجليزية – لم تترجم -.

تقدم المجلة الكثير من النصائح للفتيات، خصوصا التي تتعلق بلباسهن ورشاقتهن، كما تحاول

تعليمهن كيف يصنعن شيئا يخصهن حقيبة أو عقد. بالإضافة إلى أطباق بسيطة جميلة لهن.

المسابقات والألعاب الموجودة في المجلة على مستوى عال من الجدة،لم يسبق أن رأيت مثلها في معظم مجلات الأطفال، لكن يلاحظ أنها تعتمد على النرد[1] بصورة كبيرة.

تفاعل الفتيات مع المجلة يتم عن طريق نشر صورهن، ونشر رسمة واحدة، وسؤال واحد عن مشكلة بسيطة جدا تتعرض لها الفتاة، لا تتعدى نصف سطر.

الأمور الدينية:

1-ذكر أعياد الكفار – رأس السنة، الميلاد - بوجه عام بكثرة.

2-انتشار السحر بصورة ملحوظة. مع العلم أنه قد يُعرض – السحر - في صورة إيجابية محببة لنفس الطفل في هذه المجلة، تلبيسا على الطفل.

3-وجود عروس البحر الجميلة، ذات الشعر الذهبي الطويل، وكأن هذا الكائن موجود أصلا في الواقع.

4-شخصية الجدة في قصة بوكاهونتاس، هي عبارة عن شجرة ذات وجه تتكلم معها بطلة القصة. وتأمّل كيف تكون (إنسانة حفيدة للشجرة)؟ وكيف يصوّر ذلك على أنه أمر عادي؟ مع العلم أن شخصية بوكاهونتاس من الهنود الحمر، ولعلها في ذلك تمثل عقيدتها.

5-التساهل في إقامة العلاقات بين الجنسين، بصورة غير شرعية، وجعلها أمرا عاديا لا نكارة فيه.

---

[1] () ألعاب تفاعلية مع صديق، على هيئة خطوات، لا تنتقل بينها إلا برمي النرد، وهو الذي يحدد خطواتك، وهي لعبة حظ، والنرد: مكعب عليه أرقام في كل جهة ابتداء من الرقم (1) وحتى الرقم (6).

قال في المعجم الوسيط، باب الزاي:" النرد قطعتان من العظم صغيرتان مكعبتان حفر على الأوجه الستة لكل منهما نقط سود من واحدة إلى ست".

وعرف في الموسوعة زهرة النرد بأنها: مكعبات صغيرة مستعملة في بعض ألعاب الحظ كلعبة الكرابس، وهي لعبة قمار تلعب بحجرَيْ نرد... يطلق على المكعب المفرد اسم النرد، ولكل نرد ستة جوانب وعلى كل جانب منها نقطة إلى ست نقاط. الموسوعة العربية العالمية، ج/ 11، ص/ 620.

وعلى الرغم من الإيجابيات الشكلية، والقوة الإخراجية التي تشتمل عليها المجلة، إلا أنها تفتقر لأصول العقيدة، وما علم من الدين بالضرورة. وفي الجدول التالي تتضح مواطن النقص في المجلة، فأمام كل فقرة ذكرت عدد مرات ورودها – بتنوع – في المجلة.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة أميرات:

ت	المجلة	أميرات
1	توحيد الألوهية	1
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	صفر
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	صفر
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	36
8	ما ينقص الإيمان بالله	6
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	صفر
12	الإيمان باليوم الآخر	1
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	2
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	صفر
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	صفر
19	الجن	4
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	5
23	تعظيم الآثار	صفر
المجموع		55

2-أنس، (كل شهرين – الدمام).

تعتبر مجلة أنس نتاج مركز البراعم الصيفي بالدمام والتابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية، والذي تأسس في عام 1414هـ.

تأسست مجلة أنس في شهر ربيع الثاني لعام 1423هـ، كمجلة تصدر كل شهرين مؤقتا بالحجم الصغير، وتم مؤخرا تكبير المجلة حتى أصبحت بحجم (A4).

وتعنى المجلة بالناشئة من الفتيان والفتيات، وتهدف المجلة إلى تشجيع الناشئة على حفظ وتلاوة كتاب الله الكريم، والتأسي بالرسول ﷺ، والصحابة الكرام، وذلك باقتداء سنتهم والتأسي بأخلاقهم، وكذلك غرس العقيدة الصحيحة، وإكسابهم بعض المهارات، وتزويدهم بالمعلومات المفيدة، والمعلومات القيمة، وشغل أوقاتهم بالنفع والفائدة، مع التسلية الشيقة.[1]

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
أنس	30			31		32			33			34	صفر

مجلة فصلية تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

عدد صفحاتها (46) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

كل قصص المجلة تربوية هادفة.

ويلاحظ على الشخصيات أنها غير بشرية بصفة عامة، فهي إما خضار، أو أدوات؛ كالأقلام، والمصابيح، أو الزهور ولا يتم رسم وجوه وملامح لهذا الشخصيات، فلا عين، ولا أنف، ولا فم لها، إنما هي شخصيات بلا وجوه أو تعابير، وهذا يضعف التواصل بين المجلة والمتلقي..

[1] () موقع مجلة أنس.

وإن كان هناك شخصيات بشرية فلا يظهر إلا ظلها.

وهذا من الورع، والخوف من الوقوع في الحرام، إضافة إلى عدم وجود صور تُنشَر للأطفال فيها.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة أنس:

<table>
<tr><th>ت</th><th>المجلة</th><th>أنس</th></tr>
<tr><td>1</td><td>توحيد الألوهية</td><td>17</td></tr>
<tr><td>2</td><td>توحيد الربوبية</td><td>5</td></tr>
<tr><td>3</td><td>توحيد الأسماء والصفات</td><td>13</td></tr>
<tr><td>4</td><td>تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته</td><td>23</td></tr>
<tr><td>5</td><td>الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية</td><td>8</td></tr>
<tr><td>6</td><td>معرفة حق الله والتوكل عليه</td><td>3</td></tr>
<tr><td>7</td><td>ما يناقض الإيمان بالله</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>8</td><td>ما ينقص الإيمان بالله</td><td>3</td></tr>
<tr><td>9</td><td>الإيمان بالملائكة</td><td>2</td></tr>
<tr><td>10</td><td>الإيمان بالكتب</td><td>13</td></tr>
<tr><td>11</td><td>الإيمان بالرسل</td><td>7</td></tr>
<tr><td>12</td><td>الإيمان باليوم الآخر</td><td>12</td></tr>
<tr><td>13</td><td>الإيمان بالقدر خيره وشره</td><td>10</td></tr>
<tr><td>14</td><td>الموقف من الصحابة</td><td>9</td></tr>
<tr><td>15</td><td>الموقف من الإمامة</td><td>6</td></tr>
<tr><td>16</td><td>الموقف من الولاء والبراء</td><td rowspan="2">11</td></tr>
<tr><td>17</td><td>التفريق بين الخير والشر</td></tr>
<tr><td>18</td><td>التشبه بالكفار</td><td>3</td></tr>
<tr><td>19</td><td>الجن</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td>20</td><td>الشياطين</td></tr>
<tr><td>21</td><td>الاحتفال بالمولد النبوي</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>22</td><td>أعياد الميلاد</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>23</td><td>تعظيم الآثار</td><td>2</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع</td><td>151</td></tr>
</table>

3-باربي، (شهرية -الإمارات).

لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

4-باسم، (أسبوعية – الرياض).

مجلة "باسم" مجلة أطفال سعودية تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر .

ومؤسس هذه المجلة هو هشام ومحمد علي حافظ، وبدأت الفكرة عام 1987م في أيلول (سبتمبر) في الرياض، تنشر مجلة باسم باللغة العربية في المملكة العربية السعودية، وتركز على المحتويات التعليمية والترفيهية، وتستهدف الجيل الأصغر من الشباب البالغة أعمارهم (ما بين 4-15 عاماً) في المملكة العربية السعودية.

صدر العدد الأول من مجلة باسم في سبتمبر 1989م وتولى الإشراف على التحرير الأستاذ/ جمال عنايت (مصري)، والمشرف الفني الرسام/ سمير عبد المنعم (مصري). واشترك في تحريرها ورسمها كوكبة من الكتاب والرسامين المتميزين. ثم تولى الإشراف عليها الأستاذ/ مؤنس الزهيري (مصري). قبل أن تنتقل المجلة إلى مقر الشركة الأم في مدينة جدة السعودية، فتولى مسؤولية التحرير الأستاذ/ هاشم أسعد أبو السعود. ويعتبر الكاتب والأديب الأستاذ/ فرج الظفيري أول رئيس تحرير لمجلة باسم منذ صدورها. ثم تبعه الأستاذ/ فهد الحجي كمسؤول عن تحرير المجلة[1].

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
باسم	1055	1059	1063	1067	1071	1076	1080	1084	1088	1093	1097	1101	صفر
	1056	1060	1064	1068	1072	1077	1081	1085	1089	1094	1098	1102	
	1057	1061	1065	1069	1073	1078	1082	1086	1090	1095	1099	1103	
	1058	1062	1066	1070	1074	1079	1083	1087	1091	1096	1100	1104	

1 () من موقع/ www.marefa.org

				10 92				10 75					

مجلة سعودية أسبوعية، تصدر في الرياض، عن الشرق الأوسط، عدد صفحاتها (68) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

مجلة لها طابع اجتماعي، بها عدد كبير من القصص المصورة والسردية، كتابها غير ثابتين في كل عدد، بل ربما كتب الكاتب لشهر أو شهرين فقط، ثم أتى كاتب آخر بقصة أخرى في الشهر الثالث.

فيها قصص من العالم العربي، أو من مصر بالذات، حيث إن الثقافة المصرية مسيطرة على بعض القصص، في رسوماتها، وإخراجها، وقصصها.

وهي مجلة تربوية ذات مسؤولية تجاه الأطفال، وإخراجها ورسومها رائعة، وربما استخدمت اللهجة المصرية في بعض قصصها.

فيها طرائف مصورة، وقد تكون فيها بعض المحاذير الشرعية.

فيها بعض المخالفات العقدية كالسحر، وتصوير المخلوقات الفضائية.

فيها قصص سردية من صفحتين، وهي من التاريخ الإسلامي، وقصص معبرة ذات تأثير عند الطفل.

والقصص الهادفة: حوالي أربع قصص من 1-7 صفحات، وهي قصص هادفة، إلا قصة العصر الحجري، فهي لغو لا فائدة منه.

فيها بعض القصص الفكاهية من صفحة واحدة: (تووتة)، (الدكتور فوبيا)، (جبلي الظريف).

فيها صفحة الآداب المستقاة من السنة النبوية، في صفحة واحدة.

فيها معلومات علميـة في أربـع صـفحات، وهي مفيدة للطفولة المتأخرة.

فيهـا مشـاركات الأصـدقاء في أربـع صـفحات (صور، ومقالات، ومشاركات).

وصـفحة (لطيفـة) خاصـة بالبنـات ومشـاكلهن، وتعليمهن الطبخ.

وخمس صفحات للتسالي والمسابقات.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة باسم:

ت	المجلة	باسم
1	توحيد الألوهية	222
2	توحيد الربوبية	27
3	توحيد الأسماء والصفات	152
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	85
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	10
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	11
7	ما يناقض الإيمان بالله	35
8	ما ينقص الإيمان بالله	2
9	الإيمان بالملائكة	1
10	الإيمان بالكتب	11
11	الإيمان بالرسل	19
12	الإيمان باليوم الآخر	5
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	72
14	الموقف من الصحابة	41
15	الموقف من الإمامة	5
16	الموقف من الولاء والبراء	6
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	1
19	الجن	5
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	صفر
23	تعظيم الآثار	5
المجموع		715

5-بلبل، (أسبوعية – القاهرة).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
بلبل		495	499	505	507	510			525،524	529	532،533	537،538	36

مجلة مصرية أسبوعية، تصدر كل سبت عن دار (أخبار اليوم).

عدد صفحاتها (52) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

تشتمل على عدد كبير من القصص المصورة قد تصل إلى (10) قصص في العدد الواحد، تتراوح عدد صفحات القصة الواحدة بين صفحة وصفحتين، وأحيانا تصل إلى (4) صفحات.

معظم القصص تأخذ طابعا ترفيهيا فكاهيا، وإجراء بعض المقالب المختلفة، وبعضها الآخر يأخذ طابع مغامرات خيالية، والخيال مستمد من أمرين:

1- أن تكون الأحدث في زمن غير زمننا.
2- الاتكال على قوى السحر في خلق الأحداث وحل المشكلات.

في المجلة حوالي (3) صفحات ثابتة للتواصل والتفاعل مع الأطفال، ومعظم الصفحات الثلاث يتم فيها نشر صور الأطفال في أعياد ميلادهم.

هناك صفحة دينية في المجلة، لكنها إجمالا تأخذ طابعا اجتماعيا، من خلال سرد قصة اجتماعية لسلوك خاطئ، ثم يتم الاستشهاد بآية أو حديث شريف يؤيد الموقف الصحيح، وأحيانا تتناول هذه الصفحة سيرة الرسول ﷺ بشكل موجز، لكننا لا نجد أحكاما أو فتاوى، أو غير ذلك.

لا نكاد نجد تسالي ومسابقات في المجلة، إلا من خلال بعض الصور التي يلونها الطفل.

الناحية الدينية:

1-لا نكاد نجد أي حس ديني في قصص المجلة إلا فيما ندر.

2-ظهور العورات وقد تكون مغلظة.

3-السجود والخضوع لغير الله.

4-ظهور السحر كحل لكثير من المشكلات.

5-التهنئة بأعيـاد الميلاد بصـورة أساسـية؛ حـتى خُصِّص لها أبواب ثابتة.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة بلبل:

ت	المجلة	بلبل
1	توحيد الألوهية	1
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	صفر
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	صفر
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	39
8	ما ينقص الإيمان بالله	1
9	الإيمان بالملائكة	1
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	صفر
12	الإيمان باليوم الآخر	صفر
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	3
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	صفر
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	1
19	الجن	1
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	2
22	أعياد الميلاد	5
2	تعظيم الآثار	1

3		
	المجموع	55

6-تسالي دزني، (شهرية – دبي).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
7-تيلي تبيس، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
8-توتة توتة، (شهرية -لبنان).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
وعن طريق الموقع اللإلكتروني حصلت على ما يلي:
مجلة توتة توتة مجلة موجّهة للصغار، بدأت «دار الحدائق» بإصدارها عام 2000م، بعد تحضير استمر لمدة تزيد عن السنة، لتلبية الحاجة إلى مجلات تتوجه إلى هذه الفئة من الصغار، ولعل (توتة توتة) هي الأولى باللغة العربية التي تُحكى وتُقرأ من قبل الأهل والمربين للأطفال الصغار جداً، ويمكنها أن تكون مادة ممتعة في بداية عمر القراءة، حيث تحفل بالقصص والأشعار المعدّة إعداداً مدروساً من حيث المضمون والشكل وحجم الحرف وتشكيله، كما تحفل بالأنشطة المنوّعة من تلوين ورسم وتسلية. وتعتمد المجلة في ذلك على مبدأ التربية الشمولية.
وقد عالجت في سنتيها الأولى والثانية المحاور التالية: "العائلة – اللعب – الماء – الأسنان – الحيوانات – الألوان – الشجرة – الكتاب – المولود الجديد – السوق – الطعام – السماء – الشتاء – اللغة – الفنون – النباتات – المنزل ...".[1]

---
[1] () http://www.alhadaekgroup.com/touta/about_us.shtml

9-توم و جيري، (أسبوعية – القاهرة).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
توم وجيري	184	187	191	195	200	205	209	213	218	223	227	231	
	185	188	192	2	201	206	210	214	219	224	228	232	
	186	189	193	197	202	207	7	215	220	225	229	233	
		190	1	3	4	6	212	216	221	226	230	234	
				199	5			217	222				

مجلة أسبوعية تصدرها دار الهلال، عدد صفحاتها حوالي (52) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

جميع شخصيات المجلة هي شخصيات تعرف عليها الطفل من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة، والتي قامت بإنتاجها شركة (Warner Bros) أو (WB)، وهي شركة يهودية -كما هو معروف-[1].

لذا فالشخصيات وطباعها ليست جديدة على الطفل لكن بأحداث جديدة.

والشخصيات على النحو التالي:

1-توم وجيري: ولعل هاتين الشخصيتين أشهر الشخصيات الكرتونية على الإطلاق وأكثرها جاذبية للطفل، وهنا نجد الاثنين كليهما ينصبان المكائد أحدهما للآخر، ولعل المؤسف كما يقال دائما أن يكون الفأر (الفويسقة) هو الذي يستأثر بتشجيع

---

[1]) تأسست الشركة من قبل أربعة إخوة يهود مهاجرين من بولندا التي كانت جزءا من الأمبراطورية الروسية في ذلك الوقت ورحلوا إلى مدينة "اونتنيو " الكندية ثم لأمريكا، وهم هاري وارنر (1881-1958)، والبرت وارنر (1883-1967)، وسام وارنر(1887-1927)، وجاك وارنر(1892-1978).
راجع وارنر برذرز، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

وتعاطف الطفل، على الرغم مما ذكر من أحاديث في جواز قتله في الحل والحرم[1].

2-فلنستون: وهي تحكي قصة أبطال من العصر الحجري منذ زمن الديناصورات.

3-الدب يوجي: وهو دب يعيش في الغابة وكل هدفه سرقة سلال الطعام.

4-سكوبي دو: وهو فريق بحث يتضمن الكلب (سكوبي) و(شاجي) الرجل الأكثر خوفا، والذي لديه لحية على وجهه، وفي كل قصة يظهر لهما شبح جديد، ناتج عن أسطورة أو خرافة، ثم وبعد البحث يتضح أنه مجرد رجل يرتدي قناعا.

5-لوني تونز: أرنب ذكي يكيد المكائد لكل من يريد أن يصطاده.

الأمور الدينية:

1- كما ذكرت سابقا فإن جميع قصص المجلة مترجمة، لذا فإننا لا نكاد نجد أي حس ديني إيجابي من خلال قراءة القصص، كما أن كل شيء مباح، فلا يوجد لدى الكاتب أي رادع، ديني، أو أخلاقي، أو اجتماعي.

2- الدب يوجي من خلال جميع الحلقات نجده متعلقا بسلال الطعام حالفا بها من دون الله، (بحق كل السلال)، (بحق ألف سلة طعام مهجورة) وهكذا.

---

[1]) رواه مسلم من حديث أبي هريرة ج 2، ص 856، برقم (1198).
هذا ويرى البعض، أن الفأر، والقطة، والكلب، يشكلان غزوا فكريا يتأثر به الصغار، فالفأرة: ترمز للمكر والخداع، وهي صفة اليهود، والإسرائيليين، والقطة: ترمز للغباء، ومرادهم العرب،والقطة لا تستغني عن الفأر، حتى لو أخطأت فإنها تذهب للفأر لتعتذر، والكلب: يرمز للقوة، وهي أمريكان حامية الفأر (إسرائيل).
وهذا الكلام منقول عن رئيس شركة وورنر بروثرس، ولم أجد له مصدرا غير الشبكة العنكبوتية (ملتقى حضرموت للحوار العربي).
أرشيف منتدى الألوكة – 2، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م، هذا الجزء يضم: مجلس العقيدة والقضايا الفكرية المعاصرة.

3- ذكر الأعياد النصرانية: مثل: عيد الميلاد[1]، وعيد رأس السـنة[2]، وعيـد القديسـين أو الهلاوين[3]، وكأنها أعياد مشروعة صحيحة لا خلاف فيهـا، أو عليها.

4- نحت الطوطم[4].

5- السحر.

---

[1]) عيد الميلاد (ميلاد المسيح عليه السلام) ويوافق 25من الشهر الثاني عشر الميلادي: يـوم يحتفـل فيـه النصـارى بـذكرى مولـد المسـيح فيـذهبون إلى الكنيسة ويقيمون الصلوات الخاصـة ... وفي القـرن التاسـع عشـر الميلادي، أصبحت هناك عادتان من عادات عيد الميلاد أكثر انتشارا هما: تـزيين أشـجار عيد الميلاد وإرسال بطاقات عيد الميلاد إلى الأقارب والأصدقاء، كما حل بابا نويل أو (سانتا كلوز) محل القديس نيكولاس رمزا لتقديم الهدايا.

الموسوعة العربية العالمية، ج/ 16، ص/ 728.

وأول احتفال بعيد ميلاد المسيح ـ كما يزعمـون ــ سـنة 336 ميلاديـة في رومـا وذلك في اليوم السابع من شـهر ينـاير. ثم ثبَّتت الكنـائس الغربيـة في نهايـة القرن الرابع الميلادي الاحتفال بميلاد المسيح في يوم (25 من ديسـمبر)، إلا أن الكنيسـة في أرمينيـا لم تعـترف بهـذا التغيـير واسـتمر الاحتفـال بـه في السادس من شهر يناير، كما هـو الحـال الآن في معظم الـدول الشـرقية، إلا أن المؤرخين يؤكدون أن المسيح - عليه السلام - لم يولـد في أي من هـذين الموعدين.

رأس السنة ... هل نحتفل؟ المؤلف: شحاتة محمد صـقر، الناشـر: دار الخلفـاء الراشدين - الإسكندرية، دار الفتح الإسلامي - الإسكندرية (مصر)، ص/ 49

[2]) عيد رأس السنة: هو أول يوم في السنة الميلادية. يحتفل الناس في أنحاء كثيرة من المعمورة بهذا اليوم باعتبـاره عيـدا. وتتخـذ الاحتفـالات في معظم البلـدان كلا الطـابعين المـرح والوقـور (هكـذا في المطبـوع، وقـد تكـون : الوقار).

الموسوعة العربية العالمية، ج/ 16، ص/ 724.

[3]) عيد القديسين أو الهلاوين: الهـالووين أو هـالويين بالإنجليزية: (Halloween) أو عيد القدّيسين هو احتفال يقام في ليلة31 أكتوبر تشرين الأول من كل عام. ويعـد هـذا اليـوم عطلـة سـنوية وبشـكل خـاص في الولايـات المتحـدة، وكنـدا، وآيرلندا وبريطانيا وأجزاء أخرى من العالم.

التاريخ: تعود جذوره إلى آيرلندا... وصـدف ان موعـد الهـالووين يـأتي مـع احتفـال المسيحيين بعيد يوم جميع القديسين. ويعتبر اليوم احتفالا عالميـا تغلـق الـدوائر الرسـمية في الـدول الغربيـة وغيرهـا أبوابهـا للاحتفـال بـه. وتشـمل الأنشـطة المرافقـة لعيـد الهـالوين الخـدع، وارتـداء الملابس الغريبـة والأقنعـة، وتـروى القصص عن جولات الأشباح في الليل. وتعرض التليفزيونات ودور السينما بعض أفلام الرعب.

الهـالويين في الولايـات المتحـدة يحتفـل بـه الأمريكيـون من مختلـف الثقافـات والأديان، ويقوم العامة فيه بتزيين البيوت والشوارع باليقطين والألعاب المرعبة

6- كما يكثر الحديث عن الفراعنة، وتعدد الآلهة عندهم، وذكر ذلك للطفل وكأنه أمر مهم جدا، ومسلّم وبدهي، دون أي استنكار له.

والساخرة.
ويتنكر الجميع من كبار وصغار لكي لا تعرفهم الأرواح الشريرة حيث تقول الأسطورة بأن كل الأرواح تعود في هذه الليلة من البرزخ إلى الأرض وتسود وتموج حتى الصباح التالي. ويتنقل الأطفال من بيت لآخر وبحوزتهم أكياس وسلال لتملأها بالشكولاتة والحلوى في طقس يعرف باسم خدعة أم حلوى، ومن لا يعطي الأولاد المتنكرين الشكولاتة وحلوى الكراميل "تغضب منه الأرواح الشريرة."
وهوليوود لم تتأخر عن هذا فقد أنتجت عشرات الأفلام عن الهالويين، منها أفلام رعب، كوميديا سوداء إضافة لأفلام كرتون للأطفال. كما تنشط مصانع الألعاب والحلويات والمحال التجارية حيث تحقق مناسبة الهالوين نشاطا تجاريا وزيادة في الإنتاج.
من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.(http://en.wikipedia.org/wiki/Halloween)

[4]) الطوطم: رمز عند غير المسلمين تتخذه القبيلة أو العشيرة أو الأسرة... ويمكن لأي عشيرة أن تتخذ طيرا أو سمكة أو حيوانا أو نباتا أو أي شيء من الطبيعة ليكون لها طوطما... واعتقدت بعض القبائل في العصور الماضية بقدسية الطوطم وعبدته.
الموسوعة العربية العالمية، ج/ 15، ص/ 657.

جـدول تفصـيلي يُـبيِّن تفاصـيل الأمـور العقدية في مجلة توم وجيري:

ت	المجلة	توم وجيري
1	توحيد الألوهية	صفر
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	1
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	1
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	130
8	ما ينقص الإيمان بالله	68
9	الإيمان بالملائكة	2
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	1
12	الإيمان باليوم الآخر	4
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	16
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	1
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	1
19	الجن	14
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	1
22	أعياد الميلاد	21
23	تعظيم الآثار	11
	المجموع	272

10-الجديد (الجيل) (شهرية – الرياض).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
الجيل الجديد	204	205	206	207	208	209	210	211	212	213	214	215	لا شيء

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

عبارة عن ملحق شهري يعده نخبة من المختصين في شؤون وثقافة الطفل، يصدر عن (مجلة الجيل) الصادرة عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، قد تصل عدد صفحاتها إلى (40) صفحة، وأحيانا (38) صفحة.

عدد القصص في المجلة (4-5) قصص، ما بين سردية ومصورة.

لا توجد شخصيات رئيسة في المجلة، ما عدا شخصيتي (أبو الكباتن، وابن جحا)، وقد تأتي بعض الأعداد دون أن تكون فيها هاتان القصتان.

معظم القصص تأخذ طابعا مباشرا، من حيث المضمون، ونشعر أنها موجهة للطفل في بداية عمره المدرسي، مع العلم أن الطفل في هذه الفترة غير قادر على القراءة.

قد يتم أحيانا تكرار القصص، كما حصل مع قصة (الفيل الصغير) ص/ 39، والتي نشرت في العدد (210) وأعيد نشرها في العدد (214).

في المجلة زاوية بعنوان (موهوبون)، تتحدث عن أطفال موهوبين في العالم العربي، وذكرت المجلة في هذه الزاوية عددا لا بأس به من الموهوبات وقد صرن مذيعات يظهرن في القنوات الفضائية، وإن كانت تلك الفتيات موهوبات – كما تزعم المجلة – إلا أنهن لا يمثلن قدوة يرغب أولياء الأمور من بناتهن أن يقتدين بهن.

لكن يظل هناك تشجيع من المجلة للمشاركة، خصوصا ما نجده في زاوية (نادي الأصدقاء) من نشر مستمر لمشاركات بعض الأطفال المتميزين، والذين لديهم موهبة الكتابة.

هناك صفحة دينية، بعنوان (واحة الإيمان)، وهي تهتم بأمر الدين، وتتناول جوانب من العقيدة، مثل: الحديث عن أركان الإسلام، والإيمان، والإحسان، وشفاعة النبي ﷺ، القدر والتوكل، وغيرها.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة الجيل الجديد:

<table>
<tr><th>ت</th><th>المجلة</th><th>الجيل الجديد</th></tr>
<tr><td>1</td><td>توحيد الألوهية</td><td>10</td></tr>
<tr><td>2</td><td>توحيد الربوبية</td><td>1</td></tr>
<tr><td>3</td><td>توحيد الأسماء والصفات</td><td>15</td></tr>
<tr><td>4</td><td>تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته</td><td>2</td></tr>
<tr><td>5</td><td>الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية</td><td>1</td></tr>
<tr><td>6</td><td>معرفة حق الله والتوكل عليه</td><td>2</td></tr>
<tr><td>7</td><td>ما يناقض الإيمان بالله</td><td>18</td></tr>
<tr><td>8</td><td>ما ينقص الإيمان بالله</td><td>3</td></tr>
<tr><td>9</td><td>الإيمان بالملائكة</td><td>5</td></tr>
<tr><td>10</td><td>الإيمان بالكتب</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>11</td><td>الإيمان بالرسل</td><td>5</td></tr>
<tr><td>12</td><td>الإيمان باليوم الآخر</td><td>1</td></tr>
<tr><td>13</td><td>الإيمان بالقدر خيره وشره</td><td>10</td></tr>
<tr><td>14</td><td>الموقف من الصحابة</td><td>1</td></tr>
<tr><td>15</td><td>الموقف من الإمامة</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>16</td><td>الموقف من الولاء والبراء</td><td rowspan="2">2</td></tr>
<tr><td>17</td><td>التفريق بين الخير والشر</td></tr>
<tr><td>18</td><td>التشبه بالكفار</td><td>1</td></tr>
<tr><td>19</td><td>الجن</td><td rowspan="2">5</td></tr>
<tr><td>20</td><td>الشياطين</td></tr>
<tr><td>21</td><td>الاحتفال بالمولد النبوي</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>22</td><td>أعياد الميلاد</td><td>6</td></tr>
<tr><td>23</td><td>تعظيم الآثار</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع</td><td>88</td></tr>
</table>

11-حبايبنا، (شهرية -الكويت).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

مجلة حبايبنا هي مجلة متخصصة موجهة للأم والطفل في الكويت، ذات شكل وطابع جديد كلياً، وقد صدرت للمرة الأولى في عام 2006م. وهي المجلة الرائدة في الكويت لمتابعة أحداث ونشاطات الطفل في الكويت، من خلال التواجد معهم وتغطية جميع مناسباتهم وأماكن تواجدهم. وانعكاساً لهذا التطور الواضح تم إضافة عدد كبير من المواضيع والمواد التي تعطي المجلة حيوية وتصميماً جديداً.

يتمتع قراؤنا بأفضل المواد المصورة الخاصة بأنفسهم وبأصدقائهم، كما نوفر لأولياء أمورهم أفضل تغطية للأحداث التربوية والرياضية والاجتماعية التي تحيط بأولادهم، كما توفر المجلة عددا من الأفكار لأولياء الأمور عن الأماكن المختلفة التي يمكن لهم أن يستمتعوا مع أولادهم، سواء أكان النشاط ترفيهي، أو اجتماعي، أو رياضي، فمن الأماكن الترفيهية المنتشرة بالكويت إلى النشاطات المدرسية، تشجع مجلة حبايبنا قراءها على الخروج للاستمتاع بالتجربة بأنفسهم.

تمتع المجلة بعدد من المقالات الممتعة والألعاب التي تنشط من عقول قرائها الأطفال، ومسابقات متنوعة، ومقالات باللغة الانجليزية لتشجيع الأطفال على ممارسة اللغة، كما بها مقالات عن النشاطات اليدوية التي يمكن أن يطبقها الأطفال بالمدارس أو المنزل. يشرف عليها طاقم صحفي مميز[1].

12-سبيس تون، (شهرية -سورية).

---

[1] () انظر: موقع مجلة حبايبنا على الشبكة العنكبوتية.

تصدر سبيس تون مجلات كثيرة ومنها مجلة سبيس تون، مجلة فتيات ومجلة همتارو وفلة ومجلة فيفي ومجلة دراغون بوستر ومجلة سبايدر مان

أما مجلة فلة فهي من أملاك شركة نيوبوي وليس لها علاقة بالمجلات الأخرى

يرجى الانتباه أن المجلات الأخرى غير الرئيسة لم تعد لها وجود فقد أصدرت عام 2006 وتوقف نشرها عام 2007[1].

لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

13-سعد، (أسبوعية – الكويت).

لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

14-سفوري، (فصلية ـــ الرياض).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
سفوري	1					3			4			5	واحد

مجلة سعودية فصلية، تصدر عن المركز العالمي للتسويق (العثيم).

عدد صفحاتها (36) صفحة.

نظرة الباحث الخاصة عن المجلة:

عبارة عن إصدار مجاني، وهي مجلة ترفيهية وقصصها تحمل عبرة وعظة للطفل.

الملحوظات موجهة نحو شخصية سفوري فإن أردنا وصفها فهو ولد في الثالثة عشرة من العمر، يرتدي قناع جمل على رأسه[2].

---

1 () انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

2 () وهذا قد يكون لاعتقادات وثنية، جاء في الموسوعة العالمية:"كذلك قد نجد مجموعة أسطورية أخرى، ليس لها اسم معين، إذ إنها ليست بشرا أو حيوانات، وإنما هي خليط من الاثنين، ومثال ذلك أبو الهول في مصر القديمة، الذي له رأس إنسان، وجسم أسد". الموسوعة العربية العالمية، ج/ 1، ص/ 605، مادة (الأساطير).

ولا يوجد مبرر لهذه الشخصية إلا أنها تمثل شعار الشركة المسوقة للمجلة.

لكن أن يخفي الإنسان وجهه بقناع، فهذا أمرٌ غير مقبول، لاسيما إذا كان قناعا لحيوان، ثم إنه من جهة أخرى يعتبر سفوري الشخصية الأكثر جرأة، والأذكى، وبطل القصة.

والقصص بوجه عام هادفة، وتربي على القدوة الحسنة في قصصها غالبا، لكنها تجارية، هدفها الأول إعلان وتسويق بعض المنتجات.

والمجلة تفتقر للكثير من أصول العقيدة، وفي الجدول التالي تتضح مواطن النقص في المجلة، فأمام كل فقرة ذكرت عدد مرات ورودها – بتنوع – في المجلة.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة سفوري:

ت	المجلة	سفوري
1	توحيد الألوهية	1
2	توحيد الربوبية	6
3	توحيد الأسماء والصفات	2
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	5
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	1
7	ما يناقض الإيمان بالله	صفر
8	ما ينقص الإيمان بالله	صفر
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	1
12	الإيمان باليوم الآخر	صفر
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	صفر
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	3
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	صفر
19	الجن	صفر
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر

22	أعياد الميلاد	صفر
23	تعظيم الآثار	صفر
	المجموع	19

15-سنان، (شهرية – الرياض).

مجلة شهرية تصدر عن دار القبس، قبرص، أصدرها الإعلامي الدكتور/ مالك الأحمد، وتولى رئاسة تحريرها بنفسه، ثم... ثم فهد الحجي، ثم مؤلف هذه الأطروحة، ثم أحمد الصالح.

صدر أول عدد لها يوم الخميس 20/6/1417هـ.

الفئة المستهدفة من الأطفال ما بين (8-15) سنة.[1]

مجلة للبنين والبنات.

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
سنان	135	136	137	138	139	140	141	142	143	144	144	145	صفر

مجلة شهرية، عدد صفحاتها (52) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

هي مجلة تحتوي على العديد من القصص الهادفة، التربوية، والترفيهية للطفل، كما أنها تحتوي على صفحات دينية وثقافية.

ومن خلال عملي في هذه المجلة تبيَّن لي أنها مجلة أنشئت لخدمة الطفل المسلم، وتوجيهه وتثقيفه، فهي تعتبر من المجلات ذات التوجه الإسلامي، والتي تراعي الأمور العقدية والفقهية في صورها وإخراج قصصها.

فمثلا لا نكاد نرى صورة المرأة ظاهرة في صفحات المجلة، نرى الأب والأبناء فقط، وهذا يعود إلى عدم الرغبة في إظهار المرأة دون حجابها، حتى ولو كانت مرسومة في القصة.

---

[1] () نوافذ، الاثنين 6 رمضان 1423 الموافق 11 نوفمبر 2002

وليس على المجلـة مآخـذ عقديـة بوجـه عـام، ومن قصصها:

1- الفتى أحمد: وهو فتى من الباديـة، يسـكن الخيمـة، ويسـعى للخـير، ويكـون سـببا لانتصار الحق والفضيلة.

2- عبـاس وعـارف وعنـتر: (فعبـاس) على شـكل مطرقـة، (وعنـتر) على شـكل زردية[1]، وهمـا شخصـيتان يطغى الشـر فيهما على الخير، أما (عارف) فعلى شكل مفـك وهـو الخـير، والخـير في القصـص ينتصـر على الشـر غالبـا، وهي تربويـة يسـتنتج الطفـل السـلوك الحسـن الـذي ينبغي أن يتبعه.

3- حكايـات مي: وهي فتـاة في التاسـعة من العمر، تحب فعل الخير، ويساعدها والـدها في حياتها، وهي قصة موجهة للبنات.

4- سرحان السرحان: قصـة فكاهيـة، تسـلط الضوء على معاناة سرحان من النسيان.

5- همام ونبيه: عبارة عن ضابط، وجندي، في الدفاع المدني، ويقومان بمساعدة الناس، والقبض على المجـرمين، وفيهـا توضـيح الجانب الإيجـابي لرجـل الأمن، ودوره في حياة الناس على اختلاف وجوهها.

6- يوميـات عجـول: قصـة فكاهيـة تربويـة، تسعى لتحـذير الطفـل من العجلـة، وتـبين مساوئ العجلة، ومحاسن التروي.

وغير ذلك من الزوايا الهادفة.

---

[1] () قـال في المعجم الوسـيط: "(الـزرد) حلـق المغفـر والـدِّرْعُ... (ج) زرود... (الزردية) أداة يشـكل بهـا الصـانع السـلك أو يقطعـه. (الـزراد) صانع الزرد".
المعجم الوسـيط، المؤلـف: مجمـع اللغـة العربيـة بالقـاهرة، (إبـراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، باب الزاي.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة سنان:

ت	المجلة	سنان
1	توحيد الألوهية	5
2	توحيد الربوبية	1
3	توحيد الأسماء والصفات	3
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	5
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	4
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	1
7	ما يناقض الإيمان بالله	4
8	ما ينقص الإيمان بالله	1
9	الإيمان بالملائكة	1
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	7
12	الإيمان باليوم الآخر	1
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	3
14	الموقف من الصحابة	1
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	صفر
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	1
19	الجن	1
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	صفر
23	تعظيم الآثار	1
	المجموع	40

16-شاطر، (شهرية – الرياض).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
شاطر	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	صفر

مجلة شهرية تصدر عن أسواق السدحان، عـدد صفحاتها (48-52) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

المجلة تطرح أفكارها بصورة مباشرة جدا.

ومن هدفها أن تتناول الأمور العقدية، لذلك نجد كل كادر[1] –تقريبا- فيه عبارات الحمد والثناء وشكر الله.

وهذا جيد، حيث إننا نُعلم الطفل وجوب ذكر هذه الألفاظ وجعلها دوما على لسانه.

لكن قد يدخل الملل إلى نفوس بعض الأطفال مما قد يجعلهم عازفين عن قراءة المجلة، مع اللجوء إلى قراءة القصص المترجمة التي تستهدف المتعة فقط، والتي لا نكاد نجد فيها كادرا واحدا، أو قصة واحدة يُذكر فيه اسم الله تعالى.

[1] () أي الصورة الواحدة من بين الصور الموجودة في القصة المصورة، وكل صفحة فيها حوالي: 6-7 كوادر.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة شاطر:

ت	المجلة	شاطر
1	توحيد الألوهية	68
2	توحيد الربوبية	9
3	توحيد الأسماء والصفات	36
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	26
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	8
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	7
7	ما يناقض الإيمان بالله	5
8	ما ينقص الإيمان بالله	11
9	الإيمان بالملائكة	1
10	الإيمان بالكتب	3
11	الإيمان بالرسل	10
12	الإيمان باليوم الآخر	6
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	30
14	الموقف من الصحابة	2
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	3
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	3
19	الجن	2
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	2
23	تعظيم الآثار	1
المجموع		233

17-الشبل، (نصف شهرية – الرياض).

وهي مجلة خاصة بالأطفال تصدر كل خمسة عشر يوماً أسسها الأديب المؤرخ الأستاذ/ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد عام 1402 هـ/1981م في الرياض، ويحررها نخبة من المربين[1].

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
الشبل (27)	24	2، 1	3، 4	5، 6	7، 8	9، 10	11، 12	13، 14	15، 16	17، 18	19، 20	21، 22	صفر

عدد صفحاتها (40) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

المساحة المخصصة للقصص المصورة صغيرة مقارنة بغيرها من المجلات، ولا نكاد نجد شخصية أو بطلا ثابتا للمجلة.

أحيانا نجد القصص موجهة لأطفال المرحلة الأولى من الدراسة (6-9)، وأحيانا – وخصوصا القصص السردية – نجدها موجهة للأطفال في المرحلة من سن (9-12).

لكن المجلة حذرة جدا من الوقوع في المحاذير العقدية، وتحاول انتقاء عباراتها بما يتفق والشرع، دون أن تكثر من ذلك كثرة مفرطة.

[1] () جريدة الرياض الخميس 22 جماد الآخر1426 28 يونيو 2008 العدد 13548

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة الشبل:

ت	المجلة	الشبل
1	توحيد الألوهية	21
2	توحيد الربوبية	4
3	توحيد الأسماء والصفات	14
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	14
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	8
8	ما ينقص الإيمان بالله	3
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	صفر
12	الإيمان باليوم الآخر	1
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	10
14	الموقف من الصحابة	1
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	1
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	3
19	الجن	5
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	1
23	تعظيم الآثار	4
	المجموع	90

18-العربي الصغير، (شهرية – الكويت).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

19-فراس، (شهرية – جدة).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
فراس	108	109	110	111	112	113	114		115	116	117	118	لا شيء

مجلة سعودية أسبوعية، تصدر شهريا مؤقتا في جدة، عن مدائن الإبداع، عدد صفحاتها (68) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

المجلة ليست مقتصرة على القصص المصورة، فهناك جزء كبير لزوايا تفاعلية بين الطفل والمجلة، والقصص المصورة قصيرة إلى حد ما، فمعظمها يقع في صفحتين، وقليلا ما تزيد لتصل إلى أربع صفحات.

وإجمالا المجلة تربوية هادفة، وحذرة في استخدام مصطلحاتها، على الرغم مما وقعت فيه في بعض المواقع، والتي أشرت إليه في إحصاءاتي، كالذهاب إلى الساحر، لكنها تظل قليلة جدا، مقارنة بما نجده في مجلات أخرى.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة فراس:

ت	المجلة	فراس
1	توحيد الألوهية	13
2	توحيد الربوبية	3
3	توحيد الأسماء والصفات	23
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	19
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	4
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	1
7	ما يناقض الإيمان بالله	8
8	ما ينقص الإيمان بالله	2
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	4
11	الإيمان بالرسل	6
12	الإيمان باليوم الآخر	6
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	12
14	الموقف من الصحابة	7
15	الموقف من الإمامة	1
16	الموقف من الولاء والبراء	2
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	صفر
19	الجن	صفر
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	صفر
23	تعظيم الآثار	صفر
	المجموع	111

20- فلة (شهرية ـــ البحرين).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
تصدر سبيس تون مجلات كثيرة ومنها مجلة سبيس تون، مجلة فتيات ومجلة همتارو وفلة ومجلة فيفي ومجلة دراغون بوستر ومجلة سبايدر مان
أما مجلة فلة فهي من أملاك شركة نيوبوي وليس لها علاقة بالمجلات الأخرى
يرجى الانتباه أن المجلات الأخرى غير الرئيسة لم تعد لها وجود فقد أصدرت عام 2006 وتوقف نشرها عام 2007[1].

21-قرناس، (شهرية – الرياض).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

22-كرتون نت ورك، (شهرية -أمريكا).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
قامت شركة فيز ميديا قبيل إصدار المجلة بعمل حملة دعائية هائلة لضمان نجاح هذه المجلة، وذلك عقب فشل عدة محاولات سابقة لإصدار مجلات ودوريات شبيهة، وقد قامت شركة شويشا بشراء حصة في شركة فيز ميد وذلك لتمويل المشروع وغدا كل من كارتون نيتورك (بالإنجليزية:(Cartoon Network وسن كوست (بالإنجليزية :(Sun coast ودايموند ديستربيوتر (بالإنجليزية: Diamond Distributors) مسوقين أساسيين لهذه المجلة.
تستهدف هذه الشريحة فئة البالغين اليافعين من الذكور، واستمرت المبيعات بنجاح، يذكر أن أكثر من نصف مبيعات الأعداد تذهب من خلال

[1] () انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

المشتركين الدوريين والباقي يتم بيعه من خلال المحال التجارية[1].

23-ماجد، (أسبوعية – أبو ظبي).

مجلة (ماجد) هي مجلة أسبوعية للأطفال ما بين سن السابعة والرابعة عشرة، وتصدرها شركة "أبو ظبي" للإعلام كل يوم أربعاء. ظهر أول عدد للمجلة في 28 فبراير (شباط) من سنة 1979م.

أحمد عمر هو أول رئيس تحرير لمجلة ماجد، وكان يظهر بالمجلة باسم الشخصية الرئيسة ماجد. أما رئيس التحرير حالياً فهي السيدة فاطمة سيف.[2]

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
ماجد	1507	1512	1517	1521	1525	1530	1534	1538	1542	1546	1551	1555	
	1508	1513	1518	1522	1526	1531	1535	1539	1543	1547	1552	1556	
	1509	1514	1519	1523	1527	1532	1536	1540	1544	1548	1553	1557	
	1510	1515			1528					1549			

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

عدد صفحاتها حولي (68) صفحة.

هناك زاوية دينية في المجلة بعنوان (أحباب الله) لها حوالي (3) صفحات من المجلة، وهي تتحدث عن الأقليات الإسلامية، وبعض النصائح الدينية، وقصص من سيرة الرسول ﷺ، ويتم فيها الإجابة عن بعض الأسئلة الدينية، وهي صفحات جديرة بالقراءة، يتم طرح الموضوعات فيها بصورة شيقة، خصوصا عندما تتحدث عن معجزات الرسول ﷺ.

[1] () انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

[2] () من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

بالإضافة إلى زاويـة (أنـا عنـدي مشـكلة)، وهي زاويـة تربويـة تطـرح الكثـير من مشـكلات الشـباب المعاصرة، وتحاول حلها وفق الشريعة الإسلامية.

الملحوظات العامة:

1- تخصيص صفحة لأعياد أشخاص ولدوا في يوم معين، وعرض برج أحدهم وكوكبه، واللون المفضل لديه، وأسعد أيامه، ويتم الحديث عن أعياد الميلاد[1] في صفحات المجلة دون أدنى حرج.

2- وجود الطوطم، والركوع لسيد القبيلة، والسحر، وتصوير الشياطين، والملائكة، ورسمها، مع العلم أنها من الغيبيات، ومن الأمور الموقعة في الشرك الأكبر.

[1] () الاحتفال بأعياد الميلاد: ومن الأمور التي تشبَّه المسلمون فيها بالكفار، الاحتفال بأعياد الميلاد.فقد جرت عادة النصارى أن يحتفلوا بكل سنة تمر من حياتهم، وهو أمر محدث في شريعتهم. فيحتفل الوالدان بمرور سنة على ميلاد ابنهما، وفي السنة الثانية يحتفلون بمرور سنتين على ميلاده... وهكذا. وكذلك الأب والأم يحتفلون بعيد ميلادهم على هذا النحو. وعادتهم في مثل هذا الاحتفال: إقامة الزينات الملونة في أنحاء البيت، ودعوة الأقارب والأصدقاء والجيران، فيصطحب كل منهم هدية لصاحب هذا العيد. ويحرص والدا الطفل أو الزوج - إذا كان العيد لزوجته والعكس - على إحضار هدية خاصة بهذه المناسبة، وعادة ما يكون هذا الاحتفال ليلاً. ومن ضمن استعداداتهم تجهيز الحلويات والمشروبات الخاصة بهذه المناسبة، وخاصة قطعة من الكعك الخاص، والتي تكون عادة بشكل دائري، وتختلف أحجامها ومقاساتها حسب الحالة الاجتماعية، وعمر المحتفل بميلاده، ويغرس في هذه الكعكة الخاصة عدد من الشموع تكون بعدد سني المحتفل بميلاده إن كان صغيراً، وبعدد العقود إذا كان كبيراً، فمثلاً: إذا كان عمره ثلاث سنوات وضعوا ثلاث شمعات، وإذا كان كبيراً وعمره خمسين سنة مثلاً وضعوا خمس شمعات، على أساس كل عقد من عمره له شمعة واحدة. وعادة تكون هذه الكعكة الخاصة موضوعة على مائدة تحيط بها الأنواع الأخرى من الحلويات والمشروبات، فتكون في وسط المائدة. البدع الحولية، إعداد: عبد الله بن عبد العزيز بن أحمد التويجري، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، ص/ 392. وقال صاحب كتاب اتباع لا ابتداع: بدعة الاحتفال بعيد الميلاد: من البدع المنكرة التي انتشرت بين الناس إقامة حفلات عيد الميلاد لأبنائهم وبناتهم فكلما مرّ عام على موعد ولادة الشخص ابناً كان أو بنتاً أو زوجاً أو زوجة يقيمون له حفلة عيد ميلاد فيصنعون الحلوى وما يسمى بكعكة عيد الميلاد ويضعون عليها الشموع بعدد سنوات العمر التي مضت وينشدون أنشوده مخصوصة لهذا الاحتفال باللغة الإنجليزية، وهي: ... Happy birth day to you ...

3- العقوق الشديد والاستهتار بقيمة الوالدين، وذلـك لأجل الضحك، من خلال شخصية (بي بي).

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة ماجد:

ت	المجلة	ماجد
1	توحيد الألوهية	32
2	توحيد الربوبية	4
3	توحيد الأسماء والصفات	27
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	12
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	2
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	1
7	ما يناقض الإيمان بالله	95
8	ما ينقص الإيمان بالله	25
9	الإيمان بالملائكة	7
10	الإيمان بالكتب	2
11	الإيمان بالرسل	صفر
12	الإيمان باليوم الآخر	2
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	27
14	الموقف من الصحابة	4
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	6
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	10
19	الجن	23
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	2
22	أعياد الميلاد	79
23	تعظيم الآثار	11
المجموع		371

اتباع لا ابتداع.. قواعد وأسس في السنة والبدعة، المؤلف: حسـام الـدين بن موسى محمد بن عفانة، الطبعة: الثانية، مصححة 1425 هـ - 2004 م (بيت المقدس / فلسطين)، ص/ 227.

مجلات فسحت ووزعت عام 1429هـ، وتوقفت بعد ذلك

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
1	أطفال اليوم	شهرية - الإمارات
2	أميرات دزني	كل 3 أسابيع – دبي
3	حاتم	شهرية – الأردن
4	سدرة	شهرية – الكويت
5	سكوبي دو	شهرية -مصر
6	كابتن سمير	أسبوعية – القاهرة
7	علاء الدين	أسبوعية – القاهرة
8	غريندايزر	أسبوعية - لبنان
9	فتيات	شهرية –
10	لوني تويز	شهرية -
11	ميكي	شهرية – الكويت
12	ميني	شهرية – الكويت
13	نيلوفر	شهرية – دمشق
14	ويني	شهرية -

1-أطفال اليوم، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

2-أميرات دزني، (كل 3 أسابيع – دبي).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

3-حاتم، (شهرية – الأردن).
صدر العدد الأول من مجلة حاتم في تشرين الثاني عام 1998م

يتوفر لمجلة حاتم ما لا يتوفر لسواها من مجلات الأطفال الأردنية, فهي تصدر عن مؤسسة صحفية عريقة لها كوادرها الفنية المؤهلة في مجال الطباعة وما قبل الطباعة, وهذا يضعها أمام تحديات كبيرة على القائمين عليها أن يجعلوها في اعتباراتهم.

تقع مجلة حاتم في (48) صفحة ملونة من القطع (21×28سم), وقد طبعت على ورق جيد غير لامع, وإن كان يمتص الألوان ولا يظهر بريقها, إلا أنه يريح نظر

الطفل القارئ, أما الغلاف فقد طبع على ورق صقيل بإضافة مادة (الفرنيش) بدل مادة السيلوفان اللامعة مرتفعة الكلفة.[1]

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
حاتم		107	108	109	110	111	112	113	114	115	116	117	واحد

مجلة شهرية، عدد صفحاتها (48) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

عدد القصص حوالي (6) ست قصص، ما بين سردية ومصورة.

لا نكاد نجد شخصيات قصة رئيسة في المجلة، ففي كل عدد يتغير الأبطال، إلا إن كانت القصة تتمة لجزء سابق، فإننا نجد الاسم الأساس للقصة قد تكرر.

المجلة تفرد أجزاء وصفحات من أعدادها تتناول فيها سيرة شخصيات مثل: (هيلين كيلر) التي خصصت لها (6) ستة أجزاء في صفحتين، و(المهاتا غاندي). إلا أنها شخصيات– وإن كانت مكافحة- إلا أنها غير مسلمة، ولا تعتبر قدوة للمسلم، وخاصة الطفل، ومن وجهة نظري كان يكتفى بالإشارة فقط في عدد واحد إلى تلك الشخصيات، لأنها –كما سبق- ليست قدوة لنا، وتاريخنا الإسلامي، والعربي، مليء بشخصيات كافحت، وهي أكثر جدارة بأن تستحق هذه الصفحات.

المجلة تغذي الطفل بخرافات تناقض التوحيد تأتي في سياقها، وكأنها حقائق مسلمة في الكون، وفيها تعدي على عقيدة الخلق، ويتجلى ذلك في شخصية (الرجل الخارق) الذي قام أشخاص من كوكب آخر غير الأرض بتحويله إلى بطل خارق، شبيه بـ(سوبرمان).

---

[1] () أضواء على صحافة الأطفال في الأردن - محمد جمال عمرو http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id=[illegible]

كذلك الاعتقاد بأن تغريد العصافير هو سبب شروق الشمس كل يوم صباحا، وأن القمر هو الحارس للنجوم، حتى لا يبتلعهن الظلام.

وأن الفراشة بألوانها الزاهية هي التي تلون الطبيعة، فتكسب الشمس والشجر والأزهار وغيرها ألوانها.

وورود اسم (قرد إنسان الغاب)، وهذا إيمان بنظرية النشوء والارتقاء الدارونية[1]، وكذا رسم الطوطم والطلب من الطفل أن يلونه.

أضف إلى ما سبق ذكره من الأعياد مثل: عيد الأم[2]، وأعياد الميلاد، واعتبارها أعيادا تخص المسلمين.

---

[1] () الداروينية: تنسب الحركة الفكرية الداروينية إلى الباحث الإنجليزي شارلز داروين الذي نشر كتابه أصل الأنواع سنة 1859م، والذي طرح فيه نظريته في النشوء والارتقاء، التي تقوم على زعزعة القيم الدينية، وقد ترك آثاراً سلبية على الفكر العالمي.

تفترض النظرية تطور الحياة في الكائنات العضوية من السهولة وعدم التعقيد إلى الدقة والتعقيد.

تتدرج هذه الكائنات من الأحط إلى الأرقى.

وأخيرا فإن نظرية داروين دخلت متحف النسيان بعد كشف النقاب عن قانون مندل الوراثي، واكتشاف وحدات الوراثة (الجينات) باعتباره الشفرة السرية للخلق، واعتبار أن الكروموسومات تحمل صفات الإنسان الكاملة وتحفظ الشبه الكامل للنوع.

ولذا يرى المنصفون من العلماء أن وجود تشابه بين الكائنات الحية دليل واضح ضد النظرية؛ لأنه يوحي بأن الخالق واحد، ولا يوحي بوحدة الأصل.

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، 1418 هـ، عدد الأجزاء: 2، ج/ 2، ص/ 935- 940.

[2] () عيد الأم: عيد يقام سنويا تكريما للأمومة، ويحتفل به في دول كثيرة... ويشجع الأطفال في هذه الدول على إرسال بطاقات عيد الأم البريدية، وتقديم الهدايا علامة على الاحترام والحب.

الموسوعة العربية العالمية، ج16، ص/ 723.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة حاتم:

ت	المجلة	حاتم
1	توحيد الألوهية	2
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	1
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	1
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	2
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	28
8	ما ينقص الإيمان بالله	صفر
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	1
12	الإيمان باليوم الآخر	صفر
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	1
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	صفر
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	5
19	الجن	4
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	8
23	تعظيم الآثار	4
	المجموع	57

4-سدرة، (شهرية – الكويت).

صدرت سدرة عام 1993م عن دار الرأي العام، وترأس تحريرها الدكتورة/ كافية رمضان.[1] ولا تزال صاحبة الامتياز ورئيسة التحرير.

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
سدرة	209	210	211	212	213	214	215	216	217	218	219	220	لا شيء

مجلة شهرية للأطفال ما بين (7-14) سنة، عدد صفحاتها (44) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

تشتمل على العديد من القصص المصورة.

هناك قصص أهدافها مباشرة، وهي عدم الإسراف في الماء والكهرباء، وهي تحت إشراف وزارة الكهرباء والماء.

كما أن هناك قصصا تحت رعاية وزارة الداخلية، وهي تتحدث عن مواضيع متنوعة، مثل: عدم السرعة، والنظر في الطريق وليس في الهاتف الجوال، ومساوئ المخدرات، وأهمية حزام الأمان.

وهناك قصص برعاية الخطوط الجوية الكويتية، وهي تتحدث عن السفر وعروض الشركة، واحتياطات ما قبل السفر وبعده.

وقصص تحت رعاية بيت الزكاة، تتحدث عن الزكاة، وأنها عبادة.

فواضح أن قصص المجلة موجهة نحو أهداف تربوية معينة، أو تعريفية بدولة الكويت؛ لكن في إطار قصصي حتى يجذب انتباه الطفل.

من الناحية الدينية:

1- نجد الشخصيات تقول دائما (بأمر الله، بإذن الله، إن شاء الله).

---

[1] () المصدر: وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، نشر بتاريخ 13 / 4 / 2008م.

2- الرجوع بالزمـان إلى الـوراء، باسـتخدام آلـة الزمن.
3- وجود الأعياد، مثل: عيد الميلاد.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة سدرة:

ت	المجلة	سدرة
1	توحيد الألوهية	7
2	توحيد الربوبية	2
3	توحيد الأسماء والصفات	9
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	5
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	2
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	1
7	ما يناقض الإيمان بالله	19
8	ما ينقص الإيمان بالله	4
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	1
11	الإيمان بالرسل	2
12	الإيمان باليوم الآخر	صفر
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	5
14	الموقف من الصحابة	4
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	1
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	1
19	الجن	2
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	8
23	تعظيم الآثار	4
المجموع		77

5-سكوبي دو، (شهرية -   ).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

6-كابتن سمير، (أسبوعية – القاهرة).
مجلة سمير مجلة مصرية للأطفال، تصدر عن دار الهلال المصرية منذ عام 1956م، كانت تصدر أسبوعيا كل يوم (أحد) ولها إصداران بالتناوب؛ أحدهما هو الإصدار العادي سمير وهو مكون من (32) صفحة، والثاني كان كابتن سمير وهو عدد خاص يصدر بـ(84) صفحة. قصص المجلة كانت متنوعة بين القصص المصورة المصرية، والمترجمة، والمعلومات، والتسالي.
وقد كانت لغتها فصحى مبسطة، وأحيانا مصرية دارجة[1].

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
سمير		2705						2733	1736		2749	2750	42

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:
من خلال النظرة على المجلة، لا نجد أبطال قصص ثابتين سوى (سمير وتهته). وعدا ذلك تختلف الشخصيات في بقية الأعداد. مع العلم أن الأعداد التي حصلت عليها من مجلة (سمير) قليلة جدا.
كما أن هناك زاوية دينية بعنوان (أحباب الله).
إجمالا قصص المجلة ليست مترجمة، وهذا يجعلها بعيدة غالبا عن الأخطاء العقدية الرهيبة التي نجدها في القصص المترجمة.
باستثناء ما نجده من قصص تتعلق بالفراعنة، وما في ذلك من تعدد الآلهة والتقرب إليها – في

[1] () http://www.mexat.com/vb/showpost.php?p=4918402&postcount=2961

قصة واحدة تقريبا -، وذكر هذه الأمور دون أي استنكار منها، على الرغم من أنها وثنية.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة كابتن سمير:

ت	المجلة	كابتن سمير
1	توحيد الألوهية	5
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	1
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	4
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	1
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	10
8	ما ينقص الإيمان بالله	4
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	2
11	الإيمان بالرسل	1
12	الإيمان باليوم الآخر	2
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	2
14	الموقف من الصحابة	1
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	3
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	صفر
19	الجن	1
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	1
23	تعظيم الآثار	1
المجموع		39

7-علاء الدين، (أسبوعية – القاهرة).

مجلة مصرية للطفل، تصدر أسبوعيا منذ يوليو 1993م، تخاطب أطفال مصر وكل أطفال العرب.

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القع	ذي الح	المفقود

	جة	دة		ن								
علاء الدين	805	27	24	791	19	16	14	12	8	4	762	758
	806	28	797	22	20	784	780	776	9	5	763	1
	807	802	25	23	789	17	15	13	10	6	2	760
		29		794					773			

مجلة تصدر كل خميس عن مؤسسة الأهرام.
عدد صفحاتها (58) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

عدد القصص المصورة في المجلة حوالي (5) خمس قصص.

من ضمن أبطال القصص (لاكي لوك، الإخوة دالتون – وهؤلاء الإخوة مجانين أغبياء سارقون يقبض عليهم لاكي لوك دائما – والطابع الفكاهي هو السائد عند سرد الأحداث) [1].

لا يوجد التزام في القصص المصورة باللغة العربية الفصحى، حيث نجد بعض القصص تصاغ باللهجة العامية المصرية – مثل حودة ونودة، ديك البراري لمعي – وهذا يقلل من قيمة الفصحى ويجعل هذه القصص موجهة لفئة معينة من الناس.

الملحوظات:

المجلة غير صالحة للأطفال، وفيها من الملحوظات العقدية والشرعية ما يكفي لتدمير فكر الطفل القارئ لها، ومن ذلك:

1- ذكر الأعياد، بلا رادع ديني، وبلا توجه معين، بل تشارك المجلة في جميع الأعياد، ومن ذلك:

[1] () وهي قصص أمريكية.

(أعياد الميلاد، أعياد النيل[2]، الفالنتاين[3]، عيد شم النسيم[4]، عيد الأم).

2- ذكر الأضرحة والكنائس والقديسين.
3- السحر والسحرة، وعبادة غير الله كالشمس.
4- الضابط الذكي لاكي لوك، لا تكاد تظهر له صورة دون أن يكون واضعا سيجارته في فمه، حتى في أحلك الظروف.
5- ذكر الكائنات الفضائية، فما هي؟؟

---

[2] () عيد يهتم به المصريون منذ عهد الفراعنة، وكانوا يلقون فيه بامرأة جميلة يتقربون بها له، حتى يسيل النهر، يقول سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله:" من ذلك (عيد النيل) وراثة منهم للصنيع الفرعوني من عيد النيل الذي جاء في الأثر أن عمراً كتب إلى عمر أنه كان لهم في النيل عادة وأنه يقف ولا يجري حتى يجهزوا جارية حسناء بالحلي وغير ذلك ثم يلقونها فيه فيجري فكتب عمر كتاباً وأرسله إلى عمرو، ومضمونه، من عبد الله عمر، إلى نهر النيل، وبعد؛ إن كنت تجري من عند نفسك فلا تجر، وإن كنت تجري بأمر الله فاجر، فجرى وانقطعت تلك العادة، لكن العيد لم ينقطع فكانوا يعملون جارية من جبس".

ولا يزال المصريون حتى اليوم يحتفلون احتفالاً عظيماً بما يسمونه وفاء النيل، ولقد جرى الاحتفال هذا العام في 25 أغسطس (آب) الماضي بالأبهة المعتادة.

انظر: فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (المتوفى: 1389هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الناشر: مطبعة الحكومة بمكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 هـ، ج/ 3، ص/ 47.

وانظر: مجلة «الزهور» المصرية، أسسها: أَنْطُون الْجُمَيِّل والشيخ أمين تقي الدين، الناشر: دار صادر (تصويرا عن: مطبعة المعارف بشارع الفجالة - مصر)، عام النشر: صدرت من 1910 - 1913 م، ج/ 1، ص/ 249.

[3] () فالنتين، عيد القديس: عيد القديس فالنتين عيد نصراني يحتفل به في كثير من الأقطار النصرانية في 14 فبراير كعيد للعواطف والمحبة. وترسل فيه بطاقات تهنئة تسمى فالنتين لأحبائهم وأصدقائهم. وقد ترسل الورود، والهدايا، والصور المضحكة.

الموسوعة العربية العالمية، ج/ 17، ص/ 203.

[4] () عيد شم النسيم وقصته: وهو ما يسمى زورًا في مصر بعيد الربيع، وهو عادة ابتدعها أهل الأوثان لتقديس بعض الأيام تفاؤلًا به أو تزلفًا لما كانوا يعبدون من دون الله.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة علاء الدين:

ت	المجلة	علاء الدين
1	توحيد الألوهية	5
2	توحيد الربوبية	6
3	توحيد الأسماء والصفات	3
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	7
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر

عيد شم النسيم من أعياد الفراعنة، ثم نقله عنهم بنو إسرائيل، ثم انتقل إلى الأقباط بعد ذلك، وصار في العصر الحاضر عيدًا شعبيًا يحتفل به كثير من أهل مصر، من أقباط ومسلمين وغيرهم.

كانت أعياد الفراعنة ترتبط بالظواهر الفلكية، وعلاقتها بالطبيعة، ومظاهر الحياة؛ ولذلك احتفلوا بعيد الربيع الذي حددوا ميعاده بالانقلاب الربيعي، وهو اليوم الذي يتساوى فيه الليل والنهار وقت حلول الشمس في برج الحمل. ويقع في الخامس والعشرين من شهر برمهات – وهو الشهر السابع في التقويم القبطي-، وكانوا يعتقدون ــ كما ورد في كتابهم المقدس عندهم ـ أن ذلك اليوم هو أول الزمان، أو بدء خلق العالم.

شم النسيم... هل نحتفل؟ المؤلف: شحاتة محمد صقر، الناشر: دار الخلفاء الراشدين - الإسكندرية، دار الفتح الإسلامي - الإسكندرية (مصر)، ص/ 21-22. وانظر: الموسوعة العربية العالمية، ج/ 7، ص/ 82.

بيض شم النسيم:

يعتبر البيض الملون مظهرًا من مظاهر عيد شم النسيم، ومختلف أعياد الفصح والربيع في العالم أجمع، واصطلح الغربيون على تسمية البيض (بيضة الشرق).

بدأ ظهور البيض على مائدة أعياد الربيع ـ شم النسيم ــ مع بداية العيد الفرعوني نفسه أو عيد الخلق حيث كان البيض يرمز إلى خلق الحياة، كما ورد في متون كتاب الموتى وأناشيد (أخناتون الفرعوني).

وهكذا بدأ الاحتفال بأكل البيض كأحد الشعائر المقدسة التي ترمز لعيد الخلق، أو عيد شم النسيم عند الفراعنة.

أما فكرة نقش البيض وزخرفته، فقد ارتبطت بعقيدة قديمة أيضًا؛ إذ كان الفراعنة ينقشون على البيض الدعوات والأمنيات ويجمعونه أو يعلقونه في أشجار الحدائق حتى تتلقى بركات نور الإله عند شروقه ــ حسب زعمهم ـ فيحقق دعواتهم ويبدؤون العيد بتبادل التحية (بدقة البيض)، وهي العادات التي ما زال أكثرها متوارثًا إلى الآن ــ نعوذ بالله من الضلال ـ.

أما عادة تلوين البيض بمختلف الألوان وهو التقليد المتبع في جميع أنحاء العالم، فقد بدأ في فلسطين بعد زعم النصارى صلب اليهود للمسيح -

<table>
<tr><td>6</td><td>معرفة حق الله والتوكل عليه</td><td>1</td></tr>
<tr><td>7</td><td>ما يناقض الإيمان بالله</td><td>39</td></tr>
<tr><td>8</td><td>ما ينقص الإيمان بالله</td><td>22</td></tr>
<tr><td>9</td><td>الإيمان بالملائكة</td><td>3</td></tr>
<tr><td>10</td><td>الإيمان بالكتب</td><td>2</td></tr>
<tr><td>11</td><td>الإيمان بالرسل</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>12</td><td>الإيمان باليوم الآخر</td><td>3</td></tr>
<tr><td>13</td><td>الإيمان بالقدر خيره وشره</td><td>6</td></tr>
<tr><td>14</td><td>الموقف من الصحابة</td><td>1</td></tr>
<tr><td>15</td><td>الموقف من الإمامة</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>16</td><td>الموقف من الولاء والبراء</td><td rowspan="2">صفر</td></tr>
<tr><td>17</td><td>التفريق بين الخير والشر</td></tr>
<tr><td>18</td><td>التشبه بالكفار</td><td>7</td></tr>
<tr><td>19</td><td>الجن</td><td rowspan="2">8</td></tr>
<tr><td>20</td><td>الشياطين</td></tr>
<tr><td>21</td><td>الاحتفال بالمولد النبوي</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>22</td><td>أعياد الميلاد</td><td>29</td></tr>
<tr><td>23</td><td>تعظيم الآثار</td><td>10</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع</td><td>152</td></tr>
</table>

عليه السلام - الذي سبق موسم الاحتفال بالعيد، فأظهر النصارى رغبتهم في عدم الاحتفال بالعيد؛ حدادًا على المسيح، وحتى لا يشاركون اليهود أفراحهم.
شم النسيم ... هل نحتفل؟ المؤلف: شحاتة محمد صقر، الناشر: دار الخلفاء الراشدين - الإسكندرية، دار الفتح الإسلامي - الإسكندرية (مصر)، ص/ 24-25.

8-غريندايزر، (أسبوعية - لبنان).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
9-فتيات، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
10-لوني تويز، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

11-ميكي، (شهرية – الكويت).
مجلة ميكي هي مجلة مصورة تصدر أسبوعيا للأطفال، بترخيص من شركة والت ديزني, وتصدر بعدة لغات, وكانت تصدرها في مصر منذ عام 1959م دار الهلال، ثم توقفت عن إصدارها في عام 2003م بسبب مشاكل مع ديزني، وأعادت إصدارها دار نهضة مصر في شهر يناير 2004م.[1]

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
ميكي	207	212	216	220	2	229	233	238	242	246	251	255	
	208	213	217	221	225	230	234	239	243	247	252	256	
	209	214	218	222	226	231	235	240	244	248	253 عددين	257	
	210	215	219	1	227	232	236	241	245	249	254	258	
	211				228		237			250			

عدد صفحاتها (52) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

[1] () من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki/

الملاحظات:

1-وجود شخصية (دهب) وهو بطة ثرية جدا جدا، لكنه بخيل جدا، وتعلقه (بقرش الحظ) الذي يعتبره سبب حصوله على هذه الثروة، ويربط فقدانه بفقدان ثروته.

2- محظوظ: وهو بط محظوظ جدا جدا، مهما فعلت من أمر فإن الحظ محالف له.

3- الساحرة سونيا: وهي ساحرة تمتلك غرابا وتعيش في منزل به شبكة عنكبوت كبيرة، وقدر كبير تحضر فيه الوصفات، وهي تعد العديد من الوصفات السحرية، والتي تستخدم فيه مواد غريبة، مثل: أظافر سحيلة، لبن تنين، رموش كلب حزين،... الخ.

4- شخصية ميكي ماوس: وهو فأر ذكي جدا، يحكم عقله دائما في حل المشكلات، رغم كراهية الدين الإسلامي للفأر.

بالإضافة إلى أن المجلة تذكر أخبارا عن الفراعنة، وتعدد الآلهة عندهم، بصورة ليس فيها أي استنكار لهذا الفعل.

5- المجلة تذكر الكائنات الفضائية والأطباق الطائرة، وكأنها حقيقة وموجودة، بالإضافة إلى ذكر أعياد الميلاد، وبابا نويل الذي يقوم بتحقيق الأمنيات.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة ميكي:

ت	المجلة	ميكي
1	توحيد الألوهية	2
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	4
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	صفر
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	185
8	ما ينقص الإيمان بالله	25
9	الإيمان بالملائكة	1
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	صفر
12	الإيمان باليوم الآخر	6
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	43
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	6
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	8
19	الجن	4
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	4
22	أعياد الميلاد	54
23	تعظيم الآثار	9
	المجموع	351

12-ميني، (شهرية – الكويت).

مجلة شهرية تنشرها دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الاستلاكية) جدة، المرخصة من شركة والت ديزني، الكويت.

الأعداد	محرم	صفر	ربيع1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
ميني		38										57	عشرة

مجلة كويتية بنوع ورق لامع فاخر، ورسومها واضحة جدا.

عدد صفحاتها (58) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

في العدد الواحد قصتين إلى ثلاث طويلة، كلها حيوانات، فئران وقطط وكلاب وبقر وبط، وهي شخصيات والت دزني[1] المعروفة لدى الأطفال.

من الناحية الدينية:

لا نجد أي رادع للكتاب عند طرح أي موضوع، فنجدهم يكثرون من طرح السحر، والخرافات، والتواصل عن طريق الأحلام، والتخاطب مع جميع المخلوقات، دون أن يكون هناك مانع من ذكر هذه الأمور المنافية للدين والعقل.

[1] () والت ديزني: أحد أشهر منتجي الأفلام في التاريخ، عرف ديزني في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي بإبداعه لشخصيات أفلام الرسوم المتحركة (الكارتون) مثل ميكي ماوس ودونالد دك.
الموسوعة العربية العالمية، ج/ 10، ص/ 562.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة ميني:

<table>
<tr><th>ت</th><th>المجلة</th><th>ميني</th></tr>
<tr><td>1</td><td>توحيد الألوهية</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>2</td><td>توحيد الربوبية</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>3</td><td>توحيد الأسماء والصفات</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>4</td><td>تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>5</td><td>الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>6</td><td>معرفة حق الله والتوكل عليه</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>7</td><td>ما يناقض الإيمان بالله</td><td>9</td></tr>
<tr><td>8</td><td>ما ينقص الإيمان بالله</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>9</td><td>الإيمان بالملائكة</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>10</td><td>الإيمان بالكتب</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>11</td><td>الإيمان بالرسل</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>12</td><td>الإيمان باليوم الآخر</td><td>1</td></tr>
<tr><td>13</td><td>الإيمان بالقدر خيره وشره</td><td>1</td></tr>
<tr><td>14</td><td>الموقف من الصحابة</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>15</td><td>الموقف من الإمامة</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>16</td><td>الموقف من الولاء والبراء</td><td rowspan="2">صفر</td></tr>
<tr><td>17</td><td>التفريق بين الخير والشر</td></tr>
<tr><td>18</td><td>التشبه بالكفار</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>19</td><td>الجن</td><td rowspan="2">صفر</td></tr>
<tr><td>20</td><td>الشياطين</td></tr>
<tr><td>21</td><td>الاحتفال بالمولد النبوي</td><td>صفر</td></tr>
<tr><td>22</td><td>أعياد الميلاد</td><td>4</td></tr>
<tr><td>23</td><td>تعظيم الآثار</td><td>1</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع</td><td>16</td></tr>
</table>

13-نيلوفر، (شهرية – دمشق).

أبصرت نيلوفر النور عام 2003م، وهي أول مجلة تصدرها مؤسسة خاصة سورية لصالح أطفال سورية، وهي مجلة شهرية، تتضمن قصصا مصورة ومتنوعة، هدفها تحقيق المتعة والفائدة، شعارها: "متعة القراءة ورقي الفكرة".

استمدت نيلوفر اسمها من الترجمة العربية لزهرة اللوتس، موجهة أساسًا إلى الأطفال من 6 إلى 15 سنة، لكن المجلة تخصص في كل عدد ملفًا من 4 صفحات للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 6 سنوات[1].

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
نيلوفر	39	40		41	42	43	44		45		46	47	لا شيء

مجلة سورية شهرية، بنوع ورق فاخر، والرسوم واضحة جدا، وألوانها جذابة.

عدد صفحاتها (48) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

عدد القصص في العدد الواحد حوالي (8) ثماني قصص، مابين قصص مصورة أو سردية، منها (4) قصص مصورة، و(2) سردية، وقصة تجمع ما بين المصورة والسردية، بالإضافة إلى قصة باللغة الإنجليزية.

والقصص في مجملها تربوية هادفة، تهتم بالأسرة بصورة كبيرة، وسلوك الطفل مع والديه وإخوته ، وتحاول معالجة السلوك غير السوي، وذلك

[1] () من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki/

بتركيز كثير في قصتي (ليتني لم أفعل[2])، و(حاك زاكي).

إحدى القصص المصورة تفاعلية، فعلى الطفل أن يستنتج مواطن الكذب في القصة، وهذا أمر رائع يجعل الطفل متفاعلا مع القصة، وليس متلق لها فقط.

وهناك (قصص البواسل)، وهي عبارة عن مغامرات يقوم بها البواسل إما في الأدغال أو على جزيرة، أو في الصحراء.

و(لعبة الأقوياء) وهي عبارة عن قصص تدور في حلبة المصارعة، وهي موجهة إلى الذكور إجمالا.

المجلة قوية من الناحية اللغوية، فقلما نجد أخطاء إملائية، أو نحوية، أو لغوية.

من الناحية الدينية:

1- نجد عبارات التعظيم لله والذكر منتشرة في المجلة، لكن بصورة طبيعية معقولة، غير مبالغ فيها، كقولهم: (يا ربي، يا إلهي، بعون الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، الحمد لله).

2- من الأمور التي تُذكر بشكل اعتيادي في المجلة الأعياد، مثل: عيد الأم، والاهتمام به، وذكر القصص عنه، وأيضا عيد الميلاد، وما يتبعه من كعك، وشموع، وتمني أمنية قبل فتح الهدايا، حتى تتحقق، والأعياد الوطنية.

---

[2]) وقد ورد النهي عن التمني على الماضي، كما في حديث أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم في صحيحه، باب 8 - باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، ج/ 4، ص/ 2052، برقم (2664)

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة نيلوفر:

ت	المجلة	نيلوفر
1	توحيد الألوهية	17
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	11
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	1
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	8
8	ما ينقص الإيمان بالله	3
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	1
12	الإيمان باليوم الآخر	1
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	5
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	صفر
17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	صفر
19	الجن	2
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	10
23	تعظيم الآثار	1
	المجموع	60

14-ويني، (شهرية -القاهرة).

الأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
ويني	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	صفر

مجلة مصرية شهرية، تصدر عن شركة نهضة مصر للصحافة والإعلام، وصاحبة الامتياز الوحيد لهذا المصنف من شركة والت ديزني العالمية.

عدد صفحاتها (38) صفحة.

رؤية الباحث الخاصة عن المجلة:

واضح من البداية أن هذه المجلة مترجمة عن الإنجليزية، حتى إن بعض القصص يتم نشرها باللغة الإنجليزية.

أما عن الشخصيات الرئيسة فهي: (ويني الدبدوب، والذي تسمى المجلة على اسمه، (نمور، وهو: نمر)، (حوار، وهو: حمار)، (فجلة، وهو: خنزير)، (الأم كنجا، وهي: (كنغر) أم (رود) الكنغر الابن، (أرنوب، وهو: أرنب)، (لفلف، وهو: فيل)، وغير ذلك.

عدد القصص حوالي (3) ثلاث قصص باللغة العربية، وجميع أحداث القصص تدور حول مغامرات لأصحاب في الغابة.

أسلوب القصص شائق جدا يجذب الأطفال ويشعرهم بالسعادة التي تحظى بها هذه الحيوانات مع بعضها.

وقد رُسمت الشخصيات ولونت بطريقة جذابة جدا للطفل.

أما عن المسابقات فهي تناسب الطفل من سن (7-9) سنوات، لكنها تظل متنوعة ومختلفة عما هو معتاد عليه في معظم مجلات الأطفال.

لا يوجـــد تفاعـــل مباشـــر أو مشـــاركات بين الأطفال والمجلة، إلا من خلال نشـر صـور الأطفـال في المجلة.

أخيرا من الناحية الدينية: فأبرز الأخطاء الموجودة في المجلة هي:

1- احتفالهم بالأعياد، مثل: عيـد الميلاد، وشـم النسيم، ورأس السنة الميلادية.

2- وجود الخـنزير كبطـل، وباعتبـاره شخصـية محبوبــة بين الحيوانــات، يتفاعــل الطفــل معها ويقف إلى جانبها عندما تتأذى.

جدول تفصيلي يُبيِّن تفاصيل الأمور العقدية في مجلة ويني:

ت	المجلة	ويني
1	توحيد الألوهية	صفر
2	توحيد الربوبية	صفر
3	توحيد الأسماء والصفات	صفر
4	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته	صفر
5	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامية	صفر
6	معرفة حق الله والتوكل عليه	صفر
7	ما يناقض الإيمان بالله	6
8	ما ينقص الإيمان بالله	1
9	الإيمان بالملائكة	صفر
10	الإيمان بالكتب	صفر
11	الإيمان بالرسل	صفر
12	الإيمان باليوم الآخر	صفر
13	الإيمان بالقدر خيره وشره	صفر
14	الموقف من الصحابة	صفر
15	الموقف من الإمامة	صفر
16	الموقف من الولاء والبراء	صفر

17	التفريق بين الخير والشر	
18	التشبه بالكفار	1
19	الجن	1
20	الشياطين	
21	الاحتفال بالمولد النبوي	صفر
22	أعياد الميلاد	20
23	تعظيم الآثار	صفر
	المجموع	29

مجلات لم تفسح عام 1429هـ

ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار	ت	اسم المجلة	طبيعتها والإصدار
1	بات مان	شهرية -	5	ماتركس	شهرية -
2	تسعة وتسعون	شهرية -	6	مكي	شهرية – مكة المكرمة
3	سبايدر مان	شهرية -	7	YOUNG	شهرية -
4	فكرة	شهرية – الأردن			

1-بات مان، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
2-تسعة وتسعون، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.
3-سبايدر مان، (شهرية -).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

4-فكرة، (شهرية – الأردن).
هدفت أسرة تحرير المجلة من خلالها إلى ملامسة اهتمامات الأطفال في وطننا العربي، على مختلف أعمارهم، من سن السابعة لغاية السادسة عشرة، وأرادت أن تقدم لهم مجلة أطفال غير تقليدية.[1]
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

[1] () المجلة الثقافية Monday 22nd March,2004

5-ماتركس، (شهرية -   ).
لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

6-مكي، (شهرية – مكة المكرمة).
أولى مشروع تعظيم البلد الحرام اهتماماً بمرحلة الطفولة... وأشار الدكتور/ عمار عطار إلى أن من أبرز ما قدمه هذا البرنامج مجلة"مكي" وهي مجلة مخصصة للنشء، صدر عددها الحادي عشر، تشتمل على عدد من الموضوعات التربوية الهادفة والقصص من الرسوم الكرتونية التاريخية، والتربوية. يبلغ عدد صفحاتها (52) صفحة، مطبوعة على الورق الفاخر وتوزع مجاناً، وتشتمل على معلومات صحية وثقافية ومسابقات خصصت لها جوائز مالية.

وأفاد الخبير المتخصص في أدب وإعلام الطفل ورئيس تحرير "مجلة مكي" الأستاذ/ فرج الظفيري: بأن الفئة العمرية التي تستهدفها المجلة هي الأطفال من سن 8 إلى 14 سنة في هذه المرحلة، باعتبار أن هذه الشريحة من الأطفال هم الأقدر على القراءة... والمجلة حققت إنجازات وقفزات كبيرة على أرض الواقع، فمجلة مكي بصدد الترجمة إلى عدة لغات، وهي أول مجلة أطفال على مستوى الوطن العربي تترجم إلى عدة لغات، في بلد ليس ثنائي اللغة.[1]

لأعداد	محرم	صفر	ربيع 1	ربيع 2	جماد 1	جماد 2	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذي القعدة	ذي الحجة	المفقود
مكي			10		11			12		13	14	15	صفر

7- YOUNG، (شهرية -   ).

1 () www.Stop 55.com

لم أتمكن من الحصول على الأعداد.

خلاصة التمهيد

خلاصة الرأي في المجلات السابقة:

من خلال الصفحات السابقة في التعريف بـالمجلات المستهدفة أخلص لما يلي:

أولاً/ تنقسم المجلات إلى أربعة أقسام: (فصلية، شهرية، نصف شهرية، أسبوعية).

ثانياً/ جميع المجلات تحتوي على قصص مصورة، وسردية.

ثالثاً/ غالب المجلات تشتمل على مآخذ عقدية، تدمر عقيدة الطفل الفطرية.

رابعاً/ الرأي حول المجلات السابقة:

مجلات فسحت عام 1429هـ، ولا تزال توزع حتى الآن

ت	اسم المجلة	التوجيه
1	أميرات	خاصة بالفتيات، مليئة بالمخالفات الشرعية، وبنواقض الإسلام.
2	أنس	محافظة، ليس فيها مخالفات تذكر، مع افتقارها للتطوير.
3	باربي	لم أحصل على أعدادها.
4	باسم	شيقة، متنوعة، تربوية، تحاول طرح المفيد، لكن تفتقر لمراجع شرعي.
5	بلبل	مليئة بالمخالفات الشرعية، وفيها نواقض الإسلام، يجب الحذر منها.
6	تسالي دزني	لم أحصل على أعدادها.
7	تيلي تبيس	لم أحصل على أعدادها.
8	توتة توتة	لم أحصل على أعدادها.
9	توم و جيري	غالبها مخالفات شرعية، وفيها نواقض الإسلام، يجب الحذر منها.
10	الجديد (الجيل)	مجلة متذبذبة، ليس لها نهج معين، وفيها بعض الملاحظات العقدية.
11	حبايبنا	لم أحصل على أعدادها.
12	سبيس تون	لم أحصل على أعدادها.
1	سعد	لم أحصل على أعدادها.

3		
14	سفوري	لا بأس بها، لقلة المخالفات، مع ملاحظة افتقارها لأصول العقيدة.
15	سنان	محافظة، ليس فيها مخالفات تذكر، لو اهتمت بالجانب التربوي.
16	شاطر	محافظة، ليس فيها مخالفات تذكر، لو اهتمت بالجانب التربوي.
17	الشبل	محافظة، حذرة من الوقوع في المخالفات، تهتم بالجانب التربوي.
18	العربي الصغير	لم أحصل على أعدادها.
19	فراس	محافظة، حذرة من الوقوع في المخالفات، تعرض بصورة شيقة.
20	فلة	لم أحصل على أعدادها.
21	قرناس	لم أحصل على أعدادها.
22	كرتون نت ورك	لم أحصل على أعدادها.
23	ماجد	مليئة بالمخالفات، ومتناقضة، مع ملاحظة افتقارها لأصول العقيدة.

مجلات متوقفة وفسحت ووزعت عام 1429هـ

ت	اسم المجلة	التوجيه
1	أطفال اليوم	لم أحصل على أعدادها.
2	أميرات دزني	لم أحصل على أعدادها.
3	حاتم	مليئة بالمخالفات العقدية ، مع ملاحظة افتقارها لأصول التربية.
4	سدرة	دينية وطنية، تخدم الوطن، في الكهرباء، وغيرها، مع ملاحظات قليلة.
5	سكوبي دو	لم أحصل على أعدادها.
6	كابتن سمير	ترفيهية، فيها بعض الأخطاء العقدية، والمخالفات الشرعية.
7	علاء الدين	غالبها مخالفات شرعية، وفيها نواقض الإسلام، يجب الحذر منها.
8	غريندايزر	لم أحصل على أعدادها.
9	فتيات	لم أحصل على أعدادها.
10	لوني تويز	لم أحصل على أعدادها.
11	ميكي	غالبها مخالفات شرعية، وفيها نواقض الإسلام، يجب الحذر منها.
12	ميني	غالبها مخالفات شرعية، وفيها نواقض الإسلام، يجب الحذر منها.
1	نيلوفر	تربوية، هادفة، مع ملاحظة بعض المخالفات العقدية

3		فيها.
14	ويني	ترفيهية جذابة، مع وجود المخالفات العقدية والشرعية.

مجلات لم تفسح عام 1429هـ

ت	اسم المجلة	التوجيه
1	بات مان	لم أحصل على أعدادها.
2	تسعة وتسعون	لم أحصل على أعدادها.
3	سبايدر مان	لم أحصل على أعدادها.
4	فكرة	لم أحصل على أعدادها.
5	ماتركس	لم أحصل على أعدادها.
6	مكي	محافظة، تهتم بشؤون أم القرى، والحجيج، تستحق الاقتناء.
7	YOUNG	لم أحصل على أعدادها.

الباب الأول:

الإيمان بالله وما يناقضه أو ينقصه في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الإيمان بالله في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه أربعة مباحث.

الفصل الثاني: ما ورد في مجلات الأطفال مما يناقض أو ينقص الإيمان بالله، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مباحث.

مدخل:

مراتب الدين ثلاثة: هي الإسلام، والإيمان، والإحسان – كما في حديث عمر[1] في البخاري مسلم وغيره[2] وفيه "أنهم كانوا جلوساً عند النبي فطلع عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منهم أحد، فجلس إلى النبي فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع يديه على فخذيه، ثم قال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ إلى آخره وفي آخر الحديث قال : (هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم) " – ، وهذه المراتب إذا اجتمعت افترقت فأصبح لكل قسم منها معنى خاصا به يميزه عن غيره، وإذا افترقت اجتمعت فحين يُذكر الإسلام وحده يدخل فيه الإيمان.

---

[1] () عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، أبو حفص، أمير المؤمنين.
ولد قبل البعث النبوي بثلاثين سنة، أو بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، كان عند المبعث شديدا على المسلمين، ثم أسلم، فكان إسلامه فتحا على المسلمين، وفرجا لهم، وكان قد دعا الرسول أن يعز الإسلام بأحد رجلين هو أحدهما، والآخر أبو جهل.
كان عمر طويلا جسيما، وهو الخليفة الثاني بعد أبي بكر الصديق ، وفضائله لا تخفى.
قتل عمر سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة، طعنه أبو لؤلؤة فيروز المجوسي، غلام المغيرة بن شعبة ، لثلاث بقين من ذي الحجة، وصلى عليه صهيب ، وكان حين توفي له ثلاث وستين سنة، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.
انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: ابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر دار الكتاب العربي، ج/ 7، ص/ 74-76، والاستيعاب في معرفة الصحابة بحاشية الإصابة، للفقيه الحافظ المحدث القرطبي المالكي، ج/ 8، ص/ 242-273. وانظر: سنن الترمذي برقم (3681).

[2] () رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام والإحسان برقم (50)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ج1 ص114، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان، برقم (1) شرح النووي ج1 ص126-133

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[1] ~:"وكان دينه الذي ارتضاه لنفسه هو دين الإسلام: الذي بعث الله به الأولين والآخرين من الرسل، ولا يقبل من أحد دينا غيره، لا من الأولين ولا من الآخرين.

وهو دين الأنبياء وأتباعهم..."[2].

وسأتحدث عن الإيمان فقط حتى لا يطول البحث، وعن الركن الأول من أركان الإيمان[3]، وهو الأصل الأول من أصول العقيدة الإسلامية، وهو الاعتقاد الجازم بألوهية الله وربوبيته وأسمائه وصفاته، وهو ما يعرف في التوحيد بتوحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الفتاوى: "وإذا ذكر اسم الإيمان مجردا دخل فيه الإسلام، والأعمال الصالحة، كقوله في حديث الشُعَب:(الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق)[4]، وكذلك سائر الأحاديث التي يجعل

---

[1] () ابن تيمية (661 - 728 هـ = 1263 - 1328 م)
أحمد بن عبد الحليم ، أبو العباس، الإمام، شيخ الإسلام. ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر. ثم قصد مصر ، ثم رجع إلى دمشق سنة 712 هـ، واعتقل بها سنة 720 وأطلق، ثم أعيد، ومات معتقلا بقلعة دمشق، فخرجت دمشق كلها في جنازته. كان كثير البحث في فنون الحكمة، برع في سائر فنون العلم والتفسير.
انظر: تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م ج/ 4، ص/ 192، والأعلام ج1 ص 144.

[2] () الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق الدكتور/ علي بن حسن بن ناصر، والدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم العسكر، والدكتور/ حمدان بن محمد الحمدان، الناشر دار العاصمة، ط الأولى 1414هـ، ج/ 1، ص/ 81.

[3] () أما باقي أركان الإيمان الستة فستأتي تباعا – إن شاء الله – في الأبواب اللاحقة.

[4] () رواه الطبراني في الأوسط، برقم (7156)، وقال عنه ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد، ج1 ص37: رجال إسناده مستورون والله أعلم. وأصل الحديث في البخاري كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، حديث رقم (9) فتح الباري ج1 ص 51، ومسلم، كتاب الإيمان، باب

فيها أعمال البر من الإيمان"[1]، ويقول في موضع آخر:"والإيمان المطلق يدخل فيه الإسلام كما في الصحيحين: عن النبي أنه قال لوفد عبد القيس:(آمركم بالإيمان بالله أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم)[2]، ولهذا قال من قال من السلف: كل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنا.

وأما إذا قرن لفظ الإيمان بالعمل أو بالإسلام فإنه يفرق بينهما كما ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ يونس: ٩، وهو في القرآن كثير، وكما في قول النبي في الحديث الصحيح: لما سأله جبريل # عن الإسلام والإيمان والإحسان، فقال: (الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت قال: فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: فما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)[3].

ففرق في هذا النص بين الإسلام والإيمان لما أفرد كل واحد منها بذكر خاص، حيث جمعها في مقام واحد، فلزم تبيين الفرق.

وكذلك لفظ (العمل) فإن الإسلام المذكور هو من العمل، والعمل الظاهر هو موجب إيمان القلب ومقتضاه، فإذا حصل إيمان القلب حصل إيمان الجوارح ضرورة، وإيمان القلب لا بد فيه من تصديق القلب وانقياده، وإلا

الحياء شعبة من الإيمان، برقم (58) شرح النووي ج1 ص202

[1] () الفتاوى ج7 ص14.

[2] () رواه البخاري في كتاب التوحيد، باب قوله تعالى(والله خلقكم وما تعملون) برقم (7556)، فتح الباري ج13 ص527، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان، برقم (23) شرح النووي ج1 ص 148-151.

[3] () سبق تخريجه في ص 102.

فلو صدق قلبه بأن محمدا رسول الله وهو يبغضه ويحسده ويستكبر عن متابعته لم يكن قد آمن قلبه"[1].

والحاصل هو أن لفظ الإيمان والإسلام بينهما عموم وخصوص، فكل مؤمن مسلم، ولا عكس – كما تقدم –، فالإيمان مرتبة أعلى من الإسلام، هذا إذا ذُكر في النص كلا اللفظين، لكن لو ذُكر أحدهما فإنه يشمل الآخر.

وفيما يلي بعض النقاط المتعلقة بالإيمان، يجدر الحديث عنها، وهي:

أولاً/ فيما يتعلق بتعريف الإيمان:

تعريف الإيمان لغة:

تعددت آراء العلماء في تعريف الإيمان لغة، وكلها ذكرت أن من معاني الإيمان لغة: التصديق، يقول ابن منظور[2] في لسان العرب: الإيمان "ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب، يقال آمَنَ به قوم وكذَّب به قوم، فأما آمَنْتُه المتعدي فهو ضد أخفته، وفي التنزيل العزيز ٹ ٹ ﭺ ٹ ٹ ٹ ﭺ قريش: ٤... واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق ٹٹﭺ ﮋ ک ک ک ک گ گ گ گ گﭼ الحجرات: ١٤ ، الآية"[3]، فالتصديق معنى من معاني الإيمان في اللغة، لكن لا ينحصر فيه، بل له معان أخرى أيضا، منها الأمانة.

---

1 () الفتاوى ج10 ص268-269.

2 () ابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حبقة الأنصاري الإفريقي كان ينسب إلى رويفع بن ثابت الأنصاري، من صحابة رسول الله وهو صاحب «لسان العرب» في اللغة.

ولادته: ولد ابن منظور في القاهرة، وقيل في طرابلس، في شهر المحرم سنة 630 هـ، كانت حياته حياة جد وعمل موصول، كان عالما في الفقه مما أهله لتولي منصب القضاء في طرابلس... له عدد من المؤلفات، وفاته: توفي في مصر سنة 711 هـ.

انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م، ج/ 6، ص/ 15. ولسان العرب، ج/ 1، ص/ 2.

3 () لسان العرب لابن منظور، باب النون، مادة (أمن).

قال الفيروز أبادي[1] في القاموس المحيط:"آمَنَ بـه إيمانا: صدقه. والإيمان: الثقـة، وإظهـار الخضـوع، وقبـول الشـريعة... وﭧﭨﭶ ﭷ الأحــزاب: ٧٢، أي: الفـرائض المفروضة، أو النية التي يعتقدها فيما يظهره باللسان من الإيمان، ويؤديه من جميع الفرائض في الظـاهر، لأن اللـه تعـالى ائتمنـه عليهـا، ولم يظهرهـا لأحـد من خلقـه. فمن أضمر من التوحيد مثل ما أظهر، فقد أدى الأمانة"[2].

لـذا اعـترض شـيخ الإسـلام ابن تيميـة ~، على من يجعــل لفــظ الإيمــان مرادفــا للتصــديق فقــط، فقال:"والإيمان وإن تضمن التصديق فليس هو مرادفا له؛ فلا يقال لكل مصدق بشيء: إنه مؤمن به"[3]. وسـأتحدث عن ذلك لاحقا إن شاء الله تعالى.

ثانياً/ ما ورد في تعريف الإيمان لغة:

للعلماء رحمهم الله تعـالى في تعريـف الإيمـان لغـة عدة آراء، هي:

---

[1] () هو: الفيروزآبادي أبو طاهر مجد الـدين محمـد بن يعقـوب بن محمـد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الإمام اللغوي الشهير.
ولادته:ولد بكارَ زين وهي بلدة بفارس ـ وقد صرح هو بذلك في مادة ك ر ز ـ سنة تسع وعشرين وسبعمائة هجرية، أي في فترة العصر المغـولي الذي بدأ بسقوط بغداد في قبضة التتار على يد هولاكـو سـنة 656 هــ، وانتهى بدخول العثمانيين مصر سنة 923هـ.
ظهرت أمارات نبوغه منذ نعومـة أظفـاره، فحفـظ القـرآن وهـو ابن سـبع سنين... وسمع "صحيح" البخاري و"جـامع" الترمـذي من الشـمس أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزَّرَنْدي المدني، وكان جُـلَّ قصـده في اللغة، فمهر بها حتى فاق أقرانه. رحل في طلب العلم إلى العراق، ثم دمشق، ودخل الروم والهند، وقصد مكة عن طريق اليمن، قدم مكة مرارًا، فجاور بها وبالمدينة النبوية والطائف.
وفاته: مات رحمه الله في زَبيد ليلة الثلاثاء من شوال سنة 817 هـ، وقــد ناهز التسعين
انظـر الأعلام، المؤلـف: خـير الـدين بن محمـود بن محمـد بن علي بن فـارس، الـزركلي الدمشـقي (المتـوفى: 1396هــ)، الناشـر: دار العلم للملايين، الطبعـة: الخامسـة عشـر - أيـار / مـايو 2002 م، ج/ 7، ص/ 147. والقاموس المحيط للفيروز أبادي، مقدمة الكتاب.

[2] () القاموس المحيط للفيروز أبادي، مادة (أمن).

[3] () الفتاوى ج10 ص269-270

1-أنه التصديق، وهو ضد التكذيب[1].
2-أنه الثقة، وهي اعتماد القلب ضد الشك[2].
3-أنه من الأمن، ضد الخوف[3].
4-أنه من الأمانة، ضد الخيانة[4].
5-هو الإقرار، ضد الإنكار.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية ~ توجيه خاص، يرى فيه أن التصديق لا يكفي في تعريف الإيمان لغة، ويوضح ذلك بقوله:"ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار؛ لا مجرد التصديق. والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد - تصديق الرسول فيما أخبر والانقياد له فيما أمر -كما أن الإقرار بالله هو الاعتراف به والعبادة له ... فمن لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد فهو كافر"[5].

كما أنه ~ رد عليهم بقوله: "ولا بد في تفسير القرآن والحديث من أن يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الألفاظ، وكيف يفهم كلامه، فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على أن نفقه مراد الله ورسوله بكلامه، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني، فإن عامة ضلال أهل البدع كان بهذا السبب، فإنهم صاروا يَحْمِلون كلام الله ورسوله على ما يدعون أنه دال عليه، ولا يكون الأمر كذلك، ويجعلون هذه الدلالة حقيقة، وهذه مجازا، كما أخطأ المرجئة[6] في اسم

---

1 () راجع ص 107، وانظر: فتح الباري، ج 1 ص 46
2 () راجع ص 107.
3 () راجع ص 107، وانظر: فتح الباري، ج 1 ص 46
4 () راجع ص 107.
5 () الفتاوى ج7 ص638
6 () المرجئة: الإرجاء على معنيين: أحدهما: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى: ﭽ... ﭼ الشعراء: ٣٦ ، أي أمهله وأخره.
والثاني: إعطاء الرجاء.
أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد.
وأما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة.

الإيمان، جعلوا لفظ الإيمان حقيقة في مجرد التصديق، وتناوله للأعمال مجازا"[1].

كما أن شيخ الإسلام ~ رد عليهم من وجوه منها: إنه"ليس مرادفا للفظ التصديق في المعنى، فان كل مخبر عن مشاهدة أو غيب يقال له في اللغة: صدقت كما يقال كذبت، فمن قال السماء فوقنا قيل له صدق كما يقال كذب، وأما لفظ الإيمان فلا يستعمل إلا في الخبر عن غائب... كقوله: طلعت الشمس وغربت، أنه يقال آمناه كما يقال صدقناه، ولهذا المحدثون والشهود ونحوهم يقال صدقناهم، وما يقال آمنا لهم... إلى قوله: أن لفظ الإيمان في اللغة لم يقابل بالتكذيب كلفظ التصديق، فانه من المعلوم في اللغة أن كل مخبر يقال له صدقت أو كذبت ويقال صدقناه أو كذبناه، ولا يقال لكل مخبر آمنا له أو كذبناه ... بل المعروف في مقابلة الإيمان لفظ الكفر يقال هو مؤمن أو كافر، والكفر لا يختص بالتكذيب"[2].

هذا بعض ما تيسر في تعريف الإيمان لغة، وكلها تنضوي تحت الإيمان في الشرع، فلابد في الإيمان من التصديق، ولا بد فيه من الإقرار، ولا بد فيه من الأمانة، وهو أمن لصاحبه.

وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا؛ من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار. فعلى هذا: المرجئة، والوعيدية فرقتان متقابلتان.

وقيل الإرجاء: تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة. فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان.

والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية. والمرجئة الخالصة.

الملل والنحل، تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ج/ 1، ص/ 139.

[1] () الفتاوى ج7 ص116

[2] () الفتاوى ج7 ص 291-292

لكن ما نتحدث عنه هو ما يضاد الكفر، وليس ما يضاد التكذيب، ولعل فيما ذكر غنية عن الباقي.

ثالثاً/ لماذا اختار شيخ الإسلام ابن تيمية ~، من تعريفات الإيمان في اللغة الإقرار؟

ويرجح شيخ الإسلام ابن تيمية ~ أن الإيمان في اللغة هو الإقرار، والسبب هو: أن التصديق يكون للخبريات فقط، أما الإقرار فيكون للخبر والطلب، ومعلوم أن الأعمال من باب الطلب فعلى هذا تكون الأعمال داخلة في مسمى الإيمان، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"ولفظ الإيمان: قيل أصله التصديق - وليس مطابقا له؛ بل لا بد أن يكون تصديقا عن غيب، وإلا فالخبر عن مشهود ليس تصديقه إيمانا؛ لأنه من الأمن الذي هو الطمأنينة وهذا إنما يكون في المخبَر الذي قد يقع فيه ريب والمشهودات لا ريب فيها. إلا على هذا - فإما تصديق القلب فقط كما تقول الجهمية[1] ومن اتبعهم من الأشعرية[2]، وإما القلب واللسان كما تقوله

[1] () الجهمية: أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة، ظهرت بدعته بترمذ، وقتله سلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية. وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، وزاد عليهم بأشياء:
منها قوله: لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلقه، لأن ذلك يقضي تشبيها، فنفي كونه حيا عالما، وأثبت كونه: قادرا، فاعلا، خالقا؛ لأنه لا يوصف شيء من خلقه بالقدرة، والفعل، والخلق. الملل والنحل، ج/ 1، ص/ 86.

[2] () الأشعرية: أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري؛ المنتسب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
ولكون الشهرستاني أشعري العقيدة، فإنه لم ينتقد عقيدة الأشعري، بل انتقد أهل السنة، وسماهم الحشوية.
انظر: الملل والنحل، ج/ 1، ص/ 94. والأشاعرة فرقة كلامية إسلامية تنسب إلى أبي الحسن الأشعري في مرحلته الثانية التي خرج فيها على المعتزلة ودعا فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة، على طريقة ابن كلاب، وهي تثبت بالعقل الصفات العقلية السبع فقط لله تعالى، (الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام) واختلفوا في صفة البقاء، أما الصفات الاختيارية والمتعلقة بالمشيئة من الرضا والغضب والفرح والمجيء والنزول فقد نفوها، بينما يؤولون الصفات

المرجئة، أو باللسان كما تقوله الكرامية[1] وإما التصديق بالقلب والقول والعمل - فإن الجميع يدخل في مسمى التصديق على مذهب أهل الحديث - كما فسره شيخ الإسلام وغيره -. وقيل: بل هو الإقرار؛ لأن التصديق إنما يطابق الخبر فقط، وأما الإقرار فيطابق الخبر والأمر كقوله: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ آل عمران: ٨١، ولأن قر وآمن: متقاربان. فالإيمان دخول في الأمن، والإقرار دخول في الإقرار، وعلى هذا فالكلمة إقرار، والعمل بها إقرار أيضا"[2]، وعليه تسقط دعاوى الكرامية، والجهمية، والأشعرية، الذين أخرجوا العمل عن مسمى الإيمان.

فالإقرار لا بد منه، وهو معنى زائد عن التصديق، لذا اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية ~، فمجرد التصديق والمعرفة لا تغني صاحبها، بل لابد من عمل القلب، وهو الإقرار، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ آل عمران: ٨١، قال الإمام البغوي[3] ~ في تفسيره عن هذه الآية:"وأخذ عليهم

الخبرية لله تعالى أو يفوضون معناها. انظر: الملل والنحل، ج/ 1، ص/ 94-95. وانظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ، ج/ 1، ص/ 92.

[1] () أصحاب محمد بن كرام يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن يكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً، وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة، وزعموا أن الكفر بالله هو الجحود والإنكار له باللسان.

مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، ج 1 ص 34

[2] () الفتاوى ج7 ص636-637

[3] () الشيخ الإمام، العلامة القدوة الحافظ، شيخ الإسلام، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الشافعي، المفسر، صاحب التصانيف، كـ "شرح السنة" و "معالم التنزيل" و "المصابيح"، وكتاب" التهذيب" في المذهب، و "الجمع بين الصحيحين"، و "الأربعين حديثا"، وأشياء... توفي بمرو الروذ -مدينة من مدائن خراسان- في شوال، سنة ست عشرة وخمس مائة، ودفن بجنب شيخه القاضي حسين، وعاش بضعا وسبعين سنة، رحمه الله.

الميثاق في أمر محمد ، ﭼ   ﯖﯗﯘﯙﭼ آل عمران: ٨١، أي: قبلتم على ذلكم عهدي، والإصرار العهد الثقيل،...ـ ﭫﭬﭼ
  ﭙ ﭼ آل عمران: ٨٢ ، الإقرار، ﭫﭬﭼﭙ ﮨﮩ ﮪﭼ آل عمران: ٨٢ ، العاصون الخارجون عن الإيمان"[1].

فــبين ~، أن من لم يقــر، فهــو عــاص خــارج عن الإيمان.

سير أعلام النبلاء، ج/ 14، ص/ 328-329.

[1] () مختصر تفسير البغوي، ج 1 ص 130

تعريف الإيمان شرعاً:

اتفق علماء السلف على أن الإيمان في الشرع، هـو قول واعتقـاد وعمـل، – كمـا نقلـه غـير واحد[1] – ، وبـوّب الإمام اللالكائي[2] ~ بابـا في كتابـه شـرح أصـول اعتقـاد أهل السنة والجماعة، قال فيه:"سياق ما روي عن النـبي @ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقـاد بـالقلب وعمـل بـالجوارح، إلى أن يقـول عمن روي عنهم ذلـك القـول: ومن التـابعين: عن الحسن[3] وعمـــر بن عبـــد العزيز[4]

---

[1] () انظـر: الفتـاوى، ج3، ص 222-223، وج4 ص 156، وغـير ذلـك من المواضع، حيث نقل شيخ الإسلام عن غير واحد هذا القول، وانظـر: ص 99 من هذا البحث وما بعدها.

[2] () - هو: (..- 418 هـ =..- 1027 م) هبـة اللـه بن الحسـن بن منصـور الطـبري الـرازي، أبـو القاسـم اللالكـائي: حافـظ للحـديث، من فقهـاء الشافعية. من أهل طبرستان.استوطن بغداد.وخرج في آخـر أيامـه إلى الـدينور: فمـات بهـا كهلا. قـال الزبيـدي (في التـاج): نسـبته إلى بيـع " اللوالـك " الـتي تلبس في الأرجـل، على خلاف القيـاس. لـه " شـرح السـنة "، وكتـاب في " السـنن " و " أسـماء رجـال الصـحيحين " و " كرامات أولياء الله".

انظر: سير أعلام النبلاء،ج/ 13، ص/ 136،، والأعلام للزركلي الجزء 8 ص 71.

[3] () - هو: (21 ـ 110 هـ) الحسن بن أبي الحسن يسار، مـولى زيـد بن ثابت الأنصاري، أرضعته أم سلمة رضـي اللـه عنهـا، من كبـار التـابعين، واختُلف في سماعة من أبي هريرة ، قال محمد بن سعيد: كان رحمه الله جامعا، عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، حجة، مأمونا، عابـدا، ناسـكا، كثـير العلم، فصـيحا. وقـال قتـادة: كـان الحسـن من أعلم النـاس بـالحلال والحرام. سير أعلام النبلاء ج5 ص 337-351.

[4] () - هو: (61 ـ 101 هـ) عمر بن عبد العزيز بن مـروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية... الإمام الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابـد، أمـير المؤمـنين، أبـو حفص القرشـي الأمـوي، المـدني، ثم المصـري، الخليفة، الزاهد، الراشد، أشج بني أمية، كـان أمامـا عـادلا رحمـه اللـه. روى الثوري عن عمرو بن ميمون، قال: كانت العلماء مع عمـر بن عبـد العزيز تلامذة. سير أعلام النبلاء ج5 ص 445-466.

وسـعيد بن جبـير[1] وزيـد بن أسـلم[2] ومجاهد[3]، وعن هشـام بن حسـان[4] ووهب بن منبه[5]. الإيمـان قـول وعمـل"[6]، فالإيمـان عنـد أهـل السـنة والجماعـة: قـول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعـة، وينقص بالمعصية[7].

وعلـق ابن أبي العـز الحنفي[8] ~ عنـد قـول الطحاوي[9] ~:" والإيمان: هو الإقرار باللسان، والتصديق بالجنان. وجميع مـا صـح عن رسـول اللـه @ من الشـرع

1 () - هـو: (45 ـ 95 هـ = 665 ـ 714 م) سـعيد بن جبـير الأسـدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبد الله: تابعي، حبشي الأصل. أخذ العلم عن عبـد اللـه بن عبـاس وابن عمـر. ولمـا خـرج عبـد الـرحمن ابن محمـد بن الأشعث، على عبد الملك بن مروان، كان سعيد معـه إلى أن قتـل عبـد الرحمن، فذهب سـعيد إلى مكـة، فقبض عليـه واليهـا (خالـد القسـري) وأرسله إلى الحجاج، فقتله بواسط. قـال الإمـام أحمـد بن حنبـل: قتـل الحجـاج سـعيدا ومـا على وجـه الأرض أحـد إلا وهـو مفتقـر إلى علمـه. انظر: سير أعلام النبلاء ج5 ص 186-198، الأعلام ج3 ص 93.

2 () - هـو: (...- 136 هـ =...- 753 م) زيـد بن أسـلم العـدوي العمـري مولاهم، أبو أسامة أو أبو عبد الله: فقيه مفسر، من أهل المدينـة. كـان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. وكان ثقة، كثير الحـديث، لـه حلقـة في المسجد النبوي. وله كتـاب في (التفسـير) رواه عنـه ولـده. انظـر: سير أعلام النبلاء ج6 ص 61-62، والأعلام ج3 ص 56- 57.

3 () - هو: (21 ـ 104 هـ = 642 ـ 722 م) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكـة. قـال الـذهبي: شـيخ القـراء والمفسـرين. أخـذ التفسـير عن ابن عبـاس، تنقـل في الأسـفار، واسـتقر في الكوفـة. انظـر: سـير أعلام النبلاء ج5 ص 266-270، والأعلام ج5 ص 278.

4 () – هـو: (... - 148 هـ) هشـام بن حسـان الإمـام العـالم، الحافـظ، محدث البصـرة، أبـو عبـد اللـه الأزدي، اختُلـف في روايتـه عن أنس بن مالـك . حـدث عن الحسـن، وابن سـيرين. سـير أعلام النبلاء ج6 ص 428-433.

5 () - هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج، بن ذي كبار، وهو الأسوار، الإمام العلامـة، الأخبـاري، القصصـي، أبـو عبـد اللـه الأبنـاوى، اليمـاني، الـذماري، الصنعاني، أخو: همام بن منبه، ومعقل بن منبه، وغيلان بن منبه.
مولده في زمن عثمان، سـنة أربـع وثلاثين، ورحـل وحج. وأخـذ عن ابن عبـاس، وأبي هريرة –إن صـح-، وأبي سـعيد..ـ قـال العجلي: تـابعي، ثقـه، كـان على قضاء صنعاء، وقال أبو زرعة، والنسائي، ثقة.
مـات سـنة أربـع عشـرة ومئـة، في المحـرم، وقيـل في ذي الحجـة، سـنة ثلاث عشرة.
سير أعلام النبلاء، ج/ 5، ص/ 326-333. انظر: سـير أعلام النبلاء ج5 ص 326-333،

والبيان كله حق. والإيمان واحد، وأهله في أصله سـواء[1]، والتفاضـــل بينهم بالخشـــية والتقى، ومخالفـــة الهـــوى، وملازمة الأولى"[2]. فقال:"اختلف النـاس فيمـا يقـع عليـه اسـم"الإيمـان"، اختلافـا كثـيرا: فـذهب مالـك والشـافعي وأحمـد والأوزاعي[3] وإسـحاق بن راهويه[4] وسـائر أهـل الحـديث، وأهـل المدينـة وأهـل الظـاهر وجماعـة من المتكلمين[5] -: إلى أنه تصديق بالجنان، وإقـرار باللسـان،

والأعلام للزركلي ج8 ص 125.

6 () شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجمـاع الصـحابة، لهبـة اللـه بن الحسـن بن منصـور اللالكـائي أبي القاسـم، الناشر : دار طيبة - الرياض ، 1402، ت: د. أحمد سعد حمدان، ج4 ص 830-832.

7 () قول الخوارج والمعتزلة: أنه لا يزيـد ولا ينقص، هـو شـيء واحـد، إذا ذهب بعضه ذهب كله. راجع ص/ 122.

8 () - هو: (731 - 792 هـ = 1331 - 1390 م)

الإمام العلامة أبو الحسن علي بن علاء الدين علي بن محمد بن أبي العز، الحنفي الدمشقيّ: فقيه. كان كبير القضاة بدمشقي: فقيهـا. ثم بالـديار المصرية، ثم بدمشق. وامتحن بسبب اعتراضه على قصـيدة لابن أيبـك الدمشقيّ. له كتب، منها " التنبيه على مشكلات الهداية - خ " فقه، و " النور اللامع فيما يعمل به في الجامع " أي جامع بني أمية.

انظـر: مقدمـة شـرح العقيـدة الطحاويـة، بتحقيـق د. عبـد اللـه الـتركي، وشـــعيب الأرنـــاؤوط، ج/ 1، ص/ 63-84. والأعلام للـــزركلي، ج4 ص 313.

9 () – هو:(239 ـ 321 هـ = 853 ـ 933 م) أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر: فقيه انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصـر. من تصانيفه (شرح معاني الآثار)، و (بيان السنة)، و(الشـفعة) و (المحاضـر والسـجلات)، و (مشـكل الآثـار)، و (أحكـام القـرآن)، و (منـاقب أبي حنيفة) وغيرها. انظـر: سـير أعلام النبلاء ج11 ص 361-364، والأعلام ج1 ص 206

1 () أي التصديق، وهو مذهب الأحناف.

2 () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العـز الحنفي، تحقيـق د. عبـد اللـه التركي، شعيب الأرناؤوط ج2 ص 459

3 () - هو: (88 ـ 157 هـ = 707 ـ 774 م) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، من قبيلة الأوزاع، أبو عمرو: إمـام الـديار الشـامية في الفقه والزهد، وأحد الكتاب المترسلين.

ولد في بعلبـك، ونشـأ في البقـاع، وسـكن بـيروت وتـوفي بهـا. لـه كتـاب (السنن) في الفقـه، و (المسـائل) ويقـدر مـا سـئل عنـه بسـبعين ألـف

وعمل بالأركان"[1]. فلا بد في صحة الإيمان من الاعتقاد والقول والعمل. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "فإن الإيمان أصله الإيمان الذي في القلب، ولا بد فيه من شيئين تصديق بالقلب، وإقراره ومعرفته. ويقال لهذا: قول القلب. قال الجنيد بن محمد[2]: التوحيد: قول القلب، والتوكل: عمل القلب، فلا بد فيه من قول القلب، وعمله، ثم قول البدن وعمله، ولا بد فيه من عمل القلب، مثل حب الله ورسوله، وخشية الله، وحب ما يحبه الله ورسوله وبغض ما يبغضه الله ورسوله، وإخلاص العمل لله وحده، وغير ذلك من أعمال القلوب التي أوجبها الله ورسوله، وجعلها من الإيمان"[3]، ويقول في موضع آخر:"اسم الإيمان يستعمل مطلقا، ويستعمل مقيدا، وإذا استعمل مطلقا، فجميع ما يحبه الله ورسوله من أقوال العبد وأعماله الباطنة والظاهرة يدخل في مسمى الإيمان عند عامة السلف والأئمة، من الصحابة والتابعين وتابعيهم، الذين يجعلون الإيمان قولا وعملا، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ويدخلون جميع الطاعات فرضها ونفلها

مسألة أجاب عليها كلها. انظر: سير أعلام النبلاء ج6 ص 541-557، والأعلام ج3 ص 320.

[4] () – هو:(161 - 238 هـ = 778 - 853 م) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي ، أبو يعقوب، سيد الحفاظ، عالم خراسان في عصره. من سكان مرو (قاعدة خراسان) وهو أحد كبار الحفاظ. أخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم. له تصانيف، منها (المسند) استوطن نيسابور وتوفي بها. انظر: سير أعلام النبلاء ج9 ص 302-318، والأعلام ج1 ص292.

[5] () المراد بهم المعتزلة.

[1] () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، تحقيق د. عبد الله التركي، شعيب الأرناؤوط، ج2 ص 459

[2] () - هو: (222 - 298 هـ = 000 - 910 م) الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادي الخزاز، أبو القاسم، مولده ومنشأه ووفاته ببغداد. وعده العلماء شيخ مذهب التصوف، لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصونا من العقائد الذميمة، له (رسائل) منها ما كتبه إلى بعض إخوانه، ومنها ما هو في التوحيد والألوهية. انظر: سير أعلام النبلاء ج 11 ص 43-45، والأعلام ج2 ص 141.

[3] () الفتاوى ج7 ص186

في مسـماه، وهـذا مـذهب الجمـاهير من أهـل الحـديث والتصوف والكلام والفقه، من أصـحاب مالـك والشـافعي وأحمد وغيرهم"[1].

وعن دخول الأعمال في مسـمى الإيمـان، يقـول ~: "فهذا حكم اسم الإيمان إذا أطلق في كلام الله ورسوله، فإنه يتناول فعل الواجبـات، وتـرك المحرمـات، ومن نفى الله ورسوله عنه الإيمان، فلا بد أن يكون قـد تـرك واجبـا أو فعل محرما، فلا يدخل في الاسـم الـذي يسـتحق أهلـه الوعد دون الوعيد، بل يكون من أهل الوعيد"[2].

فليس عنده الإيمـان الكامـل الـذي مـدَحَ اللـه أهلـه، ووعدهم رضوانه وجنَّته.

---

1 () الفتاوى ج7 ص642
2 () الفتاوى ج7 ص42

رابعاً/ أقوال الناس في الإيمان:

للناس أقوال في الإيمان، واختلافاتهم في هذا الباب معروفة، وهم كما يلي:

1-من يقــول إنــه قــول واعتقــاد وعمــل. وهم أهــل الســنة والجماعــة، والمعتزلة[1][2]، على خلاف بينهم وبين السلف[3].

2- من يقول إنه الإقرار باللسان، والتصديق بالجنان، وهم الأحنــاف، وهــو مــذهب الطحــاوي ~، وهــو مــذهب المرجئة[4].

3-من يقــول إنــه التصــديق بالجنــان، وإن الإقــرار باللســـان ركن زائـــد عنـــه، وهـــو قـــول أبي منصـــور

---

1 () المعتزلة: أو الواصلية: أصحاب أبي حذيفة واصـل بن عطـاء الغـزال الألثغ، كان تلميذا للحسن البصري، يقرأ عليه العلوم والأخبار. وكانا في أيام عبد الملك بن مروان، وهشام بن عبد الملك. وبالمغرب الآن منهم شرذمة قليلة في بلد إدريس بن عبد الله الحسني الذي خرج بـالمغرب في أيام أبي جعفر المنصور.

ويقال لهم الواصـلية، واعـتزالهم يـدور على أربـع قواعـد: (الأولى: القـول بنفي صفات الباري تعالى. الثانية: القول بالقدر. الثالثة: القول بالمنزلة بين المنزلتين... قال واصل بن عطاء: أنـا لا أقـول إن صـاحب الكبـيرة مـؤمن مطلقـا، ولا كـافر مطلقـا، بـل هـو في منزلـة بين المنزلـتين: لا مؤمن ولا كافر. ثم قام واعتزل إلى أسطوانة من أسـطوانات المسـجد يقرر مـا أجـاب بـه على جماعـة من أصـحاب الحسـن، فقـال الحسـن: اعـتزل عنـا واصـل، فسـمي هـو وأصـحابه معتزلـة. الرابعـة: قولـه في الفريقين من أصـحاب الجمـل، وأصـحاب صـفين إن أحـدهما مخطئ لا بعينه).

الملل والنحل، ج/ 1، ص/ 46-49.

2 () انظر: فتح الباري، ج1 ص 46

3 () ومن ذلك أن المعتزلة يقولون: لا يزيـد ولا ينقص، وأنـه لا يتجـزأ، إذا ذهب بعضه ذهب كله، انظر: ص 122.

4 () الفتاوى، ج7 ص 195

الماتريــــدي[5]، ويـــروى عن أبي حنيفة~، ولم يــــرد عن غيرهم.

4- من يقول إنـه الإقـرار باللسـان فقـط، فالمنـافق عندهم كامل الإيمان، وهم الكرامية[1].

5- من يقول إنه المعرفة بالقلب، وإليـه ذهب الجهم بن صفوان[2]، وأبو الحسين الصالحي[3]، فـإبليس عنـدهم مؤمن، لأنه عارف بالله، فعمل القلب عنـد الجهميـة غـير داخل في مسمى الإيمان[4].

---

5 () محمـد بن محمـد بن محمـود، أبـو منصـور الماتريـدي. لـه كتـاب "التوحيد" وكتاب "المقالات" وكتاب "رد أوائـل الأدلـة" للكعـبي وكتـاب "بيان وهم المعتزلة" وكتاب "تأويلات القـرآن"، ولـه كتـاب "رد تهـذيب الجـدل" للكعـبي و"رد كتـاب وعيـد الفسـاق" للكعـبي و"رد الأصـول الخمسـة" لأبي محمـد البـاهلي؛ و"رد كتـاب الإمامـة" لبعض الـروافض وكتاب "الرد على القرامطة" وكتاب "مأخذ الشرائع" في أصول الفقــه وكتاب "الجدل" في أصول الفقه. والله أعلم. مات بسمرقند سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: تاج التراجم، المؤلف: أبـو الفـداء زين الـدين أبـو العـدل قاسـم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمـالي الحنفي (المتـوفى: 879هــ)، المحقـق: محمـد خـير رمضـان يوسـف، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعـة: الأولى، 1413 هــ -1992م. ص/ 249-250.

1 () الفتاوى، ج 7 ص 195

2 () أبـو محـرز الراسـبي مـولاهم, السـمرقندي, الكـاتب, المتكلم, أس الضلالة, ورأس الجهمية. كان صاحب ذكاء وجـدال. كتب للأمـير حـارث بن سريج التميمي وكان ينكر الصفات وينزه الباري عنها بزعمه ويقول: بخلـق القـرآن ويقـول إن اللـه في الأمكنـة كلهـا. قـال ابن حـزم: كـان يخالف مقاتلا في التجسيم. وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب, وإن تلفظ بالكفر. قيل: إن سلم بن أحوز قتل الجهم لإنكاره أن الله كلم موسى.

سير أعلام النبلاء، ج 7، ص 204.

3 () أصحاب أبي الحسين الصالحي يزعمون أن الإيمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقـط... وأجمـع المسـلمون أنـه لا يقولـه إلا كـافر... وزعمـوا أيضـاً أن الصـلاة ليسـت بعبـادة للـه وأنـه لا عبـادة إلا الإيمان به وهو معرفته، والإيمان عنـدهم لا يزيـد ولا ينقص وهـو خصـلة واحدة وكذلك الكفر.

مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، ج 1، ص 36.

4 () المراد بهم المعتزلة.

يقول ابن أبي العز الحنفي ~:"اختلف الناس فيما يقع عليه اسم"الإيمان"، اختلافا كثيرا: فذهب مالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وإسحاق بن راهويه وسائر أهل الحديث، وأهل المدينة وأهل الظاهر وجماعة من المتكلمين -: إلى أنه تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

وذهب كثير من أصحابنا إلى ما ذكره الطحاوي: أنه الإقرار باللسان، والتصديق بالجنان.

ومنهم من يقول: إن الإقرار باللسان ركن زائد ليس بأصلي، وإلى هذا ذهب أبو منصور الماتريدي ~، ويروى عن أبي حنيفة ~.

وذهب الكرامية إلى أن الإيمان هو الإقرار باللسان فقط! فالمنافقون عندهم مؤمنون كاملوا الإيمان، ولكنهم يقولون بأنهم يستحقون الوعيد الذي أوعدهم الله به! وقولهم ظاهر الفساد.

وذهب الجهم بن صفوان وأبو الحسين الصالحي أحد رؤساء القدرية - إلى أن الإيمان هو المعرفة بالقلب! وهذا القول أظهر فسادا مما قبله! فإن لازمه أن فرعون وقومه كانوا مؤمنين: فإنهم عرفوا صدق موسى وهارون، ولم يؤمنوا بهما، ولهذا قال موسى لفرعون: ﭽﯗﯘ□□□□ﯙ ﯚﯛﯜﭼالإسراء: ١٠٢. وقال تعالى: ﭽ□ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼالنمل: ١٤. وأهل الكتاب كانوا يعرفون النبي □ كما يعرفون أبناءهم، ولم يكونوا مؤمنين به؛ بل كافرين به. معادين له، وكذلك أبو طالب عنده يكون مؤمنا[1]، فإنه قال:

---

[1] () وقد روى البخاري باب 79 – باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله، ج/ 1، ص/ 457، برقم (1294)، ومسلم باب 11 – باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله، ج/ 1، ص/ 40، برقم (141)، عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره: أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي طالب (يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله) . فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا
لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا[1]

... وبين هذه المذاهب مذاهب أخر. بتفاصيل وقيود، أعرضت عن ذكرها اختصارا، ذكر هذه المذاهب أبو المعين النسفي[2] في تبصرة الأدلة، وغيره.

وحاصل الكل يرجع إلى أن الإيمان: إما أن يكون ما يقوم بالقلب واللسان وسائر الجوارح، كما ذهب إليه جمهور السلف من الأئمة الثلاثة وغيرهم رحمهم الله، كما تقدم، أو بالقلب واللسان دون الجوارح، كما ذكره الطحاوي عن أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله. أو باللسان وحده، كما تقدم ذكره عن الكرامية. أو بالقلب وحده، وهو إما المعرفة، كما قاله الجهم. أو التصديق كما

يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) . فأنزل الله تعالى فيه ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ التوبة: ١١٣ الآية.

فهذا صريح في عدم إيمانه، وفي تناقض الجهمية، والصالحية، وفساد مذهبهم.

[1] () انظر: البداية والنهاية لابن كثير ج3 ص42.

[2] () هو: (418 - 508 هـ = 1027 - 1115 م)، ميمون بن محمد بن محمد بن معبد بن مكحول، أبو المعين النسفي الحنفي: عالم بالأصول والكلام. كان بسمرقند وسكن بخارى. من كتبه (بحر الكلام - ط) و (تبصرة الأدلة - خ) في الكلام، و (التمهيد لقواعد التوحيد - خ) و (العمدة في أصول الدين - خ) و (العالم والمتعلم - خ) و (إيضاح المحجة لكون العقل حجة) و (شرح الجامع الكبير للشيباني) في فروع الحنفية، و (مناهج الأئمة) في الفروع.انظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، ج/ 11، ص/ 119. والأعلام للزركلي، ج/ 7، ص/ 341.

قاله أبو منصور الماتريدي. وفساد قول الكرامية والجهم بن صفوان ظاهر"[1]، وكذا قول المرجئة بسائر طوائفها.

وغالب المحققين والمؤلفين والعلماء يذكرون هذا التقسيم بوجه عام، وقد لخص الدكتور/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر في نقله عن شيخ الإسلام ابن تيمية ~، هذه الأقوال فقال:"أما الطوائف الأخرى فيمكن تقسيم قولهم في الإيمان إلى قسمين: قسم يدخلون العمل في الإيمان ويرون أنه كلٌّ واحدٌ لا يتجزأ، إذا ذهب بعضه ذهب كله، وقسم يخرجون العمل من الإيمان، وهم أقسام، ويجمعهم وصف الإرجاء.

أما أهل القسم الأول فهم الخوارج والمعتزلة، يقولون: إن الإيمان قول واعتقاد وعمل، لكن الإيمان عندهم، كل واحد لا يتجزأ، إذا ذهب بعضه ذهب كله، فمن أخل بشيء من الأعمال ذهب إيمانه باتفاق الطائفتين، وهو كافر عند الخوارج، وفي منزلة بين المنزلتين عند المعتزلة[2].

وفساد هذا القول ظاهر، فإن نصوص الكتاب والسنة الدالة على تبعض الإيمان وتفاضله وزيادته ونقصانه كثيرة جدا ...

وأما أهل القسم الثاني وهم المرجئة، فهؤلاء ثلاثة أصناف:

1-صنف يقولون: الإيمان مجرد ما في القلب، ثم من هؤلاء من يدخل فيه أعمال القلوب، وهم أكثر المرجئة، ومنهم من لا يدخلها في الإيمان، كجهم ومن اتبعه.

2-وصنف يقولون: هو مجرد قول اللسان، وهذا لا يعرف لأحد قبل الكرامية.

---

[1] () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، تحقيق د. عبد الله التركي، شعيب الأرناؤوط، ج2 ص 459-462

[2] () انظر: الفتاوى ج13ص 48

3-وصنف يقولون: هو تصديق القلب وقول اللسـان، وهذا هو المشهور عند أهل الفقه والعبادة منهم[1].

وأبعد هذه الأقوال وأكثرهـا فسـادا قـول الجهم ومن اتبعـه... ثم يليـه في الفسـاد قـول الكراميـة... ويلي هـذا القول قول مرجئة الفقهاء... إلى أن يقـول: وجميـع هـذه الأقوال مباينة للحق، مخالفة للصواب الـوارد في الكتـاب والسنة، والمنقول عن سـلف الأمـة في تعريـف الإيمـان، وأنه شامل للأقوال والاعتقادات والأعمال"[2].

---

1 () انظر: الفتاوى ج7 ص195

2 () زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيـه، د. عبـد الـرزاق بن عبـد المحسن البدر، ص41-42.

الفصل الأول:

الإيمان بالله في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: توحيد الألوهية في مجلات الأطفال.

المبحث الثاني: توحيد الربوبية في مجلات الأطفال.

المبحث الثالث: توحيد الأسماء والصفات في مجلات الأطفال.

المبحث الرابع: أثر القصص على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مطالب:

مدخل:

نـؤمن بـأنْ لا معبـود بحـق إلا اللـه، وأنَّ كـل معبـود سواه باطل، ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﮊالزمر: ٣، وﮋ ﭢ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﮊ البقرة: ١٦٣، وما قامت السماوات والأرض، ولم يرسل اللـه الرسل، إلا لتحقيق هذا النـوع من التوحيـد، فمن كفـر بـه فلا إيمان له، ومن أنكره فلن يفيده الإيمـان ببـاقي أنـواع التوحيد.

كمـا نـؤمن بـأن اللـه رب كـل شـيء ومليكـه، وأنـه الخالق الرازق النافع الضار، المدبر للكون، ﮋ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮊ سبأ: ٢٤، ومن المعلوم أن أهل الجاهلية كانوا يؤمنون بهذا النوع من التوحيد – توحيد الربوبيـة – ، فكـانوا يعلمـون أن الـرازق هـو اللـه، وأن الخالق هو الله، لكن لم يفردوه بالعبادة، لـذا لم يُغن هـذا النوع من التوحيد عنهم شيئا عند الله.

كما نؤمن ونعتقد بأن الله متصـف بصـفات الكمـال، وأنَّ له الأسماء الحسنى، وأنه منزه عن كل عيب ونقص، ومنزه عن مشابهة المخلوقين، ﮋ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﮊالشورى: ١١، فأهل السنة والجماعـة وسـط بين المشـبهة[1] الغلاة، والمعطلة[2] الجفاة، فيثبتون لله ما أثبته لنفسه في كتابـه وعلى لسان رسوله ﷺ من غـير تحريـف ولا تعطيـل، ومن

---

1 () التشبيه: إثبات مشـابه للشـيء. وفي الاصـطلاح: اعتقـاد أن صـفات الله أو ذاته تشـبه صـفات المخلـوقين أو ذواتهم. مصـطلحات في كتب العقائد، المؤلف: محمـد بن إبـراهيم بن أحمـد الحمـد، الناشـر: دار بن خزيمة، الطبعة: الأولى، ص/ 9.

2 () التعطيل: التعطيـل في اللغـة: مـأخوذ من العطـل، الـذي هـو الخلـو والفراغ والـترك، ومنـه قولـه _ تعـالى _: ﮋ ﭿ ﮀ ﮁ ﮊ [الحج: 45] ، أي: أهملها أهلها، وتركوا وردها. وفي الاصـطلاح: هـو إنكـار مـا يجب للـه _ تعالى _ من الأسماء والصفات، أو إنكار بعضه، وهو نوعان:

أ_تعطيل كلي: كتعطيل الجهمية الـذين أنكـروا الصـفات، وغلاتهم ينكـرون الأسماء _ أيضاً _.

ب_تعطيل جزئي: كتعطيـل الأشـعرية الـذين ينكـرون بعض الصـفات دون بعض، وأول من عـرف بالتعطيـل من هـذه الأمـة الجعـد بن درهم. مصطلحات في كتب العقائد، ص/ 9.

غير تشبيه ولا تمثيل[1]، وهذا هو منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم .

وبالنسبة لأقسام التوحيد عند أهل السنة والجماعة، كشيخ الإسلام ابن تيمية ~، وتلميذه ابن القيم[2] ~ قسمان - كما نقل عنهما ابن أبي العز الحنفي ~ - يقسمان التوحيد إلى قسمين، هما:

1-توحيد الإثبات والمعرفة.
2- توحيد الطلب والقصد[3].

والإيمان بالله يتضمن أموراً هي:

1-الإيمان بألوهيته.
2-الإيمان بربوبيته.
3-الإيمان بأسمائه وصفاته.

---

[1] () التمثيل: وهو في اللغة: إثبات مثيل للشيء. وفي الاصطلاح: اعتقاد أن صفات الله أو ذاته مثل صفات المخلوقين أو ذواتهم. مصطلحات في كتب العقائد، ص/ 9.

[2] () ابن قيم الجوزية: الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أوحد المحققين علم المصنفين نادرة المفسرين أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الأصل ثم الدمشقي ابن قيم الجوزية، وتلميذ الشيخ تقي الدين ابن تيمية، له التصانيف الأنيقة والتآليف التي في علوم الشريعة والحقيقة، مولده سنة إحدى وتسعين وستمائة، سمع من القاضي سليمان بن حمزة، وعيسى المطعم وطبقتهما، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وأخذ عنه علما جما، وكان ذا فنون من العلوم وخاصة التفسير والأصول من المنطوق والمفهوم. ومن مصنفاته زاد المعاد في هدي خير العباد ، في أربع مجلدات، وكتاب سفر الهجرتين وباب السعادتين مجلد... توفي ليلة الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الباب الصغير من دمشق، وكانت جنازته مشهورة.
انظر: الرد الوافر، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1393، ص/ 68.

[3] () انظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 42، وانظر: التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق الدكتور/ محمد السعوي، ص 3.

وهذه هي أقسام التوحيد الثلاثة التي تلقتها الأمة بالقبول، منذ العصور المتقدمة. وقد ثبتت عن طريق الاستقراء والتتبع، والتلميح عنها في كتابات المتقدمين، يقول أبو بكر محمد زكريا في رسالته: "فهذه الأقسام الثلاثة، أو الأجزاء الثلاثة، إنما تثبت لنا من وجهين:

الأول/ الاستقراء والتتبع للنصوص[1].

---

[1] () قال الأمام الشنقيطي ~ في ج 3 ص 111-112، في أضواء البيان: "وقد دل استقراء القرآن العظيم على أن توحيد الله ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول - توحيده في ربوبيته ، وهذا النوع من التوحيد جبلت عليه فطر العقلاء ، ﭽ ﭼ الزخرف: ٨٧ والآيات الدالة على ذلك كثيرة جداً .

الثاني - توحيده جلَّ وعلا في عبادته. وضابط هذا النوع من التوحيد هو تحقيق معنى « لا إله إلا الله » وهي متركبة من نفي وإثبات. فمعنى النفي منها: خلع جميع أنواع المعبودات غير الله كائنة ما كانت في جميع أنواع العبادات كائنة ما كانت. ومعنى الإثبات منها: إفراد الله جلَّ وعلا وحده بجميع أنواع العبادات بإخلاص، على الوجه الذي شرعه على ألسنة رسله عليهم الصلاة والسلام.

وأكثر آيات القرآن في هذا النوع من التوحيد، وهو الذي فيه المعارك بين الرسل وأممهم، ﭽ ﭼ ص: ٥.

ومن الآيات الدالة على هذا النوع من التوحيد ما يلي: ﭽ ﭼ محمد: ١٩، ﭽ ﭼالأنبياء: ٢٥ ، ﭽ ﭼ الزخرف: ٤٥، ﭽ ﭼ الأنبياء: ١٠٨ فقد أمَر في هذه الآية الكريمة أن يقول : إنما أوحي إليه محصور في هذا النوع من التوحيد. لشمول كلمة « لا إله إلا الله » لجميع ما جاء في الكُتب. لأنها تقتضي طاعة الله بعبادته وحده. فيشمل ذلك جميع العقائد والأوامر والنواهي، وما يتْبع ذلك من ثواب وعقاب، والآيات في هذا النوع من التوحيد كثيرة.

النوع الثالث - توحيده جلَّ وعلا في أسمائه وصفاته . وهذا النوع من التوحيد ينبني على أصلين:

الأول - تنزيه الله جلَّ وعلا عن مشابهة المخلوقين في صفاتهم . ﭽ ﭼ الشورى: ١١، والثاني - الإيمان بما وصف الله به نفسه. أو وصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق بكماله وجلاله . كما قال تعالى: ﭽ... ﭼ الشورى: ١١، مع قطع الطمع عن إدراك كيفية الصفة، ﭽ ﭼ طه:

الثاني/ وجود هذا التقسيم في عبارات السلف إما صراحة وإما إشارة وتلميحا"[2].

ولا يكمل إيمان العبد إلا إذا أقر بهذه الأركان، فمثلا كفار قريش – كما سبق – كانوا يؤمنون بتوحيد الربوبية من حيث الجملة، لكن لم يفردوا الله بالعبادة، ولهذا لم ينفعهم عند الله شيئا. ﭬ ﭭ ﭼ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﭽ الزمر: ٣٨.

بعض أسماء الله تعالى وصفاته:

وسأذكر هنا بعض أسماء الله وصفاته، حيث سنجد بعضا منها في سياق الحديث عن الإيمان بالله في مجلات الأطفال، ومنها:

الله.

الرحمن.

الرحيم.

الملك.

القدوس.

السلام.

المؤمن.

المهيمن.

العزيز.

الجبار.

المتكبر.

---

١١٠ ، وقد قدمنا هذا المبحث مستوفىً موضحاً بالآيات القرآنية « في سورة الأعراف ».
ويكثر في القرآن العظيم الاستدلال على الكفار باعترافهم بربوبيته جلَّ وعلا - على وجوب توحيده في عبادته. ولذلك يخاطبهم في توحيد الربوبية باستفهام التقرير. فإذا أقروا بربوبيته احتج بها عليهم على أنه هو المستحق لأن يعبد وحده . ووبَّخهم منكراً عليهم شركهم به غيره، مع اعترافهم بأنه هو الرب وحده. لأن من اعترف بأنه هو الرب وحده لزمه الاعتراف بأنه هو المستحق لأن يعبد وحده".

[2] () انظر: الشرك في القديم والحديث، لأبي بكر محمد زكريا، ج1 ص 71-97، وانظر: مدارج السالكين ج 1 ص48.

الخالق.

البارئ.

المصور.

الحكيم"[1].

وكما ورد في السنة أن أسماء الله كثيرة لا نستطيع الإحاطة بها، ومن ذلك:

حديث عبد الله بن مسعود[2] : قال رسول الله : "ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني، وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا.

قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن"[3].

---

1 () ﭧ ﭨ ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ الحشر: ٢٢ - ٢٤

2 () عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ، أبو عبد الرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، كان إسلامه قديما أول الإسلام، قبل إسلام عمر بزمن، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وهاجر الهجرتين جميعا إلى الحبشة، وإلى المدينة، وصلى القبلتين، شهد بدرا، وأحدا، والخندق، وبيعة الرضوان، وسائر المشاهد مع الرسول ، وشهد اليرموك بعد النبي ، وهو الذي أجهز على أبي جهل، وشهد له الرسول بالجنة.
أكثر من رواية الحديث وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان .
انظر: الإصابة، ج/ 2، ص/ 368-370، وانظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد الجزري، 555-630هـ، الناشر دار الفكر ج/ 3، ص/ 280-286.

3 () رواه الحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء و التكبير و التهليل و التسبيح و الذكر ، ج/ 1، ص/ 690، برقم (1877). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.
رواه أحمد ج1، ص391، برقم (3712)، ج1، ص452، برقم (4318)، وقال عنه شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف.

فهذا يـدل على أن للـه أسـماء لا نعلمهـا، ونسـتطيع حصرها.

وعن أبي هريرة[1] : أن رسول الله قـال:"إن للـه تسـعة وتسـعين اسـما مائـة إلا واحـدا من أحصـاها دخـل الجنة"[2]. ﯕﯖﯗﯘﯙ يس: ١٢. قال الإمام الطـبري[3] ~:"كـل شيء كان أو هو كـائن أحصـيناه، فأثبتنـاه في أم الكتـاب، وهو الإمام المبين"[4].

ورواه ابن حبان في صـحيحه، بـاب الأدعيـة، ج3، ص253، بـرقم (972)، وقال عنه شعيب الأرنؤوط : إسناده صـحيح. صـحيح ابن حبـان بـترتيب ابن بلبـان، لمحمـد بن حبـان بن أحمـد أبـو حـاتم التميمي البسـتي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط الثانيـة ، 1414 – 1993، ت : شـعيب الأرنؤوط.

[1] () أبو هريرة الدوسي صاحب رسول اللـه وأكـثرهم حـديثا عنـه وهـو دوسي من دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد.

قيل: رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كمه هرة: فقال: " يـا أبـا هريرة ".

أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم فدعا له رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، لذا أكثر من رواية الحديث.

استعمله عمر على البحرين ثم عزله، ثم أراده على العمل فامتنع، وسكن المدينة، وبها كانت وفاته.سنة سبع وخمسـين.وقيـل تـوفي سـنة ثمـان وخمسين، وقيل: تـوفي سـنة تسـع وخمسـين وهـو ابن ثمـان وسـبعين سنة.

قيل: مات بالعقيق وحمل إلى المدينة، وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكـان أمـيرا على المدينـة لعمـه معاويـة بن أبي سـفيان. أسـد الغابة ج/ 6، ص/ 313.

[2] () رواه البخاري في باب 12 - باب إن لله مائة اسـم إلا واحـدا، ج/ 6، ص/ 2691، برقم (6957)، ومسلم في باب 2 - باب في أسـماء اللـه تعالى وفضل من أحصـاها.، ج/ 8، ص/ 63، بـرقم (6986) وزاد همـام عن أبي هريرة عن النبي « إنه وتر يحب الوتر ».

[3] () محمـد بن جريـر: ابن يزيـد بن كثـير، الإمـام العلم المجتهـد، عـالم العصر، أبو جعفـر الطـبري، صـاحب التصـانيف البديعـة، من أهـل آمـل طبرسـتان. مولـده سـنة أربـع وعشـرين ومـائتين، وطلب العلم بعـد الأربعين ومائتين وأكـثر الترحـال، ولقي نبلاء الرجـال، وكـان من أفـراد الدهر علما، وذكاء، وكثرة تصانيف، قل أن ترى العيـون مثلـه... اسـتقر في أواخر أمره ببغداد، وكان من كبار أئمة الاجتهاد.

وهذا الحديث يدل على فضل تلك الأسماء التسعة والتسعين، ولله سبحانه وتعالى أسماء استأثر بها في علم الغيب عنده، لا يعلمها إلا هو، كما دل على ذلك الحديث السابق.

جاء في العواصم والقواصم، قوله:"فإن لله تعالى أسماء كثيرة غير مُحصاةٍ، وهذه التسعةُ والتسعون من أسمائه وليست جميع أسمائه"[1].

من ثمرات الإيمان بالله:

1-أنه يؤدي إلى الإخلاص، فيخلص العبد لله وحده، ويعتقد بأنه النافع الضار وحده[2].

2-أنه يساعد المسلم على البعد عن المعاصي والمنكرات، ويدعو للحرص على عمل الصالحات[3].

توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مائة، ودفن في داره برحبة يعقوب -يعني: ببغداد. سير أعلام النبلاء، ج/ 11، ص/ 165-174.

[4] () جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م. ج/ 20، ص/ 499.

[1] () العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: 840هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1415 هـ - 1994 م. ج/ 7، ص/ 228.

[2] () لما روى الترمذي عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» هذا حديث حسن صحيح "، وصححه الألباني. رواه الترمذي في سننه، ج/ 4، ص/ 666، برقم (2514).

[3] () [illegible] ﭼ الكهف: ١١٠.

3-أنه يحصر خوف المسلم من الله وحده، ويحصر الرجاء فيه دون ما سواه[1].

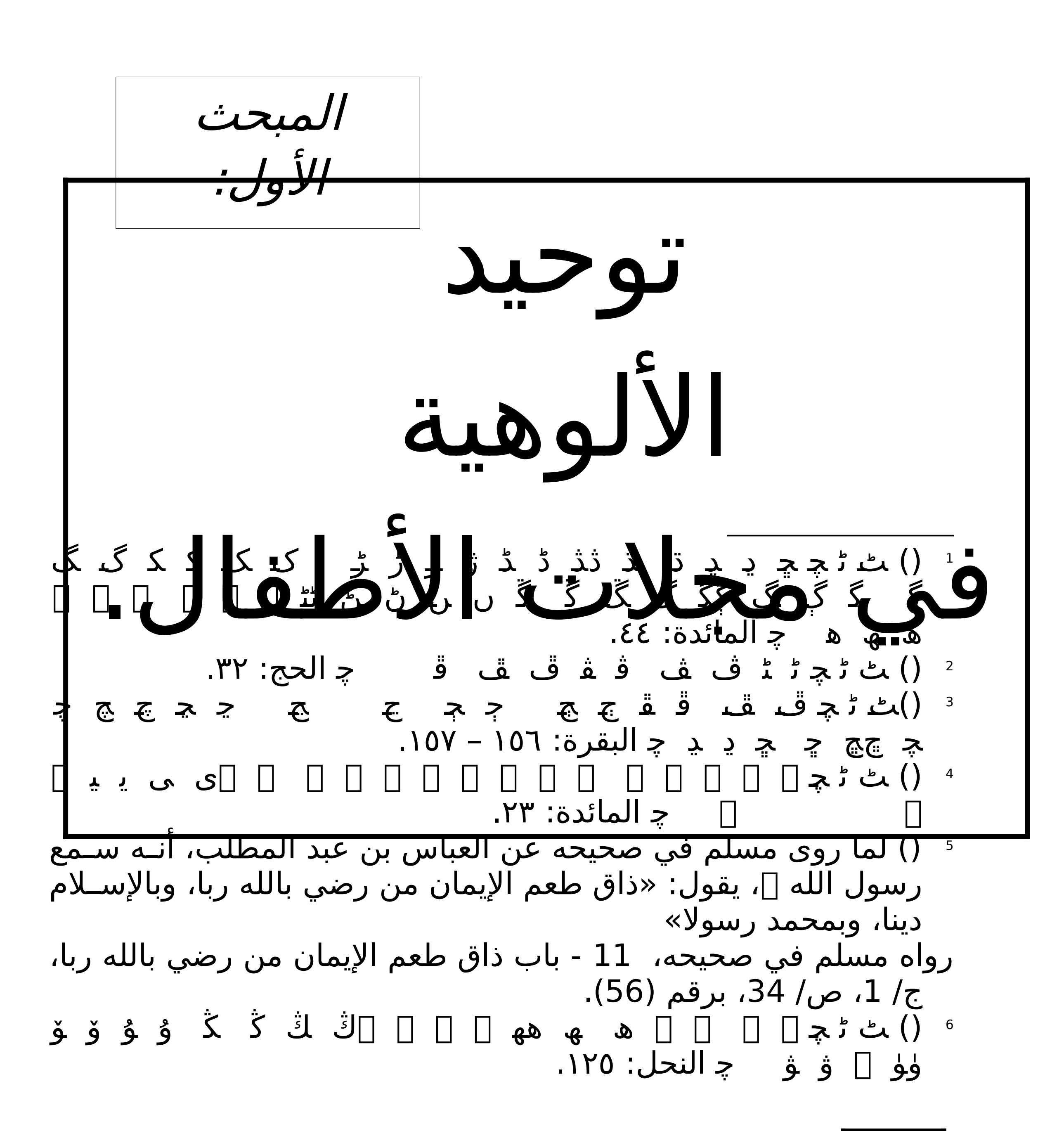
4-أنه السبيل لتعظيم أمر الله تعالى[2].

5-أنه يسلي المسلم في المصائب[3].

6-أنه يدعو إلى التوكل على الله في سائر الأمور[4].

7-أنه يذهب الهم والقلق، ويشرح الصدر، فكلنا عبيد لله[5].

8-اعتزاز المسلم بربه، ودينه، والدعوة إلى ذلك[6].



المبحث الأول:

توحيد الألوهية في مجلات الأطفال.

---

(1) چ المائدة: ٤٤.

(2) چ الحج: ٣٢.

(3) چ البقرة: ١٥٦ – ١٥٧.

(4) چ المائدة: ٢٣.

(5) لما روى مسلم في صحيحه عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا»

رواه مسلم في صحيحه، 11 - باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، ج/ 1، ص/ 34، برقم (56).

(6) چ النحل: ١٢٥.

لم يبعث الله الرسل، ولم يشرع الشرائع إلا لتحقيق توحيد الألوهية، وهو إفراد الله تعالى بأفعال العباد؛ كالدعاء، والذبح، والنذر، والاستعانة، والاستغاثة، وغيرها من العبادات القلبية والبدنية والمالية.

وغير خافٍ على من عنده أدنى إلمام بعلم العقيدة، وبالحكمة من إرسال الرسل وإنزال الكتب ما لتوحيد الألوهية من الأهمية؛ فهو توحيد العبادةِ، والعبادةُ هي الغاية المرضية والمحبوبة لله –U– وهي الغاية العظمى والمقصود الأسمى؛ فلأجلها خلقت الجنة والنار، ولأجلها ستنصب الموازين يوم القيامة، ولأجلها حارب الرسول الكفار، ولأجلها يجزى العاملون على أعمالهم.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~ "فقوله تعالى:ﭽﮖﮗﮘ ﮙ ﭼالأنبياء: ٨٧، فيه إثبات انفراده بالإلهية، والإلهية تتضمن كمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته، ففيها إثبات إحسانه إلى العباد، فإن (الإله) هو المألوه، والمألوه هو الذي يستحق أن يعبد،... والعبادة تتضمن غاية الحب بغاية الذل"[1]، وهي الغاية التي من أجلها خلق الله الخلق، ﭧ ﭨ ﭽﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼالذاريات: ٥٦، يقول شيخ الإسلام في بيان أهمية توحيد الألوهية:"وتوحيد الله وإخلاص الدين له في عبادته واستعانته في القرآن كثير جدا، بل هو قلب الإيمان، وأول الإسلام وآخره"[2]، ويقول الإمام الطحاوي ~"نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله: أن الله واحد لا شريك له"[3].

فأهل السنة والجماعة متفقون على تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام، يقول ابن أبي العز الحنفي ~: "فالتوحيد أول الأمر وآخره، أعني: توحيد الإلهية، فإن التوحيد يتضمن ثلاثة أنواع:

الأول: الكلام في الصفات.

---

[1] () الفتاوى، ج10 ص 249/ وانظر: ج1 ص88

[2] () الفتاوى، ج1 ص70

[3] () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 21

والثاني: توحيد الربوبيـة، وبيـان أن اللـه وحـده خـالق كل شيء.

والثالث: توحيد الإلهية، وهو استحقاقه سبحانه وتعالى أن يعبد وحده لا شريك له"[1].

والعبادة كما يعرفها شـيخ الإسـلام ابن تيميـة ~: هي اسـم جـامع لكـل مـا يحبـه اللـه ويرضـاه من الأقـوال والأعمال الباطنة والظاهرة.[2].

فشـعائر الـدين الظـاهرة والباطنـة هي لب العبـادة، والعبادة في اللغة: الطاعة[3]، والتذلل والانقياد[4].

---

1 () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 24

2 () الفتـاوى، ج10 ص149، وانظـر: فتح المجيـد شـرح كتـاب التوحيـد للشيخ عبد الرحمن بن حسن ص20

3 () القاموس المحيط للفيروز أبادي مادة (عبد).

4 () مختصر تفسير البغوي، اختصار وتعليق الدكتور/ عبد اللـه الزيـد، ج2 ص 891

يقول الشيخ ابن سعدي[1] ~ في بيان أهمية هذا النوع:"أجلُّ علوم القرآن على الإطلاق: علم التوحيد، وما لله من صفات الكمال، فإذا مرت عليه الآيات في توحيد الله وأسمائه وصفاته أقبل عليها، فإذا فهمها وفهم المراد بها أثبتها لله على وجه لا يماثله فيه أحد، وعَرَفَ أنه كما ليس لله مثيل في ذاته فليس له مثيل في صفاته، وامتلأ قلبه من معرفة ربه وحبه بحسب علمه بكمال الله وعظمته. فإن القلوبَ مجبولةٌ على محبة الكمال، فكيف بمن له كل الكمال؟ ومنه جميع النعم الجِزَال. ويعرف أن أصل الأصول هو الإيمان بالله، وأن هذا الأصل يقوى

---

[1] () هو العلامة الورع الزاهد تذكرة السلف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي.
ولد في مدينة عنيزة بالقصيم سنة ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة، توفي والداه قبل بلوغه،... نشأ الشيخ نشأة حسنة فدخل مدرسة تحفيظ القرآن فحفظ القرآن وهو في الحادية عشرة من عمرة عن ظهر قلب وهو في الرابعة عشرة من عمره، تلقى علمه على عدد من المشائخ منهم الشيخ محمد الشنقيطي، ولما بلغ من العمر ثلاثا وعشرين سنة جلس للتدريس فكان يتعلم ويعلم ويقضي أوقاته في ذلك، وفي الانكباب على مطالعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم بتمعن وتفهم فانتفع بهذه المؤلفات غاية الانتفاع.
وفي عام ألف وثلاثمائة وخمسين من الهجرة انتهت إليه المعرفة التامة ورئاسة العلم في القصيم فاشتهر علمه. جلس للتدريس، ومرض وذهب للعلاج للخارج... وفي صباح الأربعاء دعوا الطبيب فقرر أنه نزيف في المخ وإن لم يتدارك فورا فأنه يموت، فأبرقوا إلى جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بذلك فأصدر أمره الكريم عاجلا بكل ما يلزم، ولكن الجو كان ملبدا بالغيوم والرعد والبرق والعواصف الشديدة فلم تستطع الطائرة الهبوط على أرض المطار، فتوفي _ رحمه الله _ قبل فجر يوم الخميس الموافق 22 جمادى الآخرة سنة 1376هـ.
مشاهير علماء نجد وغيرهم، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1392هـ / 1972م، ص/ 256-261.

ويكمل بحسب معرفة العبد لربه، وفهمه لمعاني صفاته ونعوته وامتلاء القلب بمعرفتها ومحبتها"[1].

ومما يدل على أهميته: أن قبول الأعمال متوقف عليه، وأنه يتضمن جميع أنواع التوحيد فكلها تدخل فيه؛ فمن اعتقده فهو معتقد لغيره من الربوبية والأسماء والصفات، ومن اكتفى بغيره دونه لم يدخل في دين الإسلام[2].

الأدلة من القرآن الكريم على هذا القسم من التوحيد:

والقرآن الكريم يقرر هذا القسم من التوحيد في غير ما آية منه، وبأساليب مختلفة، فمن تلك الأدلة من الكتاب على وجوب إفراد الله بالعبادة قوله تعالى:ﭽﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼالبقرة: ٢١ ، فهذا أمر صريح من الباري جل جلاله على وجوب عبادة الرب الخالق، وقوله:ﭽﮔ ﮕ ﮖﮗﭼ هود: ١٢٣، وهذه الآية كذلك تأمر بالعبادة، والأمر يقتضي الوجوب، وقوله ﭽﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭼ قريش: ٣، وهنا أضاف لام الأمر الدالة على وجوب الامتثال، وقوله ﭽﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜﮝﮞﭼ النساء: ٣٦ ، فهذا أمر بالعبادة، ونهي عن ضدها وهو الشرك، وقوله ﭽﯓ ﯔﯕﯖﯗ ﯘ ﯙﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟﭼ الأنعام: ١٥١، في الآية بيان للمحرمات، وأعظمها الشرك بالله، وقوله ﭽﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﭼ الإسراء: ٢٣، فقضى هنا بمعنى أمر وأوجب وألزم بحصر العبادة فيه سبحانه وتعالى[3]، وقولهﭽﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ الذاريات: ٥٦، وفيها بيان لسر الخلق والإيجاد، وهو العبادة والتوحيد، ﯝ ﭽﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩﭼ الإسراء: ٣٩، فيها بيان مصير ومآل المشرك، وهو جهنم وبئس المآب، وقوله تعالى:ﭽﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭼ الفاتحة: ٥، حصر العبادة لله وحده، وقوله تعالى:ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ

---

[1] () القواعد الحسان للسعدي، ص/ 86.

[2] () توحيد الألوهية، لمحمد بن إبراهيم الحمد، ص 5

[3] () انظر: تفسير ابن كثير، ج/ 5، ص/ 59.

ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼالأنبياء: ٢٥، بيان دعوة الرسل السابقين، وهي الدعوة إلى التوحيد، فالألوهية لا تصلح إلا لله وحد، وقوله:ﭽﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿﭼالنحل: ٣٦، وأخيرا بيان أن التوحيد ليس ببدع على هذه الأمة، بل كل رسول يرسله الله بالهدى ودين الحق، يأمر قومه بالعبادة والتوحيد، ويحذرهم من الشرك وعبادة الطاغوت.

الأدلة من السنة النبوية على هذا القسم من التوحيد:

أما الأدلة من السنة على هذا القسم من التوحيد فكثيرة أيضا، ومن ذلك حديث معاذ بن جبل[1] ، قال: "كنت رِديفَ النبي @ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ لي: "يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقّ اللّهِ عَلَى الْعِبَادِ وما حقّ العبادِ عَلَى الله؟" قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "حَقّ اللّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوه وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئا. وَحَقّ الْعِبَادِ عَلَى اللّهِ أَنْ لاَ يُعَذّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَفَلاَ أُبَشّرُ النّاسَ؟ قَالَ: "لاَ تُبَشّرْهُمْ. فَيَتّكِلُوا"[2].

ففي هذا الحديث دليل على أن العبادة حق لله على العباد، وأن المقابل تفضُّل وتكرم من الله على العباد، هو ألا يعذب من لا يشرك به شيئا. وهذا هو توحيد العبادة والألوهية، الذي دعت إليه الرسل، ونزلت به الكتب.

---

[1] () هو معاذ بن جبل ، بن عمرو بن أوس بن عايد أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، الإمام المقدم في الحلال والحرام. شهد المشاهد كلها، فشهد بدرا وهو ابن إحدى وعشرين سنة؛ روى عن النبي أحاديث، وأمره النبي على اليمن. كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة، أو التي بعدها وهو قول الأكثر، عاش أربعا وثلاثين سنة، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة، ج/ 9، ص/ 219-220، وانظر: الاستيعاب بحاشية الإصابة ج/ 10، ص/ 104-114.

[2] () رواه البخاري في صحيحه، في باب 1-باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه و سلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ، ج/ 6، ص/ 2685، برقم (6938)، وباب إرداف الرجل خلف الرجل ، ج/ 7، ص/ 170، برقم (5967)، ومسلم في صحيحه 10 - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار، ج/ 1، ص/ 58، برقم (30).

يقول ابن حجر[1] ~ في شرحه لهذا الحديث"المـراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي، وعطف عليهـا عدم الشرك، لأنه تمام التوحيد"[2].

ويقول الإمام النووي[3] ~ في شـرحه لهـذا الحـديث "أما العبادة فهي الطاعة مع خضـوع،... وأمـا نهيـه عن الشرك فإنما ذكره بعد العبادة، لأن الكفار كـانوا يعبدونـه سبحانه وتعالى في الصورة، ويعبدون معه أوثانا يزعمـون أنها شركاء، فنفى هذا"[4].

والأدلة كثيرة، ولولا خشية الإطالة لعرضـت البـاقي، ولعل فيما ذكرت ما يفي بالغرض.

[1] () ابن حجر العسقلاني، الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمـد بن محمـد بن علي بن محمـود بن أحمـد بن حجـر بن أحمـد الكنـاني العسـقلاني الأصـل، ثم المصـري، الشـافعي، شـيخ الإسـلام، ، وحامل لواء السنة في أوانه، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجـود في التوهيـة والتصـحيح، وأعظم الشـهود والحكـام في بـابي التعـديل والتجريح. شهد له بالإنفراد خصوصـا في شـرح البخـاري كـل مسـلم... ولد في ثاني عشر شعبان، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومن تصـانيفه "فتح الباري شرح البخاري"، ومقدمته تسمى "هدى الساري" مات ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة، سـنة اثنـتين وخمسـين وثمانمائـة، ودفن بالقرافة. انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، المؤلف: عبد الـرحمن بن أبي بكـر، جلال الـدين السـيوطي (المتـوفى: 911هـ)، المحقـق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت. ص/ 45-51.

[2] () فتح الباري، ج11 ص339

[3] () الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام, محيي الدين أبو زكريا يحـيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي, صاحب التصانيف النافعة: مولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة وقدم دمشق سنة تسـع وأربعين... فمن تصـانيفه "شـرح صـحيح مسـلم" و"ريـاض الصـالحين" و"الأذكار" و"الأربعين"... سـافر الشـيخ فـزار بيت المقـدس وعـاد إلى نوى فمرض عند والده فحضرته المنية فانتقل إلى رحمة الله في الرابع والعشـرين من رجب سـنة سـت وسـبعين وسـتمائة. تـذكرة الحفـاظ للذهبي، ج/ 4، ص/ 174-176.

[4] () شرح النووي لصحيح مسلم ج1 ص135

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من توحيد الألوهية، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم من التوحيد:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب تسعة وعشرين وأربعمئة موضع، وهي في الإيمان بتوحيد الألوهية كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص توحيد الألوهية:

ت	المجلة	توحيد الألوهية
1	أميرات	1
2	أنس	17
3	باسم	222
4	بلبل	1
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	10
7	حاتم	2
8	سدرة	7
9	سفوري	1
10	سنان	5
11	شاطر	68
12	الشبل	21
13	علاء الدين	5
14	فراس	13
15	كابتن سمير	5
16	ماجد	32
17	ميكي	2
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	17

20	ويني	صفر
المجموع		429

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- إخلاص الدعاء لله تعالى وحده، بلا شريك ولا وسيط، والحذر من الشرك:

ففي الدعاء للمسلم، اعتماد على الله في قضاء الحاجات، وتوكل عليه وحده، فهو النافع الضار. ﭧ ﭨ ﭽ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼغافر: ٦٠. قال الإمام الطبري ~:"ويقول ربكم أيها الناس لكم ادعوني: يقول: اعبدوني وأخلصوا لي العبادة، دون من تعبدون من دوني من الأوثان والأصنام وغير ذلك، (أَسْتَجِبْ لَكُمْ) يقول: أُجِبْ دعاءكم فأعفو عنكم وأرحمكم[1]".

وعن النعمان بن بشير[2] قال: سمعت النبي يقول: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ ﭽ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ غافر: ٦٠[3].

---

[1] () جامع البيان في تأويل القرآن، ج/ 21، ص/ 406.

[2] () النعمان بن بشير بن ثعلبة بن سعد بن خلاس الأنصاري الخزرجي، وأمه عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة تجتمع هي وزوجها في مالك الأغر. ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثماني سنين وسبعة أشهر، وقيل: بست سنين، والأول أصح.
وقال ابن الزبير: النعمان أكبر مني بستة أشهر. وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة في قول، له ولأبويه صحبة، يكنى أبا عبد الله... واستعمله معاوية على حمص، ثم على الكوفة، واستعمله عليها بعده ابنه يزيد بن معاوية، وكان هواه مع معاوية وميله إليه وإلى ابنه يزيد، فلما مات معاوية بن يزيد دعا الناس إلى بيعة عبد الله بن الزبير بالشام، فخالفه أهل حمص، فخرج منها، فاتبعوه وقتلوه، وذلك بعد وقعة مرج راهط، سنة أربع وستين في ذي الحجة، وقيل سنة خمس وستين. وكان كريما جوادا شاعرا شجاعا.
انظر: أسد الغابة، ج/ 5، ص/ 310، وانظر: الإصابة، ج/ 6، ص/ 346-347.

[3] () هذا حديث حسن صحيح، رواه الترمذي باب: ومن سورة المؤمن، ج/ 5، ص/ 374، برقم (3247)، وصححه الألباني رحمه الله.
سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395

ولقد كان التعلق بالله، ودعاؤه في المواطن المتعددة، أمرا جليا واضحا في قصص الأطفال، فذُكر الدعاء أحيانا مصاحبا لرفع اليدين، ولا ريب أن الأصل في الدعاء مشروعية رفع اليدين فيه؛ لأن النبي جعل رفع اليدين فيه من أسباب الإجابة، حيث قال في حديث سلمان[1] الذي رواه أبو داود[2] وغيره أن النبي قال: "إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه، أن يردهما صفرا"[3].

ومن تلك المواضع:"ثم رفع يده لله يدعوه سبحانه وتعالى ويشكره على فضله ونعمته عليه"[4]. وقوله:"لقد كان فضل الله علي كبيرا.."[5]. ثم الدعاء صراحة "اللهم أسألك أن تجعل هذا الفتى وريثا لي من بعدي"[6] قالها

هـ - 1975 م.

ورواه أبو داود في باب الدعاء، ج/ 2، ص/ 76، برقم (1479)، النسائي في سورة غافر، ج/ 10، ص/ 244، برقم (11400)، وابن ماجه في باب فضل الدعاء، ج/ 2، ص/ 1258، برقم (3828).

[1] () سلمان الفارسي : هو أبو عبد الله، يقال له: سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير، أصله من رام هرمز، وقيل من أصبهان، هاجر حتى وصل المدينة، فأسلم بعد الهجرة.
كان أول مشاهده الخندق، وشهد بقية المشاهد، وفتوح العراق، وولي المدائن، توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين، وقيل غير ذلك.
انظر: الإصابة، ج/ 4، ص/ 223-225، والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 4، ص/ 221-225

[2] () سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرة بن عامر... الإمام شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود الأزدي السجستاني، صاحب السنن محدث البصرة، ولد سنة اثنتين ومائتين... توفي في سادس عشر شوال، سنة خمس وسبعين ومائتين.
انظر: سير أعلام النبلاء، ج/ 10، ص/ 332-343.

[3] () رواه أبو داود في سننه بلفظه، في باب الدعاء، ج/ 2، ص/ 78، برقم (1488). وصححه الألباني. والترمذي بنحوه، ج/ 5، ص/ 556، برقم (3556).

[4] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 13، س/ 1، زاوية من القصص النبوي (شجرة في الطريق).

[5] () مجلة باسم، العدد (1098)، ص/ 21، ك/ 5، أغلى من الذهب.

[6] () مجلة باسم، العدد (1077)، ص/ 21، ك/ 4، بائع الحليب.

وهو رافع يديه. وفي موضع آخر قال: "حمدا لله على سلامتك.. ثم رفع يديه لأعلى شاكرا ممتنا"[1].

وفي مواطن أخرى تم ذكر لفظ الدعاء نصا ومن تلك المواضع: "وجدناه وقد تعلق بلوح خشبي، ولا يتوقف عن الدعاء إلى الله"[2]."يا رب تهديهما، منا الدعاء ومنك الإجابة يا الله"[3]."وتسلحت بالدعاء ليوفقني الله..."[4]."دعوت ومازلت أدعو .."[5]. "لا تنسي أن تدعي لي في صلاتك"[6]."صاحبي كل أحلامك بالدعاء لله عز وجل..."[7]."وصوتا يرتفع بالدعاء"[8].

والتأمين على الدعاء مشروع، سواء أكان الداعي قريبا أم بعيدا، فمن سمع الدعاء وأحب أن يكون من أهله الداخلين فيه، فليقل: "آمين"، وهي اسم فعل بمعنى: استجب، فهو يسأل ربه أن يستجيب هذا الدعاء، ويحقق له ما فيه، وهو سبحانه خير مسؤول جل وعلا[9]،

---

1 () مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 29، ساعة من نوع قديم.
2 () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 39، ك/ 2، ليلة نوم.
3 () مجلة باسم، العدد (1054)، ص/ 11، ك/ 6، أسطورة العجوزين.
4 () مجلة ماجد، العدد (1520)، ص/ 31، صفحة من مذكرتي.
5 () مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 31، عقدة بعجور.
6 () مجلة باسم، العدد (1057)، ص/ 19، ك/ 3، قيمة التعب.
7 () مجلة باسم، العدد (1065)، ص/ 52، أنا لطيفة.
8 () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 38، ك/ 5، ليلة نوم.
9 () لما روى مسلم في صحيحه باب 16 - باب التشهد في الصلاة، ج/ 1، ص/ 303، برقم (404)، ولفظه: عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال: صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة؟ قال فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قال: فأرم القوم، ثم قال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم القوم، فقال: لعلك يا حطان قلتها؟ قال: ما قلتها، ولقد رهبت أن تبكعني بها فقال رجل من القوم: أنا قلتها، ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى: (أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا. فقال: "إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر فكبروا، وإذ قال: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ الفاتحة: ٧ ، فقولوا: آمين، يجبكم الله... الحديث) قوله (لقد رهبت أن تبكعني) هو بفتح المثناة في أوله وإسكان الموحدة بعدها أي تبكتني بها وتوبخني.

وقد ورد التأمين في قول البطلة:"شكرا يا أمي، وحفظك الله لنا.. آمين.. وليحفظ كل الأمهات، آمين"[1].

والمرض والرغبة في الشفاء من أكثر المواضع التي يشعر فيها الإنسان بالضعف والرجاء، ومهما بلغت براعة الطبيب وتوفر الدواء؛ إلا أن الإنسان بحاجة إلى أن يدعو الله ويلجأ إليه ﭧﭨ [illegible] ﭼ الشعراء: ٧٧ - ٨٠ .

وقد ورد في مجلة كابتن سمير، قصص مصورة عن مذكرات طه حسين[2] بعنوان "الأيام" وفيها أن أخت طه حسين وقعت مريضة "ولم يملك الأب غير الابتهال بالدعاء اللهم الطف بها، والطف بنا"[3]. وكذلك الحال مع أم طه حسين التي أصيب ابنها بداء الكوليرا، نجد تصويرا

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392 ، ج/ 4، ص/ 119.

[1] () مجلة باسم، العدد (1075)، ص/ 18، صغار مبدعون.

[2] () طه بن حسين بن علي بن سلامة، الدكتور في الأدب: ولد في قرية (الكيلو) بمغاغة من محافظة المنيا (بالصعيد المصري) وأصيب بالجدري في الثالثة من عمره، فكف بصره. وبدأ حياته في الأزهر (1902 - 1908) ثم بالجامعة المصرية القديمة. وهو أول من نال شهادة (الدكتوراه) منها (1914) بكتاب (ذكرى أبي العلاء - ط) وسافر في بعثة إلى باريس فتخرج بالسوربون (1918) وعاد إلى مصر، فاتصل بالصحافة. وعين محاضرا في كلية الآداب بجامعة القاهرة. ثم كان عميدا لتلك الكلية فوزيرا للمعارف وكان من أعضاء المجمع العلمي العربيّ المراسلين بدمشق ثم رئيسا لمجمع اللغة بمصر.

عينته جامعة الدول العربية رئيسا للجنتها الثقافية فأدارها مدة. وحاول البدء في عمل (دائرة معارف) عربية ولم ينجح. آخر أعماله الحكومية سنة 52 وتوفي بالقاهرة.

انظر: الأعلام للزركلي، ج/ 3، ص/ 231- 232.

وفكره ومنهجه العقدي في تلك الرواية، والشعر الجاهلي، واضح، حيث مجد الغرب، وتأثر بهم كثيرا.

[3] () مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 30، ك/ 3، الأيام.

لموقف الأم بأنها "أخذت الأم رأس ابنها بين يديها، وراحت تدعو له وتبتهل يا رب الطف بنا.. اشفه يا رب"[1]

ويتكرر الموقف مع الطفل الذي وجد جدته مريضة مغمى عليها "ودعوت الله أن يساعدني"[2]، وذلك في إيجاد من يساعده في نقلها للمستشفى. ومع الطفل القائل: "اللهم أعني واحفظني من الأمراض واجز والدي عني خير الجزاء"[3].

وقد يكون المريض حيوانا، كما نجد في نوادر جحا عندما مرضت حمارته ظريفة وهو لا يمتلك المال، فلجأ بالدعاء لله عز وجل "مسكينة يا ظريفة.. أنت مريضة وليس معي نقود أشتري بها دواء لعلاجك.. يا رب اشف ظريفة"[4].

وكذلك الحال عندما رأت السيارةُ الحمراءُ صديقتها صفورة وهي تحمل الكثير من الحمولة عليها، فخافت عليها وقالت :"أسأل الله ألا يحدث لها مكروه"[5].

ومن ذلك الدعاء بصرف الأمراض، كما حدث عند الحديث عن "مادة السولانين السامة التي قد تسبب السرطان، وقانا الله وإياكم منه"[6].

والدعاء للمسلم بالشفاء، وهذا ما يظهر في قصة أسماء:" ... استأذنت رحاب... لأنها أحست بألم شديد في بطنها... وودعتها زميلاتها بالدعوات الخاصة بالشفاء العاجل إن شاء الله"[7]."نعم.. شفاها الله"[8]. وكما يقول

---

1 () مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 31، ك/ 8، الأيام.
2 () مجلة نيلوفر، العدد (47)، ص/ 17، قرب المدفأة.
3 () مجلة الشبل، العدد (1) من السنة 27، ص/ 36، ك/ 5، المعركة داخل أجسامنا.
4 () مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 28، ك/ 1، نوادر جحا.
5 () مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 35، ك/ 2، قصة صفورة.
6 () مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 43، البنوتة توتة،توتة الأنيقة، أسرار البنوتة توتة.
7 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 39، س/ 3-5، قصة أسماء (الساعة الذهبية).
8 () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 56، ك/ 7، ريم وريما وديمة، اختفاء سلطانة.

البطل: "لا يجوز لي أن أقلق راحة المرضى الراقدين فيه، شفاهم الله"[1]. فيه إيمان بالله، وأن الشفاء بيده سبحانه وتعالى. ومنه "أدعو الله أن تكون سلطانة بخير"[2]. "شفاك الله يا والدي. أطال الله عمرك يا أبي"[3].

والحال مختلف مع (هيلين كيلر) التي أصيبت بالعمى والصمم، والتي لم يظهر لديها اللجوء إلى الله تعالى وطلب الشفاء منه في هذه القصة، إلا عندما رأتها (آن) التي ستساعدها على التأقلم مع إعاقتها، وكان الدعاء لله أن يعين آن على هيلين "هذه هي هيلين يا مس آن، ليكن الله في عونك"[4].

ومواجهة العدو من أكثر المواقف التي يلجأ فيها المرء إلى المولى، سائلا إياه الإجابة كشاطر وأصدقائه عند ذهابهم لمواجهة العدو في الكهف، فقالوا: "اللهم سهل مهمتنا واقض حاجتنا يا الله"[5]. وقولهم عند مواجهة العدو: "قاتلكم الله.. من أين جئتم إلى هنا"[6] وعندما وقع الأصدقاء في المأزق رفعوا أكفهم قائلين: "أسأل الله تعالى أن يأتي شاطر وينقذنا.."[7]. وقول:"عندما يفرجها ربنا ونرحل"[8].

وكذلك الحال مع الحكيم الذي حُذر من تآمر الأشرار عليه فقال: "وثقتنا بالله كبيرة، اللهم انصرنا عليهم"[9]."فالله ناصرنا عليهم"[10]، كذلك عندما ارتفعت

---

1 () مجلة فراس، العدد (111)، ص/ 57، ك/ 5، السبب.

2 () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 55، ك/ 1، ريم وريما وديمة، اختفاء سلطانة.

3 () مجلة باسم، العدد (1098)، ص/ 19، ك/ 1، أغلى من الذهب.

4 () مجلة كابتن سمير، العدد (2749)، ص/ 32، ك/ 1، هيلين كلير.

5 () مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 13، ك/ 6، كهف الزمرد.

6 () مجلة شاطر، العدد (40)، ص/ 10، ك/ 2، كهف الزمرد، ج/ 2.

7 () مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 10، ك/ 4، المدينة المفقودة-2.

8 () مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 15، ك/ 6، لقاء مع زعيم القبيلة.

9 () مجلة الجيل الجديد، العدد (213)، ص/ 18، ك/ 3، الحكيم والأشرار.

10 () مجلة الجيل الجديد، العدد (213)، ص/ 18، ك/ 2، الحكيم

الأكف بالدعاء لنصرة المسلمين على الصليبيين: "اللهم لا أسألك نصر صلاح الدين، ولكن نصرة الحق"[1]. وكذا قول همام لزملائه:"عندي خطة محكمة أسأل الله التوفيق فيها"[2].

وقد يكون العدو حيوانا كالأفعى التي هاجمت الطير فقال: "يا إلهي.. رب نجني منها بسم الله"[3]. أو الخوف من جنود الله الذين لا يعلمهم إلا هو، كالخوف من العواصف والغرق "يا إلهي.. دع هذه العاصفة تمر دون أن أغوص"[4].

فإخلاص الدعاء لله تعالى وخاصة في المآزق عقيدة المسلم، وأسلوب تربية مطلوب.

ومن ذلك الخوف من الفقر، والرغبة في الرزق والحياة الطيبة المريحة، من أكثر المواطن التي ترتفع فيها يد الضراعة لله عز وجل، "وفي منتصف الليل جعل إبراهيم يصلي ويجتهد في الدعاء يا رب.. يا من لا يخفى عليك حالي... اللهم فارزقني واكفني همي يا أرحم الراحمين"[5]. والأب يدعو لابنه فيقول "رزقك الله رزقا وفيرا وحماك يا ولدي"[6] "اشكر الله على رزقه لنا يا ولدي حتى يبارك لنا فيه"[7]. "الحمد لله على ما رزقنا.. وليبارك فيه الله"[8]."أما الباقي فهو رزق ساقه الله

والأشرار.

1 () مجلة نيلوفر، العدد (44)، ص/ 41، ك/ 1، تحرير القدس.

2 () مجلة سنان، العدد (141)، ص/ 10، ك/ 4، همام ونبية في، الرهائن، ج/ 1.

3 () مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 34، ك/ 3، الهدهد الوفي.

4 () مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 52، ك/ 3، أيام بلا نهاية.

5 () مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 19، ك/ 1، في رحاب عالم.

6 () مجلة باسم، العدد (1057)، ص/ 19، ك/ 5، قيمة التعب.

7 () مجلة باسم، العدد (1057)، ص/ 20، ك/ 7، قيمة التعب.

8 () مجلة باسم، العدد (1057)، ص/ 20، ك/ 1، قيمة التعب.

لك"[1]."أسأل الله أن يوفقه ويرزقه ويرحمـه"[2]. "اللهم أدمها نعمة واحفظها من الزوال"[3].

وقد يفقد المرء كل ماله فلا يملك إلا أن يسأل اللـه قائلا: "الله يعـوض علينـا"[4].كمـا حـدث مـع التـاجر الـذي نسـي مالـه مـدفونا في الحفـرة وسـافر مئـات الأميـال. وكذلك الحـال مـع الرجـل الـذي"رفـع يديـه وجعـل يـدعو ويطلب من اللـه تعـالى أن يرزقـه ويعيـد إليـه أموالـه المسروقة"[5]. وقول:" كانت من عناية اللـه بتلـك القريـة أن وصلت السيارة في الوقت المناسب"[6].

والمواضيع تتنـوع ودعـاء أبطـال القصـص ولجـوؤهم إلى الله كثير، ومع اختلاف الأساليب إلا أنهـا دعـوات للـه عز وجل، ومن تلك المواقف والأساليب الدعاء بالنجاة[7]،

---

1 () مجلـة باسـم، العـدد (1070)، ص/ 31، ك/ 7، الغـراب والجنيهـات الذهبية.

2 () مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 39، س/ 10، السفينة والصياد، قصة سردية.

3 () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 22، ك/ 1، طعام في الظلام.

4 () مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 38، ك/ 3، الراعي النبيل.

5 () مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 36،س/ 6-7، قصة قصيرة، السـفينة والصياد.

6 () مجلـة أنس، العـدد (33)، ص/ 4، س/ 1-2، قصـة أنس، البركـان الثائر، ج/ 3.

7 () "اختبئ داخله ولتسأل الله النجاة". مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 40، ك/ 5، ميراث الخير. "أنقذتها العناية الإلهية" مجلة ماجـد، العـدد (1551)، ص/ 36، ك/ 1، ضمير الآنسة نجمة، "يـا اللـه.. لقـد تعطلت.. وسوف تسقط في الغابة.. إلا أن يتغمـدنا اللـه برحمتـه"مجلـة شـاطر، العدد (40)، ص/ 12، ك/ 4، كهف الزمرد، ج/2.

والفــوز[1]، والتوفيق[2]، والســلامة والأمــان[3]، والتوبة[4]، والمغفرة[5]، والمســامحة[6]، وطــول العمر[7]، والحفظ[8]، والفرج [9]، والعون[10]، وغيرها من الأدعية.

وفيمــا ســبق يتضــح لنــا مــدى أهميــة الــدعاء، وأنــه العبــادة، ووجــوب تعلــق الطفــل بــه، ووجــوب غرســه في قلب الصغار، عنـدها سـيعلم الطفـل المسـلم أنـه سـبب للنجاة. ومن هنا نجد ذلـك الاعـتراض على من يـدعو دون

---

1 () "لقد كنت أدعو الله أن أفوز". مجلة باسـم، العـدد (1055)، ص/ 36، ك/ 1، رالي كوكب المطبات. "أسأل الله أن يفوز أحدنا بالجـائزة" مجلـة فـراس، العــدد (116)، ص/ 30-31، ك/ 8، حكايــات تمســوح، الزهــرة الفائزة.

2 () مجلــة الشــبل، العــدد (3) من الســنة 27، ص/ 10، ك/ 3، صــاحب القلب الكبير، والعدد (8) من السنة 27، ص/ 38، ك/ 5، مواهب الغـد. مجلـة باسـم، العـدد (1076)، ص/ 52، ك/ 4، توتـة، والعـدد (1086)، ص/ 7، ك/ 7، الجهاز المدمر.

3 () "اللهم اقبــل توبــتي وارحمــني".مــع الســلامة يــا بــني، في أمــان الله".مجلـة باسـم، العـدد (1067)، ص/ 9، ك/ 2، لقـد عـرفت السـر. "عن نفســي أســأل اللــه الســلامة..." العــدد (1080)، ص/ 21، ك/ 1، السؤال العجيب. "سلمك الله يا أخي" مجلة نيلـوفر، العـدد (41)، ص/ 40، ك/ 1، قصص لا تموت، صنائع المعروف. "سافر في أمان اللــه ولا تقلق" مجلة الجيل الجديد، العدد (204)، ص/ 30، ك/ 4، البقاء لله.

4 () مجلــة باســم، العــدد (1070)، ص/ 30، ك/ 3، الغــراب والجنيهــات الذهبية.

5 () "يغفـر اللـه لنـا ولـك"مجلـة باسـم، العـدد (1088)، ص/ 17، جـابر عثرات الكرام. "لا عليك يا عماه.. سامحك الله وغفر لك"مجلة شاطر، العــدد (33)، ص/ 18، ك/ 3، عفــو الأمــير. "ويســتغفر اللــه ويجــري يكومها جنب الحائط"مجلـة علاء الـدين، العـدد (773)، ص/ 22، الخـبز الحاف.

6 ()"سامحك الله يا كوكو شايا"مجلة باسـم، العـدد (1075)، ص/ 8، ك/ 6، في بيتنا أسد. "سامحك الله أيها الأرنب الصغير" مجلة باسم، العـدد (1101)، ص/ 12، القلم العجيب، هـورة السـوداء. "سـامحكم اللـه يـا أولاد" مجلة باسـم، العـدد (1095)، ص/ 25، ك/ 3، درس من الظلام. "سامحك الله يا غسان" مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 19، ك/ 6، وما ذنبي يا مولاي. "سامحك الله يا بني." مجلة باسم، العدد (1103)، ص/ 10، ك/ 3، جرة الذهب.

7 ()"أقصد أطال الله عمرك يا جد..."مجلـة باسـم، العـدد (1098)، ص/ 13، ك/ 1، زرعوا فأكلنا. "أطال اللـه عمـرك يـا بـني..." مجلـة باسـم،

بذل السبب: "يبدو أن جحا هذا أحمق، يدعو ربــه دون أن يفعل شيئا"[1].

والإنسان يسأل الله تعالى الخير للغير، ومن أساليب الدعاء التي ينبغي لنا تعويد الطفل عليها، قول: جزاك الله خيرا لمن قدم له معروفا وأراد أن يشكره، فعن أسامة بن زيد[2] قال: قال رسول الله : "من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء"[3].

ومن المعلوم ما لهذه الكلمة من عظيم الأثر، فالإنسان يدعو لغيره بالخير أخوة وحبا، وكما هو معروف

العدد (1098)، ص/ 13، ك/ 6، زرعوا فأكلنا.

8 ()"الله يحفظك ويعلمك القرآن"مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 26، قصة قصيرة. "ليحفظك الله يا عائشة" مجلة فراس، العدد (110)، ص/ 56، ك/ 4-5، المعلمة الصغيرة. "في رعاية الله" مجلة ماجد، العدد (1548)، ص/ 53، ك/ 8، الأمل الأخير لإنقاذ الوطن. "أستودعكم الله" مجلة الجيل الجديد، العدد (212)، ص/ 31، ك/ 5، ابن جحا الحارس. "استودعكما الله"مجلة الشبل، العدد (12) من السنة 27، ص/ 21، ك/ 5، أصدقاء الشبل، طبيب الأسنان.

9 ()"يفرجها ربنا" مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 15، ك/ 3، لقاء مع زعيم القبيلة.

10 ()"كان الله في عونك".مجلة باسم، العدد (1066)، ص/ 41، ك/ 3، القسمة العادلة. "كان الله في عون الحارس". مجلة الجيل الجديد، العدد (212)، ص/ 31، ك/ 4، ابن جحا الحارس.

1 () مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 28، ك/ 3، نوادر جحا.

2 () هو أسامة بن زيد، بن حارثة، بن شراحيل، بن عبد العزى، بن زيد، بن امرئ القيس، بن عامر، بن نعمان، بن عامر بن عبد ود، بن كنانة، بن بكر، بن عوف، بن عذرة، بن زيد اللات، بن رفيدة، بن ثور، بن كلب، بن ويرة الكلبي.. الحب بن الحب، يكنى أبا محمد، ويقال أبو زيد. وأمه أم أيمن حاضنة النبي ... ولد أسامة في الإسلام، ومات النبي وله عشرون سنة، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة.
مات بالمدينة، سنة أربع وخمسين للهجرة.
الإصابة، ج/ 1، ص/ 45، والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 1، ص/ 143-149.

3 () رواه الترمذي في باب ما جاء في المتشبع بما لم يعطه، ج/ 4، ص/ 380، برقم (2035). وقال الترمذي: هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه وقد روي عن أبي هريرة، عن النبي بمثله، وسألت محمدا فلم يعرفه. وصححه الألباني.

فإن كلمة الخير جاءت نكرة، لذا فهي تحتمل من صنوف الخير ما الله به عليم، لذا ينبغي أن نحبب في الناشئة هذه الدعاء وأن نجعله بديلا عن كلمات الشكر والثناء الأخرى.

وقد احتلت عبارة (جزاك الله خيرا)[1] حيزا في مجلات الأطفال استطعت أن أحصي (16) موضعا.

كما ورد الدعاء بطلب البركة من الله عز وجل في مواضع عدة، وقد تكون تلك الأدعية دعاء مأثورا كدعاء التهنئة بقدوم المولود الجديد، قال الإمام النووي ~:"يستحب تهنئة المولود له، قال أصحابنا: ويستحب أن يهنأ بما جاء عن الحسين أنه علم إنسانا التهنئة فقال: قل: بارك الله لك في الموهوب لك، وشكرت الواهب، وبلغ أشده، ورزقت بره.

ويستحب أن يرد على المهنئ فيقول: بارك الله لك، وبارك عليك، وجزاك الله خيرا، ورزقك الله مثله، أو أجزل الله ثوابك، ونحو هذا."[2].

---

[1] () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 24، ك/ 2، قصة صفورة. مجلة شاطر العدد (29)، ص/ 18، ك/ 1، في رحاب عالم. والعدد (31)، ص/ 20، ك/ 5، الحلوى المسمومة، والعدد (34)، ص/ 20، ك/ 3، الأسرى الأذكياء، والعدد (33)، ص/ 20، ك/ 2، عفو الأمير، والعدد (36)، ص/ 18، ك/ 2، يستره من حر الشمس، والعدد (36)، ص/ 18، ك/ 3، يستره من حر الشمس، والعدد (39)، ص/ 39، س/ 14، قصة سردية، السفينة والصياد، والعدد (40)، ص/ 18، ك/ 4، حسن السؤال. مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 35، ك/ 4، طريق العلم، والعدد (1064)، ص/ 36، ك/ 6، فن نقل الحبوب، والعدد (1070)، ص/ 31، ك/ 2، الغراب والجنيهات الذهبية والعدد (1070)، ص/ 28، ك/ 6، الغراب والجنيهات الذهبية، والعدد (1077)، ص/ 38، ك/ 4، ريم وريما وديمة، الطبق الذهبي، والعدد (1081)، ص/ 22، ك/ 3، توقيع اللاعب المشهور.

[2] () الأذكار، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، 1414 هـ - 1994م، باب استحباب التهنئة وجواب المهنأ، ص/ 289. وفي طبعة ابن حزم قال المحقق : في أغلب الأصول: "الحسين رضي الله عنه" وهو الحسن البصري عند الطبراني وابن عساكر والسيوطي.

وقد ورد في مجلات الأطفال أدعية، منها المباركة بالمولود، مثل:"بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره"[1]. أو عن طريق ضرب الأمثلة للطفل ليعرف أن البركة من الله تعالى، فهو الله بيده الخير، كما ورد في حكايات عتيق:"...عن الصدقة، وكيف يبارك الله للمتصدقين"[2] و"الله تعالى يبارك دوما جهد المجتهدين"[3]."بارك الله له في رزقه وفي أولاده"[4].

أو عن طريق نسبة البركة لله (فلنبدأ على بركة الله)." [5].

أو الدعاء للشخص وشكره عن طريق الدعاء له بالبركة وقول " بارك الله فيك"[6] وقد وردت في 14 موضعا.

---

1 () مجلة باسم، العدد (1081)، ص/ 39، ك/ 1، ريم وريما وديمة، ألف مبارك.

2 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 25، ك/ 1، حكايات عتيق، قصة ثمن الآنية.

3 () مجلة باسم، العدد (1056)، ص/ 19، ك/ 3، رجاجة عقل.

4 () مجلة فراس، العدد (116)، ص/ 9، ك/ 1، المساعد المخلص.

5 () مجلة باسم، العدد (1102)، ص/ 26، القلم العجيب، هورة السوداء.

6 ()مجلة باسم العدد (1057)، ص/ 20، ك/ 2، قيمة التعب، والعدد (1057)، ص/ 23، ك/ 2، قيمة التعب، والعدد (1057)، ص/ 20، ك/ 4، قيمة التعب، والعدد (1070)، ص/ 31، ك/ 5، الغراب والجنيهات الذهبية، والعدد (1070)، ص/ 19، ربيعة الرأي، والعدد (1070)، ص/ 30، ك/ 5، الغراب والجنيهات الذهبية. والعدد (1072)، ص/ 17، ك/ 3، توتة، والعدد (1090)، ص/ 16، الكيس العجيب، والعدد (1090)، ص/ 16، الكيس العجيب، والعدد (1090)، ص/ 18، ك/ 3، كنوز وآداب، والعدد (1096)، ص/ 27، ك/ 5، صاحب المتجر، والعدد (1102)، ص/ 23، ك/ 8، جرة الذهب، والعدد (1103)، ص/ 18، كنوز وآداب. مجلة فراس، العدد (116)، ص/ 9، ك/ 5، المساعد المخلص. مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 19، ك/ 6، يستره من حر الشمس، والعدد (38)، ص/ 19، ك/ 4، الحمال الصغير، والعدد (39)، ص/ 18، ك/ 5، أكرموه فقد أخفناه.

ومن صور الدعاء التي وردت: الدعاء للميت بالرحمة، بقول عبارة (~)[1]، أو "ليرحمهم الله.."[2]. وقد وردت في عدة مواضع.

ومن المستغرب أن نجد في قصص الأطفال عبارة "والمرحوم أبي"[3]. وعدم تعليقها بأمر الله، مع العلم أنه لا يجوز أن يقال: (المغفور له) أو (المرحوم)؛ لأنه لا تجوز الشهادة لمعين بجنة أو نار أو نحو ذلك، إلا لمن شهد الله له بذلك في كتابه الكريم، أو شهد له رسوله عليه الصلاة والسلام، فعن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: دعي رسول الله إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه، قال: «أو غير ذلك، يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلا، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم»[4].

وهذا من الدعاء أيضا، والدعاء هو العبادة – كما سبق-، سواء أكان دعاء الإنسان لنفسه أم لغيره، ولا يُصرف إلا لله تعالى[5].

1 () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 39، ك/ 1، ميراث الخير، والعدد (1089)، ص/ 26، ك/ 6، وظيفة مناسبة. مجلة سدرة، العدد (211)، ص/ 11، ك/ 6، الكنز. مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 13، ك/ 5، في أدغال أفريقيا. مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 13، ك/ 5، في أدغال أفريقيا. مجلة فراس، العدد (113)، ص/ 24، أغلى من الماس، قصة سردية.

2 () مجلة علاء الدين، العدد (761)، ص/ 9، ك/ 7، لاكي لوك، الإخوة دالتون في العاصفة الثلجية، ج/ 5.

3 () مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 41، ك/ 7، مدرسة البنات، عيد ميلاد مزعج.

4 () رواه مسلم في صحيحه، باب 6 - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، ج/ 4، ص/ 2050، برقم (2662).

5 () راجع ص/ 139 وما بعدها.

2- اللجوء إلى الله تعالى، والفزع إليه في المواقف الصعبة، كردة فعل سريعة، وربط الطفل بالله تعالى:

واللجوء إلى الله تعالى في حال الفزع والخوف، بل وفي السراء، حين يفاجأ الإنسان أو يطرأ له طارئ، فهذه من صفات أهل الإيمان، ﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐالأعراف: ٢٠٠ ، ولذا كان النبي r، إذا أهمه أمر فزع لله تعالى. فعن ابن عباس[1] رضي الله عنهما، أن نبي الله كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم"[2].

وهذه نقطة تحسب للمجلات، حيث يردد البطل لفظ الإله، في المواقف الصعبة، والمفاجآت وبهذا ينشر هذه التعاليم، ويرسخ مبادئ وتعاليم الإسلام في نفوس الناشئة.

---

1 () عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي، ابن عم الرسول ، وكان يسمى حبر الأمة، والبحر؛ لسعة علمه، ولقد دعا له الرسول .
ولد والنبي ، وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتى به النبي فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان عالما حاويا للفنون من فقه ومغازي وشعر... توفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة، وكان لما توفي النبي ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: إحدى وسبعين سنة، وقيل: مات سنة سبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وهذا القول غريب.انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 186-190.

2 () رواه مسلم في باب دعاء الكرب، ج20، ص 2092، برقم (2730).

وقد ورد لفظ "يا إلهي"[1] (117) مرة في موقف الخوف.

وكذلك ورد الدعاء واللجوء إلى الله باستخدام كلمة"يا ربي"[2] في عشرين موضعا.

ومن أساليب اللجوء إلى الله عز وجل استخدام عبارة "لا حول ولا قوة إلا بالله" فهي كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى وإذعان له، وأن له القدرة التامة فلا راد لأمره، وأن العبد لا يملك شيئا، فـ"لا حول للعبد

---

[1] () مجلة باسم العدد (1053)، ص/ 8، ك/ 1، أسطورة العجوزين، والعدد (1053)، ص/ 8، ك/ 6، أسطورة العجوزين ، والعدد (1053)، ص/ 8، ك/ 2، أسطورة العجوزين، والعدد (1053)، ص/ 28، ك/ 5، طيور الماس، والعدد (1053)، ص/ 23، ك/ 2، خدعة الثعلب وذكاء الديك، والعدد (1056)، ص/ 54، ك/ 5، اختفاء حارس الجدة، والعدد (1057)، ص/ 39، ك/ 1، رجع بخفي حنين، والعدد (1059)، ص/ 55، ك/ 2، ريم وريما وديمة، البيت المثالي، والعدد (1059)، ص/ 65، ك/ 7، جبلي الظريف، والعدد (1060)، ص/ 18، آداب، والعدد (1060)، ص/ 31، ك/ 7، كهف ومغارة، القطط، والعدد (1060)، ص/ 54، ك/ 6، ريم وريما وديمة، سر سالي، والعدد (1063)، ص/ 56، ك/ 7، ريم وريما وديمة، دبدوبي 2، والعدد (1064)، ص/ 31، ك/ 4، كهف ومغارة، أين ذهب مغارة. ، والعدد (1064)، ص/ 29، ك/ 7، كهف ومغارة، أين ذهب مغارة ، والعدد (1065)، ص/ 39، ك/ 4، أثمن الأشياء، أسطورة من بلاد الصين، والعدد (1065)، ص/ 13، ك/ 7، توتة، والعدد (1065)، ص/ 10، ك/ 7، بطل رغم أنفه. والعدد (1066)، ص/ 22، ك/ 10، حرب المافيا ، والعدد (1066)، ص/ 38، ك/ 6، كوكب الأرض يبحث عن مجرة. والعدد (1066)، ص/ 9، ك/ 4، القرية المضاءة، والعدد (1067)، ص/ 30، ك/ 7، أم مرح. والعدد (1067)، ص/ 56، ك/ 3، ريم وريما وديمة، المزارعة زهرة، والعدد (1067)، ص/ 42، ك/ 7، الغرور الذي أوقع صاحبه. والعدد (1068)، ص/ 36، ك/ 4، مغامرات هيثم، والعدد (1069)، ص/ 8، ك/ 4، ذئاب في الغابة، والعدد (1069)، ص/ 8، ك/ 3، ذئاب في الغابة. والعدد (1070)، ص/ 55، ك/ 6، ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1071)، ص/ 56، ك/ 2، ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1071)، ص/ 54، ك/ 6، ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1072)، ص/ 31، ك/ 2، مغامرات هيثم، عصابة شانغ ياه، والعدد (1072)، ص/ 67، ك/ 2، دكتور فوبيا، والعدد (1073)، ص/ 56، ك/ 2، ريم وريما وديمة، اختفاء سلطانة، والعدد (1073)، ص/ 54، ك/ 3، ريم وريما وديمة، اختفاء سلطانة، والعدد (1074)، ص/ 39، ك/ 1، ليلة نوم، والعدد (1074)، ص/ 54، ك/ 2، ريم وريما وديمة، اختفاء

في دفع شر، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته، وحكي هذا عن ابن مسعود "[1]. هذا الدعاء الذي وصفه الرسول بأنه كنز من كنوز الجنة، فعن أبي موسى الأشعري[2] قال: قال لي النبي :"ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال"لا حول ولا قوة إلا بالله"[3].متفق عليه

سلطانة، والعدد (1074)، ص/ 10، ك/ 6، الأسد صديقي، والعدد (1074)، ص/ 3، نكتة وريشة وضحكة، والعدد (1075)، ص/ 68، ك/ 6، دكتور فوبيا، والعدد (1076)، ص/ 10، ك/ 8، البحث عن الشهرة، والعدد (1076)، ص/ 37، ك/ 2، ريم وريما وديمة، الأقلام الغاضبة، والعدد (1076)، ص/ 10، ك/ 3، البحث عن الشهرة، والعدد (1076)، ص/ 38، ك/ 5، ريم وريما وديمة، الأقلام الغاضبة، والعدد (1077)، ص/ 9، ك/ 6، البحث عن الشهرة، والعدد (1077)، ص/ 9، ك/ 5، البحث عن الشهرة، والعدد (1077)، ص/ 9، ك/ 3، البحث عن الشهرة، والعدد (1077)، ص/ 7، ك/ 1، البحث عن الشهرة، والعدد (1077)، ص/ 10، ك/ 5، البحث عن الشهرة، والعدد (1078)، ص/ 38، ك/ 7، ريم وريما وديمة، المغامرة المرعبة، والعدد (1078)، ص/ 52، ك/ 6، توتة، والعدد (1079)، ص/ 8، ك/ 2، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1079)، ص/ 7، ك/ 7، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1079)، ص/ 13، ك/ 6، مهارة، والعدد (1079)، ص/ 8، ك/ 6، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1080)، ص/ 39، ك/ 5، ريم وريما وديمة، مسابقة أجمل قصة، والعدد (1080)، ص/ 8، ك/ 4، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1081)، ص/ 6، ك/ 3، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1082)، ص/ 9، ك/ 7، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1082)، ص/ 8، ك/ 1، أرنوبوند، مدينة الأشباح. والعدد (1082)، ص/ 13، ك/ 1، توتة، والعدد (1082)، ص/ 38، ك/ 5، ريم وريما وديمة، زي البطة، والعدد (1082)، ص/ 10، ك/ 5، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1082)، ص/ 39، ك/ 4، ريم وريما وديمة، زي البطة، والعدد (1083)، ص/ 39، ك/ 8، ريم وريما وديمة، عمل المزرعة، والعدد (1083)، ص/ 9، ك/ 4، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1084)، ص/ 7، ك/ 4، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1085)، ص/ 11، ك/ 3، عمالة الماضي، والعدد (1085)، ص/ 38، ك/ 3، ريم وريما وديمة، نادي الصديقات، والعدد (1085)، ص/ 39، ك/ 1، ريم وريما وديمة، نادي الصديقات، والعدد (1085)، ص/ 14، ذكاء فراشة، والعدد (1086)، ص/ 30، ك/ 6، كهف ومغارة، أزمة أراضي، والعدد (1086)، ص/ 20، ك/ 1، نهاية الأرض، والعدد (1088)، ص/ 6،

وقد وردت عبـارة "لا حـول ولا قـوة إلا باللـه "[1]في عشرة مواضع.

3- الاستعانة والاستعاذة بالله:

وطلب العون من المخلوق فيما يقدر عليه:

فطلب العون من المخلوق فيما يقدر عليـه لا ينـافي كمال التوحيد، ﭧﭨﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓﭼالقصص: ١٥.

ك/ 1، الجهاز المدمر، والعدد (1091)، ص/ 17، ك/ 3، توتة، والعدد (1092)، ص/ 19، ك/ 5، مغامرات في الأدغـال، والعـدد (1092)، ص/ 25، ك/ 8، النـورس الشـقي سـعدان، إرشـادات الطريـق، والعـدد (1092)، ص/ 18، ك/ 4، كنوز وآداب، والعدد (1093)، ص/ 34، ك/ 8، ريم وريمـا وديمـة، حلويـات القريـة، والعـدد (1093)، ص/ 11، ك/ 4، الزمن الجميـل، والعـدد (1093)، ص/ 24، ك/ 9، السـيارات الطـائرة، والعدد (1095)، ص/ 36، ك/ 6، ريم وريما وديمة، ثوب العيد، والعدد (1096)، ص/ 6، ك/ 3، يوبيكـــو، والعـــدد (1096)، ص/ 12، ك/ 2، يوبيكــو، والعــدد (1096)، ص/ 22، ك/ 2، التقريـــر 223، والعـــدد (1096)، ص/ 9، ك/ 4، يوبيكو، والعدد (1096)، ص/ 15، ك/ 2، توتــة، والعــدد (1096)، ص/ 35، ك/ 7، ريم وريمــا وديمــة، ازرعي شــجرة، والعــدد (1096)، ص/ 35، ك/ 6، ريم وريمــا وديمــة، ازرعي شــجرة، والعــدد (1096)، ص/ 35، ك/ 1، ريم وريمــا وديمــة، ازرعي شــجرة، والعدد (1096)، ص/ 13، ك/ 3، يوبيكو، والعدد (1096)، ص/ 11، ك/ 8، يوبيكو، والعـدد (1096)، ص/ 11، ك/ 7، يوبيكـو، والعـدد (1096)، ص/ 11، ك/ 2، يوبيكـــو، والعـــدد (1096)، ص/ 10، ك/ 4، يوبيكـــو، والعدد (1096)، ص/ 7، ك/ 8، يوبيكو، والعدد (1096)، ص/ 6، ك/ 2، يوبيكـــو، والعـــدد (1096)، ص/ 20، ك/ 3، التقريـــر 223، والعـــدد (1097)، ص/ 41، ك/ 1، كهف ومغارة، بحيرتنـا. والعـدد (1097)، ص/ 35، ك/ 6، مغـــامرات ريم وريمـــا، والعـــدد (1099)، ص/ 41، ك/ 4، كهـف ومغـارة، شـعر مغـارة طويـل، والعـدد (1100)، ص/ 9، ك/ 2، جاسر الرعد الصامت، الحث عن الشبح، والعدد (1101)، ص/ 20، ك/ 2، المنارة، والعدد (1101)، ص/ 21، ك/ 1، المنارة، والعـدد (1101)، ص/ 14، ك/ 9، كهف ومغارة، مشـروع غـير مكلـف، والعـدد (1102)، ص/ 10، ك/ 1، جاسر الرعد الصامت، سباق منتصـف الليـل، والعـدد (1103)، ص/ 7، ك/ 4، صياد الـرزق. والعـدد (1104)، ص/ 35، ك/ 2، الطريق إلى باراداسا، ومجلة الشبل، العدد (2) من السنة 27، ص/ 6، حكايـة العـدد، دبـدوب والتمسـاح، والعـدد (2) من السـنة 27، ص/ 7، حكايـة العـدد، دبـدوب والتمسـاح. والعـدد (2) من السـنة 27، ص/ 8، حكاية العدد، دبـدوب والتمسـاح، والعـدد (7) من السـنة 27، ص/ 35،

والاستعاذة كما في اللسان "عاذ به يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً: لاذ فيه ولجأ إليه واعتصم. ومعاذَ اللهِ أي عياذاً بالله. قال الله عز وجل: ﭽﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭼ يوسف: ٧٩؛ أي نعوذ بالله معاذاً أن نأخذ غير الجاني بجنايته"[1].

قال القرطبي[2] ~ في مقدمة تفسيره: "معنى الاستعاذة في كلام العرب: الاستجارة والتحيز إلى الشيء، على معنى الامتناع به من المكروه؛ يقال: عذت بفلان واستعذت به؛ أي لجأت إليه. وهو عياذي، أي

ك/ 1، الدجاجة والثعلب، والعدد (10) من السنة 27، ص/ 11، حكاية العدد، نصف رجل، والعدد (11) من السنة 27، ص/ 36، ك/ 2، من عجائب المخلوقات، قنفذ النمل، والعدد (13) من السنة 27، ص/ 35، ك/ 4، الشبل والإجازة، والعدد (17) من السنة 27، ص/ 12، قصة قصيرة، الضفدع، والعدد (23) من السنة 27، ص/ 36، ك/ 1، رحلة مرورية مع رب عائلة، طائر السعادة، ومجلة ماجد العدد (1509)، ص/ 15، ك/ 6، كوكب تحول إلى وحش، والعدد (1521)، ص/ 37، ك/ 7، مدرسة البنات، نجمة ونوسة، والعدد (1527)، ص/ 42، ك/ 4، فريق البحث الجنائي، شبح المنزل، والعدد (1537)، ص/ 37، ك/ 6، الغزالة فرحانة، والعدد (1548)، ص/10، ك/ 1، الشجرة تتكلم، والعدد (1549)، ص/ 51، ك/ 4، مدينة الكذابين، والعدد (1549)، ص/ 54، ك/ 8، مدينة الكذابين، والعدد (1549)، ص/ 55، ك/ 6، مدينة الكذابين، والعدد (1551)، ص/ 50، ك/ 9، أيام بلا نهاية، والعدد (1557)، ص/ 42، ك/ 5، فريق البحث الجنائي. ومجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 11، ك/ 4، الزائر الغامض، والعدد (31)، ص/ 10، ك/ 1، المدينة المفقودة-2، والعدد (33)، ص/ 10، ك/ 2، المدينة المفقودة-4، والعدد (33)، ص/ 13، ك/ 2، المدينة المفقودة-4، والعدد (33)، ص/ 13، ك/ 4، المدينة المفقودة-4، والعدد (34)، ص/ 18، ك/ 3، الأسرى الأذكياء، والعدد (35)، ص/ 10، ك/ 5، في أدغال أفريقيا، والعدد (36)، ص/ 19، ك/ 1، يستره من حر الشمس، والعدد (37)، ص/ 12، ك/ 1، في أدغال أفريقيا، والعدد (39)، ص/ 11، ك/ 1، كهف الزمرد، والعدد (39)، ص/ 16، ك/ 1، أكرموه فقد أخفناه، والعدد (39)، ص/ 16، ك/ 3، أكرموه فقد أخفناه، والعدد (39)، ص/ 16، ك/ 6، أكرموه فقد أخفناه، ومجلة نيلوفر، العدد (42)، ص/ 39، ك/ 1، بيتي الحبيب، والعدد (42)، ص/ 20، ك/ 4، نفق الأشباح، والعدد (44)، ص/ 7، ك/ 8، يوم في غياب أمي، والعدد (45)، ص/ 8، ك/ 7، يوم في غياب أمي. مجلة سدرة، العدد (211)، ص/ 17، ك/ 4، احترس من السرقة قاتلة، والعدد (219)، ص/ 16، ك/ 3، شطور والتلفون المحمول. مجلة فراس، العدد (113)، ص/ 45، ك/ 3-6، لعبة الخوف، والعدد (114)، ص/ 40، ك/ 4، العودة إلى الحياة، والعدد (116)، ص/ 22، ك/ 4،

ملجأي. وأعذت غيري به وعوذته بمعنى. ويقال: أعوذ بالله منك؛ أي أعوذ بالله منك؛... والعوذة والمعاذة والتعويذ كله بمعنى. وأصل أعوذ: أعوذ نقلت الضمة إلى العين لاستثقالها على الواو فسكنت"[1].

يقول ابن قيم الجوزية ~ عند حديثه عن الاستعاذة:" فأمر الله سبحانه نبيه وأتباعه بالاستعاذة بربوبيته التامة الكاملة، من هذين الخلقين العظيم شأنهما في الشر والفساد، والقلب بين هذين العدوين لا يزال شرهما

مغامرات ريان، قطار العيد. مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 10، ك/ 1، وص/ 11، ك/ 1، قصة المحقق عدسة (حادثة السيارة). مجلة حاتم، العدد (109)، ص/ 31، ك/ 3، شمس الدين يواجه الأشرار، والعدد (112)، ص/ 18، ك/ 2، هلين كلير أعجوبة المعاقين. مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 5، ك/ 4، من أجل كعكة. مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 6، ك/ 10، مغامرات أمون. مجلة ميكي، العدد (233)، ص/ 11، ك/ 4، أين ذهب النهر؟، والعدد (249)، ص/ 47، ك/ 1، الصديق وقت الضيق.

[2] () مجلة باسم، العدد (1089)، ص/ 25، ك/ 4، وظيفة مناسبة، والعدد (1093)، ص/ 49، ك/ 4، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1097)، ص/ 25، ك/ 6، سعدان الألي ، والعدد (1098)، ص/ 24، ك/ 4، سعدان المعلم الناجح، والعدد (1104)، ص/ 24، ك/ 5، النورس الشقي سعدان، الحساب الحساب. مجلة نيلوفر، العدد (46)، ص/ 8، ك/ 6، يوم في غياب أمي، والعدد (45)، ص/ 8، ك/ 6، يوم في غياب أمي، والعدد (41)، ص/ 38، ك/ 1، قصص لا تموت، صنائع المعروف. مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/ 29، ك/ 10، قاضي المدينة وحيلته الذكية، والعدد (1510)، ص/ 23، ك/ 2، أبو الظرفاء، حالة نفسية، والعدد (1521)، ص/ 40، ك/ 5، الأب المفقود، والعدد (1536)، ص/ 40، ك/ 3، أمور غريبة، والعدد (1551)، ص/ 52، ك/ 4، أيام بلا نهاية، والعدد (1553)، ص/ 58، ك/ 4، شجاع جريء. مجلة أنس، العدد (30)، ص / 11، س/ 4، قصة السهم القاتل، والعدد (30)، ص /24، ك/ 1، قصة صفورة، والعدد (33)، ص/ 39، الساعة الذهبية. مجلة فراس، العدد (113)، ص/ 24-25، أحلام برعم. مجلة سنان، العدد (135)، ص/ 44، حكايات مي، انتبه يا سعد. مجلة الشبل، العدد (10) من السنة 27، ص/ 11، حكاية العدد، نصف رجل.

[1] () شرح النووي على مسلم، ج/ 4، ص/ 87.

[2] () عبد الله بن قيس بن سُلَم بن حضار بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه وكنيته معا، قدم المدينة بعد فتح خيبر، واستعمله الرسول على بعض اليمن. واستعمله عمر على البصرة، ثم استعمله عثمان على الكوفة، وكان أحد الحكمين بصفين، وكان

يطرقه وينتابه، وأول ما يدب فيه السقم من النفس الأمارة من الشهوة وما يتبعها"[1].

وقد وردت الاستعاذة بالله في عدة مواضع، وهي قد تكون عبارة عن دعاء، كدعاء الوجع"أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر[2]"[3].

وقد تكون بلفظ "أعوذ بالله "[4] التي وردت ست مرات أو قد تكون بلفظ "معاذ الله"[5].

حسن الصوت بالقرآن، وفي الصحيح المرفوع (لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود).

وهو الذي فَقَّه أهل البصرة، وأقرأهم. توفي سنة اثنتين، وقيل أربع وأربعين. وهو ابن نيف وستين سنة. وقيل غير ذلك، بالكوفة، أو بمكة. انظر: الإصابة وبذيله الاستيعاب، ج/ 6، ص/ 194-196.

3 () رواه البخاري في باب غزوة خيبر، ج4، ص1541، برقم (3968)، ومسلم في باب استحباب خفض الصوت بالذكر، ج8، ص73، برقم (7037).

1 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/24، أذكار وحسنات. مجلة باسم، العدد (1083)، ص/ 29، ك/ 3، كهف ومغارة، مغارة أشيك رجل في المغارة. مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 19، ك/ 4، عفو الأمير، والعدد (39)، ص/ 17، ك/ 5، أكرموه فقد أخفناه، والعدد (39)، ص/ 5، ك/ 1، لا يدخل الجنة، والعدد (39)، ص/ 18، ك/ 2، أكرموه فقد أخفناه. مجلة سدرة، العدد (219)، ص/ 21، ك/ 4، نصيحة سيئة من صديق. مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 19، ك/ 4، الحمال الصغير. مجلة نيلوفر، العدد (47)، ص/ 7، ك/ 7، يوم في غياب أمي. مجلة باسم، العدد (1070)، ص/ 28، ك/ 1، الغراب والجنيهات الذهبية.

1 () لسان العرب، مادة (عوذ).

2 () القرطبي صاحب التفسير محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأمام العلامة أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي القرطبي، أمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله، توفي أوائل سنة إحدى وسبعين وست مئة، بمنية بني خصيب من الصعيد الأدنى بمصر، وقد سارت بتفسيره الركبان، وهو تفسير عظيم في بابه، وله كتاب الأسنى في أسماء الله الحسنى، وكتاب التذكرة، وأشياء تدل على إمامته وكثرة اطلاعه. الوافي بالوفيات، ج، 2، ص/ 87.

1 () الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية،

فالاستعاذة لا تكون إلا بالله، فلا مجير سواه، ولا معيذ غيره، وسبق حديث الوجع في مسلم.

والاستعانة: هي طلب العون من الله تعالى في أمور الدنيا والآخرة، والتبرؤ من الحول والقوة والتفويض إليه، كما ﭧ ﭨ... ﮓ ﮔ ﮕﮖ ... ﭼ [هود:123]. وفي وصيته لابن عباس : (وإذا استعنت فاستعن بالله)[1]. قال في تحفة الأحوذي: وإذا استعنت أي أردت الاستعانة في الطاعة وغيرها من أمور الدنيا والآخرة فاستعن بالله، فإنه المستعان، وعليه التكلان[2].

1384هـ - 1964 م، ج/ 1، ص/ 86.

1 () الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ص/ 232.

2 () رواه مسلم في باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء، ج7، ص20، برقم (5867).

3 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 4، ك/ 4، المسابقات.

4 () مجلة باسم، العدد (1069)، ص/ 8، ك/ 8، ذئاب في الغابة، والعدد (1103)، ص/ 10، ك/ 2، صياد الرزق، والعدد (1100)، ص/ 12، القلم العجيب، سر الإغماء. مجلة سنان، العدد (144)، ص/ 32، ك/ 1، الفتى أحمد في، وادي النمل، ج/ 1. مجلة ماجد، العدد (1539)، ص/ 41، ك/ 7، انتصار العقل. مجلة فراس، العدد (117)، ص/57، س (الأخير)، الهدف الوحيد، قصة سردية

5) مجلة سدرة، العدد (216)، ص/ 21، ك/ 4، عقاب على مراحل.

1) رواه الترمذي في سننه، ج/ 4، ص/ 667، برقم (2516) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني.

ولفظه: عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله يوما، فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف».

2) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ج/ 7، ص/ 185-186.

والاستعانة لا تكون إلا بالله، ﭧ ﭨ ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ الفاتحة: ٥. فحصر العبادة ومنها الاستعانة به سبحانه وتعالى.

وقد جاءت الاستعانة بالمولى عز وجل في مواضع كثيرة في المجلات، وكلها تثبت أن المعونة بيد الله[1].

والبسملة من الاستعانة بالله تعالى، فالمسلم حين يذكر اسم الله في سائر أعماله؛ فإنه يطلب عونه وتوفيقه. وحين ننظر في السنة نجد أن كثيرا من الأعمال شرع الإسلام فيها البدء باسم الله، ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، يبلغ[2] النبي قال: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضي بينهما ولد لم يضره»[3].

---

1 ()"الله المستعان".مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 18، ك/ 5، في رحاب عالم. "عليكم بذكر الله والاستعانة به فهو خير معين ونصير"مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 13، ك/ 5، في أدغال أفريقيا. "علينا أن نستعين بالله وندعوه، وهو سبحانه سيوفقنا ويلهمنا ما نفعله"مجلة سنان، العدد (139)، ص/ 31، الفتى أحمد، البطل الصغير، ج/ 2. "اللهم إني أريد زيارة أخي في الله أبتغي مرضاتك فأعني يا رب" مجلة سنان، العدد (141)، ص/ 32، ك/ 7، الفتى أحمد، الرفق زينة. "والله يعينني على بناء بيت جديد" مجلة نيلوفر، العدد (42)، ص/ 40، ك/ 4، بيتي الحبيب. "استطعت الوصول إلى هنا بعون الله"مجلة نيلوفر، العدد (43)، ص/ 26، الأعمى الكسيح. "استعن بالله واعبر الجسر. وضع الأعمى قدمه على الجسر وقال: بسم الله"مجلة نيلوفر، العدد (43)، ص/ 27، الأعمى والكسيح. "ستعود السعادة إلى أهلها بعون الله" مجلة الجيل الجديد، العدد (213)، ص/ 18، ك/ 4، الحكيم والأشرار. "ولكن أسأل الله العون"مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 41، ك/ 6، ضمير الآنسة نجمة. "غدا بعون الله تعالى... فكل يوم يزداد عددهم بفضل الله.وفق الله الأمير لما فيه خير العباد". مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 19، ك/ 1، عفو الأمير.

2 () قال مصطفى البغا (يبلغ به النبي) أي يرفع الحديث ويصل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا على ابن عباس. البخاري في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع، ج1، ص40، برقم (141).

3 () رواه البخاري في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع، ج1، ص 40، برقم (141).

وهذا من سبل غرس العقيدة الصحيحة في الطفل المسلم. وقد وردت عبارة "بسم الله"[1]. في مواضع مختلفة، وكلها كانت تقال قبل القيام بعمل معين كالأكل وغيره.

وفي مواطن أخرى ذكرت البسملة مع الدعاء "بسم الله.. اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذابك"[2]. "بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار"[3].

4- نسبة الفضل إلى الله وحده:

جاء في كشف الشبهات، قوله:"فإن الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا ننكرها"[4].

فالإنسان عاجز وضعيف، ولولا فضل الله وتوفيقه وإحسانه، وعونه ما استطاع عمل شيء، ﭨ ﭩ ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ [illegible] ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ [illegible] ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ الكهف: ٢٣ – ٢٤.

---

[1] () مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 11، ك/ 3، الزائر الغامض، والعدد (31)، ص/ 7، ك/ 3، أشعب في شرط الوالي ، والعدد (40)، ص/ 12، ك/ 5، كهف الزمرد، ج/ 2. ومجلة باسم العدد (1060)، ص/ 52، أنا لطيفة، والعدد (1065)، ص/ 56، ك/ 1، ريم ويما وديمة، ديمة في المستشفى، والعدد (1065)، ص/ 65، ك/ 6، جبلي الجندي الظريف. والعدد (1070)، ص/ 56، ك/ 4، ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1087)، ص/ 39، ك/ 3، ريم وريما وديمة، نادي الفراشات, والعدد (1089)، ص/ 26، ك/ 4، وظيفة مناسبة، والعدد (1094)، ص/ 34، ك/ 6، ريم وريما وديمة،(حلويات القرية)، والعدد (1096)، ص/ 35، ك/ 4، ريم وريما وديمة، ازرعي شجرة ، والعدد (1098)، ص/ 12، ك/ 1، زرعوا فأكلنا، والعدد (1102)، ص/ 11، ك/ 1، جاسر الرعد الصامت، سباق منتصف الليل، والعدد (1103)، ص/ 26، القلم العجيب، وداعا أيها العجيب. ومجلة أنس، العدد (33)، ص/ 29، ك/6، السيارة صفورة، خبرة طويلة.

[2] () مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 18، ك/ 6، عفو الأمير.

[3] () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 19، ك/ 6، الحمال الصغير.

[4] () كشف الشبهات المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: 1206هـ)، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ. ص/ 50.
وانظر: ص/ 262 من هذا البحث.

هذا وقد جاء نسبة الفضل لله بعدة طرق: منها نسبة الفضل إلى الله فيتم ذكر كلمة "فضل"[1] ثم تنسب لله عز وجل، أو باستخدام عبارة "لولا الله ثم"[2] أو ذكر لفظ الجلالة يليه كلمة ثم [3]، أو قول "بعد الله سبحانه"[4].

5- ذكر بعض العبادات المتضمنة إفراد الله تعالى بالألوهية:

---

1 () "هذا الكلام الذي تقوله لا معنى له أصلا يا بني، فلا رياح تعاند إنسانا، والطائرة المصنوعة من ورق لا تستطيع عمل خير أو شر تجاهك" فالفضل لله أولا وأخرا، ثم للمخلوق، مجلة باسم، العدد (1080)، ص/ 28، ك/ 4، في الأعالي. "الحمد لله لقد نجّانا الله من عبث كاد أن يودي بحياتنا.. والفضل يعود بعد الله إلى صديقتنا الفراشة التي أبت إلا أن تساعدنا" مجلة باسم، العدد (1085)، ص/ 15، ذكاء فراشة. "وهذا طبعا من فضل الله سبحانه وتعالى" مجلة الشبل، العدد (18) من السنة 27، ص/ 30، حوار الجيران، قصة قصيرة. وقول الماء: "إنني سر الحياة والنماء بفضل الله سبحانه وتعالى" مجلة الشبل، العدد (18) من السنة 27، ص/ 36، قصة قصيرة، حوار الجيران. "ولك الفضل بعد الله في تعليمي"مجلة الشبل، العدد (20) من السنة 27، ص/ 38، ك/ 1، الطفل المهمل والطفل الجيد. "حتى كبرت ثروتي بفضل الله"مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 27، ك/ 6، صاحب المتجر. "بفضل الله استطاع البروفيسور إنقاذ حياة عارف..." مجلة باسم، العدد (1067)، ص/ 21، ك/ 4، حرب المافيا. "... الفضل لله ثم لمشورتك"مجلة باسم، العدد (1056)، ص/ 19، ك/ 2، رجاحة عقل.

2 ()"لولا الله ثم الدب حبوب..".مجلة باسم، العدد (1101)، ص/ 12، القلم العجيب، هورة السوداء. "لولا الله ثم أنتما "مجلة باسم، العدد (1081)، ص/ 37، ك/ 8، ريم وريما وديمة، ألف مبارك. "تسبِّح الله أينما مضت، فلولاه لما كانت هي بهذا الجمال والروعة." مجلة باسم، العدد (1085)، ص/ 14، ذكاء فراشه. "لولا لطف الله لغرقت!!" مجلة باسم، العدد (1099)، ص/ 35، ك/ 4، الطريق إلى باراداسا.

3 () "اترك الأمر لله ثم العصا."مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 38، ك/ 8، المفيد مفيد. "أملي في الله كبير.. ثم في يديك الماهرتين..." مجلة ماجد، العدد (1531)، ص/ 37، ك/ 3، ضمير الآنسة . "فهذا بتوفيق الله ثم بدعمك لي"مجلة الشبل، العدد (8) من السنة 27، ص/ 39، ك/ 4، مواهب الغد المشرق.

4 () "الناس من حولك هم خير من يساعدك في الحياة بعد الله سبحانه وتعالى". مجلة ماجد، العدد (1554)، ص/ 29، بأقلام الأصدقاء.

كالـدعوة إلى دين الإسـلام بـالقول والفعـل، وذكـر الشهادتين المتضمنة إقرار العبودية لله، فالدعوة إلى الله تعالى هو منهج الرسل عليهم السلام، ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲ ﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾيوسف: ١٠٨. فالدعوة إلى الله، والحرص على توجيه الناس للـدين الحـق؛ هـو منهج الرسـل عليهم السلام، وهذا ما قامت بزرعـه بعض المجلات في نفـوس الناشئة، ليحاكوا تلك الأفعال، ولينالوا شرف الـدعوة للـه تعالى.

ومن ذلك السؤال الاستنكاري "هل يكون الصنم إلها نعبـده"[1]. والـذي يسـتنكر وجـود شـريك مـع اللـه في العبادة، ويتضمن الإيمـان بألوهيـة اللـه وأنـه هـو المتفـرد بالعبادة دونما سواه.

وكـذلك قصـة في أدغـال أفريقيـا؛ عنـدما سـأل الأفـريقي فريـق الكشـافة وقـال: "هـل يمكنـني اتبـاع دينكم؟"[2] فمـا كـان منهم إلا أن قـالوا لـه "بـالطبع يـا جاجو.. وستكون أخا لنا"[3]. ثم سألهم: "ومـاذا يقـول من أراد أن يصبح مسلما؟"[4].

فطلبوا منه أن يقول كلمة التوحيد "قـل أشـهد أن لا إلـه إلا اللـه.. وأشـهد أن محمـدا رسـول اللـه"[5] فقـال "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول اللـه"[6]. "مبارك يا أخي.. الحمد لله الذي جعلك مسلما موحـدا يـا جاجو.[7]

---

[1] () مجلة سدرة، العدد (220)، ص/ 5، ك/ 1، سيف الحق.

[2] () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 12، ك/ 3-4، في أدغـال أفريقيـا، ج/ 3.

[3] () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 12، ك/ 3-4، في أدغـال أفريقيـا، ج/ 3.

[4] () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 13، ك/ 4، في أدغال أفريقيا.

[5] () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 12، ك/ 4-5، في أدغـال أفريقيـا، ج/ 3.

[6] () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 12، ك/ 4-5، في أدغـال أفريقيـا، ج/ 3.

[7] () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 13، ك/ 1، في أدغال أفريقيا، ج/ 3.

وهو نفسه الذي دعا أباه إلى الدخول في الإسلام فقال له: "قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله تصبح مسلما يا أبي.

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.. أوصيك بالقبيلة خيرا يا بني.."[1]. وفي القصة نفسها في موضع آخر يقول أفريقي غير مسلم عند دخوله في دين الإسلام: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله"[2].

وقد تم توضيح هذا الأمر في واحة الإيمان عند قولهم "الشهادتان هما: الشهادة بأن (لا إله إلا الله) والشهادة بأن (محمدا رسول الله) وبحسب الشريعة الإسلامية فإن الشخص يدخل الإسلام بمجرد شهادته"[3]. وفي نفس المجلة في عدد آخر "الشهادتان هما: الشهادة بأن لا إله إلا الله..." [4]. وكما ورد في دعاء التشهد:"... أشهد أن لا إله إلا الله..."[5]. وكذلك التصريح بكلمة التوحيد"لا إله إلا الله محمد رسول الله ؟"[6]" وفي موضع آخر يقول: "هللنا وفرحنا."[7].و "هلل الرجل إذا قال: لا إله إلا الله"[8].

وفي موضع آخر كان الحديث عن "بعض فضائل كلمة التوحيد[9]، و"ثمرات لا إله إلا الله"[10]. وقد تم ذكر بعض تلك الفضائل عند قولهم عليك بـ "ترديد ذكر كلمة التوحيد لنيل الثواب المرتب على ذلك، وهو: درجة عتق

---

1 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 13، ك/ 5، في أدغال أفريقيا، ج/ 3.
2 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 10، ك/ 1، في أدغال أفريقيا.
3 () مجلة الجيل الجديد، العدد (205)، ص/ 24، واحة الإيمان.
4 () مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 24، واحة الإيمان.
5 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 5، ملتقى الفتيات، دعاء.
6 () مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 19، ك/ 6، القاضي الصغير.
7 () مجلة باسم، العدد (1087)، ص/ 14، وفاء.
8 () سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،الطبعة: الأولى 1421هـ-2000م ج/1، ص246.
9 () مجلة باسم، العدد (1070)، ص/ 43، كشكول.
10 () مجلة باسم، العدد (1090)، ص/ 45، كشكول.

أربع أنفس من ولد إسماعيل،"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير[1]"[2]. و"من فوائد ذكر الله التعلق بالله عز وجل، وطمأنينة القلب وراحته، والحفظ من شياطين الإنس والجن"[3].

"اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك؛ بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك[4]."[5].

فكلمة التوحيد بوابة الإسلام، وسبب لحفظ النفس والمال، وحصانة من السيف، وترديد هذه الكلمة العظيمة في مجلات الأطفال، له أثر واضح وكبير في حياتهم، فمن شب على شيء شاب عليه.

فعن ابن عمر ، أن رسول الله قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك؛ عصموا مني دماءهم، وأموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»[6].

فيجب إخلاص العبادات والنية لله تعالى، فالنية هي مدار الأعمال، وبها يكون القبول، وإن اختلت، أو فسدت فسد العمل بأكمله، فإذا نشأ الطفل منذ نعومة أظفاره مخلصا لله تعالى، يخشى الشرك، والرياء، فقد فاز، ومن ذلك ما ورد في مشاركات الأصدقاء، الأعمال

---

1 () رواه البخاري في باب فضل التهليل، ج5، ص2351، برقم (6041)، ومسلم في باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج8، ص69، برقم (7020).

2 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 24، مشاركات الأصدقاء، أذكار حسنة.

3 () مجلة باسم، العدد (1059)، ص/ 44، كشكول.

4 () رواه أبو داود في سننه عن أنس بن مالك ، باب ما يقول إذا أصبح، ج/ 4، ص/ 317، برقم(5069)، وضعفه الألباني.

5 () مجلة باسم، العدد (1062)، ص/ 45، كشكول.

6 () رواه البخاري بلفظه في باب: {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم} [التوبة: 5]، ج1، 14، برقم (25)، ومسلم بنحوه في باب 8 - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ج1، ص53، برقم (22).

بالنيات:"...فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.[1]"[2].

ومن ذلك "أركان الإيمان والإسلام والإحسان"[3]. ففيها إقرار بألوهية الله تعالى، فحين يتحدث الكاتب في مجلات الأطفال عن أسس الدين، والإسلام والإيمان والإحسان، فهو يغرس بطريق غير مباشر العقيدة الصحيحة، ويدعو إلى الله تعالى.

ومن الشعائر المتضمنة إفراد الله بالعبادة ذكر العبادة وما يترتب عليها من الأجر، وتمثيل بعض الشعائر، كالصلاة[4] وقد ذكرت مصاحبة للوضوء[5]، أو ذكرت بعض الصلوات كصلاة الفجر وقيام الليل[6]، وأحيانا الأثر الذي

---

1 () فعن عمر : أن رسول الله قال:"الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

رواه البخاري في باب 39-باب ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى، ج/ 1، ص/ 30، برقم (54)، ورواه مسلم بنحوه في باب 45-باب قوله « إنما الأعمال بالنية ». وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال.، ج/ 6، ص/ 48، برقم (5036).

2 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 14، س/ 2-6، مشاركات الأصدقاء (الأعمال بالنيات).

3 () مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/ 22، واحة الإيمان.

4 () "أستأذنك لأصلي الصبح قبل شروق الشمس" مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 27، ك/ 3، روائع عائشة. "هل تريدان أن تصليا.. الصلاة"مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 11، لاكي لوك. الصورة وهم راكعون يصلون جماعة، والأسير يطالعهم ويقول:"إنهم يصطفون معا بصورة عجيبة.. يبدو عليهم الخشوع.. وما هذه القراءة الغريبة التي أسمع، إنها جميلة تؤثر في القلب"مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 12، ك/ 1، في أدغال أفريقيا، ج/ 3. قصة كاملة من 12 كادر عن المحافظة على الصلاة مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 18-19، جزاء وفاقا. "تعال نتكلم في العلم ونعبد الله ونصلي هذا هو الأبقى، وهو العمل الصالح" مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 52، ك/ 4، أصدقاء الرجل الزاهد.

5 () "اتجه أحمد إلى حيث توضأ وصلى". مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 48، ك/ 5، حلم غريب.

6 () "بقي ساعة على الفجر، سأصلي قيام الليل، لعل الله يكشف لي سر هذا الضيق". مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 36، ك/ 3، ليلة

تتركــه الصــلاة[1]. وأحيانــا عن ركن منهــا كالســجود[2]، والصيام[3]، والصدقة[4]، ومسـاعدة النـاس[5]، والبكـاء من خشـية الله[6]، وشـكر اللـه على النعم[7]، وشـعائر الـدين الظـاهرة[8]، لـه أثـر بـالغ في إيصـال معـنى عبوديـة اللـه تعالى، وأنه المستحق دون من سواه، والتي يعتز المسلم بإظهارها وفعلها أمـام الملأ، فـإذا نشـأ الطفـل على هـذه الثقافة، وتربى عليها، استمر عليها عند تكليفه.

6- ذكر الله تعـالى حين يعجب المسـلم من شيء:

نوم.

[1] () قصة كاملة عن صلاة الفجر، وكيف يشعر الإنسان بالراحة بعد أدائهـا مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 5، إسباغ الوضوء.

[2] ()"تعالوا أيها البشـر نسـجد للـه شـكرا ... فهـو يعلم سـرهم ونجـواهم يمنحهم السعادة والرحمة والغفران وكانت أبواب السماء مفتوحة لهـذا الطير". مجلة الشبل، العدد (23) من السنة 27، ص/ 9، قصة قصيرة، طائر السعادة.

[3] () الصيام"أنا ورمضان زمـان". مجلـة علاء الـدين، العـدد (791)، ص/ 43، أنا ورمضان زمان.

[4] ()"لا خير في الصدقة إلا مع النية". مجلـة باسـم، العـدد (1083)، ص/ 31، كشكول.

[5] ()"وجــدت طــريقي في مســاعدة النــاس، وهــذا يقربــني للــه مثــل العبادة".مجلة ماجـد، العـدد (1557)، ص/ 52، ك/ 6، أصـدقاء الرجـل الزاهد.

[6] ()"يحدث عنـد سـماع الموعظـة أو عنـد التـأثر بموقـف معين وهـو من صميم الإيمان بالله تعالى"مجلة باسم، العدد (1087)، ص/ 22، ك/ 1، لغة البكاء.

[7] ()"هـذا الطعـام نعمـة لا يملـك مثلهـا الكثـير.. ويجب شـكر اللـه عليهـا دائمــا".مجلــة باســم، العــدد (1092)، ص/ 49، ك/ 2، جبلي الجنــدي الظريف. "شكرا لك ربي على ما أنعمت به علينا"مجلة الجيـل الجديـد، العـدد (213)، ص/ 19، ك/ 3، الحكيم والأشـرار. "وشـكر اللـه تعـالى على ذلــك"مجلــة شــاطر، العــدد (39)، ص/ 39، س/ 12، الســفينة والصياد، قصة سردية. "وأخذ يشكر ربه على تلك الهبة التي وهبها اللــه لـه"مجلـة باسـم، العـدد (1062)، ص/ 19، السـناجب الطـائرة. "من أسباب السعادة: التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة على وجه الشــكر لا على وجه الاستعلاء" مجلة باسم، العدد (1084)، ص/ 31، كشــكول. "تشكر الله على أي نعمة"مجلة سدرة، العـدد (217)، ص/ 20، ك/ 2، نعمة الماء. "أشكرك يـا رب..."مجلـة ماجـد، العـدد (1557)، ص/ 49، ك/ 9، أصـدقاء الرجـل الزاهـد. "والشـكر للـه" مجلـة باسـم، العـدد (1089)، ص/ 11، ك/ 8، لطيفة وحكايـة الأقـزام. "بـل أنت شـكرا لـك

فذكر اسم الله حال التعجب، هدي إلهي، ﭧﭨﭩ ﭪ ﭫ
ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ
الكهف: ٣٩.

يقول الإمام الطبري ~:"يقول عز ذكره: وهلا إذ دخلت بستانك، فأعجبك ما رأيت منه، قلت ما شاء الله كان"[1].

وعن عمرو بن شعيب[2]، عن أبيه[3]، عن جده[4]، قال: قال رسول الله ﷺ:"إذا اشترى أحدكم الجارية، فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه،

بعد شكر الله"مجلة باسم، العدد (1053)، ص/ 56، ك/ 2، مغامرات ريم وريما، مصففة شعر2. "شاكرا الله على أن أحاطه بقلوب تحبه" مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 29، الطاهي والقرود.

8 ()"عمل الخير يقربنا لله".مجلة باسم، العدد (1088)، ص/ 37، ك/ 8، ريم وريما وديمة، كتاب وهدية.

1 () جامع البيان في تأويل القرآن، ج/ 18، ص/ 24.

2 () عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل. الإمام، المحدث أبو إبراهيم وأبو عبد الله القرشي، السهمي، الحجازي، فقيه أهل الطائف, ومحدثهم وكان يتردد كثيرا إلى مكة، وينشر العلم، وله مال بالطائف. وأمه حبيبة بنت مرة الجمحية... روى صدقة بن الفضل، عن يحيى القطان، قال: إذا روى عن عمرو بن شعيب الثقات, فهو ثقة، محتج به. هكذا نقل صدقة. وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: حديثه عندنا واه... قال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده، يكون مرسلا، لأن جده عنده محمد بن عبد الله بن عمرو، ولا صحبة له. قال يحيى بن بكير، وشباب: مات عمرو بن شعيب سنة ثماني عشرة ومائة. زاد ابن بكير: بالطائف. سير أعلام النبلاء، ج/ 5، ص/ 479-488.

3 () يقول الذهبي ~: فأما شعيب فما علمت به بأسا. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: روى عن: جده، وأبيه محمد، ومعاوية. قلت: مع أن روايته عن أبيه محمد في "سنن أبي داود" و "النسائي" و "الترمذي".

حدث عنه: ابناه؛ عمرو وعمر، وثابت البناني، فنسبه إلى جده، فقال: شعيب بن عبد الله بن عمرو. وممن روى عنه أيضا: عثمان بن حكيم, وعطاء الخراساني. وقد ذكر البخاري, وأبو داود، وغير واحد: أنه سمع من جده، ومن ابن عباس، وابن عمر. ولم نعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين، في دولة عبد الملك.

انظر: سير أعلام النبلاء، ج/ 5، ص/ 491-492.

4 () وأما أبو شعيب محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي، فذكره ابن يونس في "تاريخه", وقال: روى عن: أبيه, روى عنه: ابنه شعيب,

وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وليدع بالبركة، وإذا اشترى أحدكم بعيرا، فليأخذ بذروة سنامه، وليدع بالبركة، وليقل مثل ذلك"[1].

فذكر اسم الله تعالى، والتبريك، منهج رباني، ينبغي غرسه في نفس الطفل المسلم، وهذا من التقيد بتعاليم الإسلام، ومن عبادة الله.

وقد ورد لفظ "ما شاء الله..." [2] في (21) موضعاً.

7- الحلف بالله تعالى:

الحلف بالله تعالى من عبادته وتوحيده بألوهيته، فالقسم تعظيم للمُقسَم به، ولا أعظم من الله تعالى، والقسم يكون بالقادر، ولا أقدر من الله تعالى.

فمن حلف بالله فقد طبق الأمر النبوي، فعن ابن عمر[3] رضي الله عنهما، قال: سمع النبي رجلا يحلف

وحكم بن الحارث. وآل عمرو بن شعيب -إلى اليوم- لهم بقية بالطائف، يتوارثون الوهط؛ وهو بستان كبير إلى الغاية لجماعة كبيرة هو معاشهم. والظاهر موته في حياة أبيه -والله أعلم. انظر: سير أعلام النبلاء، ج/ 5، ص/ 492-493.

[1] () رواه ابن ماجه في سننه، باب شراء الرقيق، ج/ 2، ص/ 757، برقم (2252) وحسنه الألباني.

[2] () مجلة باسم العدد (1053)، ص/ 55، ك/ 3، ريم وريما وديمة، مصففة شعر 2، والعدد (1064)، ص/ 55، ك/ 2، ريم وريما وديمة، المزارعة زهرة، والعدد (1066)، ص/ 54، ك/ 3، ريم وريما وديمة، سلطانة الرشيقة، والعدد (1068)، ص/ 54، ك/ 1، ريم وريما وديمة، رها مصممة أثواب، والعدد (1075)، ص/ 37، ك/ 2، صورة من الماضي، والعدد (1081)، ص/ 39، ك/ 5، ريم وريما وديمة، ألف مبارك، والعدد (1089)، ص/ 51، ك/ 1، ريم وريما وديمة، محبة التوأم، والعدد (1091)، ص/ 35، ك/ 4، ريم وريما وديمة، محبة التوأم، والعدد (1094)، ص 34، ك/ 8، ريم وريما وديمة، حلويات القرية، والعدد (1100)، ص15، ك/ 6، توتة، والعدد (1094)، ص/ 34، ك/ 4، ريم وريما وديمة، حلويات القرية. مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 18، ك/ 1، عفو الأمير، والعدد (34)، ص/ 12، ك/ 2، في أدغال أفريقيا، والعدد (35)، ص/ 13، ك/ 4، في أدغال أفريقيا، والعدد (39)، ص/ 17، ك/ 1، أكرموه فقد أخفناه. مجلة الشبل، العدد (1) من السنة 27، ص/ 38، ك/ 2، المعركة داخل أجسامنا، والعدد (8) من السنة 27، ص/ 35، ك/ 1، مواهب الغد المشرق. مجلة نيلوفر، العدد (43)، ص/ 7، ك/ 2، يوم في غياب أمي، والعدد (45)، ص/ 8، ك/ 9، يوم في غياب أمي. مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 18، ك/ 5، مهارات خاصة. مجلة ماجد، العدد (1541)، ص/ 15، ك/ 5، ارفعوا أيديكم عن القرود.

[3] () عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، فيما جزم به الزبير بن بكار، قال: هاجر وهو ابن عشر سنين، وكذا قال الواقدي، حيث قال

بأبيه، فقال:«لا تحلفوا بآبائكم، من حلـف باللـه فليصـدق، ومن حلف له باللـه فلـيرض، ومن لم يـرض باللـه، فليس من الله»[1].

وقد ورد الحلـف بـذكر اسـم الله[2] في (4) مواضـع، وفي الخامسة بقول "ناشدتك الله"[3]، وهو سؤال بالله.

مات سنة أربع وثمانين. وقيل غير ذلك في سـنِّه يـوم هـاجر وفي سـنة وفاته. أسـلم مـع أبيـه وعـرض على النـبي بـبدر فاستصـغره، وبأحـد كذلك، ثم أجازه في الخندق وهو ابن خمس عشرة سـنة، كمـا ثبت في الصحيح. كان من المكثرين الرواية من عن النبي ، كما روى عن كثـير من الصحابة، وروى عنه كثير من الصحابة والتابعين، والآثـار في فضـله كثيرة. الإصابة، ج/ 6، ص/ 167-173، الاستيعاب بحاشـية الإصـابة، ج/ 6، ص/ 308-326.

1 () رواه ابن ماجه في سننه، باب من حلف له بالله فلـيرض، ج/ 1، ص/ 679، برقم (2101).
تعليق محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائد رجـال إسـناده ثقـات. وصـححه الألباني.

2 () "أقسم بالله لن أعيدها"مجلـة نيلـوفر، العـدد (43)، ص/ 41، ك/ 1، بيتي الحبيب. "كيف باللـه"مجلـة باسـم، العـدد (1067)، ص/ 14، لقـد عرفت السر. "بالله عليكما.. كيف تكون القمر؟"مجلـة باسـم، العـدد (1099)، ص/ 21، ك/ 5، آية الليل. "بالله عليك لا تتهـور"مجلـة باسـم، العدد (1076)، ص/ 8، ك/ 2، ضمير الآنسة نجمة.

3 ()"ناشدتك الله يا عماه أن تنجدني من شريرين...".مجلة باسم، العــدد (1058)، ص/ 40، ك/ 4، ميراث الخير.

خلاصة توحيد الألوهية

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان توحيد الألوهية، وهي:

1- إخلاص الدعاء لله تعالى وحده: بلا شريك ولا وسيط، والحذر من الشرك. فدعاء الله والإلحاح عليه هو العبادة، سواء كان الدعاء للحي أو الميت، وللنفس أو الغير، والاعتماد على الله هو الدين، وشكر الناس على ما قدموا مروءة، والتوبة وطلب المغفرة من الله من ذلك.

2- اللجوء إلى الله تعالى: والفزع إليه في المواقف الصعبة، كردة فعل سريعة وربط الطفل بالله تعالى. فنطق لفظ الإله، والرب، وتكرار ذلك دليل على حياة القلب، وتعلقه بمعبوده، ونسبة الحول والقوة لله تعالى هو الصواب.

3- الاستعانة والاستعاذة بالله: فيما لا يقدر عليه إلا الله، أما ما يقدر عليه المخلوق فجائز الاستعانة به بشروط، والاستعاذة لا تكون إلا بالله، فبيده كل شيء، ٹ ٹ چ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ □□□ چ الأعراف: ٥٤.

4- نسبة الفضل إلى الله وحده: وعدم رفع المخلوق عن منزلة العبودية، فالمنة والفضل لله وحده، أما المخلوق فسبب من الأسباب.

5- ذكر بعض العبادات المتضمنة إفراد الله تعالى بالألوهية: كالشهادة، والصلاة وشروطها، والدعوة لله تعالى، وفضل الإعتاق، والأذكار الصباحية والمسائية.

6- ذكر الله تعالى حين يعجب المسلم من شيء: كقول: ما شاء الله، والدعاء بالبركة.

7- الحلف بالله تعالى: فهو العظيم، وترك الحلف بما سوى الله تعالى، وذكر المناشدة بالله تعالى.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فيخلصون الدعاء والعبادة لله وحده، ولا يلجئون ويفزعون إلا إليه، ولا يستعينون ولا يستعيذون إلا به، ولا ينسبون الفضل إلا له سبحانه، ولا يصلون إلا له، ولا يتصدقون إلا ابتغاء رضوانه، ولا يحلفون إلا به، ولا يرددون إلا اسمه سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني:

توحيد الربوبية في مجلات الأطفال.

من المعلوم أنه لم يخالف في توحيد الربوبية أحد يُذكر، بل إن أهل الجاهلية كانوا يؤمنون بهذا النوع من التوحيد – توحيد الربوبية – إيمانا مجملا، فكانوا يعلمون أن الرازق هو الله، وأن الخالق هو الله، لكن لم يفردوه بالعبادة، لذا لم يغن هذا النوع من التوحيد عنهم شيئا عند الله.

ويُعرَّف توحيد الربوبية بأنه:

إفراد الله تعالى بأفعاله، يقول الفيروز أبادي في القاموس المحيط:"الرب باللام لا يطلق لغير الله ، ... ورب كل شيء مالكه ومستحقه أو صاحبه"[1].

وقد تقدم كلام ابن أبي العز الحنفي ~: في تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أنواع[2] وكان ثانيها " توحيد الربوبية، وبيان أن الله وحده خالق كل شيء."[3]، فهو الخالق، الرازق، المحيي، المميت، المدبر للكون، المصرف للأمور، فكل شؤون الخلق إليه، ولا يخرج عن حكمه أحد.

وربوبية الله تنقسم إلى نوعين خاصة وعامة، فالعامة لجميع الخلق، وهي الكونية القدرية، والخاصة لعباده المؤمنين، وهي الشرعية.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~ "فالإله الذي هو المراد لنفسه – إن لم يكن ربا – امتنع أن يكون معبودا لنفسه، ومن لا يكون ربا خالقا لا يكون مدعوا مطلوبا منه، مرادا لغيره، فلأن يكون معبودا مرادا لنفسه (من باب الأولى)، فإثبات الإلهية يوجب إثبات الربوبية، ونفي الربوبية يوجب نفي الإلهية، إذ الإلهية هي الغاية، وهي مستلزمة للبداية كاستلزام العلة الغائية للفاعلية"[4].

ولا يعلم لهذا النوع من التوحيد مخالف، إلا ما قاله وزعمه فرعون استكبارا وإنكارا للحقيقة؛ فقال لقومه -

---

[1] () القاموس المحيط للفيروز أبادي ج1 ص 70/ باب الباء فصل الراء (الرب)

[2] () راجع ص/ 133-134.

[3] () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج/ 1، ص/ 24.

[4] () الفتاوى، ج/ 2، ص/ 37.

كما أخبر الله عنه -: ﭧ ﭨ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁالنازعات: ٢٤، وقال هذا مع أنه مقر في قرارة نفسه بوجود الله، ﭧ ﭨ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆالقصص: ٣٨.

وكلامه هذا مجرد دعوى لم ولن يقيم عليها أي دليل، بل هو في قرارة نفسه يعلم كذب مقولته.

يقول ابن أبي العز الحنفي ~: " وَأَمَّا الثَّانِي: وَهُوَ تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ، كَالْإِقْرَارِ بِأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَالَمِ صَانِعَانِ مُتَكَافِئَانِ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ، وَهَذَا التَّوْحِيدُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَهُوَ الْغَايَةُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْكَلَامِ وَطَائِفَةٍ مِنَ الصُّوفِيَّةِ[1]. وَهَذَا التَّوْحِيدُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى نَقِيضِهِ طَائِفَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، بَلِ الْقُلُوبُ مَفْطُورَةٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ أَعْظَمَ مِنْ كَوْنِهَا مَفْطُورَةً عَلَى الْإِقْرَارِ بِغَيْرِهِ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ، كَمَا قَالَتِ الرُّسُلُ فِيمَا حَكَى اللَّهُ عَنْهُمْ: ﭧ ﭨ ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟإبراهيم: ١٠.

وَأَشْهَرُ مَنْ عُرِفَ تَجَاهُلُهُ وَتَظَاهُرُهُ بِإِنْكَارِ الصَّانِعِ: فِرْعَوْنُ، وَقَدْ كَانَ مُسْتَيْقِنًا بِهِ فِي الْبَاطِنِ، كَمَا قَالَ مُوسَى #: ﭧ ﭨ ﭽ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﭼ الإسراء: ١٠٢"[2].

[1] () التصوُّف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري. ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية، يزعم المتصوفة أن مرادهم تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق اتباع الوسائل الشرعية، ولذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية.

انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، ج/ 11، ص/ 5-6. والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ،ج1 ص 249.

[2] () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 25-26

وهذا التوحيد مهم وبه يستدل على توحيد الألوهية، ولن نطيل فيه حيث لا يعرف له منكر كما تقدَّم، إلا بعض المستكبرين، والمعاندين(1).

الأدلة من القرآن الكريم على هذا القسم من التوحيد:

---

(1) () مثل: فرعون: ﭧ ﭨ ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ القصص: ٣٨، والنصارى ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ المائدة: ٧٢ ،
والفلاسفة: فكثير من أهل الكلام والنظر والفلسفة تعبوا في إثبات هذا المطلوب وتقريره. ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل، وزعم أنه يتلقى من السمع.
والثنوية من المجوس القائلين بالأصلين: النور والظلمة، وأن العالم صدر عنهما.
والصوفية: أصحاب الحلول ووحدة الوجود.
والدهرية: ﭧ ﭨ ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ الجاثية: ٢٤.
انظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 25-27
أما الدهريون: فهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع المدبر للعالم وزعموا أن العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه وكذلك يكون أبداً وهؤلاء الزنادقة. وينسبون كل شيء للدهر، ﭧ ﭨ ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ الجاثية: ٢٤.
(وأما) الطبيعيون فهم أكثروا بحثهم عن عالم الطبيعة وعجائب الحيوان والنبات، وأكثروا في علم تشريح الأعضاء فرأوا فيها العجائب، فاضطروا إلى الاعتراف بقادر حكيم لكنهم جحدوا الآخرة وهؤلاء أيضا الزنادقة. الذين يقولون: إن العالم وجد نتيجة للطبيعة، والطبيعة عندهم لها تفسيران:
الأول/ أنها ذات الأشياء، فالأرض خلقت الأرض، وهكذا.
الثاني/ أنها صفات الأشياء وخصائصها، كالحرارة والبرودة، وهكذا.
القائلون بالصدفة: الذين يقولون: إن العالم وجد نتيجة الصدفة، بمعنى أنه تجمعت الذرات والجزئيات، فأدى هذا التجمع إلى وجود الحياة.
انظر:/ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، لنعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى : 1317هـ)، قدم له : علي السيد صبح المدني - ~ -، الناشر : مطبعة المدني، عام: 1401 هـ - 1981م، ج/ 1، ص/ 129.

والقرآن الكريم يقرر هذا القسم "فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يُقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَنَّ خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحِدٌ، كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ:ﭽﯓ ﯔﯕﯖﯗﯘﯙ ﯛﯜ ﯞ ﯠﯡﭼلقمان: ٢٥ . ﭧﭨﭽ ﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞ ﯠﯡ ﭼ المؤمنون: ٨٤ - ٨٥"[1].

ومن أدلة توحيد الربوبية أيضا قول الله تعالى:ﭽﭙﭚ ﭛﭜﭼ الفاتحة: ٢.

والقرآن مليء بالآيات والبراهين القاطعة على تفرد الله تعالى بالخلق والرزق والإحياء والإماتة، وغير ذلك.

ومن المعلوم أن هذا النوع من التوحيد لا يكفي وحده، ويوضح ما سبق ما جاء في فتح المجيد، حيث قال المؤلف:"فليس كل من أقر بأن الله تعالى رب كل شيء وخالقه يكون عابدا له دون ما سواه، داعيا له دون ما سواه، راجيا له خائفا منه دون ما سواه، يوالي فيه ويعادي فيه، ويطيع رسله ويأمر بما أمر به، وينهى عما نهى عنه. وعامة المشركين أقروا بأن الله خالق كل شيء، وأثبتوا الشفعاء الذين يشركونهم به، وجعلوا له أندادا"[2].

فمن أقر بهذا التوحيد ولم يوحد الله، ولم يتبع شرع محمد ﷺ، لم ينفعه ذلك.

الأدلة من السنة النبوية على هذا القسم من التوحيد:

أما الأدلة من السنة على هذا القسم من التوحيد فكثيرة أيضا، أكتفي بذكر حديث الشفاعة؛ فعن أنس بن

---

1 () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 29.

2 () فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، دراسة وتحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ط السابعة، 1377هـ/ 1957م

مالك قال: قال رسول الله @:« يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك - وقال ابن عبيد[1] فيلهمون لذلك - فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا - قال - فيأتون آدم # فيقولون أنت آدم أبو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا...الحديث"[2].

ففي الحديث دليل على تفرد الله تعالى بخلق آدم #، وهو أبو الخلق - كما في الحديث -. والعلاقة بين هذا النوع من التوحيد والأنواع الأخرى هي علاقة استلزام وتضمّن فمن أتى بهذا النوع لزمه أن يأتي بتوحيد الألوهية. أمَّا من حقق توحيد الألوهية، فلا شك أن توحيده متضمن لتوحيد الربوبية.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من توحيد الربوبية، أذكر إحصاء لها.

[1] () هو: محمد بن عبيد الغبري، أحد رواة الحديث، قال الأمام مسلم: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، ومحمد بن عبيد الغبري - واللفظ لأبي كامل - قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، وساق الحديث.

[2] () رواه البخاري من حديث أبي هريرة، ج8، ص399، برقم (3340)، باب الطيب يوم الجمعة، ومسلم واللفظ له، ج1، ص 123، برقم (495)، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم من التوحيد:

وبلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال في هذا الباب ثمانية وستين موضعا، وهي في الإيمان بتوحيد الربوبية كما سيتم توضيحه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص توحيد الربوبية:

ت	المجلة	توحيد الربوبية
1	أميرات	صفر
2	أنس	5
3	باسم	27
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	1
7	حاتم	صفر
8	سدرة	2
9	سفوري	6
10	سنان	1
11	شاطر	9
12	الشبل	4
13	علاء الدين	6
14	فراس	3
15	كابتن سمير	صفر
16	ماجد	4
17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
المجموع		68

وقد تنوعت وسائل وطرائق مجلات الأطفـال في طرح هـذه القضـية وإيصـالها للطفـل، فمن ذلك:

1- التصريح باسم الرب في مـواطن كثـيرة، والدعاء به:

فحين يقـرأ الطفـل تلـك العبـارات الـتي فيهـا تكـرار للفـظ (الـرب) والاسـتنجاد بـه، ودعـاؤه، فإنـه ولا شـك سيقوم بمثل ذاك العمل، وسيدعو الله عند الشدائد. وقـد جـاء ذلـك في قـولهم: لـرب السـماء[1]. رب السـموات والأرض[2]. بالإضافة إلى الـدعاء باسـتخدام لفـظ يـا ربي، وهذا قد سبق ذكره في توحيد الألوهية.

2- الإقرار بأن الملك لله وحده:

وهذا ما أقر به الكفار قبل المسلمين، ٹ ٺ ڇ [illegible] ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۈ ۉ [illegible] ۋ [illegible] ې ې [illegible] ى ى ي ي [illegible] ڇ المؤمنون: ٨٤ – ٨٩.

ومن ذلك ما ورد في الدعاء الذي كان يقوله الرسول ﷺ إذا أصـبح: "أصـبحنا وأصـبح الملـك للـه..."[3][4]. وفيـه إثبـات الملـك للـه. وكـذلك بطـل القصـة عنـدما يقـول: "أجوب في بلاد الله الواسـعة"[5]. وفي موضـع آخـر " أن الأرض جميعا ملك لله وحده"[6].

---

[1] () مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/ 29، الودعة قالت لي.

[2] () مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 21، فضل الدعاء.

[3] () لما روى مسلم في صحيحه، باب 18 - باب التعوذ من شر مـا عمـل ومن شر ما لم يعمل، ج/ 4، ص/ 2089، برقم (2723). عن عبـد اللـه ﷺ، قال كان نبي الله ﷺ، إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسـى الملـك للـه، والحمد لله لا إله إلا الله، وحده لا شريك له» قال: أراه قال فيهن: «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بـك من شـر مـا في هـذه الليلـة وشـر مـا بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعـوذ بـك من عـذاب في النار وعذاب في القبر» وإذا أصبح قال ذلك أيضا: «أصـبحنا وأصـبح الملك لله».

[4] () مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 34، ك/ 1، الهدهد الوفي.

[5] () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 19، ك/ 3، طعام في الظلام.

[6] () مجلة باسـم، العـدد (1082)، ص/ 14، الزرافـة فـوز، الأوطـان لهـا أثمان.

3- نسبة الخلق إلى الله:

فلا خالق غير الله، ﮁ ﮂ ﭼ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ الأعلى: ١ - ٤.

فالله خالق كل شيء، ومن العبارات الـتي وردت في مجلات الأطفال: "لقد خلق الله كل شيء لحكمة" [1]، مـا نعلم و "الله يخلق ما لا نعلم."[2]. وورد في الأثر أن "أول مـا خلـق اللـه القلم... "[3][4]. وهـو عـز وجـل الـذي خلـق السموات والأرض في ستة أيام"ربنا الواجد خلى الوجـود موجــود[5] في ست[6] أيــام"[7]. وكمــا نعلم "أن العــالم خلق"[8]. و"لقد خلق اللـه الأرض منـذ ملايين السـنين"[9]. "خلق اللـه الأرض ومن عليهـا"[10].و"خلـق اللـه الإنسـان على ظهـر الأرض."[11]. "وخلـق اللـه الإنسـان والحيـوان والنبات على الأرض"[12]. وتعـددت مخلوقـات اللـه فاللـه

---

1 ()"لقد خلق الله كل شيء لحكمـة" مجلـة باسـم، العـدد (1078)، ص/ 18، كنوز وآداب.

2 () مجلــة باســم، العــدد (1103)، ص/ 25، ك/ 4، النــورس الشــقي سعدان (زوار الفضاء).

3 () لحديث عبادة بن الصامت أنه قال لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصـيبك، سـمعت رسـول اللـه ، يقـول: " إن أول مـا خلـق اللـه القلم، فقال له: اكتب قـال: رب ومـاذا أكتب؟ قـال: اكتب مقـادير كـل شيء حتى تقوم الساعة " يا بني إني سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم يقول: «من مات على غير هذا فليس مني».
رواه أبو داود بلفظه في سننه، باب في القـدر ، ج/ 4، ص/ 225، بـرقم (4700). وصححه الألباني.
والترمذي في صحيحه، ج/ 4، ص/ 457، برقم (2155). وصححه الألباني.

4 () مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 18، أوائل.

5 () الصحيح/ موجودا.

6 () الصحيح/ ستة.

7 () مجلـة علاء الـدين، العـدد (789)، ص/ 28، واحـد اثـنين ثلاثـة أربعـة خمسة ستة سبعة.

8 () مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 14، ك/ 2، شقاوة قصاقيص.

9 () مجلة باسم، العدد (1088)، ص/ 15، ك/ 1، توتة.

10 () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 36، ك/ 1، قصة الطعام.

11 () مجلـة باسـم، العـدد (1066)، ص/ 37، ك/ 2، كـوكب الأرض يبحث عن مجرة.

12 () مجلة باسم، العدد (1088)، ص/ 15، ك/ 2، توتة.

"خالق الأرض والسماء وكل الكائنات والأحياء والظلمة والضياء والشمس الملتهبة والقمر الوضاء"[1].

وقد استخدمت عدة ألفاظ للدلالة على الخلق، منها خلقَنا[2]، وصنعَنا[3]، وجعل الله[4].

4- ذكر عجائب الخلق، والتفكر في المخلوقات:

فمما يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى، عظيم ما خلق، فكل شيء بنظام، لا يطغى الليل على النهار، ولا الظلام على الضياء، فسنة الله لا تتبدل ولا تتغير، وبالإقرار بذلك إقرار بربوبية الله تعالى، وخضوع لعظمته، ٹ ٹچڈژ ڑ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ڻ ڻ ٹ ٹ ھ چ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١.

ومن ذلك ما ورد في مشاركة الأصدقاء:"هل تعلم أن شجرة الصنوبر تثمر في ثلاثين سنة؟، وشجرة الدباء تصعد في أسبوعين."[5]. كذلك "تأملت النبتة الصغيرة... إن الله هو الذي وهب لها هذه القوة وفتح لها مسام الصخور ومسام التربة لتمر فيه بسلام حتى تؤدي دورها في الحياة "[6].

---

[1] () مجلة الشبل، العدد (18) من السنة 27، ص/ 36، قصة قصيرة، حوار الجيران.

[2] () "قولوا الله خلقنا ولن ينسانا" مجلة الشبل، العدد (23) من السنة 27، ص/ 8، قصة قصيرة، طائر السعادة. "خلقنا الله " مجلة باسم، العدد (1085)، ص/ 18، كنوز وآداب. "خلقها الله" مجلة علاء الدين، العدد (757)، ص/ 44، أركان الدنيا، طائر الباتروس.. الآلة الطائرة. "مادة غريبة مخلقة" مجلة علاء الدين، العدد (784)، ص/ 41، حودة ونودة، مادة غريبة مخلقة.

[3] () وكما في حوار الطفل وقطرات المطر:"ولكن من الذي صنعكم يا قطرات المطر... صنعنا الله الذي صنع وخلق كل شيء في الدنيا، خلقني الذي خلقك، فنحن جميعا عباد الله سبحانه وتعالى ومخلوقاته"مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 21، ك/ 6، قصة مطر.

[4] () "لقد جعل الله من الماء كل شيء حي".مجلة سدرة، العدد (217)، ص/ 20، ك/ 4، نعمة الماء.

[5] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 27، مشاركات الأصدقاء، هل تعلم.

[6] () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 36، يوم في زيارة عمي.

وأيضـا "تتنفس الحشـرات رغم أنـه ليس لهـا رئـة سبحان الله"[1]. وكذلك "الله تعالى جعـل لكـل كـائن حي في هذا الكون الشاسع نظاماً يلتزم به.. ليعلمنـا أن ننظم أوقاتنـا وأيامنـا.. فالعـالم بلا نظـام عـالم فوضـوي ومضطرب.. هل فهمت ما أقصد يا بني؟."[2].

5- نسبة النعم إلى الله تعالى:

فـالنعم كلهـا بيـد اللـه تعـالى، والفضـل في ذلـك لـه وحده، ﭧﭨﭼ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ النحل: ٥٣.

والنعم كثـيرة[3] ومن النعم الـتي ذكـرت العقل[4]، والغيث[5]، والعلم[6]، والحرية[7].

---

1 () مجلة ماجد، العدد (1529)، ص/ 25، بستان المعرفة.

2 () مجلـة باسـم، العـدد (1084)، ص/ 14-15، الشـمس تشـرق في المساء.

3 () "ذكِّريها بما عندها من نعم وهبها الله لها لتحمد الله وتشكره". مجلة باسم، العدد (1071)، ص/ 53، أنا لطيفة، صندوق الأسـرار. "نعم اللـه عليك كثيرة، ولكنك تغفل عنها" مجلة سنان، العـدد (140)، ص/ 8، ك/ 9، همام ونبيه، من فعل هذا؟."لعل الله يرزقنا ويغنينـا" مجلـة شـاطر، العدد (29)، ص/ 18، ك/ 6، في رحاب عالم. "هذه نعمـة من نعم اللـه " مجلـة شـاطر، العـدد (29)، ص/ 21-26، السـلحفاة رمـز الحكمـة والتأني. "ذكر بعض نعم الله على عباده" مجلة ماجـد، العـدد (1517)، ص/ 30، نعم لا تحصى. "هذه نعمة من نعم الله." مجلة شـاطر، العـدد (29)، ص/ 16، س/ 21-26، السلحفاة رمز التـأني والحكمـة. "ذكـائي وموهبتي أيضا نعمة كـبرى من الخـالق سـبحانه وتعـالى" مجلـة ماجـد، العدد (1546)، ص/ 57، ك/ 8، ننوس والعائلة.

4 () "من الجميل أن نستخدم عقولنا التي وهبنا الله إياها في تحقيـق مـا نريد".مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 30-31، ك/ 14، حكاية تمسوح، رأس القاطرة. "فالله قد منحنا هـذا العقـل، لنسـتخدمه في كـل خـير" مجلة باسم، العـدد (1088)، ص/ 39، ك/ 6، ريم وريمـا وديمـة، كتـاب وهدية. "إن الله تعالى رزق هذا الفتى عقلا" مجلة شاطر، العـدد (29)، ص/ 13، ك/ 3، الزائر الغامض.

5 () "الحمد لله لقد سالت الشعاب وأصـبح لـدينا أوديـة"مجلـة سـفوري، العدد (4)، ص/ 7، المريول الجديد.

6 () "من علم النملة... الجد والعمل".مجلـة فـراس، العـدد (118)، ص/ 37، هو الله.

7 () "إذن نستطيع أن نستعيد حريتنا التي جعلها الله لنـا..."مجلـة باسـم، العدد (1081)، ص/ 14، الزرافة فوز، البحث عن الحرية.

ومهما كثرت نعم الله إلا أنه يجب الحفاظ عليها والحذر من الكفر بالنعمة فالنعم من الله تعالى، والكفر بها سبب للعذاب، ﭧ ﭨ ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ النحل: ١١٢.

ومن الصور غير المرغوب فيها خلط الطعام بصورة غير متناسقة كما فعل قرناس عندما اخترع طبقا جديدا وكان عبارة عن " كبسة بالتمر والموز والعسل عجيب!!"[1]. وما نتج عن ذلك من عدم تناول الطعام وإلقائه على الأرض وهذه صورة مستنكرة، ينكرها الطفل المسلم. ونجد الشخصية نفسها مرة أخرى في زاوية نصائح مرئية وهي تلقي بالطعام في سلة المهملات ثم نجد التعليق على ذلك بقول "إن ما يفعله قرناس تبذير وإهانة للنعمة، فالطعام ليس مكانه سلة المهملات... "[2]. وما جاء في مجلة أخرى من نصيحة تقول: "الطعام نعمة من الله، فلماذا تسرفين فيه هكذا"[3].

ولعل هذه النصيحة تأخذ صداها في نفس الطفل وتجعل منه حذرا من الوقوع في مثل ذلك السلوك المشين.

وفي موضع آخر نجد التحذير موجها للطفل في الحفاظ على الطاقة وعدم استخدامها فيما يضر، فالله المانح لتلك النعم سيحاسبنا، وسيسألنا يوم القيامة عن تلك النعم، وهي الرسالة التي أرسلها كاتب القصة للطفل بقوله: "إن الطاقة من نعم الله علينا وسيحاسبنا الله على عدم استخدامها فيما ينفع"[4].

6- نسبة الرزق إلى الله تعالى:

الرزق من الله، وبيد الله، فلا رازق لنا إلا هو، ﭧ ﭨ ﭽ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ سبأ: ٢٤.

[1] () مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 20، ك/ 2-3، كبسة بالتمر والموز.

[2] () مجلة سفوري، العدد (3)، ص/ 25، نصائح مرئية.

[3] () مجلة باسم، العدد (1059)، ص/ 56، ك/ 1، ريم وريما وديمة، البيت المثالي.

[4] () مجلة سدرة، العدد (220)، ص/ 21، ك/ 5، شطور وعلامات المشاة.

وشكر الله على نعمه جـاء في بعض مجلات الأطفـال عن طريق إيراد بعض الأذكار المتضمنة نسبة الــرزق إلى الله كـدعاء الفـراغ من أكـل الطعـام "الحمـد للـه الـذي رزقنيه من غير حول مني ولا قوة[1]"[2].

والدعاء الذي يقال عند ارتداء ثـوب جديـد "اللهم لـك الحمـد أنت كسـوتنيه، أسـألك خـيره وخـير مـا صـنع لـه، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له[3]"[4].

وكما ورد في القصص النبوي:"يحمدون اللـه على مـا يـرزقهم بـه من خـير ونعمـة"[5]. وكمـا ورد في حكايـات عـتيق، قولـه:"اصـبر يـا بـني، فقـد يرزقنـا اللـه تعـالى بطعام"[6]. "تفضل هـذا الطعـام، فقـد رزقكم الله تعـالى به"[7].

وقد وردت بالإضافة إلى ما سبق الكثير من المواضـع التي تم فيها نسبة "الرزق إلى الله"[8] عز وجل.

1() لحديث معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي قال: : من أكل طعامـا ثم قال: «الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غـير حـول مـني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» قـال: ومن لبس ثوبـا فقـال: «الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حـول مـني، ولا قـوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».
رواه أبـو داود في سـننه كتـاب اللبـاس، ج/ 4، ص/ 42، بـرقم (4023). وحسنه الألباني دون زيادة (وما تأخر).

2 () مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 29، ك/ 3، روائع عائشة.

3 () لحديث أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله : إذا اسـتجد ثوبـا سماه باسمه إمـا قميصـا، أو عمامـة ثم يقـول: «اللهم لـك الحمـد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بـك من شـره، وشـر ما صنع له» قال أبو نضرة: " فكـان أصـحاب النـبي إذا لبس أحـدهم ثوبا جديدا قيل له: تبلى ويخلف الله تعالى ".
رواه أبـو داود بلفظـه في سـننه، كتـاب اللبـاس، ج/ 4، ص/ 41، بـرقم (4020).
والترمذي في صحيحه، ج/ 4، ص/ 239، برقم (1767). وصححه الألباني.

4 () مجلة سفوري، العدد (3)، ص/ 26-30، المريول الجديد.

5 () مجلة أنس، العدد (33)، ص /12، س/ 2، قصة شجرة في الطريق.

6 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 26، ك/ 4، قصة ثمن الآنية.

7 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 27، ك/ 1، قصة ثمن الآنية.

8 ()"إنه رزق الله".مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 19، ك/ 6، في رحـاب عالم. "إنه رزقي الذي قسمه الله لي"مجلة باسم، العدد (1103)، ص/

7- إيصال رسالة إلى ذهن الطفل بطريق غير مباشر، بأن الله هو النافع الضار، وهو القادر على كل شيء:

فالله هو المتصرف وحده في الكون، فلا راد لحكمه، فكل ما يحدث في الكون فبعلمه، وبأمره، ﭧﭨﭩ ﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅ سبأ: ٣.

فمما ورد من أمور تثبت أن الله هو النافع: ما جاء في المسابقات من (فضل خواتيم سورة البقرة):"فقد تذكرت أن من قرأها كان عليه من الله حافظ حتى يصبح[1]"[2]. وهذا فيه لبس، حيث إن الفضل المذكور هو لآية الكرسي، وليس لخواتيم سورة البقرة [3]، وأيضا قول

6، ك/ 5، صياد الرزق. "إن كان لك رزق فسيأتيك يا ولدي. "مجلة باسم، العدد (1103)، ص/ 8، ك/ 5، صياد الرزق. "لو كان رزقك ستأكله رغما عنك"مجلة باسم، العدد (1103)، ص/ 10، ك/ 8، صياد الرزق. "زاد الله من رزقه لنا" مجلة باسم، العدد (1057)، ص/ 21، ك/ 3، قيمة التعب. "ربنا يرزقك.. الله هو الرازق" مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 11، الكنز. "رزق ساقه الله لي" مجلة باسم، العدد (1077)، ص/ 19، ك/ 5، بائع الحليب. "ويرزقك الله "مجلة الشبل، العدد (6) من السنة 27، ص/ 3، لا تيأس. "لقد منح الله هذه المدينة كل الخيرات"مجلة الجيل الجديد، العدد (212)، ص/ 4، ك/ 1، الأمير والفتى الشجاع. "كانت تجود بخيراتها التي منحها الله لها"مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 14، الشجرة الكبيرة. "ويرزقك الله " مجلة الشبل، العدد (6) من السنة 27، ص/ 3، لا تيأس. " الله يرزقني" مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 42، حماد يعود إلى البيت. "هذا ما رزقنا الله به"مجلة باسم، العدد (1057)، ص/ 20، ك/ 3، قيمة التعب.

[1] () لما روى الترمذي في جامعه، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، ج/ 5، ص/ 159، برقم (2882)، عن النعمان بن بشير، عن النبي قال: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان». هذا حديث غريب. وصححه الألباني.
والحاكم، ج/ 2، ص/ 286، برقم (3031)، إلا أنه قال: (ولا تقرآن في بيت فيقربه الشيطان ثلاث ليال) وقال: صحيح على شرط مسلم.

[2] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ المسابقات 4، ك/ 2، المسابقات.

[3] () لما روى البخاري في صحيحه، باب إذا وكل رجلا، فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز، ج/ 3، ص/ 101، برقم (2311)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال:

البطلة عائشة:"الحمد لله الذي أحيانا بعـدما أماتنـا وإليـه النشور(1)"(2).عنـدما اسـتيقظت من نومهـا وحرصـها على ترديد "أذكار الصباح والمسـاء، وأنـه سـبب لحفـظ المـرء يومـه ذاك(3). من الضـرر الـذي قـد يصـيبه. وكـذلك قـول الفـتى للرجـل:" احفـظ اللـه يحفظـك"(4). أي أن اللـه سيحفظك بقدرته من كل ضرر وكان يقصـد هنـا بالضـرر: السرقة.

وكلني رسول الله ☐ بحفظ زكاة رمضـان، فأتـاني آت فجعـل يحثـو من الطعام فأخذتـه، وقلت: واللـه لأرفعنـك إلى رسـول اللـه ☐، قـال: إني محتاج، وعلي عيال ولي حاجـة شـديدة، قـال: فخليت عنـه، فأصـبحت، فقال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا أبـا هريـرة، مـا فعـل أسـيرك البارحـة»، قـال: قلت: يـا رسـول اللـه، شـكا حاجـة شـديدة، وعيـالا، فرحمته، فخليت سبيله، قال: «أما إنه قد كذبك، وسيعود»، فعرفت أنه سـيعود، لقـول رسـول اللـه ☐ إنـه سـيعود، فرصـدته، فجـاء يحثـو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ☐، قـال: دعـني فـإني محتاج وعلي عيال، لا أعود، فرحمتـه، فخليت سـبيله، فأصـبحت، فقـال لي رسول الله ☐: «يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك»، قلت: يا رسول اللـه شكا حاجة شديدة، وعيالا، فرحمته، فخليت سبيله، قـال: «أمـا إنـه قـد كـذبك وسـيعود»، فرصـدته الثالثـة، فجـاء يحثـو من الطعـام، فأخذتـه، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهـذا آخـر ثلاث مـرات، أنـك تـزعم لا تعود، ثم تعود قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: مـا هـو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسـي: چ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ چالبقرة: ٢٥٥ ، حتى تختم الآية، فإنك لن يـزال عليـك من اللـه حافـظ، ولا يقربنـك شـيطان حـتى تصـبح، فخليت سـبيله، فأصـبحت فقـال لي رسول الله ☐: «ما فعل أسيرك البارحـة»، قلت: يـا رسـول اللـه، زعم أنه يعلمني كلمـات ينفعـني اللـه بهـا، فخليت سـبيله، قـال: «مـا هي»، قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حـتى تختم الآية: چ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ چالبقرة: ٢٥٥، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حـتى تصـبح - وكـانوا أحـرص شـيء على الخير - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يـا أبـا هريـرة»، قـال: لا، قـال: «ذاك شيطان».

1 () لما روى البخاري في صحيحه، باب ما يقول إذا نام، ج/ 8، ص/ 69، برقم (6312)، من حديث حذيفة بن اليمـان ☐، قـال: كـان النـبي ☐ إذا أوى إلى فراشه، قال: «باسمك أموت وأحيـا» وإذا قـام قـال: «الحمـد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

ومن المواقف المثبتة لتلك لفكرة ما ورد عند الحديث عن غزوة الخندق وأنه "في الليل أرسل الله سبحانه وتعالى على جيوشهم ريحا باردة[1]..."[2].

وأيضا الله النافع وهو القادر على شفاء المرضى ودفع الضرر عنهم "سيشفيها الله عز وجل في القريب العاجل"[3]."يشفيك الله عز وجل"[4].

وفي موضع آخر نجد اللاعب يقول: "لقد اخترنا الرقم 13 حتى يعرف الجميع أننا لا نعترف بالخزعبلات ولا

ومسلم في صحيحه عن البراء بن عازب نحوه، باب 17 - باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، ج/ 4، ص/ 2083، برقم (2711).

2 () مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 27، ك/ 3، روائع عائشة.

3 () مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 34، أنا وأنت، الصباح الجميل.

4 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 18، ك/ 6، الحمال الصغير، وسبق تخريج الحديث في ص 129.

1 () لما روى أبو عوانة بسنده، قال رجل عند حذيفة: لو كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت، فقال حذيفة: لقد رأيتنا ليلة الأحزاب، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا رجل يأتي هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم؟» ، قال: فما قام أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر» ، فقال أبو بكر: اعفني، فقال: «يا عمر» ، فقال عمر: يا رسول الله اعفني، فقال: «يا حذيفة» ، فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: «انطلق إلى هؤلاء القوم فأتني بخبرهم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع» ، قال: في ليلة قرة شديدة القر، فقال: «اللهم احفظه من بين يديه ومن [ص:320] خلفه وعن يمينه وعن يساره حتى يرجع» ، قال: فأخذت قوسي وشددت علي ثيابي، فانطلقت حتى أتيت القوم فإذا هم عند نارهم يصطلون، قال: وإذا أبو سفيان في القوم، قال: فجلست بين رجلين، قال: فقال أبو سفيان: أفيكم من غيركم، لعل فيكم غيركم لينظر الرجل جليسه، قال: فبادرت صاحبي، وقلت: من أنت؟، فقال: أنا فلان، قال: فأرسل الله عليهم الريح قال: فقطعت أطنابهم، وأطفت نارهم، ولقوا شدة وبلاء، قال: فجعل الرجل يثب إلى بعيره، وإنه لمعقول، قال: فأخذت قوسي ثم أخذت سهما من كنانتي فوضعته في كبد قوسي، ثم هممت أن أرمي أبا سفيان بن حرب ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تحدثن شيئا حتى ترجع» ، قال: فرددت سهمي ثم رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر، ولكأني أمشي في حمام ذاهبا وجائيا، قال: فلما انتهيت أخبرته عاد إلي القر، فأخذتني الرعدة من شدة القر، قال فجعلت أدنو من قدم النبي صلى الله عليه وسلم قربا سره.

نتشاءم بالأرقام"[1]. ولم يقل ذلك إلا لأنه مؤمن بأن الله تعالى هو النافع الضار، حيث إن كثيرا من الناس –كما ذكرت المجلة- يتشاءمون من الرقم 13 ويعتبرونه جالبا للنحس.

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس معنى الربوبية لله وحده لا شريك له، وإفراده وحده جلّ وعلا بأفعاله، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م.ج/ 4، ص/ 319، برقم (6840).

[2] () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 17، الداهية.

[3] () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 13، ك/ 4، تووتة.

[4] () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 13، ك/ 3، تووتة.

[1] () مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 41، ك/ 2، مغامرات محبوب، اللاعب المحترف.

خلاصة توحيد الربوبية

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان توحيد الربوبية، وهي:

1- التصريح باسم الرب في مواطن كثيرة: والدعاء به. وقد سبق الحديث عن الدعاء باسم الرب في توحيد الألوهية.

2- الإقرار بأن الملك لله وحده: فهو المتصرف فيه، وهو الرب القدير.

3- نسبة الخلق إلى الله: فالطفل حين يردد عبارات فيها نسبة الخلق لله وحده فإن ذلك أدعى لترسيخ الفطرة في قلبه، حتى لا تتلوث بالمذاهب الباطلة.

4- ذكر عجائب الخلق، والتفكر في المخلوقات: وهذا إقرار بربوبية الله، وتنفيذ لأمر الله، ﭽ ﭼ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ الغاشية: ١٧ - ٢٠.

5- نسبة النعم إلى الله تعالى: كنعمة العقل، والغيث، والعلم، والحرية، والطعام والشراب وغيرها.

6- نسبة الرزق إلى الله تعالى: وهذا الاعتقاد يلزم منه شكر الله على ما أعطى.

7- إيصال رسالة إلى ذهن الطفل بطريق غير مباشر، بأن الله هو النافع الضار، وهو القادر على كل شيء: فلا مجير من الشياطين، ولا نافع إلا الله، فيجب توحيده بربوبيته.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فيصرحون باسم الرب في تعاملاتهم، ويقرون بأن الملك له وحده، وينسبون كل الخلق له سبحانه وتعالى، ويتفكرون في عجيب صنع الله، وينسبون النعم والرزق له سبحانه وتعالى، ويرفعونه فوق البشر، ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ الشورى: ١١.

المبحث الثالث:

توحيد الأسماء والصفات في مجلات الأطفال.

تعددت مشارب الناس، وتنوعت مقالاتهم في الإيمان بهذا النوع من التوحيد – توحيد الأسماء والصفات –، فأسلمهم وأعلمهم وأحكمهم أهل السنة والجماعة وعقيدتهم هي إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله @ من الأسماء والصفات، من غير تكيف ولا تحريف. على حد قوله تعالىچٹٹٹٹٹٹچ الشورى: ١١ ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله محمد@، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل"[1]، فأهل السنة والجماعة وسط بين المعطلين الجفاة، والممثلين، كما أنهم لا يكيفون صفات الله سبحانه وتعالى.

يقول الإمام الطحاوي ~: "ولا شيء مثله"[2]، يقول ابن أبي العز الحنفي شارحا لكلام الطحاوي رحمهما الله تعالى: "اتفق أهل السنة على أن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله"[3]

وأشرهم الجهمية أهل التعطيل منكري الأسماء والصفات، وتعطيل الرب سبحانه عن أسمائه وصفاته، وفيهم فرق بين هذه وتلك.

وقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية ~ رسائل في الأسماء والصفات، وبين قواعد في الرد على المخالفين، منها: الواسطية، والتدمرية، والحموية.

---

1 () مجموع الفتاوى، ج/ 3، ص/ 129-130. وانظر شرح العقيد الواسطية، للشيخ صالح الفوزان، ص13

2 () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 57

3 () شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ج1 ص 57

الأدلـــة من القـــرآن الكـــريم على توحيـــد الأسماء والصفات:

والقـــرآن الكـــريم يقـــرر هـــذا القســـم من التوحيـــد ويســـتدل بالآيـــات على توحيـــد اللـــه تعـــالى في أســـمائه وصـفاته بطـرق متعـددة، فمن ذلـك: الإثبـات المفصل[1]، والنفي المجمل[2].

ﭧ ﭨ ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ الحشر: ٢٢ – ٢٤. وﭧ ﭨ ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ الشورى: ١١.

فنثبت لله تعالى ما أثبتـه لنفسـه في كتابـه، أو على لسان رسوله ﷺ"وقد عُلم أن طريقة سلف الأمة وأئمتهـا، إثبـات مـا أثبتـه من الصـفات من غـير تكـييف ولا تمثيـل، ومن غير تحريف ولا تعطيل، وكذلك ينفـون عنـه مـا نفـاه عن نفسه -مع ما أثبتـه من الصـفات - من غـير إلحـاد، لا في أسمائه ولا في آياته، فإن الله ذم الـذين يلحـدون في أسمائه وآياته، كما قال تعالى: ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ الأعراف: ١٨٠، وقال تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ فصلت: ٤٠ .

فطريقتهم تتضمن إثبات الأسماء والصفات، مع نفي مماثلة المخلوقـات، إثباتـاً بلا تشـبيه، وتنزيهـاً بلا تعطيـل، كما قال تعالى:ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼالشورى: ١١، ففي قوله: ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼالشورى: ١١، رد للتشبيه والتمثيل، وقوله: ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ الشورى: ١١، رد للإلحاد والتعطيل[3].

---

[1] () فهذا منهج القرآن الكريم، التفصيل في الإثبات، كما في آخـر سـورة الحشر وغيرها.

[2] () فهذا منهج القرآن الكريم، الإجمـال في النفي، كمـا في آخـر سـورة الإخلاص وغيرها، بخلاف طريقة الملحدين.

[3] () التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد السعوي، ص7-8

فهـذه هي طريقـة أهـل السـنة والجماعـة، أتبـاع المصـطفى @، لكن خـالفهم في ذلـك بعض الطوائـف المنتسـبة إلى الإسـلام، مثـل الجهميـة منكـري الأسـماء والصـفات[1]، والمعتزلـة منكـري الصـفات[2]، والأشـاعرة المثبتين لبعض الصفات[3].

الأدلة من السنة النبويـة على هـذا القسـم من التوحيد:

أمـا الأدلـة من السـنة على هـذا القسـم من التوحيـد فكثيرة أيضاً، ومن ذلك حـديث أبي هريـرة : أن رسـول

---

[1] () الجهمية: منكري الأسماء والصـفات، يصـفون اللـه تعـالى بالصـفات السـلبية، كقـولهم: ليس بميت، ليس بعـاجز. فلا يثبتـون صـفة الحيـاة، والقــدرة، والإراده، قــال شــيخ الإســلام ابن تيميــة ~:"والجهميــة، والقرامطة الباطنية، ونحوهم فإنهم على ضد ذلـك، يصـفونه بالصـفات السلبية على وجه التفصيل، ولا يثبتون إلا وجودا مطلقا لا حقيقة له عند التحصيل... ويعطلون الأسماء والصفات تعطيلا يستلزم نفي الذات.".
التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد السعوي، ص14-16

[2] () المعتزلـة: منكــري الصــفات، فلا يثبتــون صــفة الغضــب، والقــدرة، والسمع، بل يجعلونها أعلاما لا معنى لها. قـال شـيخ الإسـلام ابن تيميـة ~:"وقــاربهم طائفــة ثالثــة من أهــل الكلام من المعتزلــة ومن اتبعهم فأثبتوا له الأسماء دون ما تضمنته من الصفات، فمنهم من جعـل العليم والقـدير والسـميع والبصير كـالأعلام المحضـة المترادفـات، ومنهم من قال: عليم بلا علم، قدير بلا قدرة، سميع بصير بلا سمع ولا بصر، فأثبتوا الاسم دون ما تضمنه من الصفات".
التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد السعوي، ص18

[3] () الأشاعرة: وهم من يثبت الأسماء وسـبع صـفات فقـط، وينكـرون أو يؤولون الباقي. قال شيخ الإسلام ابن تيميـة ~:" فـإن كـان المخـاطب ممن يقر بأن الله حي بحيـاة، عليم بعلم، قـدير بقـدرة، سـميع بسـمع، بصير ببصر، متكلم بكلام، مريد بإرادة. ويجعل ذلك كله حقيقـة، وينـازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته، فيجعـل ذلـك مجـازا، ويفسـره إمـا بالإرادة، وإما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات.
قيل له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته، بل القول في أحـدهما كـالقول في الآخر، فإن قلت: إن إرادته مثـل إرادة المخلـوقين، فكـذلك محبتـه ورضاه وغضبه، وهذا هو التمثيل، وإن قلت: له إرادة تليـق بـه، كمـا أن للمخلوق إرادة تليق به. قيل لك: وكذلك له محبة تليـق بـه، وللمخلـوق محبة تليق به، وله رضا وغضب يليق به، وللمخلوق رضـا وغضـب يليـق به.".
التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د. محمد السعوي، ص31

الله @ قال:" إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة "[1].

وعن عبد الله بن مسعود : قال رسول الله :"ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني، وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا.

قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن"[2].

فالحديث دليل على انفراد الله تعالى بأسمائه التي سمّى بها نفسه، وكل اسم يتضمن صفة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~:" فإن الأسماء تتضمن الصفات إذ الحي يتضمن الحياة والعليم يتضمن العلم والقادر يتضمن القدرة."[3].

وجاء في شرح الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية ~:"ولذلك كان من أسمائه ما استأثر به فلم يظهره ولم يخبر به خلقه، وكذلك من صفاته؛ لأن الأسماء تتضمن الصفات، فإذا كان من الأسماء ما لم يخبر به سبحانه وتعالى فكذلك الصفات، فإن منها ما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه ولم يخبر بها خلقه"[4].

---

1 () سبق تخريجه في ص/ 128.

2 () سبق تخريجه في ص/ 127.

3 () الرد على الشاذلي في حزبيه، وما صنفه في آداب الطريق، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة، الطبعة: الأولى 1429هـ، ص/ 212.

4 () شرح الفتوى الحموية، لخالد بن عبد الله بن محمد المصلح، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - 31 درسا]

وعنه قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ».[1].

فأسماء الله تعالى ليست أعلاما محضة، إنما تتضـمن الصفات، فواجب علينا الإيمان بأسماء الله وصفاته.

[1]) سيأتي تخرجيه، ص/ 202.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من توحيد الأسماء والصفات، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم من التوحيد:

وبلـغ مجمـوع مـا ورد في مجلات الأطفـال في هـذا البـاب خمسـة عشـر وثلاثمئـة موضـع، وهي في الإيمـان بتوحيد الأسماء والصفات كما سيتم توضيحه بعد الجــدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفــال فيمــا يخص توحيــد الأســماء الصفات:

ت	المجلة	توحيد الأسماء والصفات
1	أميرات	صفر
2	أنس	13
3	باسم	152
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	1
6	الجيل الجديد	15
7	حاتم	1
8	سدرة	9
9	سفوري	2
10	سنان	3
11	شاطر	36
12	الشبل	14
13	علاء الدين	3
14	فراس	23
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	27
17	ميكي	4
18	ميني	صفر

19	نيلوفر	11
20	ويني	صفر
	المجموع	315

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح توحيد الأسماء والصفات وإيصاله للطفل، فمن ذلك:

1- تسبيح وتنزيه الله تعالى، وذكر من يسبحه من المخلوقات:

فالله منزه عن كل نقص وعيب، تسبحه سائر المخلوقات، فله الكمال المطلق، ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ الإسراء: ٤٤. فمنهج أهل السنة والجماعة، الإثبات المفصل، والنفي المجمل[1].

وقد ورد تسبيح الله وتنزيهه من خلال الأحاديث المأثورة مثل: حديث "كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان..."[2] "سبحان الله وبحمده.."[3]

---

[1]) راجع ص/ 188، والتدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص/ 8.

[2] () رواه البخاري، باب فضل التسبيح، ج/ 8، ص/ 86، برقم (6406) ولفظه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:(كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده).
ومسلم، باب 10 - باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج/ 4، ص/ 2072، برقم (2694).

[3] () مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 47، كشكول.

سبحان الله العظيم"[1].. وكما ورد في دعاء "سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته..."[2][3].

وفي مواطن أخرى تم ذكر الأجر العظيم المترتب على تسبيح الله عز وجل منها: "وإذا أردت أن تغفر لك ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر، فقل:"سبحان الله وبحمده" مئة مرة[4]"[5]. "وإذا أردت أن تكسب في كل يوم ألف حسنة، ويحط عنك ألف خطيئة فقل:"سبحان الله"مئة مرة[6].

وتعددت الأساليب التي ورد فيها تسبيح الله وتنزيهه من جميع النقائص، وكثيرا ما وردت صيغة التسبيح في مواطن الدهشة من قدرة الله وعظمته في الخلق

---

1 () مجلة باسم، العدد (1099)، ص/ 21، ك/ 7، آية الليل.

2) لما روى البخاري في الأدب المفرد، وصححه الألباني، عن عبد الله بن الزبير، أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: سبحان الذي {يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته} [الرعد: 13] ، ثم يقول: إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض.

الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 – 1989، ص/ 252.

3 () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ المسابقات، ك/ 3، الصفحة الرابعة.

4 () رواه البخاري، باب فضل التسبيح، ج/ 8، ص/ 86، برقم (6405) ولفظه عن أبي هريرة أن رسول الله قال:(من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر).

ومسلم، باب 10 - باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج/ 4، ص/ 2071، برقم (2691) بنحوه مطولا.

5 () مجلة أنس، العدد (33)، ص (24)، أذكار وحسنات، س/ 8-11، وص (27) هل تعلم.

6 () رواه مسلم في باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج8، ص71، برقم (7027)، ولفظه حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال كنا عند رسول الله فقال « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ». فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال: « يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة ».

الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت، دار الأفاق الجديدة ـ بيروت.

والتدبير، وتعددت الصيغ: فمنها ما جاء بقول "سبحان الله"[1] أو"سبحانه وتعالى"[2] "سبحان الله وبحمده"[3] أو "سبحان الله العظيم"[4] ومنها ما جاء بقول "سبحان الخالق"[5] أو "سبحان من أسهر حاكما في قصره"[6]. أو "فسبحان من خلق وأبدع"[7] أو "فسبحان من علمه"[8]. أو "سبحان قدرة الله.."[9].

2- إثبات العلو لله تعالى:

وقد يكون الإثبات بصورة غير مباشرة كإثبات أن القرآن منزل من عند الله، والطفل سليم الفطرة يعلم أن النزول لا يكون إلا من العلو للأسفل، ففيه إيحاء بأن الله في العلو، في السماء كما جاء في (أصدقاء

---

1 () مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 7، ك/ 1، الورقة الصامدة، والعدد (114)، ص/ 6، ك/ 3، الورقة الصامدة، والعدد (117)، ص/ 29، س/ 6-7، الولد الذي يفكر في الانطلاق. مجلة باسم، العدد (1070)، ص/ 30، ك/ 6، الغراب والجنيهات الذهبية، والعدد (1070)، ص/ 31، ك/ 5، الغراب والجنيهات الذهبية، والعدد (1071)، ص/ 14، قصر الذهب، والعدد (1071)، ص/ 15، قصر الذهب، والعدد (1074)، ص/ 36، ك/ 1،2 ليلة نوم، والعدد (1093)، ص/ 34، ك/ 1، ريم وريما وديمة، حلويات القرية، والعدد (1095)، ص/ 27، ك/ 5، درس من الظلام، والعدد (1103)، ص/ 37، ك/ 6، الطريق إلى باراداسا، والعدد (1104)، ص/ 35، ك/ 4، الطريق إلى باراداسا.

2 () مجلة الشبل، العدد (18) من السنة 27، ص/ 36، قصة قصيرة، حوار الجيران. مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 17، الداهية، والعدد (1098)، ص/ 13، ك/ 6، زرعوا فأكلنا.

3 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 24، مشاركات الأصدقاء، أذكار وحسنات. "سبحوا لله حمدا... والأشجار تسبح بحمده"مجلة الشبل، العدد (23) من السنة 27، ص/ 9، قصة قصيرة، طائر السعادة.

4) مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 21، ك/ 6، قصة مطر. مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 36، يوم في زيارة عمي.

5 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 27، مشاركات الأصدقاء، هل تعلم.

6) مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 39، ك/ 5، ليلة نوم.

7) مجلة سدرة، العدد (212)، ص/ 14، عالم المعرفة.

8 () مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 18، ك/ 2، قطرة الماء.

9) مجلة باسم، العدد (1098)، ص/ 21، ك/ 4، أغلى من الذهب.

التحرير): "هي البلد الأمين... وبدأ فيه نزول الـوحي على رسول الله... "[1]. و"نزول الوحي على الرسول "[2].

وفي موضع آخـر "ثم ابتسـم وهـو ينظـر إلى السـماء ويقول في خشوع: سبحانكَ يـا رب.. وكنت – أنـا – أنظـر لأبي وأفعـل مثلـه تمامـاً."[3]. وكـذلك "فابتسـم ونظـر للسماء وشكر ربه"[4].وطبعا لا ينظر الإنسان إلى السماء إلا يقينا منه بعلو الله عز وجل.

وقد جاء التصريح بعلو الله عـز وجـل بكلمـة (تعـالى) بقول: "الله سبحانه وتعالى"[5]

فتكرار تلك الألفـاظ والعبـارات في مجلات الأطفـال، توصل بطريق غير مباشر العقيدة الصحيحة، وتغرس فيـه تلك المعلومات، فينشـأ مؤمنـا بعلـو اللـه المطلـق، وأنـه فوق عرشه، ... ﴿فاطر: ١٠﴾.

3- حمد الله تعالى وشكره في عـدة مواضـع، وهو الثناء عليه، فالله محمود وله الحمد:

"وقد نزه الله - تعالى - نفسه عما يصفه به العباد، إلا ما وصفه به المرسلون، بقوله سبحانه: ... ﴿الصافات: ١٨٠ - ١٨٢﴾، فنزه نفسه سبحانه عما يصفه به الكافرون، ثم سلم على المرسلين ، لسلامة مـا وصـفوه بـه من النقـائص والعيـوب، ثم حمـد نفسـه على

---

1 () مجلـة أنس، العـدد (33)، ص/ 31، س/ 2، أصـدقاء التحريـر، من المدن الإسلامية.

2) مجلة باسم، العدد (1064)، ص/ 17، الطاهرة.

3) مجلة باسم، العدد (1071)، ص/ 48، حكاية قرد مدهش.

4) مجلة باسم، العدد (1062)، ص/ 19، السناجب الطائرة.

5 () مجلـة الشـبل، العـدد (18) من السـنة 27، ص/ 36، قصـة قصـيرة، حوار الجيران. مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 17، الداهيـة، والعـدد (1098)، ص/ 13، ك/ 6، زرعـوا فأكلنـا. مجلـة ماجـد، العـدد (1527)، ص/ 30، بـأقلام الأصـدقاء، والعـدد (1546)، ص/ 57، ك/ 8، ننـوس والعائلـة. مجلـة شـاطر، العـدد (40)، ص/ 39، ك/ 4، المخطوطـة المفقودة.

تفرده بالأوصاف التي يستحق عليها كمال الحمد"[1]. فلـه الحمد أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

فالله محمود على صفاته، وجميل عطائه، ﭧﭨﭽﭑﭒﭓ ﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭼ سبأ: ١.

وقـد ورد لفـظ "الحمـد للـه"[2] مـرات كثـيرة بلغت حوالي (243) مرة.

وكذلك ورد شكر الله وقـد سـبق الحـديث في بـاب توحيد الألوهية.

---

[1] () شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، لصـدر الـدين علي بن محمـد بن أبي العـز الحنفي، ت: أحمـد محمـد شـاكر، ط: الأولى، الناشـر : وزارة الشـؤون الإسـلامية والأوقـاف والـدعوة والإرشـاد - المملكة العربية السعودية، عام: 1418هـ

[2] () مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 35، ك/ 4، السيارة صـفورة. والعـدد (33)، ص (7)، ك/ 1، ص (8)، ك/ 1، ص (11)، ك/ 6، ص (12)، س/ 2، العدد (34)، ص (26)، ك/ 3، ص (30)، ك/ 1. مجلة فراس، العدد (108)، ص/ 27، ك/ 14، تمسـوح، مـركب الأصـدقاء، والعـدد (110)، ص/ 26-27، ك/ 5، تمسوح، حل أفضـل، والعـدد (114)، ص/ 26-27، ك/ 5، تمسوح، قائد السـيارة، والعـدد (114)، ص/ 38، ك/ 1، العـودة إلى الحيـاة، والعـدد (115)، ص/ 6، ك/ 1، الصـائم الصـغير، والعـدد (116)، ص/ 9، ك/ 3، المسـاعد المخلص، والعـدد (116)، ص/ 23، ك/ 5، مغـامرات ريـان، قطـار العيـد، والعـدد (116)، ص/ 30-31، ك/ 7، حكايـات تمسـوح، الزهـرة الفـائزة، والعـدد (117)، ص/ 23، ك/ 7، مغامرات ريان، طريق السلاحف، والعدد (117)، ص/ 6، ك/ 4، البعثـة الفضـائية، والعـدد (117)، ص/ 13، ك/ 3، النقيب أحمـد في، القنـاع الأثـري، والعـدد (117)، ص/ 22، ك/ 7، مغـامرات ريـان، طريـق السـلاحف، والعـدد (117)، ص/ 52، ك/ 8، يوميـات أصـدقاء البيئـة، شارعنا أخضر، والعـدد (118)، ص/ 23، ك/ 4، مغـامرات ريـان، دميـة كبيرة، والعدد (118)، ص/ 30-31، ك/ 11، حكايـات تمسـوح، طريقـة صيد جديدة، والعـدد (108)، ص/ 6، ك/ 5، الرجـل الغـامض، والعـدد (118)، ص/ 40، ك/ 2، مغـامرات محبـوب، رشـاقة الغـزلان. مجلـة سدرة، العدد (209)، ص/ 10، ك/ 1، اسمك وعنوانك، والعـدد (209)، ص/ 16، ك/ 6، النظافـة من الإيمـان والإهمـال من نـدمان، والعـدد (210)، ص/ 17، ك/ 8، احـترس من الغربـاء، والعـدد (210)، ص/ 30، طرائـف، والعـدد (211)، ص/ 6، ك/ 5، غواصـة في قلب الكمـبيوتر، والعدد (211)، ص/ 21، ك/ 3، أحب هذه الأسرة، والعـدد (213)، ص/ 8، ك/ 5، عـالم غـريب، والعـدد (215)، ص/ 26، ك/ 2، الشـهاب الطيب، والعدد (216)، ص/ 6، ك/ 2، صرة الدراهم. مجلة علاء الدين، والعـدد (217)، ص/ 20، ك/ 1، نعمـة المـاء. العـدد (773)، ص/ 12،

4- ذكر أسماء الله الحسنى:

وفيه الإيمان بأن لله أسماء وردت في كتابه العزيز، وعلى لسان رسوله ، ومنها ما استأثر الله به في علم الغيب عنده، لحكمة يريدها سبحانه وتعالى:"أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك... أو استأثرت به في علم الغيب عندك[1]"[2]. ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ الأعراف: ١٨٠.

الشجرة الصغيرة، والعدد (805)، ص/ 56، يا بختـه. مجلة سفوري، العدد (5)، ص/ 23، طاهي الفندق. مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 13، ك/ 3، الزائر الغامض، والعدد (29)، ص/ 19، ك/ 6، في رحاب عالم، والعدد (29)، ص/ 34، ك/ 4، الهدهد الوفي، والعدد (29)، ص/ 5، ك/ 1، نصيحة علي، والعدد (29)، ص/ 20، ك/ 5، في رحاب عالم، والعدد (30)، ص/ 12، ك/ 2، المدينة المفقودة، والعدد (31)، ص/ 20، ك/ 4، الحلوى المسمومة، والعدد (32)، ص/ 13، ك/ 5، المدينة المفقودة- 3، والعدد (32)، ص/ 36، ك/ 5، الأعمى والصياد، والعدد (33)، ص/ 13، ك/ 2، المدينة المفقودة- 4، والعدد (33)، ص/ 13، ك/ 6، المدينة المفقودة- 4، والعدد (33)، ص/ 13، ك/ 6، المدينة المفقودة-4، والعدد (34)، ص/ 5، ك/ 6، كنز من الجنة، والعدد (34)، ص/ 10، ك/ 3، في أدغال أفريقيا، والعدد (34)، ص/ 10، ك/ 4، في أدغال أفريقيا، والعدد (34)، ص/ 18، ك/ 2، الأسرى الأذكياء، والعدد (34)، ص/ 12، ك/ 3، في أدغال أفريقيا، والعدد (34)، ص/ 19، ك/ 3، الأسرى الأذكياء، والعدد (35)، ص/ 13، ك/ 5، في أدغال أفريقيا، والعدد (35)، ص/ 19، ك/ 6، وما ذنبي يا مولاي، والعدد (36)، ص/ 5، ك/ 5، فضل السواك، والعدد (36)، ص/ 6، للصغار فقط، والعدد (38)، ص/ 10، ك/ 1، في أدغال أفريقيا، والعدد (38)، ص/ 13، ك/ 4، في أدغال أفريقيا، والعدد (38)، ص/ 18، ك/ 3، الحمال الصغير، والعدد (38)، ص/ 18، ك/ 6، الحمال الصغير، والعدد (39)، ص/ 16، ك/ 5، أكرموه فقد أخفناه، والعدد (39)، ص/ 18، ك/ 6، أكرموه فقد أخفناه، والعدد (39)، ص/ 37، س/ 9، السفينة والصياد، قصة سردية، والعدد (39)، ص/ 37، س/ 4-5، السفينة والصياد، قصة سردية، والعدد (40)، ص/ 18، ك/ 2، حسن السؤال.مجلة نيلوفر، العدد (39)، ص/ 39، ك/ 1، قصص لا تموت، صنائع المعروف، والعدد (41)، ص/ 39، ك/ 2، قصص لا تموت، صنائع المعروف، والعدد (41)، ص/ 9، ك/ 7، يوم في غياب أمي، والعدد (41)، ص/ 33، ك/ 8، لعبة الأقوياء، والعدد (41)، ص/ 39، ك/ 2، قصص لا تموت، صنائع المعروف، والعدد (41)، ص/ 40، ك/ 1، قصص لا تموت، صنائع المعروف، والعدد (42)، ص/ 21، ك/ 5، نفق الأشباح، والعدد (43)، ص/ 7، ك/ 2، يوم في

وقد ورد لفظ الجلالة في مواضع كثيرة "الله.. كم أنا مشتاق..."[1]. وهذه المواضع كثيرة جدا، ومن الصعب جدا إحصاؤها.

وأيضا ورد من خلال ذكر البسملة، فعندما نقول: "بسم الله"، فيه الإيمان بأن لله تعالى أسماء، وفيه ذكر لفظ الجلالة. وقد سبق وأحصيت المواضع التي وردت فيها البسملة في مجلات الأطفال في الفصل الأول[2].

غياب أمي، والعدد (43)، ص/ 41، ك/ 5، بيتي الحبيب، والعدد (45)، ص/ 6، ك/ 6، يوم في غياب أمي، والعدد (46)، ص/ 30، ك/ 3، لغز الجزيرة. مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 24، واحة الإيمان، والعدد (210)، ص/ 40، ك/ 6، أبو الكباتن، والعدد (212)، ص/ 5، ك/ 3، الأمير والفتى الشجاع، والعدد (215)، ص/ 40، ك/ 4، أبو الكباتن. مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 38، في ليلة مظلمة، والعدد (108)، ص/ 28، ك/ 3، شمس الدين يواجه الأشرار، والعدد (111)، ص/ 19، ك/ 6، هلين كلير أعجوبة المعاقين، والعدد (111)، ص/ 29، ك/ 5، شمس الدين يواجه الأشرار، والعدد (111)، ص/ 30، ك/ 3، شمس الدين يوجه الأشرار، والعدد (111)، ص/ 31، ك/ 4، شمس الدين يوجه الأشرار، والعدد (112)، ص/ 18، ك/ 1، هلين كلير أعجوبة المعاقين. مجلة توم وجيري، العدد (193)، ص/ 47، ك/ 2، الأفلام التسجيلية. مجلة الشبل، العدد (4) من السنة 27، ص/ 38، ك/ 4، الدمية هيلة، والعدد (23) من السنة 27، ص/ 9، قصة قصيرة، طائر السعادة، والعدد (10) من السنة 27، ص/ 13، حكاية العدد، نصف رجل، والعدد (9) من السنة 27، ص/ 10، دائرة معارف الأشبال، والعدد (10) من السنة 27، ص/ 10، حكاية العدد، نصف رجل، والعدد (10) من السنة 27، ص/ 11، حكاية العدد، نصف رجل، والعدد (16) من السنة 27، ص/ 39، ك/ 4، نورة فخورة بأسنانها، والعدد (18) من السنة 27، ص/ 30، قصة قصيرة، حوار الجيران. مجلة ميكي، العدد (209)، ص/ 17، ك/ 1، ليتنا لم نفعل شيئا، والعدد (228)، ص/ 25، ك/ 8، كوكب الماس، والعدد (250)، ص/ 25، ك/ 1، التحدي الكبير، والعدد (250)، ص/ 46، ك/ 2، أموالي في خطر. مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/ 11، ك/ 4، فندق السعادة، والعدد (1510)، ص/ 34، ك/ 10، آلة الزمن، والعدد (1512)، ص/ 11، ك/ 6، خمسة كشافة، فهد يصارع الثيران، والعدد (1516)، ص/ 15، ك/ 3، الطائرة تحترق في مملكة الزعيم لا لا، والعدد (1520)، ص/ 41، ك/ 8، الأب المفقود، والعدد (1521)، ص/ 42، ك/ 2، الأب المفقود، والعدد (1525)، ص/ 65، ك/ 2، العم كريم، والعدد (1529)، ص/ 42، ك/ 7، فريق البحث الجنائي، اختطاف، والعدد (1519)، ص/ 40، ك/ 7، الأب المفقود.

وكـذلك الحـال مـع عبـارة :"السـلام عليكم .. وعليكم السلام"[1] والتي تشتمل على السلام، والسـلام اسـم من أسمائه عز وجل. وقـد جـاء في الإبانـة لابن بطة[2] ~ في حديث شجرة طوبى وصـفة الجنـة وسـوقها عن وهب بن منبه قال:"... قال فيأتون إلى الرحمن الرحيم، فيسفر لهم عن وجهه الكريم، حـتى ينظـروا إليـه فـإذا رأوه قـالوا: اللهم أنت السلام ومنك السـلام، وحـق لـك الجلال والإكـرام، قـال فيقول ربنا تعالى عند ذلك: أنا السلام ومني السلام، وعليكم

مجلــة ماجــد، العــدد (1532)، ص/ 36، ك/ 1، الفلس على الفلس، والعدد (1532)، ص/ 37، ك/ 7، الفلس على الفلس، والعدد (1538)، ص/ 17، ك/ 3، بـئر العقـارب، والعـدد (1541)، ص/ 59، ك/ 4، خيبـة الغشـاش، والعـدد (1546)، ص/ 37، ك/ 6، الأم الشـجاعة، والعـدد (1548)، ص/ 41، ك/ 1، نجمة تقـرأ وتقـرأ، والعـدد (1549)، ص/ 55، ك/ 8، مدينـــة الكـــذابين، والعـــدد (1549)، ص/ 52، ك/ 2، مدينـــة الكذابين، والعـدد (1549)، ص/ 55، ك/ 4، مدينـة الكـذابين، والعـدد (1551)، ص/ 51، ك/ 7، أيـام بلا نهايـة، والعـدد (1551)، ص/ 53، ك/ 6، أيـام بلا نهايـة، والعـدد (1552)، ص/ 18، ك/ 6، جحـا يسـير على يديه، والعدد (1552)، ص/ 36، ك/ 3، البحث عن دور لقمـر، والعـدد (1553)، ص/ 16، ك/ 1، مصيدة الأفيال، والعدد (1557)، ص/ 36، ك/ 1، عيـد ميلاد مـزعج. مجلـة باسـم، العـدد (1053)، ص/ 36، ك/ 1، جزيرة الذهب، والعدد (1053)، ص/ 54، ك/ 2، مغـامرات ريم وريمـا، مصففة شعر 2، والعدد (1053)، ص/ 56، ك/ 4، مغامرات ريم وريما، مصـــففة شـــعر 2، والعـــدد (1054)، ص/ 21، ك/ 3، لقـــاء كـــريم والمعـروف، والعـدد (1056)، ص/ 55، ك/ 5، اختفـاء حـارس الجـدة، والعــدد (1056)، ص/ 54، ك/ 3، اختفــاء حــارس الجــدة، والعــدد (1057)، ص/ 22، ك/ 4، قيمة التعب، والعدد (1057)، ص/ 40، ك/ 3، رجـع بخفي حـنين، والعـدد (1058)، ص/ 13، ك/ 7، تووتـة، والعـدد (1059)، ص/ 8، ك/ 7، حفنـة لصـوص وضـابط، والعـدد (1059)، ص/ 17، هذه أرضـنا، والعـدد (1059)، ص/ 41، ك/ 1، المسـابقة العجيبـة، والعدد (1060)، ص/ 9، ك/ 3، حفنة لصوص وضابط، والعدد (1060)، ص/ 38، ك/ 6، المنحـوس المحظـوظ، والعـدد (1061)، ص/ 31، ك/ 6، كهـف ومغـارة، المشـط العجيب، والعـدد (1062)، ص/ 37، ك/ 2، سيرة الطيب محبوب، والعـدد (1062)، ص/ 7، ك/ 4، حفنـة لصـوص، والعـدد (1063)، ص/ 23، ك/ 8، الحصـان العجـوز، والعـدد (1063)، ص/ 25، ك/ 5، الحصان العجوز، والعدد (1063)، ص/ 56، ك/ 4، ريم وريمـــا وديمـــة، دبـــدوبي 2، والعـــدد (1064)، ص/ 31، ك/ 2، كهـــف ومغـارة، أين ذهب مغـارة، والعـدد (1064)، ص/ 31، ك/ 8، فن نقـل الحبوب، والعدد (1064)، ص/ 56، ك/ 2، ريم وريما وديمـة، المزارعـة

حقت محبتي ورحمتي مرحبا بعبادي الذين خشوني بالغيب وأطاعوا أمري..."[1].

وسيأتي ذكر إحصاءاتها بالتفصيل -إن شاء الله- في باب تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته. وقد أوردت هذه العبارة في هذا الباب لاشتمالها على أسماء الله وصفاته.

زهرة، والعدد (1064)، ص/ 65، ك/ 5، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1065)، ص/ 15، ك/ 11، دمعة علبة حليب، والعدد (1065)، ص/ 31، ك/ 1، كهف ومغارة، أين ذهب مغارة، صمت فضة، والعدد (1065)، ص/ 56، ك/ 6، ريم وريما وديمة، ديمة في المستشفى، والعدد (1065)، ص/ 56، ك/ 6، ريم وريما وديمة، ديمة في المستشفى، والعدد (1068)، ص/ 16، ك/ 1، مدينة الأذكياء، والعدد (1069)، ص/ 42، حتى تشرق الشمس، والعدد (1069)، ص/ 65، ك/ 5، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1070)، ص/ 20، ك/ 5، كنوز وآداب، والعدد (1070)، ص/ 30، ك/ 7، الغراب والجنيهات الذهبية، والعدد (1071)، ص/ 6، ك/ 1، فريق الرمال، والعدد (1071)، ص/ 9، ك/ 2، فريق الرمال، والعدد (1071)، ص/ 36، ك/ 3، السكرتير الآلي، والعدد (1071)، ص/ 13، ك/ 2، توتة، والعدد (1071)، ص/ 56، ك/ 8، ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1072)، ص/ 12، ك/ 4، حبة خردل، والعدد (1073)، ص/ 22، ك/ 1، طعام في الظلام، والعدد (1074)، ص/ 55، ك/ 3، ريم وريما وديمة، اختفاء سلطانة. مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 3، نكتة وريشة وضحكة، والعدد (1074)، ص/ 37، ك/ 6، ليلة نوم، والعدد (1074)، ص/ 41، ك/ 6، حكاية فزاعة، والعدد (1075)، ص/ 11، ك/ 1، في بيتنا أسد، والعدد (1075)، ص/ 31، ك/ 2، كهف ومغارة، الولد الجديد في الحضارة، والعدد (1057)، ص/ 8، ك/ 1، حفنة لصوص وضابط. مجلة باسم، العدد (1075)، ص/ 31، ك/ 7، كهف ومغارة، الولد الجديد في الحضارة، والعدد (1077)، ص/ 37، ك/ 9، ريم وريما وديمة، الطبق الذهبي، والعدد (1077)، ص/ 39، ك/ 7، ريم وريما وديمة، الطبق الذهبي، والعدد (1077)، ص/ 20، ك/ 3، بائع الحليب، والعدد (1077)، ص/ 39، ك/ 10، ريم وريما وديمة، الطبق الذهبي، والعدد (1078)، ص/ 30، ك/ 1، الثوب المرقع، والعدد (1078)، ص/ 7، ك/ 2، الكتكوت الطائر، والعدد (1079)، ص/ 3، نكتة وريشة وضحكة، والعدد (1079)، ص/ 6، ك/ 3، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1079)، ص/ 9، ك/ 3، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1080)، ص/ 7، ك/ 4، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1081)، ص/ 9، ك/ 2،

ومن الأسماء الـتي وردت اسـم حليم، في قولـه: "إن اللـــه حليم[1] ســتار[2]"[3]. واســم العظيم "صــدق اللـــه العظيم"[4].

5- ذكــر بعض الصــفات، دون توضــيح المــراد منها، وقد تكون صفة لله تعالى:

من المعلوم أن شرف العلم بشـرف المعلـوم، وليس هناك علم أشرف ولا أجـل من علم تعلـق باللـه وصـفاته،

أرنوبونـــد، مدينـــة الأشـــباح، والعـــدد (1081)، ص/ 20، ك/ 3، توقيـــع اللاعب المشـــهور، والعـــدد (1081)، ص/ 20، ك/ 5، توقيـــع اللاعب المشـهور، والعـدد (1081)، ص/ 39، ك/ 5، ريم وريمـا وديمـة، ألـف مبارك، والعدد (1082)، ص/ 8، ك/ 2، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1082)، ص/ 10، ك/ 3، أرنوبونـد، مدينـة الأشـباح، والعـدد (1082)، ص/ 15، الزرافة فوز، الأوطـان لهـا أثمـان، والعـدد (1083)، ص/ 37، ك/ 3، ريم وريما وديمة، عمـل المزرعـة، والعـدد (1084)، ص/ 9، ك/ 2، أرنوبونـد، مدينـة الأشـباح، والعـدد (1084)، ص/ 29، ك/ 7، كهـف ومغارة، نقـار الخشـب المـزعج، والعـدد (1084)، ص/ 38، ك/ 7، ريم وريمـا وديمـة، عمـل المزرعـة، والعـدد (1086)، ص/ 39، ك/ 3، ريم وريما وديمة، دورة في الإسعافات الأولية، والعـدد (1086)، ص/ 9، ك/ 2، الجهاز المدمر، والعدد (1087)، ص/ 21، ك/ 5، لغة البكاء، والعــدد (1087)، ص/ 39، ك/ 6، ريم وريما وديمة، نادي الفراشـات، والعـدد (1088)، ص/ 6، ك/ 1، الجهـاز المـدمر، والعـدد (1088)، ص/ 29، ك/ 3، كهف ومغارة، الطائر النادر، والعدد (1088)، ص/ 6، ك/ 3، الجهــاز المـــدمر، والعـــدد (1088)، ص/ 7، ك/ 1، الجهـــاز المـــدمر، والعـــدد (1088)، ص/ 8، ك/ 3، الجهاز المدمر، والعدد (1088)، ص/ 9، ك/ 2، الجهاز المدمر، والعدد (1088)، ص/ 11، ك/ 2، الجهاز المدمر، والعدد (1088)، ص/ 11، ك/ 5، الجهــاز المــدمر، والعـدد (1089)، ص/ 29، ك/ 1، وظيفـة مناسـبة، والعـدد (1089)، ص/ 36، ك/ 4، العثـور على ابن النفيس، والعدد (1089)، ص/ 42، ك/ 5، الفيل والحمار، والعـدد (1089)، ص/ 43، ك/ 7، توتة، والعدد (1089)، ص/ 11، ك/ 8، لطيفة وحكاية الأقزام، والعدد (1090)، ص/ 12، ك/ 3، مصباح دون عفـريت، والعدد (1091)، ص/ 21، ك/ 6، مغامرة في الأدغال، والعدد (1091)، ص/ 22، ك/ 5، مغامرة في الأدغال، والعـدد (1091)، ص/ 23، ك/ 2، مغــامرة في الأدغــال، والعــدد (1092)، ص/ 20، ك/ 1، مغــامرة في الأدغال، والعدد (1092)، ص/ 38، ك/ 3، كهف ومغارة، بيع البالونــات، والعدد (1092)، ص/ 39، ك/ 3، كهف ومغارة، بيع البالونات، والعـدد (1094)، ص/ 37، ك/ 2، كهف ومغارة، كيف ظهرت الشجرة، والعدد (1094)، ص/ 26، ك/ 1، حكمة الأسـود، والعـدد (1094)، ص/ 37، ك/

فهو يورث المسلم خوفاً وخشيةً وحباً وشوقاً لربه. ومن الصفات التي ورد ذكرها في مجلات الأطفال:

1، كهف ومغارة، كيف ظهرت الشجرة، والعدد (1094)، ص/ 15، ك/ 1، توتة. ، والعدد (1094)، ص/ 15، ك/ 1، توتة. والعدد (1095)، ص/ 7، ك/ 6، يوبيكو، والعدد (1095)، ص/ 11، ك/ 4، السيارة تكفي لأربعة أشخاص فقط، والعدد (1095)، ص/ 27، ك/ 4، درس من الظلام، والعدد (1095)، ص/ 49، ك/ 5، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1096)، ص/ 10، ك/ 5، يوبيكو، والعدد (1096)، ص/ 13، ك/ 2، يوبيكو، والعدد (1097)، ص/ 49، ك/ 1، الجندي الظريف جبلي. والعدد (1098)، ص/ 20، ك/ 6، أغلى من الذهب، والعدد (1100)، ص/ 26، ك/ 5، النورس الشقي سعدان، زوار غامضون، والعدد (1100)، ص/ 41، ك/ 8، كهف ومغارة، قانون قطع الزهور، والعدد (1101)، ص/ 18، كنوز وآداب، والعدد (1101)، ص/ 26، ك/ 3، بيت عبد العزيز، والعدد (1101)، ص/ 9، ك/ 2، جاسر الرعد الصامت، الحادث، والعدد (1101)، ص/ 21، ك/ 1، المنارة، والعدد (1101)، ص/ 21، ك/ 2، المنارة، والعدد (1101)، ص/ 49، ك/ 2، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1101)، ص/ 20، ك/ 3، المنارة، والعدد (1102)، ص/ 9، ك/ 7، جاسر الرعد الصامت، سباق منتصف الليل، والعدد (1102)، ص/ 24، ك/ 6، النورس الشقي سعدان، الشيف سعدان، والعدد (1102)، ص/ 25، ك/ 6، النورس الشقي سعدان، الشيف سعدان، والعدد (1103)، ص/ 18، كنوز وآداب، والعدد (1104)، ص/ 33، ك/ 3، هل تحبين؟.

[1] () سبق ذكره وتخريجه في ص/ 127.

[2] () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ استمارة الإجابة، ك/ 4.

[1] () مجلة شاطر، العدد (31)، ص/ 18، ك/ 1، الحلوى المسمومة.

[2] () راجع توحيد الألوهية، الاستعانة والاستعاذة بالله.

[1] () راجع ص/ 233-235.

[2] () الإمام القدوة العابد المحدث, شيخ العراق, أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي, ابن بطة, مصنف كتاب "الإبانة الكبرى" في ثلاث مجلدات... قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة - رحمه الله... قال ابن بطة: ولدت سنة أربع وثلاث مائة,... قال

البركــة: النمــاء الزيــادة[1]، وعظيم المن، وواســع العطاء، فالله يغدق على عباده أنواع الخـيرات والمنـافع، وهي صفة لله ثابتة بالكتاب والسنة ﭧﭨﭽﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭼﭼ هود: ٧٣ ، وقد جاءت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم "سر على بركة الله"[2].

الإرادة: المشيئة[3]، ففعله سبحانه صادر عن إرادته، وإرادته نافذة في كل خلقه، وهي صفة لله تعالى دليلها قوله تعالى: ﭽﮠﮡﮢﮣﭼالمائدة: ١، وقد جاءت هذه الصفة

العتيقي: توفي ابن بطة -وكان مستجاب الدعوة- في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.
سير أعلام النبلاء، ج/ 12، ص/ 464-466.

1 () قال المحقق:"أثر وهب بن منبه، إسناده لا بأس بـه". الإبانـة عن شـريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبد الله عبيـد اللـه بن محمـد بن بطة العكبري الحنبلي، ت د. عثمان عبد اللـه آدم الأثيـوبي ، دار الرايـة – الرياض، ط/ 2، 1418هـ، برقم (63)، ج/ 3، ص 78-81.

1 () ﭧﭨﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ التغابن: ١٧.

2 () الأسماء توقيفية، يقول اللالكائي ~:"سياق ما يدل من كتاب الله عز وجل ومـا روي عن رسـول اللـه ﷺ على أن وجـوب معرفـة اللـه تعـالى وصـفاته بالسمع لا بالعقل". مجمل أصول اعتقاد أهل السنة والجماعـة، ج/ 1-2، ص/ 193.

والصـحيح اسـم (سـتير) لمـا روى النسـائي في الصـغرى، بـاب الاسـتتار عنـد الاغتسال، ج/ 1، ص/ 200، برقم (406)، أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يغتسل بالبراز، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليـه وقـال: «إِنَّ اللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِـتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَـاءَ وَالسَّـتْرَ فَـإِذَا اغْتَسَـلَ أَحَـدُكُمْ فَلْيَسْـتَتِرْ». وصـححه الألباني.

المجتبى من السنن = السـنن الصـغرى للنسـائي، المؤلـف: أبـو عبـد الـرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتـوفى: 303هــ)، تحقيـق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشـر: مكتب المطبوعـات الإسـلامية – حلب، الطبعـة: الثانية، 1406 – 1986.

3 () مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 8، ك/ 5، حق الاعتذار.

4 () مجلة باسم، العدد (1087)، ص/ 22، ك/ 1، لغة البكاء.

1 () انظر: مختار الصحاح، مادة (ب ر ك).

مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القـادر الحنفي الـرازي (المتـوفى: 666هــ)، المحقـق: يوسـف الشـيخ محمد، الناشر: المكتبـة العصـرية - الـدار النموذجيـة، بـيروت – صـيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.

2 () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 39، ك/ 2، ميراث الخير.

3 () انظر: مختار الصحاح، مادة (ر و د).

في مجلات الأطفال في قـولهم: "لتتعلمي الـدرس الـذي أراد الله للناس أن يتعلموه..."[1].

النور: ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ الزمر: ٦٩.

وقـد ورد في الحـديث الصـحيح وصـف اللـه تعـالى بالنور، ووصف حجابه بالنور، فعن أبي ذر[2] قال: سألت رسول الله @ "هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه"[3].

وعن أبي موسى قـال: قـام فينـا رسـول اللـه @ بخمس كلمات فقال:" إن الله عز وجـل لا ينـام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليـل قبل عمل النهار وعمـل النهـار قبـل عمـل الليـل، حجابـه النـور (وفي روايـة أبي بكـر النـار) لـو كشـفه لأحـرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقـه (وفي روايـة أبي بكر عن الأعمش ولم يقل حدثنا)"[4].

وقـد جـاءت هـذه الصـفة في مجلات الأطفـال في قولهم: "وامتلأ الكون بنور الله"[5].

الرضا: ﭽ ﭼ المائدة: ١١٩.

---

1 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 31، س/ 2، نصائح من ذهب.

2 () مختلف في اسمه، واسم أبيـه، والمشـهور أنـه جنـدب بن جنـادة بن سكن، بين بياض، بن عمرو، بن مليل، بن صعير، بن حزم، بن غفار.
كان من السـابقين إلى الإسـلام، ويقـال: إن إسـلامه كـان بعـد أربعـة من الصحابة، وكان يوازي ابن مسعود في العلم، وعن علي: أبو ذر وعـاء مليء علما ثم أوكئ عليه. وكان زاهدا، وصادق اللهجة.
كانت وفاته في الربذة، سنة إحدى وثلاثين، وقيـل في الـتي بعـدها وعليـه الأكثر، ويقال صلى عليه عبد الله بن مسعود ثم قـدم المدينـة فمـات بعده بقليل.
الإصـابة، ج/ 11، ص/ 118-123. والاسـتيعاب بحاشـية الإصـابة، ج/ 11، ص/ 241-249.

3 () رواه مسلم، في باب في باب قوله : نور أنى أراه، برقم (291).

4 () رواه مسلم، في باب قوله إن الله لا ينام وفي قولـه حجابـه النـور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقـه: نـور أنى أراه، برقم (293).

5 () مجلة أنس، العدد (33)، ص (12)، س/ 3، من القصص النبوي.

وقد جاءت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم : "نحاول الاستفادة منه فيما يرضي الله [1]ورسوله @."[2]. وعند الحديث عن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف "وكان عمره خمسة وسبعين عاما، قضاها في إرضاء الله"[3]. وفي قولهم: "وأسأل الله أن يرضى عني"[4]

الرحمة: ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ البقرة: ٦٤. قال ابن جرير ~:"فأنعم عليكم بالإسلام ورحمته التي رحمكم بها - وتجاوز عنكم خطيئتكم التي ركبتموها - "[5]. وقد جاءت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم: "إنما يرحم الله من عباده الرحماء."[6]. وفي "صفة الرحمة لله سبحانه وتعالى"[7]. وعند قولهم: "ارحمنا يا إلهي من غضبك."[8]. "يا رحمن يا رحيم يا معين المستجيرين"[9]. وأيضا عند قول "رحمه الله" وهذه العبارة وردت كثيرا، وسبق إحصاء المواضع التي وردت فيها في مجلات الأطفال في توحيد الألوهية.

الكبير: ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ لقمان: ٣٠. قال ابن جرير ~:"الكبير الذي كل شيء دونه، فله متصاغر"[10]. أما في مجلات الأطفال فقد وردت في مواضع كثيرة منها على سبيل المثال عند الأذان"حي

1

2 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 38، س/ 9-10، قصة أسماء، الساعة الذهبية.

3) مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 17، الزاحف إلى الجنة.

4) مجلة سنان، العدد (145)، ص/ 30، ك/ 4، الفتى أحمد في، وادي النمل، ج/ 2.

5) جامع البيان في تأويل القرآن، ج/ 2، ص/ 164.

6) مجلة سنان، العدد (145)، ص/ 30، ك/ 4، الفتى أحمد في، وادي النمل، ج/ 2.

7) مجلة الجيل الجديد، العدد (205)، ص/ 25، واحة الإيمان.

8) مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 39، ك/ 1، العودة إلى الحياة.

9) مجلة الشبل، العدد (23) من السنة 27، ص/ 8، قصة قصيرة، طائر السعادة.

10) جامع البيان في تأويل القرآن، ج/ 20، ص/ 155.

على الفلاح.ـ حي على الفلاح.ـ اللـــــه أكـــــبر"[1]. وفي المواقف التي يرى فيها الإنسان أمرا عظيما كالنصر والفوز "الله أكبر.. يحيا العدل"[2]. الله أكبر..ـ"[3]. "الله أكبر الله أكبر"[4]."هناك الله العلي الأكبر، من ينصر الله فسوف ينصره"[5].

الْحُبُّ وَالْمَحَبَّةُ: ﭧ ﭨ ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ المائدة: ٥٤. قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"الكتاب والسنة وإجماع المسلمين: أثبتت محبة الله لعباده المؤمنين ومحبتهم له... وقد أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات محبة الله تعالى لعباده المؤمنين، ومحبتهم له، وهذا أصل دين الخليل إمام الحنفاء عليه السلام"[6].

وقد وردت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم: "الأطفال كلهم أحباب الله"[7]."الحلم خلق إسلامي أصيل، وصفة يحبها الله -سبحانه وتعالى- في عباده"[8].

فيه إثبات صفة الحب لله تعالى.

الْحَيَاءُ وَالاسْتِحْيَاءُ: ﭧ ﭨ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ البقرة: ٢٦. وفي الحديث أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يغتسل بالبراز، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

[1] () مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 36، ك/ 3، ريم وريما وديمة، حلويات القرية.
[2]) مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 20، ك/ 3، القاضي الصغير.
[3]) مجلة باسم، العدد (1059)، ص/ 8، ك/ 4، حفنة لصوص وضابط.
[4]) مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 34، ك/ 5، ريم وريما وديمة، (حلويات القرية). مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 19، ك/ 1-2، شجاعة بين الحق الباطل.
[5]) مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 19، الثائر على الظلم.
[6]) الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ج/ 2، ص/ 354.
[7]) مجلة الشبل، العدد (12) من السنة 27، ص/ 36، العروسة هيلة، لعبة الأميرة الصغيرة.
[8]) مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 42، فن التعامل.

حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ».[1].

وقد وردت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم: "الله يستحي منا.. أفلا نستحي منه"[2].

السِّتْرُ: ودليله الحديث الذي تقدم قريبا وفيه: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ».[3].

وقد وردت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم: "لقد ستره الله وهو سارق، أفلا نستره وهو تائب"[4].

الْغَضَبُ: ﭧ ﭨ ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ طه: ٨١،

وعن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي»[5].

قال الطحاوي ~:"والله يغضب ويرضى لا كأحدٍ من الورى"[6].

قال الشارح ابن أبي العز الحنفي ~:"ومذهب السلف وسائر الأئمة إثبات صفة الغضب، والرضى، والعداوة، والولاية، والحب، والبغض، ونحو ذلك من الصفات، التي ورد بها الكتاب والسنة، ومنع التأويل الذي يصرفها عن حقائقها اللائقة بالله تعالى. كما يقولون مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات"[7].

وقد وردت هذه الصفة في مجلات الأطفال في قولهم: الحديث عن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن

---

1) سبق تخريجه، ص/ 190.

2) مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 25، واحة الإيمان.

3) سبق تخريجه، ص/ 190.

4) مجلة سنان، العدد (135)، ص/ 6-10، الفتى أحمد، فراسة أحمد.

5) رواه البخاري في صحيحه، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ [الروم: 27] ، ج/ 4، ص/ 106، برقم (3194).

6) شرح العقيدة الطحاوية ، ج/ 2، ص/ 684.

7) شرح العقيدة الطحاوية ، ج/ 2، ص/ 685.

عــوف : "وازداد بكــاؤه خشــية أن يكــون غنــاه ســبب إغضاب الله"[1].

الانْتِقَامُ مِنْ الْمُجْرِمِينَ: ﭧ ﭨ ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼإبراهيم: ٤٧. وعن أبي هريرة ، قال: قال رســول اللــه : "احتجت الجنــة والنــار، فقــالت الجنــة: يــدخلني الضــعفاء والمساكين، وقالت النار: يدخلني الجبــارون والمتكــبرون، فقــال للنــار: أنت عــذابي أنتقم بــك ممن شــئت، وقــال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت"[2].

وقــال شــيخ الإســلام ابن تيميــة ~:"والرحمــة من صفاته، وأما العقاب الذي يتصـل بالعبـاد فهـو مخلـوق لـه وذلك هو الأليم فلم يقل: وإني أنا المعذب ولا في أسمائه الثابتة عن النـبي اسـم المنتقم وإنمـا جـاء المنتقم في القرآن مقيدا كقوله: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼالسجدة: ٢٢، وجاء معناه مضافا إلى الله في قوله: ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼإبـراهيم: ٤٧، وهذه نكرة في سياق الإثبات والنكرة في سياق الإثبات مطلقة ليس فيها عموم على سبيل الجمع."[3].

وقــد وردت هــذه الصــفة في مجلات الأطفــال في قولهم: "فالله تعالى يجازيه وهو المنتقم"[4] أي: منه.

الْبَقَاءُ: ﭧ ﭨ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ الرحمن: ٢٦ - ٢٧، وقال أبو بكر الباقلاني[5] فيما نقله عنه شيخ الإسلام ابن تيميـة

[1]) مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 16، الزاحف إلى الجنة.

[2]) رواه الترمــذي في ســننه، بــاب ، ج/ 4، ص/ 694، بــرقم (2561)، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني.

[3]) مجموع الفتاوى ، ج/ 17، ص/ 95.

[4]) مجلة ماجد، العدد (1529)، ص/ 30، بأقلام الأصدقاء.

[5]) الإمـام القاضـي، أبـو بكـر محمـد بن الطيب ابن محمـد بن جعفـر بن قاسم البصري، ثم البغـدادي، ابن البـاقلاني، صـاحب التصـانيف، وكـان يضرب المثل بفهمه وذكائه... وكـان ثقـة إمامـا بارعـا، صـنف في الـرد على الرافضــة، والمعتزلــة، والخــوارج والجهميــة والكراميــة، وانتصــر لطريقــة أبي الحســن الأشــعري، وقــد يخالفــه في مضــائق، فإنــه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر على أصحابه... وقد ذكره القاضـي عيـاض في طبقات المالكية، فقال: هو الملقب بسـيف السـنة، ولسـان الأمـة، المتكلم على لسـان أهـل الحـديث، وطريـق أبي الحسـن، وإليـه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمـة... مـات في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربع مائة، وصلى عليه ابنـه حسـن، وكـانت

~ وأقره عليه[1]:" وقال أيضا في هـذا الكتـاب[2]: صـفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها: هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والبقـاء والوجـه والعينان واليدان والغضب والرضا."[3].

وقــد وردت هــذه الصــفة في مجلات الأطفــال في قولهم: "البقاء لله.. يـا سـيدي"[4]. "قـال أبي:كـل شـيء مصــيره الـــزوال، ولا يبقى إلا وجـــه ربـــك ذي الجلال والإكرام."[5].

الرُّؤيَةُ: ﭧ ﭨ ﭽ ... ﯩ ﯪ ﭼطه: ٤٥ - ٤٦، وفي حديث جبريل المشهور: (... قال: مـا الإحسـان؟ قال: أن تعبـد اللـه كأنـك تـراه، فـإن لم تكن تـراه؛ فإنـه يراك...)[6].

وقــد وردت هــذه الصــفة في مجلات الأطفــال في قولهم: "اتق الله يا خالد... فإن الله يراك.."[7].

رُؤْيَتُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: أهلٍ السنة والجماعة يؤمنــون أنَّ المؤمنين يـرون ربهم عيانـاً يـوم القيامـة، وهـذا ثـابت بالكتاب والسنة. ﭧ ﭨ ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼالقيامة: ٢٢ - ٢٣، وعن جرير بن عبد الله[8] ، قال: كنا عنـد النـبي ، فنظـر إلى

جنازته مشهودة، وكان سيفا على المعتزلة والرافضـة، وغـالب قواعـده على السنة، وقد أمر شيخ الحنابلة أبو الفضل التميمي مناديا يقـول بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والذاب عن الشـريعة، هـذا الـذي صنف سبعين ألف ورقة.
سير أعلام النبلاء، ج/ 13، ص/ 11-13.

[1]) حيث يقول ~:"وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في مثل هذا البـاب كثير لمن يطلبه وإن كنا مستغنين بالكتاب والسنة وآثار السلف عن كل كلام.". مجموع الفتاوى لابن تيمية، ج/ 5، ص/ 99.

[2]) المراد كتاب الإبانة.

[3]) مجموع الفتاوى لابن تيمية، ج/ 5، ص/ 99.

[4]) مجلة الجيل الجديد، العدد (204)، ص/ 33، ك/ 1، البقاء لله.

[5]) مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 13، أبي وأنا العشب.

[6]) سبق تخريجه ص/ 104.

[7]) مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 18، ك/ 2، القاضي الصغير.

[8]) جرير بن عبد الله بن جـابر بن مالـك بن نصـر بن ثعلبـة بن جشـم بن عوف البجلي الصحابي المشهور، يكنى أبا عمـرو، وقيـل أبـا عبـد اللـه. القسري من قحطان... بايع النبي على النصح لكل مسلم.

القمر ليلة - يعني البدر - فقال: «إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» ثم قرأ: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﭼق: ٣٩، قال إسماعيل: «افعلوا لا تفوتنكم»[1].

وقال الآجري[2] ~:"فإن قال قائل: فما تأويل قوله عز وجل: ﭽﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭼالأنعام: ١٠٣، قيل له: معناها عند أهل العلم: أي: لا تحيط به الأبصار , ولا تحويه عز وجل, وهم يرونه من غير إدراك ولا يشكون في رؤيته, كما يقول الرجل: رأيت السماء وهو صادق, ولم يحط بصره بكل السماء, ولم يدركها وكما يقول الرجل: رأيت البحر, وهو صادق ولم يدرك بصره كل البحر, ولم يحط ببصره, هكذا فسره العلماء"[3].

اختلف في وقت إسلامه، وجزم ابن عبد البر بأنه أسلم قبل وفاة النبي بأربعين يوما وهو غلط، وجزم الواقدي أنه أسلم في شهر رمضان سنة عشر، وحج حجة الوداع. قال ابن حجر: وفيه عندي نظر.

كان عمر يسميه: يوسف هذه الأمة لحسنه. شارك في الفتوح بعد وفاة النبي ، وسكن الكوفة، ثم اعتزل الفتنة وسكن قرقيساء حتى مات سنة إحدى، وقيل: أربع وخمسين.

انظر: الإصابة، ج/ 2، ص/ 76-77، والاستيعاب بخاشية الإصابة، ج/ 2، ص/ 140-146. وسير أعلام النبلاء، ج/ 4، ص/ 127-131.

[1]) رواه البخاري في باب فضل صلاة العصر، ج/ 1، ص/ 115، برقم (554)، ومسلم في باب 37 - باب فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما، ج/ 1، ص/ 439، برقم (633).

[2]) الإمام المحدث القدوة, شيخ الحرم الشريف, أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري, صاحب التواليف, منها: كتاب "الشريعة في السنة" كبير... وغير ذلك... وكان صدوقا خيرا عابدا, صاحب سنة واتباع.

قال الخطيب: كان دينا ثقة, له تصانيف... مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مائة، وكان من أبناء الثمانين -رحمه الله ورضي عنه.

سير أعلام النبلاء، ج/ 12، ص/ 211-212.

[3]) الشريعة، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، المتوفى سنة ستين وثلاثمئة، بتحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1403-1983، ص/ 276.

وقــد وردت هــذه الصــفة في مجلات الأطفــال في قولهم: "أعظم النعم رؤية المؤمنين للـه سـبحانه وتعـالى يوم القيامة"[1].

الْقُوَّةُ: ﭧ ﭨﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼالذاريات: ٥٨ .

وقــد وردت هــذه الصــفة في مجلات الأطفــال حين يسـأل الطفـل في أول القصـة مـا هـو أقـوى شـيء في الوجود ويستنتج آخر القصة صفحة (39) أنه هو (الله جل جلاله)[2].

الْوَجْهُ: ﭧ ﭨﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ الرحمن: ٢٦ - ٢٧، ومن السـنة : حـديث ابن مسـعود قـال: لمـا قسـم النـبي قسمة حـنين، قـال: رجـل من الأنصـار: مـا أراد بهـا وجـه الله، فأتيت النبي فأخبرته، فتغير وجهه ثم قال: «رحمة الله على موسى، لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر»[3].

قال الإمام ابن خزيمة[4] ~ قوله:"فأثبت الله لنفسـه وجهـا، وصـفه بـالجلال والإكـرام، وحكم لوجهـه بالبقـاء، ونفى الهلاك عنه، فنحن وجميع علمائنا، من أهل الحجـاز، وتهامـة، واليمن، والعـراق، والشـام، ومصـر مـذهبنا: أنـا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه، نقر بذلك بألسنتنا، ونصــدق بذلك بقلوبنا، من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحــد من

---

1) مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/ 23، واحة الإيمان.

2) مجلة الشبل، العدد (14) من السنة 27، ص/ 34، ك/ 2، أقوى شيء في الوجود.

3) رواه البخــاري في بــاب غــزوة الطــائف، ج/ 5، ص/ 159، بــرقم (4335)، ومسلم بنحوه في باب 46 - باب إعطاء المؤلفة قلـوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه، ج/ 2، ص/ 739، برقم (1062).

4) محمـد بن إسـحاق بن خزيمـة بن صـالح بن بكـر. الحافـظ، الحجـة، الفقيـه، شـيخ الإسـلام، إمـام الأئمـة، أبـو بكـر السـلمي النيسـابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. ولابن خزيمة عظمة في النفـوس، وجلالـة في القلوب؛ لعلمه ودينـه واتباعـه السـنة. وكتابـه في "التوحيـد" مجلـد كبير،. ولـد سـنة ثلاث وعشـرين ومـائتين. وعـني في حداثتـه بالحـديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان... مـات ابن خزيمة في ثاني ذي القعدة من سـنة إحـدى عشـرة وثلاث مائـة. سـير أعلام النبلاء، ج/ 11، ص/ 225-235.

المخلـــوقين، وعـــز عن أن يكـــون عـــدما كمـــا قالـــه المبطلون"[1].

وقد وردت هذه الصـفة في مجلات الأطفـال في قـولهم "لا يكفي العمل الظاهر للنجاة في الآخرة بل لا بـد من الإخلاص وابتغاء وجه الله تعـالى. ومخافـة اللـه عـز وجـل من أسـباب المغفرة"[2].

ليس كمثله شيء: ٹ ٹچ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹچ الشـورى: ١١، قال ابن قيم الجوزية ~:"فهـذا الموصـوف بهـذه الصـفات، والنعـوت، والأفعـال، والعلـو، والعظمة، والحفظ، والعزة، والحكمـة، والملـك، والحمـد، والمغفرة، والرحمة، والكلام، والمشيئة، والولايـة، وإحيـاء المـوتى، والقـدرة التامـة الشـاملة، والحكم بين عبـاده، وكونـه فـاطر السـموات والأرض، وهـو السـميع البصـير، فهذا هو الذي ليس كمثله شيء، لكثرة نعوتـه، وأوصـافه، وأسمائه، وأفعاله، وثبوتها له على وجـه الكمـال، الـذي لا يماثلـه فيـه شـيء، فـالمثبت للصـفات والعلـو والكلام والأفعال، وحقائق الأسماء؛ هو الذي يصفه سـبحانه بأنـه: ليس كمثله شيء."[3].

وقـد وردت هـذه الصـفة في مجلات الأطفـال في قولهم: "بسم الله الذي ليس كمثلـه شـيء في الأرض أو السماء"[4].

---

[1] () كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، المؤلف: أبو بكر محمـد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشـر: مكتبـة الرشـد - السـعودية – الريـاض، الطبعـة: الخامسـة، 1414هــ - 1994م. ج/ 1، ص/ 25-26.

[2] () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 46، كشكول.

[3] () الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، المؤلف: محمـد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل اللـه، الناشـر: دار العاصـمة، الرياض، المملكة العربية السـعودية، الطبعـة: الأولى، 1408هــ. ج/ 3، ص/ 1029.

[4] () مجلة باسم، العدد (1062)، ص/ 36، ك/ 4، سيرة الطيب محبوب.

خلاصة توحيد الأسماء والصفات

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان توحيد الأسماء والصفات، وهي:

1- تسبيح وتنزيه الله تعالى: وذكر من يسبحه من المخلوقات، والأجر المترتب على ذلك، فالله منزه عن كل نقص وعيب.

2- إثبات العلو لله تعالى: عن طريق ذكر نزول القرآن من عند الله، ورفع البصر للسماء ودعاء الله، وبيان أن الله فوق عرشه.

3- حمد الله تعالى وشكره في عدة مواضع: وهو الثناء عليه، فالله محمود وله الحمد.

4- ذكر أسماء الله الحسنى: ومن ذلك: (الله، السلام، الرحمن، الرحيم، الحليم، الستير، العظيم).

5- ذكر بعض الصفات، دون توضيح المراد منها، وقد تكون صفة لله تعالى: ومن ذلك: (بركة الله، إرادة الله، مشيئة الله، نور الله، رضا الله، رحمة الله، محبة الله، حياء الله، ستر الله، غضب الله، انتقام الله، بقاء الله، رؤية الله، قوة الله، وجه الله، ليس كمثله شيء، والله أكبر).

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فالرحمة، والرضا، والغضب، والانتقام من المجرمين، من صفات الله الفعلية الثابتة بالكتاب والسنة، ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ الأعراف: ١٥١، وﭧ ﭨ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ

ﮕﮱ ﮲ ﮳ چالفتح:١٨، وﭠ ﭡ چ ى ى ﯾ ﯿ چ النور: ٩، وﭠ ﭡ چ ﮔ ﮕ
ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ چإبراهيم: ٤٧.

والله أكبر، كلمة يرددها المؤذن ثلاثين مرة في اليـوم والليلة، لكن هل نعقل معناها؟؟

حين يسمع الطفل التكبير، وحين يقرؤه في المجلات، ترسخ في نفسه صفات الله تعالى، فما سوى الله تعـالى فهو أصغر، والله هو الأكبر.

وغـير ذلـك من طـرق ووسـائل غـرس معـنى توحيـد الأسـماء والصـفات، والإيمـان بـأن للـه تعـالى أسـماء وصـفات، يجب الإيمـان بهـا، وأن هـذا النـوع من التوحيـد مكمل لتوحيد الألوهية، والربوبيـة، سـواء أكـانت الوسـيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

المبحث الرابع:

أثر القصص على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته.

المطلب الثاني: الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي.

المطلب الثالث: معرفة حق الله تعالى، والاعتماد على الله في سائر الأمور، والتوكل عليه وحده في قضاء الحاجات.

مدخل:

لا يخفى على كل ذي بصيرة ومَنْ له أدنى معرفة، أن الجليس يتأثر بجليسة، ولذا جاء في حـديث أبي هريـرة قال: قال رسول الله @:(المرء على دين خليلـه فلينظـر أحدكم من يخالل)[1].

فـالجليس لـه كبـير الأثـر في حيـاة الكبـير. والصـغير أسرع إلى التأثر من غيره، لذا كان لمجلات الأطفال التي تنفرد بتوجيـه الطفـل في سـني حياتـه الأولى، وتـبرز من خلالها شخصيته، وتكون معه في أوقـات الراحـة، وصـفاء الذهن، أقول: يكون لها الأثر الكبير في توجيه هذا الطفل كما تريد؛ عليه سنذكر بعض تلك التـأثيرات الإيجابيـة على الطفل.

[1] () رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلميـة – بـيروت، ط/ الأولى ، 1411 ـ 1990، ت: مصطفى عبد القادر عطا، كتاب البر والصلة، ج/ 4، ص/ 188، برقم (7319)، وأبو داود في سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، الناشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عدد الأجزاء: 4، مـع الكتـاب: تعليقـات كَمَـال يوسُفْ الحوُت، والأحاديث مذيلـة بأحكـام الألبـاني عليهـا، بـاب 19-من يؤمر أن يجالس، ج/ 4، ص/ 407، برقم (4835)، وقال عنـه الألبـاني: حسن، والترمذي في الجامع الصحيح، ج/ 4، ص/ 589، برقم (2378)، وحسـنه الألبـاني، والإمـام أحمـد في مسـنده ج/ 2، ص/ 334، بـرقم (8398)، وقال عنه شعيب الأرنـؤوط: إسـناده جيـد رجالـه ثقـات رجـال الشيخين غير موسى بن وردان.

المطلب الأول:

تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته.

الدين الإسلامي هو خاتم الأديان، لا يقبل الله دينا غيره، قال تعالى: ﭽﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ آل عمران: ٨٥، ولقد حرص المسلمون منذ عهد النبي @ على تعظيم الدين الإسلامي ورموزه في قلــوب أطفالهم، فأصبح الطفل يعرف لدينـه مكانتـه، ويعـتز بـه، ويفخر بالانتساب إليه.

ولقد حفظ لنا التاريخ قصصـا تـدل على ذلـك، ومنـه غزوة بـدر وحـرص الصـحابيين على قتـل أبي جهـل، لأنـه آذى الرسول @، واستباقهم إليه[1]، فهذا الحـديث وغـيره يدل على تعظيم الأطفال للدين الإسلامي مبادئه وثوابتـه، وذلك على حسب التربية التي يتلقاها الطفل المسلم من أبويـه، ومن المدرسـة، والمسـجد، والشـارع، كما قـال الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان أبوه[2]

---

[1] () لمـا رواه البخـاري في بـاب 18-من لم يخمس الأسـلاب ومن قتـل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه، ج/ 3، ص/ 1144، برقم (2972) ومسلم في باب 13- استحقاق القاتل سلب القتيـل، ج/ 5، ص/ 148، برقم (4668)، ولفظ البخاري عن عبد الرحمن بن عوف قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شـمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمـنيت أن أكـون بين أضـلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هـل تعـرف أبـا جهـل؟ قلت نعم مـا حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال أخبرت أنه يسب رسـول اللـه صـلى اللـه عليه و سلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حــتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لـذلك فغمـزني الآخـر فقـال لي مثلهـا فلم أنشـب أن نظـرت إلى أبي جهـل يجـول في النـاس قلت ألا إن هــذا صـاحبكما الـذي سـألتماني فابتـدراه بسـيفهما فضـرباه حـتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فـأخبراه فقـال: (أيكمـا قتله). قال كل واحد منهما أنا قتلته فقـال (هـل مسـحتما سـيفيكما). قالا لا فنظر في السيفين فقال: (كلاكما قتلـه، سـلبه لمعـاذ بن عمـرو بن الجموح). وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح.

[2] () ديوان أبي العلاء المعـري، قافيـة الهـاء، عنـوان القصـيدة، قـد اختـل الأنام بغير شك. 1/1458

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

وبلـغ مجمـوع مـا ورد في مجلات الأطفـال في هـذا البــاب عشــرة ومئــتي موضــع، وهي في تعظيم الــدين الإسلامي ومبادئه وثوابته، كما سيتم توضيحه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته:

ت	المجلة	تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته
1	أميرات	صفر
2	أنس	23
3	باسم	85
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	1
6	الجيل الجديد	2
7	حاتم	1
8	سدرة	5
9	سفوري	5
10	سنان	5
11	شاطر	26
12	الشبل	14
13	علاء الدين	7
14	فراس	19
15	كابتن سمير	4
16	ماجد	12
17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر

19	نيلوفر	1
20	ويني	صفر
المجموع		210

وقد تنوعت مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- تعظيم ثوابت الدين الإسلامي وشعائره:

الشَّعِيرَةُ: ما ندب الشرعُ إِليه، وأمر بالقيام به. وكلّ ما جُعل علماً لطاعة الله. وأعماله شعائر دينيّة: علامات دين، أو طريقة في العبادة . وفي التنزيل العزيز: ﭽﭨﭩﭪ ﭫﭬﭭﭮﭯ ﭼالحج: ٣٢، والشَّعِيرَةُ البَدَنة ونحوها مما يهدى لبيت الله. وفي التنزيل العزيز:ﭽ﴿﴾﴿﴾﴿ﮪ ﭼ المائدة: ٢. والشَّعِيرَةُ العلامة. والجمع: شعائر[1].

من أهم مظاهر الاعتزاز بالدين "الدعوة للإسلام، وذكر محاسن الإسلام"[2]. "وقد سبق وأشرت في باب توحيد الألوهية إلى النطق بالشهادتين؛ باعتبارهما الوسيلة الوحيدة للدخول في الدين الإسلامي، وذلك في أدغال أفريقيا، عندما دعا فريق الكشافة جاجو للدخول في الإسلام، فأسلم "أبشركم بإسلام جاجو"[3]. فلم يتمالك جاجو نفسه من القول: "لست جاجو بل جلال الدين"[4]. ويتضح من ذلك رغبته القوية في التخلي عن دينه حيث قام بتغير اسمه باسم آخر يعكس هويته الجديدة وانتماءه للدين الإسلامي.

وموقف جاجو مع أبيه عندما قال له "لقد أسلمت يا أبي، وساعدني هؤلاء في التخلص من مانويل وعصابته"[5]. فما كان من موقف المسلمين إلا أن قالوا "لا تترك جاجو وقبيلته حتى تعلمهم مبادئ الإسلام وأحكامه"[6].

وفي القصة نفسها يتحدث زميل جاجو بقصة إسلامه فيقول: "إنني مسلم مثلكم.. وقد أسلمت على يد رجل

---

1 () انظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج/ 1، ص/ 485.

2 () مجلة فراس، العدد (112)، ص/ 44-45، مهمة خارج الوطن.

3 () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 5، فضل السواك.

4 () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 13، ك/ 1، في أدغال أفريقيا، ج/ 3.

5 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 13، ك/ 4، في أدغال أفريقيا.

6 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 13، ك/ 6، في أدغال أفريقيا.

من الـذين قمنـا باختطـافهم، وأخفيت إسـلامي حـتى لا أصـاب بـأذى، وكنت أتحين الفرصـة للتخلص من الرجـل الآخر والهرب بالأطفال"[1].

ثم الاسـتفهام الاسـتنكاري الـذي تتضـح من خلالـه عظمة دم المسـلم وتحـريم قتلـه "مـاذا تفعـل؟ توقـف.. أتقتل مسلما من أجـل كلب؟ مهمـا يكن.. ألا تعلم أن دم المسلم أعظم حرمة عند الله من أي شيء[2]"[3].

ومنه الاعتزاز بالـدين الإسـلامي "دينـك الجميـل: دين بهجـة وسـرور.. لأن الـدين الإسـلامي صـالح لكـل زمـان ومكان وهو الدين الباقي"[4]. وذكر بعض علامات المؤمن، ومنها:"قوة في دين، وإيمان في يقين..."[5].

وللدين الإسلامي شعائر ثابتة، مثل الصلاة، وكثيرا مـا ناقشـت مجلات الأطفـال شـعيرة الصـلاة وأتت بهـا، وتم ذلك بعـدة طـرق، منهـا ذكـر أحـاديث للرسـول كقولـه "عليه الصلاة والسلام:(صلوا كما رأيتموني أصلي)..."[6].

---

1 () مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 13، ك/ 6، في أدغال أفريقيا.

2 () فهو من أكـبر الكبـائر، فعن أنس بن مالـك ، عن النـبي ، قـال: " أكبر الكبـائر: الإشـراك باللـه، وقتـل النفس، وعقـوق الوالـدين، وقـول الزور، - أو قال: وشهادة الزور - "
رواه البخاري في صحيحه، باب قول الله تعالى: ﭽ ﭦ ﭧ ﭼ [المائدة: 32] ، ج/ 9، ص/ 3، برقم (6871).

3 () مجلة سنان، العـدد (141)، ص/ 30، ك/ 2-3، الفـتى أحمـد، الرفـق زينة.

4 () مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 26، دينك الجميل.

5 () مجلة باسم، العدد (1079)، ص/ 31، كشكول، علامات المؤمن.

6 () مجلة باسم، العدد (1080)، ص/ 34، كشكول.

وبيان الرغبة في تأديتها والحث عليها[1] وتوضيح بعض فوائدها[2] أو تعليمها وتطبيقها عمليا للطفل[3].

كما قامت بتعداد بعض الصلوات كـالفجر[4] والظهر[5] والعصر[6] والجمعة[7]، وقيام الليل[8]

كما أن المجلات لم تغفل حقيقة وجوب أداء الصلاة جماعة للرجال: كما ورد في مجلة أنس في الحث على صلاة الجماعة، قوله:"صلاة الجماعة واجبة على الرجال

---

1 () "ولا يقوم عنه إلا لأداء الصلوات. "مجلة باسم، العدد (1079)، ص/ 4، نكتة وريشة وضحكة. "فيه الحث على الصلاة"مجلة باسم، العدد (1092)، ص/ 18، كنوز آداب. " كلنا في خطر! يجب أن أصلي"مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 35، ك/ 5، قمم العالم. قصة كاملة من 12 كادر عن المحافظة على الصلاة مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 18-19، جزاء وفاقا. "القصة فيها المحافظة على الصلاة "مجلة فراس، العدد (112)، ص/ 44-45، مهمة خارج الوطن. "هل تريدان أن تصليا.. " مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 11، لاكي لوك.

2 () "الصلاة شفاء الروح ونور الطريق وكنز الحياة، وبالصلاة تطمئن القلوب"مجلة باسم، العدد (1066)، ص/ 45، كشكول. "تعالوا أيها البشر نسجد لله شكرا ... فهو يعلم سرهم ونجواهم يمنحهم السعادة والرحمة والغفران وكانت أبواب السماء مفتوحة لهذا الطير" مجلة الشبل، العدد (23) من السنة 27، ص/ 9، قصة قصيرة، طائر السعادة. "وكيف يشعر الإنسان بالراحة بعد أدائها" مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 5، إسباغ الوضوء. "تعال نتكلم في العلم ونعبد الله ونصلي هذا هو الأبقى، وهو العمل الصالح"مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 52، ك/ 4، أصدقاء الرجل الزاهد.

3 ()"تعلم الصلاة وتطبيقها عمليا للطفلة مع الوالد"مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 41، فاطمة فوق بساط طائر.

4 () "عند أذان الفجر " مجلة باسم، العدد (1070)، ص/ 19، ربيعة الرأي. "الحث على صلاة الفجر"مجلة ماجد، العدد (1547)، ص/ 30، بأقلام الأصدقاء. "أسباب تعين على صلاة الفجر"مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 43، كشكول. "قصة كاملة عن صلاة الفجر." مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 5، إسباغ الوضوء. "بقي ساعة على الفجر." مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 36، ك/ 3، ليلة نوم.

5 () "آن أوان صلاة الظهر."مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 20، ك/ 5، عفو الأمير.

6 () "بعد صلاة العصر اتصل " مجلة فراس، العدد (118)، ص/ 57، س/ 6و 23هكذا علمني العصفور، قصة سردية. "لصلاة العصر" مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 18، ك/ 1، جزاء وفاقا. "عقب أذان العصر

القادرين."[1]. وكذا عند قول البطل "سأذهب لأتوضأ واصلي في المسجد جماعة"[2]. أو من خلال تصوير الناس وهم راكعون يصلون جماعة، والأسير يطالعهم ويقول:"إنهم يصطفون معا بصورة عجيبة.. يبدو عليهم الخشوع. "[3] ومن خلال الحوار "لقد تأخر على غير عادته اليوم عن صلاة الجماعة، فاتته ركعتان سيستكملهما بعد السلام..."[4]. أو عن طريق "أنشودة تحث على الصلاة جماعة"[5].

وأحيانا تم ذكر أركان وسنن وواجبات الصلاة كصورة عائشة وهي تصلي، في حالة التشهد وتقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله"[6]. ومن السنن التي جاء ذكرها "صلاة الفجر في جماعة والانتظار حتى تطلع الشمس"[7]. وكذلك "أذكار ما بعد الصلاة"[8]، والسواك[9].

مباشرة" مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 35، ك/ 10، ريم وريما وديمة، حلويات القرية.

7 ()"بعد صلاة الجمعة.. "مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 52، ك/ 7، يوميات أصدقاء البيئة، شارعنا أخضر. "وفي يوم الجمعة ذهب مع أخيه للصلاة." مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 33، ك/ 4، الأيام.

8 () "سأصلي قيام الليل، لعل الله يكشف لي سر هذا الضيق"مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 36، ك/ 3، ليلة نوم.

1 () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 36، مشاركات الأصدقاء (صلاة الجماعة).

2 () مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 20، ك/ 5، عفو الأمير.

3 () مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 12، ك/ 1، في أدغال أفريقيا، ج/ 3.

4 () مجلة باسم، العدد (1068)، ص/ 35، هدف صحيح.

5 () مجلة ماجد، العدد (1544)، ص/ 10، الزيارة.

6 () مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 28، ك/ 1، روائع عائشة.

7 () مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 20، كنوز وآداب.

8 () مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 24، واحة الإيمان.

9 () "فوائد السواك، وأنه مرضاة للرب، وأمر الرسول به، ...".مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 53، صحتك بالدنيا. "وبالسواك قبل كل صلاة" مجلة باسم، العدد (1067)، ص/ 11، ك/ 7، لقد عرفت السر. "هدية لجدتي.. سجادة صلاة جديدة وشرشف وسواك"مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 34، ك/ 3، ريم وريما وديمة، حلويات القرية.

ورفع الأذان من أبرز شعائر الدين الإسلامي، وقد تم تصوير المئذنة التي منها ينتشر الأذان في كافة الأرجاء "صورة مسجد ويخرج صوت الأذان من المئذنة ماذا تفعل يا بني؟ ألم تسمع النداء للصلاة"[1]. والحديث عن "أول مئذنة بنيت في الإسلام..."[2]. "أصوات خالدة شقت عنان السماء... الله أكبر الله أكبر.. حي على الصلاة.. حي على الفلاح"[3]." وأحيانا عن طريق التصريح بفعل الأذان [4].

أو فضل الأذان ومزايا المؤذنين وذلك من خلال قصة تتحدث عن ذلك "لقد اقترب موعد الأذان... سمعت أنه يغفر للمؤذنين[5]"[6].

وأيضا الحديث عن الوضوء[7] وفضله فقد ذكر في باب من كنوز النبوة[8]. أجر من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله...

---

1 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 18، ك/ 4، الحمال الصغير.

2 () مجلة ماجد، العدد (1539)، ص/ 29، بأقلام الأصدقاء.

3 () مجلة الشبل، العدد (10) من السنة 27، ص/ 11، حكاية العدد، نصف رجل.

4 () "فقد أذن المؤذن" مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 18، ك/ 1، جزاء وفاقا. المؤذن أذّن لصلاة الظهر." مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 39، قصة أسماء، الساعة الذهبية. "عقب أذان العصر مباشرة" مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 35، ك/ 10، ريم وريما وديمة، حلويات القرية. "هو أول من يسمع الأذان" مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 48، لحظة نادرة.

5 () فقد روى طلحة بن يحيى، عن عمه، قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة فقال معاوية : سمعت رسول الله يقول: «المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة».
رواه مسلم في صحيحه، باب 8 - باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، ج/ 1، ص/ 290، برقم (387).

6 () مجلة شاطر، العدد (30)، ص/ 5، فضل الأذان.

7 () "كان عمرو قد فرغ من الوضوء، وكان الماء يتساقط من رأسه وهو يتجه إلى صحن الجامع.".مجلة باسم، العدد (1068)، ص/ 35، هدف صحيح. "اتجه أحمد إلى حيث توضأ وصلى" مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 48، ك/ 5، حلم غريب.

8 () مجلة باسم، العدد (1081)، ص/ 18، كنوز وآداب.

وقد تم الحديث عن الأماكن التي تقام فيها الصلوات، كالمساجد[1]، والجوامع[2]، والمسجد الحرام[3]، والمسجد النبوي[4] والروضة المشرفة[5]، ومسجد جواثا[6]، والأزهر[7].

ومن شعائر الدين التي ينبغي على المسلم القيام بها؛ الركن الثالث من أركان الإسلام وهو الزكاة، وقد وردت عندما وضَّح الأب لابنه وجوب الزكاة في الخارج من الأرض، فقال: "هذا هو حقهم يا بني، وقد أمرنا الله به في قوله: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ الأنعام: ١٤١ "[8]. وقد ورد في مجلة

---

1 () "نتقابل في المسجد "مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 52، ك/ 7، يوميات أصدقاء البيئة، شارعنا أخضر. "تبرع منتخب مصر بجزء من مكافآتهم لبناء مسجد في غانا" مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 33، أبطال أفريقية. "واحترام المساجد فهي بيوت الله فيه الحث على احترام المساجد، وعدم رفع الصوت فيها"مجلة باسم، العدد (1093)، ص/ 18، كنوز آداب.

2 () "ظل اسمه الجامع الصغير عالقا في الأذهان."مجلة فراس، العدد (118)، ص/ 28، حكاية الجامع الصغير.

3 () "إنها تعشق النظر إلى بيت الله الحرام، وتذوب وجدا "مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 21، الصورة. "القصة فيها الترغيب في تنظيف المساجد، وكذا المسجد الحرام بمكة المكرمة، وفضل من يقول بذلك، فهي بيوت الله. " مجلة فراس، العدد (113)، ص/ 16-19، العم أمين في بيت رب العالمين.

4 () "في مسجد رسول الله"مجلة باسم، العدد (1070)، ص/ 19، ربيعة الرأي.

5 () "الحديث عن فضل الروضة المشرفة، في المسجد النبوي الشريف، وحدودها غرفة عائشة رضي الله عنها مجلة باسم، العدد (1059)، ص/ 35، وطني الحبيب.

6 () "من الآثار الإسلامية الموجودة في بلادنا مسجد (جواثا) ثاني مسجد في تاريخ الإسلام، أقيمت فيه صلاة الجمعة بعد مسجد رسول الله ، وما زال هذا المسجد قائما حتى الآن في الأحساء المنقطة الشرقية، على بعد ثمانية عشر كيلا شمال شرق مدينة الهفوف" مجلة الشبل، العدد (4) من السنة 27، ص/ 18-19، معالم من بلادي، مسجد جواثا.

7 ()"للصلاة في الأزهر."مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 33، ك/ 4، الأيام.

8 () مجلة باسم، العدد (1064)، ص/ 37، ك/ 3، فن نقل الحبوب.

سدرة: "لقد ذكر الله سبحانه الزكاة في وصاياه إلى الرسل كافة، فهي عبادة قديمة"[1].

وكذلك الركن الرابع من أركان الإسلام وهو صوم رمضان، فقد وردت الكثير من الأمور المتعلقة به، والنصائح[2]، ومعظم ما يتعلق بالصيام تم نشره في شهر رمضان[3]، أو قبل مجيئه بأسبوع[4]، وكذلك كان الحديث عن بعض العادات[5]، والمعلومات المرتبطة برمضان وبعض الدول[6]، كذلك ما جاء في القصة التي ينكر الطفل على جاره استقباله وجبة جاهزة كل يوم، فظن الطفل أن جاره لا يصوم، لكن في النهاية يتضح له العكس[7].

وكذلك لم تغفل المجلات الحديث عن صيام التطوع، كما ورد في قصة الحمال الصغير "إني صائم، ووالدتي وأختي ينتظراني... صائم في مثل هذا اليوم الحار... ما شاء الله..."[8].

---

1 () مجلة سدرة، العدد (212)، ص/ 18، ك/ 3، الزكاة عبادة.

2 () " أستغل وقتي في شهر رمضان المبارك" مجلة باسم، العدد (1095)، ص/ 36، ك/ 5، ريم وريما وديمة، ثوب العيد.

3 () "العدد يتحدث عن شهر رمضان. مجلة باسم، العدد (1089)، ص/ 48-49، أنا لطيفة، رمضان شهر الخير. "اليوم أول رمضان.. أنا أحب رمضان كثيرا"مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 6، ك/ 1، الصائم الصغير.

4 () "اقترب قدوم شهر رمضان الكريم، فهل أعدت نفسك لاستقباله؟... وليكن امتناعنا عن الطعام والشراب امتناعا تاما عن كل ما يغضب الله سبحانه وتعالى". مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 5، يوم سعيد. مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 5، يوم سعيد.

5 () الصيام"أنا ورمضان زمان".مجلة علاء الدين، العدد (791)، ص/ 43، أنا ورمضان زمان.

6 () "تعتبر أوغندا هي البلد الوحيدة في العالم التي لا يتغير فيها موعد الإفطار في شهر رمضان صيفا وشتاء".مجلة فراس، العدد (110)، ص/ 52، منتدى فراس، أوغندا في رمضان. "التعامل مع رمضان، والصيام في عدد من أقطار العالم" مجلة ماجد، العدد (1544)، ص/ 30، بأقلام الأصدقاء

7 () مجلة باسم، العدد (1093)، ص/ 34، ريم وريما وديمة، حلويات القرية.

8 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 19، ك/ 1و 2، الحمال الصغير.

وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا، الـركن الخـامس من أركـان الإسـلام؛ احتـل نصـيبا موفـورا في مجلات الأطفـال، وهـو كالصـيام كـثر الحـديث عنـه في الأعداد التي تم نشرها في شهر ذي الحجة، فتم الحـديث عنه باعتباره ركنـا من أركـان الإسـلام[1]، كمـا تم توضـيح أركانـه وشـعائره[2]، وبيـان قيمتـه في النفـوس[3]، وبعض معـالم الحج كالكعبة[4]، وعرفـة وجبـل الرحمة[5]، وإحيـاء شعيرة التكبير في تلـك الأيـام [6]، وذبح الأضـاحي[7]، كمـا تم الحديث عن رحلة الحج واعتبار جدة الميناء الإسـلامي وبوابة الحجيج البحرية إلى مكة[8] .

وعلى الـرغم من أن هـذا الأمـر جيـد، من ناحيـة أنـه يعرف الطفل بأركان دينه وشـعائره، إلا أنـه ينبغي تـوخي الحذر عند كتابة أمور ومعلومات تتعلق بالـدين، فقـد جـاء في مجلة سنان أنه "قد فرض الله الحج مـرة واحـدة في العام، على المسلم العاقل البالغ القادر عليه" [9]. فـالحج مرة واحـدة في العمـر، وليس في العـام، ومن الجيـد أن نغرس المعاني الصحيحة للنشء.

---

1 () "فيه حث على فريضة وركن من أركان الإسلام ألا وهو الحج". مجلة علاء الدين، العدد (806)، ص/ 6، يا خبر أبيض.

2 () "فيه الحديث عن الحج، وأركانه وشعائره...".مجلـة شـاطر، العـدد (40)، ص/ 44، البنوتة توتة، مع نجلاء.

3 () "وفازت بما هو أغلى من الماس حجة وعمرة". مجلة فراس، العــدد (114)، ص/ 25، أغلى من الماس، قصة سردية.

4 () "فيه تعظيم الكعبة، وأنها شعيرة من شعائر الإسلام".مجلـة شـاطر، العدد (34)، ص/ 34، أنا وأنت، الكعبة.

5 () "عرفة جبل الرحمة". مجلة باسم، العـدد (1070)، ص/ 35، وطـني الحبيب.

6 () "الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ... الله أكبر الله أكبر اللـه أكــبر وللــه الحمــد" مجلــة فــراس، العــدد (116)، ص/ 22، ك/ 1، مغامرات ريان، قطار العيد.

7 () "وذبح الأضحية..."مجلة شاطر، العـدد (40)، ص/ 44، البنوتـة توتـة، سواليف جدتي.

8 () "فيه الحديث عن جدة وأنها ميناء للحجاج، وعن شعيرة الحج" مجلــة باسم، العدد (1065)، ص/ 35، وطني الحبيب، ميناء جدة بوابة الحرم.

9 () مجلة سنان، العدد (135)، ص/ 6-10، الفتى أحمد، فراسة أحمد.

2- تعظيم شـأن الصـفات الحسـنة الكريمـة في نفـــوس الناشــــئة، من خلال الحث عليها، والبعد عن المحرمـات والنهي عن المنكر:

ومن الصــفات الحســنة والــتي فيهــا تعظيم الــدين الإسلامي: حمد الله وتسبيحه[1] وشكره[2] وقـول إن شـاء الله[3].

ومنـه تعظيم شـأن الأمانـة في نفـوس الناشـئة، عن طريق شـرح وتوضـيح بعض الأحـاديث النبويـة الصـحيحة، كما ورد في قصة جرة الذهب[4]:"... لا تحلم يا بني، فتلك الأموال ليست من حقنا... يا لـك من إنسـان أمين... خـذ جرتــك فهي ليســت من حقي..."[5]. "لقــد تخلصــت من خطاياك بعد أن أعدت الأمانات إلى أصحابها"[6].

ومن تلـك الصـفات الـتي "حث عليهـا الإسـلام عنـد مجيئــه، ألا وهي صــفة الكــرم"[7]. وقــريب من الكــرم والبذل: الإهداء: "انظري كيف تهتم الصغيرتين[8] بالصدقة

---

1 () راجع توحيد الأسماء والصفات.
2 () راجع توحيد الألوهية.
3 () سيأتي ذكرها إن شاء الله في باب القدر.
4 () لما روى البخاري ~ في باب 52-باب قوله تعالى: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ الكهف: ٩، ج/ 3، ص/ 1281، برقم (3285) ومسلم في باب 11- باب اســتحباب إصــلاح الحــاكم بين الخصــمين.، ج/ 5، ص/ 133، بــرقم (4594)، ولفظ البخاري عن أبي هريرة قال: قـال النـبي : اشـترى رجل من رجل عقارا له، فوجد الرجل الذي اشـترى العقـار في عقـاره جرة فيهـا ذهب، فقـال لـه الـذي اشـترى العقـار خـذ ذهبـك مـني إنمـا اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب. وقـال الـذي لـه الأرض إنمـا بعتك الأرض وما فيها. فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكمـا إليـه ألكمـا ولد قـال أحـدهما لي غلام وقـال الآخـر لي جاريـة، قـال أنكحـوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا.
5 () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 10-ـ 11، (من القصـص النبـوي، جـرة الذهب).
6 () مجلــة علاء الــدين، العــدد (773)، ص/ 27، ك/ 5، الرجــل الظــالم وصندوق الذنوب.
7 () مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 40، سواليف جدتي، الكرم.
8 () الصواب الصغيرتان.

وبالهدية، والرسول يقول: تهادوا تحابوا"[1]. والحث على الصدقة "من الممكن أن تتصدقي بها لأحد الفقراء..."[2]. وبيان أنه "لا خير في الصدقة إلا مع النية"[3].

ومن الصفات التي دعانا الإسلام للتمسك بها بر الوالدين وبيان مكانتهما وتضحياتهما[4]، وأن برهما سبب وقاية الله في عدم الوقوع في المهالك، كما حصل مع بطل القصة؛ الذي وقاه الله من الوقوع في الحادث بسبب بوالديه[5].

كذا الحديث عن صلة الرحم، وأنها تطيل العمر وتوسع الرزق، كما ورد في قصة أسماء:" فقد كان أبوها يقول دائما: إن صلة الرحم تطيل العمر وتوسع الأرزاق"[6]. ويدل عليه الحديث المتفق عليه عن أنس بن مالك[7] : أن رسول الله قال:"من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه"[8].

---

[1] () مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 56، ك/ 7، ريم وريما وديمة.

[2] () مجلة باسم، العدد (1076)، ص/ 39، ك/ 5، ريم ويما وديمة، الأقلام الغاضبة.

[3] () مجلة باسم، العدد (1083)، ص/ 31، كشكول.

[4] () مجلة باسم، العدد (1092)، ص/ 13، أحبك يا أمي.

[5] () مجلة سنان، العدد (145)، ص/ 10، همام ونبيه في، أغرب من الخيال.

[6] () مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 38-39، قصة أسماء (مذاكرة صعبة).

[7] () هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ،وأحد المكثرين من الرواية عنه، وصح عنه أنه قال: قدم النبي ، المدينة وأنا ابن عشر سنين، وأن أمه أم سليم أتت به النبي لما قدم فقالت له: هذا أنس غلام يخدمك، فقبله.
فخدمه عشر سنين، وتوفي الرسول وهو ابن عشرين، وشهد بدرا وهو غلام يخدم. ولقد دعا له الرسول فقال:(اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيه). فكان آخر الصحابة وفاة، وأقام في المدينة، ثم شهد الفتوح، ثم قطن البصرة ومات بها، سنة ثلاث وتسعين، وله مئة وثلاث سنين.
انظر: الإصابة، ج/ 1، ص/ 112-114، والاستيعاب بحاشية الإصابة ج/ 1، ص/ 205-209.

[8] () رواه البخاري في باب 12-باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، ج/ 5، ص/ 2232، برقم (5640) ومسلم في باب 6- باب صلة الرحم

ومن ذلك أيضا صلة الجار[1]، وبيان قـدره[2] ومراعـاة حقوقه و"لقد أوصى رسول الله محمد بحسن التعامـل مـع الجـيران ومعـاملتهم معاملـة حسـنة، وهنـاك طـرق وقواعد يجب عليك إتباعها في التعامل معهم."[3].

ومنـه مسـاعدة من يحتـاج المسـاعدة[4] كمسـاعدة المـرأة الكبـيرة في السن[5] وبيـان فضـل مسـاعدة الآخرين[6]. وسرد بعض القصص كقصة التاجر الذي ضـاع ماله، ورجع إليه بعد فَضْل الله بسـبب تكافـل النـاس في ذلك"[7]. والقصص "التي فيها احترام للكبير، وذلك تطبيقا لثـوابت الإسـلام الـتي تحث على احـترام الكبـير، والأجـر الكبير في مساعدته"[8].

ومن ذلـك الحث على النظافـة، وإماطـة الأذى عن الطريق بطريق غير مباشر، ترسـيخا لمبـدأ تعظيم الـدين الإسلامي ومبادئه في قلوب الناشئة، كمـا ورد في ملتقى

وتحريم قطيعتها، ج/ 8، ص/ 8، برقم (6688).

1 ()"لا بل سأسافر لزيارة جارنا القديم". مجلة سنان، العدد (135)، ص/ 36، عجول في، الحقيبة الزرقاء. "فنحن جيران وإذا راعى كل منا حـق جاره سينمو بيننا الحب والسلام" مجلة باسم، العدد (1061)، ص/ 23، ك/ 7، الطفل الحكيم.

2 () "ولم أجد منه أي سوء طيلة مجاورتي له.. فكيـف تريـدني أن أتخلى لك عن جواره، دون مقابـل". مجلـة شـاطر، العـدد (30)، ص/ 17، ك/ 1، الجار الثمين.

3 () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 52، أنا لطيفة.

4 () "لم نفعل إلا الواجب، فهذا ما يأمرنا به ديننا.. أن نسـاعد من يحتـاج المساعدة". مجلة باسم، العدد (1081)، ص/ 23، ك/ 2، توقيع اللاعب المشهور.

5 () "إنها امرأة كبيرة في السن وربما تكون متعبة، ولا بأس إن خـدمناها فـديننا يحثنـا على ذلـك..."مجلـة سـفوري، العـدد (4)، ص/ 28، روائـع عائشة، كأس الماء.

6 () "فضل مساعدة الآخرين والصدقة" مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 52، أنا لطيفة. و"مساعدة البشـر علم يقربـني من اللـه مثـل العبـادة" مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 51، ك/ 8، أصدقاء الرجل الزاهد.

7 () مجلة باسم، العدد (1092)، ص/ 16-17، الحزام المفقود.

8 () مجلـة فـراس، العـدد (111)، ص/ 64، حكايـات قبـل النـوم، سـيد حسان وحديقته.

الفتيات:"النظافة... قال رسول الله : "وإماطة الأذى عن الطريق صدقة[1]."[2].

ذكر بعض شعب الإيمان، مثل النظافة:"نعم، فالنظافة من الإيمان..."[3]. قصيدة كاملة عن النظافة وإنها من الإيمان[4]. و"النظافة من الإيمان"[5].

فالإسلام دين النظافة، ولذا شرع الوضوء خمس مرات في اليوم والليلة على أقل تقدير. وشرع الاغتسال يوم الجمعة، وشرع غسل اليدين قبل تناول الطعام. إلى غير ذلك من مظاهر النظافة في الدين القيم. "فالإسلام يحثنا على النظافة... لكن يجب أن نتنبه ولا نسرف في الماء..."[6]. وذلك "حفاظا منا على البيئة التي أمرنا الله أن نحافظ عليها"[7].

---

[1] () لما روى البخاري عن أبي هريرة في باب 126-باب من أخذ بالركاب ونحوه، ج/ 3، ص/ 1090، برقم (2827)، ولفظه: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : (كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة)، ومسلم في باب 17- باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، ج/ 3، ص/ 83، برقم (2382).

[2] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 5، ملتقى الفتيات، النظافة.

[3] () مجلة سنان، العدد (141)، ص/ 22، ك/ 5، عباس وعارف وعنتر في (نعم للنظافة ج/ 3).

[4] () مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 37، النظافة من الإيمان.

[5] () مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 30، طرائف.

[6] () مجلة سفوري، العدد (5)، ص/ 25، نصائح مرئية.

[7] () مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 19، ك/ 2، البيئة المتوازنة.

ومنه ما يتعلق باللسان من كلام طيب[1] كحفظ القرآن الكريم[2] وحفظ الأذكار اليومية[3]، وبيان فوائدها[4]. وقدرها كما ورد عن أبي الدرداء[5] قال، قال رسول الله :(ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم، قالوا بلى يا رسول الله، قال: (ذكر الله تعالى) [6]"[7].

والصدق"يا رجل اعلم جيدا أن الصدق نجاك ونجاني، فقد ألقى الله الشك في قلب الشريرين...ـ"[8]. والتحذير من الكذب، وبيان أن عاقبته سيئة، كما ورد في المحقق عدسة:"ولكن لماذا كذبت وحطمت الأكواب، ألكي يتم

---

1 () "فالكلمة الطيبة صدقة".مجلة فراس، العدد (116)، ص/ 52، ك/ 8، يوميات أصدقاء البيئة.

2 () "حفظ القرآن في وقت مبكر من طفولته". مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/ 13، صباح الخير يا وطني. "هل يمكن أن تعيدوا مسابقة حفظ القرآن "مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/ 8، بين ماجد وأصدقائه.

3 () "لا تنسين الأذكار قبل الطعام.. بسم الله"مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 34، ك/ 7، ريم وريما وديمة، حلويات القرية.

4 () فوائد ذكر الله. مجلة باسم، العدد (1086)، ص/ 34، كشكول. ألا بذكر الله تطمئن القلوب"، والعدد (1063)، ص/ 53، أنا لطيفة.

5 () اختلف في اسمه، فقيل إنه: عويمر، واختلف في اسم أبيه فقيل: عامر أو مالك أو ثعلبة... وأبوه ابن قيس، بن أمية، بن عامر، بن عدي، بن كعب، الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته وباسمه.

أسلم يوم بدر، وشهد أحدا وأبلى فيها، قال ابن حجر: وقال ابن حبان: ولاه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر . روى عن النبي ، وعن بعض الصحابة .

قيل: مات سنة اثنتين وثلاثين بدمشق، وقيل مات بعد صفين، قال ابن حجر: والأصح عند أصحاب الحديث: أنه مات في خلافة عثمان .

انظر: الإصابة، ج/ 7، ص/ 182-183، والاستيعاب بحاشية الإصابة ج/ 9، ص/ 55-62.

6 () رواه الترمذي في صحيحه، باب منه وساق الحديث، ج/ 5، ص/ 459، برقم (3377).

وصححه الألباني.

7 () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 18، كنوز وآداب.

8 () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 40، ك/ 8، ميراث الخير.

فصل مكنسة ظلما؟"[1].وقد ورد في السـنة التحـذير من الكذب والحث على الصدق، كما في حديث عبد الله قال: قال رسول الله :« عليكم بالصـدق فـإن الصـدق يهـدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحـرى الصـدق حـتى يكتب عنـد اللـه صـديقا، وإيـاكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجـور يهـدي إلى النار وما يـزال الرجـل يكـذب ويتحـرى الكـذب حـتى يكتب عند الله كذابا»[2].

ومما لابد التنويه إليه ما يسمى بـ" كذبة يوم أول أبريل"[3]. مع العلم أنه "لا يوجد ما يسمى بكذبة إبريل، الكذب مرفوض بكل أنواعه[4].

والبعد عن الغيبة كما ورد في طرائـف أنس:"مـدرس اللغة العربية: حدثني عن كـان وأخواتهـا... الطـالب: قـال لنـا مـدرس التربيـة الدينيـة: أنـه لا يجـوز التحـدث عن الآخرين أثناء غيابهم"[5]. وهذه وإن كـانت طرفـة ليتخلص الطفل من السؤال المطروح عليه، فإنه يكفينـا مـا رسـخ في ذهنـه، من أن الغيبـة كبـيرة من كبـائر الـذنوب، وأنـه يجب الحذر منها، وعدم التساهل بها.

ومن ذلـك الـدعوة إلى الاجتمـاع، وزرع بعض مضـار الافـتراق في ذهن الطفـل، حـتى لا يهلكـوا، كمـا ورد في قصة أنس:"كان أنس يقودهم حتى لا يتفرقوا فيهلكوا"[6]. فالإسلام نهى عن التفرق والاختلاف، ودعا لتوحيد الكلمة،

---

1 () مجلـة أنس، العـدد (34)، ص/ 13، ك/ 6، المحقـق عدسـة، الكـوب المكسور.

2 () رواه البخاري في صحيحه باب قول الله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ [التوبـة: 119] ومـا ينهى عن الكـذب، ج/ 8، ص/ 25، بـرقم (6094). ومسلم بنحوه في باب 29- بـاب قبح الكـذب وحسـن الصـدق وفضله، ج/ 8، ص/ 29، برقم (6805).

3 () مجلة ماجد، العدد (1529)، ص/ 34، الكذب ليس له سيقان، تعـالوا نفكر معا.

4 () مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 18، كنوز وآداب.

5 () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 9، ك/ 3، طرائف أنس.

6 () مجلة أنس، العدد (34)، قصة أنس (البركان الثائر 4)، ص/ 3.

ﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐ ﮑﮒﮓﮔﮕ آل عمران: ١٠٣.

ومن ذلك اتباع "هـدي النـبي ﷺ في الـدعاء"[1]. آداب وهــدي النــبي ﷺ في الرؤيــا، ومــاذا يفعــل من رأى مــا يكره"[2]. وبيان أن "العمل فريضة إسلامية[3].كذلك قصــة الغراب ومن خلالها يتم توضيح "أنه يجوز قتلـه في الحـل والحرم، وأنه خلق لحكمه."[4].

والجهـاد في سـبيل اللـه، والـذي يعتـبر ذروة سـنام الإسلام، والاستشهاد في سـبيل الله[5] لم تغفـل المجلات الحديث عنهما، لكن كـل مـا دار في هـذا الموضـوع كـان حــديثا عن غــزوات وفتوحــات تاريخيــة قديمــة، مثــل: "الحـديث عن فتح القـدس، بقيـادة صـلاح الـدين ~"[6]." وعن معركـة عين جـالوت"[7]." وفتح سـمرقند في عهـد عمر بن عبد العزيز ~"[8].

فكـل مـا سـبق يـزرع في نفـوس الناشـئة الصـفات الحسنة، ويدعوهم بطريق غير مباشـر لمجـاراة ومحاكـاة تلك الأفعال.

تعزيز وترسيخ معنى القدوة الحسنة بطريق مباشــر وغــير مباشــر. وذكــر بعض محاســن القادة:

حين يقرأ الطفل بعض محاسن القادة، فإنـه ولا شـك سينزلهم منازلهم، ويسعى جاهدا للحاق بهم.

ومحمدﷺ أعظم قدوة لنا فيجب علينا "محبـة رسـول الله ﷺ، إنه يحب كل المسلمين... فهـل نحن ممن يتخـذه

---

1 () مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/ 23، واحة الإيمان.
2 () مجلة باسم، العدد (1065)، ص/ 18، آداب.
3 () مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 23، دينك الجميل.
4 () مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 16-17، الغراب الطائر المشاكس.
5 ()"ترى هل استشهد في سبيل الله".مجلة باسـم، العـدد (1070)، ص/ 18، ربيعة الرأي.
6 () مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 16-17، قائد رحيم.
7 () مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 18-19، عين جالوت.
8 () مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 16-17، الفتح العظيم.

قدوة في أقوالنا وأفعالنا بل في حياتنا؟"[1]."هـل تعلم أن النبي هو صاحب فكرة محو الأمية؟ "[2].

وكذلك معرفة سير قادة المسلمين فإنـه -كمـا يقـول المحرر- "لا شك أن معرفة سير القادة المسلمين يرسـخ مفاهيم الشموخ والعزة والشجاعة.. ونعدك بـأن نخصـص صفحة تتلألأ ببطولاتهم وإنجازاتهم"[3].

كـذلك ذكـر سـير بعض العلمـاء المجـددين، ووصـف حيـاتهم، وكيـف حـاربوا الشـرك، ومن ذلـك مـا ورد في مشاركات الأصدقاء، الشيخ محمد بن عبد الوهاب - غفـــر الله له -:"وأهم المسائل التي شغلت بال الشيخ، هي مـــا علق بعقائد بعض الناس من الأمور الشركية، لأن التوحيد هو أساس الإسلام، وقد جاهد في ذلك حق الجهـاد، حـتى كتب الله له ولمن وقف مع دعوته النصر المبين" [4].

ومن ذلك تذكير الناشئة بقصص السابقين، وتســليط الضوء على الصفات الحميدة عندهم، من الورع والأمانـة، كما في قصة الرمانة الحامضة، في حكايات عتيق، وكيف أن العامل في المزرعة لم يذق من ثمـر الحديقـة طـوال عام كامل، فهذا ورع منه، وقد ذكر القـاص لفظـة الـورع صـراحة في أول القصـة، وفيـه:"... مـا رأيكم في قصـة جميلة عن الورع؟"[5].

ثم بعد ذلك جاء فيها:"هل يعني ذلك أنك طيلـة العـام لم تذق ثمـرة واحـدة من البسـتان؟ مـا شـاء اللـه! عـام كامل ولم تمد يدك لثمرة واحدة.. إن أمثالك قليلون جـدا في هذه الأيام."[6].

---

1 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 1، س/ 1-9، قبل البداية.

2 () مجلـة أنس، العـدد (33)، ص/ 26، س/ 1-4، مشـاركات الأصـدقاء، محو الأمية،.

3 () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 16، س/ 1-4، بريد أنس، ردود خاصة.

4 () مجلـة أنس، العـدد (34)، ص/ 14، س/ 4-7، مشـاركات الأصـدقاء (الشيخ محمد بن عبد الوهاب غفر الله له).

5 () مجلـة أنس، العـدد (32)، ص/ 26-29، حكايـات عـتيق (الرمانـة الحامضة).

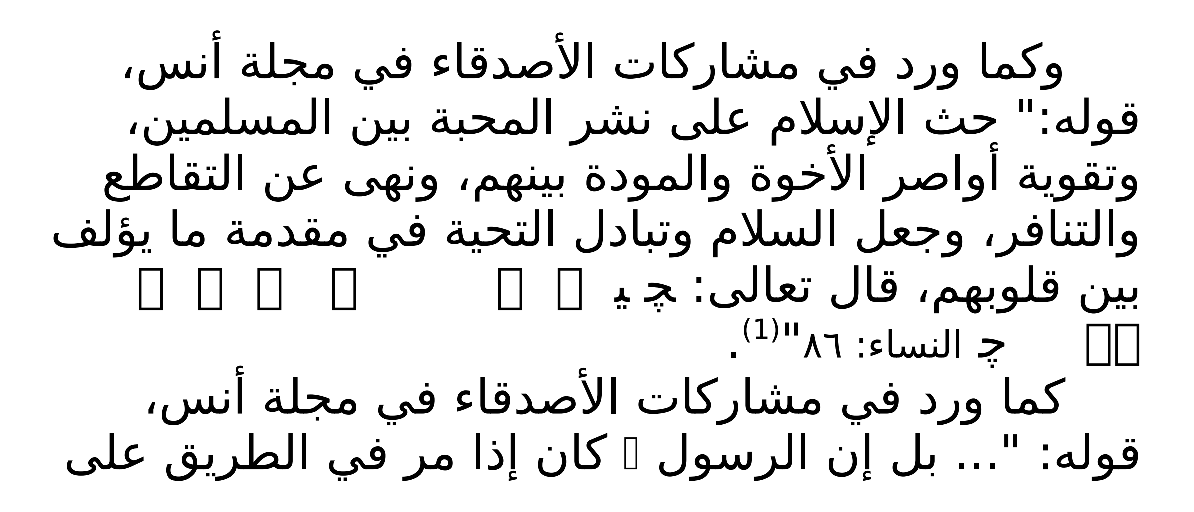
6 () مجلـة أنس، العـدد (32)،ـ ص/ 26-29، حكايـات عـتيق (الرمانـة

3- ومن ذلك إلقاء تحية الإسلام، تحية أهل الجنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والرد عليها:

وتحية الإسلام "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، والرد عليها بـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته"[1]، واستخدامها وتداولها وتكرارها من شأنه أن يجعل الطفل يعتز بدينه ، ويحمد الله سبحانه وتعالى الذي فطره ونشأه على الإسلام.

الحامضة).

[1] () مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 26-29، حكايات عتيق، الرمانة الحامضة، والعدد (33)، ص (15)، أفضل عمل، ك/ 4، والعدد (33)، ص/ 15، ك/ 4، حكايات عتيق، أفضل عمل، والعدد (34)، ص/ 5، ك/ 2-3، حديقة الخضروات، العجلة من الشيطان، والعدد (34)، ص/ 23، ك/ 1، السيارة صفورة، عمل الخير، والعدد (34)، ص/ 25، ك/ المقدمة، حكايات عتيق، ثمن الآنية. مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 8، ك/ 2، سفوري في صالة الألعاب، والعدد (1)، ص/ 27، ك/ 2، روائع عائشة. مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 52، ك/ 2-3، يوميات أصدقاء البيئة، شارعنا أخضر، والعدد (118)، ص/ 52، ك/ 2، يوميات أصدقاء البيئة، أنت حر ما لم تضر، والعدد (110)، ص/ 39، ك/ 2، ولكننا صديقان، والعدد (112)، ص/ 6، ك/ 1، الساعة والصديق، والعدد (113)، ص/ 56، ك/ 6، صدى النجاح. مجلة الشبل، العدد (19) من السنة 27، ص/ 12، قصة قصيرة، الرجل الذي صدق الحمار، والعدد (31)، ص/ 12، ك/ 3، المدينة المفقودة 2، والعدد (31)، ص/ 18، ك/ 5، الحلوى المسمومة، والعدد (32)، ص/ 18، ك/ 5، القاضي الصغير، والعدد (33)، ص/ 18، ك/ 4، عفو الأمير، والعدد (33)، ص/ 20، ك/ 1، عفو الأمير، والعدد (34)، ص/ 19، ك/ 1، الأسرى الأذكياء، والعدد (35)، ص/ 18، ك/ 4، وما ذنبي يا مولاي، والعدد (36)، ص/ 18، ك/ 3، يستره من حر الشمس، والعدد (39)، ص/ 16، ك/ 6، أكرموه فقد أخفناه، والعدد (39)، ص/ 17، ك/ 3، أكرموه فقد أخفناه. مجلة نيلوفر، العدد (43)، ص/ 7، ك/ 1، يوم في غياب أمي. مجلة ماجد، العدد (1506)، ص/ 46، سيارة بيكهام. مجلة باسم، العدد (1061)، ص/ 40، ك/ 1، أول حذاء، والعدد (1062)، ص/ 55، ك/ 3، ريم وريما وديمة، والعدد (1064)، ص/ 54، ك/ 3، ريم وريما وديمة، المزارعة زهرة، والعدد (1065)، ص/ 14، ك/ 2، دمعة علبة الحليب، والعدد (1065)، ص/ 54، ك/ 5، ريم وريما وديمة، ديمة في المستشفى، والعدد (1067)، ص/ 9، ك/ 2، لقد عرفت السر، والعدد (1070)، ص/ 11، ك/ 1، بالفتحة والكسرة والضمة، والعدد (1070)، ص/ 54، ك/ 1، ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1070)، ص/ 54، ك/ 1،



وكما ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله:" حث الإسلام على نشر المحبة بين المسلمين، وتقوية أواصر الأخوة والمودة بينهم، ونهى عن التقاطع والتنافر، وجعل السلام وتبادل التحية في مقدمة ما يؤلف بين قلوبهم، قال تعالى: ﭽ ﯾ ﭼ النساء: ٨٦"[1].

كما ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله: "... بل إن الرسول ﷺ كان إذا مر في الطريق على

ريم وريما وديمة، طبق السمك، والعدد (1071)، ص/ 15، قصر الذهب، والعدد (1072)، ص/ 21، ك/ 8، عند الشكوى، والعدد (1076)، ص/ 30، ك/ 7، كهف ومغارة، كهف ومغارة لتقديم الخدمات، والعدد (1078)، ص/ 29، ك/ 1، الثوب المرقع، والعدد (1078)، ص/ 29، ك/ 5، الثوب المرقع، والعدد (1079)، ص/ 10، ك/ 2، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1080)، ص/ 7، ك/ 2، أرنوبوند، مدينة الأشباح، والعدد (1083)، ص/ 20، ك/ 8، غاز الحياة. والعدد (1083)، ص/ 38، ك/ 5، ريم ويما وديمة، عمل المزرعة، والعدد (1086)، ص/ 9، ك/ 6، الجهاز المدمر، والعدد (1088)، ص/ 37، ك/ 1-2، ريم وريما وديمة، كتاب وهدية، والعدد (1089)، ص/ 30، ك/ 2، وظيفة مناسبة، والعدد (1090)، ص/ 41، ك/ 1، كهف ومغارة، جائزة الطالب المتفوق، والعدد (1092)، ص/ 15، ك/ 1، توتة، والعدد (1097)، ص/ 20، ك/ 1، الوقت ثمين، والعدد (1097)، ص/ 20، ك/ 10، الوقت ثمين، والعدد (1097)، ص/ 21، ك/ 3، الوقت ثمين، والعدد (1097)، ص/ 34، ك/ 3، مغامرات ريم وريما، والعدد (1098)، ص/ 12، ك/ 5، زرعوا فأكلنا، والعدد (1098)، ص/ 37، ك/ 4، الطريق إلى باراداسا، والعدد (1099)، ص/ 8، ك/ 5، جاسر الرعد الصامت، والعدد (1100)، ص/ 12، القلم العجيب، سر الإغماء، والعدد (1100)، ص/ 22، ك/ 2، حتى لا ينسى، والعدد (1101)، ص/ 9، ك/ 5، جاسر الرعد الصامت، الحادث، والعدد (1101)، ص/ 35، ك/ 9، الطريق إلى باراداسا، والعدد (1102)، ص/ 12، ك/ 4، جاسر الرعد الصامت، سباق منتصف الليل.

[1]) مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 33، ك/ 3، مشاركات الأصدقاء، فضل السلام.

مجموعة من الصبية ألقى عليهم السلام، فذلك يدل على محبته لهم..."[1][2].

فالسلام دليل المحبة، والمحبة دليل الولاء، وترك ذلك دليل البراء، والرسول r ولي كل مسلم[3].

فالله هو السلام، وقد جاء في الإبانة لابن بطة ~ في حديث شجرة طوبى وصفة الجنة وسوقها عن وهب بن منبه ~ قال:"... قال فيأتون إلى الرحمن الرحيم، فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه، فإذا رأوه قالوا: اللهم أنت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال والإكرام، قال فيقول ربنا تعالى عند ذلك: أنا السلام ومني السلام، وعليكم حقت محبتي ورحمتي، مرحبا بعبادي الذين خشوني بالغيب وأطاعوا أمري..." [4].

4- **الاحتفال بعيدَيْ الفطر والأضحى:**

والاعتزاز بأعياد المسلمين، وذكر بعض خصوصيات المسلمين الطيبة من المطالب الشرعية؛ لأن مخالطة غير المسلمين تؤدي إلى التشبه بهم، والتشبه الظاهر يورث المشابهة بالباطن، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "الأمر بمخالفة المغضوب عليهم والضالين في الهدي الظاهر لأمور منها: إن المشاركة في الظاهر تورث تناسبًا بين المتشابهين؛ يقود إلى الموافقة في الأخلاق

---

[1]) للحديث الذي رواه ابن ماجه في سننه، عن أنس t قال: «أتانا رسول الله r ونحن صبيان، فسلم علينا».
باب السلام على الصبيان والنساء، ج/ 2، ص/ 1220، برقم (3700). وقال عنه الألباني: صحيح.

[2]) مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 36، ك/ 1، مشاركات الأصدقاء، على خطى الرسول.

[3] () لما روى مسلم في صحيحه، باب 22 - باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سببا لحصولها، ج/ 1، ص/ 74، برقم (54). عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ، قال: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم".

[4] () قال المحقق:"أثر وهب بن منبه، إسناده لا بأس به". الإبانة، لابن بطة ، ج/ 3، ص 78-81.

والأعمال، وقد بعث الله محمدًا بالحكمة التي هي سنته، وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه له، فكان من هذه الحكمة أن شرع له من الأعمال والأقوال ما يباين سبيل المغضوب عليهم، والضالين، فأمر بمخالفتهم في الهدي الظاهر"[1].

أما بالنسبة للاحتفال بباقي الأعياد فسيتم ذكره في باب أعياد الميلاد إن شاء الله.

ففي الإسلام إذا أطلق لفظ العيد فالمتبادر للذهن (الفطر، والأضحى) لحديث عقبة ابن عامر[2] أن رسول الله قال: (يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق، عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب)[3].

فلا عيد غير الفطر والنحر، لحديث أنس قال: قدم رسول الله المدينة ولأهل المدينة يومان يلعبون فيهما فقال: (قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، فإن الله قد أبدلكم يومين خيرا منهما، يوم الفطر ويوم النحر)[4].

---

[1] () اقتضاء الصراط المستقيم، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، 728هـ، دراسة وتحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط السابعة، 1419هـ/ 1999م، ج/ 3، ص/ 20.

[2] () عقبه بن عامر بن عبس، بن عمر، بن عدي، بن عمرو، بن رفاعة، بن مودوعة، بن عدي، بن عثم، بن الربعة، بن رشدان، بن قيس، بن جهينة الجهني، يكنى أبا حماد، وقيل أبا أسيد، الصحابي المشهور.

روى عن النبي كثيرا، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس، وأبو أمامة.

شهد الفتوح وهو البريد إلى عمر بفتح دمشق، سكن مصر وكان واليا عليها، وابتنى بها دارا، توفي في آخر خلافة معاوية ، وقيل: سنة ثمان وخمسين. الإصابة، ج/ 7، ص/ 21-22، والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 8، ص/ 100-101.

[3] () رواه أبو داود بلفظه، في باب 49 - باب صيام أيام التشريق، ج/ 2، ص/ 95، برقم (2421)، والترمذي في سننه، في باب 59 - باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق، ج/ 3، ص/ 143، برقم (773)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قال الألباني: صحيح.

[4] () رواه الإمام أحمد في مسنده، ج/ 3، ص/ 178، برقم (12850). تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

إلا يوم الجمعة فهو عيد الأسبوع، يقول ابن رجب ~ تعليقا على الحديث السابق: "ففي الدنيا للمؤمنين ثلاثة أعياد: عيد يتكرر فهو يوم الجمعة، وهو عيد الأسبوع، وهو مترتب على إكمال الصلوات المكتوبات... وهي أعظم أركان الإسلام ومبانيه بعد الشهادتين.

وأما العيدان اللذان لا يتكرران في كل عام، وإنما يأتي كلٌّ واحد منهما في العام مرة واحدة، فأحدهما: عيد الفطر من صوم رمضان، وهو مترتب على إكمال صيام رمضان، وهو الركن الثالث من أركان الإسلام... والعيد الثاني: عيد النحر، وهو أكبر العيدين وأفضلهما، وهو مترتب على إكمال الحج، وهو الركن الرابع من أركان الإسلام"[1].

ومن الاعتزاز بالدين وشعائره ما ورد في مجلة أنس في الافتتاحية، قوله: "ها هو العيد يقدم علينا بأوقاته السعيدة."[2]. ومن ذلك الحديث عن عيدي الفطر[3] والأضحى[4] وتحديد أوقاتهما[5]، وذكر صلاة العيد[6]،

---

1 () لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي، ج/ 1، ص/ 299.

2 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ الافتتاحية، س/ 2-7، قبل البداية.

3 () "الحديث عن رمضان وعيد الفطر المبارك." مجلة باسم، العدد (1092)، ص/ 4، الافتتاحية، يا هلا.

4 () "عن عيد الأضحى". مجلة حاتم، العدد (116)، ص/ 20، واحة الإيمان. "في هذا الشهر يحتفل المسلمون بعيد الأضحى المبارك، هذا العيد الذي نتذكر فيه الفداء والتضحية والذي يختتم به المسلمون فريضة مهمة من فرائض الدين الإسلامي وهي حج بيت الله الحرام"، مجلة سدرة، العدد (220)، ص/ 3، كلمة العدد. فيه الحديث عن عيد الأضحى المبارك، والصلاة وذبح الأضحية، مجلة شاطر، العدد (40)، ص/ 44، البنوتة توتة، سواليف جدتي.

5 () "إن الله سبحانه وتعالى خصص لنا عيدين هما عيد الفطر السعيد الذي يأتي بعد شهر رمضان المبارك، وعيد الأضحى الذي يأتي بعد انتهاء موسم الحج". مجلة سدرة، العدد (218)، ص/ 3، الافتتاحية.

6 () "صلاة العيد". مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 33، الشهر الكريم.

والأضاحي[1]، وارتداء الجديد[2]، والفرح بالعيد[3]، وتناقل التهاني في يوم العيد، كقوله: "جعله الله عيدا مباركا علينا وعليكم"[4].

وجميع ما سبق وغيره يرسخ في أذهان الناشئة رسائل إيجابية، ويزرع في قلوبهم تعظيم الدين الإسلامي، ومبادئه وثوابته، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

---

1 () "قصة عن الأضحية". مجلة شاطر، العدد (40)، ص/ 32، خروف العيد. الحديث عن الأضحية وعيد الأضحى المبارك، وأن الأضحية سنة نبينا عليه الصلاة والسلام مجلة باسم، العدد (1102)، ص/ 4، الافتتاحية، يا هلا.

2 () "عن عيد الفطر والفرح به ولبس الجديد فيه.مجلة باسم، العدد (1095)، ص/ 34، ريم وريما وديمة، ثوب العيد.

3 () "حين نستقبل عيد الفطر المبارك، نشعر بفرحة غامرة تملأ قلوبنا". مجلة ماجد، العدد (1545)، ص/ 3، عيد الفطر عيد الفرح.

4 () مجلة شاطر، العدد (40)، ص/ 32، ك/ 6، خروف العيد.

خلاصة تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته، وهي:

1- تعظيم ثوابت الدين الإسلامي وشعائره: كالشهادتين والدعوة إلى الله، والاعتزاز بالدين، وتعظيم دم المسلم، والحث على الصلاة، والحديث عن وجوبها على الرجال، وتعظيم شعيرة الأذان، والسواك، والمساجد، والحديث عن الصيام، والحج، وغيره.

2- تعظيم شأن الصفات الحسنة الكريمة في نفوس الناشئة، من خلال الحث عليها والبعد عن المحرمات والنهي عن المنكر: ومنه البعد عن المال الحرام، والغيبة، ومدح المتصدق، والكريم، والمهدي، والحث على بر الوالدين، وصلة الرحم والجار، ومساعدة المحتاجين، وكذا الحث على النظافة وإماطة الأذى، وقراءة القرآن، والصدق، وغيرها.

3- تعزيز وترسيخ معنى القدوة الحسنة بطريق مباشر وغير مباشر: وذكر بعض محاسن القادة. وأعظم قدوة هو: محمد ﷺ.

4- ومن ذلك إلقاء تحية الإسلام، تحية أهل الجنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والرد عليها.

5- الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى: والاعتزاز بشعائر الدين.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فيعظمون الدين الإسلامي ومبادئه وثوابتـه، ويحـاولون الاتصـاف بالصـفات الحسـنة، ويبتعـدون عن المحرمـات والمنكـر، ويتـأثرون إيجابيـا بالقـدوة الحسـنة، وبأبطـال الإسلام، ويبادرون بإلقاء تحية الإسلام، ويحتفلون بـالفطر والأضحى، ويكونون مع جماعة المسلمين.

المطلب الثاني:

الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي.

شرع الله الدين الإسلامي وهو خاتم الأديان، لا يقبل الله دينا غيره، ومِنْ رحمة الله تعالى بعباده، أنه لم يكلفهم فوق طاقتهم، ﭧ ﭨ ﭽ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ې ې ې ى ى ﭼ البقرة: ٢٨٦، ولقد حرص المسلمون منذ عهد النبي @ على تعظيم الدين الإسلامي في قلوب أطفالهم والخوف من مخالفة أوامره، فأصبح الطفل يعرف لدينه مكانته، ويعتز به، ويفخر في الانتساب إليه، ويحذر أشد الحذر من مخالفة أوامره، لقوله تعالى:ﭽ ۋ ۇ ۆ ۈ ۉ ۋ ې ې ې ﭼ النساء: ١٣ - ١٤، يقول السعدي ~ في قوله تعالى:" { وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } بامتثال أمرهما الذي أعظمه طاعتهما في التوحيد، ثم الأوامر على اختلاف درجاتها، واجتناب نهيهما الذي أعظمُه الشرك بالله، ثم المعاصي على اختلاف طبقاتها، {يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا } فمن أدَّى الأوامر واجتنب النواهي فلا بد له من دخول الجنة والنجاة من النار. { وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } الذي حصل به النجاة من سخطه وعذابه، والفوز بثوابه ورضوانه بالنعيم المقيم الذي لا يصفه الواصفون."[1].

فالنجاة بامتثال أوامر الله ورسوله@، والهلاك في مخالفة الله ورسوله@، والأوامر تؤدى حسب الاستطاعة، أما المناهي فتجتنب بالكلية، لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله @:«دعوني ما تركتكم إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»[2].

---

1 () تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى 1420هـ -2000 م، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ج/ 1، ص/ 170.

2 () رواه البخاري في باب 2- الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه و سلم، ج/ 6، ص/ 2658، برقم (6858)، ورواه مسلم بنحوه في باب 37- باب توقيره وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك، ج/ 7، ص/ 91، برقم (6259).

فالمأمورات تؤدى حسب الاستطاعة، والحَكَمُ فيها الشرع، لا الهوى والنفس، فلا حج مع عدم الاستطاعة[1]، ولا حرج في التخلف عن صلاة الجماعة مع المرض[2]، وغير ذلك من الدلائل التي تدل على وجوب اتباع أمر الرسول @، أما المنهيات فلا خلاف في وجوب اجتنابها جملة وتفصيلا، فالترك أيسر من الأداء، ولا يكلف الإنسان شيئا لا يطيقه، فمثلا أداء الصلاة يتطلب الوضوء، والقيام بالشروط، ثم فعل الصلاة، وهذه خطوات كثيرة.

لكن ترك المعاصي – كشرب الخمر والفواحش - هو عدم الفعل، فالأداء على حسب الاستطاعة، والترك يتساوى فيه الجميع.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

---

1 () لحديث مسلم في باب 5- باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين، ج/ 1، ص/ 32، برقم (111)، ولفظه: عن أنس بن مالك قال نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك قال « صدق ». قال فمن خلق السماء قال « الله ». قال فمن خلق الأرض قال « الله ». قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل. قال « الله ». قال فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك قال « نعم ». قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال « صدق ». قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال « نعم ». قال وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال « صدق». قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال « نعم ». قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال « صدق ». قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال « نعم ». قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا. قال « صدق ». قال ثم ولى. قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال النبي « لئن صدق ليدخلن الجنة ».

2 () رواه أبو داود في سننه باب 47- في التشديد في ترك الجماعة، ج/ 1، ص/ 216، برقم (551) وقال عنه الألباني: صحيح. ولفظه: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال، قال رسول الله : « من سمع المنادى فلم يمنعه من اتباعه عذر». قالوا وما العذر قال خوف أو مرض « لم تقبل منه الصلاة التي صلى ». قال أبو داود روى عن مغراء أبو إسحاق.

وبلـغ مجمـوع مـا ورد في مجلات الأطفـال في هـذا الباب اثنين وأربعين موضعا، وهي في الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي، كمـا سـيتم توضـيحه بعـد الجـدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص الخـوف من مخالفـة أوامر الدين الإسلامي:

ت	المجلة	الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي
1	أميرات	صفر
2	أنس	8
3	باسم	10
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	1
7	حاتم	2
8	سدرة	2
9	سفوري	صفر
10	سنان	4
11	شاطر	8
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	صفر
14	فراس	4
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	2
17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
	المجموع	42

وقـد تنـوعت طرائـق مجلات الأطفـال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- النهي عن فعل أي أمر مخالف للدين:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ركائز الإسلام ﭧ ﭨ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﮈ ﭼالمائدة: ٧٩، وﭧ ﭨ ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ آل عمران: ١٠٤.

ومن المواقف التي ظهر فيهـا النهي عن المنكـر، مـا جـاء في قصـة أنس من أن أفـراد قبيلـة مـا "لا يحبـون الغرباء... لشعور قديم في قبيلتهم بأنهـا الأفضـل"[1] فمـا كان من البطل إلا أن استنكر ذلك قائلا: " كيف ذلك وهـو يحفظ حديث رسول الله r:"لا فضل لعربي على أعجمي،

[1] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 2، س/ 1-6، قصة أنس، البركان الثائر 3.

ولا لعجمي على عــــربي..."[1][2]. "ومن تواضـــع للــــه رفعه"[3].

ومن ذلك أيضا التحذير من شهادة الزور كمـا ورد في مجلـة أنس، قولـه:"ولكن هـذه شـهادة زور، لأنـك لسـت متأكـدا أنهـا كرتـه، ولم تـرهم يأخـذونها منـه، وقـد نهى الرسول r أن نشهد على شيء لسنا متأكدين منه"[4][5].

فالمسـلم تجب عليـه النصـرة لأخيـه المسـلم، لكن النصرة لا تكون بالمحرم، بل بالحق.

---

1 () رواه الإمام أحمـد في مسنده قـال: حـدثنا إسـماعيل، حـدثنا سـعيد الجريري، عن أبي نضرة، حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: " يا أيها النـاس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بـالتقوى أبلغت "، قالوا: بلغ رسول الله، ثم قال: " أي يوم هذا؟ "، قالوا: يـوم حـرام، ثم قال: " أي شهر هذا؟ "، قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: " أي بلد هذا؟ "، قالوا بلد حرام، قال: " فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم " ـ قـال: ولا أدري قـال: أو أعراضـكم، أم لا ــ كحرمـة يـومكم هـذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا أبلغت " قالوا: بلغ رسول الله، قال: " ليبلغ الشاهد الغائب "

قال المحقق: إسناده صحيح. مسـند الإمـام أحمـد بن حنبـل، ج/ 38، ص/ 474، برقم (23489).

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله r: "إن ربكم واحد وأبـاكم واحـد، فلا فضل لعربي على أعجمي ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال: "إن أباكم واحد وإن دينكم واحـد، أبـوكم آدم، وآدم خلـق من تـراب". ورجـال الـبزار رجـال الصحيح.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الـدين علي بن أبي بكـر الهيثمي المتوفى سنة 807، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، ج/ 7، ص/ 401، برقم (13079)

2 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 2، س/ 1-6، قصة أنس، البركان الثائر 3.

3 () مجلة الجيل الجديد، العدد (204)، ص/ 40، ك/ 4، أبو الكباتن.

4 () يشير إلى حديث الـبيهقي عن ابن عبـاس t قـال: سـئل النـبي عن الشهادة قال: هل ترى الشمس قـال: نعم قـال: على مثلهـا فاشـهد أو دع. ج/ 7، ص/ 455، برقم (10974).

شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمـد بن الحسـين الـبيهقي، الناشـر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1410، تحقيق: محمد السـعيد بسيوني زغلول.

وشهادة الزور من أكبر الكبائر، ولا يحل استباحتها لمجرد كون الرجل صادقا.

ومن ذلك ذكر بعض الأخطاء في الدعاء، حتى يتجنبها الطفل، حيث هو المستهدف بذلك، وفي ذلك خير للقارئ والكاتب، كما ورد في مشاركة أحد الأطفال، بعنوان: أخطاء في الدعاء،:"الدعاء بجاه النبي@ والتوسل به"[1].

والتحذير من الكذب والخيانة، ومراجعة النفس في ذلك، وهذا ما يظهر في حديقة الخضروات، في قوله:"وأين الصدق والأمانة؟... سأعترف لكم... هكذا تكون الأمانة والأخلاق..."[2]. وقوله:"اتق الله يا خالد.. فقد رأيتك تفعل ذلك.. ولا يحل لك الكذب..."[3].

الحديث فيه اختلاف، قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في مختصره فقال: بل هو حديث واه، فإن محمد بن سليمان بن مشمول ضعفه غير واحد، انتهى. قلت: رواه كذلك ابن عدي في الكامل، والعقيلي في كتابه، وأعلاه بمحمد بن سليمان بن مشمول، وأسند ابن عدي تضعيفه عن النسائي، ووافقه، وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، إسنادا ولا متنا، انتهى.

نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م ، ج/ 4، ص/ 82.

ولحديث أنس بن مالك قال: ذكر رسول الله الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال (الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قال قول الزور أو قال شهادة الزور) . قال شعبة وأكثر ظني أنه قال (شهادة الزور).

رواه البخاري واللفظ له في باب 6 - باب عقوق الوالدين من الكبائر، ج/ 15، ص/ 141، برقم (5977).

ومسلم بنحوه في باب 40 - باب بيان الكبائر وأكبرها، ج/ 1، ص/ 64، برقم (271).

[5] () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 8، ك/ 2، حديقة الخضروات، الشاهد.

[1] () مجلة أنس، العدد (32)، ص (16)، أخطاء في الدعاء.

[2] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 8، ك/ 2-4، حديقة الخضروات، هدف.. لكن!!.

[3] () مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 18، ك/ 2، القاضي الصغير.

فالطفل يحاول تقليد الرموز، والأبطال في القصص، فهم مُثُلُهُ العليا، وفي هذه القصة الحث على الأمانة، والشجاعة في ذلك.

التصريح بالخوف من المال الحرام، ومن ذلك ما ورد في مجلة فراس، قوله:"قلت لك أكثر من مرة أنني لن أطعم أولادي حراما"[1]."وأعدك ألا أدخل بيتي مالا حراما ما حييت"[2].

قصة كاملة فيها التحذير من أكل الحرام، والاكتفاء بالحلال.[3]."فلست أرضى والله أن يدخل جيبي غير المال الحلال"[4]."وحذار أن تستعجل رزقك وتأخذه من الحرام"[5].

ذكر بعض الكبائر، ومن ذلك الخمر كما ورد في مجلة سنان، قوله:"إنها رائحة كحول... ألا يعلم أن هذا محرم وممنوع في بلادنا"[6].

فالخمر محرمة، والتحريم لا يتعلق بالزمان والمكان، لكن أسلوب طرح مثل هذا الموضوع للنشء فيه نظر، خاصة في المملكة العربية السعودية التي تحظر مثل تلك المشروبات المحرمة، ولا تسمح ببيعها واقتنائها، فلو كنا في بلد غير المملكة العربية السعودية، والطفل يصادف تلك المحرمات، لكان لها مخرجا، ومن الحكمة التعريض بمثل هذه المواضيع، ولعل العذر بأن القارئ يشاهد تلك المحرمات في الشاشات ووسائل التواصل، والطفل لم يكلف بعد، إنما يطالب ببعض شعائر الإسلام، مثل الصلاة، والزكاة، وقراءة القرآن، والذكر.

الإنكار على من فرط في توجيه ولده، بل ساعده على الباطل، ومن ذلك ما ورد في مجلة سنان،

---

[1] () مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 7، ك/ 7، الورقة الصامدة.
[2] () مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 9، ك/ 7، الورقة الصامدة.
[3] () مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 5، لا تأكل إلا طيبا.
[4] () مجلة باسم، العدد (1078)، ص/ 30، ك/ 6، الثوب المرقع.
[5] () مجلة باسم، العدد (1103)، ص/ 8، ك/ 5، صياد الرزق.
[6] () مجلة سنان، العدد (135)، ص/ 32-33، همام ونبيه، حريق على البحر ج1.

قوله:"غفر الله لك يا أبا جابر، كيف تحضر لولدك صحيفة تحتوي على أشياء مخالفة للعقيدة"[1].حيث كان الوالد يحضر لابنه جريدة تحوي التنجيم، وكان الطفل يقرأ تلك الكلمات، ويؤمن بها ويتشاءم، ويكيف حياته اليومية بناء عليها.

ومن ذلك الإيمان بأحاديث النبي والعمل بتوجيهاته، والتحذير من مخالفة أوامره:"عم صابر.. علينا أن نطيع أوامر رسولنا الكريم في كل شيء ففي اتباعه الخير والبركة دائما"[2].

ومن ذلك الميسر:"كنت تلميذا صغيرا حين جمع الأستاذ منا قروشا عديدة وخصصها لواحد من التلاميذ يجيب على سؤال يسأله"[3]. فهذه طريقة غير شرعية، وصورة من صور الميسر.

ومن ذلك النهي عن قتل النمل، والاستشهاد بقصة النبي الذي أحرق قرية النمل[4].

وأيضا النهي عن اقتناء الكلب، وقوله:"الكلب حيوان أليف يا نائل، ولكن النبي حرم علينا اقتناءه، إلا للحراسة أو الصيد أو الرعي، لذلك لا يجوز للمسلم أن يقتنيه للعب"[5]. "كل هذا عن الكلب وأنا في غفلة عنه، لن أسمح ببقائه في البيت أبدا.. جزاكما الله خيرا.. لقد ذكرتماني"[6].

وأيضا توجيه من يخطئ بحق أحد: "أنت أخطأت! الله أعلم بحاله"[7].والرجوع عن الخطأ والاعتذار "فاعتذر

---

1 () مجلة سنان، العدد (137)، ص/ 10، ك/ 1، الفتى أحمد، حظك اليوم ج2.

2 () مجلة سنان، العدد (144)، ص/ 32، ك/ 4، الفتى أحمد، في وادي النمل ج1.

3 () مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 29، ساعة من نوع قديم.

4 () مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 5، ك/ 4-6، نصيحة علي.

5 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 5، ك/ 4، الكلب الأسود.

6 () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 5، ك/ 6، الكلب الأسود.

7 () مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 7، ك/ 3، حق الاعتذار.

منهم قـائلا: لن أعـود إلى مـا كنت أفعلـه معكم بعـد اليوم"[1].

وكذلك "الحث على بـر الوالـدين، وعـدم إغضـابهما، والأخذ بخاطرهما[2]. و"الحث على غض البصـر، والرجـوع إلى الله.[3]. وعدم الإسراف: "وتذكرا حـديث المصـطفى ﷺ:(لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جار)[4]"[5].

فشهادة الزور، والكبر، وأكل أمـوال النـاس بالباطـل، والخمر، والإسـراف، كـل ذلـك من المعاصـي والكبـائر[6]، التي يجب الحذر منها، وعدم الوقـوع فيهـا، فـالخوف من مخالفة أمر الله، لابد من زرعه في قلـوب الصـغار، فمن شب على شيء، شاب عليه.

2- بيان عاقبة من يفعل أمرا مخالفا للدين:

ومنه بيان ما حل ويحـل بـالقوم الظـالمين، وهـذا مـا يظهـر في قصـة أنس:"أخـذ لسـانه يـردد كـل مـا يعرفـه ويحفظه من دعاء واستغفار، وتذكر كيف أهلك الله القوم الظالمين..."[7].

فالطفل بسماعه وقراءته لمثل هذه القصص، سيبتعد لا محالة عن مجاراة ومشابهة القوم الظـالمين؛ لأن اللـه أهلكهم، فهـو يريـد النجـاة لا الهلاك. فـالعلم بمـا حـل للظالمين، والعاصين، يورث في نفس الطفل النفـور من تلك الأفعال.

---

[1] () مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 10، ك/ 4، الولد الشقي.
[2] () مجلة باسم، العدد (1075)، ص/ 4، يا هلا، الافتتاحية.
[3] () مجلة ماجد، العدد (1515)، ص/ 54، أنا عندي مشكلة.
[4] () الحـديث رواه ابن ماجـه في سـننه، بـاب مـا جـاء في القصـد في الوضـوء وكراهيـة التعـدي فيـه، ج/ 1، ص/ 147، بـرقم (425). تعليـق محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائـد إسـناده ضـعيف. لضـعف حـيي بن عبد الله وابن لهيعة.
حكم الألباني: ضعيف
[5] () مجلة باسم، العدد (1100)، ص/ 18، كنوز وآداب.
[6] () وسيأتي الحـديث عن الكبـائر في مـا ينقص الإيمـان باللـه، إن شـاء الله.
[7] () مجلـة أنس، العـدد (33)، ص/ 4، س/ 6-7 ، قصـة أنس، البركـان الثائر 3.

التحذير من المعاصي، ومن مجالسة قرناء السوء، ومن ذلك ما ورد في مجلة سنان، قوله:"على المسلم أن يعيش في طاعة الله وهذه أسعد حياة، أما المعصية فليست حياة أبدا فكلها شقاء"[1].

استخدام العبارات القائلة بأن الله سيحاسب[2] ويعاقب[3] ويعذب[4] ويزيل النعم[5] عمن يقترف الأخطاء، وحينئذ يتجنب الإنسان ويحذر من الوقوع في الأخطاء، فالله غفور رحيم، وهو شديد العقاب.

3- الدعوة للاستغفار والتوبة:

وقد ورد في مجلات الأطفال الحديث عن الاستغفار.. وفضله.[6]. والرجوع إلى الله والاستغفار بعد الذنب كذلك، وهذا ما يظهر في قصة أسماء:"فقالت رضوى: إنها رحاب، نعم هي التي سرقتها وادعت المرض... وبحثت عنده فوجدت الساعة سقطت تحت الحوض... لكن أسماء قالت لها: لقد ظلمت رحاب!! ألم أقل لك إن بعض الظن إثم... اعتذرت رضوى لأسماء عن ظنها

---

1 () مجلة سنان، العدد (142)، ص/ 32، ك/ 2، الفتى أحمد، هؤلاء هم الرجال ج1.

2 () "سيحاسبنا الله على هذا الماء النقي" مجلة سدرة، العدد (212)، ص/ 21، ك/ 2، وداعا. "إن هذا عدم ترشيد سيحاسبنا الله عليه" مجلة سدرة، العدد (220)، ص/ 21، ك/ 4، شطور وعلامات المشاة. "فالله عز وجل سيحاسب كل منا وحده (كل نفس بما كسبت رهينة)"، مجلة باسم، العدد (1103)، ص/ 8، ك/ 4، صياد الرزق.

3 () "وأنا أخاف الله وعقابه" مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 38، س/ 6-7، السفينة والصياد، قصة سردية. "لقد عاقبني الله عندما نويت عدم السداد فضاع مني المال" مجلة باسم، العدد (1070)، ص/ 30، ك/ 2، الغراب والجنيهات الذهبية.

4 () "اتقي الله يا نجمة.. فسيضاعف الله لك العذاب لأنك تتعاملين بالربا".مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 37، ك/ 4، ضمير الآنسة نجمة.

5 () "الله الذي أعطانا قادر على أن يسلبنا نعمته". مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 27، ك/ 7، صاحب المتجر.

6 () مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 40، البنوتة توتة (سواليف جدتي) الاستغفار.

السيِّء في زميلتها، واستغفرت ربها..."[1]. وفي قصة أسماء أيضا:"فعادت أسماء إلى رشدها، واستغفرت ربها، وقررت أن تقترب إلى زميلتها بسمة، ويكفيها شرف المنافسة الشريفة"[2].

ومواقف التوبة كثيرة في قصص الأطفال ومن ذلك توبة الفضيل من قطع الطريق، وعودته إلى ربه[3]. وتوبة اللص الذي يقول: "لن أكون لصا بعد الذي عانيت! إني تائب"[4]. وكذلك موقف البطل في موقف آخر: "أستغفر الله وأتوب إليه، لقد أخطأت..."[5].

كذلك التوبة من الكذب ومعاهدة الله على الصدق:"وإني أعاهد الله على الصدق دائما..."[6]. "ونحن نعاهدك سائلين الله أن يطهر ألسنتنا عن الكذب، وقلوبنا من النفاق..."[7].

ومن المواقف السابقة يتعود الطفل على الاستغفار، وطلب العفو من الله تعالى، فمنه المغفرة، وهو أهل التقوى وأهل المغفرة، ﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲ المدثر: ٥٦.

وجميع ما سبق وغيره يرسخ في أذهان الناشئة رسائل إيجابية، ويزرع في قلوبهم تعظيم الدين الإسلامي، والخوف من مخالفة أوامره، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

---

1 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 40، س/ 2-15، قصة أسماء، الساعة الذهبية.

2 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 33، س/ 21-22، قصة أسماء (المنافسة الشريفة).

3 () مجلة باسم، العدد (1068)، ص/ 18-19، توبة لص.

4 () مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 19، ك/ 1-2، شجاعة بين الحق الباطل.

5 () مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 5، ك/ 6، لا يدخل الجنة.

6 () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 41، ك/ 1، ميراث الخير.

7 () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 42، ك/ 6، ميراث الخير.

خلاصة الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي، وهي:

1- النهي عن فعل أي أمر مخالف للدين: كالعصبية القبلية، والتكبر، والحذر من الدعاء إلا على المنهج الصحيح، والحذر من الكذب والخيانة، والكبائر كالخمر وشهادة الزور، والحذر من التعلق بالأبراج، والميسر، واقتناء الكلاب، والدعوة للصدق والأمانة، والخوف من الله.

2- بيان عاقبة من يفعل أمرا مخالفا للدين: فالظالمون لهم الهلاك، وجلساء السوء لا نفع منهم، ولا خير فيهم.

3- الدعوة للاستغفار والتوبة.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متيناً بفضل الله أولاً، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فينتهون عن المحرمات، ويحذرون من مخالفة أوامر الدين، ويعتبرون بما حل بالظالمين، والكافرين، ويلزمون الاستغفار والتوبة.

المطلب الثالث:

معرفة حق الله تعالى، والاعتماد على الله في سائر الأمور، والتوكل عليه وحده في قضاء الحاجات.

أوجب الله تعالى على عباده طاعته وعبادته وحده لا شريك له، فهذا هو حق الله، كما في حديث معاذ قال: قال النبي @:(يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد). قال: الله ورسوله أعلم قال:(أن يعبدوه ولا يشركوا به، شيئا أتدري ما حقهم عليه). قال: الله ورسوله أعلم قال (أن لا يعذبهم) وفي نهاية الحديث قال (لا تبشرهم فيتكلوا)[1]، فحق الله إخلاصه بالعبادة، وعدم التواكل بل ببذل السبب، قال تعالى:ﭽﭾﭿﮀﮁﮂ الذاريات: ٥٦.

والتوكل على الله تعالى هو سر الإيمان، وهو ثمرة الإيمان بالغيب، لذا لم يجعل الله تعالى له وسائط تُدعى، وتُسأل في حال الرخاء والشدة، بل قال أعقلها وتوكل[2]، أي ابذل السبب من الدعاء، والطاعة، وترك المعاصي، وتوكل على الله بعد ذلك، فالتوكل مع ترك الأسباب نقص في العقل، والاعتماد على الأسباب قدحٌ في التوحيد.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"من ترك الأسباب المشروعة المأمور بها أمر إيجاب أو أمر استحباب، من جلب المنافع، أو دفع المضار؛ قادح في الشرع خارج عن العقل"[3].

ويقول ابن قيم الجوزية ~:"فترك الأسباب المأمور بها قادح في التوكل. وقد تولى الحق إيصال العبد بها. وأما ترك الأسباب المباحة فإن تركها لما هو أرجح منها مصلحة فممدوح، وإلا فهو مذموم"[4].

---

[1] () سبق تخريجه في ص/ 135.

[2] () مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج/ 10، ص/ 216، باب 106. باب التوكل وقيدها وتوكل. برقم (18187)- ص.546 عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال: يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل؟ فقال رسول الله : "بل قيدها وتوكل". قال الهيثمي: رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة.

[3] () مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، ج/ 8، ص/ 177.

[4] () مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب

فالمسلم الموحد يبذل السبب، ويتوكل على الله تعالى، ولا ينفي السبب ويبقى على التوكل، ولا يعتمد على السبب وحده من دون الله فيهلك.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من معرفة حق الله والتوكل عليه، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

وبلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال في هذا الباب تسعة وعشرين موضعا، وهي في معرفة حق الله والتوكل عليه، كما سيتم توضيحه بعد الجدول التوضيحي، إن شاء الله.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص معرفة حق الله والتوكل عليه:

ت	المجلة	معرفة حق الله والتوكل عليه
1	أميرات	صفر
2	أنس	3
3	باسم	11
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	2
7	حاتم	صفر
8	سدرة	1
9	سفوري	1
10	سنان	1
11	شاطر	7
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	1
14	فراس	1
15	كابتن سمير	صفر
16	ماجد	1

العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م ، ج/ 2، ص/ 117.

17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
	المجموع	29

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- فعل الخير وسؤال الله تعالى أن يعينه على ذلك.

وهذا ما يظهر في (من القصص النبوي) في قصة الشجرة التي في طريق الناس:"... وقد عزم أن يقطعها ويبعدها عن الطريق رحمة بعباد الله... وصل الرجل إلى الشجرة وشمر عن ساعديه وضربها.. مرة وأخرى وهكذا.. إلى أن قطعها من مكانها.. ثم أسرع يجرها بما آتاه الله من قوة، ويدعو الله أن يعينه حتى أكرمه الله وأبعدها عن طريق الناس[1]"[2].

فهذه القصة تزرع في عقل الناشئ أنه لا حول له ولا قوة إلا بالله، وأنه يجب عليه بذل السبب والتوكل على الله، لا التوكل وحده، ولا التعلق بالسبب فحسب.

ومن ذلك فعل السبب والتوكل على الله: "فنام مبكرا، وقرأ أدعية النوم، وسأل الله أن يوقظه لصلاة الفجر"[3]. فعل السبب مع التوكل على الله.

---

[1] () هي قصة أخرجها الإمام مسلم في صحيحه بلفظ، قال رسول الله ﷺ "لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين"، باب 36 باب فضل إزالة الأذى عن الطريق، ج 4، برقم (129)، صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت ت: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء : 5، مع الكتاب : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.

[2] () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 12، س/ 14-16، من القصص النبوي (شجرة في الطريق).

[3] () مجلة شاطر، العدد (31)، ص/ 3، تحيتنا لك.

فالنفع من الله تعالى، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهذا تعليم بطريق غير مباشر للطفل المسلم، أن يتوكل على الله تعالى وحده، بعد بذل السبب، وأن لا يعتمد على السبب وحده، ولا أن يتركه.

2- فعل الخير وتعليق الجزاء على الله تعالى.

ومن ذلك اليقين بأن الله سيكافئ من يتوكل عليه، كما في القصة عندما يقول الرجل لابنه: "ما فعلته هو الصواب يا بني، وسيكافئنا الله تعالى"[1]. وتأكيدا لكلامه ما يحصل في آخر القصة، عندما يشتري الابن سمكة، فيستخرج من بطنها أثناء التنظيف ياقوتا أحمر، ويقول والده له:" ألم أقل لك يا بني إن الله تعالى سيكافئنا!!"[2]. فعندما فعل الخير وتوكل على الله يقينا بأنه سيكافئه كانت النتيجة أن كافأه الله.

ومن صور التوكل على الله ما فعله الحمال عندما وضع السمك خارج المسجد، فقال له الرجل: "ولكن كيف تترك السمك هنا؟ أخشى أن يسرقه اللصوص."[3]، فما كان من الحمال إلا أن توكل على الله وقال: "لا تخف يا عماه، فأنت ومالك في حفظ الله ما دمت تحافظ على الصلاة في وقتها"[4]. وبالفعل كانت النتيجة أن السمك لم يسرق.

فالمسلم لا ينتظر الجزاء من المخلوق، بل يفعل الخير ويدع الثواب على الله تعالى، فهو لا يعبد الله بتلك العبادة إلا رجاء ثوابه، لا رجاء مدح المخلوق، ولا نيل الثواب منهم.

وحين يتردد أمام ناظري الطفل مثل تلك الأعمال، فإنه سيحاول محاكاتها، وبذلك تكون المجلات قد أدت الرسالة المنوطة بها.

3- ذكر التوكل على الله، وأن من توكل على الله كفاه.

---

[1] () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 27، ك/ 1-2، حكايات عتيق (ثمن الآنية).
[2] () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 28، ك/ 3، حكايات عتيق (ثمن الآنية).
[3] () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 18، ك/ 5، الحمال الصغير.
[4] () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 18، ك/ 5، الحمال الصغير.

ومن ذلك ذكر دعاء الخروج من المنزل، والذي ينص صراحة على التوكل على الله؛ ليحفظه من كل سوء ومكروه "بسم الله توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم ..."[1][2]. وكذلك دعاء الركوب الذي يقوله الإنسان متوكلا على الله ليحفظه من أي مكروه "سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون"[3][4].

وكذلك تعدد المواقف التي ينص فيها المرء توكله على الله بصورة صريحة قائلا: "توكلنا على الله"[5]. أو "لنتوكل على الله"[6]. أو "توكلت على الله"[7]. وغير ذلك من العبارات التي تصرح بالتوكل على الله[8].

---

1 () لما روى الترمذي في صحيحه بنحوه، ج/ 5، ص/ 490، برقم (3427)، عن أم سلمة، أن النبي كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل، أو نضل، أو نظلم، أو نظلم، أو نجهل، أو يجهل علينا»،: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه الألباني.

2 () مجلة سفوري، العدد (1)، ص/ 31، ك/ 1، روائع عائشة. مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 37، ك/ 3، الفتى الذكي والحمار اللئيم.

3 () لما روى مسلم في صحيحه، باب 75 - باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، ج/ 2، ص/ 978، برقم (1342)، عن أبي الزبير، أن عليا الأزدي، أخبره أن ابن عمر علمهم؛ أن رسول الله كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر، كبر ثلاثا، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل»، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

4 () مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 13، ك/ 5، كهف الزمرد.

5 () مجلة فراس، العدد (116)، ص/ 52، ك/ 7، يوميات أصدقاء البيئة.

6 () مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 13، ك/ 4، في أدغال أفريقيا.

7 () مجلة ماجد، العدد (1553)، ص/ 58، ك/ 3، شجاع جريء. مجلة باسم، العدد (1068)، ص/ 65، ك/ 3، جبلي الجندي الظريف.

8 () "سنتوكل على الله يا بني.. من توكل على الله كفاه". مجلة سنان، العدد (139)، ص/ 30-34، الفتى أحمد في (البطل الصغير ج2). "إنها بركة الله لمن أخلص له في عمله وأحسن التوكل عليه" مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 20، ك/ 6، الحمال الصغير. "فتوكل على الله واستمع"مجلة الجيل الجديد، العدد (208)، ص/ 32، ك/ 2، ابن جحا

ومن ذلك تفويض الأمر إلى الله، والاعتماد على الله في فعل الأمور؛ بأن يقول المرء "أمري إلى الله"[1].أو "أمرنا إلى الله"[2].

ومن ذلك أن يتوكل المرء على الله لما حصل له، كما حصل مع ذلك الرجل عندما قال للقاضي "سأشكو إلى الله أيها القاضي، هو يتولاني برحمته"[3]. ثم يتيقن من نصرة الله: "وأيقنت أن الله سيغيثني"[4].

فالتوكل على الله من الإيمان، ﭧ ﭨ ﭽ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ المائدة: ٢٣.

4- التفاؤل في الحياة بعد الاعتماد على الله تعالى:

كقول البطل "هذا فأل طيب"[5]. فلا تعارض بين التفاؤل والتوكل، فالفأل شيء، والتوكل شيء آخر، فعن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله يقول: «لا طيرة، وخيرها الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»[6]. "لنتفاءل خيرا، أسرع بالله عليك"[7].

والدعوة إلى عدم اليأس "الأب: لا يا بني، لا تيأس من رحمة الله، واعلم أن الله إذا حرمنا من نعمه معينة، فإنه سبحانه وتعالى له دائما حكمة وراء قدره وقضائه، وبرضائنا بحكم الله علينا يمكن أن نسعد، ونحول حياتنا إلى الأحسن، ونتحدى الإعاقة.."[8].

مع الأغبياء. "فتوكل على الله واستمع"مجلة الجيل الجديد، العدد (208)، ص/ 32، ك/ 2، ابن جحا مع الأغبياء. "لكني سأتوكل على الله وأبحث عن رزقي"مجلة باسم، العدد (1053)، ص/ 35، ك/ 3، جزيرة الذهب.

[1] () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 21، ك/ 2، الشاب والبخيل. العدد (1077)، ص/ 23، ك/ 4، مدينة الأذكياء. والعدد (1087)، ص/ 49، ك/ 2، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1092)، ص/ 7، ك/ 8، كريم نعيم والجد، والعدد (1092)، ص/ 9، ك/ 3، كريم نعيم والجد.

[2] () مجلة باسم، العدد (1102)، ص/ 49، ك/ 3، جبلي الجندي الظريف.

[3] () مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 20، ك/ 1، القاضي الصغير.

[4] () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 39، ك/ 4، ليلة نوم.

[5] () مجلة علاء الدين، العدد (758)، ص/ 15، صرخة في الليل.

[6] () رواه البخاري في باب الطيرة، ج/ 7، ص/ 135، برقم (5754)، ومسلم في باب 34 - باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، ج/ 4، ص/ 1745، برقم (2223).

[7] () مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 8، ك/ 3، عالم غريب.

[8] () مجلة باسم، العدد (1065)، ص/ 22، ك/ 3، تحدي الإعاقة.

فمن توكل على الله، واعتمد بقلبه عليه، ثم تفـاعل في حياته، فقد حقـق التوحيـد، ومن تـرك التوكـل، واعتمـد على السبب، فقد خسر التوحيد.

وجميـع مـا سـبق وغـيره يرسـخ في أذهـان الناشـئة رسـائل إيجابيـة، ويـزرع في قلـوبهم تعظيم اللـه تعـالى، ومعرفة حقه، والتوكل عليه في سائر أمـورهم، والخـوف من مخالفة أوامره، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

خلاصة معرفة حق الله والتوكل عليه

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان معرفة حق الله والتوكل عليه، وهي:

1- فعل الخير وسؤال الله تعالى أن يعينه على ذلك: فالحول والقوة من الله، وعليه التوكل، ومنه المدد والقوة.

2- فعل الخير وتعليق الجزاء على الله تعالى: فالله سيحفظ المسلم المحافظ على الصلوات، المطيع لربه، والطمع في جزاء الله، لا في جزاء المخلوق.

3- ذكر التوكل على الله، وأن من توكل على الله كفاه: ومنه الأذكار، ودعاء الركوب، والخروج من المنزل، ليحفظ الله المسلم بها.

4- التفاؤل في الحياة بعد الاعتماد على الله تعالى: فلابد من بذل السبب، والتوكل وحده بلا بذل للأسباب لا ينفع.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فيبذلون السبب ويفعلون الخير، ويسألون الله الإعانة، كما يفعلون الخير ويتركون الجزاء على الله تعالى، كما يتوكلون على الله في سائر أمورهم، ويوقنون بأن من توكل على الله كفاه ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ غافر: ٥١ ، كما يتفاءلون بالحياة مع بذل الأسباب، ويحسنون الظن بالله.

الفصل الثاني:

ما ورد في مجلات الأطفال مما يناقض أو ينقص الإيمان بالله، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما يناقض الإيمان بالله في مجلات الأطفال.

المبحث الثاني: ما ينقص الإيمان بالله في مجلات الأطفال.

المبحث الثالث: أثر ما ورد في مجلات الأطفال، مما يناقض أو ينقص الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مطلبان.

مدخل:

توحيد الألوهية هو الإيمان بأنْ لا معبود بحق إلا اللـه، وأن كل معبود سواه باطل، حيث قـال تعـالى:ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼالبقرة: ١٦٣، وما قامت السماوات والأرض، ولم يرسل اللـه الرسـل، إلا لتحقيـق هذا النوع من التوحيد، كـذلك نـؤمن بـأن من كفـر بـه فلا إيمـان لـه، ومن أنكـره فلن يفيـده الإيمـان ببـاقي أنـواع التوحيد.

ونؤمن بأن الله رب كل شيء ومليكه، وأنـه الخـالق الرازق النافع الضار، المدبر للكون، كما قال تعـالى:ﭽ ﭼسبأ: ٢٤، كذلك نؤمن بأن من كفر به - وهو نـادر- فقـد خـالف الفطـرة، وأتى بـالعجب، وكفـر كفـرا ظاهرا، كما فعل ذلك فرعون حين ادعى الربوبية لنفسه، قال تعالى:ﭽ ﭼالنازعات: ١٧ - ٢٦، ومن المعلوم أن أهـل الجاهليـة كـانوا يؤمنـون بهـذا النـوع من التوحيد – توحيد الربوبية – ، فكانوا يعلمون أن الرازق هو الله، وأن الخالق هو الله، لكن لم يفردوه بالعبادة، لذا لم يغن هذا النوع من التوحيد عنهم شيئا عند الله.

ونؤمن ونعتقد بأن الله متصف بصفات الكمال، وأنَّ لـه الأسـماء الحسـنى، وأنـه مـنزه عن كـل عيب ونقص، ومنزه عن مشابهة المخلوقين، قال تعالى: ﭽ ﭼالشـورى: ١١، فأهـل السـنة وسـط بين المشـبهة الغلاة والمعطلة الجفاة، فيثبتون لله مـا أثبتـه لنفسـه في كتابـه وعلى لسان رسوله ﷺ، من غير تحريـف ولا تعطيـل، ومن غـير تشـبيه ولا تمثيـل، وهـذا هـو منهج السـلف الصـالح رضوان الله عليهم.

أما لمعطلة فقد كذبوا صريح الكتاب والسنة ﭽ ﭼالشورى:١١، وأما المشبهة، فلم يصـدقوا صـريح الكتـاب والسنة، ولم يقفوا عند حدودهما ﭽ ﭼالشورى: ١١.

المبحث الأول:

ما يناقض الإيمان بالله في مجلات الأطفال.

جعل الله للدخول في الإسلام بابا ومدخلا، فمن دخل منه فهو مسلم له ما للمسلمين، وعليه ما على المسلمين، ألا وهو باب النطق والإقرار بالشهادتين.

كما جعل للخروج منه مخارج، تسمى نواقض، وعدَّ منها المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب[1] ~، عشرة وهي باختصار:

أولاً/ الشرك في عبادة الله تعالى.

قال تعالى:ﭽﭨﭩﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﭼالنساء: ٤٨، وقال تعالى:ﭽﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﭼ المائدة: ٧٢.

ومن ذلك دعاء الأموات، والاستغاثة بهم، والنذر، والذبح لهم، أو الاستعانة بالأحياء فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى.

---

[1] () الشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن عدنان. ولد في العيينة بنجد سنة 1115ه، حفظ القرآن قبل بلوغ العاشرة... ولما بلغ سن الرشد أم المصلين بالصلاة... ثم حج... واعتمر عمرة الإسلام ثم قصد المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأقام بها قريبا من شهر، ثم رجع إلى وطنه العيينة وتزوج بها وشرع في القراءة على والده في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ثم بعد ذلك سافر إلى الحجاز في طلب العلم، وأخذ يتردد على علماء مكة المشرفة والمدينة المنورة، وأقام بها مدة يقرأ فيها على الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف النجدي، ثم المدني، وعلى العالم الشهير محمد حياة السندي المدني، صاحب الحاشية المشهورة على صحيح الإمام البخاري، ثم رجع إلى وطنه ومكث فيه سنة، ثم رحل إلى البصرة وقرأ بها كثيرا من الحديث والفقه والنحو، وكتب بها من الحديث والفقه واللغة ما شاء الله أن يكتب في ذلك الوقت، ولازم في البصرة عالما من علمائها الإجلاء وهو الشيخ محمد المجموعي البصري، وأخذ الشيخ مدة إقامته في البصرة يدعو إلى توحيد الله جل وعلا ونبذ الإشراك وهجر البدع... تعاهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع الأمير محمد بن سعود رحمهما الله على النصرة في تبليغ الدعوة، والمناصرة... توفي رحمه الله سنة 1206ه، عن واحد وتسعين سنة.

مشاهير علماء نجد وغيرهم، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1392هـ / 1972م، ص/ 16-25.

وهنـــا أنبـــه إلى أنـــه تجـــوز الاســـتعانة والاســـتغاثة بالمخلوق، بشروط، منها:

1-أن يكون حياً.

2-أن يكون حاضراً.

3-أن يكون قادراً.

4-أن تكون الحاجة التي يُستغاث من أجلها مباحة.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"وذلك أن المخلـوق يطلب من المخلوق ما يقـدر المخلـوق عليـه، والمخلـوق قادر على دعاء اللـه ومسـألته؛ فلهـذا كـان طلب الـدعاء جائزا، كما يطلب منه الإعانة بما يقدر عليه والأفعال التي يقدر عليها. فأما ما لا يقدر عليه إلا اللـه تعـالى فلا يجـوز أن يطلب إلا من اللـــه ســـبحانه، لا يطلب ذلـــك لا من الملائكة، ولا من الأنبياء، ولا من غيرهم"[1].

ثانياً/ اتخاذ الوسائط بين العبد وربه.

أي أن يجعـل بينـه وبين اللـه وسـائط، يطلب منهم، ويدعوهم، ويسألهم الشفاعة، ويتوكل عليهم، ويرجوهم.

ﭫ ﭬﭼﭽﭾ ... ﮪﮫﮬﮭ ... ﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛ ... ﭼ يونس: ١٨.

ﭫ ﭬﭼﯤﯥ ... ﭼ يونس: ١٠٦.

ثالثـاً: من لم يكفـر المشـركين والكفـار، أو شكَّ في كفرهم.

قال تعالى عن خليله إبراهيم ‍ﷺ:ﭽﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍ ﮎﮏﮐﭼ الزخرف: ٢٦ - ٢٧.

[1] () مجموع الفتاوى لابن تيمية، ج/ 1، ص/ 329.

بل لقد منع الإسلام الميراث إذا اختلف الدين، فعن أسامة بن زيد قال: قال :" لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم"[1].

رابعاً/ من اعتقد أن غير هدي الرسول محمد أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه.

كالذي يفضل حكم الطواغيت، والقوانين الوضعية المخالفة للشريعة الإسلامية، على الشريعة الإسلامية، ﭢ ﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭ النجم: ٣ - ٤.

لذا أجمع العلماء استناداً إلى قوله "أوتيت القرآن ومثله معه"[2]، على أن السنة الصحيحة المطهرة، هي الأصل الثاني من أصول التشريع، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله :"إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما أو عملتم بهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض"[3].

خامساً/ من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول محمد ولو عمل به فقد كفر.

[1] () رواه البخاري في باب 25-باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، ج/ 6، ص/ 2484، برقم (6383)، ورواه مسلم بنحوه في باب 24-باب الفرائض، ج/ 5، ص/ 59، برقم (4225).

[2] () رواه أحمد في مسنده، عن المقدام بن معد يكرب، برقم (17213)، 4/ 130، ولفظه: عن المقدام بن معد يكرب الكندي قال: قال رسول الله : ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل ينثني شبعانا على أريكته يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع، ألا ولا لقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم، فعليهم أن يقروهم، فإن لم يقروهم، فلهم أن يعقبوهم بمثل قراهم".

[3] () رواه البيهقي في السنن الكبرى، برقم (20834)، 10/ 114، والدار قطني في سننه، برقم (149)، 4/ 245، والبزار برقم (8993)، 2/ 479، وحسنه الألباني في المشكاة : 186.

فمن أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ولو عمل بـه فهو نفاق مخرج من الملـة، وصـاحبه في الـدرك الأسـفل من النار.

كالذين يعترضون على شهادة امرأتين مقابل شـهادة رجل واحد، أو كالذين يعترضون على أن دية المرأة نصف دية الرجل، أو على ميراث المرأة والرجل، قال تعالى:ﭽﯓ ﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﭼ محمد: ٨ - ٩.

سادسـاً/ من اسـتهزأ بشـيء ممـا جـاء بـه الرسول محمد من ثواب أو عقاب فقد كفر.

ﭽﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔ ﮕﮖﮗﮘﮙ ﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﭼ التوبة: ٦٥ - ٦٦.

وسـواء كـان هـذا الاسـتهزاء صـريحا، كالـذين نـزلت فيهم هذه الآية عندما قالوا: "ما رأينـا مثـل قرائنـا هـؤلاء، أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء"[1].

أو اسـتهزاء غــير صــريح كــالغمز بــالعين، وإخــراج اللسان، أو اللمز باليد عند تلاوة آيات الله تعـالى، أو عنـد ذكر حـديث الرسـول ، أو عنـد الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر.

ﭽﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﭼ النساء: ١٤٠.

سابعاً/ السحر، ومنه العطف والصرف، فمن فعله أو رضي به فقد كفر.

السحر لغة: ما خفي ولطف سببه[2].

وشرعا: عقد ورقى وتمائم يتوصـل بهـا السـاحر إلى استخدام الشياطين لتضر المسحور.

---

[1] () تفسير ابن أبي حاتم، برقم (10539)، 35/477.

[2] () قال في لسان العرب، بـاب (سـحر): السـحر عمـل تقـرب فيـه إلى الشيطان وبمعونة منه كل ذلك الأمر كينونة للسحر ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى والسحر الأخذة وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر.
لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور

قال تعالى عن هاروت وماروت:ﭽ... ﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲ ﭳﭴﭵ...ﭼ البقرة: ١٠٢.

لكن يجب على المسلم أن يثق بربه، وألا يخاف من هؤلاء السحرة، فهم ليسوا بشيء[1]، فليس بأيديهم النفع والضر، إنما ذلك بيد الله تعالى.

ثامناً/ مظاهرة المشركين والكفار ومناصرتهم ومعاونتهم على المسلمين.

ﭑ ﭒﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ المائدة: ٥١.

ففي النصرة والمعونة عربون حب ووفاء، وفيها البراءة من الإسلام والدين، نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة، وللنصرة صور كثيرة، منها: النصرة بالسلاح، وبالمال، والمعلومات.

تاسعاً/ الخروج عن الشريعة الإسلامية.

فمن اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد فهو كافر، ﭽﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼآل عمران: ٨٥.

وأخيراً/ الإعراض عن الشريعة الإسلامية.

فمن أعرض عن دين الله تعالى، لا يتعلمه ولا يعمل به، فقد كفر، ﭽﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼالسجدة: ٢٢.

[1] () فعن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل أناس رسول الله عن الكهان فقال لهم رسول الله :(ليسوا بشيء). قالوا: يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا؟ فقال رسول الله :"تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة"
رواه البخاري في باب 117-باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق، ج/ 5، ص/ 2295، برقم (5859)، ورواه مسلم في باب 35-باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، ج/ 7، ص/ 36، برقم (5953).

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الجـاد والهـازل والخائف، إلا المكره[1].

[1] () انظر: الرسائل الشخصية (مطبوع ضمن مؤلفـات الشـيخ محمـد بن عبـد الوهـاب، الجـزء السـادس)، المؤلـف: محمـد بن عبـد الوهـاب بن سـليمان التميمي النجـدي (المتـوفى: 1206هــ)، المحقـق: صـالح بن فوزان بن عبدالله الفـوزان، محمـد بن صـالح العليقي، الناشـر: جامعـة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكـة العربيـة السـعودية، الطبعـة: بدون، ج/ 6، ص/ 212-214.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من ما يناقض الإيمان بالله، أذكر إحصاء لها.

إحصـاء مـا ورد في مجلات الأطفـال لهـذا القسم:

بلغ مجموع مـا ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هذا الباب اثنين وثمانين وستمئة موضع، وهي فيما يناقض الإيمان بالله، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص مـا ينـاقض الإيمـان بالله:

ت	المجلة	ما يناقض الإيمان بالله
1	أميرات	36
2	أنس	صفر
3	باسم	35
4	بلبل	39
5	توم و جيري	130
6	الجيل الجديد	18
7	حاتم	28
8	سدرة	19
9	سفوري	صفر
10	سنان	4
11	شاطر	5
12	الشبل	8
13	علاء الدين	39
14	فراس	8
15	كابتن سمير	10
16	ماجد	95
17	ميكي	185
18	ميني	9
19	نيلوفر	8

20	ويني	6
المجموع		682

وقـد تنـوعت طرائـق مجلات الأطفـال في طـرح هـذه القضـية، ووقـع بعضـها في تلـك النواقض، فمن ذلك:

1- جعل آلهة غير الله:

تعددت الآلهة في مجلات الأطفال – تعـالى اللـه عن ذلك علوا كبيرا-، ومن أمثلة الآلهة:

- بابـا نويل[1]، فقـد تم تصـوير شـكله بلحيتـه البيضـاء ولباسه الأحمر[2]، وعربته التي تقودها الرنة وتطير بـه في السماء[3]، ووظيفته الكبرى المتمثلـة في تحقيـق

---

[1] () "لأحصـل على صـورة لبابـا نويـل الأصـلي في ألبـوم صـوري"مجلـة ميكي، العدد (258)، ص/ 33، ك/ 4، صورة رأس السنة. "إنه بابا نويل بنفســه"، مجلــة ميكي، العــدد (258)، ص/ 33، ك/ 5، صــورة رأس السنة. "قلقنا عليك يا بابـا نويـل"مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 34، ك/ 7، صـورة رأس السـنة. "فهـذه أول مـرة لـك في العمـل كـ بابـا نويل"مجلة ميكي، العـدد (258)، ص/ 35، ك/ 5، صـورة رأس السـنة. "بابـا نويـل تـأخر"مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 38، ك/ 1، صـورة رأس السنة. "سنأخذكم لـ بابـا نويـل"مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 41، ك/ 6، صورة رأس السنة. "وهذا وعد من بابـا نويـل جديـد" مجلـة ميكي، العدد (258)، ص/ 41، ك/ 7، صورة رأس السـنة. "مسـكين يـا بابـا نويـل" مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 44، ك/ 5، صـورة رأس السنة. "عزيزي بابا نويل" مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 48، ك/ 3، آسف يا بابا نويل. "جوابي ل بابا نويـل لم يسـتدل على عنوانـه" مجلـة ميكي، العــدد (258)، ص/ 48، ك/ 8، آســف يــا بابــا نويــل. "بابــا نويل"مجلة ميكي، العـدد (258)، ص/ 62، ك/ 7، آسـف يـا بابـا نويـل. "أيضا الحرص على وجود شخصية رئيسية داخله مثـل بابـا نويـل"مجلـة علاء الـدين، العـدد (807)، ص / 33، وأخـيرا. "بابـا نويـل جـاء"مجلـة ميكي، العدد (538)، ص / 15، ك/ 4، لولا وهيما. "بابا نويل أريـدك في موضوع"مجلة ميكي، العدد (258)، ص / 8، ك/ 6، سرقة رأس السنة. "بابا نويل نحن ضيوفك الثلاثة"مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص / 9، ك/ 3، سرقة رأس السنة.

[2] () "هل شكلي يشبه بابا نويل.مجلة ميكي، العــدد (208)، ص/ 35، ك/ 3، المشردان. في القصة يرتـدي رونالـدينهو لبـاس بابـا نويـل في يـوم الميلاد مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 18، ك/ 9، قصة رونالدينهو.

[3] () "صورة بابا نويل وهو يطير بعربته في السماء". مجلـة تـوم وجـيري، العدد (234)، ص/ 21، ك/ 5، شجرة عيد الميلاد. "بابا نويل في عربتـه التي تجرها الرنة"، مجلة ميكي، العـدد (258)، ص/ 32، ك/ 1، صـورة رأس السنة. عربة كعربة بابا نويل لتوزيع الهـدايا مجلـة ماجـد، العـدد (1513)، ص / 18، ك/ 9، رونالدينهو. "الشخص الـذي أعطـاني الهـدايا

رغبـات وأمنيـات جميـع الأطفـال[1]، وتوزيـع الهـدايا لهم[2]، وتوضيح المكان الذي يدخل منـه للـبيوت وهي المداخن[3].

- الطوطم: وقـد تم الحـديث عن الطـوطم في مجلات الأطفال، فنجد كثيرا من تماثيل الطـوطم المرسـومة في مجلات الأطفـــال[4]، وأن هنـــاك روحـــا كـــبرى تسكنه[5]، وأن له أرضا مقدسة[6].

إنه يطير في السماء راكبـا زلاجـة تقودهـا حيوانـات الرنـة" مجلـة تـوم وجيري، العدد (234)، ص/ 21، ك/ 4، شجرة عيد الميلاد.

1 () "أنا لست بابا نويل لأحقـق للجميـع أمنيـاتهم".مجلـة ميكي، العـدد (237)، ص/ 19، ك/ 4، ملايين دهب المتحركـة. "إنـه بابـا نويـل ويريـد مساعدة صـغيرة" مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 43، ك/ 6، صـورة رأس السنة.

2 () "أتظن أن أهالينـا هم الـذين يشـترون الهـدايا إنـه بابـا نويـل".مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 46، ك/ 1، خبـير الهـدايا. "أكيـد بابـا نويـل أحضرها له لأنه يظن أنه شقي ولكن في الحقيقة أنا السبب في ذلك"، مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 46، ك/ 6، خبير الهدايا. "والأفضل من ذلك أن بابا نويـل أحضـر لي طـائرة" مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 49، ك/ 5، آسف يا بابا نويل. "خذ يا صغيري هذه اللعبة بابا نويـل جـاء مبكرا هذا العام"مجلة توم وجيري، العدد (218)، ص/ 8، ك/ 3، سرقة في اللوفر.

3 () "هل المدخنة نظيفة ل بابـا نويـل" مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 62، ك/ 1، آسف يا بابا نويل. "أخيرا المدخنة نظيفة ل بابا نويل" مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 62، ك/ 5، آسف يا بابا نويل. "سنكون أغنى عصابة بفضـل هـدايا رأس السـنة من بابـا نويـل"مجلـة ميكي، العـدد (258) ص/ 11، ك/ 102، سرقة رأس السنة.

4 () وجود مجسم الطوطم في القبيلة.مجلة بلبل، العـدد (505)، ص/ 6، ك/ 1-4، مغامرات بنفسجة. "صورة الطوطم" مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 46، ك/ 1-7، ص/ 48-49التـــــوتم الهنـــــدي. "تمثـــــال الطـوطم.. تماثيـل غريبـة". مجلـة ميكي، العـدد (245)، ص/ 54-55، ورقة العنوان ممزقة. تم رسـم الطـوطم ومطلـوب من الطفـل تلوينـه مجلة حاتم، العدد (116)، ص/ 26، لون الألوان التالية. "صـورة تمثـال منحوت على شكل طوطم" مجلة تـوم وجـيري، العـدد (233)، ص/ 4، ك/ 1، قمم العالم.

5 () "الروح الكبرى للتـوتم الهنـدي تشـعر بـالجوع".مجلـة تـوم وجـيري، العـــدد (225)، ص/ 46، ك/ 2، التـــوتم الهنـــدي. "الـــروح الكـــبرى جائعة"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 47، ك/ 1، التوتم الهنـدي.

وقد تم تقديم كافة مظاهر الخضوع لهذا الطوطم من ذلك قولهم: "علينا أن نقدم التحية لطوطم الصباح... صباح جيد أيها الطوطم الذي يحمي قبيلتنا من الشر..."[1]. وقولهم: "سامحني أيها الطوطم،لم أقم بهذه التضحية إلا من أجلك"[2]. إضافة إلى صورة "الناس وهم يقدمون الطعام للطوطم"[3].

وفي موضع آخر تم وصف الأبطال المغامرين الخمسة، بقوله "فهؤلاء الذين قرأناهم في طفولتنا؛ يصبحون أقانيم ورموزا تحمل مسحة طوطمية، فلا نقدر أن نلبسهم ثوبا بشريا أو نمنحهم ملامح تشبهنا..."[4].

- الآلهة: وقد تعددت أسماؤها، فهناك "ما يسمى آلهة الأرض.."[5]. و"حور إله الشمس"[6]. وفي تسمية الشهور الفرعونية، نجد أن معاني الشهور مشتق من اسم إله من آلهتهم وهي على النحو التالي: "معاني الشهور: توت: مشتق من الإله تحوت إله العلم

"هل يجب أن ندعو من أجلك أيتها الروح"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 47، ك/ 3، التوتم الهندي. "لكن الأرواح لا تأكل"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 47، ك/ 3، التوتم الهندي. "يا للأسى وقع التوتم الروح الكبرى ستغضب" مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 49، ك/ 4، التوتم الهندي. " أيتها الروح الكبرى أي قبيلة تحمينها" مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 48، ك/ 5، التوتم الهندي. "إن هذه الفتاة روح شريرة"مجلة بلبل، العدد (505)، ص/7، ك/13)، مغامرات بنفسجة. "إنه غضب الأرواح الشريرة" مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 27، ك/ 3، شمس الدين يواجه الأشرار.

[6] () "أنا وصلت هنا عبر حفرة بها ماء في أرض الطوطم المقدسة وسأعود من هناك".مجلة ميكي، العدد (245)، ص/ 59، ك/ 4، ورقة العنوان ممزقة.

[1] () مجلة ماجد، العدد (1522)، ص/ 40، ك/ 1-2، الأب المفقود.

[2] () مجلة ماجد، العدد (1522)، ص/ 42، ك/ 8، الأب المفقود.

[3] () مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 48، ك/ 3، التوتم الهندي.

[4] () مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 42، عن الكاتب محمود سالم، هو فارس طفولتنا، وأنا سادسة المغامرين الخمسة.

[5] () مجلة علاء الدين، العدد (758)، ص/ 1، صباح الخير.

[6] () مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 15، أسوان.

والمعرفــة، هــاتور: مشــتق من هــاتور إلــه الحب والجمال، كيهك: مأخوذ من كاهاي إله الخيـل، طوبـة: نسبة للإله أمسو إله الطبيعة، أمشير: مأخوذ من إلــه الزوابع والعواصـف، برمهـات: مـأخوذ من مـونت إلـه الحرب والنيران، برمودة: مشتق من رنو إلـه الريـاح، بشـنس: مخصـص للإلـه خونسـو إلـه القمـر، بؤونـة: مشتق من باؤني إله المعادن، أبيب: مشتق من أبيب إله الفرح، مسرى: مشتق من مس را إلـه الشـمس، النسيء: الشهر الصغير"[1]. بابه: مشتق من هابي إله النيـل "رامـا لا يمكن تـدميره"[2]. "أمـا اسـم سـيناء نفسـه، فمـأخوذ عن الإلـه سـين إلـه القمـر في بابـل القديمـــة، حيث انتشـــرت عبادتـــه قـــديما حـــتى فلسطين"[3]. و"قزح إله الرعد والـبرق والمطـر عنـد العرب، ثم في مرحلة متأخرة صار إله الحرب"[4].

بل الفراعنة سموا بأسماء آلهتهم، ومنـه: "كـان عمـر تـوت عنخ آمـون (9) سـنوات عنـدما أصـبح فرعـون مصر، واسمه باللغة المصرية القديمة يعني (الصـورة الحية للإله آمون) كبير الآلهة المصرية القديمـة. وهـو ابن الفرعون إخنـاتون الـذي وحـد الآلهـة الفرعونيـة، وجعلها إلها واحدا، ولكن عاد تعدد الآلهة في عهد ابنه (توت عنخ آمون)" [5].

وعنــد الحــديث عن الملكــة الفرعونيــة حتشبســوت "حملت لقب يــد الإلــه... فهي المتعبــدة المقدســة لآمـون.. وبـذلك حـق لهـا أن تحكم مصـر للمحافظـة على الــدماء الإلهيــة... وكــانت تضــع لحيــة طقســية

[1] () مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 26، حكايات مصرية، سنة فرعونية.
[2] () مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 7، ك/ 5، راما يفعل كل شيء.
[3] () مجلة ميكي، العدد (225)، ص/ 30، الخدعة.
[4] () الموســوعة العربيــة العالميــة، ج/ 1، ص/ 603، مــادة (الأســاطير العربية).
[5] () مجلة ميكي، العدد (250)، ص/ 12، توت غنغ آمون.

مجدولة مستعارة... وكل أعمالها كانت تخضع لأوامر آمون إله الشمس"[1].

- والصليب مما يعبد من دون الله، وقد تم تصويره في مجلات الأطفال إما بصورة مباشرة على الكنائس[2]، وإما على صورة الترسانة[3]، أو على شكل شوكة تثليث النصارى[4].
- والنار مما يعبد من دون الله، فنجدهم يشعلون النار ويطوفون[5] حولها، أو يرقصون[6]، أو يغنون[7]، وهذا الأمر تجلى واضحا في "صورة لمراسم الزواج لدى الهندوس، والعروسان يدوران حول النار"[8].

وقريب من ذلك ما يسمى برقصة الأمطار؛ عندما يقول الرجل لصاحبه: "خذ هذا حجر عليه سر قديم (رقصة الأمطار)، وبها يمكنك الحصول على الأمطار عندما تريد"[9]. فيرد عليه"الآن أستطيع إسقاط

---

1 () مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 50، حتشبسوت.

2 () "فيه صور للصليب".مجلة بلبل، العدد (510)، ص/ 9، ك/ 1-2، بنفسجة. "صورة للصليب قرب قبة الصخرة." مجلة نيلوفر، العدد (44)، ص/ 37، ك/ 3، تحرير القدس.

3 () "الترسانة وبها علامة الصليب على القبعة"مجلة ميكي، العدد (232)، ص/ 39، ك/ 6، مغامرة عملاقة. "عين بطوط وقد تحولت إلى ترسانة السفينة التي على شكل صليب". مجلة ميكي، العدد (218)، ص/ 3، ك/ 7، إني أغرق. "مجسم الترسانة، على شكل صليب" مجلة ميكي، العدد (242)، ص/ 7، ك/ 3، ثمن الماس. "المرساة على شكل صليب"مجلة ماجد، العدد (1516)، ص/ 32، ك/ 6، آخر العنقود.

4 () "الأب ممسك بالشوكة وهي على شكل شوكة تثليث النصارى." مجلة باسم، العدد (1095)، ص/ 19، ك/ 1-2، ص/ 22، ك/ 3-5الدرج السحري. "وشم ترسانة السفينة التي على شكل صليب في يده" مجلة ميكي، العدد (218)، ص/ 5، ك/ 7، إني أغرق.

5 () "الطواف حول النار استعدادا لأكل البشر".مجلة ماجد، العدد (1520)، ص/ 16، خطة العم سنجور.

6 () "البطات وهم يرقصون حول النار". مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 33، اتسلى مع أبطال المجلة، أشياء الأولاد.

7 () "هيا نجلس حول النار ونغني".مجلة ميكي، العدد (208)، ص/ 3، ك/ 4، حيوانات فضائية.

8 () مجلة حاتم، العدد (109)، ص/ 41، ك/ 1، مهاتما غاندي بطل الهند.

9 () مجلة توم وجيري، العدد (227)، ص/ 13، ك/ 5، رقصة الأمطار.

الأمطار"[1]. وبالفعل تسقط الأمطار بغـزارة شـديدة، تجعله أخيرا يبحث عن حل لإيقافها فيكـون الحـل هـو "إيقاف هذه الأمطار الموجهـة نحـوي يحتـاج للـرقص لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال"[2].

ومن ذلــك "كيــف تحــولت قطــع الفحم إلى ذهب؟.. بدوران الأقزام حول الفحم"[3].

- ومن ذلك تعلق تحقيق الأمنيات عن طريــق الحصـول على عظمة من عظام ديك الرومي[4]، أو عن طريـــق تمـني أمنيــة عنــد إطفــاء الشــمع الــذي على كعكــة الأمنيات[5]، أو عند رؤية قوس قزح[6].

ويتم تقــديم كافــة طقــوس العبــادة لهــذه الآلهــة، فنجــدهم "يصــلون إلى آلهــة المطــر.."[7]. ويحلفــون بهــا فيقولـون: "وحــق الآلهــة..." [8].، وينقــادون وراء مشـيئتها فيقولــون: "إنهــا مشــيئة الآلهــة"[9]، ويطلبــون حمايتهــا

---

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (227)، ص/ 15، ك/ 6، رقصة الأمطار.

[2] () مجلة توم وجيري، العدد (227)، ص/ 18، ك/ 5، رقصة الأمطار.

[3] () مجلة ماجد، العدد (1542)، ص/ 36-37، الفحم أصبح ذهبا.

[4] ()"الطريقة الوحيدة للحصول على عظمة أمنيات كاملة هي طلب ديـك رومي كامــل". مجلــة ميكي، العــدد (209)، ص/ 16، ك/ 7، ليتنــا لم نفعــل شـيئا. لا أصـدق الأمنيــة تحققت... إذن العظمــة حققتهــا"مجلــة ميكي، العدد (209)، ص/ 13، ك/ 1، ليتنا لم نفعل شيئا. "هناك إشاعة تقول أن العظمة من عظام الديك الـرومي تحقــق الأمنيـات، أتمـنى أن تسقط الثلـوج لنجرفهـا للنـاس ونكسـب النقـود"مجلـة ميكي، العـدد (209)، ص/ 12، ك/ 3، ليتنا لم نفعل شيئا.

[5] ()"إنها كعكة الأمنيـات"مجلـة أمـيرات، العـدد (16)، ص/ 4، ك/ 3، من أجل كعكة. "كل ما على الأمير أن يتمنى أمنية ثم يطفئ الشمع، وعلى الفور ما تمناه سيصبح حقيقة"مجلـة أمـيرات، العـدد (16)، ص/ 5، ك/ 1، من أجل كعكة. "إنها كعكة الأمنيات، كل ما عليـك أن تطفئ الشـمع وتتمـنى أمنيـة"، مجلـة أمـيرات، العـدد (16)، ص/ 8، ك/ 3، من أجـل كعكة.

[6] () "إذا شاهدت قوس قزح في السماء تتمنى أمنية".مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 30، اختبار، بأي لون ترى الحياة؟.

[7] () مجلــة علاء الــدين، العــدد (794)، ص/ 49، أركــان الــدنيا، أغــاني أوكساكا المكسيكية.

[8] () مجلة سدرة، العدد (218)، ص/ 4، ك/ 2، سيف الحق.

[9] () مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 16، ك/ 4، عروس النيل.

فيقولـون: "لتحميـك الآلهـة"[1]. ويشـكرونها فيقولـون: "شـكرا للآلهـة"[2]. ويختـبئون خوفـا منهـا، ومن التماثيـل المنحوتة على هيئتها، "لقد اختبأ النـاس لأن بابـاكي ينحت تمثالا لإله العواصف والأعاصير"[3]. كما أن لها معابد مثل: "معبد لزيوس"[4].

- **هـذا وقـد كـثرت العقائـد الفاسـدة الـتي تم نشرها في مجلات الأطفال، والمعتمـدة على تعدد الآلهة ومن تلك المعتقدات:**

1- "الـدالاي لامـا: لقب أعلى رتبـة دينيـة لـدى أهـل التبت حيث يعتقدون أنه يتقمص شخص الإله الذي يناضل لحماية بلادهم .."[5].

2- وفي الحـديث عن الأولمبيـاد نجـد أنهم يقولـون: "تحكي الأساطير: أن أول من فكر في الـدعوة إليهـا هـو هـيراكليس ابن الإلـه زيـوس... خوفـا من تأثيرهـا على العقائد الدينية"[6].

3- "إثبات أن عيد الأم يأتي من الوثنية من خلال هذه العبارات، يحكى قـديما أن شـعب (فريجيـا) اهتم اهتمامـا كبيرا بأم الآلهة (سيبيل) وفي كل عام يقوم شعب فريجيا بتكريمهـا وهـذا يعـد أول احتفـال حقيقي لتكـريم الأم، أقامت اليونان احتفـالا بعيـد الأم ضـمن احتفـالات الربيـع وفـازت الآلهـة (رهبـا) بلقب الأم وكـانوا يحتفلـون بهـا ويقدسونها.

وسار الرومانيون على نفس النهج حيث كـان لهم أم لكل الآلهة تسمى باسم (ماجنا ماتر) أو الأم العظيمـة ...

---

1 () مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 17، ك/ 6، عروس النيل.
2 () مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 18، ك/ 3، عروس النيل.
3 () مجلة بلبل، العدد (495)، ص/ 30، بريد الأصدقاء.
4 () مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/ 30، زيوس.
5 () مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/ 47، أركان الدنيا، العالم البعيـد لبدو التبت.
6 () مجلة توم وجيري، العدد (216)، ص/ 44، قصة الأولمبياد.

كان الاحتفال بها يوم 15 مارس ويستمر الاحتفال 3 أيـام وفيها يأتون بالهدايا والورود ويضعونها في المعبد". [1].

4- وفي الحديث عن بناء القـدس "على بركـة الآلهـة نرحـل ونبـني بيوتنـا هنـاك، ونسـميها أورسـالم أي الإلـه سالم، ليحفظها الإله من كل شر"[2].

5- "كان الإله الأكبر (هوناب كو) خـالق العـالم وكـان أهم الآلهـة, والإلــه (إتيزمنــا) مالــك الســموات والنهــار والليل"[3].

6- "كـان المايـاويون الأوائـل يعبـدون آلهـة الزراعـة، كإلـه المطـر، وإلـه الـذرة، وكـانوا يقـدموا لهـا القـرابين؛ ليتقربوا إليها."[4].

7- "بعد النجـاح في الوصـول إلى القمـة؛ قـام تـنزنج نورجي بـدفن قطـع من البسـكويت والحلـوى في الثلـوج الــتي تغطي المكــان؛ لشــكر بــوذا على الإنجــاز الــذي تحقق"[5].

8- "أنــا الجميلــة مينرفــا الــتي تشــعل النــار والــتي تنصحك وتحميك"[6].

9- "وكــانت النســاء يعبــدن إلــه قــوس قــزح (إكس تشــــل)، الـــذي لــــه صــــلة بالشــــفاء وولادة الأطفــــال والرضاعة"[7].

10- "وجدتـه هـذا معبـد الهتـاف، هـو الـذي سـيعطيني أخبار والدي يوليسوس"[8].

---

1 () مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 20-21، وردة في عيدك يا أمي.
2 () مجلة حاتم، العدد (117)، ص/ 15، ك/ 3، القدس.
3 () مجلة ميكي، العدد (228)، ص/ 57، كوكب ألماس.
4 () مجلة ميكي، العدد (228)، ص/ 57، كوكب ألماس.
5 () مجلة توم وجيري، العدد (229)، ص/ 15، أول قاهر لقمة إيفرست.
6 () مجلــة تــوم وجــيري، العــدد (207)، ص/ 25، ك/ 5، الملحمــة الأسطورية.
7 () مجلة ميكي، العدد (228)، ص/ 57، كوكب ألماس.
8 () مجلــة تــوم وجــيري، العــدد (207)، ص/ 21، ك/ 5، الملحمــة الأسطورية.

أخيرا، ولعل من أسوأ الأمور التي مرت عليَّ أثناء بحثي هذا، هو ما حصل من رسم ما يتصورون أنه "صورة الإله وابنه من خلال السحب"[1].

- والطبيعة مما عبد من دون الله، وجعل للطبيعة إلها حاميا[2] للكون متصرفا به، وقد تم التصريح ونسبة العديد من الأمور للطبيعة، فالطبيعة تنتقم[3]، وتبدع[4]، وتدل إلى طريق الصواب[5]، وتجود[6]، وتهدي[7]، وترحم[8]، وتدمر[9]، وتحيي وتهين[10]، ولها قوانين[11]، وأبناء[12]، ودور في الزراعة[13].

---

1 () مجلة توم وجيري، العدد (216)، ص/ 18، ك/ 5، البدايات الأولى للألعاب الأولمبية.

2 () "لنذهب إلى الحرب أيها الشجعان .. وليحمينا إله الطبيعة"مجلة علاء الدين، العدد (806)، ص/ 12، القافلة.

3 () "إنه إنتقام الطبيعة التي أخطأنا بحقها".مجلة ماجد، العدد (1540)، ص/ 17، ك/ 9، هجوم الفهود.

4 () "وهو يمر أمام ما أبدعته الطبيعة من صنع الخالق".مجلة ماجد، العدد (1532)، ص/ 16، بذور الأمانة.

5 () "هدت الطبيعة النسر"مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/ 25، بستان المعرفة.

6 () "من أجود خيرات الطبيعة"مجلة ماجد، العدد (1507)، ص/ 67، إعلان.

7 () "والجليد مثل الزجاج المصقول هدية الطبيعة".مجلة ميكي، العدد (245)، ص/ 16، ك/ 1، صور ضيقة.

8 () "أنا تحت رحمة الطبيعة التي ستشفق على محظوظ فاقد حظه مثلي". مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 4، ك/ 6، سوء حظ مزدوج.

9 () "إذ دمرتها الحروب وعوامل الطبيعة". مجلة الشبل، العدد (3) من السنة 27، ص/ 17، ك/ 1، عجائب الدنيا.

10 () "ربما هي طريقة الطبيعة لتحيتنا.. إذن أنا أفضل لو أن الطبيعة أهانتني بأن تجعل كل شيء على ما يرام مرة! هذه تكون إهانة جيدة" مجلة توم وجيري، العدد (214)، ص/ 5، ك/ 2، ليالي الرعب.

11 () "هذه قوانين الطبيعة التي لا تقهر ما يصعد فوق يجب أن ينزل" مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 20، ك/ 3، علامات. "قد تعتقد أن سقوط هذا النيزك المشتعل في بحيرة مدينة الفئران ليستقر في أعماقها متحديا قوانين الطبيعة مجرد صدفة"مجلة ميني، العدد (38)، ص/ 3، ك/ 1، عطر الربيع.

12 () "يا سيد ميرفييي .. أسرع.. ابن الطبيعة يختنق بتفاحة". مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 12، ك/ 5، لعنة دافي.

13 () "ومثل أي مزارع يحترم التقاليد عدت إلى الكهف في انتظار أن

وفي مواضع أخرى لم يتم التصريح بلفظ الطبيعة إنما تم التصريح بشكل من أشكال الطبيعة، ومن ذلك: تسمية زهرة دوار الشمس بعباد الشمس[1]، وأن السحاب والسماء[2] والغيوم، هي المتحكمة في إنزال الماء[3]، والمطر[4]، وأن هناك ملكة للغيمات[5]، وجعل الطقس والسماء قادران[6] على العقاب[7]، والنهر والعاصفة قادران[8] على الغضب[9]، وإعطاء البركة، والشتاء يقرر عدم المجيء[10]، والنهر هو القادر على

تقوم الطبيعة بدورها". مجلة توم وجيري، العدد (207)، ص/ 33، ك/ 1، خبز جيلي ستون.

1 () "بينما زهرة عباد الشمس تعني الاحترام".مجلة ماجد، العدد (1536)، ص/ 29، بأقلام الأصدقاء.

2 () "كفى وإلا ستبدأ السماء في البكاء بأمطار ثقيلة".مجلة توم وجيري، العدد (214)، ص/ 47، ك/ 7، يوم على الشاطئ.

3 () "القصة مليئة بالأكاذيب، من أن الغيمة تنزل للزاهد جرة بها ماء، فيشرب ثم ترتفع، فالسحاب يخدمه، وكذا النجوم."مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 49، أصدقاء الرجل الزاهد.

4 () "وقد وعدتنا الغيمة أن تمطر على مزرعتنا كهدية منها مكافأة لنا لأننا عرفنا قيمة قطرة الماء".مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 19، ك/ 2، قطرة الماء.

5 () "قالت لها ملكة الغيمات: عليك أن تسيري مدة خمس دقائق وعشرين ثانية ثم تهطلي في المكان المحدد".مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 42، غيمة لا تطيع الأوامر.

6 () الصواب: قادرين.

7 () "لماذا لا يستقر الطقس على رأي؟ يبدو أن الطقس يعاقبني على احتجاجي"مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/ 56، ك/ 6-7، ننوس والعائلة. "ربما تعاقبني السماء". مجلة ماجد، العدد (1532)، ص/ 17، بذور الأمانة. "يبدو أن الطقس لم يعجبه صوتي"مجلة ماجد، العدد (1525)، ص/ 66، ك/ 7، موزة الحبوبة وشقيقها رشود.

8 () الصواب: قادرين.

9 () "ربما النهر غاضب ولا يريد الحرب".مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 29، ك/ 4، كنز الإسكندرية الأكبر. "النيل لم يغضب مني يا آني... سأتذكر كرم النيل علينا لأنه بارك زواجنا" مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 18، ك/ 7، عروس النيل. "هذا الكهف... سيحمينا من العاصفة الغاضبة"مجلة ميكي، العدد (213)، ص/ 19، ك/ 1، رحلة خطرة.

10 () "أو أن الشتاء نفسه قرر ألا يأتي".مجلة ماجد، العدد (1506)، ص/ 14، ك/ 2، مدرسة البنات.

الجــود وتقــديم الهــدايا[1]، والأرض هي المنتجة [2]، والرياح تعاند[3]، والسحب تنذر[4]، النجاة تكون بفضـل السلم الذي تمطره السماء[5].

- **إضافة إلى سـرد بعض المعلومـات المتعلقـة بمظاهر الطبيعـة وصـياغتها بطريقـة تـوحي بأنها بالفعل كذلك، ومن تلك المعلومات:**

- "ليست الأشجار هي التي تصنع الرياح، بل الهـواء هو الذي يمر خلالها فيحرك أوراقها ويميل أغصانها."[6].
- ومن ذلك قوله عن المـاء:"وهي قـوة الحيـاة، هي تنبت الزهر..." [7].
- "ضحكت الأم وقالت: القمر يحرس بناته النجـوم، وإذا تـركهن ونـزل إليـك فـإن بناتـه سيغضـبن؛ لأنهن صغيرات وقـد يتعرضـن في غيابـه لخطـر، أو قـد يبتلعهن الظلام"[8].
- "وتبقى النجوم تحرسنا إلى أن يحين الصباح"[9].

---

1 () "أخاف ألا يجود النيل بمائه ويموت الزرع والناس من العطش"مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 18، ك/ 4، عـروس النيل. "النهـر أضـفى علينا من كرمه وأصبحنا نظيفين، يحيا ملكنا"مجلة ميكي، العـدد (221)، ص/ 30، ك/ 6، كنز الإسكندرية الأكبر. "يا سيدي إذا أردت أن تظل نظيفـا فقـد ترك النهر لك هدية في قدر قريب من هنـا"مجلـة ميكي، العـدد (221)، ص/ 31، ك/ 3، كنز الإسكندرية الأكبر.

2 () "وكانت إيمان كُـل صـباح تحمـل دلـواً كبـيراً وتتجـه بـه نحـو البقـرة العجوز كي تحلب لبنهـا الصـافي اللذيـذ، الـذي يعيشـون عليـه هـو ومـا تُنتجه الأرض"مجلة باسم، العدد (1071)، ص/ 14، قصر الذهب.

3 () "إن الرياح تعانـدني".مجلـة باسـم، العـدد (1080)، ص/ 28، ك/ 3، في الأعالي.

4 () "السحب تنذر بالسوء".مجلة ماجد، العـدد (1551)، ص/ 52، ك/ 2، أيام بلا نهاية.

5 () "نجـوت! بفضـل ذلـك السـلم الـذي أمطرتـه السـماء".مجلـة تـوم وجيري، العدد (215)، ص/ 43، ك/ 8، المزاح المقبول.

6 () مجلـة الشـبل، العـدد (8) من السـنة 27، ص/ 18، دائـرة معـارف الأشبال.

7 () مجلةويني الدبدوب، العدد (47)، ص/ 3، لأننا معا.

8 () مجلة حاتم، العدد (113)، ص/ 35، ك/ 3، أحلام صبي.

9 () مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (210)، ص/ 7، ك/ 1، فرفـور لا يريـد النوم.

- "فيه أن القمر ابن الأرض الوحيد"[1].
- "فيه أن الأرض والقمر طردا من المجرة، بسبب زيادة السكان، والتلوث، وأنها ذهبت للبحث عن مكان آخر، وهذا إنكار للخالق جل وعلا."[2].
- "التي خلقها النجم في باطنة.."[3]. تدور القصة حول أن الشمس والنجوم خلقت نفسها بنفسها، وهذا لا يجوز قوله. الله وحده هو الخالق.
- "لماذا يختفي القمر في آخر الشهر؟ كي لا يدفع رواتب النجوم"[4].
- صورة الشمس ولها عينان وفم مبتسم[5].
- "المدرس: هل تعلم أين تذهب الشمس أثناء الليل؟

التلميذ: لا تذهب إلى أي مكان... لكننا لا نراها بسبب الظلام"[6].
- "النجوم ما هي إلا نيران لا ينطفئ وميضها أبدا، وقد قالوا إن من استطاع اكتشاف سر هذه النجوم؛ لابد أن يملك هو أيضا نارا لا تنطفئ أبدا"[7].

وهذا ظاهر البطلان، حيث إن كل شيء فان، ﭧ ﭨ ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ الرحمن: ٢٦ - ٢٧.

وليس لشيء أو أحد القدرة والقوة المطلقة، بل القوة المطلقة لله وحده، وكل ما سواه فعاجز، ﭧ ﭨ ﭽ ﭼ التكوير: ٢٨ - ٢٩.

---

[1] () مجلة باسم، العدد (1066)، ص/ 37، ك/ 5، كوكب الأرض يبحث عن مجرة.

[2] () مجلة باسم، العدد (1066)، ص/ 36-39، كوكب الأرض يبحث عن مجرة.

[3] () مجلة علاء الدين، العدد (789)، ص/ 38، عن كتاب: المفتاح السري للكون 5.

[4] () مجلة سدرة، العدد (214)، ص/ 30، طرائف.

[5] () مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 19، ك/ 3-6، الورقة الحزينة.

[6] () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/ 3، نكتة وريشة وضحكة.

[7] () مجلة أميرات، العدد (19)، ص/ 13، سر النجوم.

- فيه قول الشمس للرسامة:"لقد جعلتِني أطلع في المساء.. هل هذا منطقي؟!. تساءلت لبنى في عفوية: ولماذا لا تشرق في المساء.. والقمر يأتي في الصباح؟!.. صمتت الشمس قليلاً ثم قالت في هدوء: إن لي نظاماً في هذا الكون وأنا ألتزم به.. ففي كل نهار لابد أن أبدو.. وعند المساء لابد أن أرحل"[1].

ومما يتعلق بالطبيعة، ظاهرة حقيقية تتعلق بما يسمى بفيضان النيل، ويحكى "أن المصريين القدماء كانوا يقدسون النيل ويقيمون له التماثيل المختلفة"[2]. وهناك "حكايات عن التقرب للنيل بالعروس والخواتم"[3]، ويتم اختيار عروس له كل عام، لتلقى فيه كما تقول العروس في القصة: "لقد اختارني الكهنة عروسة للنيل هذا العام"[4]. ويقولون للنيل عند إلقاء العروس في النيل: "يا نيلنا العظيم تقبل عروسا طيبة، وامنحنا الخصب والوفاء"[5] وقيل أنهم "كانوا يقيمون احتفالا كبيرا بالقرب من أسوان لدعوة النيل للفيضان، وكانوا يذبحون على سبيل القربان عجلا أبيض وطيورا، ويلقون ورقة من البردي يدعو فيها الكهنة النيل للفيضان"[6].

- **وفي مواضع كثيرة يتم نسبة ما لا يقدر عليه إلا الله للمخلوق:**

مثل صورة بطوط الموضوعة على الحائط والتي تختلف تعابيرها بحسب الموقف[7]. ومن ذلك جعل الفراشة قادرة على أن تعيد للغابة ألوانها[8]، وأن تصنع

---

1 () مجلة باسم، العدد (1084)، ص/ 14-15، الشمس تشرق في المساء.
2 () مجلة ميكي، العدد (216)، ص/ 26، وحوش الألحان.
3 () مجلة ميكي، العدد (216)، ص/ 26، وحوش الألحان.
4 () مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 16، ك/ 3، عروس النيل.
5 () مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 18، ك/ 1، عروس النيل.
6 () مجلة ميكي، العدد (216)، ص/ 26، وحوش الألحان.
7 () مجلة ميكي، العدد (226)، ص/ 50، صدق أو لا تصدق.
8 () "فوعدتها الفراشة أن تعيد للغابة ألوانها". مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 36، ك/ 3، الغابة الملونة.

بجناحيها قوس قزح[1]، وأن تجعل الشمس ذهبية[2]، والسماء زرقاء[3]، والأشجار خضراء[4]، والأزهار حمراء[5].

ومن ذلك ما جاء مِنْ جعل القطط قادرة على التحدث بلغة البشر، ومنحها الإنسان ما يستحق من خير أو شر[6]. وقد ذكر في مجلات الأطفال أنه "على مر العصور كانت القطط محل خوف وتوجس، وأماكن أخرى محل تقديس وعبادة وحب..."[7]. وذكر أيضا أنه "يوجد قط اسمه أوسكار، كلما قفز في فراش أحد المسنين يموت هذا العجوز خلال أربع ساعات على الأكثر... تكرر حدوث هذا 26 مرة، يبدو أنه يصدر عمن يشرف على الموت، رائحة لا يدركها الإنسان ولكن تشمها القطط والكلاب"[8].

ومن ذلك الرجل الذي يمسك غرة حماره فيعرف السارق[9]، واعتبار أن رِجْلَ العصفور عبارة عن روح عظيمة[10].

---

[1] () "حلقت الفراشة عاليا فصنعت بجناحيها قوس قزح". مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 38، ك/ 1، الغابة الملونة.

[2] () "رقصت الفراشة حول الشمس فأصبحت ذهبية لامعة".مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 37، ك/ 2، الغابة الملونة.

[3] () "طارت الفراشة وأخذت تدفع السحب بعيدا في الفضاء حتى أصبحت السماء زرقاء صافية".مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 37، ك/ 1، الغابة الملونة.

[4] () "رفرفت الفراشة فوق الأشجار فأصبحت خضراء جميلة". مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 37، ك/ 3، الغابة الملونة.

[5] () "حطت الفراشة على الأزهار فأصبحت حمراء"مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 37، ك/ 4، الغابة الملونة.

[6] () "فيه القطط ترتدي ملابس كالبشر وتتحدث بلغة البشر، وتحول ما أمام كل أحد إلى ما يستحقه، من النعم أو النقم."مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/ 43-45، العجوز والقطط السحرية.

[7] () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 13، وحوش وخرافات.

[8] () مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 62، حساسية زائدة.

[9] () "ويلمس غرة حمار الذكي، الذي يدله حدسه المميز إلى السارق".مجلة باسم، العدد (1061)، ص/ 38، ك/ 1، حكمة عجيبة.

[10] () "هل تظنان أن رجل العصفورة الكبيرة هذا روح عظيمة". مجلة ميكي، العدد (225)، ص/ 23، ك/ 7، لاكي لوك.

ومن ذلك جعل الطفل قادرا على تحريك السحب[1]، ومَلِكَـةَ الميـاه قـادرة على تصـيير الغصـن الصـغير إلى شجرة باسقة في يومين[2]، وإنماء الزهور على الفور[3].

وأيضـا تم الحـديث عن مخترعـات تعطي الإنسـان قدرة خارقة منها:

جهـاز ضـابط الطقس الـذي يجعلنـا نتحكم في الطقس[4]، ففي "قصة (اختراع إجـازة) يغـير البطـل في أحـوال الطقس حسـب رغبـة من حولـه"[5]، وجهـاز قـادر على تحويـل قـوس قـزح لمطر[6]، واخـتراع لتحويـل

---

1 () "وتستطيع أن تنفخ وتحرك السحب من مواقعها".مجلة ماجد، العـدد (1544)، ص/ 37، ك/ 3، الطفل الكبير.

2 () "أنـا ملكـة الميـاه أنت فـتى طيب لهـذا سـأعلمك شـيئا لـو طبقتـه لوصـلت إلى الغـول .. ازرع هـذا الغصـن الصـغير في حديقـة كوخـك واسقه يومين متتاليين بعد ذلك يصير هذا الغصن شجرة باسقة توصلك إلى قمة الجبال الشـاهقة سـتجد تحت الشـجرة سـيفا وطاقيـة عنـدما تلبس الطاقيـة لا يـراك أحـد وبالسـيف تنتصـر على كـل من يقـف في طريقـك". مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (212)، ص/ 6، ك/ 3، الأمـير والفتى الشجاع.

3 () "توضع البذرة هكذا وبإسقاطها في أي مكان تنمو منها زهـرة جميلـة على الفــور".مجلــة تــوم وجــيري، العــدد (220)، ص/ 15، ك/ 1-2، مسابقة الزهور.

4 () "انتهيت حالا من جهاز ضابط الطقس.. يمكنـك صـنع الطقس الـذي تريـده". مجلـة ميكي، العـدد (251)، ص/ 20، ك/ 5-6، طقسـك كمـا تريد. "أرجو أن تكونوا يا سكان البط مستمتعين بالشـتاء القـارص لأنـه سيستمر من الآن وإلى الأبد.. بالطبع يمكنني إزالة جبل الجليد هـذا في لحظة واحـدة". مجلـة ميكي، العـدد (215)، ص/ 9، ك/ 2-3، مغـامرة ثلجية. "يا خبر، هذا البرنامج يمكنه أن يدمر النظام الجوي لمدينة البـط لعدة قرون إذا اسـتمر هكـذا"مجلـة ميكي، العـدد (214)، ص/ 23، ك/ 5، خبير الأرصاد. "سأشغل مبخر السحاب المـائي وستسـطع الشـمس خلال دقائق"مجلة ميكي، العدد (231)، ص/ 44، ك/ 2، اختراع إجـازة. "الكيس الأحمـر هـو البـدرة السـحرية الـتي صـنعت الجليـد والكيس الأخضر سيزيله" مجلـة ميكي، العـدد (215)، ص/ 17، ك/ 5، مغـامرة ثلجيــة. "واســتخدم أصــدقاؤنا الكيس الأخضــر لإذابــة الثلج وإنقــاذ المدينة"مجلة ميكي، العدد (215)، ص/ 18، ك/ 3، مغامرة ثلجية.

5 () مجلة ميكي، العدد (231)، ص/ 44، ك/ 5، اختراع إجازة.

6 () "اشـتريت هـذا الجهـاز من صـديق لي مخـترع إنـه يسـحب جزيئـات المياه من قوس قزح ويبقى الذهب فقط.. يا خبر تسـحبين الـذهب من قوس قزح" مجلة ميكي، العدد (218)، ص/ 36، ك/ 4-5، ركاب قوس

الحيوانات[1]، والنظارة التي تجعل الطفلة تتحدث مع الحيوانات[2]، وأن يصنع الإنسان روبوتا[3] (الرجل الآلي) بديلا عنه[4]، وأن يرسم الطفل حيوانا فيسير[5]، وأن يغني الطفل فلا تغيب الشمس[6]، وأن يستخدم سرعته الخارقة فيُكَوِّن عواصف[7]، وأن تعود الحياة للموميات ليلا[8].

وقد تم إعطاء المخلوقات ألقابا لا تصح أن تطلق إلا على الله عز وجل، مثل: حامي الأبرياء وذو القوة

قزح.

[1] () "مخترع محلي يجري تجربة غريبة على تحويل الحيوانات"مجلة ميكي، العدد (245)، ص/ 37، ك/ 5، صورة ضيقة.

[2] () "قصة طفلة يأتيها مخلوق ربما يكون ملكا، ويعطيها نظارة وبها تستطيع فهم كلام الحيوانات، والتحدث معها ... البنت بعد لبس النظارة العجيبة تتحدث مع النحلة، وتعرف لغتها، وتساعدها في الحصول على العسل.".مجلة باسم، العدد (1100)، والعدد (1101)، والعدد (1102)، ص/ 34-37، الطريق إلى باراداسا.

[3] () الروبوت: أداة آلية تعمل ذاتيا، ويعرف أيضا باسم الإنسان الآلي، ويمكن لأجهزة الروبوت أن تقوم بكثير من المهام المختلفة. الموسوعة العربية العالمية، ج/ 11، ص/ 317.

[4] () "سأصنع نسخة مني يتعامل مع الناس".مجلة ميكي، العدد (240)، ص/ 37، ك/ 7، لا بديل للعبقرية. "أصنع روبوت يشبهني"مجلة ميكي، العدد (232)، ص/ 21، ك/ 8، خطر مزدوج.

[5] () "فيه رسم الطفل لطائر وحيوان، فيخرج من الصفحة يسير كأنما خلقه الطفل."مجلة باسم، العدد (1094)، ص/ 19-22، الفرشاة السحرية. "تم رسم صور قطط وكلاب على ورق وعندما يدخل الطفلان الغرفة يجد الكلاب المرسومة تهوهو على القطط والقطط تصدر صوت المواء على الكلاب". مجلة الجيل الجديد، العدد (213)، ص/ 36، ك/ 3-5، قطط وفئران. "سقطت الفرشاة من الأرنب فرسمَت كلبا قويا لإنقاذه" وبالفعل يتحول الكلب المرسوم إلى كلب حقيقي ينقذ الأرنب من الثعلب. مجلة الجيل الجديد، العدد (204)، ص/ 36، ك/ 6، الأرنب اللطيف.

[6] () "فرح توتو كثيرا وصار كل صباح يغني مع العصافير للشمس حتى لا تغيب في السماء"مجلة حاتم، العدد (112)، ص/ 36، ك/ 4، توتو والشمس.

[7] () "قرارات قرارات هل استعمل سرعتي الخارقة لتكوين عاصفة من الرياح أو ربما أنفاسي بدرجة تحت الصفر لتجميد النار"مجلة توم وجيري، العدد (214)، ص/ 23، ك/ 3، خطأ في الهوية.

[8] () "الموميا وات تعود لها الحياة ليلا".مجلة توم وجيري، العدد (207)،

الخارقة[1]، والتعبيد لغير الله كمعبود الجماهير[2]، وعبد الرضا وعبد الرسول[3]، وجعل المعلم ربا[4]، والرئيس الأعظم[5]، والجبار[6]، والأبدي[7]، ولا يقهر[8]، نسبة المجد لغير الله[9]، كما تم جعلها قادرة على معرفة أسرار الإنسان[10]، وبث القوة[11].

ص/ 5، ك/ 2، قوارض تحت الشرائط.

1 () "الويل للأشرار من هذا الرجل الخارق القوي".مجلة حاتم، العدد (113)، ص/ 28، ك/ 3، شمس الدين يواجه الأشرار.

2 () "سوبر دافي حارس الحرية حامي الأبرياء وذو القوة الخارقة معبود الجماهير" مجلة توم وجيري، العدد (214)، ص/ 22، ك/ 3، خطأ في الهوية.

3 () "باسم الفنان أمير عبد الرضا... رئيس الجمعية... عبد الرسول سلمان"، مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 25، أخبار من العالم.

4 () "من علمني حرفا صرت له عبدا"مجلة ميني، العدد (38)، ص/ 15، كيف تتعاملين مع معلمتك.

5 () "لم العجلة أيها الرئيس الأعظم"مجلة علاء الدين، العدد (807)، ص/ 9، القافلة.

6 () "نياهاه أنا الوحش الجبار محارب العفريت"مجلة علاء الدين، العدد (805)، ص/ 43، حودة ونودة.

7 () "هي حبي الأبدي".مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 29، ساعة من نوع قديم.

8 () "كلمة ألماس كلمة يونانية، معناها الذي لا يقهر". مجلة ماجد، العدد (1507)، ص/ 63، معلومة في الحاشية أسفل الصفحة.

9 () "المجد لفوفا.."مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 18، ك/ 1، مغامرات مدينة المرح، سباق الكنز 2.

10 () "أنا أميرة الحرية يا سالم...أرجو أن تظهري لي... "إنك تطلبين كثيرا في سرك، وها أنا قد أتيت إليك".مجلة ماجد، العدد (1556)، ص/ 50، ك/ 4-6، ثمن الحرية. "جلالتك، عندي فكرة لسلاح لا يقهر"مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 30، ك/ 7، كنز الإسكندرية الأكبر. "غواصتي المجهزة بقذائف طوربيد لا تقهر أبداً"مجلة ماجد، العدد (1547)، ص/ 33، ك/ 6، آخر العنقود.

11 () "بعض الرموز تساعد في بث القوة (مثلما يعتقدون)".مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 31، أحلام بين حبات الرمل.

وقد تم فعل طقوس لها لا يصح أن تُفعل إلا لله رب العالمين، كتقديم القرابين[1]، والسباحة في البحيرة للتطهر من الشرور[2]، وأخذ البركة من غير الله[3].

وجعل الطبيعة قادرة على الوهب والعطاء، والغضب والرضا، من الشرك الذي يقع في الربوبية، فمن كمال ربوبية الله تعالى، أنه ينبت لنا الزرع، والكلام السابق يعارض ربوبية الله، ٺٿٹڃڄڃڄچڇڇڍڌڎڈڈژڑڑ ککڪگگڳڱڳڱڤ النحل: ١٠ - ١١.

ولا ينكر ذلك، ولا ينسبه لغير الله؛ إلا جاهل، حاله أسوأ من حال كفار قريش، فقد علموا بفطرهم السليمة أن الله هو الخالق الرازق، فلم ينسبوه للماء، أو النهر، ولم يسبوا الرياح؛ لأنها بأمر الله.

ومن نواقض الإسلام – كما تقدم – عدم تكفير الكفار، وتصحيح مذهبهم، واعتقاد أن غير هدي محمد r أفضل من هديه، وفيما سبق تمجيد وذكر للديانات الباطلة، تلميحا أو تصريحا، وهذا كفر مخرج من الملة، ٹ ٹڤڦڦڄڄڃڃڄڄڃڃچ آل عمران: ٨٥.

وهنا يذكر الطفل في مجلة شاطر رأيه بقول: "ولاحظت أن جميع الألعاب تدور حول كرة القدم والبلوت"[4]. والبلوت قائمة على تمجيد آلهة الإغريق[5].

فجميع ما تقدم معنا من الحديث عن: بابا نويل، والطوطم، وعظمة تحقيق الأمنيات، وآلهة المطر، ورقصة المطر، والفداء للنيل، كلها مخرجة من الدين،

---

1 () "الكائن الذي تخافون منه ليس كائنا على الإطلاق وإنما هو تمثال المذبح في هذه الغرفة نقدم القرابيين لـ البيتي وهو نصف إنسان ونصف حيوان ويعيش في الكهوف الثلجية أعلى الجبل"مجلة توم وجيري، العدد (233)، ص/ 8، ك/ 3، قمم العالم.

2 () "عليكم أن تسبحوا في هذه البحيرة لتتطهروا من شرور المدينة".مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 15، ك/ 5، لقاء مع زعيم القبيلة.

3 () "البسوا الملابس التي حلت بها بركة الزعيم".مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 16، ك/ 2، لقاء مع زعيم القبيلة.

4 () مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 20، يوميات طفل مبدع، الاستراحة.

5 () أي اليونان.

فمن اعتقد أن لما سبق تأثيرا في الكـون، وعلى النـاس، وأعطاها شيئا من خصائص الربوبية والألوهية، فقـد خـرج من الإسلام.

2- القيام ببعض الأعمـال الشـركية كـالركوع لغــير اللــه، وتصــوير بعض المخلوقــات الغريبة، ونسبة الخلـق لغـير اللـه، وفيـه نقاط:

أ/ الركوع لغير الله والسجود:

من المؤسف حقا قيام مجلات الأطفال برسم وكتابة عبارات تصرح فيها بأن المخلوق يركع لغير الله أو يسـجد له.

وأمّا السّجود لغير الله فعن أبي هريرة ، أن رسول الله دخل حائطا من حوائـط الأنصـار؛ فـإذا فيـه جملان يضربان ويرعدان، فاقترب رسـول اللـه منهمـا فوضـعا جرانهما بالأرض، فقال من معه: سجد لـه، فقـال رسـول الله : (مـا ينبغي لأحـد أن يسـجد لأحـد، ولـو كـان أحـد ينبغي أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه)[1].

وقد جاء هـذا السـلوك بعـدة طـرق: منهـا أن يكـون الشـخص على المسـرح، ويصـفق لـه الجمهـور وينحـني البطل لهم[2]، وأحينا يكـون الركـوع على سـبيل التحية[3]،

---

[1] () رواه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر تعظيم الله جل وعلا حق الزوج على زوجتـه، ج/ 9، ص/ 470، بـرقم (4162)، وقـال الألبـاني: حسـن صحيح، وقال الأرناؤوط: حديث صحيح، إسناده حسن.

[2] () مجلة توم وجـيري، العـدد (228)، ص/ 40، ك/ 5، ليلـة في الأوبـرا، والعدد (232)، ص/ 20، ك/ 5، روبن هودستون. مجلـة ماجـد، العـدد (1537)، ص/ 24، ك/ 8، رونالدينهو.

[3] () "ركوع ميرامبو للفتاة على سبيل التحية".مجلة بلبـل، العـدد (510)، ص/ 9، ك/ 2، بنفسجة. "أيهـا الأحمـق ! في بلاد الشـرق التحيـة تكـون بالانحنـاء" مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (229)، ص/ 31، ك/ 1، خريطـة جيلي ستون. "الانحنـاء والركـوع للرجـل" مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (187)، ص/ 10، ك/ 2، أبو الذهب. "ركوع الرجل لميكي" مجلـة ميكي، العـدد (228)، ص/ 24، ك/ 2، كـوكب ألمـاس. "ركـوع الرجـل لرجـل آخر" مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 4، ك/ 7، حياة المشاهير. "انحناء

ومن ذلك "أداء الفريق التحية بالطريقة اليابانية لمـدربهم والـتي تتمثـل في ركـوع الفريـق للمـدربين[1]. أو الانحنـاء للأنثى[2] عند الغربيين.

ومن ذلك الركـوع للحـاكم[3]، والملك[4]، والـزعيم[5]، والفرعـون[6]، والقائد[7]، ومن ذلـك قصـة المـرأة الـتي دخلت على صـلاح الـدين "فـرأت القائـد العظيم جالسـا على كرسية، فلم تتمالك نفسها فخـرت سـاجدة لـه وهي تبكي... لكن صـلاح الـدين أمرهـا أن تقـف؛ موضـحا أن السجود لا يكون إلا لله..."[8].

وأحيانا يكون من أجل طلب المغفـرة مثـل: "انحنـاء نابوناجـا وخضـوعه لمدربـه حـتى يسـامحه."[9] و"سـجود كومبو لبنفسجة حتى تقبـل اعتـذاره"[10]. أو التوسـل "لـو عرفت من عثر على هذا المبلغ؛ لذهبت وتوسلت إليه كي

البطل للرجل" مجلـة علاء الـدين، العـدد (773)، ص/ 8، ك/ 1، مدينـة الأشباح.

1 () مجلة بلبل، العـدد (505)، ص/ 46، ك/ 5، مدرسـة النينجـا. "انحنـاء الفتاة لمدربيها في الكاراتيه، على الطريقة اليابانية" مجلة بلبـل، العـدد (507)، ص/ 40، ك/ 2، بنفسجة.

2 () "انحناء للسـيدة" مجلـة ميكي، العـدد (258)، ص/ 6، ك/ 1، سـرقة رأس السنة. "الركوع لبطوطة". مجلة ميني، العدد (57)، ص/ 37، ك/ 1، عطر الصيف. "الركوع للقطـة" مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (224)، ص/ 4، ك/ 4، بطل بالصدفة.

3 () الركوع للحاكم.مجلـة ماجـد، العـدد (1530)، ص/ 18، ك/ 4، أشـهر رحالة في التاريخ.

4 () انحنـاء وركـوع للملكـة. مجلـة ميـني، العـدد (38)، ص/ 44، ك/ 4، كوكبة، الزهرة النـادرة. "ركـوع بطوطـة للملكـة وهي تشـكرها" مجلـة ميني، العدد (57)، ص/ 41، ك/ 4، عطر الصيف.

5 ()"انحنوا أمام عرش الزعيم".مجلة ماجد، العدد (1516)، ص/ 16، ك/ 6، الطائرة تحترق في مملكة الزعيم لا لا.

6 ()"فيه انحناء للعامل أمام فرعـون حين يتلقى الأوامـر".مجلـة شـاطر، العدد (38)، ص/ 39، ك/ 2، الهرم الأكبر.

7 () مجلـة ماجـد، العـدد (1516)، ص/ 37، ك/ 8، البنـات تائهـات في الخلا.

8 () مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 17، قائد رحيم.

9 () مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 36، ك/ 2، مدرسة النينجا.

10 () مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 6، ك/ 10، مغامرات بنفسجة.

يعيده لي وأنا راكع على قدمي، أذرف أمامه الدموع الساخنة"[1]. أو الاستعباد مثل "صورة الجني وهو يخرج من المصباح السحري ويركع لتوم"[2].

وتقدمت معنا نواقض الإسلام العشرة، وفيها الشرك في عبادة الله[3]، فلا يجوز السجود لغير الله، ولا يجوز الركوع لغير الله، قال الإمام الذهبي[4] ~:"فمن خصائص الإلهية السجود، فمن سجد لغيره فقد شبه المخلوق به."[5].

ب/ تصوير مخلوقات غيبية:

غالبا ما تم الحديث عن المستقبل أو التحضر بجعل عالم آخر غيبي، فتحدثوا في مجلات الأطفال عن وجود كواكب غير الأرض، تعيش عليها كائنات يطلق عليها لقب الكائنات الفضائية. وغالبا ما يكون المستقبل المشرق

---

1 () مجلة ماجد، العدد (1545)، ص/ 64، ك/ 5، مكافأة سخية.

2 () مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 6، ك/ 3، المصباح السحري.

3 () راجع ص/ 268 وما بعدها.

4 () الشيخ الإمام العلامة، شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء، محدث الشام ومؤرخه ومفيده، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، بن عثمان، بن قايماز، بن عبد الله التركماني، الفارقي الأصل، الدمشقي الشافعي، المعروف بالذهبي... ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق... وخرج لجماعة من شيوخه، وجرح وعدل وفرع وصحح وعلل واستدرك، وأفاد وانتقى واختصر كثيرًا من تآليف المتقدمين والمتأخرين، وكتب علما كثيرا، وصنف الكتب المفيدة فمن أطولها "تاريخ الإسلام" ومن أحسنها "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المائة... ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغيرة -رحمه الله تعالى-.

انظر: ذيل تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م، ص/ 22-23.

5 () العرش، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1424هـ/ 2003م، ج/ 1، ص/ 121.

تحت رحمة تلك البعثات الفضائية الغيبية، لكن الحق – على فرض وجودها- هو أن تلك البعثات سبب لاكتشاف الجديد، فالأمل بها بعد الله، فقد تكون من نواقض الإيمان لا من نواقصه، وفق ما قام في نفس القائل من اعتقاد. وأقل ما فيه التشبه بالكفار، وقد يصل إلى ناقص الإيمان، إذا أراد بأهل الفضاء أهل السماء، حيث لهم صور وأشكال غريبة مقززة منفرة في إعلام الطفل.

وقد تم ذلك بعدة طرق منها أن يجعلوا لتلك المخلوقات الغيبية كواكب خاصة، وتسمية هذه الكواكب، وقد تكون الكواكب حقيقية، كالمريخ وزحل[1]، وعطارد[2]، وقد تكون أسماء غير معروفة مثل رادون[3] النماقوس[4]، زولو وبلوتو[5]، ميجا[6]، وغير ذلك من الكواكب[7].

والهدف من التعرف على تلك الكواكب؛ هو بحث بديل عن كوكب الأرض ليسكنه البشر، "ينبغي أن نحاول البحث عن كوكب آخر ليسكنه البشر؟"[8]. ومنه "قرر سكان كوكب (النماقوس) توظيف تفوقهم العلمي

---

[1] () "هدية من جوجو ملك كوكب زحل" مجلة ميني، العدد (38)، ص/ 3، ك/ 2، عطر الربيع.

[2] () "أنا المترجم القائد من عطارد يرحب بك ويقول إنه قادم في مهمة سلام ويريد خدمة أهل الأرض". مجلة باسم، العدد (1054)، ص/ 65، ك/ 6، جبلي.

[3] () " بعثتنا الفضائية لكوكب رادون هي الأمل في مستقبل مشرق للأرض"مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 6، ك/ 2، البعثة الفضائية.

[4] () "يلتقي شمس الدين من كوكب الأرض بأفراد من كوكب آخر وهو النماقوس" مجلة حاتم، العدد (109)، ص/ 28، ك/ 2، شمس الدين يواجه الأشرار.

[5] () صور كائنات من كوكب زولو وبلوتو". مجلة باسم، العدد (1055)، ص/ 37، ك/ 2-3، رالي كوكب المطبات.

[6] () "هدية ليلة العيد : كوكب ميجا." مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 16، هدية ليلة العيد.

[7] () "اكتشاف علمي من أي كوكب أتيتم؟" مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 26، ك/ 6-7، إجازة فضائية.

[8] () مجلة علاء الدين، العدد (802)، ص/ 36، المفتاح السري للكون.

والتكنولـوجي؛ لمسـاعدة سـكان الأرض"[1]. فـدائما مـا توصف تلك الكواكب بـ "إن التقدم العلمي هنـا كبـير جـدا بشكل غريب..."[2].

وقد يكون الغرض إعمار تلك الكواكب مثل ما يحدث مـع كـوكب المـريخ "سنواصـل أبحاثنـا لإعمـار الكـوكب والاستفادة من كنوزه في الخير"[3].مع العلم أن اللـه عـز وجل عندما خلق بني آدم جعل الأرض هي مسـكنهم، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ البقرة: ٣٠، وسخر بقيه المخلوقات لهم، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ لقمان: ٢٠.

وقد يكون الهدف من التعـرف على الكـواكب ، كمـا ورد المسـاعدة في حـل مشـاكل الأرض: "أنـا الديناصـور دينـوس جئت لأسـاعدكم في حـل مشـكلة التلـوث على الأرض، لا تخافوا أنا جئت أحمل لكم الخير"[4]. ومن ذلـك ما فعله سكان كوكب النماقوس مع الرائد شـمس الـدين الــذي يقــول: "أنــا الرائــد شــمس الــدين في هيئــتي الجديـدة"[5]. ويكـون شـكله شـبيها بشخصـية سـوبرمان وتنتشــر الأخبــار عنــه "هــل وصــلتكم أخبــار الرجــل الخارق"[6]. ويتحدث هو عما فعلـه النماقوسـيون فيقـول: "لقد قام النماقوسـيون بعمـل جبـار، أشـعرُ بقـوة خارقـة تحركني في الفضاء"[7].

ووجود تلك الكائنات الفضائية هي العلـة لمـا يسـمى بحرب الفضاء أو "غـزو الفضـاء، ووجـود مـراكب فضـائية

---

1 () مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 26، شمس يواجه الأشرار.
2 () مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 20، ك/ 7، التقرير 223.
3 () مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 9، ك/ 4، البعثة الفضائية.
4 () مجلة سدرة، العدد (214)، ص/ 6، ك/ 2، مواطن من كوكب بعيد.
5 () مجلـة حـاتم، العـدد (110)، ص/ 28، ك/ 1، شـمس الـدين يواجـه الأشرار.
6 () مجلـة حـاتم، العـدد (112)، ص/ 26، ك/ 1، شـمس الـدين يواجـه الأشرار.
7 () مجلة حاتم، العدد (111)، ص/ 29، ك/ 2، شمس يواجه الأشرار.

وحياة هناك"[1]. فكثيرا ما نسمع أن هناك "مجرة أو كوكبا يريد تدمير الأرض"[2].

وقد تم تصوير تلك الكائنات الفضائية في مجلات الأطفال[3]، بأشكال غريبة ومقززة إجمالا، فقد يكون لها أكثر من رأس، وأكثر من عينين أو عين واحدة[4]، وأكثر من يدين وقدمين، وتكون ألوانها غريبة مختلفة.

---

1 () مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 19-22، التقرير 223.

2 () مجلة باسم، العدد (1084)، ص/ 19-23، نهاية الأرض.

3 () "صور كائنات من كوكب آخر". مجلة توم وجيري، العدد (195)، ص/ 4، ك/ 1، شيطان الفضاء. "صورة كائنات على كوكب آخر" مجلة ميكي، العدد (216)، ص/ 34، ك/ 4-7، أين ذهبت المدرسة. "صور مخلوقات فضائية" مجلة ميكي، العدد (209)، ص/ 28-29، لغز الكريستالة. "إنه من الفضاء الخارجي" مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 45، ك/ 5، نمنم الفضائي. "قد يكونون سكانا فضائيين" مجلة ميكي، العدد (214)، ص/ 8، ك/ 1، أين ذهبت المدرسة. "صور كائنات فضائية" مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 29، ك/ 6، إجازة فضائية. "صور كائنات فضائية" مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 29، ك/ 6، إجازة فضائية. "ما هذه المخلوقات الغريبة، أولاد الجيران أم من الفضاء"مجلة ماجد، العدد (1507)، ص/ 28، ك/ 1، أطفال أشقياء. "صور لكائنات فضائية" مجلة ماجد، العدد (1523)، ص/ 7، حديدو. "صور لمخلوقات فضائية" مجلة باسم، العدد (1062)، ص/ 40-42، فرصة أخيرة للأرض. "التعامل مع الكائنات الفضائية"مجلة باسم، العدد (1055)، ص/ 65، جبلي. "لا نصدق ما تراه أعيننا"وهم يرون مخلوقات فضائية مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 66، ك/ 7، موزة الحبوبة وشقيقها رشود. "يا خبر كائنات فضائية" مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 26، ك/ 6-7، إجازة فضائية. "ما هذه المخلوقات الغريبة ،أولاد الجيران أم من الفضاء" مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 23، أبو الظرفاء. أحد الفضائيين يتحدى ميكي مجلة ميكي، العدد (251)، ص/ 26، ك/ 4، البساطة. "مارفن المريخي" مجلة توم وجيري، العدد (224)، ص/ 48، ك/ 1-6، ما هو تشخيص مرضي العصبي. "التعامل مع الكائنات الفضائية وطهي الطعام لها" مجلة باسم، العدد (1056)، ص/ 65، جبلي. "مخلوقات فضائية"مجلة ميكي، العدد (227)، ص/ 38، ك/ 7، كوكب ألماس. "إذن ستحبون الاستماع عن الفضائي الذي يحاصر المنطقة منذ أيام"مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 39، ك/ 2، الفضائي. "فضائي ظل محشورا تحت الأرض لمدة 6 عقود من الحادث" مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 40، ك/ 4، الفضائي.

ومن ذلك جعل وسائل نقل لهم كالأطباق الطـائرة[5] والسفن الفضائية[6] والمراكب الفضائية[7]

إضافة إلى الأمور الغريبة التي تحدث مع هؤلاء مثـل وجود شجرة فضائية تقول: "ليس هنـاك مخلوقـات ذكيـة على الكواكب الأخرى"[4].

"منذ عشر سنوات كان الكوكب ممتلئا بالبشر..."[5]. يقول العبارة بعد أن نزل على ذلك الكوكب الغريب، فهل يُريد أن يوهم أنها الجنة، الله أنزل آدم عليه السـلام على الأرض فقط، وقبلها كان في الجنة.

ومن ذلـك مـا ورد في مجلـة فـراس، قولـه:"ارحلا فورا.. العواصف الرعدية دمرت الآليين، والأمطار الناريـة أحرقت مركبتنا"[6]. فالله أخبرنا أنه أهلك قوم عاد بالريح، حين استبشروا بالغمام، وتوقعوا نزول المطر، ﭧﭨﭽﮃﮄﮅ ﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚ ﮛﮜﮝﮞﮟﮠ ﮡﮢﮣﮤﮥﮦ ﮧﮨ ﭼﭽالأحقـاف: ٢٤ - ٢٥. فهـل يليـق أن نتحـدث عن أمطـار النـار بغير علم من كتاب ولا سنة!!.

ومن ذلك ما جـاء في الطرفـة القائلـة: "مـرة واحـد ذهب إلى الفضـاء وسـأل فضـائيا: الدقيقـة عنـدكم بـألف سنة؟ أجابـه نعم"[7]. ونحن نعلم أن اللـه عـز وجـل جعـل

---

[4] () "ارفع يديك عالياً يا ذا العين الواحدة" مجلـة ماجـد، العـدد (1552)، ص/ 33، ك/ 1، آخر العنقود.

[5] () "طبق طائر.. فضائيون" مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (225)، ص/ 7، ك/ 6، سقوط طائرة.

[6] () "سـفينة فضـائية تهبـط. هـل تظن أن منقـط كـائن فضـائي". مجلـة ميكي، العدد (208)، ص/ 6، ك/ 3، حيوانات فضائية. "يا للهول سـفينة فضـاء..." مجلـة باسـم، العـدد (1054)، ص/ 65، ك/ 5، جبلي. "لقـد فقدت سفينتي الفضـائية عنـدما وصـلت الأرض" مجلـة ميكي، العـدد (230)، ص/ 35، ك/ 4، توبة فضائية.

[7] () "صورة الكائن الفضائي ومركبته" . مجلة ميكي، العـدد (208)، ص/ 13، ك/ 5، حيوانات فضائية. "مركبة فضـائية قادمـة من كـوكب بعيـد" مجلة سدرة، العدد (214)، ص/ 4، ك/ 2، مواطن من كوكب بعيد.

[4] () مجلة ميكي، العدد (227)، ص/ 43، ك/ 8، كوكب ألماس.

[5] () مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 21، ك/ 4، التقرير 223.

[6] () مجلة فراس، العدد (117)، البعثة الفضائية، ص/ 7، ك/ 7.

[7] () مجلة ميكي، العدد (238)، ص/ 50، مشاركات، اضحك كركر.

مقدار اليوم بألف سنة وذلك ليبن لنا عظمة الأيام عنـده، ويأتي ذلك الفضائي ليقول إن الدقيقة تعـادل ألـف سـنة، فهــل وصــلت الجــرأة لحــد أن نعظم أيــام الفضــائيين ودقائقهم، وأن نسمح بمن يستهزئ بالنص. ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮ ﭯﭰﭱﭲﭳﭴ ﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼالسجدة: ٥، سواء كان المراد بها أيام خلق السماوات والأرض، أو أيام القيامة، على خلاف فيها[1].

ومن ذلك قول الكائن الفضائي:"جئتم للاحتفال بعيـد روزويل"[2]. ومعروف أن روزويل هي "شـائعات وشـكوك التي انتابت فكرة الأطباق الطائرة والمخلوقات الفضـائية عامة، شائعات وشـكوك كثـيرة عـبر التـاريخ، بـدءًا بنشـر بعض الصـحف الأمريكيـة خـبر عن اكتشـاف طبـق طـائر متحطم، في منطقـــة روزويـــل في ولايـــة تكســـاس الأمريكيــة، في 8 يوليــو عــام 1947. ومنــذ ذلــك الحين تقريبــاً ازدادت فكــرة الأطبــاق الطــائرة والمخلوقــات الفضـائية في عقـول البعض، وخصوصـا من الأمريكـيين، وبعدها بدأ العديد عبر السنين يدّعون رؤية أطباق طائرة، أو مخلوقـــات فضـــائية أو حـــتى أنهم تحـــدثوا معهم أو اختطفوهم، أو اختطفوا أحد أقربائهم"[3].

ومن ذلك أنهم جعلوا للفضائي "القدرة على الانتقال عــبر الأثــير، حيث شــوهد في عــدة أمــاكن في الــوقت نفسه.. بل جاءتنا تقـارير تـدل على إمكـان تغيـير شـكله؛ فيتخذ شكل البشر"[4].

ومن ذلك جعل "لغة سكان الكواكب."[5]. وتلك اللغة كما كتبت هي "كاك كـاك كـاك ... وترجمتهـا: عـودوا إلى

---

[1] () انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج/ 18، ص/ 658-659.
[2] () مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 39، ك/ 2، الفضائي.
[3] () الإيمان بـالجن بين الحقيقـة والتهويـل، جمـع وإعـداد: علي بن نـايف الشحود، الناشر: دار المعمور، بهانج – ماليزيـا، الطبعـة: الأولى، 1432 هـ - 2010 م، ص/ 473.
[4] () مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 41، ك/ 1-2، الفضائي.
[5] () مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 19،ك/4، هدية ليلة العيد.

الأرض .. اتركـوا كوكبنـا"[1]، ثم يـأتي المـترجم بعـد ذلـك ويكون أخضر اللون وله جناحان، ويقول لهم: "إذن عودوا إلى بلادكم، وبعد إجازة العيد نسـتقبلكم في كوكبنـا بكـل ترحاب"[2] فيرد عليه الأرضي: "وهل تعرفون إجازة العيـد أنتم أيضــا؟ وعلى كــده بقى إنت صــايم ولا فــاطر يــا مـترجم"[3] مـع العلم أن هـذا العـدد صـدر في الثـاني من شوال أي المقصود هنا عيد المسلمين وهـو عيـد الفطـر، فهـل يريـدون إيصـال رسـالة للأطفـال بـأن دين الإسـلام منتشر في كل الكواكب؟!، أم إنهم يريـدون تأكيـد وجـود مخلوقـات على كـوكب آخـر؟!، والـدليل على ذلـك أنهم يـدينون بنفس ديننـا، وأخـيرا نجـد سـكان هـذا الكـوكب يمطرون في آخر القصة الكثير من الهدايا على الأطفال.

وكثـيرا مـا تم التعامـل مـع هـذه الكائنـات باعتبارهـا كائنـات حقيقيـة تعيش بالفعـل، فنجـدهم يـدعون سـكان الكواكب لزيارة أهل الأرض: "تعـالوا لزيـارتي كلمـا جئتم من الفضاء الخارجي"[4]. ونجد السـينما العالميـة عاشـت هـــذا الأمـــر وأنتجت "فيلم استنســـاخ المخلوقـــات الفضائية"[5]. ونجـد الطفـل يقـول: "أتمـنى لـو ألعب مـع أصــحاب الأطبــاق الطــائرة، ونــركب معهم الســفينة الفضائية، ونغوص في الفضاء الواسع.." [6].

ومن ذلك الرحلة عـبر الـزمن والعصـور، فكثـيرا مـا جســدت آلــة الــزمن الــتي تــذهب بالإنســان إلى مــاض سحيق، وتجعله يعيش ويتحدث مع أناس ماتوا منذ قرون، أو يتقــدم بــالزمن فيقابــل أنــاس هم في علم الغيب لم يولدوا بعد.

1 () مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 19،ك/5، هدية ليلة العيد.
2 () مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 21، ك/5، هدية ليلة العيد.
3 () مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 21، ك/7، هدية ليلة العيد.
4 () مجلة ماجد، العدد (1507)، ص/ 31، أطفال أشقياء.
5 () مجلة ماجد، العدد (1545)، ص/ 66، موزة الحبوبة وشقيقها رشود.
6 () مجلة فراس، العدد (109)، ص/ 56-57، سر الأطباق الطائرة.

ويتم التنقل عبر الأزمان باستخدام آلة الزمن[1]، أو ناقل الزمن التي تُمَكِّن من "التنقل في الزمان كما المكان"[2].

"يمكن أن تنقلنا إلى الماضي حيث الهدوء والشاعرية، ويمكنها أيضا أن تذهب إلى المستقبل المشرق"[3].

"أنا هنا لأختبر ناقل الزمن الجديد، إنه جهاز يعيد الناس بالزمن للوراء"[4]. وهو عبارة عن مركبة وصفت في مجلات الأطفال بأنها "ذات القوى الخارقة التي حضرنا بها"[5].

وينقلون أيضا عن طريق أقراص الزمن[6]، أو عبر جدار مموج[7] وهم خلال رحلتهم عادة ما يدخلون "إحدى مناطق الفضاء الزمنية"[8].

ومن مظاهر الخلق: "ظهور كائنات شكلها مثل الإنسان لكن لها أجنحة وحجمها صغير جدا"[9].

---

1 () "ناقلا للزمن كآلة الزمن" مجلة ميكي، العدد (207)، ص/ 29، ك/ 6، المخبأ الورقي. "الحديث عن آلة الزمن، والتحكم في الماضي والمستقبل." مجلة باسم، العدد (1085)، ص/ 23، نهاية الأرض. "هذه هي آلة الزمن.. تعني آلة تنتقل عبر الزمن" مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 29، ك/ 5، آلة الزمن. "أقدم لكم آلة الزمن" مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 9، ك/ 5، طيش الشباب.

2 () مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 4، ك/ 5، عالم غريب.

3 () مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 29، ك/ 7، آلة الزمن.

4 () مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 20، ك/ 6، كنز الإسكندرية الأكبر.

5 () مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 6، ك/ 1، عالم غريب.

6 () "أقراص الزمن، أستطيع العودة بالزمن".مجلة ميكي، العدد (241)، ص/ 21، ك/ 4، زعطة زمنية.

7 () "الذهاب للزمن الماضي عبر جدار مموج، والعودة منه للزمن الحاضر" مجلة باسم، العدد (1076)، ص/ 23، ك/ 6، القرصان الأحمر.

8 () مجلة ميكي، العدد (222)، ص/ 19، ك/ 1، بين عالمين. "لقد سقطنا في ثقب زمكاني"، مجلة سدرة، العدد (212)، ص/ 8، ك/ 4، عالم غريب.

9 () مجلة ميني، العدد (57)، ص/ 36، ك/ 3-5، عطر الصيف.

ومن ذلك خلق ما يسمى بالرجل الخارق، "سنعمل على تطوير إمكاناتك العلمية وقدراتك العملية، حتى تصير إنسانا خارقا للعادة"[1]."لم يعتد سكان المدينة هذا المشهد.. رجل بقدرات خارقة"[2].

ومن تلك الخرافات أيضا، كائن (اليتي)[3]، الذي يثير الرعب، وقد تم وصفه بـ "الكائن الذي تخافون منه... الييتي[4] وهو نصف إنسان ونصف حيوان ويعيش في الكهوف الثلجية أعلى الجبل"[5].

ج/ الحديث عن مصاصي الدماء والمستذئبين:

وقد ظهرت هذه الشخصية الخرافية في مجلات الأطفال حيث ظهرت في قصة شركة الذهب الخالص، حين "هاجم مصاص الدماء وحوله الكثير من الخفافيش سيارة البطل، وفي نفس المشهد نجد رجلا حاملا الثوم بيده ليطرد مصاص الدماء وهو يقول له: ارحل أيها الشيطان"[6] لكن مصاص الدماء يختطف إحدى الفتيات ويهدد باختطاف البقية، وكوسيلة اتقائية نجدهم يتعلقون بالثوم باعتبار أن مصاصي الدماء يكرهون رائحة الثوم، لاسيما أنه يستخدم كسم لقتلهم، فنجد الرجل يقول "لا ثوم في الأكل يا شاجي، لكن هناك ثوم فوق الأسِرَّة! في

---

1 () مجلة حاتم، العدد (109)، ص/ 29، ك/ 4، شمس يواجه الأشرار.

2 () مجلة حاتم، العدد (113)، ص/ 27، ك/ 3، شمس يواجه الأشرار.

3 () الإنسان الجليدي، ويسمى كذلك (اليتي). وهو مخلوق خرافي يشاع بأنه يعيش في جبل (إفريست)، وجبال أخرى... واستنادا إلى الخرافة فإن الإنسان الجليدي وحش كثيف الشعر، ذو جثة هائلة، تشبه جثة القرد، ووجهه أشبه بوجه الإنسان، وله ذراعان طويلتان تصلان إلى ركبتيه، ويمشي منتصبا على قدميه الضخمتين. تقول الخرافة: إن الإنسان الجليدي يهبط أحيانا من الجبال، كي يشنّ غارات على القرويين.
الموسوعة العربية العالمية، ج/ 10، ص/ 226.

4 () راجع ص/ 298.

5 () مجلة توم وجيري، العدد (233)، ص/ 8، ك/ 3، قمم العالم.

6 () مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 31، ك/ 1، شركة الذهب الخالص.

أيامنا هذه لا يمكن الشعور بالأمان الكافي"[1] فيجيب شاجي: "قد تكون رائحة الثوم سيئة لكنها أفضل من التحول إلى مصاصي دماء"[2]. فيرد الجميع: "شكرا يا شاجي! سنكون بأمان" [3]

وهكذا نجد هذه الشخصية تتكرر مرة أخرى، ويتكرر معها الاعتقاد السائد بأنه "مَنْ غيره يعض الناس ويمتص دماءهم"[4].

وظهرت في القصص شخصية المستذئب " أصل حكاية الرجل الذئب المعروف في الفولكلور الأوربي حيث يتحول الرجل إلى ذئب شديد الشراسة يبحث عن ضحاياه من بين البشر"[5]. وفي قصص الأطفال تظهر صورة المستذئب وهو يحاول الهجوم على شخص[6] "كان بالفعل متذائب.. هاجمني شخص متذائب"[7] وعندما سئل "متى حدث ذلك؟ قال: أثناء اكتمال القمر"[8]. وذلك استنادا على الأسطورة القائلة بأن الإنسان المستذئب يتحول إلى ذئب عند اكتمال القمر.

والحديث عن الكواكب، والمخلوقات الفضائية بغير علم، من التطاول على الله ومن الرجم بالغيب، فالعلم بذلك عن طريق الكتاب والسنة، فإذا لم يكن ثمة مستند منهما فهو القول بغير علم، ﭑﭒﭓﭔ ﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔ ﮕ

1 () مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 33، ك/ 1، شركة الذهب الخالص.

2 () مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 33، ك/ 5، شركة الذهب الخالص.

3 () مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 33، ك/ 5، شركة الذهب الخالص.

4 () مجلة توم وجيري، العدد (219)، ص/ 7، ك/ 2-3، مدينة اسمها فلادسبرج.

5 () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 12، وحوش وخرافات.

6 () مجلة توم وجيري، العدد (210)، ص/ 36، ك/ 4، تصويب على القمر.

7 () مجلة توم وجيري، العدد (210)، ص/ 37، ك/ 5، تصويب على القمر.

8 () مجلة توم وجيري، العدد (210)، ص/ 37، ك/ 6، تصويب على القمر.

ﯣ   ﭼالنحل: ٧٧، يقول ابن كثير[1] ~:"يخـبر تعـالى عن كمــال علمــه وقدرتــه على الأشــياء، في علمــه غيب السموات والأرض واختصاصه بعلم الغيب، فلا اطلاع لأحد على ذلك إلا أن يطلعه تعالى على ما يشـاء، وفي قدرتـه التامة التي لا تخالف ولا تمـانع، وأنـه إذا أراد شـيئا فإنمـا يقول له كن فيكون"[2].

جاء في الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل:"هناك العديد من النظريات العلميـة المعارضـة لفكـرة الأطبـاق الطائرة من ضمنها:

1 - إذا كان هناك مخلوقـات فضـائية وهي متطـورة عن البشر فلماذا لم نجدهم إلى الآن في الفضاء رغم أن معظم الفضاء المحيط بالكرة الأرضـية مصـور وممسـوح بالكامل من قبل الأقمار الصناعية والمراكز الفضائية؟!

2- إن المدة الـتي يمكن فيهـا قطـع المسـافة بين مجرتنا وأقرب مجرة أخرى هي 2,5 مليون سـنة ضـوئية، مما يجعل فكرة وصـول مخلوقـات في تلـك المـدة أمـرا

---

1 () إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن درع القرشي الأموي البصـروي الشـيخ عمـاد الـدين المعـروف بـابن كثـير صـاحب التفسـير والتاريخ. سمع على عيسـى بن عبـد الـرحمن المطعم مسـند الـدارمي قال شيخنا المقريزي على أحمد بن الشحنة والقاسـم بن عسـاكر وابن الشيرازي وإسـحاق الآمـدي ومحمـد بن الـزراد وجماعـة كثـيرة... ومن مؤلفاته التكميل وأحكام التنبيه وطبقات الشافعية وغير ذلك.
ومولده سنة إحـدى وسـبعمائة قـال المقريـزي وتـوفي بدمشـق في يـوم الخميس سادس عشر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة.
ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمــد بن علي، تقي الدين، أبـو الطيب المكي الحسـني الفاسـي (المتـوفى: 832هــ)، المحقق: كمـال يوسـف الحـوت، الناشـر: دار الكتب العلميـة، بـيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1410هـ/1990م، ج/ 1، ص/ 471-472.

2 () تفسير القـرآن العظيم، المؤلـف: أبـو الفـداء إسـماعيل بن عمـر بن كثـير القرشـي البصـري ثم الدمشـقي (المتـوفى: 774هــ)، المحقــق: محمـد حسـين شـمس الـدين، الناشـر: دار الكتب العلميـة، منشـورات محمد علي بيضـون – بـيروت، الطبعـة: الأولى - 1419 هــ، ج/ 4، ص/ 506.

مستحيلا حتى لو كانوا توصلوا للسفر بسرعة الضوء بالفعل."[1].

3- أما الحديث عن مصاصي الدماء[2]، والمستذئبين[3]، فهذا خرافات، لم يثبت العلم الحديث أيا منها، بل هي من تضليل الرأي العام، ومن أكل أموال الناس بالباطل.

4- الإيمان بنظرية النشوء والارتقاء ونظرية الانفجار الكوني العظيم:

نظرية داروين[4]: تدور هذه النظرية حول عدة أفكار وافتراضات هي:

---

[1] () الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، الناشر: دار المعمور، بهانج – ماليزيا، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2010 م، ج/ 1، ص/ 475.

[2] () وهي: "جثة يعتقد أنها تعود للحياة ليلا لتمتص دماء الناس، تروي الأساطير أن مصاص الدماء يتحصل على احتياجه من الدم الجيد بعضِّ رقبة ضحاياه النائمين، يفقد الضحايا القوة ويموتون ليصبحوا هم أنفسهم مصاصي دماء... ولا يموت إلا إذا غرس في جسده (قلبه بالذات) وتد من خشب".
الموسوعة العربية العالمية، ج/ 23، ص/ 303، مادة (مصاص الدماء).

[3] () وهو: "حسبما تقول الخرافة في الأساطير الأوربية، رجل يتحول إلى ذئب... وفي قصص أخرى يحولهم شخص آخر إلى ذئاب بقوته السحرية". الموسوعة العربية العالمية، ج/ 11، ص/ 139، مادة (رجل الذئب).
وفي الموسوعة الحرة:"مستذئب: الرجل الذئب وهو: شخصية وهمية مبنية على أسطورة تحول الرجل إلى ذئب عند اكتمال القمر في كل شهر، يمشي في الشوارع ويجوب الغابات بحثا عن الضحايا، وعند شروق الشمس يتحول إلى إنسان مرة أخرى..." من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

[4] () دارون، تشارلز روبرت (1809-1882م) باحث وعالم بريطاني، عكف على دراسة علوم الطبيعة، واقترن اسمه بنظرية النشوء والارتقاء، وبها اشتهر، وكان دارون يقول: إن كل الأنواع الحية من نباتات وحيوانات قد تطورت تدريجيا من أصول مشتركة خلال الملايين من السنين التي مرت عليها، ومن كتبه: أصل الأنواع.
الموسوعة العربية العالمية، ج/ 10، ص/ 226.

تفترض النظرية تطور الحياة في الكائنات العضوية من السهولة وعدم التعقيد، إلى الدقة والتعقيد. فالكائنات تتدرج من الأحط إلى الأرقى[1]. فنجد البطل يحدث صديقه قائلا: "أنت حيوان بدائي وعقلك أصغر من البندقة"[2]. ونجد الكثير من المعلومات في زوايا المعرفة في المجلات تتحدث عن الكائنات الحية وتصفها بالتطور والتغير[3] وذلك يتوافق تماما مع نظرية النشوء والارتقاء. ومن أمثلة ذلك:

1- "هذه الأنياب كانت أسنان ثم تطورت إلى مظهرها الحالي"[4].
2- " نظرية تطور الفيلة، بحيث لا تنمو لها الأنياب مع مرور الزمن، استجابة لنداء الطبيعة"[5].
3- "والعلماء... يؤكدون أنها نموذج للأسماك الأولى، التي تركت بيئتها البحرية واتجهت نحو البر"[6].
4- "الحيتان ظهرت على سطح الأرض وكانت لها أرجل..."[7].
5- "كان يعيش في اليابسة... واستغرق ذلك التغيير حوالي (50) مليون سنة"[8].
6- "تغير شكل الأجنحة وتطور ريشها ليتناسب مع البيئة البحرية.." [9].

---

[1] () الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة 2/ 926
[2] () مجلة توم وجيري، العدد (188)، ص/ 7، ك/ 1، مكافأة التنين.
[3] () راجع ص/ 294.
[4] () مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 30، بأقلام الأصدقاء.
[5] () مجلة ماجد، العدد (1535)، ص/ 27، بستان المعرفة.
[6] () مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 50، دنيا المعرفة.
[7] () مجلة ماجد، العدد (1506)، ص/ 55، بأقلام الأصدقاء.
[8] () مجلة ماجد، العدد (1527)، ص/ 30، بأقلام الأصدقاء.
[9] () مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 44، أركان الدنيا.

7- "لسنا من البشر ولكن من الأشجار، شكلنا فقط يشبه البشر لكننا نباتات، ولا يمكننا التحرك من هنا، أجدادنا للفرار من قطع الحطابين لنا طوروا هذا الشكل الذي يقلد شكل البشر"[1].

وإيمانا من بعض المجلات بهذه النظرية؛ فإنها تؤكد أن هذه النظرية سبق إليها العلماء المسلمون: "كشف ابن مسكويه[2] في كتابه تجارب الأمم عن إيمانه بالعلم وبالنشوء والتطور، وأثر البيئة على الأحياء، وذلك قبل العالم دارون بمئات السنين"[3].

وتتضمن نظريته فكرة أن "الطبيعة وهبت الأنواع القوية عوامل البقاء والنمو والتكيف مع البيئة؛ لتصارع الكوارث وتتدرج في سلم الرقي؛ مما يؤدي إلى تحسن نوعي مستمر، ينتج عنه أنواع راقية جديدة كالقرد، وأنواع أرقى تتجلى في الإنسان، بينما نجد أن الطبيعة قد سلبت تلك القدرة من الأنواع الضعيفة فتعثرت وسقطت وزالت"[4].

وتتجلى تلك النظرية بما يسمى بالبيج فوت، أو ذو القدم الكبيرة. أو ما يسمى أحيانا بإنسان الغاب (رامابتكس)[5]، ويعتبره البعض أنه أعلى مرحلة تطور

---

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 17، ك/ 6-7، المصباح السحري.

[2] () أحمد بن محمد، بن يعقوب، أبو علي الخازن، صاحب التجارب ابن مسكويه، مات فيما ذكره يحيى بن منده في تاسع صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، قال أبو حيان في كتاب الإمتاع وقد ذكر طائفة من متكلمي زمانه ثم قال وأما مسكويه ففقير بين أغنياء... كان مسكويه مجوسيا وأسلم وكان عارفا بعلوم الأوائل... وهذا ابن مسكويه معدود في فلاسفة الإسلام. الوافي بالوفيات، ج/ 8، ص/ 72-73.

[3] () مجلة توم وجيري، العدد (219)، ص/ 50، ابن مسكويه.

[4] () الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ج/ 2، ص/ 936.

[5] () مخلوق يقال إنه يعيش في شمال غربي أمريكا المتاخمة للمحيط الهادي... وقد أكد مئات الأشخاص رؤيتهم لكبير القدمين، أو لآثار قدميه. وهم يصفون هذا المخلوق بأنه يبلغ في الطول ما بين (2-3م) ويزن أكثر من (250كج). وهو أشبه بالقرد إذ يغطي جسمه شعر غزير،

إليها القرد، وهي مرحلة سابقة لبداية نشوء الإنسان، وقد جاء ذكر هذه الشخصية في مجلات الأطفال بقول: "ذو القدم الكبيرة أو "ساسكواتش" هو كائن غامض يشبه الإنسان، وصفته أساطير القبائل التي سكنت المنطقة"[1]. وفي مكان آخر يقول:"هل كان فعلا صاحب القدم الكبيرة؟ لا وجود للمخلوق المسمى صاحب القدم الكبيرة إنها أسطورة من أساطير الغابة"[2]. و"عام 1967 ظهر فيلم لأحد الهواة عن شخصية (بيج فوت) الرجل الذي يشبه الغوريلا ويعيش في غابات كالفورنيا"[3].

ومن النظريات الملحدة نظرية الانفجار الكوني العظيم، والتي كان لها نصيب في مجلات الأطفال، عندما ورد في مجلة ميكي أن "كثيرا منا لا يعرف كيف تكوِّن العالم الذي نحن فيه، أو الكوكب الذي نعيش عليه، أو حتى الكون الذي نحن جزء منه، يقول العلماء: إن هذا كله بدأ بانفجار كبير، هو مصطلح يشرح نظرية؛ تفيد بأن هناك انفجارا ضخما حدث منذ 15 بليون سنة تقريبا؛ والذي تسبب في تكوين الكون، بعد الانفجار انتشرت في الكون جزيئات متلاحمة بحجم حبة البازلاء... وعلى مدار مليون سنة تالية بدأت النجوم والمجرات في التكون... أخيرا بعد هذه الخطوات تكونت الكواكب ومن بينها كوكب الأرض الذي نعيش عليه"[4].

وله ذراعان طويلان، وكتفان قويان، وعنق قصير. ويقال إنه شديد الشبه بالإنسان في طريقة سيره، وتبلغ آثار قدميه حوالي (40سم) طولا، و(15سم) عرضا، غير أن معظم العلماء لم يقتنعوا بوجود كبير القدمين، ويرون أن وجود آثار قدميه هو محض تزوير.
الموسوعة العربية العالمية، ج/ 19، ص/ 119.

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (193)، ص/ 37، ك/ 2، شاجي يبحث عن "ساسكواتش".

[2] () مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 19، ك/ 1، صاحب القدم الكبيرة.

[3] () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 12، وحوش وخرافات.

[4] () مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 23، حيل وطرائف وألعاب.

وفي لعبة من لعب الأطفال، يقول:"كنا أولاداً كثيرين، وكنا قد لعبنا الألعاب، واقترح (قاسم) أن نلعب لعبة جميلة يعرفها، قلنا: يا قاسم هل هي قديمة أو جديدة؟ قال قاسم: هي قديمة وجديدة في آن معا!.. قلنا: كيف؟!.. قال: تحدث منذ الأزل، وما تزال تحدث وهي من صنع المستبدين.. واستطرد قاسم وراح يشرح قواعدها"[1]. فما المقصود بالأزل؟

كذلك قانون حفظ الطاقة والذي يؤمن بأن الطاقة لا تنفد وذلك عند الحديث عن الطاقة المائية "وهي من أهم مصادر الطاقة المتجددة التي لا تنفد"[2]. "فهي طاقة متجددة أي لا تنفد أبدا"[3].

وهذا كفر صريح، فيه إنكار للخلق، بل فيه الإيمان بخالِقِيْنَ مع الله، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ثم إن نظرية النشوء والارتقاء قد أبطلها الكتاب والسنة، كما أبطلها الطب الحديث.

5- تعليق الأمور والحوادث المستقبلية بالأبراج والبخت والشهب والحظ والنجوم والجوارب، والقرش والسحب:

---

1 () مجلة باسم، العدد (1086)، ص/ 14، لعبة لها العجب.
2 () مجلة توم وجيري، العدد (199)، ص/ 22، الطاقة المائية.
3 () مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 24، س/ 11، أنت والبيئة.

فالتنجيم[1]، والأبراج[2]، والطالع[3]، والبخت[4]. ألفـاظ بين الشـارع حقيقتهـا، ونهى عن التعلـق بهـا، فقـد تكـون سببا لذهاب التوحيد بالكلية، فعن زيد بن خالـد الجهـني[5] ، أنه قال: صلى لنا رسول الله صلاة الصـبح بالحديبيـة على إثر سماء كانت من الليلة، فلمـا انصـرف أقبـل على الناس، فقـال: هـل تـدرون مـاذا قـال ربكم؟ قـالوا: اللـه ورسوله أعلم، قال: "أصبح من عبادي مـؤمن بي وكـافر، فأما من قال: مطرنا بفضل اللـه ورحمتـه، فـذلك مـؤمن

---

1 () التنجيم: قال في لسـان العـرب:"والمنجم والمتنجم الـذي ينظـر في النجوم، يحسب مواقيتها وسيرها"، لسان العرب، فصل النون.

وشرعا كما يقول الخطابي: "علم النجوم المنهي عنه، هو مـا يدعيـه أهـل التنجيم من علم الكوائن، والحوادث التي لم تقع، وسـتقع في مسـتقبل الزمان، كإخبارهم بأوقات هبوب الرياح، ومجيء المطـر، وظهـور الحـر والبرد، وتغير الأسعار، وما كـان في معانيهـا من الأمـور، يزعمـون أنهم يـدركون معرفتهـا بسـير الكـواكب في مجاريهـا وباجتماعهـا واقترانهـا، ويدعون لها تأثيراً في السفليات، وأنها تتصـرف على أحكامهـا، وتجـري على قضـايا موجباتهـا". معـالم السـنن، وهـو شـرح سـنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمـد بن إبـراهيم بن الخطـاب البسـتي المعروف بالخطابي (المتـوفى: 388هــ)، الناشـر: المطبعـة العلميـة – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م، ج/ 2، ص، 229

2 () الأبراج: جمع البرج: واحد من بروج الفلك، وهي اثنا عشر برجا، كــل برج منها منزلتان، وثلث منزل للقمر، وثلاثون درجة للشمس، إذا غـاب منها ستة طلع ستة، ولكل بـرج اسـم على حـدة، فأولهـا الحمـل، وأول الحمل الشرطان، وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان إلى جنب السـمكة، وخلف الشرطين البطين، وهي ثلاثة كواكب، فهذان منزلان وثلث للثريا من برج الحمل. لسان العرب، فصل الباء.

3 () "الطالع: هو البرج الموافي للأفق عند الولادة، أو أمر ما". قلت وهنا يتضح الفرق بين البرج الشمسي، والطالع الكوكبي، ويعتقد النـاس في الطوالع، وأن لها تأثيرا على حياة الإنسان، وتعامله مـع الآخـرين، طـول حياته.

معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المؤلف: عبـد الـرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي (المتـوفى: 911هــ)، المحقـق: أ. د محمـد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعـة: الأولى، 1424هـ - 2004 م، ص/ 170.

وجاء في الموسوعة أن الطالع، هـو:"رسـم بيـاني يعتقـد أنـه يكشـف عن شخصـية المـرء، أو مسـتقبله. يُظهـر الرسـم البيـاني موقـع الأرض، والكواكب السيارة، والنجوم في وقت محدد، وتـاريخ ميلاد الشـخص.". الموسوعة العربية العالمية، ج/ 15، ص/ 510-511.

بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كـذا وكـذا، فـذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب"[1].

ويتجلى التنجيم والتعلــق بــه في مجلات الأطفــال، رغم التحذير منه، ومن ذلك مـا ورد في مجلـة سـنان من التحذير من التعلق بالأبراج، قوله:"بالتأكيد حرام، وشـرك أيضــا.. ألســت مؤمنــا بأنــه لا يعلم الغيب إلا اللــه" [2]. والقصة تـدور حـول تعلـق جـابر بعلم الأبـراج عن طريـق الصـحافة؛ حيث كـان يحصـل على الصـحيفة عن طريـق والده الذي كان يحضرها من المدينـة، دون أن يتصـفحها، وكيف أن أحمد وضَّح له أنه ذلك محرم وشـرك، فـالنجوم ليس لها تأثير على الناس. لكنه مـا يـزال يصـدق التنجيم، لذا لا يخرج معهم في نزهة.

ومن ذلك القصة التي حدثت في مجلة ميكي، والتي تحدث فيهـا صـديق ميكي قـائلا: "بـرجي يقـول إن هنـاك أحـداثا مؤسـفة سـتحدث إذا خـرجت خطـوة واحـدة من البيت، ستحدث لي أشياء سيئة"[3]. حيث إن برجه يحـذره ممــا يمكن أن يقــع عليــه من الســماء لكن ميكي يقــول لصـاحبه "الأبـراج عبـارة عن لعبـة افتراضـات، واحـد من ألف هـو الـذي يمكن أن يحـدث هنـاك"[4]. وعنـدما خرجـا

---

4 () البخت: "الجـد... ورجـل بخيت: ذو جـد؛ قـال ابن دريـد: ولا أحسـبها فصيحة. والمبخوت: المجدود"، لسان العرب، فصل الباء الموحدة.

5 () زيد بن خالد الجهني يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبـو زرعـة، وقيـل: أبو طلحة. سكن المدينة، وشهد الحديبية مع رسول اللــه ﷺ وكـان معـه لواء جهينة يوم الفتح. وتوفي بالمدينة، وقيـل: بمصـر، وقيـل: بالكوفـة، وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين، وهو ابن خمس وثمانين، وقيـل: مـات سنة خمسـين، وهـو ابن ثمـان وسـبعين سـنة، وقيـل: تـوفي آخـر أيـام معاوية، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة، والله أعلم. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج/ 2، ص/ 355.

1 () رواه البخاري في صحيحه، باب يسـتقبل الإمـام النـاس إذا سـلم، ج/ 1، ص/ 169، برقم (846)، ومسلم بنحوه في صحيحه، باب 32 - بـاب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، ج/ 1، ص/ 83، برقم (71).

2 () مجلة سنان، العدد (136)، الفتى أحمد في (حظك اليـوم)، ص/ 18-22.

3 () مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 16، ك/ 1، علامات.

4 () مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 21، ك/ 6، علامات.

بدأت الأشياء تتساقط، فقال له ميكي: "ليس كـل شـيء يسقط من السماء له علاقة بالأبراج"[1]. وعلى الرغم من تكـذيب ميكي لمـا قالـه الأبـراج إلا أنـه في ختـام القصـة يكتشف أن ما حصل له كـان مكتوبـا في برجـه "أعطـني ورقـة الأبـراج... أنت قـرأت الـبرج الخطـأ... كنت خائفـا طـوال الـوقت ممـا يقولـه بـرجي أنـا"[2]. أي إن الأبـراج صادقة هذا ما تم إثباته آخر القصة.

وغير ذلـك من المواقـف الـتي تم فيهـا ذكـر الأبـراج والطالع[3] والحظ[4] والحرص على قراءتهـا والاعتقـاد بمـا تقوله[5].

كما أن قراءة الحـظ ليسـت مقتصـرة على الأبـراج، بل هناك ما يسمى بسكويتة الحظ[6]. "يا له من يوم رائـع للثراء.. هل تعتقد حقـا أن ذلـك سـيحدث؟ لا تكن أحمـق هذا هو ما قيل في البسكويتة"[7].

ومن صور التنجيم التواصـل ومعرفـة مـا يجـري عن طريق النظر إلى النجوم كمـا يقـول البطـل: "إن النجـوم تلمع بشدة، وهـذا يعـني أن أخـتي توتـو تحلم بي الآن"[8]. وكذلك تلك القصة التي تتواصل البطلة فيها مـع النجـوم، وأن النجوم توصل لها رسائل، بـل قـد ترسـل ريحـا فيهـا

---

[1] () مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 23، ك/ 3، علامات.

[2] () مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 25، علامات.

[3] () "أريد أن أعرف طالعي".مجلة ميكي، العدد (251)، ص/ 30، ك/ 2، البساطة.

[4] () "أكتب حظوظ الغد". مجلة توم وجيري، العـدد (230)، ص/ 15، ك/ 1، حظك اليوم.

[5] () "أنا خبير أبراج عظيم". مجلة تـوم وجـيري، العـدد (230)، ص/ 15، ك/ 2، حظـك اليـوم. "لكن الـبرج كـان كلامـه واضـحا ومحـددا". مجلـة ميكي، العـدد (220)، ص/ 19، ك/ 3، علامـات. "إذا كـان هـذا بسـبب برجك فهذا حظ سعيد وليس سيئا"مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 22، ك/ 3، علامـات. "حظـك اليـوم" مجلـة علاء الـدين، العـدد (782)، ص/ 22، حظك اليوم.

[6] () "هيا نرى البخت الموجود على بسكويت الحظ! كم هذا شـيق"مجلـة توم وجيري، العدد (195)، ص/ 25، ك/ 4، حظ جيد.

[7] () مجلة توم وجيري، العدد (195)، ص/ 26، ك/ 4، حظ جيد.

[8] () مجلة ميني، العدد (38)، ص/ 3، ك/ 5، عطر الربيع.

صوت يشبه صوت أجدادها "قالت: أعتقد أن هذا الصـوت الذي سمعناه هو صوت أجدادنا"[1]. ومن صوره المنتشرة أنه "عندما ترى نجمة تسقط يمكنك أن تتمـنى أمنيـة"[2]. والمقصـود هنـا بالنجمـة السـاقطة الشـهاب. وجـاء في موضع آخر عند رؤية الشـهاب "يـاه نجمـة بسـرعة تمنـوا أمنية"[3].

كما تم الربط بين الحظ السيَّء، والنجوم، والشهب، ففي "القرون الوسطى كان الاعتقاد الشـائع أن الشـهب هي نذير للطالع السـيَّء"[4]. وقـول البطـل: "أكيـد هنـاك نجمة من الحظ السيَّء فوقنا علينا التوقف"[5].

1 () مجلة أميرات، العدد (19)، ص/ 15، سر النجوم.
2 () مجلة ميكي، العدد (216)، ص/ 36، ك/ 5، هجوم آكلي الذهب.
3 () مجلة ميكي، العدد (208)، ص/ 3، ك/ 1، حيوانات فضائية.
4 () مجلة توم وجيري، العدد (216)، ص/ 13، الشهب.
5 () مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 29، ك/ 5، كنز الإسكندرية الأكبر.

وكـذلك يتم ادعـاء معرفـة الغيب عن طريـق قارئـة الحظ[1]، أو العرافة[2]، أو المنجم[3]، أو الحيوانـات المسـماة مـرآة المسـتقبل[4]، وباسـتخدام البلـورة السـحرية[5]، أو الكـرة السـحرية أو كـرة الكريسـتال[6] النادرة، أو قراءة الكف[7].

وقـد جـاءت بعض المواقـف الـتي تم فيهـا التنبـؤ بـالغيب، كـالتنبؤ بموعـد مـوت الشـخص[8]، ومـا يتعلـق

---

1 () قارئة الحظ وأمامها الكرة السحرية وتقرأ لتوم مـا تـراه.مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (184)، ص/ 26، ك/ 1-3، النبـوءة. "الأمـور لم تحـدث كما روتها قارئة الحظ" مجلة تـوم وجـيري، العـدد (184)، ص/ 29، ك/ 1، النبوءة.

2 () "العرافة وهي تقرأ الطـالع وأمامهـا الكـرة السـحرية".مجلـة ميكي، العـدد (251)، ص/ 31، ك/ 3، البسـاطة. الـذهاب إلى العرافـة مجلـة أميرات، العدد (14)، ص/ 20-23، زهرة متميزة. الـذهاب إلى العرافـة مجلـة أمـيرات، العـدد (16)، ص/ 20-23، في منتصـف الليـل. "هـذا عراف على أحدث مستوى" مجلة ماجـد، العـدد (1510)، ص/ 33، ك/ 4، آلة الزمن. "بخيل وعـرافّ" مجلـة ماجـد، العـدد (1547)، ص/ 30، بخيل وعراف. "ووالدتـه العرافـة إلى القريـة" مجلـة أمـيرات، العـدد (14)، ص/ 21، ك/ 1، زهـرة متمـيزة. "مـا رأيـك أن نـذهب إلى تلـك العرافة" مجلـة أمـيرات، العـدد (14)، ص/ 21، ك/ 1، زهـرة متمـيزة. "أن ما قالته العرافة إهانة" مجلة أميرات، العدد (14)، ص/ 21، ك/ 3، زهرة متميزة. "إلى خيمة العرافة، ولكن العرافة"مجلة أمـيرات، العـدد (14)، ص/ 21، ك/ 4، زهرة متميزة. "إنها العرافة قادمة نحونـا"مجلـة أمـيرات، العـدد (14)، ص/ 21، ك/ 6، زهـرة متمـيزة. "اقـتربت منهـا العرافة وقالت: ..."مجلة أمـيرات، العـدد (14)، ص/ 22، ك/ 1، زهـرة متميزة. "ابتسمت العرافة ثم أكملت" مجلة أميرات، العـدد (14)، ص/ 22، ك/ 2، زهرة متميزة. "أخذت العرافة مولان" مجلة أميرات، العـدد (14)، ص/ 22، ك/ 4، زهرة متميزة. "فكرت أن تذهب للعرافـة لعلهـا تجـد عنـدها حلا" مجلـة أمـيرات، العـدد (16)، ص/ 21، ك/ 3، في منتصـف الليـل. "حظـك اليـوم : كلام العرافـه لهلوبـة ..." مجلـة علاء الدين، العدد (782)، ص/ 23، حظك اليوم

3 () "فقد دخل عليه المنجمون". مجلـة ماجـد، العـدد (1555)، ص/ 44، من معجزات الرسل.

4 () "أنا اسميها حيوانات مرآة المستقبل لأنها تسـتطيع رؤيـة المسـتقبل القريب". مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 49، ك/ 1، كسلان ولكن.

5 () "يبدو أن هـذا قـوس قـزح منتصـف الليـل الـذي ظهـر داخـل بلـورة العرافة"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/23، ك/1)، في منتصف الليـل.

بالأسعار[1]، أو وصف العام[2]، أو وصف الشخص[3]، أو عمله[4].

فالإيمان ليس ادعاء، بحيث يزعم جابر في القصة أنه لا يصدق التنجيم، ومع ذلك يعمل وفق ما يطلبه المنجمون، الإيمان قول واعتقاد وعمل، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية[5]، ومجرد القول دون الاعتقاد والعمل لا ينفع المرء شيئا.

والذهاب إلى العراف والكاهن وقراءة الأبراج، وأبواب الحظ، محرم: "قال ﷺ:"من أتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوما"[6].

"يمكنه من خلال البلورة أن يرى أي شيء"مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 33، ك/ 4، آلة الزمن. "أمسكت العرافة ببلورتها السحرية" مجلة أميرات، العدد (14)، ص/ 21، ك/ 2، زهرة متميزة. "فقالت لها وهي تنظر إلى بلورتها الكريستالية المسحورة: " مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 21، ك/ 4، في منتصف الليل.

[6] () "أريد بأي ثمن أن أحصل على كرة الكريستال النادرة التي يمكن أن أرى من خلالها المستقبل". مجلة ماجد، العدد (1546)، ص/ 36، ك/ 1، الأم الشجاعة.

[7] () صورة العرافة وهي تقرأ الكف "هذه ليلة حظك". مجلة ميكي، العدد (251)، ص/ 30، ك/ 4، البساطة.

[8] () "إنه لن يعيش أكثر من عامين".مجلة ماجد، العدد (1518)، ص/ 17، ك/ 7، الطائرة تحترق. "في السادسة تماما تنتهي حياتك يا مسعود.. ستموت في السادسة تماما هكذا أخبرني الجني" مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 34، ك/ 1، موعد مع الموت.

[1] () "وإلا ستجف المواد والأسعار ستختلف والقمر يدخل في برج العقرب".مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 22، ك/ 5، المطبخ الجديد. "رائع حظي اليوم يقول أنه نهار مثالي للمشتريات" مجلة توم وجيري، العدد (230)، ص/ 14، ك/ 1، حظك اليوم.

[2] () "سيكون عاما تعيسا على الأطفال"مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 42، ك/ 6، صورة رأس السنة.

[3] () "خلال هذا اليوم ستظهر كل الصفات الجيدة والتهذيب الكامن بداخلك". مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 29، ك/ 6، ثمن التهذيب.

[4] () "ماذا يقول حظي اليوم.. العمل احترس من الشحنات المفاجئة". مجلة توم وجيري، العدد (230)، ص/ 17، ك/ 1-2، حظك اليوم.

[5] () راجع ص/ 115.

[6] () مجلة سنان، العدد (137)، ص/ 10، ك/ 6، الفتى أحمد، حظك اليوم ج2، وسيأتي تخريج الحديث بعد حاشية واحدة إن شاء الله.

فهذا جـزاء من قـرأ تلـك الصـحف للتسـلية، أمـا من صدقها فكما في مجلة سـنان: "أمـا من صـدق العـرافين فله وعيد أعظم، قال ﷺ:"من أتى كاهنا فصدقه بما يقـول، فقد كفر بما أنزل على محمد"[1].

فالتعلق بالنجوم، واعتقاد تأثيرها على الناس كفر، وهنا مسألتان:

الأولى/ مجــرد الــذهاب لكــاهن، أو مجــرد قــراءة الأبراج، فهذه كبيرة لا يقبل الله صلاة فاعلها أربعين يوما. عن صفية رضي اللـه عنهـا، عن بعض أزواج النـبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبــل له صلاة أربعين ليلة»[2].

الثانية/ تصـديق الكـاهن، وتصـديق الأبـراج، واعتقـاد تأثيرها على الناس، فهذا كفر مخرج من الملــة. فعن أبي هريـرة ﷺ، أن رسـول اللـه ﷺ قـال:«من أتى كاهنـا» قـال موسى في حديثه «فصدقه بما يقـول» ثم اتفقـا «أو أتى امرأة» قال مسدد: «امرأتـه حائضـا أو أتى امـرأة» قـال مسـدد: «امرأتـه في دبرهـا فقـد بـرئ ممـا أنـزل على محمد»[3].

وسؤل الشيخ عبد العزيز الـراجحي عن حكم قـراءة الأبراج في الصحف والمجلات وحكم تصديقها، كما يلي:

"السؤال: هل من قـرأ في بـاب الأبـراج والحـظ في الصـحف والمجلات لا تقبـل لـه صـلاة أربعين يومـاً، وإذا صدقها فهل يكفر؟

الجـواب: إذا صـدقهم في دعـوى علم الغيب يكفـر، أي: إذا صـدقهم في دعـوى علم الغيب وأن هـذه الأبـراج

[1] () مجلة سنان، العدد (137)، ص/ 10، ك/ 7، الفتى أحمد، حظك اليوم ج2، وسيأتي تخريج الحديث بعد حاشية واحدة إن شاء الله.

[2] () رواه مسلم في صحيحه، باب تحـريم الكهانـة وإتيـان الكـاهن، ج/ 4، ص/ 1751، برقم (2230).

[3] () رواه أبـو داود في سـننه، بـاب في الكـاهن، ج/ 4، ص/ 15، بـرقم (3904)، وصححه الألباني.
وابن ماجــه في سـننه، بـاب النهي عن إتيـان الحـائض، ج/ 1، ص/ 209، برقم (639)، وصححه الألباني.

سبب في الحظ وسبب في السعادة أو التعاسة، أو سبب في طول العمر وفي كثرة المال، أو أن هذا البرج الفلاني إذا طلع يكون حظ الإنسان سعيداً أو تعيساً، فمن ادعى ذلك أو صدق من يقول ذلك كفر؛ لأن هذا دعوى لعلم الغيب وتصديق في دعوى علم الغيب، وهذا معناه تنجيم، ومن قال ذلك فهو منجم، من قال: إذا طلع النجم الفلاني حصل لفلان حظ وحصل له سعادة، أو طال عمره، أو كثر رزقه، أو حصل له مال، فهذا منجم كافر، ومن صدقه في دعوى علم الغيب فهو كافر.

أما إذا قرأها للرد عليها، أو للنظر وللعبرة في هذا، أو لإيصالها وتبليغها للعلماء حتى يردوا على القائل، أو للتعرف على خرافات هؤلاء المنجمين لا لتصديقها؛ فهذا لا بأس به"[1].

6- السحر[2]:

السحر: والسحر من الأمور التي وردت بكثرة في مجلات الأطفال، وتم الحديث عنه وعما يتعلق به

[1] () دروس في العقيدة، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، ج/ 10، ص/ 13.

[2] () راجع ص/ 264.

فمن ذلك تم الحديث عن الساحرة[1]، والساحر[2]، في مواضع كثيرة، وجعل هناك ساحر للأمطار[3]، والظلام[4]، والحمم[5]، وقد تم وصف الساحر بالشرير[6] في مواضع، وبالطيبة[7]، في مواضع أخرى.

كما تم الحديث عن بعض الأمور الملازمة للسحر كقبعة الساحر[8]، والمصباح السحري[9]، والبساط السحري[10]، والمرآة السحرية[11]، والعصا السحرية[12]،

---

1 () "فأنا أيضا ساحرة وأعرف حيلا كثيرة"مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 6، ك/ 2، مغامرات بنفسجة. "إن بنفسجة رائعة لقد استطاعت أن تكون ساحرة القبيلة"مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 7، ك/ 11، مغامرات بنفسجة. "ساورني الشك في أنها ساحرة فعلا"مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 27، ك/ 6، الدب الخفي. "يجب أن أعثر على تلك الساحرة..."مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 31، ك/ 5، الدب الخفي. "أنا ساحرة بثلاثة قروش! ساحرة؟"مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 33، ك/ 2، مساعدة سحرية. "موميما ساحرة من المستوى الأول.. يعني لست بعد ساحرة"مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 33، ك/ 3، مساعدة سحرية. "لن أنضم أبدا إلى جمعية الساحرات السحرية" مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 34، ك/ 1، مساعدة سحرية. "تحتاج إلى ساحرة جميلة"مجلة توم وجيري، العدد (215)، ص/ 5، ك/ 6، النهاية واحدة. "أنا الساحرة المدهشة". مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 14، ك/ 2، السحر الحديث. "إنها ساحرة. إنها هدية من السماء"مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 24، ك/ 8، رونالدينهو.

2 () "ذهب الأرنب إلى الساحر في الغابة"مجلة فراس، العدد (108)، ص/ 39، ك/ 3، كتاب الحواديت الالكتروني. الساحر يعرض سحره على السلطان. مجلة سدرة، العدد (215)، ص/ 32، الاختيار الأخير. "هاري بوتر من هو شخصية خيالية لساحر" مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 17، هاري بوتر وكأس النار. "هذا الرجل ساحر"مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 19، سباق الكنز. "شاهدت أول ساحر فودو"مجلة توم وجيري، العدد (209)، ص/ 33، ك/ 5، سكوبي كرووي. "أنا كالساحر مع الفرامل"مجلة توم وجيري، العدد (221)، ص/ 24، ك/ 6، مسابقة في التزلج. "الآن أتمنى لو كنت ساحرا بحق" مجلة توم وجيري، العدد (221)، ص/ 24، ك/ 7، مسابقة في التزلج. "هل تقمصت شخصية الساحر؟ مجلة ماجد، العدد (1531)، ص/ 56، ك/ 4، ننوسة. "يبدو أنهما سحرة من بلاد الصين"مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 32، ك/ 11، آلة الزمن.

3 () "أنا ساحر الأمطار".مجلة توم وجيري، العدد (227)، ص/ 16، ك/

والمكنسة والمقشة السحرية[1]، وكتب السحر[2]، والأدوات السحرية[3]، والبلورة السحرية[4]، والجوهرة السحرية[5]، والأقراص السحرية[6]، ووعاء تحضير الوصفات السحرية[7]، والغراب الملازم للسحرة[8].

وقد تم التعامل مع السحرة بصورة فيها نوع من القبول والرضا عن عمل السحر[9]، فالساحر يعترف بأنه ساحر[10]، ولهم كبار[11]، وأمير[12]، وقانون[13]، وينبغي

5، رقصة الأمطار.

4 () "أنا الساحرة (مرجانتا) ملكة الظلام"مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 26، ك/ 5، الدب الخفي.

5 () "أنا ساحر الحمم".مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 18، ك/ 2، شجرة عيد الميلاد.

6 () "الساحر الشرير..". مجلة علاء الدين، العدد (763)، ص/ 2، ك/ 3، المصباح. "وهذه مثل الساحرة الشريرة".مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 35، ك/ 4، سيف وسكر. "لكنني ساحر شرير يشعر بالملل"مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 4، ك/ 1، عملية صد. "اندهشت ساحرة المحيط الشريرة". مجلة أميرات، العدد (14)، ص/ 16، سر المحار. "ولكن لم يتحرك أحد خوفا من مكائد هذه الساحرة الشريرة" مجلة أميرات، العدد (15)، ص/ 6، ك/ 4، جائزة الرعب.

7 () "ما رأيكم في الساحر الطيب أبو الوقت يمكنه مساعدتنا".مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 42، ك/ 7، صورة رأس السنة. "بدون المربية الطيبة ما تملكه من قوى سحرية كانت سندريلا ستظل مجرد خادمة في منزل زوجة أبيها"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 13، قلب أبيض. "كما أنه لا يتأخر أبدا عن مساعدة أصدقائه بما لديه من قوى سحرية، ولكنه لا يستخدمها إلا في الخير"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 12، قلب أبيض.

8 () "هذه قبعة العم سامر (وتظهر قبعة الساحر السوداء الطويلة) ".مجلة الجيل الجديد، العدد (209)، ص/ 4، ك/ 4، أرنوب اللهلوب. "طريقة عمل قبعة الساحر" مجلة توم وجيري، العدد (199)، ص/ 2، قبعة الساحر. "صورة الدب وهم ممسك بقبعة الساحر والأرانب تخرج منها"مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 25، ك/ 4، قبعة يوجي.

9 () "منظر هذا الرجل يوحي بأنه ساحر ومعه المصباح الذي أبحث عنه"مجلة ماجد، العدد (1521)، ص/ 64، ك/ 5، حنتوفة، البحث عن عفريت.

10 () "كان ويني وفجلة يقومان بقراءة قصة علاء الدين وبساطه السحري الذي يطير في الهواء... أتمنى لو كان عندي بساط سحري". مجلة ويني الدبدوب، العدد (48)، ص/ 10، البساط السحري. "فقال ويني

احترامه[1]، وهو يمارس السحر[2]، وله أعمال[3]، ولعنات[4]، وتعاويذ[5]، وحيل[6]، وقوى سحرية[7]، وأسرار[8]، لذا يتم الاستعانة[9] بالسحرة، كما تم وصف السحر بالسواد[10]، وبالبتار[11].

ولإعطاء السحر صفة حقيقية جعلوا له مدرسة وسميت بمدرسة "السحر الحديث"[12]، ولها طالبات[13]، ودروس[14]، وتقييم[15].

بحزن بعد هذه الرحلة الأليمة: لا يمكن أن يكون هناك بساط سحري إلا في القصص الخيالية"مجلة ويني الدبدوب، العدد (48)، ص/ 13، البساط السحري.

11 () "اسألي خبيرة حقيقية مرآة سحرية". مجلة توم وجيري، العدد (215)، ص/ 6، ك/ 1، النهاية واحدة.

12 () "الساحرة تشير بعصاها السحرية ". مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 33، ك/ 4-6، مساعدة سحرية. "الساحرة بعصاها السحرية" مجلة توم وجيري، العدد (229)، ص/ 24، ك/ 2، الزبون العنيد. "الساحرة وهي ممسكة بالعصا السحرية" مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 27، ك/ 3، فندق الأمراء. "والعصا المسحورة لا تفارق يد كل منهن لأن هذه العصا هي سر قواهن السحرية "مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 12، قلب أبيض.

1 () "الساحرة بمكنستها السحرية". مجلة توم وجيري، العدد (229)، ص/ 25، ك/ 2، الزبون العنيد. "الساحرة هازل: مليون جنية أستطيع شراء مقشة من النوع الذي له سقف قمري".مجلة توم وجيري، العدد (229)، ص/ 23، ك/ 3، الزبون العنيد.

2 () "سقط كتاب السحر والأدوات بالأسفل". مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 19، ك/ 4، اللعنة. "أحضرت بعض كتب السحر والتنجيم" مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 32، ك/ 4، موعد مع الموت.

3 () "أنا هنا يا سونيا بأدواتك السحرية"مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 19، ك/ 5، اللعنة.

4 () "سأستشير البلورة السحرية لترشدنا للطريق". مجلة ميكي، العدد (254)، ص/ 39، ك/ 5، قراصنة المجاري.

5 () "لتجربي الجوهرة وقواها السحرية".مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 16، جوهرة القلوب. "جوهرتي العجيبة المليئة بالأسرار ويبدأ مفعولها السحري"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 15، جوهرة القلوب.

6 () "البخيل وأقراصه السحرية" مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 27، ك/ 1، البخيل وأقراصه السحرية. "فعلاً إنها أقراص سحرية" مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 30، ك/ 5، البخيل وأقراصه السحرية.

7 () "تبدو مثل وعاء طبخ ساحرة" مجلة ميكي، العدد (245)، ص/ 21،

كما أن للسحرة قواعد، وقد تم ذكر بعض القواعد منها:

- "القاعدة الأولى: الساحرة الجيدة تركز دائما قبل أداء السحر"[1].
- "القاعدة الثانية: الساحرة الطيبة تفعل السحر، فقط بهدف جيد"[2].

ك/ 2، صورة ضيقة.

[8] () "الساحرة وهي تطبخ في وعائها وتصرخ على الغراب" مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 42، ك/ 1، المساعد المحتال.

[9] () "لا أصدق عيني إنه سحر".مجلة ميكي، العدد (232)، ص/ 28، ك/ 4، جنون بالألوان.

[10] () "على أساس أننا سحرة" مجلة ميكي، العدد (251)، ص/ 42، ك/ 7، دودو في الكشافة."سأرى كيف سيواجهون سحري".مجلة بلبل، العدد (524)، ص/ 9، ك/ 9، البنات الساحرات.

[11] () "ذلك لأني عملت مع كبار السحرة في الوسط السحري".مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 43، ك/ 1، المساعد المحتال.

[12] () "فكر جيدا يا أمير السحرة أنت في موقف سيئ جدا".مجلة بلبل، العدد (510)، ص/ 47، ك/ 1، زقزوق.

[13] () "لأنك حاولت الاستيلاء على ما ليس ملكك وهذا ضد قانون السحرة". مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 48، ك/ 4، المساعد المحتال.

[1] () "هكذا ستتعلم كيف تكن احتراما أكثر للسحر". مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 27، ك/ 5، الدب الخفي.

[2] () "وأمارس السحر أيضا".مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 38، ك/ 3، مدرسة النينجا. "هذا العجوز أقوى شخص يمارس السحر رأيناه من قبل"مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 20، ك/ 3، السحر الحديث. "كانوا يستخدمون السحر"مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 18، قصة أقوى من سحر الحكايات القديمة.

[3] () "أشتاق كثيرا للأعمال السحرية". مجلة ميكي، العدد (236)، ص/ 16، ك/ 4، جيرة ساحر.

[4] () "عرفت اللعنة السحرية" مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 46، ك/ 3، المساعد المحتال. "قررت الساحرة ملعونة أن تضايق شفق..."، مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 26، خبر وفزورة ومعلومة. "ولتتخلص من اللعنة يجب العثور على تمثال للشخص المصاب باللعنة"مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 16، ك/ 6، اللعنة. "أنت مصاب بلعنة قديمة لا يعرفها إلا السحرة يا عم دهب"مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 16،

- "القاعدة الثالثة: الساحرة اللطيفة تقوم بعمل أشياء مسلية"[1].

وتم الحديث عن بعض الطقوس المستخدمة في السحر، من ذلك ما فعله المشعوذ من عمل "متمثل في نوم الفتاة في النصف وإحاطتها بالعديد من الجماجم المرصوفة في شكل دائري، بالإضافة إلى سكب سائل أحمر شبيه بالدم حولها، وادعاء أن هذه الطريقة تبعد

ك/ 5، اللعنة.

[5] () "مسحورة بتعويذتي". مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 11، ك/ 8، عملية صد. "هل هذه تعويذة سحرية؟؟ قد تكون جعلت المدرسة تختفي.. لا توجد ساحرات بمدينة البط كما تعرفون.. لكننا نعرف أن هناك ساحرة واحدة شريرة". مجلة ميكي، العدد (214)، ص/ 9، ك/ 5-7، أين ذهبت المدرسة. "المال في جبال بعيدة... أنا في حاجة إلى تعويذة سحرية لأكشف عن شخصيته"مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 33، ك/ 5، آلة الزمن. "مشغل الأغاني هذا يطلق تعاويذ مع الأغاني وهذا البرنامج يمكنه إيجاد التعويذة المناسبة لكل المواقف خلال 3 ثوان"مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 15، ك/ 3، السحر الحديث.

[6] () "لأي حيل سحرية".مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 4، ك/ 3، من أجل كعكة. "جمعها بدون بعض حيلنا السحرية" مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 5، ك/ 2، من أجل كعكة. "هل استخدمت إحداكما حيلها السحرية"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 8، ك/ 1، من أجل كعكة.

[7] () "أخذتهن قواهن السحرية إلى عالمهن الحقيقي". مجلة بلبل، العدد (533)، ص/ 6، البنات الساحرات. "سواء كانوا يملكون قوى سحرية أم لا"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 12، قلب أبيض، "لم أعد دمية منذ أن لمست قواكن الخفية أذني" مجلة بلبل، العدد (532)، ص/ 8، ك/ 5، البنات الساحرات.

[8] () "الساحر لا يفصح أبدا عن أسراره".مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 20، ك/ 5، البناية.

[9] () "الاستعانة بالسحرة والمشعوذين".مجلة ماجد، العدد (1521)، ص/ 64، البحث عن عفريت.

[10] () "إنها ألعاب السحر الأسود".مجلة ماجد، العدد (1556)، ص/ 17، ك/ 5، السحر الأسود. "إننا نطهر أرض قبيلتنا من أي شيء يسكنه السحر الأسود" مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 16، ك/ 1، لقاء مع زعيم القبيلة.

[11] () "نمارس السحر البتار لتسمعونا دون اختيار".مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 18، ك/ 2، السحر الحديث.

[12] () "السحر الحديث مدرسة السحر الحديث.. أخيرا سأدرس في

الأرواح الشريرة عن الفتاة"[1]. فما كان من الفتـاة إلا أن قـالت عن تلـك الطقـوس: أنهـا كلام فـارغ، فقـال لهـا الساحر:"لا تقولي هذا فأنا أحاول حمايتك وإبعاد كل سوء عنك، ولا تقولي إنه كلام فارغ حتى لا تصابي بأذى"[2].

ومن تلك الطقوس ما يسمى بـ "استحضـار للأرواح، والانتقال من مكان لمكان آخر"[3].

مدرسـة السـحر الحـديث"مجلـة ميكي، العـدد (246)، ص/ 14، ك/ 1، السحر الحديث.

[13] () "هؤلاء الفتيات من مدرسـة السـحر الحـديث".مجلـة ميكي، العـدد (246)، ص/ 20، ك/ 1، السحر الحديث.

[14] () "جيد إذن دروس السحر الحديث الـتي أخـذتها سـتنفع أخـيرا".مجلـة ميكي، العدد (246)، ص/ 20، ك/ 2، السحر الحديث.

[15] () "التقييم: التعاويـذ صـفر.المستحضـرات صـفر.سـحر العصـا صـفر". مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 16، ك/ 2، السحر الحديث.

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 34، ك/ 5، مساعدة سحرية.

[2] () مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 35، ك/ 4، مساعدة سحرية.

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 35، ك/ 7، مساعدة سحرية.

[1] () مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 9-10، مغامرات بنفسجة.

[2] () مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 10، ك/ 9، مغامرات بنفسجة.

[3] () مجلة بلبل، العدد (524)، ص/ 6، البنات الساحرات.

وأيضا ما يتم من صيغ سحرية[1]، مثل صيغة: "(زيكيتيي- زاكيتي-زام)"[2]. وصيغة "دابرا كادابرا وينزا[3]"[4].

ووصفات سحرية، من ذلك: "طعام الساحرات وجبات خاصة"[5]. والتي تصفها الساحرة بقولها: "عظيم فأنا متشوقة لتجربة الوصفة الجديدة لعمل فطيرة بالناس"[6]. وعند تجهيز الوصفات السحرية نجد السحرة يقولون: "الماء السحري استمر في الغليان فترة كافية

---

1 () "في البداية سأقرأ عليك صيغة سحرية أيها الأرنب". مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 11، ك/ 5، عملية صد.

2 () مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 33، ك/ 4-6، مساعدة سحرية.

3 () لم أجد لهذه الكلمات مستندا في المراجع التي رجعت إليها، إلا ما ورد عنها في الشبكة العنكبوتية، فعند البحث في قوقل الصور عند كلمة abracadabra ظهر هذه الصورة وأسفلها هذا التعريف "طلسم قديم استخدم لجلب الحظ و النصيب الجيد". وفيه:
"يتردد بكثرة على ألسنة الناس و خاصة الأطفال و المراهقين كلمة أبراكادابرا عند تمثيل عمل سحري وهذه الكلمة عرفت من خلال الأفلام الكرتونية والمسلسلات وعند البحث في المواقع الأجنبية عن معنى الكلمة ظهر لها عدة معاني متمثله في مايلي:
كانت هذه الكلمة تستخدم كتعويذة لعلاج آلام الأسنان والحمّى وأمراض أخرى وبالأخص إذا كانت الكلمة مكتوبة على جلد ومعلقة بخيط كتّاني, وتمّ تدوين هذه الكلمة لأوّل مرّة في القرن الثاني . وهناك عدّة تفسيرات لمعنى هذه الكلمة منها:
التفسير الأوّل :أنها من العبرية و معناها البركة وكانت تستخدم لطرد الأرواح الشريرة و الشياطين.
التفسير الثاني :أيضا من العبرية b'racha بمعنى البركة ولكنها هنا ارتبطت بكلمة أخرى و هي davar فتصبح الكلمة b'racha davar ((ابركا دافار)) وكانوا يستخدمونها لتحطيم أي لعنة بطريقة سحرية.
التفسير الثالث :أنها كلمة مأخوذة من العبرية و الآرامية يستخدمها السحرة اليهود مند القدم معناها الأب والابن و الروح القدس و معناها أن المسيح هو الله:
(Ab معناها الأب/ Bar معناها الابن/ ru'ach ha-kodesh معناها الروح القدس)
وقد تمّ ذكر هذا الكلام بإحدى المسلسلات الأجنبية و قد قيل فيه أنّ تفسير الكلمة abracadabraمعناها الأب و الابن و الروح القدس.
التفسير الرابع لهذه الكلمة :أنها اسم شيطان قوي يؤثر على الناس بعدّة طرائق كأن يصابوا بأمراض كالحمّى والملاريا أو يسبب لهم الحظ

وجــاء دور بــاقي المكونــات"[1]. و" عصــير ذيــل الفــأر المنـدهش لا يعطي هـذه النتيجـة أبـدا."[2]. وقـول:"هـل ستستخدمن هذا الطعـام في السـحر"[3]. وقـول:"حسـاء السحرة من اختصاصي"[4].

بالإضافة إلى القوائم السحرية، والخلطات السحرية [5]، فالساحرة كما ذكر لابد أن يكون عندها "إلمـام كامـل بأنواع الأعشاب السـحرية، والخلطـات وحسـي السـحري ممــــيز"[6]، وأن يكــــون للســــاحرة علم بالمكونــــات السـحرية[7]، وهي كثـيرة، منهـا: "هيكـل سـمكة سـردين، فطر سام، بيضتان فاسدتان، جذر شجرة عجوز، ورقتــان من شجرة سامة، (3) قطع من عظام تنين، خصلة شــعر ذباب"[8]. و"أظافر سحلية، لبن تنين، رموش كلب حـزين، بدره ريش غراب"[9]. و"جنـاح خفـاش مجفـف، ذيـل فـأر

السيء.

التفسير الخامس :أنه اسم آلهة لدى طائفة Basilides of Alexandria و هو كلمة يونانية معناها ((لا تؤذني)) وكانت هذه الطائفة تعتقـد بأنّـه عند ذكره فإنه تحصل العجائب ويزيل أي هجوم عن طريق الشياطين.

وهناك عدّة تفاسير أخرى:

- abra kedabra في اللغة الآرامية تفسيرها : أنا سأخلُق كمـا نطقت- A-bracha dabra في العبرية تفسيرها : أنا سأنطق بالبركَة- Avada Kedavra دمّر كما نطقت أو حطّم الشيء , وقد ذكر هذا بكتب هـاري بوتر الفلم الشـهير و هي لعنـة تسـتخدم للقتـل و المـوت. هـذه واللـه أعلم وأعلى..

4 () مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 47، ك/ 1، المساعد المحتال.

5 () مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 5، ك/ 1، عملية صد.

6 () مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 5، ك/ 1، عملية صد.

1 () مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 29، ك/ 6، فندق الأمراء.

2 () مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 30، ك/ 1، فندق الأمراء.

3 () مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 17، ك/ 5، السحر الحديث.

4 () مجلة توم وجيري، العدد (215)، ص/ 11، ك/ 6، النهاية واحدة.

5 () "يـا خـبر، لعنونـة السـاحرة الحقـودة دائمـا تغـار مـني ومن قـواي وخلطاتي السحرية الممـيزة"مجلـة ميكي، العـدد (247)، ص/ 45، ك/ 4، المساعد المحتال.

6 () مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 43، ك/ 2، المساعد المحتال.

7 () مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 42، ك/ 1، سحلية الفؤفؤ الملهوفة.

8 () مجلة ميكي، العدد (226)، ص/ 20، البنات المنقذات.

9 () مجلة ميكي، العدد (236)، ص/ 15، ك/ 4-5، جيرة ساحر.

مندهش"[1]. وقول:"سنتعلم تحضير الوصفات السحرية من الجذور العفنة"[2]. وسؤال" ذيول السحالي الجافة من ساعة، وأين أرجل العناكب الطازجة"[3]. و"خصلة من ذيل الماعز"[4]. ونلاحظ كيف أن هذه المكونات مستحيل الحصول عليها، وهذا ما يفعله الساحر عادة.

وتم الحديث عن بعض الأفعال السحرية، والتي منها تحويل الشيء إلى شيء آخر، كتحويل الحجر إلى تورتة[5]، وتحول آمون على شكل خفاش[6]، وتحول الساحرات إلى طفلة[7]، أو خفاش[8]، أو قطة [9]، وأي حيوان[10]، أو صورة[11]، وتحويل الحارس لضفدع[12]،

1 () مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 28، ك/ 4، فندق الأمراء.

2 () مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 14، ك/ 4، السحر الحديث.

3 () مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 42، ك/ 1، المساعد المحتال.

4 () مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 46، ك/ 5، المساعد المحتال.

5 () "الساحرة تشير بعصاها السحرية نحو الحجر ليتحول إلى تورتة ". مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 33، ك/ 4-6، مساعدة سحرية.

6 () "تمكن آمون من التسلل داخل الهرم الأكبر وهو على هيئة خفاش، استعاد شكله الآدمي من جديد".مجلة بلبل، العدد (495)، ص/ 14، بريد الأصدقاء.

7 () "قصة ساحرة بأصابع ستة، أرادت أن تدخل إحدى المدن لتدميرها فقررت أن تحول نفسها إلى طفلة" مجلة ماجد، العدد (1553)، ص/ 44، الساحرات ذات الأصابع الستة.

8 () "بالأمس اتخذت شكل خفاش".مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 4، ك/ 2، عملية صد.

9 () "الساحرة تتحول من قطة لامرأة" مجلة ميكي، العدد (247)، ص/ 45، ك/ 1-2، المساعد المحتال.

10 () "يقال إن الساحرات تظهرن دائما على شكل حيوان... ". مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 12، وحوش وخرافات.

11 () "يجب أن أصنع عصاي السحرية به لتأخذ الشحنة اللازمة لتحويلي إلى صور عدة". مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 42، ك/ 2، سحلية الفؤفؤ الملهوفة.

12 () "الدب وبيده العصا السحرية وقد حول الحارس إلى جسم ضفدع ورأسه كما هو" مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 36، ك/ 7، مساعدة سحرية.

وتـوم لأشـكال أخـرى[1]، والغـراب لعصـفور[2]، وفرحـان لمعـــزة[3]، والأمـــير لأوزة[4]، والأخـــتين الصـــغيرتين إلى كبيرتين[5]، أو الكبيرتين إلى صغيرتين[6].

وإلى جانب التحويل هناك بعض الأمور التي لا تتم إلا باستخدام السـحر مثـل إخفـاء المسـحور "كمـا تم إخفـاء الدب"[7]، واختفاء كل الموجود حول الإنسان[8]، أو إظهـار المختفي كما حصل عند إظهار المدرسة المختفية[9].

أو معرفـــة مكـــان المختفي من خلال النظـــر في العيـنين[10]، أو إيجـاد حيـوان بصـفات ليسـت بـه، كـأوزة

---

1 () "الجني وهو يحول بإصبعه توم من شـكل إلى شـكل جـذاب". مجلـة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 7، ك/ 4، المصباح السحري.

2 () "الساحرة تحول الغراب لعصفور". مجلـة ميكي، العـدد (236)، ص/ 14، ك/ 5، جيرة ساحر.

3 () "حولي فرحان لمعزة". مجلة ميكي، العــدد (247)، ص/ 47، ك/ 1، المساعد المحتال.

4 () "فيه تحول الأمـير من أوزة إلى أمـير جميـل" مجلـة باسـم، العـدد (1059)، ص/ 36، الأمير المسحور.

5 () الأختان شربتا الماء فصارتا كبيرتين حتى إنهما أصبحتا عجوزين.مجلة باسم، العدد (1053)، ص/ 10، أسطورة العجوزين.

6 () العجوزتان تلعبان في المساء فتعودان صغيرتين. مجلة باسم، العــدد (1054)، ص/ 9، ك/ 4، أسطورة العجوزين

7 () "الساحرة تخفي الدب". مجلة توم وجـيري، العـدد (191)، ص/ 27، ك/ 3، الدب الخفي.

8 () "قم من أجلي بخدمة سحرية جميلة يا ساحر الفقر واجعل كـل هـذا يختفي". مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 25، ك/ 5، قبعة يوجي.

9 () "قلم رصـاص، أسـتيكة، زمزميـة، أظهـري في الحـال يـا مدرسـة يـا مختفيـــة". مجلـــة ميكي، العـــدد (214)، ص/ 12، ك/ 4، أين ذهبت المدرسة.

10 () "حاول أن تعرف أين والدي وسأقرأ هذا في عينيك.". وبالفعل تظهر صورة القصـر الـذي فيـه والـدها في عين الرجـل مجلـة بلبـل، العـدد (507)، ص/ 9، ك/ 5، مغامرات بنفسجة.

وبيضة ذهبية[1]، أو حيوان غريب عجيب[2]، أو كائن نصفه إنسان ونصفه حيوان[3].

أو يصنع الساحر مادة سحرية، تجعل المسحور لا يرفض له طلبا. ومن ذلك العطر الذي إذا شمته الأنثى وهي نائمة؛ فإنها لن ترفض خطبة أول واحد تراه بعد الاستيقاظ[4]، "هيا استدعي القوة الخفية الموجودة داخلك"[5]. وبالفعل يتجسد أمام كل واحد كائن صغير يشبهه، ويطير مخلفا نجوما خلفه.

ومن ذلك خروج الأرانب من قبعة الساحر [6]، وإخراج المال من الأذن[7]، وفتح الباب بالعصا

---

1 () "المستحيل أن أجد إوزة ذهبية دون استخدام القليل من السحر ... وفي الحال أعطتها الإوزة بيضتها الذهبية ". مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 7، ك/ 3- 4، من أجل كعكة.

2 () "قادته قدمه إلى الغابة المسحورة ليحضر من هناك حيوان عجيب وغريب، وقيل أيضا أن كل من كان يعيش في هذه الغابة قد تأثر بالسحر عندما استنشق الدخان المنبعث من إحدى وصفات الساحرة الشريرة التي كانت تسكن الغابة المسحورة.". مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 24، ك/ 3، حكاية ميزو.

3 () "حان الوقت كي تتعرفن عل عالمكن الحقيقي ويكون عبارة عن كائنات يجمعن بين أجساد حيوانية ورؤوس إنسانية" مجلة بلبل، العدد (532)، ص/ 9، ك/ 2-3، البنات الساحرات.

4 () "يصنع الذي يريد خطبة بطوطة عطرا ويطلب من مساعده أن يضع العطر لبطوطة وهي نائمة وعندما تستيقظ سوف يخطبها لنفسه ولن ترفض بسبب العطر ويجب أن يكون أول واحد يراها بعد وضع العطر".مجلة ميني، العدد (57)، ص/ 50، ك/ 3، بطوطة، عطر الصيف.

5 () مجلة بلبل، العدد (532)، ص/ 7، ك/ 3، البنات الساحرات.

6 () "أن تجعل المشاهد يصدق أن الأرنب تخرج من القبعة". مجلة الجيل الجديد، العدد (215)، ص/ 9، ك/ 3، ألعاب الخفة. "صورة الدب وهم ممسك بقبعة الساحر والأرانب تخرج منها" مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 25، ك/ 4، قبعة يوجي. يخرج من القبعة أرنبا وأوراق الكوتشينة ملقاة على الأرض ويقول كنت سأتكلم عن السحر. مجلة ميكي، العدد (216)، ص/ 47، ك/ 6، سلاكة أم سدادة.

7 () "يخرج المال من أذن صديقك وأنت الساحر البطل". مجلة ميكي، العدد (230)، ص/ 15، الحيلة 17.

السحرية[1]، وتحقيق الأماني[2]، أو الشفاء في دقائق[3]، أو تكبير البذور وإنبات الكثير من العشب [4]، أو جعل للغزالة أقصى السرعات[5]، أو القيام بعدة أعمال في وقت واحد[6]، أو عمل التراكيب السحرية للحصول على قرش الحظ[7]، أو تحرك التنين[8].

وقد تم التصريح بأن السحر من الممكن أن يبطل[9]، أو يعالج[10]، أو أنه لن يستمر طويلا[11]، ومن صور إبطال السحر، ما ورد في مجلة ميكي أن إذابة قرش الحظ في البركان سيبطل مفعول هذا القرش، ولن يعود مع العم دهب أي ثروة، ومن ثَمَّ ستحصل

---

1 () "تمسك العصا السحرية وتقول افتح يا سمسم فيفتح الباب". مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 18، ك/ 4، السحر الحديث.

2 () "وفقا لما قيل هنا، هذه البئر –بفضل تعويذة قديمة- تحقق كل الأماني التي يطلبها من يرمي عملة فيه". مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 32، ك/ 4، بئر الأماني.

3 () "هاهي شربتي السحرية التي تشفي البرد في دقائق". مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 26، ك/ 5، بعيدا عن الأمراض.

4 () "بسمادي السحري السريع ستكبر البذور ويصبح عندي الكثير من العشب وبذلك أصنع التركيبة ". مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 45، ك/ 7، سحلية الفؤفؤ الملهوفة.

5 () "الساحر يقول: يا وقت الأوقات اجعل لغزالته أقصى السرعات". مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 43، ك/ 6، صورة رأس السنة.

6 () "بفضل حبوب اللذاذة السحرية قمت بكل هذه الأشياء في وقت واحد". مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 16، ك/ 5، حبوب اللذاذة.

7 () "أكيد لها علاقة بتركيبة سحرية تحاول الحصول بها على قرش الحظ". مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 43، ك/ 6، سحلية الفؤفؤ الملهوفة.

8 () "وقد أجمع السحرة والعلماء في ذلك الوقت أن أنفاس الحيوان المريض والذي يرجح بأنه مسحور قد جعلت التنين يتحرك".مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 24، ك/ 9، حكاية ميزو.

9 () "الآن بطل السحر يا مولاي".مجلة شاطر، العدد (31)، ص/ 7، ك/ 6، أشعب في شرط الوالي.

10 () "الموقف مأساوي! يجب أن أسرع بعلاجه! ها هي الساحرة" مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 32، ك/ 1، الدب الخفي

11 () "فالسحر لم يستمر طويلا". مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 7، ك/ 4، مغامرات أمون.

الساحرة سونيا على تلك الثروة[1]، لكن سـقطت الأدوات السحرية في البركان فبطـل السـحر[2]. وأيضـا من صـور إبطاله أنه "كان الناس في فرنسا يحرقون القطـط لفـك السـحر عن الأشـخاص الـذين يعتقـدون أنهم تحت تـأثير سحر ما"[3].

كمـا أن هنـاك بعض الأدوات العاديـة الـتي اكتسـبت صــبغة ســحرية، مثــل الكتــاب المســحور[4]، الحقيبــة السحرية[5]، جريدة المسحور[6]، العرق السحري[7]، نبـات عش الغراب[8]، الجبن السحري[9]، الهدية المسـحورة[10]،

---

1 () "الساحرة: والآن ستقوم أنت بإذابة قرش الحظ بنفسك لأحصل منه على الـثروة العظيمــة".مجلــة ميكي، العــدد (253)، ص/ 17، ك/ 4، اللعنة.

2 () "الســاحرة ســونيا جعلتكم تخضــعون للعنتهــا لكن عنــدما ســقطت الأدوات في البركان انتهت اللعنة".مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 19، ك/ 7، اللعنة.

3 () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 13، وحوش وخرافات.

4 () "دخل زقزوق وناصـح وعصـعص إلى العـالم المسـحور عـبر الكتـاب المسحور". مجلة بلبل، العـدد (510)، ص/ 44، ك/ 1، زقـزوق. "نقفـز داخــل كتابــك المســحور"مجلــة بلبــل، العــدد (510)، ص/ 44، ك/ 7، زقزوق

5 () مجلة الجيل الجديد، العدد (208)، ص/ 5، ك/ 6، ص/ 6، ك/ 6، ص/ 7، ك/ 1، سر المفتاح العجيب.

6 () "أعلنت عنها في جريدة المسحور".مجلـة ميكي، العـدد (247)، ص/ 42، ك/ 3، المساعد المحتال.

7 () "العـرق السـحري :خليـط". مجلـة ماجـد، العـدد (1510)، ص/ 16، هاري بوتر وكأس النار.

8 () "نبات عش غـراب مسـحور يجب لمسـه وإلا سـيفوز تـوم مجـددا". مجلة توم وجيري، العدد (221)، ص/ 6، ك/ 1، لعبة القط والفأر.

9 () "يكفي أن آخذ الجبن السحري لأكسـب الـدور".مجلـة تـوم وجـيري، العدد (221)، ص/ 7، ك/ 2، لعبة القـط والفـأر. "يكفي أن آكـل الجبن السحري لينتهي الدور" مجلة توم وجيري، العدد (221)، ص/ 7، ك/ 5، لعبة القط والفأر.

10 () "تقترح عليها هدية مسـحورة". مجلـة أمـيرات، العـدد (16)، ص/ 4، ك/ 1، من أجل كعكة.

ودليل السحرة[1]، وجهاز شم الساحرات[2]، والسائل السحري[3]، والصندوق السحري[4]، ومحل الألعاب السحرية[5]، والآلات السحرية[6].

إلى غير ذلك من صور السحر ومظاهره التي وردت في مجلات الأطفال.

فالسحر – كما تقدم – كفر وناقض من نواقض الإسلام[7]. وترداده في مجلات الأطفال، وذكر طرقه، وتصويره، كل ذلك يوصل الطفل إلى استساغة تلك الأعمال، وارتكاب ناقض من نواقض الدين.

7- التعلق بغير الله من الأسباب، وجعلها هي المتصرفة من دون الله، وعدم التطرق لكونها أسبابا:

فالتعلق بالأسباب شرك.

وقد تم التعلق بغير الله في مواضع كثيرة من مجلات الأطفال، وكان ذلك بعدة طرق منها:

- قول (لولا) دون ذكر لفظ الجلالة[8].

---

1 () "دليل أشبال الكشافة (السحر)". مجلة ميكي، العدد (230)، ص/ 51، إعلان الغلاف الداخلي الأخير.

2 () "كسرت جهاز شم الساحرات". مجلة ميكي، العدد (231)، ص/ 3، ك/ 3، من أنت.

3 () "في يدك سائل مسحور... اقرئي بعض الكلمات المسحورة" مجلة أميرات، العدد (16)، ص/ 18-19، كأنك جنية.

4 () "الصندوق السحري ..".مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 56، ديك البرابر لمعي.

5 () " محلات للألعاب السحرية" مجلة علاء الدين، العدد (807)، ص/ 33، مملكة الشوكلاته.

6 () صور لآلات موسيقية ويقول المخلوق العلوي: هذه الآلات سحرية ستساعدكن على العزف."مجلة بلبل، العدد (533)، ص/ 8، ك/ 2، البنات الساحرات. "في قصباتكم سحر" مجلة ماجد، العدد (1514)، ص/ 42، ك/ 7، عازف الناي والجوهرة الحمراء.

7 () راجع ص/ 264.

8 () "لولا حفيدي.. لكنت في عداد الراحلين منذ اللحظة الأولى"مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 40، ك/ 7، العودة إلى الحياة. "ولولا الأجنحة لانقلبت السيارة"مجلة ميكي، العدد (212)، ص/ 20، الفورميولا. "ولولا سدود القنادس لجفت مياه نهر الغابة"مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 18، ك/ 1، قطرة الماء. "لولا غباؤك لما كنا

- قول كلمة (لو)[1].
- نسبة الفضل لغير الله[2].
- نسبة الفضل للحظ[3].
- التعلـــــق بالتمـــــائم لجلب النفع[4]، وبالأحذية[5]، والجـــوارب[6]، والـــورود[7] والألعـــاب[8]، وغيرهـــا من الأشياء[9].

هنا"مجلة نيلوفر، العدد (46)، ص/ 30، ك/ 2، لغز الجزيرة. "لولا ملوحة البحار.. لتعفنت الأرض" مجلة سدرة، العدد (216)، ص/ 13، معلومة صغيرة. "لولا القمر لضللت طريقي" مجلة الشبل، العدد (2) من السنة 27، ص/ 7، حكاية العدد، دبدوب والتمساح. "ما كنا سنصطاد أبدا هذه السمكة لولا الطائرة الورقية"مجلة توم وجيري، العدد (218)، ص/ 49، ك/ 4، أسلوب جديد في الصيد. "لولا هذا الغصن كنت سأتحول لبطاطس مهروسة لولا الكسلان لكنا كلنا في هذا الوادي"مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 60، ك/ 2، كسلان ولكن. "لولاها لكانت الأرض قد امتلأت بالكثير من الحشرات الضارة"مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 51، العناكب تنسج العجائب. "التي لولاها لما تعرفت على مجلة ماجد"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 6، بين ماجد وأصدقائه. "لولا الماء لما نبتت الأشجار"مجلة سدرة، العدد (217)، ص/ 20، ك/ 5، نعمة الماء. "ولولا الغلاف الجوي لأصبحت الأرض بالليل شديدة البرودة إلى درجة لا تطاق"مجلة سدرة، العدد (218)، ص/ 14، عالم العلم والمعرفة. "لولا التعاون والإخلاص في العمل لما تحقق هذا الإنجاز"مجلة حاتم، العدد (108)، ص/ 28، ك/ 3، شمس الدين يواجه الأشرار. "لولا معاونته للملاح البرتغالي ما استطاع الوصول إلى الهند"مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 41، رحالة ومغامرون، أسد بن ذئاب البحر. "لولا مؤلّفات ياقوت الحموي ما حفظ التاريخ اسم التاجر "مجلة ماجد، العدد (1507)، ص/ 41، العبد الذي فاق سيده. "كدت أن أمسك به لولا أن اعتصم ببيته"مجلة الشبل، العدد (23) من السنة 27، ص/ 29، قصة قصيرة، أنا والثعلب. "وكاد الأسد أن يلتهمه ويفترسه لولا مساعدته"مجلة الجيل الجديد، العدد (210)، ص/ 12، ك/ 3، أقوى من زئير الأسد. "شكرا لكم يا أصدقائي فلولاكم لبقيت فوق الشجرة" مجلة الجيل الجديد، العدد (210)، ص/ 36، ك/ 5، القطة الشقية. "ولكن لولاي لترك الجميع مقاعدهم"مجلة الجيل الجديد، العدد (209)، ص/ 7، ك/ 7، أرنوب اللهلوب.

[1] () "لو لم تسرع بالثلج ستشتعل النار هنا".مجلة ميكي، العدد (255)، ص/ 17، ك/ 7، ناجح ولكن. "لو لم أجد بيتك في اللحظة المناسبة لكان أحد الصيادين قد أمسك بي"مجلة الجيل الجديد، العدد (207)،

- استخدام لفظ الاعتماد دون أن يكون على الله [1].
- نسبة الإنقاذ [2] لغير الله، وكذلك الحماية[3]، والشكر[4]، والحياة[5]، والشفاء[6]، والبركة[7].
- عدم قول عبارة بإذن الله أو بأمر الله[8].
- المساواة بين الخالق والمخلوق في الألفاظ[9].
- الاستغاثة بغير الله[10].

ص/ 36، ك/ 6، البحث عن عمل. "لو لم تسيري حافية لما جرحت رجلك"مجلة الجيل الجديد، العدد (210)، ص/ 13، في المنتزه. "فلو كنت خرجت ما صادني الصياد"مجلة الجيل الجديد، العدد (213)، ص/ 39، كل شهر حكاية، الغراب المغرد.

[2] () "وقد كان له الفضل في تعريف العرب والأوربيين بالرياضيات والفلك".مجلة ماجد، العدد (1517)، ص/ 29، بأقلام الأصدقاء. "إنقاذ ريشة بفضل الدخان"مجلة ماجد، العدد (1520)، ص/ 17، ك/ 9، خطة العم سنجور. "والفضل في ذلك لطريق الزهور..." مجلة أميرات، العدد (19)، ص/ 8، ك/ 3، طريق الزهور. "مطاردة في الصحراء: الفضل لكتيبة الجمال.."مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/ 25، مطاردة في الصحراء. "نجوت بفضل حزام السلامة"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 61، ك/ 5، بو شلاخ. "نجحت عبلة بفضل الذكاء والحيلة البارعة في النجاة من موت محقق". مجلة ميكي، العدد (234)، ص/ 18، ك/ 4، طقم الحراسة. "كل الفضل للكشافة". مجلة ميكي، العدد (237)، ص/ 62، ك/ 5، السيدة المختفية. "الفضل كله يرجع لتخطيطنا العبقري"مجلة الشبل، العدد (13) من السنة 27، ص/ 29، حكاية قصيرة، ذكاء ماعز. "بفضل جيري لم يصب أحد بأذى"مجلة توم وجيري، العدد (232)، ص/ 9، ك/ 1، العيد السعيد. "بفضلك وبفضل وثيقتي مملكة شانجريلا المفقودة تنتظرنا"مجلة توم وجيري، العدد (233)، ص/ 4، ك/ 2، قمم العالم. "والفضل يعود إليك يا صديقي الطيب"مجلة نيلوفر، العدد (46)، ص/ 17، معروف مدى الحياة. "فأنقذه أحد المارة من النيران والموت" مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 26، الموسوعة. "لقد صرت صيدلانيا وكيميائيا ناجحا وهذا بفضلك"مجلة نيلوفر، العدد (44)، ص/ 17، ثمرة الإخلاص. "الفضل يعود لأخي الكبير الذي عرفني عليكم"مجلة ماجد، العدد (1526)، ص/ 8، بين ماجد وأصدقائه، المجلات تحت السرير. "يعني بفضل قوة الطعام الفتاك". مجلة توم وجيري، العدد (201)، ص/ 49، ك/ 5، الطعام الفتاك. "بفضل البنات استطعنا أن نقبض على عصابة القناع" مجلة ميكي، العدد (226)، ص/ 14، ك/ 2، البنات المنقذات. "الفضل يرجع للعم يعقوب.."مجلة علاء الدين، العدد (784)، ص/ 26، عمارة

8- ذكر الديانات والمذاهب الأخرى:

من ذلك دين الآباء والأجداد: "يجب أن تتركوا الإسلام، وتعودوا لدين آبائكم وأجدادكم... من لم يعد لدينه عذبناه عذابا شديدا"(1).

المساواة بين جميع الديانات "هنود أم إنجليز.. مسلمون أم مسيحيون أم هندوس نحن جميعا من

عم يعقوب. "كل ها بفضل مجهوداتنا"مجلة علاء الدين، العدد (789)، ص/ 23، ك/ 6، نادي الأشرار. "الفضل في ذلك يعود إلى ذكاء المساعد فهمان"مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/ 47، ك/ 6، فهمان خارق الذكاء. "بفضل ما تختزنه من مياه"مجلة ماجد، العدد (1506)، ص/ 50، معجزة النباتات الصحراوية. "بفضل دليل الكشافة أنقذ الأولاد الجميع"مجلة ميكي، العدد (218)، ص/ 12، ك/ 6، إني أغرق. "وبفضل مساعدة عنتر تم العثور على الجوهرة"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 11، ك/ 10، خمسة كشافة. "ويعود الفضل لأرجل الضفدع الطويلة"مجلة حاتم، العدد (111)، ص/ 42، صورة طريفة. "شكرا يا دكتور فعقدي انحلت بفضلك" مجلة ميكي، العدد (255)، ص/ 26، ك/ 4، عقدة منذ الطفولة. "وبفضل تعاوننا وتكاتفنا، صارت لنا مدرسة جديدة وكبيرة تسعنا جميعا"مجلة الجيل الجديد، العدد (208)، ص/ 11، ك/ 4، مدرسة للجميع.

(3) "أنا حي الحظ لم يتخلى عني..". مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 19، سباق الكنز. "لا تحزن بقليل من الحظ سنجد المزارع ومعه عصير دافئ أنا معك وسأجلب لك الحظ"مجلة ميكي، العدد (238)، ص/ 40، ك/ 6، عصير الصيف المنعش. "مع حظي لا أخاف ولا أحتاج لبعوضة مثله"مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 37، ك/ 5، سوء حظ مزدوج.

(4) "بعض الرياضيون (الصواب الرياضيين) يصدقون الخرافات ويستخدمون تعويذات وأحجية قبل المباريات اعتقاداً منهم أنها تبعد عنهم سوء الحظ ...." مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 63، خرافات يصدقها الرياضيون. "ضعوا تميمتنا مكانها"، مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 41، ك/ 4، ثأر قديم. "خذ هذه قد تجلب لك الحظ"مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 5، ك/ 4، نظرية الحظ السعيد. "خذ هذا لم يجلب لي سوى الحظ السيَّء"مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 25، ك/ 2، الحذاء الفضي. "تميمتنا بطبط البسيط"مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 45، ك/ 3، ثأر قديم. "هل رأيت التميمة"مجلة ماجد، العدد (1516)، ص/ 24، ك/ 1، رونالدينهو. "المفترض أن توحي التميمية بالقوة وتفرض على الخصم الهيبة والاحترام." مجلة ماجد، العدد (1516)، ص/ 24، ك/ 4، رونالدينهو. "هذه الدمى تعتبر تميمة للحظ لأنكن أتيتن من عالم سحري" مجلة بلبل، العدد (532)، ص/ 8، ك/ 6-7، البنات

البشـر"[1]. وينـدرج تحت ذلـك تلـك النصـيحة الموجهـة للأطفال "لا تسألي زميلتك في الفصل عن دينها إن كانت مسلمة أو مسيحية، كلنا أخوة في الدين والوطن... وكلها أمور لا شأن للدين بها"[2].

ذكـر الكثـير من العقائـد الفرعونيـة القائمـة على الوثنيـة وتعـدد الآلهـة: "آمن القـدماء المصـريين بفكـرة الحيـاة بعـد المـوت، لـذلك حرصـوا على حفـظ أجسـاد موتـاهم لكي يعيشـوا هـذه الحيـاة بسـعادة، النقـوش

الساحرات. "أؤكد لك أننا سنفوز هذه المرة رغم وجود تميمتكم عديمة الفائـدة هـذه" مجلـة ميكي، العـدد (253)، ص/ 45، ك/ 6، ثـأر قـديم. "أين توجـد التميمـة" مجلـة بلبـل، العـدد (495)، ص/ 14،ـ 17 بريـد الأصـدقاء. "الحصـول على التميمـة السـحرية وقـادت شـبح الأمـير سـمرخت إلى ممـر الخـروج" مجلـة بلبـل، العـدد (499)، ص/ 6، مغامرات أمون. "خذ التميمة" مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 6، ك/ 2، مغامرات أمون. "هذه ليسـت تميمـة قلب خوفـو أنـا أريـد تميمـة قلب خوفو"مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 6، ك/ 3-4 مغامرات أمون. "إنهـا تميمة الكاهن الصغير لقد كان ساحرا" مجلة بلبـل، العـدد (499)، ص/ 6، ك/ 9، مغامرات أمـون. "أريـد تلـك التميمـة" مجلـة بلبـل، العـدد (499)، ص/ 7، ك/ 6، مغـامرات أمـون. "ظهـر شـعلان تميمـة الفريـق المحبـوب" مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (232)، ص/ 44، ك/ 3، هتـاف وخوف. "تميمـة فريقنـا اختفت" مجلـة ميكي، العـدد (253)، ص/ 39، ك/ 2، ثأر قديم. "نحن فريـق (مسـؤولي الأمن) نهـزم من (أبـو فـروة) مثلك ومعنا تميمة الحـظ" مجلـة ميكي، العـدد (253)، ص/ 38، ك/ 3، ثأر قديم.

(5) "بهـذا الحـذاء الجديـد أكيـد سـنفوز بالبطولـة"مجلـة ميكي، العـدد (249)، ص/ 19، ك/ 5، الحذاء الفضي.

(6) كل هذا لأنني فقدت جورب الحظ الخـاص بي جـورب الحـظ أتقصـد هـذا الشـيء. نعم هـو أتفـاءل بـه وأرتديـه في أغلب مباريـاتي".مجلـة ميكي، العدد (233)، ص/ 45، ك/ 6-7، جورب الحظ.

(7) "هذه الـورود الخاصـة سـتحمي الخزنـة من اللصـوص"مجلـة ميكي، العدد (221)، ص/ 50، ك/ 1، كيف أخرج.

(8) "إن هذه اللعبة تجلب لي الحظ والسرور"مجلة نيلوفر، العـدد (42)، ص/ 27، سر اللغة التي تسعد الأطفال، قصة سردية.

(9) "بدونـه لن أسـتطيع الحصـول على قـرش الحـظ من دهب" مجلـة ميكي، العدد (257)، ص/ 42، ك/ 3، سحلية الفؤفؤ الملهوفة. "الـرقم 8 يمثل بالنسبة للصـينيين الفـأل الحسـن.."مجلـة علاء الـدين، العـدد (784)، ص/ 36، أخبـار بكين في علاء الـدين. "لن يفتح اللـه لـه أبـدا طالما هو يغلق الأمل"مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/ 39، القصـة الجديدة، وجه عابس. "بالأمس غضبت نصرة لدين الله فصـرعتني على رغم قـوتي.. أمـا اليـوم فلم تغضـب إلا من أجـل الـدينارين الـذهبيين

الهيروغليفية على التابوت تضم صلوات لمساعدة الموتى في رحلتهم للعالم الآخر. كان قدماء المصريين يؤمنون بعدد كبير من الآلهة بعضها كان من الحيوانات"[1]. و"المصريين القدماء هم أول من أعتقد بأن الأحلام إيحاء مقدس..."[2].

ذكر مراتب دينية، أو أماكن عبادة مثل:

- "علماني: بفتح العين. وهي ترجمة للكلمة الإنجليزية (سيكيولاريزم) أي: العلمانية، وهي ترجمة غير

فغلبتك دون عناء"مجلة باسم، العدد (1064)، ص/ 11، ك/ 4، العابد والديناران. "أيها الرجال هزمنا حين كنا متفرقين فليتبعني من أراد الموت فداء للقدس كلنا فداء للقدس"مجلة نيلوفر، العدد (44)، ص/ 38، ك/ 3، تحرير القدس.

[1] () "أنا المخطئ لأنني اعتمد على حيوان مثلك". مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 29، ك/ 6، سرعة السلحفاة. "كانت الحياة تعتمد بالكامل على الزراعة"مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 6، ك/ 2، حبة خردل. "أنا معتمد عليكن تماما"مجلة بلبل، العدد (533)، ص/ 9، ك/ 4، البنات الساحرات. "اليوم أكثر من أي وقت مضى فوزنا في المباراة يعتمد على جمهور المشجعين"مجلة ماجد، العدد (1511)، ص/ 18، ك/ 1، رونالدينهو. "أرجوك يا عنتر... أنا أعتمد عليك" مجلة ماجد، العدد (1507)، ص/ 10، خمسة كشافة، الصيد الثمين. "الحياة على الأرض من غير النباتات مستحيلة تعتمد عليه في طعامنا وملابسنا كالقطن والتيل..."مجلة سدرة، العدد (215)، ص/ 12، عالم العلم والمعرفة.

[2] () "أنقذتنا الزمارة التي لم أحبها..".مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 40، ك/ 6، العودة إلى الحياة. "وعلى ظهر السفينة اجتمع روكي بأفراد حماية الأرض للاتفاق على خطة لإنقاذ كوكي من أيدي البدو"مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 15، ك/ 4، حماة الأرض.

[3] () "هذا التل قد يحمينا " مجلة ماجد، العدد (1517)، ص/ 16، الطائرة تحترق. "هذا الصندوق الخشبي سيحميني من تأثير المغناطيس"مجلة الجيل الجديد، العدد (206)، ص/ 11، ك/ 3، الشعاع المغناطيسي. "والآن دعونا نقول بصوت عال: الشمسية تحمينا من الأمطار والثلوج" مجلة ويني الدبدوب، العدد (53)، ص/ 3، الافتتاحية. "قادرة دائما على حماية أرض الوطن وهزيمة الغزاة..."مجلة حاتم، العدد (108)، ص/ 13، ك/ 4، صفحات مشرفة من معركة الكرامة. "رسم ما يتصورون أنه الجن والشياطين على أجسامهم، لكي تقي من لدغات العقارب والأفاعي السامة. "مجلة الشبل، العدد (21-22) من السنة 27، ص/ 17، تقرير، الوشم. "لن تستطيع، إن أشواكه تحميه" مجلة الشبل، العدد (11) من السنة 27، ص/ 38، ك/ 1، من عجائب المخلوقات،

دقيقة وغير صحيحة، وليست أمينة، لأن الترجمة الحقيقية للكلمة هي: لا دينية، أو لا غيبية، أو لا مقدس، أو الدنيوية"[1].

- الكاهن البوذي:"حكاية الأنف الضخم للكاهن الكبير...ليكون كاهنا بوذيا"[2].

- البرهومي: "رجل يدعى البرهومي"[3]. أي من براهمة الهند.

قنفذ النمل. "حقنة واحدة فقط تحميني مدى الحياة"مجلة الشبل، العدد (1) من السنة 27، ص/ 36، ك/ 4، المعركة داخل أجسامنا. "البلور مقدس بريقه الغامض يحمينا من هذا الكائن"مجلة توم وجيري، العدد (233)، ص/ 8، ك/ 4، قمم العالم.

[4] () "شكراً للأفيال شكراً للقرود بسببها جئنا إلى هذا المكان".مجلة ماجد، العدد (1506)، ص/ 11، خمسة كشافة.

[5] () "الحياة لن تستمر من دون ماء وأن الماء سبب من أسباب البقاء في هذا الكون"مجلة الجيل الجديد، العدد (209)، ص/ 32، ك/ 3، الماء نعمة.

[6] () "وهذه الزيارة كانت السبب في شفائي..." مجلة ويني الدبدوب، العدد (43)، ص/ 18، معلومة، ويني الدبدوب لماذا هو محبوب. "لقد أخذت ملعقة من هذا الدواء فتحسنت صحتي قليلا، سأتناول المزيد منه حتى أشفى بسرعة"مجلة سنان، العدد (137)، ص/ 37، ك/ 4، عجول في (رحلة مدرسية). "وقدرة أحد الأعشاب النابتة في الصحراء على علاج المرضى سريعاً" مجلة باسم، العدد (1061)، ص/ 14، رحلة إلى بساط العشب.

[7] () "بركاتك ياست لهلوبة.."مجلة علاء الدين، العدد (782)، ص/ 25، حظك اليوم.

[8] () "صارعت المرض وانتصرت عليه" مجلة حاتم، العدد (111)، ص/ 18، ك/ 1، هلين كلير أعجوبة المعاقين. "واستطاع أن يقهرها بقوة إرادته بل بقوة عزيمته وإرادته بعد أن أصيب بسرطان الرئة" مجلة نيلوفر، العدد (46)، ص/ 16، معروف مدى الحياة. "ودونها لن نتمكن من حك جلدنا"مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 40، الأظافر. "ولكنها في الوقت نفسه توفر البيئة الآمنة.. بل جنة لنوع خاص من الأسماك" مجلة علاء الدين، العدد (807)، ص/ 47، أركان الدنيا. "إنها تحتاج إلى ضوء الشمس والماء حتى تعيش" مجلة ويني الدبدوب، العدد (44)، ص/ 12، زهور النرجس. "بالعلم والعمل والصبر وصلنا للفضاء وقهرنا الفقر.. الآن يحترمنا العالم" مجلة كابتن سمير، العدد (2750)، ص/ 18، ك/ 4، تكنو.. روبيا. "اللجنة تتنبأ لك بمستقبل عظيم"مجلة ماجد، العدد (1511)، ص/ 9، ك/ 4، خمسة كشافة، عودة الكأس الفضية.

- "ولما دخلت المسيحية مصر كانت تقام أيضا الموالد للسيدة العذراء مريم، وكان مولدها مناسبة تصنع فيها تماثيل خشبية على شكل عروس."[1].
- عقيدة الإنسان الأول: "ولكن الرسم في الكهوف ربما كان جزءا من عقيدتهم، أو نوعا من السحر"[2].

"لم نكن سنصل لكل هذا بدونهم". مجلة ميكي، العدد (254)، ص/ 9، ك/ 3، جائزة للحمقى. "يطيل حياة الإنسان إلى مائتي عام".مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 62، العلاج بالفاكهة. "وربط حزام الأمان، فهو أمان للجميع، حفظكم الله" مجلة سدرة، العدد (217)، ص/ 17، ك/ 5، شطور وحزام الأمان. "أرجو ألا تطفئ هذه الرياح المزمجرة نارنا" مجلة ماجد، العدد (1517)، ص/ 17، ك/ 1، الطائرة تحترق. "وأريد أن أنقذ أرضكم من خطر التلوث"مجلة سدرة، العدد (214)، ص/ 6، ك/ 4، مواطن من كوكب بعيد.

[9] () "ثقتي بالله وثقتي بنفسي..". مجلة علاء الدين، العدد (797)، ص/ 38، عمرو زكي، طموحاتي أكبر من ويجان. "توفيق من الله وما أبذله من جهد.." مجلة علاء الدين، العدد (797)، ص/ 38، عمرو زكي، طموحاتي أكبر من ويجان. "ولكن حب الله وحب الوطن يجمعنا ويقرب بيننا"مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 27، خالد يسأل. "الاعتماد على الله والإرادة القوية، كفيلان بإيصالنا إلى أهدافنا"مجلة سدرة، العدد (218)، ص/ 19، ك/ 6، بطل مزدوج. "وطريق كفاحك موصول لله وللوطن الأمثل"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 5، ولدي.

[10] () "أغثنا أيها السلطان"مجلة نيلوفر، العدد (44)، ص/ 37، ك/ 4، تحرير القدس. "يا العظيم قوبلاي خان".مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/ 18، ك/ 1، أشهر رحالة في التاريخ.

[1] () مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 11، ك/ 3، في أدغال أفريقيا.

[1] () مجلة حاتم، العدد (109)، ص/ 42، ك/ 9، مهاتما غاندي بطل الهند.

[2] () مجلة علاء الدين، العدد (761)، ص/ 25، بنات في بنات، إتيكيت.

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (212)، ص/ 14-15، التحنيط عند قدماء المصريين.

[2] () مجلة أميرات، العدد (17)، ص/ 16، خبر وفزورة ومعلومة.

[1] () مجلة ماجد، العدد (1537)، ص/ 23، عندي مشكلة.

[2] () مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/ 17، الأنف الكبير.

[3] () مجلة باسم، العدد (1055)، ص/ 7، ك/ 2، حفنة لصوص.

[1] () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 44، هنونة وجدتها سونة، عروسة المولد.

- الكنيسة النصرانية، وقرع الأجراس:"تدور أحداث رواية أحدب نوتردام، حول شخص مشوه يعمل قارعا للأجراس في كنيسة روتردام الفرنسية..."[3].

فمن نواقض الإسلام العشرة، عدم تكفير الكفار، أو تصحيح مذهبهم، وهذا كفر[2].

أما تقديس الأضرحة فمحرم، والتبرك بها شرك، ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ی ﭼ الأحقاف: ٥.

9- الاستهزاء ببعض خصائص الله تعالى، أو الاستهزاء ببعض شعائر الدين أو الاعتراض عليها:

ومن صور الاستهزاء، الاستهزاء بخلق الكرة الأرضية[3]، والاستهزاء باليوم الآخر[4]، والاستهزاء بعقد الزواج[5]. والاستهزاء باللحية[6]،والاستهزاء بالأحلام[7]، والحديث عن آكلي لحوم البشر[8]، والتنين[9].

---

[2] () مجلة توم وجيري، العدد (199)، ص/ 12، الصيادون والحاصدون.

[3] () مجلة سدرة، العدد (219)، ص/ 39، مساهماتكم.

[2] () راجع ص/ 264.

[3] () فيسأل الطفل: "مين اللي نفخ الكرة الأرضية"مجلة كابتن سمير، العدد (2750)، ص/ 3، ك/ 3، اضحك من قلبك.

[4] () " اطلب آخر أمانيك يا ذا الأذنين الطويلتين ... اسمح لي فقط بوقت قصير ، لالتقط لك صورة آخذها معي فوق"مجلة توم وجيري، العدد (200)، ص/ 46، ك/ 1-2، باجز وركوب الأمواج.

[5] () "بعدما ها ندوق طبيخك كل واحد ها يطلق مراته لأنها مش بتعرف تطبخ"مجلة علاء الدين، العدد (773)، ص/ 56، ك/ 3، ديك البراري لمعي.

[6] () "يجب أن تحلق لحيتك"مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 36، ك/ 4، المشكلة مشكلة. "هل سترافقه لحيته... لحيته الكثة"، مجلة ماجد، العدد (1525)، ص/ 64-65، العم كريم. "أنت السبب.. استعرت مني ماكينة الحلاقة ولم تعدها لي حتى هذه اللحظة " استهزاء باللحية، وسبب طولها مدة عشرين سنة أنه لم يجد ماكينة حلاقة. مجلة ماجد، العدد (1525)، ص/ 65، العم كريم. "لو كنت تحلق بانتظام يا شاجي ما كان سيشكل ذلك مشكلة"مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/ 40، ك/ 5، المشكلة مشكلة.

[7] () "سمعت أن الإنسان إذا لمس جسمه الماء أثناء نومه، فإنه قد يحلم بأنه يغرق"مجلة سدرة، العدد (215)، ص/ 18، ك/ 4، حلم مفيد.

[8] () "لكن الببغاء أوصل الكلام إلى قبيلة آكلي لحوم البشر...". مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 21، ك/ 1، مغامرة في الأدغال.

[9] () "فالتنين كائن أحمق يزن حوالي 6000كيلو جرام وطوله خمسة أمتار وينفث لهبا من فمه". مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 23، ك/ 5، مكافأة التنين.

وأخـيرا الاعـتراض على حكم اللـه، وحكمتـه، كقـول المتشـائم: "حـتى السـمك يـا ربي، رزقي ورزق أهلي هرب....ـ"[1].

فطلب البركة من الناس، والاستهزاء بشـعائر الـدين كاللحية، وأكل لحـوم البشـر، والإيمـان بـالتنين، كـل هـذه الكلمات، ذكرهـا للطفـل دون التعليـق عليهـا، وانتقادهـا؛ جناية كبيرة على الطفل.

وجميع ما سبق يُقرّبهم من الشرك ولا يُبعدهم عنـه، كمـا قـد تتـأثر عقائـدهم سـلبا، حين يشـاهدون الركـوع للجماهير، والسحر، والطـوطم، فيحـاكون تلـك الأعمـال، حمانا الله وأبناء المسلمين من ذلك.

[1] () مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 32، أبدا لم تمت أمي.

خلاصة ما يناقض الإيمان ...

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان ما يناقض الإيمان بالله، وهي:

1- جعل آلهة غير الله: كبابا نويل عالم الغيب ومحقق الأماني بحد تصويرهم له، والطوطم، والنار التي يُطاف حولها، وإله المطر الذي لا ينزل المطر إلا بعد الرقص له، وعظمة الديك المحققة للأمنيات، والنيل الذي يحتاج لعروس حتى يفيض، والطبيعة والصليب وذكر آلهة غير الله.
ومنه: الدالاي لاما، والأولمبياد فكرة ابن الإله زيوس – نعوذ بالله من الجهل-، ووثنية عيد الأم، وآلهة الزرع، والذرة، وقوس قزح، بل وقيامهم برسم صورة يزعمون فيها أنها صورة الإله وابنه، ﭼﮋﮊﮌﮎ ﮏﮐ ﭼالإسراء: ٤٣

2- القيام ببعض الأعمال الشركية كالركوع لغير الله، وتصوير بعض المخلوقات الغريبة، ونسبة الخلق لغير الله، وفيه نقاط:
أ/ الركوع لغير الله والسجود.
ب/ تصوير مخلوقات غيبية.
ج/ الحديث عن مصاصي الدماء والمستذئبين.

3- الإيمان بنظرية النشوء والارتقاء ونظرية الانفجار الكوني العظيم: وإنكار الخالق سبحانه وتعالى. بل وإنكار خلق آدم عليه السلام، والإيمان بتطور المخلوقات.

4- تعليق الأمور والحوادث المستقبلية بالأبراج والبخت والشهب والحظ والنجوم والجوارب والقرش والسحب: والحديث عن الذهاب للكهان، وتصديق الكهان، وحكم كلا الفريقين.

5- السحر: وطرقه وأنواعه، وأوصاف السحرة، وأدوات السحر، ونتائجه، وكيفية تحويل المخلوق من حال لحال، عن طريق السحر.

6- التعلق بغير الله من الأسباب، وجعلها هي المتصرفة من دون الله، وعدم التطرق لكونها أسبابا: واستخدام لفظي (لولا، لو) ونسبة الفضل والحظ لغير الله، والتعلق بالتمائم، والمقتنيات، وجعلها جالبة للحظ، والخير.

ومنه: المساواة بالألفاظ بين الخالق والمخلوق، والاستغاثة بغير الله، وعدم إرجاع الأمور لله تعالى.

7- ذكر الديانات والمذاهب الأخرى: والدعوة إليها، والمساواة بين تلك الديانات، والمنتسبين إليها، ومراتب بعض المذاهب الوثنية، وتقديس الأضرحة.

8- الاستهزاء ببعض خصائص الله، أو الاستهزاء ببعض شعائر الدين أو الاعتراض عليها: كالاستهزاء بخلق الأرض، وعقد الزواج، واللحية، واليوم الآخر، وغيرها.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قرَّاء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم سلبي، إلا فيما يتعلق بالإنكار على بعض تلك النواقض في بعض المجلات، وستكون عقيدتهم فاسدة، مخالفة للشرع بسبب تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فهي وسيلة هدم كي يجعلوا مع الله آلهة أخرى، وتدلهم الطريق للقيام بالأعمال الشركية من الركوع لغير الله، فلا ينسبون الخلق لله تعالى، ويصدقون بالخرافات الوثنية، ويؤمنون بنظرية التطور الداروينية، ولا يعلقون الأمور بالله تعالى، ويميلون للسحر والسحرة، ويدعون الناس إلى ذلك، ويتعلقون بالأسباب الواهية، وينشئون لا ينكرون الديانات والمذاهب الهدامة، ويصدقون بصحتها، بل قد يستهزؤون بشعائر الدين، وبذلك لن ينالوا الخير في الدنيا والآخرة.

المبحث الثاني:

ما ينقص الإيمان بالله في مجلات الأطفال.

يحـرص الشـيطان على إيقـاع المسـلم في الشـرك، فإن عجز عن ذلك حاول بـه في منقصـات الإيمـان باللـه، فـيزين لـه الكبـائر، ولـذا حفت النـار بالشـهوات، وحفت الجنة بالمكاره[1].

وقد وقعت مجلات الأطفال في نواقص الإيمان باللـه، بل بعضها قد استمرأ ذلك، وأصبح المعروف عنده منكـرا، والمنكـر معروفـا، لكن لعلهـا لم تسـتحلها بعـد، ولم تـأت بنـاقض مكفـر، فتعتـبر بـذلك من نـواقص التوحيـد لا من نواقضه.

[1] () رواه مسلم في صحيحه، قال: حدثنا عبد اللـه بن مسـلمة بن قعنب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس بن مالك، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النــار بالشهوات»، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (51) ، برقم (2822).

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من نواقص الإيمان بالله، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب أربعة وثمانين ومئة موضع، وهي فيما ينقص الإيمان بالله، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص ما ينقص الإيمان بالله:

ت	المجلة	ما ينقص الإيمان بالله
1	أميرات	6
2	أنس	3
3	باسم	2
4	بلبل	1
5	توم و جيري	68
6	الجيل الجديد	3
7	حاتم	صفر
8	سدرة	4
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	11
12	الشبل	3
13	علاء الدين	22
14	فراس	2
15	كابتن سمير	4
16	ماجد	25
17	ميكي	25
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	3
20	ويني	1

المجموع	184

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، ووقعت في بعض ما ينقص الإيمان بالله، فمن ذلك:

1- اللعن

تعريف اللعن: جاء في معجم المناهي اللفظية: "اللعن هو لغة: الطَّرد والإبعاد. وفي الشرع: الطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى -.

والأصل الشرعي: تحريم اللعن... وأن المسلم ليس بالطعان ولا اللَّعَّان، ولا يجوز التلاعن بين المسلِمين، ولا بين المؤمنين، وليس اللعن من أخلاق المسلمين ولا أوصاف الصديقين... وأن اللعان ترجع إليه اللَّعْنةُ، إذا لم تجد إلى من وجهت إليه سبيلاً"[1].

[1] () انظر: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الثالثة، 1417 هـ -1996 م، ص/ 456-457.

وقد وردت عبارات اللعن في مجلات الأطفال؛ فتم اللعن بعدة طرق، منها وصف الشيء بأنه لعين[1]، أو لعينة[2]، أو ملعون[3]، أو ملعونة[4].

أو عن طريق ذكر الفعل تلعن[5]، أو المصدر اللعنة[6].

فالطفل يحب مشاكلة الأبطال الذين يقرأ لهم، وبما سبق نكون قد جنينا على براءة الطفل، ودربناه على

---

1 () "هذا الديك اللعين منقاره مثل حد السكين". مجلة الجيل الجديد، العدد (210)، ص/ 10، ك/ 2، أقوى من زئير الأسد. "ذلك الأرنب اللعين يحاول خيانتي" مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 14، ك/ 5، لعنة دافي. "أعتقد أني رأيت هذين اللعينين في المطار"مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 45، ك/ 2، ثأر قديم. "هذان الفأران اللعينان"مجلة توم وجيري، العدد (214)، ص/ 45، ك/ 5، يوم على الشاطئ. "فضائي لعين "مجلة توم وجيري، العدد (218)، ص/ 33، ك/ 2، الفضائي. "توقف أيها الغشاش اللعين"مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 8، ك/ 1، حب الشوكولاتة.

2 () "العصابات اللعينة".مجلة ماجد، العدد (1524)، ص/ 17، ك/ 8، دموع العم سنجور. "أيتها اللعينة"مجلة ماجد، العدد (1538)، ص/ 41، ك/ 3، لصوص القطط. "ها هي الحية اللعينة..." مجلة ماجد، العدد (1539)، ص/ 41، ك/ 2، انتصار العقل. "والدوائر اللعينة "مجلة ماجد، العدد (1547)، ص/ 37، ك/ 7، كابوس مروع. "الحفرة اللعينة" مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 18، ص/ 20، سباق الكنز. "ثم إنني لا أخاف من هذه الحشرات اللعينة" مجلة سدرة، العدد (209) ص/ 16، ك/ 6، النظافة من الإيمان والإهمال من ندمان. " اللعينة، ستأكل صغيري" مجلة الشبل، العدد (11) من السنة 27، ص/ 36، ك/ 3، من عجائب المخلوقات، قنفذ النمل. "أيتها اللعينة"مجلة الشبل، العدد (11) من السنة 27، ص/ 36، ك/ 4، من عجائب المخلوقات، قنفذ النمل. "وسميت جزيرة اللعنات"مجلة ميكي، العدد (254)، ص/ 48، ك/ 3، جنة في الأعماق. "الفضل يعود لهذه الصورة اللعينة"مجلة ماجد، العدد (1554)، ص/ 37، ك/ 5، أزمة بسبب الصور.

3 () "أيها الملعون انظر: أين تذهب"مجلة توم وجيري، العدد (207)، ص/ 27، ك/ 1، الملحمة الأسطورية. "يا ملعون أفرغت الزجاجة".مجلة توم وجيري، العدد (219)، ص/ 25، ك/ 4، الشعر المتساقط. "من الملعون الذي فعل هذا" مجلة توم وجيري، العدد (188)، ص/ 21، ك/ 5، فجوة في المياه. "يا ملعون أفرغت الزجاجة"مجلة توم وجيري، العدد (219)، ص/ 25، ك/ 4، الشعر المتساقط. "يا ملعون أنا حلقت شعري"مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 24، ك/ 5، وصفة للشعر.

4 () "المدرسة الملعونة"مجلة علاء الدين، العدد (762)، ص/ 23،

الأخلاق السيِّئة، لكن حين نعظم القدوة الحق في عيني الطفل فإنه من ثمَّ يحاول مشاكلة صفاتهم، وتكرار ألفاظهم وطريقتهم، وأهم قدوة وأعظم إنسان هو محمد ﷺ.

2- الصور

مدرسة اللصوص الصغار.

[5] () "وهن يتلفظن بألفاظ لا تليق على سبيل المزاح، فهذه تشتم، وهذه تلعن.."مجلة شاطر، العدد (30)، ص/ 40، سواليف جدتي، حفظ اللسان. "أن تضيء شمعة صغيرة خير لك من أن تنفق العمر تلعن الظلام"مجلة الجيل الجديد، العدد (208)، ص/ 15، نادي الأصدقاء، حكم وأمثال. "تلعن الحظ" مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 31، اختبار.

[6] () "اللعنة! لولا هذه القطعة لكنت مستعدا".مجلة توم وجيري، العدد (188)، ص/ 4، ك/ 6، مكافأة التنين. "اللعنة"مجلة توم وجيري، العدد (192)، ص/ 9، ك/ 4، أحمقان في مدرسة الفضاء. "اللعنة" مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 14، اللعنة. "ابتعد عني وإلا ستسمع لعنتي.. في أسرتي خبراء لعن أكثر مما في عالم الكمبيوتر"مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 6، ك/ 8-9، لعنة دافي. "وهكذا جرب باجز ودافي طرقا أكثر للتخلص من اللعنة"مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 11، ك/ 4، لعنة دافي. "أنت قلت أن اللعنة تدوم 3 أيام تمام" مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 15، ك/ 7، لعنة دافي. "كما لو كنا تعرضنا للعنة" مجلة توم وجيري، العدد (210)، ص/ 36، ك/ 3، تصويب على القمر. "هل تهتمون باللعنة التي أصابت هذا المؤتمر.. لعنة"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 39، ك/ 6، ستة زحام. "إنها اللعنة! لعنة الكموني حقيقية"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 41، ك/ 2، ستة زحام. "اللعنة حقيقية"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/ 42، ك/ 1، ستة زحام. "لعنة الأرنب المتوحش"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 16، صفحة سينما. "ألف مليون لعنة"مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 50، ك/ 2، أيام بلا نهاية. "لاااا.. اللعنة!!"مجلة علاء الدين، العدد (761)، ص/ 21، ك/ 1، مغامرات مدينة المرح، سباق الكنز. "لعنة من مخلوق أجنبي" مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 22، المفتاح السري للكون. "لا زلت لا أصدق أني مصاب بلعنة"مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 7، ك/ 9، لعنة دافي. "هل ترحلان بسبب اللعنة"مجلة توم وجيري، العدد (189)، ص/ 4، ك/ 1، المومياء المغطاة.

التصــوير من نــواقص الإيمــان، فعن ســعيد بن أبي الحسن[1]، قـال: جـاء رجـل إلى ابن عبـاس، فقـال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال له: ادن مـني، فدنا منه، ثم قـال: ادن مـني، فـدنا حـتى وضـع يـده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ، ســمعت رسول الله يقول: «كل مصور في النار، يجعل له، بكل صورة صورها، نفسا فتعذبـه في جهنم» وقـال: «إن كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا نفس له»[2].

وقــد ورد من هــذه النــواقص للإيمــان في مجلات الأطفــال؛ فمن ذلــك الاحتفــاظ بالصــور للــذكرى، ومنه:"وأخرج صورة قديمة من جيبه عنـدما رأتهـا زروفـة قالت: جدي إنها صورتي"[3]. وضرب الآخر لأنه تلاعب في ملامح صورته، حيث يقول:"هذا يعلمك ألا تتلاعب بشكلي عندما ترسمني"[4]. ومنه التقاط صورة جماعيـة للفريـق، ومن ضمنهم خنزير[5].

3- الحلف بغير الله:

وقد ورد الحلف بغير الله بعدة صيغ، منها ما قام به الدب يوجي الـذي يحب الطعـام بـالحلف بسـلال الطعـام

[1] () هو: "سعيد بن أبي الحسن يسار البصري، أخو الحسن البصـري، من ثقات التابعين، حدث عن: أمه خـيرة، وأبي هريـرة، وأبي بكـرة الثقفي، وابن عباس... وثقه النسائي، وغيره... والصحيح أنه مات سنة مئة". سير أعلام النبلاء، ج/ 5، ص/ 351.

[2] () رواه مسلم في صحيحه، باب 26 - بـاب لا تـدخل الملائكـة بيتـا فيـه كلب ولا صورة، ج/ 3، ص/ 1670، برقم (2110).

[3] () مجلة الجيل الجديد، العدد (205)، ص/11، زروفة.

[4] () مجلة ماجد، العدد (1549)، ص/ 33، ك/ 6، آخر العنقود..

[5] () مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 41، ك/ 4، مدرسة النينجا.

بصيغة "بحق ألف سلة"[1]، أو أن يحلف مستخدما كلمة بحق ثم يحلف بغير الله[2].

ومن ذلك الحلف بالنبي [3]، والحياة[4]، والأمانة[5].

إضافة إلى ما قيل من أن "هناك قسم يؤديه الأطباء يطلق عليه قسم أبقراط"[6]، دون أن يتم توضيح ذلك القسم.

فالحلف بغير الله محرم، فعن عبد الله، عن رسول الله أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر

---

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 24، ك/ 3، لفافة مفاجأة، والعدد (186)، ص/ 22، ك/ 6، ثلوج جيلي ستون، والعدد (186)، ص/ 48، ك/ 1، نبات حبّوب ، والعدد (190)، ص/ 45، ك/ 1، سباق الطيران، والعدد (191)، ص/ 31، ك/ 8، الدب الخفي ، والعدد (192)، ص/ 46، ك/ 3، آلة جز الحشائش، والعدد (193)، ص/ 49، ك/ 1، الأفلام التسجيلية، والعدد (193)، ص/ 30، ك/ 2، إبدال الحقائب، والعدد (195)، ص/ 33، ك/ 4، الحفل العاصف، والعدد (197)، ص/ 32، ك/ 5، المعلمة الجديدة، والعدد (200)، ص/ 32، ك/ 3، مساعدة سحرية ، والعدد (201)، ص/ 35، ك/ 5، والعدد (201)، ص/ 37، ك/ 5، اللقلق، والعدد (205)، ص/ 26، ك/ 2، النمل الماهر المدرب، والعدد (206)، ص/ 20، ك/ 5، صاحب القدم الكبيرة، والعدد (206) ص/ 23، ك/ 3، صاحب القدم الكبيرة، والعدد (217)، ص/ 24، ك/ 6، حارس غابة لطيف، والعدد (221)، ص/ 22، ك/ 1، مسابقة التزلج ، اللقلق ، والعدد (222)، ص/ 25، ك/ 4، بوابة المدرسة الجديدة، والعدد (225)، ص/ 18، ك/ 1، تسرب الماء، والعدد (228)، ص/ 48، ك/ 2، نافذة على الغابة، والعدد (229)، ص/ 34، ك/ 6، خريطة جيلي ستون، والعدد (232)، ص/ 23، ك/ 5، رحلة فوق الجليد ، والعدد (233)، ص/ 21، ك/ 1، ثلوج غير متوقعة، والعدد (234)، ص/ 22، ك/ 3، وصفة للشعر.

[2] () "بحق كل الأشجار أما حظ"مجلة توم وجيري، العدد (189)، ص/ 27، ك/ 6، الووكمان. " بحق ألف رحلة طيران" مجلة توم وجيري، العدد (192)، ص/ 23، ك/ 3، جيجا بونط الليل. "بحق ألف تورتة بالجبنة!"، مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 22، ك/ 1، صاحب القدم الكبيرة. "بحق ألف سرقة صناعية هذه ليست حقائبنا"، مجلة توم وجيري، العدد (193)، ص/ 28، ك/ 1، إبدال الحقائب. "بحق ألف دلو ! لا أعرف كيف ألف القناع"مجلة توم وجيري، العدد (195)، ص/ 34، ك/ 2، الحفل العاصف. "بحق قلبي الأخضر الصغير أنت أنقذت حياتي"مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 5، ك/ 6، لعنة دافي. "بحق شبح الأشباح بطريق هل تعتقد ذلك حقا"مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 10، ك/ 1، لعنة دافي. "بحق كل الرافيولي! هذا النصاب

يحلف بأبيه، فناداهم رسول اللـه ﷺ: «ألا، إن اللـه ينهـاكم أن تحلفـوا بآبـائكم، فمن كـان حالفـا فليحلـف باللـه، وإلا فليصمت»[1].

4- الكبائر

وممـا ينقص الإيمـان باللــه تعـالى، ارتكـاب بعض الكبـــائر، ومن ذلـــك مـــا ورد في وريقـــات من مكتبتي :"سنعرض اليوم مشكلة لأحـد أصـدقائنا، ونتمـنى منكم عرض الحلول المناسـبة لمسـاعدة صـديقي أحمـد،

له ذوق رفيع في الأكل"مجلة توم وجـيري، العـدد (209)، ص/ 49، ك/ 4، ناقد الطعام. "بحق كل الصـواعق نحن نـدور في دائـرة"مجلـة تـوم وجيري، العدد (216)، ص/ 22، ك/ 6، النهِم. "بحق ألف واحـة خضـراء هل انتقلنا إلى الأدغال المدارية"مجلة توم وجـيري، العـدد (216)، ص/ 49، ك/ 3، بستاني بلا أصابع خضراء. "بحق ألف غابة تحترق"مجلة توم وجيري، العدد (224)، ص/ 25، ك/ 3، آلة الكريات الملونة. "بحق كـل البرونتوصورات الآن يجب العمل طوال الليل"مجلة توم وجيري، العـدد (225)، ص/ 12، ك/ 1، الروبوت، "بحق كل البرونتوصورات الآن يجب العمل طوال الليل"مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (225)، ص/ 12، ك/ 1، الروبـوت الحفـار. "بحـق كـل البرونتوصـورات هـذا سـليت"مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (225)، ص/ 17، ك/ 1، الروبـوت الحفـار. "بحـق ألـف شـهادة"مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (226)، ص/ 6، ك/ 4، شـهادة في السلال. "بحق كل الديناصورات"مجلة توم وجـيري، العـدد (233)، ص/ 17، ك/ 2، أكروبـــات جويـــة. "بحـــق كـــل الديناصـــورات، فعلا نسيت..."مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/ 14، ك/ 2، شجرة عيـد الميلاد.

[3] () "وقلت: هات والنـبي..". مجلـة علاء الـدين، العـدد (761)، ص/ 29، عـودة الشـاطر عمـر. "المصـباح :والنـبي" مجلـة علاء الـدين، العـدد (797)، ص/ 5، المصباح.

[4] () "وحياتك يا أم احمد"مجلة علاء الـدين، العـدد (758)، ص/ 9، قصـة، الدجاجة الذهبية. "وحياة والدي .."مجلة علاء الدين، العدد (784)، ص/ 28، الأرنب مشمش والفار إكسيلانس.

[5] () "أمانة عليك يـا فهـد".مجلـة ماجـد، العـدد (1519)، ص/ 17، ك/ 9، رشيه بالملح والفلفل.

[6] () مجلة سدرة، العدد (216)، ص/ 12، معلومة صغيرة.

[1] () رواه البخاري بنحوه في صحيحه، باب من لم ير إكفار من قـال ذلـك متأولا أو جاهلا، ج/ 8، ص/ 27، برقم (6108). ومسلم بلفظـه، بـاب 1 - بـاب النهي عن الحلـف بغـير اللـه تعـالى، ج/ 3، ص/ 1266، بـرقم (1646).

فهو لا يكف عن غيبة الآخرين، وذكرهم بما لا يحبون عند غيابهم..."[1].

فأحمد يغتاب الآخرين، وهذه مشكلة يقع فيها الصغار والكبار، والصغير وإن لم يكن محاسبا على أفعاله، ومرفوعٌ عنه القلم، إلا أن من شب على شيء شاب عليه، وكما قيل:

والنفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شَبَّ على ... حُبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ[2].

فإذا شاب الطفل وترعرع على تعظيم أعراض المسلمين، وابتعد عن تنقصهم وغيبتهم، فإن ذلك سيحميه بإذن الله من الوقوع في الكبائر، والعكس بالعكس.

ومن نواقص الإيمان بالله التشجيع على ما يخدش الدين الإسلامي، ومن ذلك ما ورد في مجلة فراس، وفيه:"لا تخبرها أننا ساعدناك لتظنك أصبحت منظما فتسامحك"[3].

في القصة تشجيع على الكذب على الأم، دون بيان لخطورة هذا الفعل، فعن عبد الله ، عن النبي قال: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا»[4]، والمؤمن لا يكذب.

ومن ذلك سرد قصص تشجع على الكذب، كقصة الراعي والثعلب والنمر[5]، وقصة آخر العنقود التي يشجع فيها الأب ابنه على الكذب على أقرانه[6]، وقصة في

---

1 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 19، س/ 1-8، وريقات من مكتبتي.

2 () ديوان البوصيري، ص/ 238.

3 () مجلة فراس، العدد (109)، ص/ 27، ك/ 7، تمسوح، الصديق لصديقه.

4 () سبق تخريجه في ص/ 230.

5 () مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 26، الراعي والثعلب والنمر.

6 () مجلة ماجد، العدد (1515)، ص/ 33، آخر العنقود.

مدرسة البنات عندما يكتشفن أن زميلتهن تكذب عليهن[1].

ومن ذلك تبرير الكذب عندما يقول: "أنا أكذب على اللصوص فقط"[2]. أو وصف الكذب بالأبيض "يا محمد هذه كذبة بيضاء، شجعت القبائل وجيشنا أصبح مكونا من أربعة آلاف مقاتل"[3].

ومن صور الكبائر لعب الميسر والقمار والربا. فقد وردت المراهنة أو الرهان[4] في مجلات الأطفال، واليانصيب[5]، وتم ذكر الربا عن طريق الحديث عن الفوائد[6] أو مضاعفة المبلغ[7].

---

[1] () مجلة ماجد، العدد (1516)، ص/ 37، مدرسة البنات.

[2] () مجلة ماجد، العدد (1534)، ص/ 16، ك/ 5، بطل الحزام الأسود.

[3] () مجلة كابتن سمير، العدد (2749)، ص/ 17، ك/ 2، عبد الكريم الخطابي.

[4] () "أراهن بعشرة جنيهات".مجلة ميكي، العدد (217)، ص/ 50، ك/ 4، الخاسر الفائز. "مع كل الذي راهناه على جو"مجلة علاء الدين، العدد (763)، ص/ 6، ك/ 5، لاكي لوك، الإخوة دالتون في العاصفة الثلجية، ج/ 7. "أراهن بعشرة دولارات على الضخم.." مجلة علاء الدين، العدد (761)، ص/ 6، ك/ 1، لاكي لوك، الإخوة دالتون في العاصفة الثلجية، ج/ 5. "أراهن أن حد كتب له الكلام ده سيبك منه يا علاء"مجلة علاء الدين، العدد (789)، ص/ 4، ك/ 3، المصباح. "أراهنك يا اجلي.." مجلة علاء الدين، العدد (802)، ص/ 8، القافلة.

[5] () "ما رأيك في تذاكر يانصيب".مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 33، ك/ 3، تذكرة اليانصيب. "لمركز تسليم جوائز اليانصيب فتذكرتي فازت اليوم بالجائزة"مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 37، ك/ 1، تذكرة اليانصيب.

[6] () "لكن البنك يدفع لك فوائد مناسبة" مجلة ميكي، العدد (253)، ص/ 7، ك/ 5، حياة المشاهير. "يا نهار أبيض.. نسبة الفوائد 1000%" مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 4، المستثمر الناجح.

[7] () "من ستتأخر في الدفع سيتضاعف عليها المبلغ" مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 36، ك/ 3، ضمير الآنسة نجمة.

ومن ذلك الخمر فقد وردت العديد من الصور التي يقوم فيها الأبطال بضرب الكؤوس مع بعضها[1]، وهذا الأمر لا يحدث إلا عند شرب الخمر وتمني أمنية.

ومن ذلك ذكر بعض النصائح والمعلومات والتي تتعلق بشرب الخمور، وكأن شربها حلال ولم يرد أي نص في تحريمها، ومن تلك النصائح والمعلومات:

1- الحديث عن صناعة معينة، وفيه"أباطرة الصين أول من قاموا بعمل الآيس كريم من ثلوج الجبال بخلطها بالفواكه المختلفة والنبيذ والعسل"[2].

2- ما فيه خلط للحلال بالحرام:"هل كنت تعلم قبل الآن أن الإفراط في شرب الشاي والقهوة والخمور يؤدي إلى زيادة الدهنيات الحمضية في الدم"[3].

3- جعل المحرمات عادة سيئة وليست كبيرة من كبائر الذنوب، كقول:"ينهاه عن العادات المضرة كشرب الخمر"[4].

ومن تلك المعاصي: الموسيقى والغناء، وذلك بالتشجيع عليها من ناحية ذكر فوائدها فـ"الموسيقا تقوي ذاكرة الأطفال"[5]، و"أشارت دراسة علمية إلى أن العزف على الكمان والآلات الوترية عامة؛ يزيد من نمو ثمار أنواع عديدة من النباتات"[6]. وصاحب المطعم الذي

---

1 () "يشربون الخمر وهم يضربون الكاسات ببعضها".مجلة ميكي، العدد (214)، ص/ 36، يوم مع عائلة البط. يحتفل الصديقان بالنصر، يضربان الكأسين ببعضها.مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 27، ك/ 1، جارة مزعجة. يضربون الكؤوس ببعضها مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 8، ك/ 3، عصابة متأخرة. "ضرب الكؤوس ببعضها كما يحدث في شرب الخمر"مجلة توم وجيري، العدد (224)، ص/ 20، ك/ 5، رحلة صيد.

2 () مجلة ميكي، العدد (232)، ص/ 16، الآيس كريم.

3 () مجلة نيلوفر، العدد (42)، ص/ 31، ألوان، هل كنت تعلم قبل الآن.

4 () مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/ 62، غرائب علمية.

5 () مجلة سدرة، العدد (212)، ص/ 24، أخبار من العالم.

6 () مجلة ماجد، العدد (1532)، ص/ 25، بستان المعرفة.

يقول للعازف "أرجو أن تأتي كل يوم إلى هنا، فأنغامك ساحرة تفتح شهية الزبائن!!"[1].

والتعريف بأسماء بعض الآلات الموسيقية[2]، وتشجيع الأطفال على العزف، والغناء[3]، وسماع أنواع الأغاني المختلفة[4]، واعتبار هناك أماكن خاصة بالغناء[5]، كالمهرجانات[6]، حتى إن الحيوانات تتفاعل مع الموسيقى "ذيول هذه الأبقار تتحرك مع الموسيقى الصادرة من راديو الأستاذ قرعاوي..."[7].

مع العلم أن الغناء فعل محرم لا يليق في أي مكان، والتفضيل يكون على شيء محمود وليس مذموما.

ومن ذلك الحديث عن الشيخ محمد رفعت بأنه "احترف القراءة والتلاوة وسط جيل من رواد الموسيقى... باقترابه منهم وسماعه لموسيقاهم.."[8].

وقريب من الأغاني مشاهدة المسلسلات والبرامج[9]، وما تحتويه إلى جانب الغناء من سفور

---

1 () مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 10، ك/ 5، كنز تهته.

2 () "هنا ستعرف الطفل على أسماء بعض الآلات الموسيقية".مجلة ويني الدبدوب، العدد (43)، ص/ 29، تدريبات الفرقة. "عدد أوتار القانون الموسيقي 28 وترا، وعدد أوتار العود 5 أوتار فقط" مجلة سدرة، العدد (217)، ص/ 12، معلومة صغيرة.

3 () "يرتفع الغناء والجميع يردد.."مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 14، العيد مقاوة وانتصار.

4 () "وأنا برضه بسمعهم، بس أنا بقى أحسن منك لأني بسمع أنواع كثيرة ومختلفة من الموسيقى..".مجلة علاء الدين، العدد (776)، ص/ 5، ك/ 4، المصباح. "أغاني اوكساكا المكسيكية.. "مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 48، أركان الدنيا، أغاني أوكساكا المكسيكية.

5 () "أيها السادات والسادة الغناء لا يليق في هذه العربة". مجلة علاء الدين، العدد (807)، ص/ 11، القافلة.

6 () "أيام جميلة تعيشها أبو ظبي مع المهرجان الدولي للموسيقى والفنون حفلات موسيقية لأرقى الفرق الفنية العربية والعالمية"مجلة ماجد، العدد (1517)، ص/ 22-23، صباح الخير يا وطني.

7 () مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 60، ك/ 1، لا شيء جديد.

8 () مجلة علاء الدين، العدد (791)، ص/ 27، سفراء القرآن الكريم، الشيخ محمد رفعت، قيثارة السماء.

9 () "سأكتفي بمشاهدة 276 برنامجا ومسلسلا.." مجلة علاء الدين، العدد (791)، ص/ 31، أهلا رمضان.

وأفعــال محرمــة كثــيرة. ولم تتــوان بعض المجلات في عرض قصص مصورة هي عبارة عن: دعاية لقناة أطفال، فيها من الشر ما الله به عليم[1].

إضافة إلى تصوير العديد من الحفلات المختلطة بين الرجال والنساء[2]، والتعري في اللباس[3]، وإقامة علاقات غير شرعية بين الذكر والأنثى خارج إطار الزواج[4].

ومن ذلك تشبه الأنثى بالذكر كالسيدة ذات اللحية[5]، وتشبه الذكر بالأنثى كتنكر الدب الـذكر في هيئـة أنـثى[6]، والبط الذكر في هيئة بطة[7].

ومن التشبه بالرجال ما قيل عن المرأة أنه "يمكنهــا المشــــــاركة في التجـــــــارة دون أن تغطي وجهها[8] .. والواجب على المرأة أن تتستر وتغطي وجهها.

ومن الكبائر عقوق الوالدين، وهذا ظهر واضـحا جليـا في شخصية بي بي التي كـل هـدفها إيـذاء والـدها، بحيث تثير ضحك القارئ، فنجد "بي بي تدوس قدم والدها وهي متعنية"[9]، كما نجد "بي بي تـزعج والـدها بقـرع الجـرس

---

1 () مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 7، إعلان عن قناة الجزيرة للأطفال.

2 () "حفل مختلـط، الرجـال والنسـاء" مجلـة أمـيرات، العـدد (15)، ص/ 23، ك/ 2، قط فأرة، والعدد (16)، ص/ 14-16، جوهرة القلوب.

3 () "التعري في اللباس" مجلة أميرات، العدد (17)، ص/ 13-15، الحلم المستحيل، والعدد (19)، ص/ 20-23، درس لا ينسى.

4 () "والخلوة برجل أجنبي في غابة بعيدة" مجلـة أمـيرات، العـدد (17)، ص/ 13-15، الحلم المسـتحيل. "إقامـة علاقـة بين شـاب وشـابة بغـير زواج" والعدد (19)، ص/ 8، طريق الزهور.

5 () "لم تعد السيدات ذوات اللحى مطلوبات هـذه الأيـام". مجلـة ميكي، العدد (209)، ص/ 9، ك/ 4، فقط اسأل.

6 () "تنكر الدب الذكر في هيئة أنثى".مجلة تـوم وجـيري، العـدد (197)، ص/ 33، ك/ 3، المعلمــة الجديــدة، والعــدد (218)، ص/ 24، ك/ 1، الإجازة.

7 () "تنكر العم دهب في صـورة أنـثى".مجلـة ميكي، العـدد (250)، ص/ 42، أموالي في خطر.

8 () مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 47، التجول مع قبائل الرابــاري الهندية.

9 () مجلة ماجد، العدد (1511)، ص/ 53، ك/ 2، بي بي، ضيفة من خارج الحدود.

في المنزل، وقرب أذنه." [1]. والتحايل على نهي الأم، في مشهد للإضحاك[2].

ومن ذلك بعض العبارات التي تقال للأم والأب عندما يُناديان أبناءهما، فمن ذلك نجد الفتاة تقول: "ماذا تريد أمي ألا تعرف أني مشغولة"[3]. ونجد الفتى يقول: "أبوك يريدك فوراً إنه في الحديقة... هل هذا وقته؟"[4].

وأيضا الاستهزاء بالأب وإنجابه الأبناء، وبيان العلة من وراء رغبته في إنجاب الأبناء، حيث تقول "اسمعوا هذا السر الرهيب... أبي أنجبنا لأنه كان يحصل على زيادة في راتبه كلما أنجب طفلا"[5].

ومن ذلك الحديث عن الوشم: "الوشم من مظاهر جمال المرأة في عادات وتقاليد قبائل الرابار ي.."[6]. و"يعد الوشم عملا من أعمال الفن عند بعض الناس... أو بوصفه جزءا من معتقدات دينية، أو اتباعا للعادات والتقاليد..". وقد حرم رسول الله الوشم ولعن الواشمة والمستوشمة[7]"[8].

---

[1] () مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 53، بي بي، ضيفة من خارج الحدود.

[2] () مجلة ماجد، العدد (1517)، ص/ 9، ك/ 6، أمونة المزيونة.

[3] () مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 5، ك/ 1، أمونة المزيونة.

[4] () مجلة ماجد، العدد (1518)، ص/ 58، ك/ 5، ماذا يريد أبي.

[5] () مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/ 35، ك/ 1، تعالوا نفكر معا.

[6] () مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 45، التجول مع قبائل الرابار ي الهندية.

[7] () لما روى البخاري في صحيحه باب الوصل في الشعر، ج/ 7، ص/ 165، برقم (5933)، عن أبي هريرة ، عن النبي قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة».
ومسلم بنحوه في صحيحه، باب 33 - باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، ج/ 3، ص/ 1677، برقم (2124)، عن ابن عمر .

[8] () مجلة الشبل، العدد (21-22) من السنة 27، ص/ 16-17، تقرير، الوشم.

ومن ذلك تضييع الصلاة[1]، وعدم الصلاة مع الجماعة خوفا من رؤية الرجل الذي أدانه بعض المال[2]، والغش[3]، واللعب بالطعام[4]، والشرب باليسار[5]، وشرب السجائر[6]، والاستهزاء بنسك الذبح كـ"القصة عبارة عن كبش يهجم عليه ذئب ثم يخلصه رجل ذو لحية من الذئب، ويأخذه إلى مزرعته، ثم يهم بتذكيته، فيسأله الجزار عن رأيه، فيقول الكبش:"أرى أنك ذئب آخر يا أيها الجزار"[7].

وكذلك الاستهزاء ببعض معجزات الأنبياء، وجعل البشر قادرين عليها، فنجد "كسلان يخاطب النمل، والنمل يخاطبه، وهذا ملك خاص لسليمان عليه السلام."[8]

جميع ما سبق من الكبائر، والكبائر عند أهل السنة والجماعة تنقص الإيمان، لا تذهبه بالكلية، وليست غير

---

1 () "أنت تضيع الصلاة يا حمد.. سأتركك وأذهب". مجلة شاطر، العدد (37)، ص/ 18، ك/ 2، جزاء وفاقا.

2 () "أمره عجيب فعلا، يصلي النافلة ولا يصلي الفريضة مع الناس" صورة لرجل جالس في الصف والصلاة مقامة، ولم يصل الفريضة وذلك تحرزا من رجل له دين عليه!!! مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 17، ك/ 2، أكرموه فقد أخفناه.

3 () "يرش بعض الكيماويات على التفاح الفاسد فيعود طازجا".مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 56، ك/ 7، لا شيء جديد. "إنه صندوق الذنوب.. لقد عجزت عن حمله لأن لك خطايا كثيرة، فأنت غير أمين.. أما الشيخ فقد حمله لأن ذنوبه خفيفة.. هل عرفت الآن" مجلة علاء الدين، العدد (773)، ص/ 26، ك/ 5، الرجل الظالم وصندوق الذنوب.

4 () "يلصق ورق الحائط بالمكرونة".مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 48، ك/ 9، المعكرونة هي الحل.

5 () "البطة تشرب باليسار" مجلة توم وجيري، العدد (186)، ص/ 39، ك/ 6، منزل مشترك.

6 () "المجرم ممسك بيسجارة في الصورة، وهو يتصل على والد المخطوف".مجلة نيلوفر، العدد (39)، ص/ 33، ك/ 5، لعبة الأقوياء.

7 () مجلة شاطر، العدد (31)، ص/ 32، من الذئب إلى الجزار.

8 () مجلة ماجد، العدد (1539)، ص/ 59، ك/ 7، الوداع.

مــــؤثرة، فهي ولا شــــك تزيــــد في الســــيِّئات وتنقص الحسنات[1].

5- النحس

اعتبار بعض الأرقام نحسا، وهذا ما حصل في مجلة فراس في القصة -وإن كابر كاتب وبطل القصة- فحين أعطى المسؤول اللاعب رقم (13) استنكر المدير ذلك، وقال:"ما هذا؟؟ بعض الناس يعتبرون الرقم 13 رقم نحس"[2].

ونهاية القصة توضح أن اللاعب لم يستفد منه الفريق، بل كان سببا لهزيمتهم، وهنا تتجلى الرسالة التي أرسلها الكاتب، وهي أن لبعض الأرقام تأثيرا على الناس، وهذا شرك في الربوبية، فالنافع الضار هو الله وحده.

واعتبار الرقم 13 جالبا للحظ السيِّء كما قال: "لم يسرق منزلك لأنه رقم 13 واعتقد أنه سيجلب له الحظ السيِّء "[3].

فالتشاؤم والتطير محرم في الإسلام، فعن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله يقول: «لا طيرة،

---

1 () يقول الطحاوي :"وأهل الكبائر من أمة محمد في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، وإن لم يكونوا تائبين، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين، وهم في مشيئته وحكمه، إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله، كما ذكر عز وجل في كتابه:ﭽﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇﭼالنساء: ١١٦ . وإن شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته. وذلك بأن الله تعالى تولى أهل معرفته، ولم يجعلهم في الدارين كأهل نكرته الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الإسلام وأهله ثبتنا على الإسلام حتى نلقاك به". تخريج العقيدة الطحاوية، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 هـ، ص/ 65-66.

2 () مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 41، ك/ 1، مغامرات محبوب، اللاعب المحترف.

3 () مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 11، ك/ 7، صانع الكوارث.

وخيرها الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»[1].

ومن ذلك وصف الشيء بأنه نحس[2] ومنحوس[3]، واعتبار أن هناك من يجلب النحس[4] والحظ السيَّء[5]، والبحث عن وسائل للتخلص من النحس[6].

ومن ذلك وصف اليوم بالمشؤوم[7]، والسيَّء[8]، والتعيس[9]، والأسود[10].

وسب الدهر محرم كذلك، فعن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : « يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»[11].

---

1 () سبق تخريجه ص/ 257.

2 () "ما هذا النحس".مجلة ميكي، العدد (241)، ص/ 8، ك/ 4، عيد ميلاد مميز. "واضح جدا أن هذه الحرب نحس"مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 30، ك/ 1، كنز الإسكندرية الأكبر.

3 () "حضرتك منحوس بلا شك"مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 10، ك/ 2، نظرية الحظ السعيد.

4 () "هطل المطر لن أصيد شيئا اليوم، أنت جلبت لي النحس أيها الأعمى...؟".مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 35، ك/ 1، الأعمى والصياد.

5 () "في هذه اللحظة سوء الحظ موجود بالأعلى يحوم حولي ويريد الهجوم علي وينتظر اللحظة المناسبة ليغرقني في الحظ السيَّء"مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 17، ك/ 1-2، علامات. "أعرف صاحبة فكرة تحويل هذا القطار من مكان خطر يجلب التشاؤم إلى مكان رائع يصنع السعادة..." مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/ 43، قطار يلد فنانين.

6 () "ربما هذا يخلصنا من هذا النحس".مجلة ميكي، العدد (221)، ص/ 30، ك/ 2، كنز الإسكندرية.

7 () "حتى جاء ذلك اليوم المشؤوم يوم...".مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 30، ك/ 7، الأيام.

8 () "واجه يوما سيئا".مجلة ميكي، العدد (233)، ص/ 34، ك/ 3، جورب الحظ. "يا لها من بداية سيئة لهذا اليوم" مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 36، ك/ 4، المنحوس المحظوظ.

9 () "يوم تعيس جدا علي وعلى نقودي".مجلة ميكي، العدد (225)، ص/ 47، ك/ 5، تأشيرة الجنة.

10 () "واضح أن يومي أسود".مجلة توم وجيري، العدد (202)، ص/ 40، ك/ 7، الكلاماريصور.

11 () رواه البخاري بلفظه في صحيحه، باب {وما يهلكنا إلا الدهر} [الجاثية: 24] الآية، ج/ 6، ص/ 133، برقم (4826)، ومسلم أيضا في

فلا تشاؤم بالأرقام، والأشياء، والناس، كل العالم بأمر الله، وبالنسبة لسب الرياح، أو سب الدهر، فهذا عمل جاهلي محرم، كما تقدم.

6- بعض السلوكيات التي لم تذكر سابقا

ومن ذلك خدش جناب التوحيد ببعض الكلمات التي قد لا يريد قائلها المعنى المفهوم منها، ومن ذلك ما ورد في ملتقى حفيدات الصحابة، وفيه:"ﮢﮣﮤ...ﮩﮪﮫﮬ ﮭﮮ...ﮯ الأنبياء: ٣٠، فلا حياة بدون ماء"[1].

يقول ابن كثير ~ عن هذه الآية:" أي أصل كل الأحياء" [2].

فالماء سبب وأصل للحياة، لا أن الحياة تنعدم بدون الماء، ففي قولنا: لا حياة بدون ماء. كأن الماء رب خلق الحياة، بل الصحيح أن نقول: إن الماء أصل الحياة، فالنار فيها حياة، ولا تتفق مع الماء.

ومنه القصة التي تدور حول إهداء عجول مسبحة لأبيه[3]. مع العلم بأن المسبحة من الأمور المختلف فيها، فالسنة التسبيح بالأصابع، فعن حميضة بنت ياسر[4]، عن جدتها يسيرة[5] رضي الله عنها، وكانت من المهاجرات

باب 1 - باب النهي عن سب الدهر، ج/ 4، ص/ 1762، برقم (2246).

[1] () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 36، س/ 16-17، ملتقى حفيدات الصحابة (وصدمت حفيدتنا).

[2] () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ، ج/ 3، ص/ 216.

[3] () مجلة سنان، العدد (139)، ص/ 44-45، عجول في المسبحة.

[4] () حميضة بنت ياسر تروي عن جدتها يسيرة وكانت من المهاجرات روى عنها هانئ بن عثمان الكوفي وحميضة أمه. الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 ﻫ - 1973، ج/ 4، ص/ 196.

[5] () يسيرة أم ياسر الأنصارية وقيل: بل هي يسيرة بنت ياسر. تكنى أم حميضة. كانت من المهاجرات المبايعات. قاله أبو عمر. وقال ابن منده، وأبو نعيم: يسيرة من المهاجرات. غير منسوبة، حديثها عند حميضة بنت ياسر.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج/ 7، ص/ 284.

قالت: قال لنا رسول الله : «عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، واعقدن بالأنامل، فإنهن مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن فَتَنْسَيْنَ الرحمة» [1].

فالتسبيح باليد أفضل من غيرها؛ بل لم يحفظ عنه أنه اتخذ مسبحة، مع إن القلائد والخرز والعقود معروفة في ذلك الوقت، لكن هذا الحكم لمن تعبد الله تعالى باتخاذ المسبحة، اعتقادا منه أنها مشروعة، أو أن لها فضلا ومزية، وقد يتشبه الفاعل بالرهبان والنساء حين يعقدها في معصمه، أو يتشبه بهم أيضا حين يضعها حول عنقه، وأقل ما يقال فيه أنها من باب الرياء بالعمل الصالح[2].

أما من اتخذها كعادة، وزينة، ونحوه، فلا بأس بها.

ومنه نسبة بعض الحول والقوة لغير الله تعالى، والمفترض أن يقال: بعد عون الله، ومن ذلك ما ورد في قصة أسماء، الساعة الذهبية:"... ودعت لها أن تعينها ساعتها على استغلال وقتها في تحصيل العلوم والعمل الصالح" [3].

روى الإمام البيهقي بسنده ~ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:"جاء رجل إلى رسول الله يكلمه في بعض الأمر، فقال الرجل لرسول الله : ما شاء الله وشئت، فقال رسول الله : أجعلتني لله عدلا؟ بل شاء الله وحده"[4].

---

1 () رواه الإمام الترمذي، باب 121 - باب في فضل التسبيح والتهليل والتقديس ، ج/ 5، ص/ 571، برقم (3583) وحسنه الشيخ الألباني. وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ج/ 1، ص/ 653.

2 () راجع تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، المؤلف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (المتوفى: 1233هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، 1423هـ/2002م، ص/ 78.

3 () مجلة أنس، العدد (33)، قصة أسماء (الساعة الذهبية)، ص/ 38، س/ 3-4.

4 () الأسماء والصفات، للبيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر، ت458 هـ، برقم (293)، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط الأولى، مكتبة السوادي – جدة.

وفي القصة نسبة الحول والقوة إلى غير الله تعالى مع الله، وهذا مخالف لربوبية الله تعالى، فالحول والقوة من الله وحده، فهذا من الشرك الأصغر، يقول الإمام ابن القيم ~:"وأما الشرك الأصغر فكيسير الرياء، والتصنع للخلق، والحلف بغير الله، كما ثبت عن النبي أنه قال: (من حلف بغير الله فقد أشرك)[1] وقول الرجل للرجل (ما شاء الله وشئت)، و(هذا من الله ومنك)، و (أنا بالله وبك)، و (مالي إلا الله وأنت)، و (أنا متوكل على الله وعليك)، و (ولولا أنت لم يكن كذا وكذا). وقد يكون هذا شركا أكبر بحسب قائله ومقصده"[2].

ومن ذلك تلك الأبواب المنتشرة بعنوان "شخصيتك" حيث إنه يوضح صفات الشخصية من خلال حبها للون معين[3]، أو من خلال طريقة نومها[4]. أو من خلال طريقة ضحكها.

والحديث صحيح، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم (783) ص (284) عن ابن عباس قال رجل للنبي : (ما شاء الله وشئت قال جعلت لله ندا ما شاء الله وحده).

قال الشيخ الألباني : صحيح.

الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط 1409 – 1989، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

1 () صحيح ابن حبان برقم (4358)، ج/ 10، ص/ 199، عن سعد بن عبيدة قال : كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر : ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (من حلف بغير الله فقد أشرك)

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

2 () مدارج السالكين، لابن القيم (1/344).

3 ()" يدل هذا اللون على شخصية حساسة تبحث دائما عن الأمان، ويقال بأن محبات هذا اللون يعانين من العزلة والانطواء".مجلة شاطر، العدد (30)، ص/ 39، توتة الأنيقة.

4 () فيه وصف للشخصية من طريقة نومها فالتي تنام على وجهها فهي تهرب من الواقع وهكذا.مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 45، البنوتة توتة، تعرفي على شخصيتك.

وهذا فيه نوع من الدجل، حيث يبين شخصية الواحد من طريقة ضحكه، فالضاحك بدون صوت إنسان خجول، هادئ، وربما تعبر هذه الضحكة عن السخرية واللامبالاة...

ومعلوم أن الرسول ﷺ ليس من خلقه رفع الصوت بالضحك، وهو أصرح إنسان على وجه الأرض!!![1]. ومعلوم أن الرسول ﷺ كان يضحك بدون صوت، بل يتبسم!!![2].

فيه نوع من الدجل، حيث يبين شخصية الواحد من طريقة ضحكه، فالضاحك بصوت مرتفع إنسان صريح. وهكذا

ومن ذلك عدم حمد الله عند العطاس[3]، والدعوة إلى الإكثار من الدعاء في شهر رجب[4]، والتشجيع على ترك النظافة[5]، واعتبار أن الذي يملك 13 أخا فهو يمتلك عددا كبيرا جدا من الأخوة[6]، والتشجيع على أمور تخالف جوهر الدين الإسلامي[7].

وجميع ما سبق وغيره يوضح لنا مدى خطورة الكلمات التي نكتبها، ونتفوه بها عند أطفالنا، فلنزرع في قلوبهم تعظيم الله تعالى، ومعرفة حقه، والحذر مما ينقص الدين، من الشرك الأصغر، ويسير الرياء، ولنبعث

---

[1] () مجلة شاطر، العدد (40)، ص/ 43، البنوتة توتة، توتة الأنيقة، طريقة ضحكتك.

[2] () مجلة شاطر، العدد (39)، ص/ 43، البنوتة توتة، توتة الأنيقة، طريقة ضحكتك.

[3] () "فعطس الرجل، ولكنه لم يحمد الله".مجلة شاطر، العدد (30)، ص/ 4، منبر الإيمان.

[4] () "نحن في رجب فأكثروا الدعاء." مجلة نيلوفر، العدد (45)، ص/ 38، ك/ 3، تحرير القدس.

[5] () فيه خبر عن رجل كهف في النرويج لا يستحم، وقرار المحكمة عدم إجباره على الاستحمام. مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 3، يا خبر أبيض.

[6] () "هل لك أخوة كثيرون؟كثيرون جدا ثلاثة عشر... ياه ثلاثة عشر". مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 28، ك/ 6-7، الأيام.

[7] () "سينتظرك أولادي ليريحوك من الدنيا وتعبها".مجلة باسم، العدد (1055)، ص/ 6، ك/ 5، حفنة لصوص.

فيهم الإخلاص لله تعالى في سائر أحوالهم، سـواء أكـانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

خلاصة ما ينقص الإيمان بالله

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان ما ينقص الإيمان بالله، وهي:

1- اللعن: بجميع أشكاله وصوره وتصريفاته.
2- الصور: على خلاف فيها.
3- الحلف بغير الله: كالحلف بالنبي ، والحياة، والأمانة، وبسلال الطعام.
4- الكبائر: كالغيبة، والكذب، ولعب الميسر، والقمار، وشرب الخمر، والغناء والموسيقى، والعري وعدم ستر العورة، وتشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، وعقوق الوالدين، والوشم، وترك صلاة الجماعة للرجال، والغش، واللعب بالطعام، والشرب باليسار، والتدخين، وغيرها.
5- النحس: وفيه التشاؤم ببعض الأرقام، والأشخاص، والأيام، وسب الدهر.
6- بعض السلوكيات التي لم تذكر سابقا: كبعض البدع، وزعم معرفة الشخصية بحسب طريقة نومها، أو بحسب معرفة لونها المفضل، أو بحسب ضحك الشخص، وعدم تسميت العاطس، وغيرها.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم سلبي، وسيكون بناؤهم ركيكا بسبب ما نُشر في تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فلنحذر الطفل من الوقوع في اللعن، والتصوير، والحلف بغير الله، وسائر الكبائر، والتشاؤم من الأشياء، وسب الدهر، والرياء، فكل ذلك من نواقص الإيمان، وتأثيره على عقيدة الطفل المسلم سلبي.

المبحث الثالث:

أثر ما ورد في مجلات الأطفال، مما يناقض أو ينقص الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر ما يناقض الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم.

المطلب الثاني: أثر ما ينقص الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

لا ينبغي لنا الاستهانة بعقـول الأطفـال، ولنجعـل من نبينا محمد ﷺ قدوة لنا في ذلك، حيث كـان يوجـه الصـغار كما يوجه الكبار، كل حسـب عمـره وطبيعتـه، فلم يُهمـل الإسلام الطفولة، وذلك مراعاة لما قد يؤثر عليها.

فحين يجعل الإسلام الدين شـرطا للحضـانة[1]، فهي رسالة توضح مدى التأثر الناتج عن المخالطـة، حـتى وإن كان عمر المخالط صغيرا.

ولمعرفـة مـدى التـأثر والتـأثير ضـرب النـبي مثلا لــذلك، ففي الحــديث عن أبي موســى عن النــبي قال:«إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء؛ كحامـل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإمـا أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة»[2].

وكما جاء في حديث جابر[3] ، أن النبي قـال:"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمـام بغـير إزار، ومن كـان يـؤمن باللـه واليـوم الآخـر فلا يـدخل حليلته[4] الحمـام، ومن كـان يـؤمن باللـه واليـوم الآخـر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر"[5].

---

1 () فيحضنه أقاربـه المسـلمون ومؤنتـه في مالـه... فـإن لم يوجـد أحـد منهم حضنه المسلمون، فإن لم يكن لـه مـال فعلى من تلزمـه نفقتـه. فـإن لم يكن فهـو من محـاويج المسـلمين، ويُنْـزَع نـدبا من الأقـارب الذميين. انظر: الإقناع ص/ 150

2 () رواه البخاري بنحـوه في بـاب 31-بـاب المسـك، ج/ 5، ص/ 2104، بــرقم (5214)، ورواه مســلم بلفظــه في بــاب 45-بــاب اســتحباب مجالســة الصــالحين ومجانبــة قرنــاء الســوء، ج/ 8، ص/ 37، بــرقم (6860).

3 () جابر بن عبد اللـه، بن حـرام، بن كعب، بن غنم، بن كعب، بن سـلمة الأنصاري الخزرجي، يكنى بأبي عبد الله، شـهد العقبـة الثانيـة مـع أبيـه وهو صبي، واختلف في شهوده بدرا وكذلك أحد.
قال جابر : لم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي، وشهدت مع رسول الله سبع عشرة غزوة. وكان من المكثرين في الحديث، والحافظين للسنن. توفي جابر سنة أربع وسبعين، وقيل سبع وسبعين، وصلى عليـه أبـان بن عثمان وكـان أمـير المدينـة، وذلـك عن أربـع وتسـعين سـنة. انظـر: الإصابة، ج/ 1، ص/ 213، وانظر: أسد الغابة، ج/ 1، ص/ 307-308.

4 () المراد: زوجته.

5 () رواه الترمذي في سننه، باب43- باب ما جاء في دخول الحمــام، ج/ 5، ص/ 113، برقم (2801).
قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حـديث طـاووس عن جـابر إلا من هـذا الوجـه قـال محمـد بن إسـماعيل: ليث بن أبي سـليم صـدوق وربمـا يهم في الشـيء. وقـال أحمـد بن حنبـل: ليث لا يفـرح

فإذا كان الطفل ينفرد مع المجلات لساعات، ولا موجه له، ولا مشارك له في أفكارها، فإنه ولا شك يكون متلقيا ومستمعا جيدا، لا ولن يفكر بطريقة نقدية إطلاقا، بل سيعتبر الأبطال في المجلة أصدقاء وقدوات يتعلم من أفعالهم، ويشاكل أقوالهم، ويتخيل بطولات له تشابه بطولاتهم.

ولقد نهانا الله عن مجالسة من يخوضون في آياته، فقال تعالى:چ ى ى يي چ الأنعام: ٦٨.

قال ابن كثير ~:"چ ى چ أي بالتكذيب والاستهزاء، چى يي چ أي حتى يأخذوا في كلام آخر غير ما كانوا فيه من التكذيب، چ چ والمراد بذلك كل فرد، من آحاد الأمة، أن لا يجلس مع المكذبين الذين يحرفون آيات الله ويضعونها على غير مواضعها، فإن جلس أحد معهم ناسيا، چ چ بعد التذكر چ چ ولهذا ورد في الحديث "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"[1] ... أي إنكم إذا جلستم معهم، وأقررتموهم على ذلك، فقد ساويتموهم فيما هم فيه، وقوله: چ ٻ ٻ پ پ چالأنعام: ٦٩. أي إذا تجنبوهم، فلم يجلسوا معهم في ذلك، فقد برئوا من عهدتهم وتخلصوا من إثمهم "[2].

وسأتحدث عن ذلك بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

بحديثه كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره فلذلك ضعفوه. قال الشيخ الألباني : حسن.

[1] () رواه ابن ماجه في سننه، باب طلاق المكره والناسي، ج/ 1، ص/ 659، برقم (2043)، عن أبي ذر الغفاري بلفظ: «إن الله قد تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه». تعليق محمد فؤاد عبد الباقي: في الزوائد إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي بكر الهذلي. قال الشيخ الألباني : صحيح.

[2] () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ، ج/ 2، ص/ 176.

أثر ما يناقض الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم

المطلب الأول

نواقض الإيمـان، هي أمـور وأفعـال وأقـوال مضـادة للتوحيـد، منافيـة لـه بالكليـة، فخطرهـا واضـح، وبلاؤهـا عظيم، وهي من بـاب الشـر الـذين ينبغي على المسـلم تعلمه حتى لا يقع فيه، وحتى يستطيع نقد وتوجيه من يقع فيه، أو يؤيده ويشجعه.

وقد تقدم معنا فيما سبق بعض نواقض الإيمان الـتي وردت في مجلات الأطفال، فمن استهزأ بشيء ممـا جـاء به الرسـول ، أو ثوابـه أو عقابـه فقـد ارتكب ناقضـا من نـواقض الإسـلام. ويحـزن المـرء حين يـرى بعضـا من الطرائف الـتي يتناقلهـا الصـغار والكبـار وفيهـا مخالفـات شرعية تصل إلى حد مضادة التوحيد[1].

والمتصفح لمجلات الأطفال يلحظ أن غـالب مـا يـرد في مجلات الأطفال مما يناقض الأيمان هو من مشاركات الأطفـال، وهـذا يـدل على مـدى خطـورة الرسـائل الـتي توجههـا مجلات الأطفـال للطفـل المسـلم، وعظم أثرهـا عليه سلبا أو إيجابا.

فـإذا كـانت المجلات تـدعو إلى التعلـق بـالأبراج والتنجيم[2]، والاستغاثة بغير الله[3]، أو دعاء غير الله[4]، أو التوكل على غير الله[5]، أو الانحنـاء لغـير الله[6]، أو الغلـو في الأشـخاص[7]، فـإن الطفـل ولا شـك سـينجرف خلـف تلك الدعاوى، ويحاول تقليد تلك الشخصـيات، ممـا يـؤذن بجيل بعيد عن التوحيد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هذا وقد يرى البعض أن الأثر لا يمكن رؤيتـه سـريعا، لكن حين ترى على أرض الواقع من يجعل للمخلوق بعضا من حق الخالق، فإننـا ولا شـك نـوقن بـأن ذلـك الأثـر لم

---

[1] () راجع ص/ 264 وما بعدها، وص/ 324.
[2] () راجع، ص/ 300 وما بعدها.
[3] () راجع، ص/ 261 وما بعدها، وص/ 322.
[4] () راجع، ص/ 261 وما بعدها.
[5] () راجع، ص/ 317 وما بعدها.
[6] () راجع، ص/ 284 وما بعدها.
[7] () راجع، ص/ 279 وما بعدها.

يحدث إلا نتيجة مؤثرات خارجية، هي غالبا – بالنسبة للطفل – مجلات الأطفال.

والعجيب في الأمر هو: أن الكل يدعي أنه على الحق، وأنه إنما يقدم ما يقدم لمصلحة الطفل، فيصبح الطفل – بل والكبير – متذبذبا لا يدري ما يفعل، ومع من الحق؟

ولخطورة هذا الأمر أذكر ما جاء في توصيات[1] رسالة الماجستير، سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال:"على المهتمين بالكتابة للأطفال أن يطرقوا أبواب القرآن الكريم والسنة ليستخرجوا منها العقيدة الصحيحة والأخلاق المثلى"[2].

وبسبب خبرتي – كمدير لتحرير مجلة سنان – فإن الشخصيات تؤثر في حياة الشخص تأثيرا كبيرا، فإذا مرض أو أصيب، فإن بريد المجلة يزدحم بالرسائل التي تسأل عن حاله، وتدعو له بالشفاء العاجل، وهذه هي طبيعة الطفل البريء، يحب الخير للناس، ولا يحتمل أن يرى غيره مريضا، أو مصابا، فهي صفة سلبية إيجابية.

سلبية من ناحية أن المؤثر إذا كان سيئا، فإن تأثيره سلبي.

وإيجابية من ناحية أن المؤثر إذا كان إيجابيا، فإن تأثيره إيجابي.

لكن المزروع في أذهاننا – نحن الكبار – هو أن الطفل لا يفهم، ولو درسنا سيرة المصطفى لعلمنا وتيقنا أن الصغير يتأثر قبل الكبير، وعاطفته أقوى من

---

1 () التوصية الثانية.

2 () أدب الطفل وثقافته وبحوثه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بقلم/ د. محمد بن عبد الرحمن الربيع، و د. أحمد علي زلط، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1418هـ، 1998م، ص/ 134. نقلا عن: سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال، دراسة تقويمية في ضوء الإسلام، إعداد: زيد بن عبد الكريم بن علي الهياف، إشراف أحمد محمد الخراط، المعهد العالي للدعوة الإعلام، المدينة المنورة، ماجستير، 1411هـ.

الكبــير، فلــنراقب مــا يقــرأ أولادنــا، ولنــوفر لهم الإعلام المحافظ.

المطلب الثاني:

أثر ما يُنْقص الإيمان بالله على عقيدة الطفل المسلم.

إن المطلع على المجلات العربية وخاصة ما يأتي من خارج المملكة العربية السعودية؛ يجد أن تلك المجلات تحتوي على الكثير من نواقص الإيمان، وما ينقضه، من السحر وغيره، حيث إن تضمين القصة بعض الأساطير الوافدة، المخالفة للدين والعرف، لن تعود على الطفل المسلم بأي فائدة تربوية، بل أضرارها أكثر من نفعها، سواء كان الضرر دينيا، أم سلوكيا[1].

وكما تقدم فإن الطفل يتأثر تأثرا مباشرا بشخصيات المجلات، سلبا وإيجابا، فليحذر مديرو التحرير والكتاب، والآباء من زج فلذات أكبادهم فيما يخدش جناب التوحيد، فالطفل يشب على ما تربى عليه، إن خيرا فخير، أو شرا فشر، والبطل له أثر بارز في تحديد وتوجيه شخصية الطفل المتلقي، وهو القدوة الحقيقية له، حيث يمضي معه ساعات طويلة، ويفكر في بطولاته ساعات أخرى[2].

وقد لاحظنا فيما سبق كيف أن المجلات تحاول جذب انتباه الطفل بالقصص الخرافية، وبالكذب. وهذا كله له تأثير سلبي على الطفل، مما يُحمِّل المربي مسؤولية كبيرة تجاه جيل المستقبل.

من الآثار المترتبة على ما ينقص الإيمان بالله:

1- عدم الاعتماد على الله اعتمادا تاما[3].
2- عدم تعليق الأمور بمشيئة الله، وفيه شبهة الاعتماد على السبب[4].
3- التهاون في ارتكاب الكبائر مثل الكذب والغيبة[5].
4- التهاون في ترديد بعض الكلمات التي قد يُفهم منها الاعتماد على غير الله[6].

---

1 () راجع أدب الطفل وثقافته د. محمد الربيع، ص/ 152-153، التوصية العاشرة.
2 () راجع أدب الطفل وثقافته : د. محمد الربيع، ص/ 154، التوصية الخامس عشرة.
3 () راجع ص/ 345 وما بعدها.
4 () راجع ص/ 345 وما بعدها.
5 () راجع ص/ 335 وما بعدها.
6 () راجع ص/ 345 وما بعدها.

5- وضع صبغة دينية لبعض العادات[1].
6- التشجيع على ارتكاب الكبائر مثـل الكـذب، وبارتكابهـا ينقص الإيمان[2].
7- دخول التشاؤم إلى قلب النشء[3].
8- جعل الطفل يُصدّق بعض الخرافات، ويحسب لها ألف حساب، وهي من الخيال العلمي المحض[4].

[1] () راجع ص/ 340 وما بعدها.
[2] () راجع ص/ 335 وما بعدها.
[3] () راجع ص/ 341 وما بعدها.
[4] () راجع ص/ 342 وما بعدها.

خلاصة الباب الأول

تقـدم معنـا في البـاب الأول، مجموعـة من المسائل، وهي:

أولاً/ مـا يخص توحيـد الألوهيـة، وفيـه: (إخلاص الدعاء لله تعـالى وحـده، بلا شـريك ولا وسـيط، والحذر من الشرك، واللجوء إلى الله تعـالى والفـزع إليـه في المواقف الصعبة كـردة فعـل سـريعة، وربـط الطفـل بالله تعالى، والاستعانة والاستعاذة باللـه، ونسـبة الفضـل إلى الله وحده، وذكر بعض العبادات المتضمنة إفراد اللـه تعالى بالألوهية، وذكر الله تعالى حين يعجب المسـلم من شيء، والحلف بالله تعالى).

ثانياً/ مـا يخص توحيـد الربوبيـة، وفيـه: (التصريح باسـم الـرب في مـواطن كثـيرة، والـدعاء بـه، والإقرار بأن الملـك للـه وحـده، ونسـبة الخلـق إلى اللـه، وذكـر عجـائب الخلـق، والتفكـر في المخلوقـات، ونسـبة النعم إلى اللـه تعـالى، ونسـبة الـرزق إلى اللـه تعـالى، وإيصال رسالة إلى ذهن الطفل بطريق غير مباشـر؛ بـأن الله هو النافع الضار، وهو القادر على كل شيء).

ثالثاً/ ما يخص توحيد الأسماء الصـفات، وفيه: (تسبيح وتنزيه الله تعالى، وذكـر من يسـبحه من المخلوقات، وإثبات العلـو للـه تعـالى، وحمـد اللـه تعـالى وشكره في عدة مواضع؛ وهو الثناء عليـه، فاللـه محمـود ولـه الحمـد، وذكـر أسـماء اللـه الحسـنى، وذكـر بعض الصفات، دون توضيح المراد منهـا، وقـد تكـون صـفة للـه تعالى).

رابعاً/ ما يخص تعظيم الدين الإسـلامي ومبادئـه وثوابتـه، وفيـه: (تعظيم ثـوابت الـدين

الإسلامي وشعائره، وتعظيم شأن الصفات الحسنة الكريمة في نفوس الناشئة، من خلال الحث عليها والبعد عن المحرمات والنهي عن المنكر، وتعزيز وترسيخ معنى القدوة الحسنة بطريق مباشر وغير مباشر: وذكر بعض محاسن القادة، ومن ذلك إلقاء تحية الإسلام، تحية أهل الجنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والرد عليها، والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى).

خامساً/ ما يخص الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي، وفيه: (النهي عن فعل أي أمر مخالف للدين، وبيان عاقبة من يفعل أمرا مخالفا للدين، والدعوة للاستغفار والتوبة).

سادساً/ ما يخص معرفة حق الله والتوكل عليه، وفيه: (فعل الخير وسؤال الله تعالى أن يعينه على ذلك، وفعل الخير وتعليق الجزاء على الله تعالى، وذكر التوكل على الله، وأن من توكل على الله كفاه، والتفاؤل في الحياة بعد الاعتماد على الله تعالى).

سابعاً/ ما يخص ما يناقض الإيمان بالله، وفيه: (جعل آلهة غير الله: كالنيل الذي يحتاج لعروس حتى يفيض، والطبيعة والصليب وذكر آلهة –كما يزعمون- غير الله، والقيام ببعض الأعمال الشركية مثل: الركوع لغير الله، وتصوير بعض المخلوقات الغريبة، ونسبة الخلق لغير الله، وفيه نقاط:

"أ/ الركوع لغير الله والسجود، ب/ تصوير مخلوقات غيبية، ج/ الحديث عن مصاصي الدماء والمستأذبين".

والإيمان بنظرية النشوء والارتقاء ونظرية الانفجار الكوني العظيم، وتعليق الأمور والحوادث المستقبلية بالأبراج والبخت والشهب والحظ والنجوم والجوارب والقرش والسحب، والسحر، والتعلق بالأسباب، وجعلها هي المتصرفة من دون الله، وعدم التطرق لكونها

أسـبابا، وذكـر الـديانات والمـذاهب الأخـرى، والاسـتهزاء ببعض الأمـور الـتي لا يقـدر عليهـا إلا اللـه، أو الاسـتهزاء ببعض شعائر الدين أو الاعتراض عليها).

ثامناً/ ما يخص ما ينقص الإيمان باللـه، وفيه: (اللعن، والصـور، والحلـف بغـير اللـه، والكبـائر، والنحس، وبعض السلوكيات الأخـرى الـتي تنقص الإيمـان بالله).

فهذه ثمان نقاط من أصـل إحـدى وعشـرين نقطـة في البحث، وســيأتي الحــديث عن البــاقي تباعــا، في الأبواب الثلاثة الباقية، إن شاء الله.

الباب الثاني:

الإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره في مجلات الأطفال، وما ينافيه وما ينقصه، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: الإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثاني: الإيمان باليوم الآخر، والقدر خيره وشره، في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان.

مدخل:

تقدم معنا في الباب الأول من هذه الرسالة الركن الأول من أركان الإيمان الستة، وفصلت القول في تعريف الإيمان وما يتضمنه، من الاعتقاد والقول والعمل.

وسأتحدث – إن شاء الله - عن بقية الأركان الستة الواردة في حديث عمر في البخاري ومسلم وغيرهما

"أنهم كانوا جلوساً عند النبي فطلع عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منهم أحد، فجلس إلى النبي فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع يديه على فخذيه، ثم قال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ -وفيه – أن جبريل سأله عن الإسلام والإيمان والإحسان، فقال: (الإسلام: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت قال: فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: فما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك). وفي آخر الحديث قال : (هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم)"[1].

فلا يكمل إيمان المسلم حتى يقر إقرارا جازما بقلبه، ولسانه، يتبعه العمل، بالملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله.

فمن آمن بالله ورضي به، وعبده، فإنه ولا شك سيُصدِّق ما أخبر به، عن الملائكة، وبالكتب، ويُصدِّق الرسل، ويستعد لليوم الآخر، ولا يسخط القضاء والقدر، بل يرضى به ويؤمن ويسلم.

وسأتحدث في الفصلين التاليين عن بقية أركان الإيمان – إن شاء الله – فهي سلاح المؤمن، وهي حادية له للدار الآخرة.

---

[1] () سبق تخريجه في ص 102.

الفصل الأول:

الإيمان بالملائكة، والكتب، والرسل، في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإيمان بالملائكة في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

المبحث الثاني: الإيمان بالكتب في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

المبحث الثالث: الإيمان بالرسل في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

الإيمان ليس كلاما يقال فقط، ولا اعتقادا مجرَّدا، ولا عملا يراه الناس فحسب، الإيمان يشمل ما سبق كله، يقول الحافظ الحميدي[1] ~:"السُنَّة: أن يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره، حلوه ومره، وأن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه, وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن ذلك كله فضل من الله .

وأن الإيمان قول وعمل, يزيد وينقص, ولا ينفع قول إلا بعمل, ولا عمل وقول إلا بنية، ولا قول وعمل بنية إلا بسنة"[2].

وكل ركن من أركان الإيمان له منزلته في الدين، ولا إيمان لمن أنكره، فالملائكة نؤمن بوجودها، وبالأعمال الموكلة إليها، ونحن مطالبون بتصديق ما جاء به الأنبياء من عند الله، ومطالبون باتباع خاتمهم محمد ، أما الكتب المنزلة من عند الله تعالى، فهي كلام الله المنزل على أنبيائه عليهم السلام، يجب التصديق بها، والعمل بآخرها نزولا وهو القرآن.

---

1 () هو (... - 219 هـ) عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن. وقيل: جده هو: عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبيد الله بن حميد, الإمام, الحافظ, الفقيه, شيخ الحرم, أبو بكر القرشي, الأسدي, الحميدي, المكي, صاحب "المسند"، قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي, وهو رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة إمام.
قال الحميدي: جالست سفيان بن عيينة تسع عشرة سنة, أو نحوها. قال ابن سعد الحميدي: من بني أسد بن عبد العزى بن قصي صاحب ابن عيينة وروايته ثقة كثير الحديث. مات بمكة سنة تسع عشرة, وكذا أرخ البخاري وقيل: سنة عشرين.. سير أعلام النبلاء الجزء 9 ص 31-33.

2 () أصول السنَّة، للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحُميديُّ، ت: عبد الله بن يوسف الجديع، ص/ 3.

جاء في مقدمة كتاب الإمام اللالكائي ~:"أما بعد فإن أوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين، وما كلف الله به عباده؛ من فهم توحيده وصفاته، وتصديق رسله بالدلائل واليقين، والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

وكان من أعظم مقول، وأوضح حجة ومعقول كتاب الله الحق المبين، ثم قول رسول الله وصحابته الأخيار المتقين، ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون، ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين، ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة، والآثار المحفوظة المنقولة، وطرائق الحق المسلوكة، والدلائل اللايحة المشهورة، والحجج الباهرة المنصورة، التي عملت عليها الصحابة والتابعون ومن بعدهم، من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين، واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين"[1].

[1] () شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، ج/ 1، ص/ 9.

المبحث الأول:

الإيمان بالملائكة في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

الملائكة: جمع ملـك، وهم خلـق من خلـق اللـه ، خلقهم من نـور، أسـكنهم سـماواته، ووكـل إليهم أعمـالا كثيرة، ووصفهم في كتابه بأنهم لا يعصون الله ما أمــرهم ويفعلون ما يؤمرون، ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼالتحريم: ٦، ووصفهم بأنهم يسبحون له بالليـل والنهـار لا يفترون، ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ الأنبياء: ١٩ - ٢٠.

يقول ابن منظور:"(لأك) المَلأَكُ والمَلأَكَةُ الرسـالة، وأَلِكْـني إلى فلان أَبْلِغْــه عــني، أَصــله أَلْئِكْـني فحــذفت الهمـزة وأُلقيت حركتهـا على مـا قبلهـا... والمَلأَكُ المَلَـكُ لأَنـه يبلـغ الرسـالة عن اللـه، فحـذفت الهمـزة وأُلقيت حركتها على الساكن قبلها والجمع ملائكة"[1].

ومن أصول أهل السنة والجماعـة الإيمـان بالملائكـة وأنهم خلــقٌ من خلــق اللــه، خلقهم من نــور، وأعطــاهم القدرة على التشكل.

فمثلا جبريل أتى النبي على صـورة أعـرابي في حديث جبريل [2]، وأتاه على صورة دحيـة الكلـبي[3] [4]،

---

[1] () لسان العرب: ابن منظور مادة (لأك) .

[2] () سبق تخريجه ص/ 104.

[3] () دحية بن خليفة، بن فروة، بن فضالة، بن زيـد، بن امـرئ القيس، بن الخزج، بن عامر، بن بكر، بن عامر الأكبر، بن عوف، بن بكر، بن عوف، بن عذرة، بن زيد اللات، بن رفيدة، بن ثور، بن كلب، بن وبـرة الكلـبي، صاحب رسول الله شهد أحدا وما بعدها.

وكان جبريل يـأتي النـبي في صـورته أحيانـا، وبعثـه رسـول اللـه إلى قيصر رسولا سنة ست في الهدنـة. وقـد نـزل دمشـق وسـكن المـزَّة، وعاش إلى خلافة معاوية.

أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 197. والإصابة، ج/ 2، ص/ 323.

[4] () أخرجـه البخـاري في بـاب علامـات النبـوة في الإسـلام، ج/ 4، ص/ 604. برقم (3634). ومسلم في صحيحة بـاب 16 - بـاب من فضـائل أم سـلمة أم المؤمــنين رضــي اللــه عنهــا، ج/ 4، ص/ 1906. بــرقم (2451)، ولفظه: عند مسلم عن سلمان، قال: لا تكـونن إن اسـتطعت، أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها، فإنهـا معركـة الشـيطان،

ومنه حديث الذي خرج يزور أخا له في قرية، حيث جعل الله على طريقه ملكا يخبره أن الله أحبه بسبب حبه لأخيه المسلم في الله[1].

والملائكة خُلقت من نور:

ودليل ذلك ما روت عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ:« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم »[2].

الأدلة من القرآن الكريم على وجوب الإيمان بالملائكة:

والقرآن الكريم يقرر وجود الملائكة، وأنهم جند الله، وحفظة لبني آدم في غير ما آية منه، وبأساليب متنوعة[3]، ومن ذلك:

1-أن الله في السماء، وأن الملائكة تنزل من عنده، وأن الكفار كانوا مقرين بأن الله في العلو،ٺٿچ

چ الأنعام: ٨.

2-أنهم خلق يختلفون عن البشر، ٺٿچڇڇڃڃچچ

ڃچچڇڍڌڌڎڎڈڈژژڑڑکککگگگگڳچ هود: ٣١.

وبها ينصب رايته. قال: وأنبئت أن جبريل عليه السلام، أتى نبي الله ﷺ، وعنده أم سلمة، قال: فجعل يتحدث، ثم قام فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة: «من هذا؟» أو كما قال: قالت: هذا دحية، قال: فقالت أم سلمة: أيم الله ما حسبته إلا إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ- يخبر خبرنا أو كما قال: قال: فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد.

[1] () لما روى مسلم في صحيحة باب 12 -باب في فضل الحب في الله.، ج/ 8، ص/ 12. برقم (6714)، ولفظه عن أبى هريرة عن النبي ﷺ : « أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية. قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في اللهU. قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه ».

[2] () رواه مسلم في صحيحة باب 10 -باب في أحاديث متفرقة، ج/ 4، ص/ 2294. برقم (2996).

[3] () راجع صفحة/ 366.

3-وصفهم الله تعالى بأنهم حفظه لبني آدم، ﮋ ﮌ ﭽ ﮍ
ﮎ ﮏ ﮐ   ﮒ ﮓ ﮔ   ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ   ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ
الرعد: ١١.

إلى غير ذلك من الأدلة الـتي تثبت وجـود الملائكـة، وتوضح منزلتهم، وتبين بعض أعمالهم.

الأدلة من السنة النبوية على وجود الملائكة:

أمـا الأدلـة من السـنة على وجـود الملائكـة فكثـيرة أيضا[1]، ومن ذلـك حـديث عائشـة وأبي هريـرة، ودحيـة الكلبي، المتقدمة.

والأدلة كثيرة، ولو لا خشية الإطالة لعرضت البـاقي، ولعل فيما ذكرت ما يفي بالغرض.

بعض أسماء وأعمال الملائكة:

دل الكتـاب والسـنة – كمـا سـبق – على أن هنـاك ملائكة تحفـظ بـني آدم من بين يديـه ومن خلفـه، فهـذان اثنان، إضافة إلى الكتبة فيصـبحون أربعـة بالنهـار وأربعـة بالليل، ﮋ ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ   ﮒ ﮓ ﮔ   ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ
ﮡ   ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ الرعد: ١١.

قال ابن كثير ~:" وقوله: ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ
 ﮒ... ﭼ أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليـه, حـرس بالليـل وحـرس بالنهـار, يحفظونـه من الأسـواء والحادثـات, كمـا يتعاقب ملائكة آخـرون لحفـظ الأعمـال من خـير أو شـر, ملائكة بالليل وملائكة بالنهار, فاثنان عن اليمين والشمال يكتبان الأعمال, صاحب اليمين يكتب الحسنات, وصـاحب الشـمال يكتب السـيئات, وملكـان آخـران يحفظانـه ويحرسـانه, واحـد من ورائـه وآخـر من قدامـه, فهـو بين

[1] () راجع صفحة (361) وما بعدها.

أربعة أملاك بالنهار، وأربعة أملاك بالليل بدلاء، حافظان وكاتبان."[1].

والملائكة الكتبة دل عليهم قوله ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ ق: ١٦ - ١٨[2].

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة : أن رسول الله قال:(يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم، كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون)[3].

ومنهم حملة العرش، أحدهم: "ما بين شحمة أذنه إلى عاتقة، كما بين السماء والأرض"[4].

ومنهم خزنة النار وهم ملائكة غلاظ شداد، ﮋ ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﭼ التحريم: ٦.

ومنهم مالك خازن النار، ﮋ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ الزخرف: ٧٤ - ٧٨ [5].

---

[1] () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ، ج/ 2، ص/ 612-613.

[2] () رواه البخاري في باب 6 - باب دفن النخامة في المسجد، ج/ 1، ص/ 161. برقم (406).
قال الشارح: (فإن عن يمينه ملكا) يكتب الحسنات ولشرف اليمين. (عن يساره) لأن قرينه الشيطان يقف عن يساره في الصلاة.

[3] () رواه البخاري في باب 33 - كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة، ج/ 6، ص/ 2721. برقم (7048). ومسلم في صحيحة باب 37 - باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، ج/ 1، ص/ 439. برقم (632).

[4] () لما روى أبو داود في سننه 19 - باب في الجهمية.، ج/ 2، ص/ 645. برقم (4727). عن جابر بن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال " أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ". قال الشيخ الألباني : صحيح.

[5] () لما روى البخاري في باب 26 - باب قول الله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ طه: ٩ ، ج/ 3، ص/ 1244. برقم (3215). ومسلم في صحيحة باب 76 - باب الإسراء برسول الله إلى السموات وفرض الصلوات، ج/

فيجب علينا الإيمان الجازم الذي لا يخالطه شك ولا ريب، والإيمان محله القلب، نؤمن بـ(وجودهم، وبأوصافهم، وأسماء من عرفنا منهم كجبريل وميكائيل وإسرافيل، ومالك خازن النار، والإيمان بأعمالهم، وأنهم خلق الله وعباده، كما ورد في الكتاب والسنة).

من ثمرات الإيمان بالملائكة:

1-التصديق بأمور الغيب، وإن لم نشاهدها بأعيننا، وهذا من علامات الإيمان[1].

2-التصديق بأن الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، مما يورث الخوف من الله[2].

3-أن جند الله لا يحصي عددهم إلا الله، وأن قدرة الله لا حد لها، فلنخش الله[3].

4-أن الملائكة لم يخلقوا للثواب ولا للعقاب، فلا مقارنة بين البشر والملائكة[4].

5-أن كرامة الإنسان عند الله ومكانته كبيرة جدا، حيث وكل ملائكة لحفظه، وكتابة ما يقول[5].

1، ص/ 105. برقم (437).

ولفظ مسلم: عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيكم ابن عباس قال قال رسول الله « مررت ليلة أسرى بي على موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ». وأرى مالكا خازن النار والدجال. في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه. قال كان قتادة يفسرها أن نبي الله قد لقي موسى .

[1] ( )ﭑﭒﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ البقرة: ١ - ٥.

[2] () ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ التحريم: ٦.

[3] ()ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ المدثر: ٣١.

[4] () ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ الذاريات: ٥٦.

[5] () ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ الإسراء: ٧٠.

6-أن المسلم بعد البلوغ وقبله في حفـظ اللـه، لكن لا يكتب عليه شيء إلا بعد البلوغ[1].

7-رحمة الله بعباده مع عظيم قدرته، وكثرة جنده[2].

---

[1] () لما روى أبو داود في سننه، وغيره، عن عائشـة رضـي اللـه عنهـا أن رسول الله قال:"رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يسـتيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر".
ج/ 4، ص/ 139، برقم (4398)، وقال عنه الألباني: صحيح.

[2] () ﭩ ﭨﭧ ... ﭼ الطلاق: ١٢.

قبـــل الحـــديث عن موقـــف مجلات الأطفـــال من الإيمان بالملائكة، أذكر إحصاء لها.

إحصــاء مــا ورد في مجلات الأطفــال لهــذا القسم من الإيمان:

بلغ مجموع مـا ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هـذا البـاب أربعـة وعشـرين موضـعا، وهي في الإيمـان بالملائكة كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جــدول توضــيحي لعــدد مــا ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الإيمان بالملائكة:

ت	المجلة	الإيمان بالملائكة
1	أميرات	صفر
2	أنس	2
3	باسم	1
4	بلبل	1
5	توم و جيري	2
6	الجيل الجديد	5
7	حاتم	صفر
8	سدرة	صفر
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	1
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	3
14	فراس	صفر
15	كابتن سمير	صفر
16	ماجد	7
17	ميكي	1

18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
	المجموع	24

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- التصريح بوجود الملائكة الكرام، وذكر بعض أعمالهم، ومنها التسبيح، والدعاء:

كما ورد في مسابقات مجلة أنس، قوله:"وهل تعرف الدعاء الذي يقال عند رؤية الرعد[1]؟ سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته[2]"[3].

ففي ذكر النصوص القرآنية وربطها بالصورة الذهنية والواقعية عند الطفل، فيه ترسيخ للمعلومة، وتأكيد للإيمان السابق بوجود الملائكة، وأنهم خلق من خلق الله، وأنهم يسبحون الله تعالى.

والتأكيد على أن الملائكة تدخل البيوت، وأن دخولها بركة، وأنها لا تدخل بيتا فيه كلب أو صورة ، فقد ورد في مجلة شاطر أن " النبي نهى عن أكل ثمن الكلب، وذكر أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب... "[4].كما ورد

---

[1]) الصواب: عند سماع الرعد.
[2]) سبق تخريجه ص/ 193.
[3]) مجلة أنس، العدد (30)، ص/المسابقة، ك/ 2-3.
لما روى البخاري ~، (باب إذا سمع الرعد)/ ج/ 1، ص/ 252،برقم (723) - عن عبد الله بن الزبير: "أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض"
قال الشيخ الألباني : صحيح.
[4]) مجلة شاطر، العدد (38)، ص/5، ك (5)، الكلب الأسود.

في مجلة سنان:"كيف ستتركه في الخيمة، وأنت تعلم أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب أو صورة"[1].

فالقصة فيها تـذكير لأحمـد الـذي يعـالج الكلب، بـأن الملائكة لا تدخل الـبيت الـذي فيـه كلب أو صـوره، وهـذا جيّدٌ للطفل أن يُذكَّر بالملائكة بين الفينة والأخـرى، وذلـك لحديث ابن عباس ، يقول: سمعت أبا طلحة[2] ، يقـول: سمعت رسول الله يقول: «لا تدخل الملائكـة بيتـا فيـه كلب ولا صورة تماثيل»[3].

ومن ذلك ذكر عمل الملكين اللذين يدعوان للمنفــق بالبركة، والممسك بالتلف "أن الله سبحانه وتعالى يرسل ملكين كــل صــبح إلى الــدنيا،...اللهم أعــط ممســكاً تلفاً[4]"[5].

---

1) مجلة سنان، العدد (140)، ص/ 31 ، ك/ 5، الفتى أحمد، الرفق زينـة ج1.

2) زيد بن سهل بن الأسـود بن حـرام بن عمـرو بن زيـد منـاة،بن عمـرو النجار الأنصاري الخزرجي، أبو طلحة مشـهور بكنيتـه، ووهم من سـماه سهل بن زيد، وهو قول ابن لهيعة. كان من فضـلاء الصـحابة، وهـو زوج أم سليم، وكان إسلامه مهرها، وهو ممن حمى رسول الله يـوم أحـد بصدره. اختلف في شهوده العقبة، ولعله لم يشهدها، وإنما ذكروه كلهم فيمن شـهد بـدرا. عـاش بعـد النـبي أربعين سـنة، فمـات سـنة أربـع وثلاثين، وصلى عليـه عثمـان، وقيـل قبلهـا بسـنتين، وقيـل تـوفي سـنة خمسين، أو إحدى وخمسين، وقيل توفي غازيـا في البحـر، فمـا وجـدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير. انظـر: الإصـابة، ج/ 4، ص/ 55-57، والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 4، ص/ 64-66.

3) رواه الترمذي في سننه، باب مـا جـاء أن الملائكـة لا تـدخل بيتـا فيـه صـورة ولا كلب، ج/ 5، ص/ 114، بـرقم (2804)، وقـال: هـذا حـديث صحيح.

4) لما روى البخاري في صحيحه، باب قول الله تعالى: ﮋ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮊ الليل: ٥ – ١٠، «اللهم أعــط منفــق مــال خلفــا»، ج/ 2، ص/ 115، بــرقم (1442)، ومسلم في صحيحه، باب 17 - باب في المنفق والممسك، ج/ 2، ص/ 700، برقم (1010). ولفظـه: عن أبي هريـرة ، أن النـبي قال:(ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكـان يـنزلان، فيقـول أحـدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا).

5) مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/29، بأقلام الأصدقاء.

ومن ذلك ذكر بعض شمائل النبي ﷺ، وأنه محمود عند الملائكة، كما ورد في مجلة أنس:"... ومحمود عند ملائكته[1]"[2].

فمجرد ذكر الملائكة، دليل واضح على غرس الإيمان بوجود الملائكة في أذهان الأطفال، وأن لهم منزلة عند الله تعالى، وعند رسله.

هذا وقد "تم تصوير شخصية كرتونية تدعى سيمبسون، وعلى كتفه الأيمن يقف ملكا، وعلى كتفه الأيسر يقف شيطان"[3] فإن كانت هذه الصورة مصداقا لوجود ملكين أحدهما على اليمين يكتب الأعمال الصالحة والآخر على اليسار يكتب الأعمال السيئة، إلا أنه لا يصح تصوير ورسم الملائكة لأننا لا نعرف شكلها، والأمر الآخر وهو الأدهى والأمر أنه تم تصوير الملك الذي يكتب الأعمال السيئة بصورة شيطان، وهذا كلام باطل وخاطئ، وفيه تعد كبير على معتقداتنا وإيماننا بالملائكة وأعمالها.

ومن الأمور التي تحمل المغالطات ما قيل: "لماذا لا ينزل وحي الشعر علي.. أكيد أزمة مواصلات"[4]، فإن كانت الحقيقة أن الملائكة تحمل الوحي وتنزل به من السماء، فإنه تنزل بما هو مقدس، وليست هي من ينزل بالشعر، وليست وظيفة الوحي النزول بالشعر، ولعل في هذا تشبيه وإيحاء لما قاله كفار قريش من أن القرآن كلام شاعر!، فرد الله عليهم.

---

1) ٹ ڈ چ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڄ ڄ ڇ ڇ ڇ ڃ ڃ ڃ ڇ چ الأحزاب: ٥٦.

2) مجلة أنس، العدد (33)، ص/25، س/ 1-9، هكذا نحب نبينا محمدا ﷺ ونعظمه.

3) مجلة علاء الدين، العدد (807)، ص/ 7، سيمبسون في المقدمة.

4) مجلة ماجد، العدد (1532)، ص/ 64، ك/ 4، قصيدة حمادة وقع.

ٹ ٹ ڇ ڤ ڤڦڤ ڤ ڦڦڄ ڃڃڃ ڃ ڃڃ ڃڃ ڃڃڃ ڃ ڍ ڍ ڌ ڌ ڇ
الحاقة: ٤٠ - ٤٣.

2- خرافات ومقولات لها تعلق بالملائكة:

ومن تلك الخرافات الخرافة القائلة بأنه "يعود أصل شعار الصيدلة والطب... خرافة رومانية قديمة، تروي أن ملاك الرحمة والشفاء (إسكليبوس) ظهر على شكل ثعبان، وسار في شوارع روما، وزار بيوت المرضى الذين أصابهم وباء الطاعون الذي اجتاح روما وأصاب أهلها، فلسعهم لسعة الشفاء"[1].

ولو آمن الطفل بهذه الخرافات، ورسخت في ذهنه تلك الرواية فإنه ولا شك سينشأ نشأة غير سوية، فمن شب على شيء شاب عليه.

ومن تلك الخرافات تشجيع الملائكة على العزف حتى يرق قلب البشر، حيث إنه "يأتي مخلوق كأنه من عالم علوي، ملائكي، ويقول: يجب أن تعزفن بتناغم وتوافق حتى تؤثرن في قلوب البشر، فتصبح أكثر رقة[2]".

فهل عمل الملائكة العزف، وهل العزف مقدس لدرجة أن يكلف الله ملائكة للقيام به؟؟

ومن تلك الخرافات الخرافة المتعلقة بسؤال: "لماذا يصيح الديك؟"[3]

وكانت هناك عدة إجابات عن هذا السؤال منها:

1- "تراه يصيح في الصباحات عدة مرات؛ لأن بعض الطيور كالأطفال ينامون ثانية بعد أن يوقظوا"[4].

---

[1]) مجلة الجيل الجديد، العدد (208)، ص/26، الموسوعة، (شعار الصيدلية والطب).
[2] () مجلة بلبل، العدد (533)، ص/ 7، ك/ 5، البنات الساحرات.
[3]) مجلة الجيل الجديد، العدد (206)، ص/ 36، لماذا يصيح الديك.
[4]) مجلة الجيل الجديد، العدد (206)، ص/ 36، لماذا يصيح الديك.

2- "أن سبب صياح الديك هو لتحديد المنطقة التي يغطيها نفوذه[1].

3- ومن ذلك ما قيل "كفاك صياحا أيها الديك!! الوقت ليس فجرا الآن.. أم أن إعجابك بصوتك ينسيك توفير الهدوء لمن حولك"[2].

والجواب في حديث أبي هريرة ، أن النبي ، قال: «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانا»[3].

3- تصوير ورسم الملائكة:

على الرغم من أن الملائكة كائنات غيبية، لا نعرف عنها شيئا سوى ما ورد في الكتاب والسنة، إلا أنه في مجلات الأطفال وردت الكثير من المواضع؛ والتي تم فيها رسم الملائكة وتصويرها على هيئة معينة[4]، غالبا ما يكون الملك في مجلات الأطفال، وفي الإعلام بوجه عام؛ أبيض اللون يرتدي قميصا أبيض إلى الركبة، وفوق رأسه دائرة بيضاء، ويحمل في يده قيثارة. وهذا الرسم

---

1) مجلة ماجد، العدد (1518)، ص/ 25، لماذا يصيح الديك.

2) مجلة الجيل الجديد، العدد (210)، ص/8، ك (1)، أقوى من زئير الأسد.

3) رواه البخاري في صحيحه، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ج/ 4، ص/ 128، برقم (3303)، ومسلم بنحوه في صحيحه، باب 20 - باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، ج/ 4، ص/ 2092، برقم (2829).

4)"صورة الكلب وحوله ما يبدو كالملائكة".مجلة ميكي، العدد (239)، ص/5، ك (1)، أذكى كلب. "تحتوي على صور لمخلوقات لها أجنحة كأنها ملائكة" مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 20، ك/ 6-7، هدية ليلة العيد. "تحتوي على صور لمخلوقات لها أجنحة وكأنها ملائكة" مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص/ 21، هدية ليلة العيد. "صورة لمخلوق شبيه بالملك في المفهوم الغربي" مجلة ماجد، العدد (1556)، ص/ 49، ثمن الحرية. "تضغط الطفلة على نجمة مكتوب عليها (السماء) فتطير في السماء وتحلق مع مخلوق ملائكي" مجلة باسم، العدد (1104)، ص/36-37، الطريق إلى باراداسا.

والتصوير للملائكة هو مما يناقض الإيمان بالله؛ حيث يتطلب الإيمان الغيبي بهم، وعدم رسم الخرافات الباطلة.

ولعله بلغ الاستهزاء بالملائكة حدا كبيرا في قصة رونالدينهو[1]، ذلك لاعب كرة القدم، الذي يريد الكاتب من خلال سرد قصص له في طفولته، توضيح كم كان لاعبا محترفا قويا، ومن ذلك إنه في إحدى المرات ألقى كرته نحو السماء، مما أدى لسقوط طائرة ومَلَكَاً، فهل الملائكة ضعاف جدا بحيث أن تلك الرمية الكروية ستطيح بهم، وتجعلهم يدوخون ويتعبون من الرمية، أم أن إثارة الضحك هي الغاية من سرد القصص سواء أكانت الوسيلة مشروعة أم غير مشروعة؟

وقد تم نسبة بعض صفات الملائكة للمخلوق، من أمثلة ذلك عند رؤية إنسان طيب في موقف صعب حيث يتم وصفه بالملاك[2]، وأيضا تم وصف الوجه[3] بأنه ملائكي والجناح[4] كذلك.

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس الإيمان بالملائكة، أو اضطراب الإيمان بالملائكة، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

---

1) "البطل يُسقط ملَكًا، وطائرة بقذفه الكرة عاليا!!" مجلة ماجد، العدد (1549)، ص/24، رونالدينهو.

2)"لابد أني في النعيم أرى ملاكا"مجلة توم وجيري، العدد (209)، ص/26، ك (5) اللعب مع ملوك الهوكي. "يبدو أني اكتشفت ملاكا"مجلة توم وجيري، العدد (225)، ص/24، ك (3) تحنجل مع النجوم.

3)"وجهه الملائكي الصبوح".مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/33، أبدا لم تمت أمي.

4)"الأجنحة الملائكية".مجلة ماجد، العدد (1555)، ص/36، ك (2)، قمر إيجابية.

خلاصة الإيمان

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الإيمان بالملائكة، وهي:

1- التصريح بوجود الملائكة الكرام، وذكر بعض أعمالهم، ومنها التسبيح، والدعاء: والتأكيد على دخولهم البيوت، إلا بيتا فيه كلب، ودعاؤهم للمنفق بالخلف والبركة، وعلى الممسك بالتلف.

ومن السلبيات: تجسيدهم وهم من الغيب، وزعم أنهم ينزلون على الشاعر.

2- ذكر خرافات ومقولات لها تعلق بالملائكة: كالحديث عن شعار الصيدلة، والخرافة الرومانية القديمة، والزعم بأن الملائكة تستخدم العزف على آلة العزف، وإنكار أن صياح الديك يكون عند رؤية الملك.

3- تصوير ورسم الملائكة: بأجنحته، وما معه من آلة العزف.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي وسلبي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها، إن تأثروا بالإيجابيات، وركيكا لما ورد في المجلات، من خرافات ومقولات لها تعلق بالملائكة، ولرسم وتجسيد الملائكة.

فيؤمنون بوجود الملائكة الكرام، ويتعرفون على بعض أعمالهم، وأن من صفاتهم التسبيح، والدعاء، وحفظ بني آدم، وينكرون الخرافات المنسوبة إليهم، وينكرون على من يقوم برسم الملائكة، فهم عالم غيبي، ﭩﭨﭻﮕﮔﮔﮕﭙ ﮒﮗﮘﮕﮓﮔﮕﮚﮛﮜﮝﮞﮟ الفرقان: ٧.

المبحث الثاني:

الإيمان بالكتب في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

الكتب: جمع كتاب، والمراد بها: الكتب التي أنزلها الله تعالى على الرسل عليهم الصلاة والسلام.

قال ابن كثير ~:"فالمؤمنون يؤمنون بأن الله واحد أحد، فرد صمد، لا إله غيره، ولا رب سواه. ويصدقون بجميع الأنبياء والرسل والكتب المنزلة من السماء على عباد الله المرسلين والأنبياء، لا يفرقون بين أحد منهم، فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، بل الجميع عندهم صادقون بارون راشدون مهديون هادون إلى سبيل الخير، وإن كان لكل واحد منهم شريعته الخاصة، حتى نُسخ الجميع بشرع محمد ، خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي تقوم الساعة على شريعته"[1].

والمراد من الإيمان بالكتب: هو التصديق الجازم بأن لله تعالى كتبا أنزلها على أنبيائه ورسله، والإيمان بالقرآن الكريم على أنه ناسخ لما قبله، ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳ...ﭼالمائدة: ٤٨، والإيمان بأن الله خصه بمزايا عن الكتب السابقة، وأن الله تكلم به حقيقة.

ومن أصول أهل السنة والجماعة: الإيمان بالكتب المنزلة على الأنبياء والرسل عليهم السلام، جملة وتفصيلا.

فنؤمن بجميع الكتب السابقة إجمالا، ولا نعمل إلا بما أقره الكتاب والسنة، ونؤمن بالقرآن الكريم إجمالا وتفصيلا، ونعمل به، فهو شرع ربنا لنا، وهو منهج حياتنا.

فما عرفنا اسمه من الكتب وعلى من نزل، آمنا بذلك وصدقنا به، وما لم نعرف اسمه وعلى من نزل نؤمن به إجمالا، أما القرآن الكريم فنؤمن به ونعمل به، يقول ابن بطة ~:"القرآن: فيه معاني توحيده، ومعرفة آياته وصفاته وأسمائه، وهو علم من علمه غير مخلوق،

[1] () تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ، ج/ 1، ص/ 421.

وكيف قرئ، وكيف في اللوح المحفـوظ، وفي المصـاحف وفي ألواح الصبيان مرسوما، أو في حجر منقوشـا، وعلى كـل الحـالات، وفي كـل الجهـات، فهـو كلام اللـه غـير مخلوق.

ومن قال مخلوق، أو قال كلام الله ووقـف، أو شـك، أو قال بلسانه وأضمره في نفسه، فهو باللـه كـافر، حلال الدم بريء من الله، والله منه بريء, ومن شك في كفره ووقف عن تكفيره فهو كافر، لقول اللهU:ﭽ ﭼ البروج: ٢١ - ٢٢، وقال (تعالى):ﭽ ﭼ التوبة: ٦، وقوله (تعالى):ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ الطلاق: ٥، فمن زعم أن حرفا واحدا منه مخلوق فقد كفر لا محالة فالآي في ذلك من القرآن، والحجة عن المصـطفى - - أكـثر من أن تحصـى وأظهـر من أن تخفى"[1].

الأدلـــة من القـــرآن الكـــريم على وجوب الإيمان بالكتب:

والقرآن الكريم يقرر وجـود الكتب، وأنهـا منزلـة من عند الله، هدى ورحمة للعالمين، وشريعة ربانيـة في غـير ما آية منه، وبأساليب متنوعة، ومن ذلك:

1-خواتيم سورة البقرة، حيث ذكر فيها أربعة أركـان من أركان الإيمان، ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ البقرة: ٢٨٥.

2-التأكيـد على وجـوب الإيمـان بـالقرآن وبـالكتب السابقة، ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النساء: ١٣٦.

إلى غـير ذلـك من الأدلـة الـتي تثبت وجـود الكتب، وأن الإيمان بها جملة وتفصيلا من أركان الإيمان الستة.

[1] () متن كتـاب الشـرح والإبانـة على أصـول السـنة والديانـة لابن بطـة العنكبري، ج/ 1، ص/ 184-186

الأدلة من السنة النبوية على الإيمان بالكتب:

أما الأدلة من السنة على الإيمان بالكتب فكثيرة أيضا، وبأساليب متنوعة، ومن ذلك:

1-التصريح بوجوب الإيمان بالكتب السابقة، ومن ذلك حديث عمر -المتقدم – في البخاري مسلم وغيره، وفيه "... قال: فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره...)ـ"[1].

2-تطبيق بعض أحكام الكتب السابقة على أتباعها، كما في البخاري ومسلم، عن عبد الله بن عمر :"أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله :(ما تجدون في التوراة في شأن الرجم). فقالوا نفضحهم ويجلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها الرجم. فأتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله فرجما. قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة"[2].

والأدلة في وجوب الإيمان بالكتب كثيرة، وسأذكر بعض أسماء تلك الكتب، وعلى من نزلت، في المبحث القادم إن شاء الله تعالى.

---

[1] () سبق تخريجه في ص/ 102.

[2] () رواه البخاري، باب قوله تعالى:ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ، ج/ 3، ص/ 1330، برقم (3436)، ومسلم بنجوه، 6 -باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا، ج/ 5، ص/ 121، برقم (4533).

ومما يجب الإيمان به في الكتب ما يلي:

1-الإيمان بأن تلك الكتب نزلت من عند الله حقا.

2-الإيمان تفصيلا بما علمنا اسمه منها كالقرآن الذي نزل على محمد ، والتوراة التي أنزلت على موسى ، والإنجيل الذي نزل على عيسى ، والزبور الذي أوتيه داود ، أما ما لم نعلم اسمه فنؤمن به إجمالاً.

3-تصديق ما صح من أخبارها، كالقرآن وأخبار ما لم يبدل أو يحرف من الكتب السابقة.

4-العمل بأحكام ما لم ينسخ منها، والرضا والتسليم به، سواء فهمنا حكمته أم لم نفهمها، وعلى هذا فلا يجوز العمل بأي حكم من أحكام الكتب السابقة، إلا ما صح منها وأقره القرآن.

القرآن الكريم:

هو كلام الله المنزل على النبي محمد ، وقد نزل به جبريل من عند الله بلسان عربي مبين[1].ﭑﭒﭓﭔﭕ ﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧ ﭨ طه: ١ - ٥.

هذا وقد تحدى الله المشركين أن يأتوا بسورة من مثله، ﭑﭒ ﯨ ﯩﯪﯫﯬﯭﯮ ﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾ ﭼ البقرة: ٢٣ - ٢٤، فهو كتاب كريم معجز، وهو معجزة نبينا محمد ، فالعرب في زمنه كانوا أهل فصاحة وبلاغة وبيان، ولذا كانت المعجزة على مثل ما كانوا عليه.

ويجب علينا تجاه القرآن أمور، منها:

---

[1]) راجع مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 1421هـ-2000م، ص/ 17.

1-تلاوته بتدبر وتمعن، والإيمان بأن تلاوته عبادة[1].

2-العمل بأوامره، والاجتناب عن مناهيه، فهو دستور الحياة، وعليه مدار الثواب والعقاب، مع السنة[2].

3-حفظ القرآن في الصدور والسطور، والإيمان بـأن في الحفظ أجرا عظيما من الله تعالى[3].

4-احترامــه، وصــونه عن القــاذورات والنجاســات ومواضـع الإهانـة، فهـو كتـاب رب العـالمين، وهـو الحـق المبين.

5-الإيمان بكل ما جاء به سـواء عرفنـا حكمـه أم لم نعرف[4].

6-الإيمان بجميع القرآن، فلا نقتصـر على ترديـد آيـة أو جزء منها، كمن يردد قوله: ﭽﭾﭿﮀ الماعون: ٤، بل لابد من معرفة المجمل والمفصل، والخاص والعـام، والناسـخ والمنسوخ[5].

من ثمرات الإيمان بالكتب:

---

1) فعن عبد الله بن مسعود ، يقول: قال رسول الله : «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».
رواه الترمذي في صحيحه، باب ما جاء فيمن قرأ حرفـا من القـرآن مالـه من الأجر، ج/ 5، ص/ 175، برقم (2910). وصححه الألباني.

2) ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽ البقرة: ٢ - ٥.

3) عن عبد الله بن عمرو ، قـال: قـال رسـول اللـه : "يقـال لصـاحب القرآن: اقرأ، وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الـدنيا، فـإن منزلـك عنـد آخر آية تقرؤها".
رواه أبو داود في سـننه، بـاب اسـتحباب الترتيـل في القـراءة، ج/ 2، ص/ 73، برقم (1464). وقال عنه الألباني: حسن صحيح.

4) ﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝ الأنعام: ٩٢.

5) ﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫ الرعد: ٣٩.

1- الإيمـان بصـفة الكلام للـه تعـالى، وأن اللـه تكلم بجميع الكتب السابقة بصوت وحرف، على ما يليق بجلاله وعظمته[1].

2- تطبيق شرع الله، والعمـل بـالقرآن الكـريم[2]، إذ هو آخر الكتب وناسخه، فلا يجوز العمل بها، ففي القــرآن الكريم غنية عن غيره[3].

3-أن جبريل له منزلة ومكانـة خاصـة، فهـو الـذي ينزل بالوحي من عند الله[4].

4-أن القرآن معجز بلفظه ومعنـاه، وأن اللـه تحـدى الخلــق أن يــأتوا بمثله[5]، أو بعشـــر ســـور من مثله[6]، وبسورة من مثله[7].

---

1) ﭧ ﭨ ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ   ﭼ التوبة: ٦.

2) ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ آل عمران: ١٩٥.

3)ﭧ ﭨ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ المائدة: ٤٨.

4) ﭧ ﭨ ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤.

5)ﭧ ﭨ ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ الطور: ٣٤.

6)ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ هود: ١٣.

7)ﭧ ﭨ ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ البقرة: ٢٣، وﭧ ﭨ ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ يونس: ٣٨.

قبــل الحــديث عن موقــف مجلات الأطفــال من الإيمان بالكتب، أذكر إحصاء لها.

إحصــاء مــا ورد في مجلات الأطفـال لهـذا القسم من الإيمان:

بلغ مجموع مـا ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هذا الباب ثمانية وثلاثين موضعا، وهي في الإيمان بالكتب كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جــدول توضــيحي لعــدد مــا ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الإيمان بالكتب:

ت	المجلة	الإيمان بالكتب
1	أميرات	صفر
2	أنس	13
3	باسم	11
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	صفر
7	حاتم	صفر
8	سدرة	1
9	سفوري	صفر
10	سنان	صفر
11	شاطر	3
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	2
14	فراس	4
15	كابتن سمير	2
16	ماجد	2
17	ميكي	صفر

18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
المجموع		38

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- بعض مجلات الأطفال تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم:

وهذه رسالة غير مباشرة من تلك الجمعية للطفل المسلم بأن الإيمان بالكتب وخاصة القرآن الكريم، والاهتمام به، هو واجب المسلم[1].

2- إفراد بعض المجلات صفحة كاملة في كل عدد تتعلق بالقرآن الكريم:

وهذا فيه تشجيع للناشئة وربط لهم بالقرآن الكريم، وحثهم على حفظه، وتعلمه، والعمل به، وتقوية الإيمان به.

ومن ذلك ذكر بعض حفاظ القرآن الكريم، وتشمل على:(الاسم، العمر، المدينة، عدد السور أو الأجزاء المحفوظة)[2]. أو حافظات القرآن الكريم، وتشمل على: (الاسم، العمر، المدينة، عدد السور أو الأجزاء المحفوظة)[3]. وتفاعل الأطفال مع تلك المسابقات وقولهم: "هل يمكن أن تعيدوا مسابقة حفظ القرآن؟"[4].

---

1) مجلة أنس تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية.

2) مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 5، العدد (31)، ص/ 24، العدد (32)، ص/ 13، العدد (33)، ص/ 19، العدد (34)، ص/ 9.

3) مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 35، العدد (31)، ص/ 41، العدد (32)، ص/ 42، العدد (33)، ص/ 43، العدد (34)، ص/ 39.

4) مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/ 8، بين ماجد وأصدقائه.

وذكر تجاربهم ورغبتهم في الحفظ "يوم حفظي لجزء عم من القرآن أحسست أنه أعظم يوم، وبدأت بعدها في القراءة، وقريبا سأحفظ جزء تبارك إن شاء الله"[1].

كما تم بيان فوائد حفظ القرآن الكريم والتي لا تحصى، ومنها تقوية الذاكرة "يحفظ آيات من كتاب الله ولو بالسمع، فهي أفضل تمرين لتقوية الذاكرة"[2].

فكل ما سبق فيه تأثير إيجابي على حياة النشء، وفيه ربط للطفل بكتاب الله تعالى، ودعم له وتشجيع لمواصلة حفظ وتلاوة القرآن الكريم.

بالإضافة إلى الزوايا المشجعة على ترتيل التلاوة[3]، والحديث عن بعض آدابها[4].

كما وردت زوايا في مجلات الأطفال خاصة بتفسير آيات القرآن الكريم، وكانت هذه الزوايا بعنوان (في زاد المعاد)[5]، و (في رحاب آية)[6].

كما تم الحديث عن إعجاز القرآن، كما ورد في باب أحباب الله "تأملات الإعجاز في القرآن الكريم، فيه ذكر بعض مظاهر الإعجاز اللفظي في القرآن الكريم، ومنها ذكر الدنيا 115مرة والآخرة 115مرة"[7].

3- التصريح بذكر بعض المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم:

---

1) مجلة باسم، العدد (1069)، ص/ 45، كشكول، ذكريات جميلة.
2) مجلة باسم، العدد (1095)، ص/ 22، ك/ 2، الدرج السحري.
3)"ما شاء الله، ما أجمل صوته بالقرآن". مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 20، ك/ 2، الحمال الصغير.
4)"من آداب تلاوة القرآن الكريم".مجلة باسم، العدد (1068)، ص/ 20، كنوز وآداب.
5) راجع مجلة فراس، العدد (112-114)، وغيرها. زاد المعاد، آية ومعنى.
6) مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 41، في رحاب آية.
7) مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 12، أحباب الله.

ومن ذلك بيان حقيقة نزول القرآن الكريم: فالقرآن كلام الله، أنزله على محمد ، بلسان عربي مبين، تكلم الله به حقيقة، ليس بمخلوق[1].

وتم ذكر أول سورة نزلت من القرآن كما ورد في افتتاحية مجلة أنس، قوله:"وهل تعلم أن أول سورة نزلت على رسولنا الكريم ، هي سورة العلق، والتي بدأت بقوله تعالى: ﭽﭾﭿﮀﮁﮂ العلق: ١"[2]، وأن "سورة التوبة من أواخر السور التي نزلت على الرسول الكريم "[3]. إلى غير ذلك من "معلومات عن سور القرآن"[4].

كما تم ذكر بعض أسماء سور القرآن كالإخلاص[5]، والنحل[6].

4- الاستدلال ببعض الآيات القرآنية، والتوجيهات الربانية، والعمل بما جاء في القرآن الكريم:

من ذلك ما ورد في استراحة مجلة أنس، في رحاب آية:" ﭧﭨﭩ ﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁ

[1]) يقول اللالكائي ~:"396 أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد أبو مروان الطبري سمع ابن عيينة قال: أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق".
قلت: ولقد لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء، وأكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن.
(شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، ج/ 2، ص/ 241).

[2]) مجلة أنس، العدد (30)، ص/ ، ص/ 1، س/ 6، الافتتاحية.

[3]) مجلة ماجد، العدد (1529)، ص/ 43، أحباب الله.

[4]) مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 46، كشكول.

[5]) "أو يقرأ سورة الإخلاص آلاف المرات.".مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 32، ك/ 9، الأيام.

[6]) "وكرمها بتسمية سورة من سور القرآن باسمها هي سورة النحل" مجلة باسم، العدد (1096)، ص/ 29، نحلة العسل.

ﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻ الحجرات: ١٢"[1]. وكما ورد في مجلة فراس، قوله:"لا إنه تجسس وقد قال الله :ﭿ ﭺ ﭻ الحجرات: ١٢[2].

وكما ورد في مجلة شاطر، قول الهدهد الـوفي:"حقـا صدق الله تعالى إذ قال: ﭿ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ فاطر: ٤٣[3]. وأيضا قول البطل وما ذنبي يا مولاي "فإني آتيك بكتاب من رب العالمين... ﭿ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭿ النجم: ٣٨"[4].

ومن ذلك ما جاء في زاوية ميراث الخير "اطمئـني يـا أمي سأحافظ على ميراث أبي ما دمت حيا، والله يأمرنـا بالوفاء بالعهد:ﭿ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭿ الإسراء: ٣٤"[5]. وقوله تعالى "ﭿ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭿ المائدة : 119"[6].

وأيضا ما ورد في زاوية عالم بكل شيء "ﭿ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭿ الإسراء: ٨٥"[7]. و"ﭿ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭿ يوسف: ٧٦"[8].

إضــافة إلى مــا تم الحــديث عنــه من أمــور، وتم الاستشهاد له بآيات من الذكر الحكيم، فجاء في الحــديث عن لغة البكاء "يصف الله المؤمنين بسورة المائدة:ﭿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭿ المائدة: ٨٣"[9].

وجاء في الحديث عن آية الليل "ﭿ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭿ الإسراء: ١٢"[10].

وجاء في باب (نصيحة سـيئة من صـديق)، قولـه: "يـا بني ألم تسمع قول الرحمن ﭿ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﭿ الإسراء: ٢٧ "[11].

---

1) مجلة أنس، العدد (34)، ص/ استراحة/41.

2) راجع مجلة فراس، ع/ 116، ص/ 26، ك/ 5، فضول ولكن.

3) مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 35، ك/ 4، الهدهد الوفي.

4) مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 19، ك/ 4، وما ذنبي يا مولاي؟.

5) مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 39، ك/ 2، ميراث الخير.

6) مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 42، ك/ 5، ميراث الخير.

7) مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 12، ك/ 5، عالم بكل شيء.

8) مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 12، ك/ 7، عالم بكل شيء.

9) مجلة باسم، العدد (1087)، ص/ 22، ك/ 1، لغة البكاء.

10) مجلة باسم، العدد (1099)، ص/ 21، ك/ 7، آية الليل.

11) مجلة سدرة، العدد (219)، ص/ 21، ك/ 5، نصيحة سيئة من صديق.

ففي ذكر النصوص القرآنية التي يفهمها الطفل، فينتهي عن الحرام، فيه ترسيخ للمعلومة، وتأكيد للإيمان السابق بالكتب، وخاصة القرآن الكريم.

5- وجوب الإيمان بالكتب

ولم تغفل مجلات الأطفال الدعوة إلى أن نؤمن بأن هناك أديانا سماوية[1] جاءت من عند الله، مع وجوب التأكيد على حقيقة أن هذه الأديان منسوخة بدين الإسلام.

ففيما سبق تأكيد لربط المسلم الناشئ بكتاب الله تعالى، وتأكيد على وجود كتب غير القرآن، ووجوب العمل بالقرآن الكريم.

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس الإيمان بالكتب، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

---

[1]) "الأديان السماوية التي نؤمن بها جميعا". مجلة علاء الدين، العدد (802)، ص/ 19، دينك الجميل. "نؤمن أيضا بكل أنبيائه وكتبه ورسله... يأمرنا بأن نؤمن بالأديان السماوية الأخرى "مجلة علاء الدين، العدد (797)، ص/ 15، دينك الجميل.

خلاصة الإيمان بالكتب

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الإيمان بالكتب، وهي:

1- بعض مجلات الأطفال تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: وهي مجلة أنس في الشرقية.
2- إفراد بعض المجلات صفحة كاملة في كل عدد تتعلق بالقرآن الكريم: يُذكر فيه الاسم، والعمر، والمدينة، وعدد السور أو الأجزاء التي حفظها، أو حفظتها، وكل يذكر خبرته، وتجربته مع الحفظ، وبعضها يضع زاوية تفسير بعض الأحكام.
3- التصريح بذكر بعض المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم: من كونه منزلا من عند الله، والحديث عن أول سورة نزلت، وذكر بعض أسماء السور.
4- الاستدلال ببعض الآيات القرآنية، والتوجيهات الربانية، والعمل بما جاء في القرآن الكريم: للتحذير من المعاصي والمنكرات.
5- وجوب الإيمان بالكتب:

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فيقرؤون القرآن، ويجتهدون لحفظه في صدورهم، ويجعلونه نظاما لحياتهم، ٹٹچ ٻٻ ٻٻپ پپپ پپ ڀڀٺ ٺٺ ٺچ الواقعة: ٧٧ - ٨٠.

المبحث الثالث:

الإيمان بالرسل في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

الرسل: جمع رسول، والرسول في اللغة: هـو من بعث برسالة، يقول الزبيدي:"والرسول معنـاه في اللغـة: الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذا من قـولهم: جـاءت الإبـل رسلا، أي متابعة"[1].

وفي الشـرع: قـال السـيوطي[2] ~:"الرَّسُـولُ: هـو المرسل من الله إلى أمتـه، أو إلى جميـع الخلـق، وقيـل: إنسان بعثه الله إلى العباد لتبليغ ما أوحي إليه"[3].

فهو إنسان ذكر حر أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه.

جـاء في حاشـية الـدرة المضـية في عقـد الفرقـة المرضية :"والنـبي: إنسـان أوحي إليـه بشـرع، ولم يـؤمر بتبليغه، فإن أمر بتبليغه، فرسول"[4].

وقد رجح شيخ الإسلام ابن تيميـة ~: أن الفـرق هـو في كون أن النبي:"هو الذي ينبئه الله، وهو ينبئ بمـا أنبـأ الله به؛ فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه

---

1 () تاج العروس مادة (ر س ل).

2 () عبـد الـرحمن بن أبي بكـر بن محمـد بن أبي بكـر بن الهمـام الجلال الأسيوطي الأصل الشافعي.

وهو من المصنفين المكثرين... ولد في أول ليلة مستهلّ رجب سـنة تسـع وأربعين وثمانمائة، ونشأ يتيما فحفظ القرآن... وأجـاز لـه أكـابر علمـاء عصره من سـائر الأمصـار، وبـرز في جميـع الفنـون، وفـاق الأقـران... وظل السيوطي طوال حياته شغوفا بالدرس، مشتغلا بالعلم، يتلقاه عن شـيوخه أو يبذلـه لتلاميـذه، أو يذيعـه فتيـا، أو يحـرره في الكتب والأسفار... وظل كذلك حتى توفاه الله تعـالى في يـوم الخميس تاسـع شهر جمادى الأولى سنة أحد عشر وتسعمائة هـ.

معجم حفاظ القـرآن عـبر التـاريخ، المؤلـف: محمـد محمـد محمـد سـالم محيسن (المتوفى: 1422هــ)، الناشـر: دار الجيـل – بـيروت، الطبعـة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، ج/ 2، ص/ 124-127.

3 () معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المؤلف : أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار النشـر : مكتبـة الآداب - القـاهرة / مصر - 1424 هـ - 2004 م، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء / 1، تحقيـق : أ.د محمد إبراهيم عبادة، ج/ 1، ص/ 74.

4 () حاشـية الـدرة المضـية في عقـد الفرقـة المرضـية، تـأليف : الشـيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي ~ تعـالى 1114 -ـ 1188 هـ، بقلم الفقير إلى ربـه: عبـد الـرحمن بن محمـد بن قاسـم العاصـمي الحنبلي النجـدي ~ تعـالى 1312 -ــ 1392 هــ، تـرتيب وفهرسة / أبي أيوب السليمان، ج/ 1، ص/ 10.

رسالة من الله إليه؛ فهو رسول، وأما إذا كان إنما يعمل بالشريعة قبله، ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة؛ فهو نبي، وليس برسول؛ ٹٹچڈڈژژڑڑکککگ گگگڳ چالحج: ٥٢، وقوله:چڑڑک ک چ؛ فذكر إرسالا يعم النوعين، وقد خص أحدهما بأنه رسول؛ فإن هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ رسالته إلى من خالف الله؛ كنوح"[1].

ومن أصول أهل السنة والجماعة الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، جملة وتفصيلا، فمن عرفنا اسمه، وكتابه، وآياته، آمنا به تفصيلاً، ومن لم نعرف كتابه، وآياته، آمنا به إجمالاً.

فنؤمن بجميع الرسل السابقين إجمالا، ولا نعمل بشرائعهم إلا ما أقره الكتاب والسنة، ونؤمن – بناء على ما سبق – أن هناك فروقا بين النبي والرسول، أذكر منها ما يلي:

1-الرسول يرسل إلى قوم كفار، أما النبي فيرسل إلى قوم مؤمنين.

2-الرسول أعم من النبي، فكل رسول نبي، ولا عكس[2].

---

1 () راجع النبوات، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ/2000م، ج/ 2، ص/ 714 .

2 () راجع النبوات، للإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية، دراسة وتحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، الناشر: دار الكتاب العربي، ط: الأولى (1405هـ/ 1985م) ص/ 281-284 .

الأدلـــة من القـــرآن الكـــريم على وجوب الإيمان بالرسل:

والقرآن الكريم يقرر وجوب الإيمـان بالرسـل عليهم السلام، وأنهم مرسلون من عند الله، لهدايـة النـاس، في غير ما آية منه، وبأساليب متنوعة، ومن ذلك:

1-التأكيد على وجوب الإيمان بكـل الأنبيـاء والرسـل عليهم السلام، ﭧ ﭨ ﭽ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ٹ ٹ ﭼ النساء: ١٥٠ - ١٥٢.

فمن آمن برســول، وكفــر بمن ســواه، فهــو كــافر بالجميع، لا يقبل منه ذلـك الإيمـان النـاقص، بـل لابـد من الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام.

2-أن الله أرسل في كـل أمـه رسـولا، يـدعو النـاس لعبادة الله وحده، وترك الشرك وأهله، ﭧ ﭨ ﭽ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ ﭼ النحل: ٣٦.

إلى غير ذلك من الآيات القرآنية الـتي تؤكـد وجـوب الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام.

الأدلـــة من الســـنة النبويـــة على الإيمان بالرسل:

أما الأدلة من السنة على الإيمـان بالرسـل فكثـيرة أيضا، وبأساليب متنوعة، ومن ذلك:

1- التصريح بوجـوب الإيمـان بالرسـل السـابقين، ومن ذلك حديث عمر -المتقدم – في البخـاري مسـلم وغيره، وفيه"...قال: فمـا الإيمـان؟ قـال: أن تـؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد المـوت، وتؤمن بالقدر خيره وشره..."[1].

2- ذكر الرسول بعض الأنبيـاء، كمـا روى البخـاري ~ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله :(أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبيـاء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد) [2].

إلى غير ذلك من الأحاديث.

أولو العزم من الرسل:

ﭧ ﭨ ﭽ   ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ

ﭼ الأحقاف: ٣٥.

وقد ورد ذكرهم في آيتين من القرآن الكريم، ﭧ ﭨ ﭽ

 ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ الأحزاب: ٧، وﭧ ﭨ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ

ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ

ﭼ الشورى: ١٣.

---

[1] () سبق تخريجه في ص 104.

[2] () رواه البخاري في صحيحه، باب 49 -باب واذكر في الكتـاب مـريم إذ انتبذت من أهلها ، ج/ 3، ص/ 1270، برقم (3259).

يقول الإمام الشنقيطي[1] ~:"اختلف العلماء في المراد بأولي العزم من الرسل في هذه الآية الكريمة اختلافا كثيرا.

وأشهر الأقوال في ذلك أنهم خمسة، وهم الذين قدمنا ذكرهم في الأحزاب والشورى، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

وعلى هذا القول فالرسل الذين أمر رسول الله أن يصبر كما صبروا أربعة فصار هو خامسهم"[2].

فهذا المشهور عن العلماء رحمهم الله أن أولي العزم من الرسل خمسة، ذكرهم الله في موضعين من القرآن الكريم، يقول الله تعالى في سورة الأحزاب، ﭑ ﭒ

ﭽ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ الأحزاب: ٧.

وفي سورة الشورى، ﭑ ﭒ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ الشورى: ١٣.

فهم (نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد عليهم الصلاة والسلام).

---

[1]) (1325 - 1393 هـ = 1907 - 1973 م)
محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي: مفسر مدرّس من علماء شنقيط (موريتانيا) . ولد وتعلم بها. وحج (1367) واستقر مدرسا في المدينة المنورة ثم الرياض، وأخيرا في الجامعة الإسلامية بالمدينة (1381) وتوفي بمكة. له كتب، منها (أضواء البيان في تفسير القرآن - ط) ستة أجزاء منه، والسابع يطبع، و (منع جواز المجاز - ط) و (منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات - ط) صغير و (دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب - ط) و (آداب البحث والمناظرة - ط) جزان و (ألفية في المنطق - خ) و (رحلة خروجه من بلاده الى المدينة - خ).
الإعلام للزركلي، ج/ 6، ص/ 45-46.

[2] () أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة : 1415 هـ - 1995م، مصدر الكتاب : موقع مكتبة المدينة الرقمية، ج/ 7، ص/ 241.

وللإيمان بالرسل عليهم السلام لوازم أذكر منها:

1- الإيمان بأنهم مرسلون من عند الله حقا لدعوة الناس إلى التوحيد[1].

2- الإيمان تفصيلا بما علمنا اسمه منهم، والإيمان بكتبهم المنزلة من عند الله كالقرآن الذي نزل على محمد ، والتوراة التي أنزلت على موسى ، والإنجيل الذي نزل على عيسى ، والزبور الذي أوتيه داود ، أما ما لم نعلم اسمه فنؤمن به إجمالاً[2].

3- الشهادة بأنهم بلغوا عن الله ما أرسلوا به[3].

4- الإيمان بأن ما جاؤوا به هو الحقُّ، وهو الصالح لقومهم في زمنهم، وأن دين محمد ناسخ لما سبق، وهو الباقي إلى قيام الساعة[4].

5- تصديق ما صح من أخبارهم، والواردة في الكتاب والسنة، كقصة يوسف مع العزيز وامرأته، وإلقاء إبراهيم في النار فكانت بردا وسلاما، وغير ذلك[5].

---

[1] () ٹ ٹ ڇ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڄ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڇ ڇ ي ي ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ڇ آل عمران: ١٨٣.

[2] () ٹ ٹ ڇ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڇ غافر: ٧٨.

[3] () ٹ ٹ ڇ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ي ي ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ ڇ النحل: ٣٦.

[4] () ٹ ٹ ڇ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ي ي ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ ڇ النحل: ٣٦. ٹ ٹ ڇ ڃ ڃ ڃ ڃ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ   ھ ھ ھ ھ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ڇ المائدة: ٤٨.

[5] () ٹ ٹ ڇ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ي ي ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ڇ آل عمران: ١٨٣.

6- الإيمان بوجوب التصديق بهم جميعا، وأن من كذَّب واحدا منهم، كان كمن كذَّب بهم كلهم، ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖ ﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶ النساء: ١٥٠ - ١٥١، فمن كفر بأحدهم فهو كافر بالجميع، ولذا ﭐﭑﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ الشعراء: ١٠٥، فجعلهم مكذبين بجميع الرسل، مع أنه لم يبعث قبل نوح # رسول[1].

وللرسل صلوات الله وسلامه عليهم صفات وأخلاق لا يغفل عنها إلا الجاهل المعاند، ومنها:

1-الصدق: فهم المبلغون عن الله شرعه، وهم المتلقون للوحي من عند الله.

2-الأمانة: فلا يجول في خلد مسلم أن الله سيرسل بشرعه خائنا أو كذابا.

3-الصبر: وذلك لأن طريق الجنة محفوف بالمكاره، ولا يسير فيه إلا الصابرون عن المعاصي والشرور، الصابرون على أداء الطاعات، الصابرون رغم الأذى الذي يلحق بهم أثناء تأدية الرسالة.

4-الإخلاص: إذ عليه مدار العبادات، ورسل الله أكمل الناس إيمانا، ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠ الزمر: ٦٥.

ونحن المسلمين نعرف رسولنا محمداً ﷺ بصفاته الخَلْقية والخُلُقية وأخلاقه، بل يجب علينا الاقتداء به في تعاملاتنا، وحياتنا اليومية، فخلقه ﷺ القرآن، وأخلاقه عظيمة، ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗ القلم: ٤[2].

---

1) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"فإن الرسول يأمر بما أمر الله به بل من أطاع رسولا واحدا فقد أطاع جميع الرسل ومن آمن بواحد منهم فقد آمن بالجميع ومن عصى واحدا منهم فقد عصى الجميع ومن كذب واحدا منهم فقد كذب الجميع؛ لأن كل رسول يصدق الآخر ويقول: إنه رسول صادق ويأمر بطاعته فمن كذب رسولا فقد كذب الذي صدقه ومن عصاه فقد عصى من أمر بطاعته. ولهذا كان دين الأنبياء واحدا". انظر: مجموع الفتاوى، ج/ 19، ص/ 179-180.

2 () راجع أحاديث وردت في الشمائل النبوية (من صحيح الجامع الصغير)، إعداد: معتز أحمد عبد الفتاح.

ومن أخلاق الحبيب المصطفى ﷺ:

1-الصدق: ولذا كان يلقب ﷺ في الجاهلية بالصادق الأمين، قال القرطبي ~:"قوله تعالى: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ الرعد: ٥، أي: إن تعجب يا محمد من تكذيبهم لك بعد ما كنت عندهم الصادق الأمين، فأعجب منه تكذيبهم بالبعث..."[1].

2-الأمانة، ولذا كان يلقب ﷺ في الجاهلية بالصادق الأمين، والقرآن الكريم يحذر من خيانة الأمانة، ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ الأنفال: ٢٧.

3-الشجاعة: ولذا تعوذ الرسول ﷺ من الجبن الذي هو ضد الشجاعة، فعن أنس ﷺ قال: كان النبي ﷺ يقول (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال)[2].

4-الكرم: قال تعالى مرغبا في الإنفاق في سبيله، وداعيا إلى الكرم: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ البقرة: ٢٧٤.

ويقول المتنبي:

لَـوْلا المَشَـقّةُ سَـادَ النّـاسُ كُلُّهُمُ ... الجُـودُ يُفْقِـرُ وَالإقدامُ قَتّالُ[3]

5-التبسم: في حديث أبواب الخير والصدقات عن أبي ذر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "تبسمك في وجه أخيك صدقة"[4].

---

[1] () تفسير القرطبي، المؤلف : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، عدد الأجزاء : 20، مصدر الكتاب: موقع يعسوب

[2] () رواه البخاري في باب 39 - باب الاستعاذة من الجبن والكسل، ج/ 5، ص/ 2342، برقم (6008).

[3] () شرح ديوان المتنبي، للواحدي، ج/ 1، ص/ 239، مكتبة مشكاة الإسلامية.

[4] () رواه الترمذي في سننه باب 36 – ما جاء في صنائع المعروف، ج/ 4، ص/ 339، برقم (1956)، قال الشيخ الألباني: صحيح. وابن حبان في صحيحه باب الجار، ج/ 2، ص/ 286، برقم (529)، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

6-العدل والإنصاف: عن عائشة[1] رضي الله عنها في قصة المخزومية، وفيه:"فقال رسول الله : « إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"[2].

7-تأدية الحقوق والواجبات قال تعالى مرغبا في الوفاء بالعهد، وداعيا إليه: ﭽﮬ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ الإسراء: ٣٤.

وعن عمرو بن الحَمِق[3] قال: سمعت رسول الله يقول:"أيما رجل أمن رجلا على دمه، ثم قتله، فأنا من القاتل بريء، وإن كان المقتول كافرا"[4].

---

1 () عائشة رضي الله عنها: أم المؤمنين بنت أبي بكر –عبد الله- بن عثمان بن عامر، بن عمرو، القرشي، التيمي. وأمها أم رومان بن عويمر الكنانية، ولدت بعد البعثة بأربع سنين، أو خمس، تزوجها النبي -كما في الصحيح- وهي بنت ست، أو سبع سنين، ودخل بها وهي بنت تسع، في شوال في السنة الأولى من الهجرة –وذلك بعد وفاة أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها بثلاث سنين- وقبض رسول الله وهي بنت ثمان عشرة سنة في بيتها في يومها. كانت عالمة، فقيهة، روت كثيرا من الأحاديث، وفضائلها كثيرة معروفة، ماتت سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة خلت من رمضان –عند الأكثر- ودفنت في المدينة.

الإصابة، ج/ 6، ص/ 155، وج/ 13، ص/ 38-42. والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 13، ص/ 84-94.

2 () رواه البخاري في باب 52 - باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ، ج/ 3، ص/ 1282، برقم (2388)، ومسلم في باب 2 -باب قطع السارق الشريف وغيره والنهى عن الشفاعة في الحدود، ج/ 5، ص/ 114، برقم (4505).

3 () عمرو بن الحمق بن الكاهن، بن حبيب، بن عمرو، بن القين، بن رزاح، بن عمرو، بن سعد، بن كعب، بن عمرو، بن ربيعة الخزاعي، هاجر إلى النبي بعد الحديبية، وقيل: بل أسلم عام حجة الوداع، والأول أصح. صحب النبي وحفظ عنه أحاديث، وسكن الكوفة، وانتقل إلى مصر، قاله أبو نعيم. وقال أبو عمر: سكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها، والصحيح أنه انتقل من مصر إلى الكوفة. وقُتل سنة خمسين للهجرة أسد الغابة، ج/ 4، ص/ 205.

4 () رواه ابن حبان في صحيحه باب الجنايات، ج/ 13، ص/ 320، برقم (5982)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

وأحمد في مسنده، ج/ 5، ص/ 223، برقم (21997)، تعليق شعيب

8- التقوى: وقد أمر الله المؤمنين بها، والرسول أول المؤتمرين بأوامر الله تعالى، ﭧ ﭨ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ التوبة: ١١٩.

9-الإخلاص: ﭧ ﭨ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ الزمر: ٦٥.

10-العفو عند المقدرة. ما تظنون أني فاعل بكم؟ ... اذهبوا فأنتم الطلقاء[1].

11-السماحة: ولذا رغب فيها في الحديث الشريف، كما في البخاري عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله قال:"رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى"[2].

12-العطف على الفقراء المساكين: ويكفي في ذلك حديث عن أبي سعيد[3] قال: سمعت رسول الله يقول:"اللهم أحيني مسكينا، وتوفني مسكينا، واحشرني

الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل السدي.

[1] () رواه البيهقي في السنن الكبرى، عن القاسم بن سلام بن مسكين عن أبيه بهذا الإسناد قال : ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال :« ما تقولون وما تظنون ». قالوا : نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم قال وقالوا ذلك ثلاثا فقال رسول الله :« أقول كما قال يوسف (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين)». قال فخرجوا كأنما نشروا من القبور فدخلوا في الإسلام أخبرناه أبو بكر بن المؤمل أخبرنا أبو سعيد الرازي حدثنا محمد بن أيوب أخبرنا القاسم بن سلام فذكره. وفيما حكى الشافعي عن أبى يوسف في هذه القصة أنه قال لهم حين اجتمعوا في المسجد :« ما ترون أنى صانع بكم؟ ». قالوا : خيرا أخ كريم وابن أخ كريم. قال :« اذهبوا فأنتم الطلقاء». قال الشيخ وإنما أطلقهم بالأمان الأول الذي عقده على شرط قبولهم فلما قبلوه قال:«أنتم الطلقاء». يعنى بالأمان الأول والله أعلم، باب 99-باب فتح مكة حرسها الله تعالى، ج/ 1، ص/ 118، برقم (18739).

[2] () رواه البخاري في باب 16 - باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف، ج/ 2، ص/ 730، برقم (1970).

[3] () أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك، بن شيبان، بن عبيد الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته، وهو من المكثرين من الرواية، وأول مشاهده الخندق، غزا مع الرسول اثنتي عشرة غزوة.

توفي أبو سعيد سنة أربع وسبعين يوم الجمعة، ودفن بالبقيع. وقيل توفي سنة أربع وستين.

انظر: الإصابة، ج/ 2، ص/ 35، وانظر: أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 213.

في زمرة المساكين، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة"[1].

13-احترام المعاهدات والمواثيق: ولقد أمر الله بذلك في كتابه، والنبي أول المؤتمرين، ﭕﭖﭗﭘﭙ ﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡ التوبة: ٦.

14-إكرام الجار ولو كان من أهل الكتاب. لحديث أنس في قصة الغلام اليهودي المحتضر الذي أسلم على يدي النبي فعن أنس قال:"كان غلام يهودي يخدم النبي فمرض فأتاه النبي يعوده فقعد عند رأسه فقال له: (أسلم) . فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي وهو يقول:"الحمد لله الذي أنقذه من النار" [2].

15-إكرام ذوي القربى: ومن ذلك إكرام النبي ابنته فاطمة[3] رضي الله عنها، فعن عائشة أم المؤمنين

---

[1] () رواه الحاكم في كتاب الرقائق، ج/ 4، ص/ 358، برقم (7911)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، تعليق الذهبي قي التلخيص: صحيح.

[2] () رواه البخاري في باب 78 - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام، ج/ 1، ص/ 455، برقم (1290).

[3] () فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين، ما عدا مريم بنت عمران صلى الله عليهما. أمها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. وكانت هي وأم كلثوم أصغر بنات رسول الله اختلف: في أيتهن أصغر سنا؟ وقيل: إن رقية أصغرهن. وفيه عندي نظر، لأن النبي زوج رقية من ابن أبي لهب، فطلقها قبل الدخول بها، أمره أبواه بذلك، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه وهاجرت معه إلى الحبشة، فما كان ليزوج الصغرى ويترك الكبرى. وكانت فاطمة تكني أم أبيها، وكانت أحب الناس إلى رسول الله وزوجها من علي بعد أحد، وقيل: تزوجها علي بعد أن ابتنى رسول الله بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وابتنى بها بعد تزويجه إياها بسبعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر في قول. وانقطع نسل رسول الله إلا منها، فإن الذكور من أولاده ماتوا صغارا، وأما البنات فإن رقية رضي الله عنها ولدت عبد الله بن عثمان فتوفي صغيرا، وأما أم كلثوم فلم تلد، وأما زينب رضي الله عنها فولدت عليا ومات صبيا، وولدت أمامة بنت أبي العاص فتزوجها علي، ثم بعده المغيرة بن نوفل... وتوفيت فاطمة بعد رسول الله بستة أشهر. هذا أصح ما قيل، وقيل: بثلاثة أشهر، وقيل: عاشت بعده سبعين يوما... وهي أول من غطي نعشها في الإسلام، ثم بعدها زينب بنت جحش. وصلى عليها علي بن أبي

رضي الله عنها قالت: "ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة، قالت: وكان النبي إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبي رحبت به ثم قامت إليه فقبلته.

وأنها دخلت على النبي في مرضه الذي قبض فيه، فرحب وقبلها وأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت، فقلت للنساء إن كنت لأرى أن لهذه المرأة فضلا على النساء، فإذا هي من النساء بينما هي تبكي إذا هي تضحك فسألتها: ما قال لك؟ قالت: إني إذا لبذرة[1]، فلما قبض النبي فقالت: أسر إلي فقال: إني ميت فبكيت، ثم أسر إلي فقال: إنك أول أهلي بي لحوقا فسررت بذلك وأعجبني"[2].

16-صلة الرحم[3].

17-لين الجانب: ﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢ التوبة: ١٢٨.

طالب، وقيل: صلى عليها العباس. وأوصت أن تدفن ليلا، ففعل ذلك بها. ونزل في قبرها علي والعباس، والفضل بن العباس. قيل: توفيت لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة، والله أعلم. وكان عمرها تسعا وعشرين سنة. وقال عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي: كان عمرها ثلاثين سنة. وقال الكلبي: كان عمرها خمسا وثلاثين سنة. أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 216-.

1 () قال الزبيدي: (ورجل بذر ككتف): يفشي السر ويظهر ما يسمعه. وهي بذرة، وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي قالت لعائشة: (إني إذا لبذرة)، تاج العروس مادة (بذر).

2 () البخاري في الأدب المفرد، باب قيام الرجل لأخيه، ج/ 1، ص/ 326، برقم (947)، وقال الألباني: صحيح.

3 () راجع الحاشية السابقة.

18-ممازحة الصغار: فعن أنس بن مالك قال إن كان النبي ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير "يا أبا عمير ما فعل النغير[1]"[2].

19-ممازحة الكبار: فعن أنس: أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله احملني، قال النبي :"إنا حاملوك على ولد ناقة" قال وما أصنع بولد الناقة؟ فقال النبي " وهل تلد الإبل إلا النوق؟"[3].

20-الخوف من الله ورجاء ثوابه: لما روى البخاري ومسلم، واللفظ لمسلم عن المغيرة بن شعبة[4] أن النبي -- صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له أتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال. « أفلا أكون عبدا شكورا"[5].

---

[1] () قال في المصباح: النغر: وزان رطب قيل فرخ العصفور و قيل ضرب من العصافير أحمر المنقار و قيل يسمى البلبل و يقال إن أهل المدينة يسمون البلبل (النغرة) و الحمرة و قيل يشبه العصفور و يصغر على نغير و الأنثى (نغرة) و الجمع (نغران) مثل صرد و صردان، ج/ 2، ص/ 615، كتاب النون.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: 2.

[2] () رواه البخاري في باب 81 - باب الانبساط إلى الناس ، ج/ 5، ص/ 2270، برقم (5778)، ومسلم في باب 5 - باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام.، ج/ 6، ص/ 176، برقم (5747).

[3] () رواه أبو داود في سننه 92 - باب ما جاء في المزاح، ج/ 2، ص/ 718، برقم (4998)، قال الشيخ الألباني : صحيح.

[4] () المغيرة بن شعبة بن أبي عامر، بن مسعود، معتب، بن مالك، بن كعب، بن عمرو، بن سعد، بن عوف، بن قيس الثقفي... أبو موسى، أو أبو محمد. أسلم قبل عمرة الحديبية، شهدها وبيعة الرضوان وله فيها ذكر، وشهد اليمامة، وفتوح الشام، والعراق. قال ابن حجر: قال الشعبي: كان من دهاة العرب، وهو معروف برأيه الصائب ودهائه العظيم، وذكائه اللامع. ولاه عمر البصرة، وولاه معاوية الكوفة فاستمر في إمرتها حتى مات سنة خمسين عند الأكثر. انظر: الإصابة، ج/ 9، ص/ 269-271، الاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 10، ص/ 187-192.

[5] () رواه البخاري في باب 6 - باب قيام النبي صلى الله عليه و سلم حتى ترم قدماه ، ج/ 1، ص/ 380، برقم (1078)، ومسلم في باب

وغير ذلك من الأخلاق والصفات العالية، فلا غرو فهو سيد ولد آدم[1].

بعض من أسمائه ﷺ:

للنبي ﷺ، أسماء وردت في الكتاب والسنة، ولها معان تدل على أنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وأنه نبي الساعة، فمن ذلك:

1- محمد.
2- أحمد.
3- الماحي.
4- الحاشر.
5- العاقب[2].
6- خاتم[3].

---

19 - باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، ج/ 8، ص/ 141، برقم (7302).

[1] () راجع الشمائل الشريفة، المؤلف/ الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: حسن بن عبيد با حبيشي، دار النشر/ دار طائر العلم للنشر والتوزيع، عدد الأجزاء / 1. والسيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، سنة الولادة / سنة الوفاة 213، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1411، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء 6.

[2]) لما روى البخاري في باب 372 - باب قوله تعالى ﭽﭧ ﭨ ﭩ ﭪﭼالصف: ٦ ، ج/ 4، ص/ 1858، برقم (4614)، ومسلم في باب 34 - باب في أسمائه ﷺ.، ج/ 7، ص/ 89، برقم (6251).
ولفظ مسلم عن: محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال « أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبى وأنا العاقب ». والعاقب الذي ليس بعده نبي.

[3]) لما روى الآجري في الشريعة، باب ذكر عدد أسماء رسول الله ﷺ التي خصه الله بها، عن نافع بن جبير بن مطعم: أنه دخل على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدها؟ فقال نافع : هي ستة: محمد، وأحمد، وخاتم، وحاشر، وعاقب، وماح، فأما الحاشر: فبعث مع الساعة، نذيراً لكم بين يدي عذاب شديد، وأما العاقب: فإنه عقب الأنبياء، وماح: فإن الله ﷻ محا به السيئات: سيئات من اتبعه ﷺ.
الشريعة، المؤلف: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، الأجزاء: 1، المصدر: مكتبة سحاب السلفية، ص/ 434.
ويقول ابن رجب ~:"فالحاشر: الذي يحشر الناس لبعثهم يوم القيامة على قدمه - يعني: أن بعثهم وحشرهم يكون عقيب رسالته، فهو

من ثمرات الإيمان بالرسل:

1-اليقين بـأن محمـدا وغـيره من الرسـل عليهم الصلاة والسلام أرسلوا من عند الله[1].

2-أن من صـدق برسـولٍ لزمـه التصـديق بسـائر الرسل، المتقدمين والمتأخرين، ومن كذب بأحـدهم؛ فهـو مكذب لسائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام[2].

3-أن جبريل له منزلـة ومكانـة خاصـة، فهـو الـذي ينزل بالوحي من عند الله[3].

4-أن جميـع الكتب السـابقة منسـوخة بـالقرآن، فلا يجوز العمل بهـا، ولا ينبغي الاستشـهاد بهـا، ففي القـرآن الكريم غنية عن غيره[4].

5-أن للأنبيـاء آيـات ومعجـزات، ومعجـزة محمـد القرآن، وهو معجز بلفظه ومعناه[5].

مبعوث بالرسالة وعقيبه يجمع الناس لحشرهم.

والعاقب: الذي جاء عقيب الأنبياء كلهم، وليس بعـده نـبي، فكـان إرسـاله من علامات الساعة.

فتح الباري: لابن رجب، المؤلف: زين الدين أبي الفـرج عبـد الـرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار النشـر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - 1422هـ، الطبعـة: الثانيـة ، تحقيـق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمـد، عـدد الأجـزاء / 6، ج/ 3، ص/ 148.

1) ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النساء: ١٦٣.

2) ﭧ ﭨ ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ النساء: ١٥٠.

3) ﭧ ﭨ ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ البقرة: ٩٧ - ٩٨.

4) ﭧ ﭨ ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﭼ المائدة: ٤٨ - ٥٠.

5) ﭧ ﭨ ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ يونس: ٣٨.

6-الإيمان بأن الله أقام علينا الحجة[1].

7-عبادة الله وفق ما شرع، باتباع نبيه محمد ، والبراءة من كل عبادة ليست على طريق الرسل عليهم السلام[2].

8-الرد على من أساء لأي نبي من الأنبياء عليهم السلام، ومعرفة خطأ وضلال من أساء لأي منهم، لأن من أساء لواحد فقد أساء للجميع، فدين الأنبياء واحد، وإلههم واحد، ودعوتهم واحدة[3].

---

1) ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ الأعراف: ١٧٢.

2) ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ آل عمران: ٣١.

3) ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ آل عمران: ١٨٣ - ١٨٤.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الإيمان بالرسل، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم من الإيمان:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب واحدا وستين موضعا، وهي في الإيمان بالرسل كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الإيمان بالرسل:

ت	المجلة	الإيمان بالرسل
1	أميرات	صفر
2	أنس	7
3	باسم	19
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	1
6	الجيل الجديد	5
7	حاتم	1
8	سدرة	2
9	سفوري	1
10	سنان	7
11	شاطر	10
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	صفر
14	فراس	6
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	صفر
17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر

ت	المجلة	الإيمان بالرسل
19	نيلوفر	1
20	ويني	صفر
	المجموع	61

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- إدراج بعض مشاركات أصدقاء المجلة الأطفال، وفيها بعض مما يعتقده الطفل في الإيمان بالرسل:

ومما جاء في "الإيمان بالرسل"[1] ما ورد من معلومات تحت عنوان "أوائل" ومنها: "... أول حديث للرسول في المدينة: قال: أطعموا الطعام... أول من ضيف الضيوف: نبي الله إبراهيم خليل الله"[2]. وفي نص مشابه: "أوائل: أول من خط بالقلم: إدريس ، أول من تكلم بالعربية الفصيحة البليغة: إسماعيل "[3]. وكذلك "أول من وضع حدود الحرم إبراهيم . أول من ينشق عنه القبر يوم القيامة محمد[4] ، أول من صنع الصابون سليمان . أول من صنع الدروع دواد "[5]. "والمعلم الأول هو نبينا محمد "[6].

وتم الحديث عن الأعمال التي قام بها الأنبياء عليهم السلام، كبناء إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام

---

1) مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/24، واحة الإيمان.

2) مجلة أنس، العدد (32)، ص/19، مشاركات الأصدقاء.

3) مجلة أنس، العدد (33)، ص/24، مشاركات الأصدقاء.

4) لما روى مسلم في صحيحه، باب 2 - باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق، ج/ 4، ص/ 1782، برقم (2278)، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع».

5) مجلة باسم، العدد (1104)، ص/44، كشكول.

6) مجلة شاطر، العدد (29)، ص/9، مهنتي.

الكعبة[1]، والمـدة الـتي اسـتغرقتها دعـوة المسـيح [2]، وامتطاء الأنبياء ظهور الخيول[3].

والحـديث عن بعض قصـص الأنبيـاء ومعجـزاتهم، كقصـة موسـى منـذ أن حملت بـه أمه[4] إلى لقائـه فرعون، ومعجزة العصا[5]، والحـديث عن معجـزة عيسـى [6]

كما تم الحـديث عن أنبياء الله، وممن تم الحـديث عنهم "آدم ، وتعليمـه الأسـماء، وخلـق حـواء عليهـا السلام"[7]، وقصة سليمان مع ملكة سبأ[8] ومـع النمـل، وتحـريم إبادتـه كليا[9]. كمـا جـاء "النهي عن قتـل النمـل، واستشهاد بقصة النبي الذي أحرق قرية النمل[10]"[11].

---

[1]) فيه الحديث عن مقام إبراهيم ، وأنه هو وابنه إسماعيل قاما ببناء الكعبة المشرفة مجلة باسم، العدد (1063)، ص/35، وطني الحبيب.

[2])"استغرقت دعوة السيد المسيح ثلاث سنوات".مجلة سدرة، العدد (216)، ص/11، في رحاب الإسلام.

[3]) "ولقد امتطى ظهورنا الأنبياء"مجلة باسم، العدد (1078)، ص/15، صداقة مفاجئة.

[4]) "وكانت أم النبي موسى في تلك البلاد وحاملا".مجلة باسم، العدد (1061)، ص/19، الآخرة خير وأبقى.

[5]) "أن الله جعل كل أمر موسى وأعاجيبه وبراهينه ومآربه في عصاه، فهي لها فوائد.. " مجلة باسم، العدد (1072)، ص/37، ك (3)، المفيد مفيد.

[6]) فيه معجزات بعض الرسل كموسى وعيسى عليهما السلام مجلة باسم، العدد (1058)، ص/34، كشكول.

[7]) مجلة سنان، العدد (135)، ص/12، الكلمة الطيبة.

[8]) "عرفت ملكة سبأ بلقيس بالعقل والحكمة وكان قومها يعبدون الشمس من دون الله فبعث إليها سليمان رسالة يدعوها للإيمان بالله الواحد".مجلة حاتم، العدد (117)، ص/36، واحة الإيمان.

[9]) مجلة سنان، العدد (145)، ص/34، الفتى أحمد (في وادي النمل ج 2).

[10]) لما روى البخاري في صحيحه، باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق، ج/ 4، ص/ 62، برقم (3019)، ومسلم في صحيحه، باب 39 - باب النهي عن قتل النمل، ج/ 4، ص/ 1759، برقم (2241)، عن أبي هريرة ، قال: سمعت رسول الله يقول: « قرصت نملة نبيا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل، فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح».

[11]) مجلة شاطر، العدد (29)، ص/5، ك/ 4-6، نصيحة علي.

كما تم ذكر آيات قرآنية فيها ذكر بعض أنبياء الله: "فإني آتيك بكتاب من رب العالمين يا مولاي، ويشهد عليه نبيان من أنبيائه، ٹ ٹ چ ی ی ي چ النجم: ٣٦ - ٣٨"[1].

ففي ذكر الأنبياء عليهم السلام، وذكر مناقبهم، دليل على إيمان الكاتب والناشر بالفكرة التي يطرحها، وما ذكر في النص السابق، هو الركن الرابع من أركان الإيمان الستة، وهو أسلوب غير مباشر لتعليم النشء مبادئ الدين.

2- الحديث عن الرسول محمد ، وعن محبته وتعظيمه وبعض صفاته:

تم الحديث عن "إن الله أرسل للناس نبيا"[2] حيث تؤكد حقيقة أن الرسول مبعوث من عند الله، كما تحدثت عن "شفاعة النبي يوم القيامة[3]"[4].

ذكر بعض أسماء ومعاني نبينا محمد ، كما في مشاركة، هكذا نحب نبينا محمدا ، ونعظمه:"اختار الله لنبيه اسم (محمد) المشتمل على الحمد والثناء، فهو ، محمود عند الله تعالى، ومحمود عند ملائكته، ومحمود عند إخوانه المرسلين، ومحمود عند أهل الأرض كلهم، وإن كفر به بعضهم، لأن صفاته محمودة عند كل ذي عقل وإن كابر وجحد[5]"[6].

فإذا عرف الطفل المسلم شمائل وصفات نبيه، ومعاني أسمائه، فإن ذلك سيعطيه دافعا لاتباعه، والعمل بشريعته. فالطفل يحب مشاكلة الأبطال الذين يقرأ لهم،

---

1) مجلة شاطر، العدد (35)، ص/19، ك (4)، وما ذنبي يا مولاي.
2) مجلة شاطر، العدد (36)، ص/12، ك (2-3)، في أدغال أفريقيا، ج/ 3.
3) انظر: حديث الشفاعة، ص/ 438.
4) مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/22، واحة الإيمان.
5) راجع ص/ 375.
6) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 25، س/ 1-9، مشاركات الأصدقاء، هكذا نحب نبينا محمدا ونعظمه.

وحين نعظم القدوة الحق في عيـني الطفـل فإنـه من ثَمَّ يحاول مشـاكلة صـفاتهم، وتكـرار طـريقتهم، وأهم قـدوة وأعظم إنسان هو محمد .

كمـا تم ذكـر بعض صـفات محمـد ، تحت عنـوان الآداب المحمديـة:"لقـد كـان نبينـا عليـه الصلاة والسلام يتحلى بأفضل الآداب وهي: غض البصــر... إذا تكلم يتكلم بجوامــع الكلم، كلامــه فصــل، لا فضــول ولا تقصــير... يشرفني يا رسولي الكريم أن أكتب كـل هـذا عنـك حـتى يقتدي القارئ بك يا حبيب المسلمين أجمعين[1]"[2].

فالكاتبــة حين أوردت بعضــا من الآداب المحمديــة، كـان هـدفها إزالـة اللبس عن شـخص النـبي ، وتسـليط الضوء على جـزء من سـيرته العطـرة المشـرقة، لتكـون نبراسا للسالكين، وليقتدي الجيل المعاصر بتلك المدرسة النبوية، عندها نكون مسلمين متبعين.

كمــا تم الحــديث عن بعض صــفات المصــطفى كالكرم[3]، والإحسان إلى الجار[4]، والبعد عن الغش[5].

كما تم الحديث عن قصص من سـيرته عليـه الصـلاة والسـلام كالحـديث عن "زواجـه من خديجـة رضـي اللـه عنها"[6]، والحديث عن أنـه "جـاء الإسـلام على يـد سـيدنا محمـد r"[7]، وقصـته مـع قـريش و"عـروض قـريش على النبي ، ليترك دينـه ويعطـوه مـا يريـد"[8]. والحـديث عن وقوف عمـه أبي طـالب معـه، لكن دون اتبـاع دينـه "لمـا

---

1) راجع ص/ 404 وما بعدها.

2) مجلة أنس، العدد (33)، ص/31، أصدقاء التحرير.

3)"وحين نتحدث عن الكرم فلا بد أن نذكر أكرم خلق الله عز وجل وهـو الرسول r"مجلة شاطر، العدد (29)، ص/40، سواليف جدتي، الكرم.

4)"هنا ضحك أبي وقال: هكذا أنت دائماً يـا أم حسـن متعلقـة بجيرانـك.. تبسـمت أمي وقـالت: وكيـف لا أتعلـق بهم وقـد أوصـانا بهم الرسـول الكريم".مجلة باسم، العدد (1072)، ص/23، الطعام قبل الرائحة.

5 ()"ولكن هذا غش، وأنت تعـرف أن الرسـول نهانـا عن ذلـك!".مجلـة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 18، ك/ 2، التاجر الأمين.

6) مجلة باسم، العدد (1063)، ص/16-17، الزهراء أم أبيها.

7) مجلة سدرة، العدد (218)، ص/5، ك (2)، سيف الحق.

8) مجلة فراس، العدد (111)، ص/12، تعرف على الحبيب .

أظهر رسول الله دعوته وجهر بها... فناداه أبو طالب قائلا: (اذهب يا ابن أخي، فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا) [1]"[2].و"الحديث عن حصاره r في الشعب، وفضل ومواساة أمنا خديجة رضي الله عنها له، ثم وفاتها وعام الحزن[3]"[4]. و"الحديث عن وضع سلا الجزور على ظهر الحبيب[5] "[6]. كما تم الحديث عن "عداس[7].. وملك الجبال، حين ذهب الرسول إلى

---

[1]) قال ابن إسحاق: فحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أنه حدثه أن قريشا حين قالت لأبي طالب هذه المقالة، بعث إلى رسول الله ، فقال: يا ابن أخي، إن قومك قد جاءوني، فقالوا لي: كذا وكذا، فابق علي وعلى نفسك، ولا تحملني ما لا أطيق، فظن رسول الله أنه قد بدا لعمه فيه بداء، وأنه خاذله ومسلمه، وأنه ضعف عن نصرته والقيام معه، فقال له رسول الله : والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي، على أن أترك هذا الأمر ما تركته، حتى يظهره الله، أو أهلك فيه، ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكى، ثم قام، فلما ولى ناداه أبو طالب، فقال: أقبل يا ابن أخي، فلما أقبل عليه رسول الله ، قال: اذهب يا ابن أخي فافعل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا ".
الرقة والبكاء لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م، ص/ 101.

[2]) مجلة فراس، العدد (109)، ص/12، تعرف على الحبيب .

[3]) جاء في كتاب الرقة والبكاء لابن قدامة، ص/ 112."ثم إن خديجة وأبا طالب هلكا في عام واحد، وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلاك خديجة، وكانت له وزير صدق على الإسلام، يسكن إليها , وهلك أبو طالب عمه، وكان له عضدا، وحرزا، ومنعة، وناصرا، وذلك قبل مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين، فلما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم يكونوا يطمعون فيه في حياة أبي طالب، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش، فنثر على رأسه ترابا".

[4]) مجلة باسم، العدد (1065)، ص/16-17، مواسية النبي r.

[5]) لما روى مسلم في صحيحه، باب 39 - باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، ج/ 3، ص/ 1418، برقم (

الطائف[1] [2]. وذكر "بعض طعام النبي r، وفوائده، كالتمر والشعير والخل والزيت"[3]. كما تم الحديث عن تاريخ وفاة الرسول[4] .

كما تم عرض بعض معجزاته ومنها: "معجزة الرسول ، والمعجز بلفظه ومعناه"[5]. وما حدث في "غزوة تبوك، وبعض الآيات النبوية، من البركة في الأكل، وعين تبوك"[6]، كما تم الحديث عن "معجزة شق

1794)،عن ابن مسعود ، قال: بينما رسول الله يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان، فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم انظر:، لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، والنبي ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت وهي جويرية، فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي صلاته، رفع صوته، ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثا، وإذا سأل سأل ثلاثا، ثم قال: «اللهم، عليك بقريش» ثلاث مرات، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم، عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط» - وذكر السابع ولم أحفظه - فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق، لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر، ثم سحبوا إلى القليب - قليب بدر - قال أبو إسحاق: «الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث».

[6]) مجلة فراس، العدد (112)، ص/12، تعرف على الحبيب r.

[7]) عداس مولى شيبة بن ربيعة بن عبد شمس. من أهل نينوى الموصل، كان نصرانيا له ذكر في صفة النبي ، وفيه قصة مسير النبي ، إلى الطائف، وما لاقاه من سفهائهم، وكيف أن صاحب البستان أمر غلامه عداسا أن يضع قطفا من العنب بين يدي الرسول ، وكيف أن عداسا عرف أمر النبي وقبل قدميه وآمن به.

أخرجه أبو نعيم، وابن منده

أسد الغابة، ج/ 4، ص/ 4.

[1]) لما روى البخاري في صحيحه، باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين [ص:114] فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، ج/ 4، ص/ 115، برقم (3231)، ومسلم في صحيحه، باب 39 - باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، ج/ 3، ص/ 1420، برقم (1795)، عن عروة، أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ، حدثته أنها قالت للنبي : هل أتى عليك

القمـر"[1]، والإسـراء والمعـراج[2]، لكن من الملاحـظ أنـه ورد لفظ الإسراء والمعراج بصيغة الاحتفال بـذكراه، ومن المعروف أن هذا من البـدع، ونحن أوردنـا هـذا النص هنـا لاشتماله على تلك الحادثة التي هي إحدى معجـزات نبينـا محمد .

ومن ذلـك:"إنـه محمـد r، حقيقـة محبتـه يـا أحبـائي بطاعته فيما أمر، وأن لا يعبد اللـه تعـالى إلا بمـا شـرع... فهل نحن ممن يتخذه قدوة في أقوالنـا وأفعالنـا، بـل في حياتنا؟ راجع نفسك فستجد جواب ذلك"[3]. كما تم عرض

يوم كان أشد من يوم أحد، قال: " لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضـت نفسـي على ابن عبـد ياليـل بن عبـد كلال، فلم يجبـني إلى مـا أردت، فـانطلقت وأنـا مهمـوم على وجهي، فلم أسـتفق إلا وأنـا بقـرن الثعـالب فـرفعت رأسـي، فـإذا أنـا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قـول قومـك لـك، ومـا ردوا عليـك، وقـد بعث إليـك ملـك الجبـال لتأمره بما شئت فيهم، فنـاداني ملـك الجبـال فسـلم علي، ثم قـال: يـا محمد، فقال، ذلك فيمـا شـئت، إن شـئت أن أطبـق عليهم الأخشـبين؟ فقال النبي : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحــده، لا يشرك به شيئا".

[2]) مجلة فراس، العدد (114)، ص/12، تعرف على الحبيب r.

[3]) مجلة باسم، العدد (1089)، ص/14، طعام الحبيب .

[4]) "28/2/11هـ، في مثل هذا اليـوم من سـنة 11 هجريـة تـوفي خـاتم الأنبياء والمرسلين النبي المصطفى محمد بن عبد اللـه". مجلـة الجيـل الجديد، العدد (205)، ص/25، واحة الإيمان. والصـواب كمـا ذكـره ابن كثير ~ وغيره هو:"لا خلاف أنه عليه السلام تـوفي يـوم الاثـنين. وقـال الواقدي: وقالوا بدئ رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يـوم الأربعـاء لليلتين بقيتا من صفر وتوفي يـوم الاثـنين لثنـتي عشـرة ليلـة خلت من ربيـع الأول. وهـذا جـزم بـه محمـد بن سـعد كاتبـه، وزاد - ودفن يـوم الثلاثاء.". البداية والنهايـة، المؤلـف: أبـو الفـداء إسـماعيل بن عمـر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العـربي، الطبعـة: الأولى 1408، هــ - 1988 م، ج/ 5، ص/ 275-.

[5]) مجلـة فـراس، العـدد (110)، ص/12، العـدد (113)، ص/12، تعـرف على الحبيب .

[6]) مجلــة ســنان، العــدد (135)، ص/13، الكلمــة الطيبــة، في ظلال السيرة، غزوة تبوك.

[1]) مجلة باسم، العدد (1092)، ص/43، كشكول.

[2]) مجلة توم وجيري، العدد (226)، ص/39، سؤال وجواب.

[3]) "متى يحتفل المسلمون بذكرى الإسـراء والمعـراج في 27 رجب من كل عام هجري".مجلة أنس، العدد (33)، ص/1، الافتتاحية.

قصة مصورة كاملة عن محبة النبي r، والرد على المسيئين له، وذلك بنشر سيرته، وذكر شمائله ، وقول: "ولا تنسوا أن أول الطريق يكون باتباع سنة النبي والعمل بما جاء فيها"[1].

كما تم ذكر بعض العبارات المؤكدة لحبنا له مثل:"حبيبنا المصطفى"[2]، و"فداك أبي وأمي يا رسول الله"[3]. و"أعظم إنسان محمد "[4]. "لقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام"[5]. و"صل على النبي"[6]، كما تم الحديث عن مقاطعة الدنمارك بسبب تطاولهم على حبيبنا [7].

ولا تعليق على ما نقلت، فهذا توجيه صريح، وحث مباشر، للاقتداء بإمام المتقين ، حيث إن "كمال الإيمان في محبة رسول الله"[8].

3- إيراد بعض الأحاديث النبوية في صفحات المجلات، محبة واقتداء بنبينا محمد ، وائتمارا بتوجيهات المصطفى .

حيث يقول:"أتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته[9]"[10].حديث شريف

"إن ما يفعله عبد الملك مع القطة أمر سيء جدا... فالقطة تتألم بشدة... ولن ننسى حديث المرأة التي

---

[1]) مجلة شاطر، العدد (32)، ص/5، محبة النبي r.
[2]) مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/13، نادي الأصدقاء.
[3]) مجلة باسم، العدد (1069)، ص/43، كشكول.
[4]) مجلة باسم، العدد (1058)، ص/43، كشكول.
[5]) مجلة أنس، العدد (33)، ص/31، الآداب المحمدية.
[6]) مجلة نيلوفر، العدد (42)، ص/40، ك (3)، بتي الحبيب.
[7]) مجلة شاطر، العدد (33)، ص/32، يوميات طفل مبدع.
[8]) يوميات طفل مبدع: يوم التسوق القصة عن تتطاول الدنمرك على جناب المصطفى ، وكيف أثرت المقاطعة على اقتصادهم.مجلة الجيل الجديد، العدد (205)، ص/24، واحة الإيمان.
[9]) رواه مسلم في صحيحة باب 20 - باب تحريم الغيبة، ج/ 8، ص/ 21، برقم (6758).
[10]) مجلة أنس، العدد (34)، ص/41، استراحة.

دخلت النار بسبب هرة[1]، والرجل الذي غفر له بسبب كلب سقاه..."[2][3]. كما ورد "في كل كبد رطبة أجر"[4]. فالإسلام يحث على الرفق بالحيوان، وتعذيب الحيوان مخالفة لأمر الرسول ﷺ.

"بارك الله فيك يا والدي، لقد رأيت حديث الرسول يطبق أمام عيني... مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير[5]"[6]. من التربية الحسنة التذكير بأحاديث الرسول ﷺ، ومن الواجب الصلاة على النبي ﷺعند ذكره.

---

1) لما روى البخاري في صحيحه واللفظ له، باب: خمس من الدواب فواسق، يقتلن في الحرم، ج/ 4، ص/ 130، برقم (3318)، ومسلم في صحيحه، باب 4 - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ج/ 4، ص/ 2110، برقم (2619)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

2) لما روى البخاري في صحيحه واللفظ له، باب رحمة الناس والبهائم، ج/ 8، ص/ 9، برقم (6009)، ومسلم في صحيحه، باب 41 - باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها، ج/ 4، ص/ 1761، برقم (2244)، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: " بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه، فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له " قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا؟ فقال: «نعم، في كل ذات كبد رطبة أجر».

3) مجلة سفوري، العدد (4)، ص/25، نصائح مرئية.

4) مجلة باسم، العدد (1072)، ص/4، الافتتاحية، يا هلا.

5) سبق تخريجه في ص/ 350.

6) مجلة سنان، العدد (142)، ص/30، ك (6)، الفتى أحمد في (هؤلاء هم الرجال، ج1).

"قال ﷺ: لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون[1]"[2]. فيه الإيمان بأحاديث النبي ﷺ والعمل بتوجيهاته. أيضا القصة التي فيها حديثان:

1- ضرورة إطفاء النار قبل النوم

2-أجر سقيا الكلب العطشان[3].

القصة فيها حديث ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه[4].[5].

وفي مجلة أخرى، يقول:"مع أن نبينا عليه السلام يقول:(بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه، وثلث لنفسه) [6]"[7].

"ولكن هذا إسراف في المياه يا طارق. والرسول ﷺ قال: لا تسرف في الماء ولو كنت على نهر جار"[8].

"السواك يا بني سنة نبينا ﷺ، قال عليه الصلاة والسلام:"السواك مطهرة للفم مرضاة للرب"[9]. و"قال ﷺ:"لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل

---

[1]) لما روى البخاري في صحيحه، باب: لا تترك النار في البيت عند النوم، ج/ 8، ص/ 65، برقم (6293)، ومسلم في صحيحه، باب 12 - باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء، وإغلاق الأبواب، وذكر اسم الله عليها، وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب، ج/ 3، ص/ 1596، برقم (2015)، عن سالم، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون».

[2]) مجلة سنان، العدد (144)، ص/32، ك (3)، الفتى أحمد (في وادي النمل ج1).

[3]) مجلة سنان، العدد (144)، ص/30-34، الفتى أحمد (في وادي النمل ج1).

[4]) لما روى الترمذي في صحيحه، باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، ج/ 4، ص/ 590، برقم (2380)، ولفظه: عن المقداد بن معدي كرب ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه». وقال الترمذي، هذا حديث حسن صحيح. وقال الألباني: صحيح. وابن حبان بنحوه في صحيحه، باب ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الفضول في قوته رجاء النجاة في العقبى، مما يعاقب عليه أكلة السحت، ج/ 2، ص/ 449، برقم (674)، قال الألباني: صحيح لغيره، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

[5]) مجلة سنان، العدد (144)، ص/36-37، حكايات مي (سعد الأكول).

[6]) راجع الحاشية قبل السابقة.

[7]) مجلة باسم، العدد (1073)، ص/39، ك (5)، قصة الطعام.

[8]) مجلة فراس، العدد (114)، ص/56، ك (1-2)، فلنحافظ معا.

[9]) مجلة شاطر، العدد (36)، ص/5، ك (3)، فضل السواك.

صلاة[1]"[2]. و"قال : "طيبوا أفواهكم بالسواك، فإنها طرق القرآن[3]"[4].

كما ورد "فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مئة مرة، كان كعدل عتق عشرة أنفس...[5]"[6]. وفضل الحراسة والمرابطة في سبيل الله، "وصدق رسوله الكريم في الحديث الشريف:(عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله)[7]"[8].

"وقد قال رسول الله :كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة[9]"[10].

---

[1]) رواه البخاري في صحيحه، باب: السواك يوم الجمعة، ج/ 2، ص/ 4، برقم (887)، ومسلم في صحيحه، باب 15 - السواك، ج/ 1، ص/ 220، برقم (252)، عن أبي هريرة ، أن رسول الله قال: «لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة».

[2]) مجلة شاطر، العدد (36)، ص/5، ك (4)، فضل السواك.

[3]) رواه البيهقي في شعب الإيمان، باب فصل في السواك لقراءة القرآن، ج/ 3، ص/ 451، برقم (1940)، عن غياث بن كلوب الكوفي، حدثنا مطرف بن سمرة، وقال: غياث هذا مجهول.

[4]) مجلة شاطر، العدد (36)، ص/5، ك (6)، فضل السواك.

[5]) رواه البخاري في صحيحه، باب: صفة إبليس وجنوده، ج/ 4، ص/ 126، برقم (3293)، ومسلم في صحيحه، باب 10 - باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، ج/ 4، ص/ 2071، برقم (2691)، عن أبي هريرة ، أن رسول الله قال: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك».

[6]) مجلة باسم، العدد (1079)، ص/18، آداب، من كنوز السنة.

[7]) رواه الترمذي في صحيحه، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، ج/ 4، ص/ 175، برقم (1639)، عن ابن عباس ، قال: سمعت رسول الله يقول: " عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله ". وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال الألباني: صحيح.

[8]) مجلة باسم، العدد (1087)، ص/22، لغة البكاء.

[9]) رواه الترمذي في صحيحه، باب ما جاء في أكل الزيت، ج/ 4، ص/ 285، برقم (1851)، عن عمر بن الخطاب ، قال: قال رسول الله يقول: "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة". وصححه الألباني.

[10] () مجلة باسم، العدد (1063)، ص/ 45، كشكول.

الهدي النبوي لمن رأى مناما يكرهه[1].[2].

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس الإيمان بالرسل، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

خلاصة الإيمان بالرسل

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الإيمان بالرسل، وهي:

1- ذكر بعض مشاركات أصدقاء المجلة الأطفال، وفيها بعض مما يعتقده الطفل في الإيمان بالرسل: وفيه أول حديث للرسول بالمدينة، والحديث عن داود #، وبناء الكعبة، وبعض مناقب الأنبياء عليهم السلام.

2- الحديث عن الرسول محمد ، وعن محبته وتعظيمه وبعض صفاته: الكرم، والإحسان، والبعد عن الغش، وزواجه من خديجة رضي الله عنها، وقصصه مع قريش، ووضع سلا الجزور على ظهره الشريف، ووفاته .

3- إيراد بعض الأحاديث النبوية في صفحات المجلات، محبة واقتداء بنبينا محمد ، وائتمارا بتوجيهات المصطفى : كالتحذير من الغيبة، والرحمة بالحيوان، واختيار الجليس الصالح، والاعتدال في الأكل، وغير ذلك.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

---

[1]) رواه البخاري في صحيحه، باب: صفة إبليس وجنوده، ج/ 4، ص/ 125، برقم (3292)، ومسلم في صحيحه، باب 42 – كتاب الرؤيا، ج/ 4، ص/ 1772، برقم (2261)، عن أبي قتادة عن أبيه ، قال: قال النبي : «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لا تضره».

[2]) مجلة باسم، العدد (1082)، ص/31، كشكول.

فالإيمان بجميع الرسل عليهم السلام إجمالا وتفصيلا، وبمحمد ﷺ تفصيلا، ويقتدون بتعاليمه، ويأتمرون بأوامره، وينتهون عن مناهيه، على حد قوله تعالى: ﭽﮬﮭ ڭڭڭڭۇۇۆۈۈۋۋېېېي ﭼ التوبة: ١٢٨ - ١٢٩.

الفصل الثاني:

الإيمان باليوم الآخر، والقدر خيره وشره، في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإيمان باليوم الآخر في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

المبحث الثاني: الإيمان بالقدر خيره وشره في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

تقدم معنا في الفصل الماضي، قول الحافظ الحميدي ~:"السُنَّة: أن يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره، حلوه ومره، وأن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه, وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن ذلك كله فضل من الله U."[1].

فالإيمان باليوم الآخر والقدر خيره وشره، ركن من أركان الإيمان، وواجب من واجباته، لا يصح إيمان المسلم إلا إذا آمن بها مع الأركان الأربعة السابقة.

وقد سمى الله تعالى بعض السور القرآنية بأسماء القيامة، مثل:

الحاقة، القارعة، القيامة، الواقعة، الغاشية، التغابن.

كما سمى الله سورة في القرآن باسم: القَدْر، وفيها ذكر التقدير السنوي.

وهذا يدلّ على أهمية هذين الركنين من أركان الإيمان الستة.

وربما يتساهل بعض الناس بهما، وقد لا تجد لهما تأثيرا واضحا في حياته، كل ذلك لأن الإنسان يتأثر بما يلامسه ويُشاهده في الحال، أما المستقبل فيرجئ التفكير فيه أحيانا.

لكن المسلم يتعبد الله بأركان الإيمان الستة، ويعلم أن الله لا يقول إلا الحق، وهو القائل:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼالحج: ١ - ٢، ويقول ﭧ ﭽ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﭼ القمر: ٤٩.

---

[1] () أصول السنَّة، للحُميديّ، ص/ 3.

وسأتحدث في المبحثين التاليين –إن شاء الله- عن الركن الخامس والسادس من أركان الإيمان الستة الواردة في حديث عمر في البخاري مسلم وغيره وفيه"... قال: فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره. وفي آخر الحديث قال : (هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم)"[1].

[1] () سبق تخريجه في ص 104.

المبحث الأول:

الإيمان باليوم الآخر في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

اليوم الآخر: هو يوم القيامة، وهو يوم عظيم، جاء في اللباب في علوم الكتاب:"و " الآخر " صفة لـ " اليوم " ، وهذا مقابل الأول، ومعنى اليوم الآخر: أي عن الأوقات المحدودة.

ويجوز أن يراد به الوقت الذي لا حد له، وهو الأبد القائم الذي لا انقطاع له، والمراد باليوم الآخر: يوم القيامة"[1].

وقال الشيخ السعدي ~ في تفسيره:"ومن علوم القرآن أحوال اليوم الآخر، وهو ما يكون بعد الموت مما أخبر به الله في كتابه، أو أخبر به رسوله من أهوال الموت، والقبر والموقف، والجنة والنار"[2].

فاليوم الآخر: يوم القيامة، وفيه البعث والنشور، والحساب، والمصير إما إلى الجنة أو النار، ﭧ ﭨ ﭽ

ﭼ التغابن: ٩ - ١٠.

معنى البعث وحقيقته:

البعث في كلام العرب يأتي على وجهين:

"أحدهما: الإرسال، ومنه قوله تعالى: ﭽ ﯿ ﭼ الأعراف: ١٠٣، أي: أرسلنا.

والثاني: الإثارة والتحريك، تقول بعثت البعير فانبعث أي أثرته فثار، ومنه بعث الموتى، وذلك بإحيائهم وإخراجهم من قبورهم. ﭧ ﭨ ﭽ ﭼ البقرة: ٥٦، أي: أحييناكم.

---

[1] () اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - 1419 هـ -1998 م، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء / 20، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ج/ 1، ص/ 331.

[2] () تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/ 1، ص/ 37.

والبعث في الشـــرع: هــو إحيـــاء اللـــه للمـــوتى وإخراجهم من قبورهم.

وحقيقـــة البعث: أن اللـــه تعـــالى يجمـــع أجســـاد المقبورين التي تحللت ويعيدها بقدرته كما كانت، ثم يعيد الأرواح إليها ويسوقهم إلى محشرهم لفصل القضاء. ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ يس: ٧٨ - ٧٩ "[1].

وعن حذيفة[2] أنه قال: قال رسـول اللـه : « إن رجلا حضره الموت لما أيس من الحيـاة أوصـى أهلـه: إذا مت فـاجمعوا لي حطبـا كثـيرا ثم أوروا نـارا[3] حـتى إذا أكلت لحمي وخلصـــت إلى عظمي فخـــذوها فاطحنوهـــا فـــذروني في اليم في يــوم حــار، أو راح[4] فجمعــه اللــه فقال: لم فعلت؟ قال: خشيتك، فغفر له»[5].

---

[1] () كتاب أصول الإيمـان في ضـوء الكتـاب والسـنة، المؤلـف: نخبـة من العلماء، الطبعـة: الأولى، الناشـر: وزارة الشـؤون الإسـلامية والأوقـاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: 1421هــ، ج/1، ص 307-308.

[2] () حذيفة بن اليمان، يكني أبا عبد الله، واسم اليمـان حسـيل بن جـابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حسل، ويقـال حسـيل بن جـابر بن عمـرو بن ربيعة، من بني عبس، حليف لبـني عبـد الأشـهل من الأنصـار، شـهد حذيفـة وأبـوه حسـيل وأخـوه صـفوان أحـدا، وقتـل أبـاه يومئـذ بعض المسلمين وهو يحسبه من المشركين.

كان من كبار أصحاب رسول الله ، وهو الذي بعثه الرسول إلى قريش يوم الخندق ليأتي بأخبارهم.

وهو صاحب سر الرسول وشهد حذيفة نهاوند، وأخـذ الرايـة بعـد مقتـل النعمان، وفتح على يديه.

ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد مقتل عثمان في أول خلافة علي ، وقيل توفي سنة خمس وثلاثين. والأول أصح.

انظر: الإصابة، ج/ 2، ص/ 223، والاستيعاب بحاشـية الإصـابة، ج/ 2، ص/ 318-320.

[3] () أي: أوقدوا، فتح الباري، ج/ 6، ص/ 522.

[4] () أي: ذي ريح شديدة، فتح الباري، ج/ 6، ص/ 522.

[5] () رواه البخاري في بـاب 52 - بـاب أم حسـبت أن أصـحاب الكهـف والرقيم / الكهف 9 ، ج/ 3، ص/ 1283، برقم (3292).

بعض أسماء اليوم الآخر:

ولليوم الآخر في الشريعة الإسلامية عدة مسميات[1]، منها:

1- يوم القيامة[2].
2- اليوم الآخر: أو الآخرة[3].
3- يوم الوقت المعلوم. قاله ابن سيده[4][5].
4- يوم الجمع: قاله الطالقاني[6][7].

---

[1] () وقد جمع الغزالي، والقرطبي أسماء يوم القيامة فبلغت نحو الثمانين اسما، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، المؤلف: سعدي أبو جيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: تصوير 1993 م الطبعة الثانية 1408 هـ = 1988 م، عدد الأجزاء: 1، قام بفهرست الكتاب والعناية به أبو محمد المرقال. ج/ 1، ص/ 311، حرف القاف.

[2]) وهو من أشهر الأسماء، وهو:"يوم بعث الخلائق للحساب". القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو جيب، ج/ 1، ص/ 311، حرف القاف.

[3]) هي يوم القيامة، قال ابن حجر ~:"قوله: (ولقاؤك حق) فيه الإقرار بالبعث بعد الموت، وهو عبارة عن مآل الخلق في الدار الآخرة، بالنسبة إلى الجزاء على الأعمال". فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ج/ 4، ص/ 96.

[4]) إمام اللغة أبو الحسن؛ علي بن إسماعيل المرسي، الضرير صاحب كتاب "المحكم" في لسان العرب، وأحد من يضرب بذكائه المثل.

قال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسية فتشبث بي أهلها ليسمعوا علي غريب المصنف، فقلت: انظروا: من يقرأ لكم، وأمسك أنا كتابي، فأتوني بإنسان أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه علي كله فعجبت من حفظه.

قلت: هو حجة في نقل اللغة، وله كتاب العالم في اللغة؛ نحو مائة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة. وله شواذ اللغة خمسة أسفار.

سير أعلام النبلاء، ج/ 13، ص/ 353.

[5]) "أي الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة". المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف : ابن سيده، مصدر الكتاب : موقع الوراق. ج/ 1، ص/ 262، باب العين واللام والميم.

[6]) إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني، أبو القاسم بن أبي الحسن الوزير الملقب بالصاحب : كان والده يلي الوزارة لركن الدولة الحسن بن بويه، وهو من طالقان، وولى ولده إسماعيل الكتابة لمؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة أبي علي في أول أمره.

5- الحين: قال الطالقاني[1].
6- اليوم المشهود[2].
7- يوم النسأة[3].
8- يوم البعث[4] والنشور[5].
9- الساعة[6].
10- القارعة[7].
11- الصاخة[8].

ورد معه إلى بغداد في أيام معز الدولة وجالس بها العلماء. وسمع الحديث من شيوخ ذاك الوقت... توفي الصاحب ابن عباد في يوم الجمعة لست بقين منه- أعني من صفر، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالري، ودفن من غد في داره. ونظر في الأمور بعده أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي، ثم نقل إلى مدينة أصبهان. ومولده سنة ست وعشرين وثلاثمائة.
تاريخ بغداد وذيوله: (1- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 2- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، 3 - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، 4 - المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، 5- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، ج/ 21، ص/ 61-62.

[7]) "يوم الجمع: يوم القيامة". المحيط في اللغة، المؤلف: الصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، دار النشر: عالم الكتب - بيروت / لبنان - 1414هـ - 1994 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عدد الأجزاء / 10. ج/ 1، ص/ 271، باب العين والجيم والفاء.

[1]) "والحِيْنُ : يوم القيامة". المحيط في اللغة، ابن عباد.. ج/ 3، ص/ 216، باب الحاء والنون و . ا . ي.
وٹ ٹ ڃ ڍ ڍ ڍ ڍ ڍ ڃ المؤمنون: ٥٤ ، قال الشنقيطي ~:"أمر جل وعلا نبيه أن يذر الكفار، أي يتركهم في غمرتهم إلى حين، أي وقت معين عند الله، والظاهر أنه وقت انقضاء آجالهم بقتل أو موت، وصيرورتهم إلى ما هم صائرون إليه بعد الموت من العذاب البرزخي، والأخروي".
أضواء البيان للشنقيطي، ج/ 5، ص/ 335.

[2]) ٹٹڇ ڳ ڳ ڱ ڱ ڻ ڻ ٹ ٹ   ھ ھ ھڇهود: ١٠٣، قال الطالقاني:"والمشْهُوْدُ: يوم القيامة". المحيط في اللغة، ابن عباد. ج/ 3، ص/ 389، باب الهاء والشين والدال.

[3]) قال الطالقاني:" وَيَوْمُ النسَأَةِ: يوم القيامة". المحيط في اللغة، ابن عباد.. ج/ 8، ص/ 386، باب السين والنون و . ا . ي.

12- الحاقة، قاله الفراء[1] وغيره[2].
13- الواقعة[3].
14- الغاشية[4].
15- التغابن[5].
16- الساعة. قاله الجزري[6][7].
17- يوم الحساب[8].
18- يوم الخروج، قاله أبو عبيدة[9] وغيره[10].

---

4) "وبعث الشيء وبعثره: أثاره. ويوم البعث: يوم يبعثنا الله تعالى من القبور". أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة – 1991، قامَ بإعدادهِ للنشر: عمر بن رحال - غفر الله له -ج/ 1، ص/ 50، مادة: ب . ع . ث.

5)"والبعث: النشر، بعث الموتى: نشرهم ليوم البعث، وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا: نشرهم، من ذلك، وفتح العين في البعث كله لغة. ومن أسمائه الباعث: هو الذي يبعث الخلق، أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة".تاج العروس مادة: (بعث).

6) "الساعة جزء من أجزاء الزمان، ويعبر بها عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابه، والساعات ثلاث: كبرى وهي القيامة، ووسطى وهي موت أهل القرن الواحد، وصغرى وهي موت الإنسان، فساعة كل إنسان موته". التوقيف على مهمات التعاريف، ج/ 1، ص/ 394، باب السين، فصل الألف.

7)"القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة، ويقال قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم، ونعوذ بالله من قوارع فلان ولواذعه وقوارص لسانه". لسان العرب، مادة: (قرع).

8) "جاءَت الصاخة فإما أن يكون اسم الفاعل من صخ يصخ، وإما أن يكون المصدر، وقال أبو إِسحاق الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة، تصُخُّ الأَسماعَ أَي تُصِمُّها فلا تسمع إلاَّ ما تدعى به للإِحياء، وتقول صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخّاً، ... قال ابن سيده: الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصمها لشدتها، ومنه سميت القيامة الصاخة، يقال كأَنها في أُذنه صاخة أَي طعنة، والغرابُ يصُخُّ بمنقاره في دَبَرِ البعير، أَي يطعن تقول منه صخ يصخ والصاخة الداهية". لسان العرب، مادة: (صخخ).

1) العلامة صاحب التصانيف أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي. يروي عن: قيس بن الربيع ومندل بن علي وأبي الأحوص وأبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي. روى عنه: سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم

19- الطامة[1].
20- الآزفة[2].
21- يوم الدين[3].

ومن أصول أهل السنة والجماعة الإيمان باليوم الآخر، بكل ما يحدث فيه، يقول المقدسي[4]~: "ويجب الإيمان بكل ما أخبر به رسول الله ، وصح به النقل عنه فيما شهدناه أو غاب عنا، نعلم أنه حق وصدق، وسواء

السمري وغيرهما. وكان ثقة. ورد على ثعلبة: أنه قال: لولا الفراء لما كانت عربية، ولسقطت؛ لأنه خلصها؛ ولأنها كانت تتنازع ويدعيها كل أحد... وقال سلمة: إني لأعجب من الفراء كيف يعظم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه. مات الفراء بطريق الحج سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وستون سنة رحمه الله. سير أعلام النبلاء، ج/ 8، ص/ 291-292.

2) "الحاقَّةُ النازلة، وهي الداهية أيضاً وفي التهذيب الحَقَّةُ الداهية، والحاقَّةُ القيامة وقد حَقَّتْ تَحُقُّ، وفي التنزيل:ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼالحاقة: ١ - ٣، الحاقة الساعة والقيامة، سميت حاقَّةً لأنها تَحُقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر، قال ذلك الزجاج، وقال الفراء سميت حاقَّةً لأن فيها حَواقَّ الأُمور والثوابَ، والحَقَّةُ حقيقة الأمر، قال والعرب تقول: لمّا عرفتَ الحَقَّةَ مني هربْتَ، والحَقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد، وقيل سميت القيامة حاقَّةً لأَنها تَحُقُّ كلَّ مُحاقٍّ في دِين الله بالباطل، أَي كل مُجادِلٍ ومُخاصم، فتحُقُّه أَي تَغْلِبه وتَخْصِمه، من قولك حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ومُحاقَّةً، فحَقَقْتُه أَحُقُّه أَي غلبته وفَلَجْتُ عليه".لسان العرب، مادة: (حقق).

3) "والواقِعةُ النازِلةُ من صُرُوف الدهرِ والواقعةُ اسم من أَسماء يوم القيامة، وقوله تعالى:ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﭼالواقعة: ١ - ٢، يعني القيامةَ... والواقِعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ". لسان العرب، مادة: (وقع).

4) "قيل الغاشِيَة القيامة؛ لأَنها تَغْشى الخَلْق بأَفْزاعِها، وقيل الغاشِية النارُ، لأَنَّها تَغْشى وجُوه الكُفَّار، وغِشاءُ كلِّ شيءٍ ما تَغَشَّاه، كغِشاءِ القَلْب، والسَّرْجِ، والرَّحْلِ، والسَّيْفِ، ونحوها... الغاشِيةُ الدَّاهِية، من خَيْر أَو شرٍّ، أَو مكروهٍ، ومنه قيلَ للقِيامة الغاشِيةُ". لسان العرب، مادة: (غشا).

5) "والتغابن أن يغبن القوم بعضهم بعضا، ويوم التغابن يوم البعث من ذلك، وقيل سمي بذلك لأن أهل الجنة يغبن فيه أهل النار، بما يصير إليه أهل الجنة من النعيم، ويلقى فيه أهل النار من العذاب الجحيم". لسان العرب، مادة: (غبن).

6) القاضي الرئيس العلامة البارع الأوحد البليغ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الجزري، ثم الموصلي، الكاتب، ابن الأثير، صاحب "جامع الأصول"،

في ذلك ما عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معنــاه، مثــل حــديث الإســراء والمعــراج...، ومن ذلــك أشــراط الساعة، مثل: خروج الدجال، ونزول عيسـى ابن مـريم وقتله له، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج الدابـة، وطلـوع الشمس من مغربها، وأشباه ذلك مما صح به النقل"[1].

واليوم الآخر هو يـوم الجـزاء، والإنسـان يمـر بثلاثـة مراحل حتى يصل تلك المرحلة.

و"غـريب الحـديث"، وغـير ذلـك. مولـده بجزيـرة ابن عمـر، في أحـد الـربيعين، سـنة أربـع وأربعين وخمس مائـة، ونشـأ بهـا، ثم تحـول إلى الموصل... وروى الكتب نازلا، فأسند "صحيح البخاري"، عن ابن سرايا، عن أبي الـوقت، و"صـحيح مسـلم"، عن أبي ياسـر بن أبي حبـة، عن إسماعيل ابن السمرقندي، عن التنكتي، عن أبي الحسين عبـد الغـافر. ثم عن ابن سكينة إجـازة عن الفـراوي، و"الموطـأ"، عن ابن سـعدون، حدثنا ابن عتـاب، عن ابن مغيث، فـوهم، و"سـنن أبي داود والترمـذي" بسماعه من ابن سـكينة، و"سـنن النسـائي"، أخبرنـا يعيش بن صـدقة، عن ابن محمويه... عاش ثلاثا وستين سنة. توفي في سنة سـت وسـت مائة بالموصل. سير أعلام النبلاء، ج/ 16، ص/ 45-47.

7) "وفيه ذكر الساعة هو يوم القيامـة. وقـد تكـرر ذكرهـا في الحـديث. والساعة في الأصل تطلق بمعنيين: أحـدهما أن تكـون عبـارة عن جـزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليـوم والليلـة. والثـاني أن تكـون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال جلست عندك سـاعة من النهار: أي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسـم يـوم القيامـة . قـال الزجـاج: معنى الساعة في كل القرآن: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، يريد أنهـا ساعة خفيفـة يحـدث فهـا أمـر عظيم، فلقلـة الـوقت الـذي تقـوم فيـه سـماها سـاعة". النهايـة في غـريب الحـديث والأثـر، المؤلـف: أبـو السـعادات المبـارك بن محمـد الجـزري، الناشـر: المكتبـة العلميـة - بـيروت ، 1399هـ - 1979م، تحقيـق: طـاهر أحمـد الـزاوي - محمـود محمد الطناحي، عدد الأجـزاء : 5، ج/ 2، ص/ 1033، بـاب السـين مـع الوار.

8) "و (يوم الحساب) يـوم القيامة". المعجم الوسـيط، ج/ 1، ص/ 171، باب: الحاء.

9) هو: معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري، النحوي اللغوي مولى بني عبيدالله بن معمـر الـتيمي تيم بن مـرة بن كعب، قـال الحافـظ لم يكن في الأرض خارجي ولا إجماعي أعلم بجميع العلـوم من أبي عبيـدة قدم بغداد أيام الرشيد وقرأ عليه بها بعض كتبـه ولـه كتـاب في مثـالب العرب وكتاب في مثالب أهل البصرة، مات سنة ثمان ومـائتين وعمـره ثمان وتسعون سـنة. (البلغـة في تـراجم أئمـة النحـو واللغـة، المؤلـف/

مراحل الإنسان أربع مراحل:

1-الحياة في بطن الأم، أثناء الحمل.

2-الحياة الدنيا بعد الولادة.

3-الحياة البرزخية، في القبر بعد الموت.

4-الحياة الأخروية، بعد البعث من القبور.

جاء في كتاب الروح قوله:" فالروح لها بالبدن خمسة أنواع من التعلق، متغايرة الأحكام: أحدها: تعلقها به في بطن الأم جنينا.

الثاني: تعلقها به بعد خروجه إلى وجه الأرض.

محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، عدد الأجزاء / 1، دار النشر/ جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت – 1407، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المصري، ج/ 1، ص/ 76، حرف: الميم).

[10])"وقوله ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الأجداث، وقال أبو عبيدة يوم الخروج من أسماء يوم القيامة". لسان العرب، مادة: (خرج).

[1]) "والطامة الداهية تغلب ما سواها... ومنه سميت القيامة طامة". لسان العرب مادة: (طمم).

[2]) "أزف الترحل يأزف أزفا، أي دنا وأفد. ومنه قوله تعالى: ﭼ ﮐ ﮑ ﮒ ﭽ النجم: ٥٧، يعنى القيامة". الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ). الناشر: دار العلم للملايين- بيروت. الطبعة: الرابعة- يناير 1990. الأجزاء: 6.، ج/ 5، ص/ 16، باب: الفاء، فصل: الألف.

[3]) "يوم الجزاء". لسان العرب، مادة: (دين).

[4] () هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، الملقب بموفق الدين ، الفقيه الإمام، من الأئمة الأعلام الكبار، له مصنفات كثيرة من أشهرها:«المغني ، الكافي ، المقنع . . . وغيرها»، توفي سنة 620هـ.
سير أعلام النبلاء (22 / 165)، الذيل على طبقات الحنابلة (2 / 133).

[1] () لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى، 1406، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، عدد الأجزاء: 1، ص/ 134.

الثالث: تعلقها به في حال النوم، فلها بـه تعلـق من وجه، ومفارقة من وجه.

الرابـع: تعلقهـا بـه في الـبرزخ، فإنهـا وإن فارقتـه وتجردت عنه، فإنهـا لم تفارقـه فراقـا كليـا بحيث لا يبقى لهـا إليـه التفـات ألبتـة، فإنـه ورد ردهـا إليـه وقت سـلام المسلم، وورد أنه يسمع خفـق نعـالهم حين يولـون عنـه. وهذا الـرد إعـادة خاصـة لا يـوجب حيـاة البـدن قبـل يـوم القيامة.

الخامس: تعلقها به يـوم بعث الأجسـاد، وهـو أكمـل أنواع تعلقها بالبدن، ولا نسبة لمـا قبلـه من أنـواع التعلـق إليـه، إذ هـو تعلـق لا يقبـل البـدن معـه موتـا ولا نومـا ولا فسادا، فالنوم أخو الموت. فتأمل هذا يزيح عنك إشكالات كثيرة."[1].

فبعــد أن تقــوم الســاعة، وينفخ إســرافيل في الصور، ويموت النـاس وكـل حي، ثم يمـوت إسـرافيل ، ولا يبقى إلا الجبار ، وينادي:ﭽ   ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ غافر: ١٦ ، بعـدها سـيبعث اللـه النـاس من قبـورهم يـوم القيامـة، فتمطر السماء أربعين صباحا مطرا كمني الرجال، فينبت الناس كمـا تنبت النبتـة، ويخرجـون من قبـورهم، ويحـيي اللـه الملائكـة، حملـة العـرش، وإسـرافيل وميكـائيـل وجبرائيل ، ويأمر الله إسرافيل لينفخ في الصور، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ الزمر: ٦٨ ، ويبعث الله الأولين والآخرين[2].

---

[1] () كتاب الروح ، ص/ 43-44.

[2] () لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليـه و سـلم: (ما بين النفختين أربعون). قال أربعون يوما؟ قـال أبيت قـال أربعـون شهرا؟ قال أبيت قال أربعون سنة؟ قال أبيت. قال (ثم يـنزل اللـه من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلـق يـوم القيامـة). رواه البخاري في صحيحه، باب 415 - بـاب { يـوم ينفخ في الصـور فتـأتون

ويكـون محمـد أول من ينشـق عنـه القـبر يـوم القيامة، وأول شـافع وأول مشـفع في المحشر[1]، ويبعث اللـه النـاس من قبـورهم كيـوم ولـدتهم أمهـاتهم (حفـاة، عراة، غرلا)، لما روى البخاري ~: عن عائشة رضـي اللـه عنها قالت: قـال رسـول اللـه (تحشـرون حفـاة عـراة غـرلا). قـالت عائشـة: فقلت يـا رسـول اللــه الرجـال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال (الأمر أشد من أن يهمهم ذاك) [2].

ثم يقـف النـاس ينتظـرون الحسـاب في موقـف عصيب، وتدنو منهم الشمس على قدر ميـل، ويكـون كـل إنسان في عرقه على قدر عمله، فمنهم من يكون عرقـه إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى نصف سـاقه، ومنهم من يكـون إلى ركبتيـه، ومنهم من يكـون إلى حقويـه، ومنهم من يكون إلى صدره، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما.

فإذا طال عليهم الموقف ذهبوا إلى آدم للشفاعة فيعتذر، ثم إبراهيم ، ثم موسى ، ثم عيسـى ، وكلهم يعتذرون، ثم يأتون محمدا ، فيقـول: أنـا لهـا أنـا لهـا، ثم يسجد تحت العرش، ويفتح اللـه عليـه من المحامـد مـا لا يعلمـه إلا في ذلـك الموقـف، ثم يقـول لـه الجبـار ، يـا محمد ارفع رأسك، وقُلْ يُسْمَع، واشفع تشفع، فيقول: يـا رب أمتي، يا رب أمتي.

أفواجـا } / 18 / زمـرا، ج/ 4، ص/ 1881، بـرقم (4651). وانظـر: المستدرك، ج/ 4، ص/ 541، برقم (8519).

وانظر شعب الإيمان، المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1410، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، ج/ 1، ص/ 309، رقم (353).

[1] () سبق تخريجه في ص/ 410.

[2] () رواه البخاري، في بـاب 45 -بـاب كيـف الحشـر، ج/ 5، ص/ 2391، برقم (6162)، ومسلم بنحوه، باب 14 -باب فناء الـدنيا وبيـان الحشـر يوم القيامة، ج/ 4، ص/ 2194، برقم (2859).

ثم يفصل الله بين الخلائق، وتنصب الموازين، ويضرب الصراط على جهنم، ثم يقضى بين البشر، ففريق في الجنة، وفريق في السعير[1].

ومنكرو البعث الجسماني كفار، ﮋ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮊ الرعد: ٥، فحكم عليهم بالكفر، لأنهم أنكروا ركنا من أركان الإيمان الستة، جاء في آثار المثل الأعلى: " ﮋ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮊ الروم: ١٩، فقاس النظير على النظير؛ ودل بفعله المتحقق بالمشاهدة من إخراج وإحياء على بعث الأموات الذي استبعدوه وأنكروه؛ إذ الفعل الموعود نظير الفعل المشاهد، ومن أنكره لزمه التناقض والتفريق بين المتماثلين، والطعن في علم الرب وحكمته وإرادته وقدرته؛ ولهذا حكم الله على منكري البعث بكفر الربوبية"[2].

---

[1] () انظر: البخاري، في باب 203 - باب ﮋ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮊ الإسراء: ٣، ج/ 4، ص/ 1745، برقم (4435)، ومسلم، باب 86 -باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ج/ 1، ص/ 127، برقم (501)، ومسلم، باب 15 - باب في صفة يوم القيامة أعاننا الله على أهوالها، ج/ 4، ص/ 2196، برقم (2864).

[2] () آثار المثل الأعلى، ((دراسة عقدية))، إعداد: د / عيسى بن عبد الله السعدي، فرع جامعة أم القرى بالطائف، كلية التربية / قسم الدراسات الإسلامية، ج/ 1، ص/ 49.

الأدلة من القرآن الكريم على وجوب الإيمان باليوم الآخر:

والقرآن الكريم يقرر اليوم الآخر، والبعث والنشور، وأنه حق لا ريب فيه، في غير ما آية منه، وبأساليب متنوعة، بل أقسم الله على ثبوته في ثلاث آيات في كتابه، وهي:

الأولى: ﭧﭨﭽ ﭼ يونس: ٥٣.

الثانية: ﭧﭨﭽﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝ ﭼ سبأ: ٣.

الثالثة: ﭧﭨﭽ ﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤ ﭼ التغابن: ٧.

إلى غير ذلك من الأدلة التي تثبت اليوم الآخر، وتبين بعض ما يقع فيه.

الأدلة من السنة النبوية على اليوم الآخر:

أما الأدلة من السنة على وجوب الإيمان باليوم الآخر فكثيرة أيضا، وقد سبقت في أكثر من موضع في البحث[1].

ومن ذلك حديث عمر في البخاري مسلم وغيره، وفيه "... قال: فما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره..."[2].

فيجب علينا الإيمان الجازم الذي لا يخالطه شك ولا ريب، والإيمان محله القلب، نؤمن بـ(اليوم الآخر، وأنه بعد الحياة الدنيا، وأسماء ذلك اليوم، وما يقع فيه من

---

1 () راجع، ص/ 431، وما بعدها.

2 () سبق تخريجه في ص 104.

أهوال، والإيمان بأن الآخـرة هي دار الجـزاء، وأن الإيمـان به ركن من أركـان الإيمـان السـتة، كمـا ورد في الكتـاب والسنة).

من ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

1- "أن الإيمان باليوم الآخر، أحد أركان الإيمـان السـتة، التي لا يصح الإيمـان بـدونها، وكلمـا ازدادت معرفتـه بتفاصيله، ازداد إيمانه"[1].
2- عبادة الله بالخوف والرجاء[2].
3- إخلاص العمل لله حتى ننال جنته، ونحذر من طريـق النار[3].
4- الحذر من المعاصي والمنكرات، فهي سـبب لـدخول النار[4].
5- الإيمان بعذاب القـبر ونعيمـه، وسـؤال الملكين فيـه، (منكر، نكير)[5].
6- اليقين بـأن اللـه لم يخلقنـا لهـذه الـدار، إنمـا خلقنـا للآخرة، إما للجنة أو النار[6].

---

1) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج/ 1، ص/ 37.
2) ﭧ ﭨ ﭽ ... ﭼ البقرة: ٢١٨ ، وﭧ ﭨ ﭽ ... ﭼ يونس: ١٥.
3) ﭧ ﭨ ﭽ ... ﭼ الزخرف: ٧٢.
4) ﭧ ﭨ ﭽ ... ﭼ البقرة: ٢٤.
5) ﭧ ﭨ ﭽ ... ﭼ غافر: ٤٦.
6) ﭧ ﭨ ﭽ ... ﭼ هود: ٧.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الإيمان باليوم الآخر، أذكر إحصاء لها.

إحصــاء مــا ورد في مجلات الأطفــال لهــذا القسم من الإيمان:

بلغ مجموع مــا ورد في مجلات الأطفــال فيمــا يخص هذا الباب اثنين وخمسين موضـعا، وهي في الإيمــان باليوم الآخر كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جــدول توضــيحي لعــدد مــا ورد في مجلات الأطفال فيما يخص اليوم الآخر:

ت	المجلة	الإيمان باليوم الآخر
1	أميرات	1
2	أنس	12
3	باسم	5
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	4
6	الجيل الجديد	1
7	حاتم	صفر
8	سدرة	صفر
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	6
12	الشبل	1
13	علاء الدين	3
14	فراس	6
15	كابتن سمير	2
16	ماجد	2
17	ميكي	6
18	ميني	1
1	نيلوفر	1

ت	المجلة	الإيمان باليوم الآخر
9		
20	ويني	صفر
	المجموع	52

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- ذكر القبور باعتبارها أول منازل الآخرة وما يتعلق بها من أحكام.

وهذا توجيه للطفل ليؤمن بحقيقة الموت، والقبر، واليوم الآخر، حيث إن القبر أول منازل الآخرة[1]، وهذا الاعتقاد هو الذي يرسخ في نفس الطفل المسلم، ليعمل الخير، ويجتنب الشر. وقد تم التصريح بعبارة الموت من خلال عبارة أن الحياة في الدنيا ستنتهي وهذا معناه أنه ستبدأ حياة جديدة[2]، أو من خلال ذكر عبارة هادم اللذات[3] ومعروف أن المقصود به هو الموت.

هذا وقد تم التعرض لذكر سكرات الموت، وتحضير الميت، وتكفينه للذهاب به إلى المقبرة، كما في مجلة سمير:"وأخبر الطبيب رجلين من أصدقاء الوالد بأن الشاب في لحظات الموت... وما هي إلا ساعة أو بعض

---

[1]) لما روى الحاكم في كتاب الرقائق، ج/ 4، ص/ 366، برقم (7942).عن هانىءٍ مولى عثمان بن عفان يقول: رأيت عثمان واقفا على قبر يبكي حتى بل لحيته فقيل له: تذكر الجنة و النار ولا تبكي وتبكي من هذا؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه وسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما رأيت منظرا إلا والقبر أفظع منه. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

[2])"أعتقد أن حياتي في هذه الدنيا قد أوشكت على الانتهاء".مجلة أميرات، العدد (19)، ص/ 21، ك/ 2، درس لا ينسى.

[3])"ويعيشان في ثبات ونبات، حتى يأتيهما هادم اللذات".مجلة باسم، العدد (1059)، ص/ 37، ك/ 1، الأمير المسحور.

ساعة حتى هيئ الفتى للدفن، وخرج الرجال يحملون الفتى على أعناقهم"[1].

كما ورد في ملتقى الفتيان في مجلة أنس، قوله:"دعاء زيارة القبور: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، إنا إن شاء الله بكم لاحقون[2]"[3].

هذا وقد تم التعرض لزيارة القبور من قبل النساء، وقراءة الفاتحة على روح الميت "ويا له من صباح!!! لقد فوجئت أنه غادر قبل شروق الشمس مع عمتي وسارة. وإلى أين؟ إلى المقبرة؟! فقد أوصاهما زوج عمتي بزيارة قبر والده المتوفى فور صولهم، وقراءة الفاتحة على روحه .. آه .. رحم الله جدي"[4].

كذلك تم الحديث عن أضرحة شخصيات مهمة، والحث على زيارتها والتبرك بها، ومن ذلك ما جاء عن ضريح (أغا خان[5]) "لا يمكنك زيارة الجزيرة دون أن تمر

---

1) مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/ 32، ك/ 5-ـ 7،الأيام، لطه حسين.

2) لحديث مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله أتى المقبرة فقال:«السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا». قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال:«أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد». فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله فقال:«أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله». قالوا بلى يا رسول الله. قال:« فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم. فيقال إنهم قد بدلوا بعدك. فأقول سحقا سحقا ».
باب 12 - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء.، ج/ 1، ص/ 150، برقم (607)

3) مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 27، ملتقى الفتيان، دعاء زيارة القبور.

4) مجلة نيلوفر، العدد (46)، ص/ 23، القلق القادم من الغرب.

5) زعيم الإسماعيلية النزارية، جاء في الموسوعة الميسرة قولهم:" الإسماعيلية الأغاخانية:
ظهرت هذه الفرقة في إيران في الثلث الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، وترجع عقيدتهم إلى الإسماعيلية النزارية، ومن شخصياتهم:
حسن علي شاه: وهو الأغاخان الأول: الذي استعمله الإنجليز لقيادة ثورة تكون ذريعة لتدخلهم فدعا إلى الإسماعيلية النزارية، ونفي إلى أفغانستان منها إلى بومباي وقد خلع عليه الإنجليز لقب آغاخان، مات

بضـريح (أغـا خـان)... كـانت وصـيته أن يـدفن بهـا وبنت عائلته قبرا من الحجر الرملي... بـني القـبر على الطـراز الإسـلامي وكـانت زوجتـه (الـبيجوم أغـا خـان) تضـع على قبره كل يوم وردة"[1].

والرحالة أسد البحار عندما قال: إن النـاس يقومـون "بقراءة الفاتحة لأسد البحار العربي الذي كان ومـا يـزال شيخهم ومعلمهم"[2].

ومولاي إسـماعيل"يشـكل ضـريح مـولاي إسـماعيل بمدينة مكناس معلما تاريخيا جميلا..."[3].

وسـيدي جـابر: "وقـد اهتم في كتاباتـه بوصـف المسـاجد والأضـرحة والهياكـل ... مـدح النـبي ﷺ بقصـائد طويلة، تشهد بقوته الشعرية والنثرية، ولا سيما الصـوفية منهـا... وافـاه الأجـل عـام 614هــ بالإسـكندرية، ودفن بـالقرب من شـاطئ البحـر الـذي أحبـه، ولا يـزال قـبره موجـودا إلى الآن شـهيرا شـهرة الإسـكندرية نفسـها إنـه (سيدي جابر)"[4].

والحـديث عن قبـور الأوليـاء عامـة، ومـا يفعـل بهـا "المولد:... لا يوجـد اختلاف في عـادات الاحتفـال فهـؤلاء

سنة1881م.

أغا علي شاه وهو الأغاخان الثاني:1881م ـ 1885م

يليه ابنه محمد الحسيني: وهو الآغاخان الثـالث:1885م ـ 1957م، وكـان يفضل الإقامة في أوروبا وقد رتـع في ملاذ الـدنيا وحينمـا مـات أوصـى بالخلافة من بعده لحفيده كريم مخالفاً بـذلك القاعـدة الإسـماعيلية في تولية الابن الأكبر.

كريم: وهو الآغاخان الرابع: من 1957م، وقد درس في إحـدى الجامعـات الأمريكية."

الموسوعة الميسـرة في الأديـان والمـذاهب والأحـزاب المعاصـرة، ج/ 1، ص/ 386.

[1]) مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 14، أسوان.

[2]) مجلـة ماجـد، العـدد (1510)، ص/ 41، رحالـة ومغـامرون، أسـد بن ذئاب البحر.

[3] () مجلة علاء الدين، العدد (776)، ص/ 44، المغرب، بلد تزخر بـالكنوز الغنية.

[4] () مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 50، ابن جبير.

القديسون الأولياء... أصبح الناس يتبركون بهم وبوجود مقاماتهم وأضرحتهم" [1].

هذا وقد تم عرض بعض معتقدات الفراعنة في الموت "آمن القدماء المصريين بفكرة الحياة بعد الموت، لذلك حرصوا على حفظ أجساد موتاهم لكي يعيشوا هذه الحياة بسعادة"[2]."لأن القدماء كانوا يؤمنون بالحياة الأخرى بعد الموت ولأن هذه الحياة تتطلب وجود الجسد لهذا يحافظون على الجسد ويحنطونه لحمايته من التحلل"[3]. والنقوش الهيروغليفية على التابوت تضم صلوات لمساعدة الموتى في رحلتهم للعالم الآخر"كانت تستخدم للكتابة على جدران الأماكن المقدسة مثل المعابد والمقابر"[4].

وهنا ثلاث مسائل، هي:

1- **حكم زيارة النساء للقبور:** ومعروف أنه لا تجوز للمرأة زيارة القبور، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"وأما المسألة المتنازع فيها: فالزيارة المأذون فيها هل فيها إذن للنساء ونسخ للنهي في حقهن؟ أو لم يأذن فيها بل هن منهيات عنها؟ وهل النهي نهي تحريم أو تنزيه؟ في ذلك للعلماء ثلاثة أقوال معروفة والثلاثة أقوال في مذهب الشافعي وأحمد أيضا وغيرهما... وإن كان فيهم من يرخص في الزيارة دون التشييع كما اختار ذلك طائفة من أصحاب أحمد وغيرهم. فمن العلماء من اعتقد أن النساء مأذون لهن في الزيارة وأنه أذن لهن كما أذن للرجال... والصحيح أن النساء لم يدخلن في الإذن في زيارة القبور"[5].

---

[1] () مجلة ميكي، العدد (235)، ص/ 18، حكايات مصرية، المولد.

[2]) مجلة توم وجيري، العدد (212)، ص/ 14-15، التحنيط عند قدماء المصريين.

[3]) مجلة ميكي، العدد (233)، ص/ 22، حكايات مصرية، الحياة.

[4]) مجلة ميكي، العدد (227)، ص/ 20، حكايات مصرية، اللغة المصرية القديمة.

[5]) مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ج/ 24، ص/ 343.

2- **حكم البناء على القبور:** لا يجوز البناء على القبر، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"وأما بناء المساجد على القبور وتسمى " مشاهد " فهذا غير سائغ؛ بل جميع الأمة ينهون عن ذلك لما ثبت في الصحيحين عن النبي أنه قال: (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا)[1]. قالت عائشة: ولولا ذلك لأبرز قبره ولكن كره أن يتخذ مسجدا... وقد اتفق أئمة المسلمين على أن الصلاة في المشاهد ليس مأمورا بها لا أمر إيجاب ولا أمر استحباب. ولا في الصلاة في المشاهد التي على القبور ونحوها فضيلة على سائر البقاع فضلا عن المساجد باتفاق أئمة المسلمين فمن اعتقد أن الصلاة عندها فيها فضل على الصلاة على غيرها أو أنها أفضل من الصلاة في بعض المساجد فقد فارق جماعة المسلمين ومرق من الدين بل الذي عليه الأمة أن الصلاة فيها منهي عنها نهي تحريم وإن كانوا متنازعين في الصلاة في المقبرة"[2].

3- **حكم قراءة الفاتحة على أرواح الموتى:**

أما عن قراءة الفاتحة على روح الميت فإنه من البدع. جاء في الضياء الشارق:"أما قراءة الفاتحة، فمن البدع المحدثة، ولو كان في قراءتها نيل للأجر في ذلك المكان لأمر بها رسول الله أصحابه"[3].

وسئل الشيخ ابن باز ~ عن حكم قراءة الفاتحة على القبور فقال:"ولم يكن حال الزيارة عليه الصلاة

[1]) رواه البخاري في صحيحه، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، ج/ 2، ص/ 88، برقم (1330)، ومسلم في صحيحه، باب 3 - باب النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، ج/ 1، ص/ 376، برقم (529).

[2]) مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ج/ 24، ص/ 318.

[3]) الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، المؤلف: سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي , التبالي , العسيري , النجدي (المتوفى: 1349هـ)، المحقق: عبد السلام بن برجس بن ناصر بن عبد الكريم، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، 1414هـ/ 1992م، ص/ 617.

والسلام يقرأ سورة الفاتحة ولا غيرها من القرآن، فقراءتها وقت الزيارة بدعة، وهكذا قراءة غيرها من القرآن"[1].

2- التصريح بذكر النار وعقاب الظالمين والعصاة في الدنيا والآخرة:

وهذا يدل على الاعتقاد الذي يرسخ في نفس الطفل المسلم، ليعلم الخير ويعمل به، ويجتنب الشر.

وقد ورد ذكر النار بطريق غير مباشر مثل أن يكون بذكر العقاب في الآخرة[2]، والمقصود بالعقاب دخول النار، وقد يكون شرحا لقوله تعالى ﭽ ﭙ ﭚ ﭛﭼ[3] الليل: ١٧، أي: وسيبعد عن هذه النار. أو عن طريق ذكر "مصير العصاة يوم القيامة"[4]، أو قول: "عشم إبليس بالجنة"[5]، ومعروف أن الله عز وجل توعد إبليس ومن تبعه بالنار.

وقد يأتي ذكر النار مباشرة كقول البطل: "لو مت في هذا الحادث أين مصيري إلى الجنة أم إلى النار"[6]، أو كما ورد في تلك الطرفة: "كان البخيل على فراش الموت وزوجته بجانبه، فقال البخيل: ليتني أستطيع أن آخذ الذهب الذي أملكه معي، فقالت الزوجة: لن ينفعك الذهب لأنه سيذوب كله في النار"[7]. وعلى الرغم من أن

1) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: 1420هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، ج/ 13، ص/ 343.

2)"عقاب الله تعالى للظالمين عقابا شديدا في الدنيا والآخرة".مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 11، س/ الأخير، عالم القصص.

3) مجلة فراس، العدد (114)، والعدد (115)، ص/ 11، زاد المعاد، أية ومعنى. ص/ 11،

4) مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/ 22، واحة الإيمان.

5) مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 14، ك/ 5، مدرسة البنات، نجمة متهمة بالسرقة.

6) مجلة سنان، العدد (141)، ص/ 34، ك/ 5، الفتى أحمد، الرفق زينة.

7) مجلة ميني، العدد (38)، ص/ 56، لا تخف.

تلك طرفة، إلا أننا لا نستطيع أن نجزم لأحد بجنـة أو نـار، لا سـيما وإن كـان ذنبـه البخـل فقـط، أي أنـه لم يـرتكب كبيرة من الكبائر، ليكون تحت المشـيئة، ولم يكفـر باللـه عز وجل.

يقول الطحاوي ~:"ولا ننزل أحـدا منهم جنـة ولا نـارا "[1]. قال ابن أبي العز شارحا وموضحا:" أنـا لا نقـول عن أحد معين من أهل القبلة إنه من أهـل الجنـة أو من أهـل النار، إلا من أخبر الصادق أنه من أهل الجنـة كالعشـرة رضي الله عنهم. وإن كنا نقول: إنه لا بـد أن يـدخل النـار من أهل الكبائر من يشاء الله إدخاله النار، ثم يخرج منهـا بشفاعة الشافعين، ولكنا نقـف في الشـخص المعين، فلا نشهد له بجنة ولا نار إلا عن علم، لأن الحقيقه باطنة، وما مات عليه لا نحيط به"[2].

أما ما ورد من ذكر النار في مجلات الأطفال:

فقد تم ذكر النار باسم من أسمائها وهـو الجحيم عنـد قولهم في إحدى مجلات الأطفال: "قـرود البـابون ملـوك الجحيم"[3]. الجحيم هي اسم من أسماء النار، والتصـديق بها هو من الإيمان باليوم الآخر، وهل أصبح القرود ملـوك النار ؟!!

3- ذكر الجنة والجزاء:

وقـد تم ذكـر الجنـة، ومراتبها[4]، وأنهـا هي الخـير[5]، وبعض فواكهها كالرمان[6].

---

[1]) شرح العقيدة الطحاوية، ج/ 2، ص/ 537.

[2]) شرح العقيدة الطحاوية، ج/ 2، ص/ 537-538.

[3]) مجلة علاء الدين، العدد (805)، ص/ 47، أركان الدنيا.

[4]) "..اللهم ألحقنا به في أعلى مراتب الجنة ...".مجلة علاء الدين، العدد (791)، ص/ 27، الشيخ محمد رفعت، قيثارة السماء.

[5]) "وجد ما عنـد اللـه من خـير."مجلـة أنس، العـدد (33)، ص/ 13، من القصص النبوي، شجرة في الطريق.

[6])"تحدث عن الرمان وأنـه فاكهـة أهـل الجنـة.".مجلـة فـراس، العـدد (111)، ص/ 52، منتدى فراس، فاكهة أهل الجنة.

كمـا تم الحـديث عن بعض الأعمـال الصـالحة والـتي بشر من فعلها بالجنة، مثل قصة الرجـل الـذي أزاح جـذع الشـجرة عن الطريق[1]،كمـا تم الحـديث عن العشـرة[2] المبشـرين بالجنة[3]. كعثمـان[4] [5]، وعبـد الـرحمن بن عوف[6] [7]، كما تم الحديث عن سـيدة من سـيدات أهـل الجنة وهي آسية امرأة فرعون[8].

---

1) "لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنـة في شـجرة قطعهـا... واللـه لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخـل الجنـة". مجلـة أنس، العـدد (33)، ص/ 13، من القصص النبوي، شجرة في الطريق. (راجع ص/ 254).

2) فقد روى الترمذي في صحيحه، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبـد عـوف الزهـري ، ج/ 5، ص/ 647، بـرقم (3747)، عن عبـد الرحمن بن عوف ، قـال: قـال رسـول اللـه : «أبـو بكـر في الجنـة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنـة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»، وصححه الألباني.

قال الترمذي وقد روي هذا الحـديث عن عبـد الـرحمن بن حميـد عن أبيـه عن سعيد بن زيد عن النبي نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول.

وفي العلل، ج/ 6، ص/ 394، برقم (2613) قال: حـديث موسـى أشـبه ، لأن الحـديث يـروى عن سـعيد من طـرق شـتى ، ولا يعـرف عن عبـد الرحمن بن عوف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيء.

علل الحديث. المؤلف : ابن أبي حاتم، أبو محمد عَبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي. تحقيق : الدكتور سعد بن عبد الله الحميد.

3) الحديث عن العشرة المبشرين بالجنـة.مجلـة باسـم، العـدد (1065)، ص/ 47، كشكول.

4) "قصة بـئر رومة، الـتي تصـدق بهـا عثمـان رضـي اللـه عنـه بعين في الجنة.".مجلة شاطر، العدد (29)، ص/ 4، منبر الإيمان.

5) عثمان بن عفان، بن أبي العاص، بن أمية، بن عبـد شـمس القرشـي، الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبد الله وأبو عمـرو. أمـه أروى بنت كريـز، أسلمت.

ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح، وكان ربعة، حسن الوجـه، رقيـق البشرة، عظيم اللحية، بعيد ما بين المنكبين، أسلم قـديما على يـد أبي بكر . زوجه الرسول ابنته رقية، فلمـا تـوفيت أيـام بـدر رضـي اللـه عنها، زوجه بأم كلثوم رضي الله عنها.

وهـو من العشـرة المبشـرين بالجنـة، وثـالث الخلفـاء الراشـدين، تـولى الخلافة يوم السبت سنة أربـع وعشـرين. ولقـد فتن آخـر خلافتـه حـتى احتبس في بيته، ثم تسور عليـه أهـل الفتنـة الـدار فقتلـوه بعـد خلافـة

وقد ذكرت بعض الأدعية والتي يـدعو فيهـا الشـخص لنفسـه بـدخول الجنـة كـدعاء: "واجعلنـا من أهـل الجنة"[1]. أو لغيره كدعاء "... تدخلوا الجنـة بسـلام"[2] و" أسكنه الله فسيح جناته."[3].

كما تم ذكر بعض الأمور مثل أن نهـر النيـل ينبـع من الجنة "سنة فرعونية: هو التقويم المصري القـديم، الـذي عرف فيما بعد بـالتقويم القبطي...رأس السـنة: مـع أول بشائر لفيضان النيل والخير، الذي يحمله النيل من منبعـه

دامت إحدى عشرة سنة، وأحد عشر شهرا، واثنين وعشرين يومـا: في الثاني والعشرين من ذي الحجـة، سـنة خمس وثلاثين. عن عمـر جـاوز الاثنين والثمانين على الصحيح، ودفن في حش كوكب اشتراه توسع بـه البقيع رضي الله عنه وأرضاه.
انظر: الإصابة، ج/ 6، ص/ 391-393. والاستيعاب بحاشية الإصـابة، ج/ 8، ص/ 27-60. و فتنة مقتـل عثمـان بن عفـان رضـي اللـه عنـه، المؤلـف : محمد بن عبد الله غبان الصبحي، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السـعودية، الطبعـة : الثانيـة، 1424هـ/2003م، ج/ 1، ص/ 260.

6) "وكـل هـذا يجعلـه يسـتحق البشـارة العظمى أن يكـون من أهـل الجنة".مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 16، الزاحف إلى الجنة.

7) عبد الرحمن بن عوف، بن عبد عوف، بن عبد الحـرث، بن زهـرة، بن كلاب، القرشي الزهري، كان اسمه عبد الكعبـة فغـيره الرسـول ﷺ إلى عبد الرحمن، أبو محمد، ولد بعد الفيل بعشر سنين.
أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحـد السـتة أصـحاب الشـورى، الـذين أخبر عمر أن الرسول ﷺ توفي وهو عنهم راض. أسلم قديما قبل دخول دار الأرقم، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا، وسائر المشاهد.
كان رضي الله عنه طويلا حسن الوجه، لا يخضب، أبيض، أعين، أهدب، له جمة أسفل من أذنيه.
مات سنة إحدى وثلاثين، وقيـل: سـنة ثنـتين، وهـو الأشـهر، وعـاش ثنـتين وسبعين سنة، وهو الأثبت، ودفن بالبقيع، وصلى عليـه عثمـان أو الزبـير بن العوام
انظر: الإصابة والاستيعاب بحاشيته، ج/ 6، ص/ 311-313.

8 ()"سنبدأ اليوم سير سـيدات نسـاء أهـل الجنـة ... وطلب أسـية امـرأة فرعون أن يبني الله لها بيتا في الجنـة ". مجلـة باسم، العـدد (1061)، ص/ 18 - 19، الآخرة خير وأبقى.

1) مجلة شاطر، العدد (36)، ص/ 19، ك/ 5، يستره من حر الشمس.

2) مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 19، مشاركات.

3) مجلة باسم، العدد (1098)، ص/ 19، ك/ 6، أغلى من الذهب.

في الجنة[1]، إلى أرض مصر يظهر نجم ثابت هو نجم (سيروس)"[2].

ومنه الحديث عن الجنة بأسلوب لا يناسب الصغار ومنه"يوجد قصر للبيع من أفخم المباني... والإضاءة نور الرحمن... ما عليك إلا الاتصال بالرحمن.."[3].

ومن ذلك ذكر بعض الأمور عن الجنة وهي لا تصح مثل قصة "تأشيرة للجنة"[4] والجنة ليست إلا فندق في الهواء الطلق أو قول: "رزق من الجنة"[5] وهو ليس إلا ديكا وقع على جذع الشجرة.

وفي موضع آخر تم وصف الأغصان بالحوريات "يدوي الرعد هادرا فترتعش الغابة وتخشع، ينهمر المطر غزيرا فتلمع أغصان البلوط والبطم العارية، وكأنها حوريات رشيقات يغتسلن ويرتعشن"[6].

---

[1]) لما روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال قال رسول الله :"سيحان وجيحان، والفرات والنيل كل من أنهار الجنة".
باب 10 - باب ما في الدنيا من أنهار الجنة، ج/ 4، ص/ 2183، برقم (2893)
وقال كعب: "نهر النيل نهر العسل في الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة، قال: فأطفأ الله نورهن ليصيرهن إلى الجنة"
بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ). المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413 - 1992، ج/ 2، ص/ 944.

[2]) مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 26، حكايات مصرية، سنة فرعونية.

[3]) مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 30، أنا وأنت (قصر للبيع).

[4]) مجلة ميكي، العدد (225)، ص/ 34، تأشيرة للجنة.

[5]) مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 33، ك/ 4، انفخ من الريح.

[6]) مجلة الشبل، العدد (15) من السنة (27)، ص/ 30، قصة قصيرة (حلم لم يكتمل).

4- أحاديث وأذكار عن اليوم الآخر

قد تم الحديث عن اليوم الآخر وذكره بأسماء متعددة مثل: يوم القيامة[1]، واليوم الموعود[2]، والدار الآخرة[3]، والعالم الآخر[4].

وقد حثت مجلات الأطفال على الالتزام بالكتاب والسنة، لأنه سبيل لدخول الجنة، فترداد مثل تلك الأمور، تزرع في قلب النشء السعي الحثيث والعمل الدؤوب لدخول الجنة، كما ورد في ملتقى الفتيان في مجلة أنس، قوله:"

والزم طريق المصطفى ترجو به جنات عدن منزل الأبرار"[5].

ذكر أول حديث للنبي بالمدينة، وماذا ورد فيه، وما العبارات التي قيلت فيه، وكيف كان اهتمام الصحابة بحديث رسول الله ، حيث لم يتركوا شيئا، بل نقلوا لنا كل ما حفظوه عنه ، كما ورد في مجلة أنس قوله:"... وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام[6]"[7].

---

[1] ()"سنسأل عنه يوم القيامة".مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 38، الساعة الذهبية (سبق في الفقرة السابقة). "فقد فرجت عن كربتي.. فرج الله عنك يوم القيامة"مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 5، ك/ 6، القرض الحسن.

[2])"ما هذا يا إلهي.. إنه اليوم الموعود.". مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 38، ك/ 6، العودة إلى الحياة.

[3]) فيه الحديث عن الرحلة للدار الآخرة، والاستعداد لها.مجلة شاطر، العدد (33)، ص/ 34، أنا وأنت (رحلة لابد منها).

[4])"قبل أن أستعد لإرسالها إلى العالم الآخر".مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 28، ك/ 1، التنشين على العلامة.

[5]) مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 19، حقوق الجار.

[6]) لحديث الترمذي في باب 42، ج/ 4، ص/ 652، برقم (2485)عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله قدم رسول الله قدم رسول الله ، فجئت في الناس لانظر: إليه فلما استثبت وجه رسول الله عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به أن قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام".

قال أبو عيسى هذا حديث صحيح ، وقال الشيخ الألباني: صحيح.

[7]) مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 19، أوائل.

ذكــر بعض القصــص النبويــة، والــتي فيهــا العظــة والعـبرة، وبعض الغيبيـات، كمـا ورد في مجلـة أنس، في القصـص النبـوي قصـة الـذي أزاح الشـجرة عن طريــق المســلمين، حيث كــانت تــؤذيهم، وتمنعهم من القيــام بأعمالهم، قوله:"...عـاش حياتـه حـتى إذا مـا انتهى أجلـه ولقي ربه، وجد ما عند الله من خـير ينتظـره، وتقلب في جنـات النعيم... "[1][2]، ثم سـاق ثلاث روايـات في مسـلم على تلك القصة.

بيان أهمية الوقت، وأننا سنسـأل عنـه يـوم القيامـة، والتصريح باسم يوم القيامة، كما ورد في مجلة أنس، في قصة أسماء، قوله:"...قيمتها الحقيقية أنها تشعرنا بقيمــة الوقت، أي عمرنا الذي سنسأل عنه يوم القيامة..." [3].

ذكر اليـوم الآخـر صـراحة، واعتبـاره من المسـلمات التي لا ينكرها أحــد، كمـا ورد في مجلـة أنس، في ملتقى الفتيات، قول الإمام الشافعي ~:"خير الدنيا وخير الآخرة في خمس..."[4].

ذكر بعض الأذكار التي ذكر فيها البعث، كمــا ورد في مجلة أنس، في ملتقى الفتيات، قوله:"اللهم قني عــذابك يــــوم تبعث عبــــادك[5]. باســــمك اللهم أمــــوت

---

1) سبق تخريجه في ص/ 254.

2) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 13، شجرة في الطريق.

3) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 38، الساعة الذهبية.

4) مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 10، خصال جمعت خير الدنيا والآخرة.

5) لما روى البخاري ~ في الأدب المفرد باب يضع يده تحت خده، ج/ 1، ص/ 417، بـرقم (1215) ، عن الـبراء قـال: كـان النـبي إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خـده الأيمن ويقـول:"اللهم قـني عـذابك يـوم تبعث عبادك". قال الشيخ الألباني: صحيح.

وأحيا[1]"[2]."الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا، وإليه النشور[3]"[4].

كما تم ذكر بعض نعيم أهل الجنة ومن ذلك "في الجنة أنهار وعيون أعدها الله لعباده المؤمنين[5]"[6]. و"شجرة طوبى: ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب[7]"[8].

كما تم الحديث عن بعض الأعمال وما لها من جزاء في الجنة "ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ... إلا بنى الله له بيتا في الجنة.[9]" [10].

---

[1]) لما روى البخاري ~ في الأدب المفرد باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه، ج/ 1، ص/ 413، برقم (1205) ، عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال:"باسمك اللهم أموت وأحيا" وإذا استيقظ من منامه قال:"الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور". قال الشيخ الألباني : صحيح .

[2]) مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 10، من أذكار النوم.

[3]) سبق تخريجه في ص/ 182.

[4]) مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 5، ك/ 1، إسباغ الوضوء.

[5]) ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ محمد: ١٥.

[6]) مجلة فراس، العدد (116)، ص/ 11، زاد المعاد الجنة في قلبي، أنهار الجنة.

[7]) رواه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر الإخبار عن اسم هذه الشجرة التي تقدم نعتنا لها، ج/ 16، ص/ 429، برقم (7413)، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ، أنه قال له رجل: يا رسول الله، ما طوبى؟ قال: «شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»، قال الألباني: حسن لغيره، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

قلت: سند هذا الحديث ضعيف، لكنه يقوى بغيره، لذا حكم عليه الألباني بأنه: حسن لغيره.

[8]) مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 11، زاد المعاد الجنة في قلبي، أشجار الجنة.

[9]) الحديث رواه مسلم في صحيحه، باب 15 - باب فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن، وبيان عددهن ج/ 1، ص/ 503، برقم (728)، عن أم حبيبة، زوج النبي ﷺ، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا، غير فريضة، إلا بنى الله له بيتا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة» قالت أم حبيبة: «فما برحت أصليهن بعد» وقال عمرو: «ما برحت أصليهن بعد»، وقال النعمان مثل ذلك.

[10]) مجلة فراس، العدد (118)، ص/ 11، زاد المعاد، الجنة في قلبي، المساكن في الجنة.

و"قال رسول الله ﷺ: الصيام والقرآن يشفعان للعبد يــوم القيامة...[1]"[2].

وغير ذلك من طرق ووسـائل غـرس الإيمـان بـاليوم الآخر، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

[1]) الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبـد اللـه بن عمـرو، ج/ 2، ص/ 174، برقم (6626)، وضعف الأرناؤوط سنده.
وذكــره الهيثمي في "مجمــع الزوائــد" (3/181) ، وقــال: «رواه أحمــد والطـبراني في "الكبـير"، ورجـال الطـبراني رجـال الصـحيح». ورواه الحـاكم في المسـتدرك، وقـال: هـذا صـحيح على شـرط مسـلم، ولم يخرجاه، ج/ 1، ص/740، برقم (2036)، فالحديث صحيح.

[2]) مجلة كـابتن سـمير، العـدد (2733)، ص/ 13، أحبـاب اللـه، الصـيام يشفع يوم القيامة.

خلاصة الإيمان باليوم

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الإيمان باليوم الآخر، وهي:

1- التصريح بذكر النار وعقاب الظالمين والعصاة في الدنيا والآخرة.

2- ذكر الجنة والجزاء: ومراتبها، وبعض فواكهها، وبعض أسباب دخولها.

3- ذكر القبور باعتبارها أول منازل الآخرة وما يتعلق بها من أحكام: من ذكر سكرات الموت، واحتضار الميت، وتكفينه، والذهاب به للمقبرة، كما ذكر دعاء زيارة القبور.

ومن السلبيات: الإشادة بقبور الكفرة، وزيارة النساء للقبور، وقراءة الفاتحة على القبر.

4- أحاديث وأذكار عن اليوم الآخر: والأمر بالاستعداد له، بالعمل الصالح، وفعل الخير، كما تم الحديث عن بعض من نعيم أهل الجنة.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها، وقد يكون سلبيا أحيانا.

فيجدّ الطفل للخلاص من النَّار، ويحذر طرق الظالمين والعصاة، كما يسعى جاهداً لدخول الجنة، ويستعد للقبر وهو أول منازل الآخرة، ويؤمن بجميع ما ورد في السنة الصحيحة عن اليوم الآخر، والنعيم والعذاب.

المبحث الثاني:

الإيمان بالقدر خيره وشره في مجلات الأطفال، وأثره على عقيدة الطفل المسلم.

القدر في اللغة:

قال ابن فارس[1]:"(قدر) القاف والدال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته. فالقدر: مبلغ كل شيء. يقال: قدره كذا، أي مبلغه. وكذلك القدر. وقدرت الشيء أقدره وأقدره من التقدير، وقدرته أقدره. والقدر: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها، وهو القدر أيضا... وقوله تعالى:ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼالأنعام: ٩١، قال المفسرون: ما عظموا الله حق عظمته. وهذا صحيح، وتلخيصه أنهم لم يصفوه بصفته التي تنبغي له تعالى.

وقوله تعالى: ﭽ ...ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ...ﭼالطلاق: ٧ فمعناه قتر."[2].

وفي الشرع:

أن الله علم مقادير الأشياء وأزمانها أزلاً، ثم أوجدها بقدرته ومشيئته على وفق ما علمه منها، وأنه كتبها في اللوح قبل إحداثها، كما في حديث عبادة بن الصامت[3] لابنه يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان

---

[1] () الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همذان، وصاحب كتاب "المجمل"... مولده بقزوين, ومرباه بهمذان، وأكثر الإقامة بالري. وكان رأسا في الأدب، بصيرا بفقه مالك، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين... ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وفيها ورخه أبو القاسم بن منده، ووهم من قال: مات سنة تسعين. سير أعلام النبلاء، ج/ 12، ص/ 538-539.

[2] () معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م. مادة (قدر).

[3] () عبادة بن الصامت بن قيس، بن أصرم، بن فهر، بن ثعلبة، بن قوفل واسمه غنم، بن عوف الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد. كان طويلا، جسيما، جميلا. شهد العقبة الأولى والثانية، وكان نقيبا على قوافل بني عوف بن الخزرج، وشهد بدرا وما بعدها، واستعمله الرسول على بعض الصدقات، وهو أحد الخمسة الذين جمعوا القرآن على عهد

حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله يقول:"إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. قال: رب! وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة"يا بني إني سمعت رسول الله يقول:"من مات على غير هذا فليس مني"[1].

يقول ابن بطة ~:"القضاء والقدر: ثم من بعد ذلك الإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره... وعليه اتفق أهل التوحيد؛ ممن أقر لله بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية، من ملك مقرب ونبي مرسل، منذ كان الخلق إلى انقضائه، مجمعون على أنه ليس شيء كان ولا شيء يكون في السموات ولا في الأرض إلا ما أراده الله وشاءه... فالإيمان بهذا حق لازم فريضة من الله على خلقه، فمن خالف ذلك أو خرج عنه أو طعن فيه ولم يثبت المقادير لله ويضفها ويضف المشيئة إليه فهو أول الزندقة[2] لأنه جاءت الأخبار أن القدر أبو جاد الزندقة"[3].

فيجب على المسلم الإيمان بأن الله قدر مقادير الأشياء قبل خلقها، وأنه يعلم ما كان وما يكون، وما هو كائن، وما لم يكن لو كان كيف يكون، بل يرسل سبحانه

الرسول ، قيل أول من تولى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت.
توفي سنة أربع وثلاثين بالرملة، وقيل بالبيت المقدس، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة، ج/ 2، ص/ 268-269. وأسد الغابة، ج/ 3، ص/ 56-57.

[1] () رواه أبو داود في باب 17 -باب في القدر، ج/ 4، ص/ 362، برقم (4702)، وقال عنه الألباني: صحيح.

[2] () الزنديق من الثنوية وهو فارسي معرب جمعه زنادقة، وقد تزندق والاسم الزندقة "المختار" ص 276. وروى ابن عدي في "الكامل" من حديث سهيل بن سعد مرفوعا (ما كانت زندقة إلا أصلها التكذيب بالقدر) اللآلئ المصنوعة للسيوطي 1/256.

[3] () متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة، لابن بطة العكبري، ج/ 1، ص/ 192-195.
يعني: أول الزندقة، كما أن حروف أبجد هوز أول الحروف.

وتعالى الملك إلى الحمل لينفخ فيه ويكتب هل هو شـقي أم سعيد؟[1].

وقد خالف في باب القدر طائفتان هما:

أولاً: القدريـة: الـذين ينفـون علم اللـه تعـالى بأفعال العباد حتى يعملوها، زعما منهم أن ذلك يؤدي إلى الجبر[2].

يزعمون أنه لو سـبق علم اللـه بأفعـال العبـاد، فـإن ذلك يلزم جبر العبـاد على تلـك الأفعـال. وقـولهم باطـل، لأن الله أخبرنا أنه قدر المقادير، وأخبرنـا أن علمـه وسـع السـماوات والأرض ومن فيهن، ولا يمكن للمخلوقـات أن تحيط به، ﭧ ﭨ ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ البقرة: ٢٥٥.

---

[1] () لما روى البخـاري بـاب 17 - بـاب مخلقـة وغـير مخلقـة، ج/ 1، ص/ 121، برقم (312)، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:(إن الله عــز و جل وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يقضـي خلقـه قـال أذكـر أم أنـثى شـقي أم سـعيد فمـا الـرزق والأجـل فيكتب في بطن أمـه). ومسـلم بنحـوه في بـاب كيفيـة الخلـق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشـقاوته وسـعادته، ج/ 8، ص/ 44، ص (6893). عن عبد الله قال حـدثنا رسـول اللـه ﷺ وهـو الصادق المصدوق « إن أحدكم يجمع خلقـه في بطن أمـه أربعين يومـا ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلـك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بـأربع كلمـات بكتب رزقـه وأجلـه وعمله وشقي أو سعيد فو الـذي لا إلـه غـيره إن أحـدكم ليعمـل بعمـل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحـدكم ليعمـل بعمـل أهـل النـار حـتى مـا يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمـل أهـل الجنـة فيدخلها ».

[2] () هـؤلاء هم الغلاة، وقـد انقرضـوا، ولم يعـد لهم وجـود، بـل القدريـة المعتزلة، وانظر: شرح العقيدة الطحاوية، ج/ 1، ص/ 79.

ثانياً: الجبرية: الذين يقولـون بـأن اللـه قـد جـبر عباده على الأفعـال، وأن العبـاد ليس لهم قـدرة ولا إرادة ولا اختيار[1].

وقولهم ظاهر البطلان، فإن الله يقول: ﭨﭩﭪﭫ   ﭬ   ﭼ التكوير: ٢٨ - ٢٩ ، فأثبت لعباده المشيئة، لكنها تحت مشيئة الله تعالى.

قـال البخـاري ~:"واختلـف النـاس في الفاعـل والمفعـول والفعـل فقـالت القدريـة: الأفاعيـل كلهـا من البشر ليست من الله، وقالت الجبرية: الأفاعيل كلهـا من الله، وقالت الجهمية: الفعل والمفعول واحد"[2].

ومن أدلتهم وشبههم:

1- قول الله تعالى:ﭽ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭼ الأنفال: ١٧ ، فنفى الله عن نبيه الرمي، وأثبته لنفسه سبحانه، فدل على أنه لا صنع للعبد.

2- قالوا: والجزاء غـير مـرتب على الأعمـال، بـدليل حـديث أبي هريـرة عن النـبي قـال:«لن يـدخل أحـد الجنة بعمله". قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: "ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل»[3].

فأمَّا ما استدلت به الجبرية من قوله تعالى:ﭽ ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭼالأنفال: ١٧ ، فهو دليل

---

[1] () يزعمون أن الخلـق مجـبرون على أفعـالهم، وانظـر: شـرح العقيـدة الطحاوية، ج/ 2، ص/ 797.

[2] () خلق أفعال العباد، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبـو عبـد اللـه البخـاري الجعفي، الناشـر: دار المعـارف السـعودية - الريـاض ، 1398 ـ 1978، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، عدد الأجزاء: 1، ص/ 113.

[3] () رواه البخاري باب 18 - بـاب القصـد والمداومـة على العمـل، ج/ 5، ص/ 2373، برقم (6099).

ومسلم في 47 – القدر، باب 18 - بـاب لن يـدخل أحـد الجنـة بعملـه بـل برحمة الله تعالى، ج/ 8، ص/ 139، برقم (7289).

عليهم؛ لأنــه تعــالى أثبت لرســوله رميــا، بقولــه:{إذ رميت}، فعلم أن المثبت غير المنفي، وذلك أن الرمي له ابتداء وانتهاء: فابتـداؤه الحـذف، وانتهـاؤه الإصـابة، وكـل منهما يسمى رميـا، فـالمعنى حينئـذ – واللـه أعلم –: ومـا أصبت إذ حذفت ولكن الله أصاب. وإلا فطرد قولهم: وما صليت إذ صليت ولكن الله صلى! ومـا صـمت إذ صـمت! وما زنيت إذ زنيت! وما سرقت إذ سـرقت!! وفسـاد هـذا ظاهر .

وأمـا تـرتب الجـزاء على الأعمـال، فقـد ضـلت فيـه الجبريـة والقدريـة، وهـدى اللـه أهـل السـنة، ولـه الحمـد والمنـة. فـإن البـاء الـتي في النفي غـير البـاء الـتي في الإثبـات، فـالمنفي في قولـه :"لا يـدخل أحـدكم الجنـة بعمله" باء العوض، وهو أن يكون العمـل كـالثمن لـدخول الرجل إلى الجنة، كما زعمت المعتزلة أن العامل يستحق دخول الجنة على ربه بعمله! بل ذلك برحمة الله وفضله.

والباء التي في قوله تعالى:ﭽﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼالسجدة: ١٧، ونحوها، باء السبب، أي بسبب عملكم، واللـه تعالى هـو خـالق الأسـباب والمسـببات، فرجـع الكـل إلى محض فضل الله ورحمته[1].

ومن أصـول أهـل السـنة والجماعـة الإيمـان بالقـدر خـيره شـره من اللـه تعـالى، وبكـل مـا يحـدث في حيـاة الإنسـان، روى الآجـري ~"عن مجاهـد قـال: قيـل لابن عباس : إن هاهنا قومًـا يقولـون في القـدر، فقـال: إنهم يكذبون بكتاب اللهU، لآخـذن بشـعر أحـدهم فلأنصـون[2]، إن الله كان عرشه على الماء قبـل أن يخلـق شـيئا، ثم

[1] () نـوص: نـاص للحركـة نوصـا ومناصـا: تهيـأ... ويقـال: نصـت الشـيء جذبته، لسان العرب، فصل النون، مادة (نوص).

[2] () انظر: شرح الطحاوية : للحنفي، تحقيـق: أحمـد محمـد شـاكر، ص/ 67-69.

خلـق، فكـان أول مـا خلـق القلم، ثم أمـره فقـال: اكتب، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة، وإنمـا تجـري النـاس على أمر قد فرغ منه"[1].

مراتب القدر:

1- العلم.
2- الكتابة.
3- المشيئة.
4- الخلق.

قال ابن القيم الجوزية ~:"الباب العاشر في مـراتب القضاء والقدر الـتي من لم يـؤمن بهـا لم يـؤمن بالقضـاء والقدر:

وهي أربــع مــراتب، المرتبــة الأولى: علم الــرب سبحانه بالأشياء قبل كونها، المرتبة الثانية: كتابته لها قبل كونها، المرتبة الثالثة: مشيئته لها، الرابعة: خلقه لها"[2].

والصـحابة ، والتـابعون، كـانوا على نهج محمـد ، فلم يكونوا ينكرون القـدر، بـل كـانوا يحـذرون من مجـرد الكلام فيه، فــ"عن عطـاء بن أبي ربـاح[3] قـال: أتيت ابن

[1] () الشـريعة، المؤلـف: الإمـام أبـو بكـر محمـد بن الحسـين الآجـري، الأجزاء: 1، المصدر: مكتبة سحاب السلفية، ص/ 170.
وسـنده: أخبرنـا الفريـابي قـال: حـدثنا أبـو مـروان عبـد الملـك بن حـبيب المصيصي قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان - يعني الثــوري - عن أبي هشام عن مجاهد قال. قيل لابن عباس رضي الله عنهما...
وهذا إسناد صحيح.
وانظر أرشيف ملتقى أهل الحديث، 95/ 183.

[2] () شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمـة والتعلي، المؤلـف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، الناشـر: دار الفكر - بـيروت، 1398 –ـ 1978، تحقيـق: محمـد بـدر الـدين أبـو فراس النعساني الحلبي، ص/ 29.

[3] () شيخ الإسـلام، مفـتي الحـرم، أبـو محمـد القرشـي مـولاهم، المكي. يقال ولاؤه لبـني جمح، كـان من مُولّدي الجنـد، ونشـأ بمكـة. ولـد: في خلافة عثمان.
حـدث عن: عائشـة، وأم سـلمة، وأم هـانئ، وأبي هريـرة، وابن عبـاس... مات عطاء سنة أربع وعشرة ومئة، وقيل غير ذلك.

عباس وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تُكُلِّم في القدر، فقال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم.

قال والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم ﭽ
          ﭼالقمر: ٤٨ - ٤٩ ، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، ولو أريتني واحدا منهم فقأت عينه"[1].

الأدلة من القرآن الكريم على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر:

والقرآن الكريم يقرر الإيمان بالقضاء والقدر، ومن ذلك:

1-بين الله تعالى أن كل شيء قد خلق بأمر الله وقدره، ﭧ ﭨ ﭽ   ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼالقمر: ٤٩ – ٥٠.

2-وفي مرتبة الخلق، ﭧ ﭨ ﭽ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼالمرسلات: ٢٠ - ٢٣.

إلى غير ذلك من الأدلة التي تثبت أن الكون كله وما فيه لا يخرج عن خلق الله وأمره، وتبين بعض مراتب القدر.

الأدلة من السنة النبوية على القضاء والقدر:

انظر: سير أعلام النبلاء، ج/ 5، ص/ 423-429.

[1]() نقله البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة وحكم عنه بأنه: إسناده رواته ثقات، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، ج/ 6، ص/ 93.

وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، ج/ 3، ص/ 541.

أما الأدلـة من السـنة على وجـوب الإيمـان بالقضـاء والقدر فكثيرة أيضا، وقد سبقت في أكثر من موضــع في البحث[2].

ومن ذلك حديث عمر في البخـاري مسـلم وغـيره، وفيــه: "... وتــؤمن بالقــدر خــيره وشــره. قــال: فمــا الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك). وفي آخر الحديث قال : (هذا جبريـل أتـاكم يعلمكم أمر دينكم)"[2].

فيجب علينا الإيمان الجازم الذي لا يخالطـه شـك ولا ريب، بـ(القدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الله عـالم بما كان وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون).

من ثمرات الإيمان بالقدر خيره وشره:

1-تسلية النفس في المصائب[3].

2-اليقين بأن الله علم حركاتنا وسكناتنا، وأنه مطلـع وقادر علينا[4].

3-اليقين بأن كل ما قدره الله لنـا أو علينـا، فهـو ولا شك خير لنا، وإن لم نعرف الحكمة منه[5].

4-الحــذر من الكلام في القــدر، وأن إنكــاره إنكــار لركن من أركان الإيمان الستة، وهذا كفر.

---

[2] () راجع، ص/ 457.

[2] () سبق تخريجه في ص/ 104.

[3] () ﭧ ﭨ ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ البقرة: ١٥٦ - ١٥٧.

[4] () ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ ق: ١٦ - ١٧.

[5] () ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ البقرة: ٢١٦.

5-عدل الله، حيث أثبت لنا مشيئة وقدرة، فهو لم يجبرنا على فعل ما لا نريد[6].

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الإيمان بالقدر، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم من الإيمان:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب ثمانية وخمسين ومئتي موضع، وهي في الإيمان بالقدر خيره وشره كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الإيمان بالقدر خيره وشره:

ت	المجلة	الإيمان بالقدر خيره وشره
1	أميرات	2
2	أنس	10
3	باسم	72
4	بلبل	3
5	توم و جيري	16
6	الجيل الجديد	10
7	حاتم	1
8	سدرة	5
9	سفوري	صفر
10	سنان	3
11	شاطر	3
12	الشبل	10
13	علاء الدين	6
1	فراس	12

[6] () ﭧ ﭨ ﭼ ﯥ ﯦ □□□□□□□□□□□□ ﭽ التكوير: ٢٨ - ٢٩.

14		
15	كابتن سمير	2
16	ماجد	27
17	ميكي	43
18	ميني	1
19	نيلوفر	5
20	ويني	صفر
المجموع		258

وقـد تنـوعت طرائـق مجلات الأطفـال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- ذكر بعض محاسن الإيمان بالقدر:

كما ورد في مجلة أنس، في مشاركات الأصدقاء، قوله:"من جمع ثلاثة كان سعيدا حقا: الشكر على النعم، والصبر على الابتلاء، والاستغفار من الذنوب"[1]. وفي موضع آخر "من أسباب السعادة: الإيمان بالقضاء والقدر والتسليم لله في جميع الأمور"[2].

فالإيمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى، من أصول الإيمان الستة، وفي ذكر ذلك تربية للنشء على الإيمان بها.

2- إرجاع سائر الأمور والأقدار إلى الله تعالى، وإثبات أن الأمور كلها بيد الله فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

[1] () مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 18، كيف تعرف أنك سعيد.
[2] () مجلة باسم، العدد (1084)، ص/ 31، كشكول.

وقد تم إثبات المشيئة لله تعالى بعدة طرق أو عبارات، ننسب من خلالها أن كل شيء بأمر الله، ومن تلك العبارات:

1- نسبة الأمر لله[1].
2- نسبة الإرادة لله[2].
3- نسبة المشيئة لله وقول "إن شاء الله"[3].

---

1 ()"حسنا أمري لله".مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 28، ك/ 7، بعيدا عن الأمراض. "الأمر لله من قبل ومن بعد" مجلة ماجد، العدد (1525)، ص/ 36، ك/ 8، كوكب تبيع الساندويتشات.

2 ()"ولكنها إرادة الله تعالى".مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 11، ك/ 5، حادثة السيارة. "حتى أراد الله للموج أن يهدأ" مجلة باسم، العدد (1074)، ص/ 38، ك/ 4، ليلة نوم. "لو أراد الله ولم أتعجل منذ البداية لكنت الآن في المنزل...". مجلة سنان، العدد (140)، ص/ 45، ك/ 6، عجول في، الخبز. "الدرس الذي أراد الله للناس أن يتعلموه..." مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 31، أصدقاء التحرير، نصائح من ذهب.

3 () مجلة سدرة، العدد (218)، ص/ 10، ك/ 2، العيد الحقيقي، والعدد (219)، ص/ 18، ك/ 3، رحلة عمرة، والعدد (219)، ص/ 18، ك/ 3، رحلة عمرة، والعدد (220)، ص/ 16، ك/ 4، شطور وعلامات المشاة. مجلة أنس العدد (34)، ص/ 25، ثمن الآنية، مقدمة القصة، والعدد (30)، ص/ 4، س/ الأخير، قصة أنس، لا تسرع، والعدد (33)، ص/ 9، طرائف أنس، والعدد (34)، ص/ 15، مشاركات طلابية، الشجاع وضاح. راجع مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 11، طرائف أنس، والعدد (34)، ص/ 25، حكايات عتيق، ثم الآنية. مجلة فراس، العدد (110)، ص/ 44، ك/ 4، جائزة مسعد، والعدد (110)، ص/ 56، ك/ 7، المعلمة الصغيرة، والعدد (112)، ص/ 22، ك/ 3، ريان في صياد اللؤلؤ، والعدد (114)، ص/ 6، ك/ 6، الورقة الصامدة. والعدد (114)، ص/ 18، ك/ 6، شجاعة بين الحق والباطل، والعدد (114)، ص/ 44، ك/ 6، هذا حق وطني، والعدد (115)، ص/ 40، ك/ 2، مغامرات محبوب، اللاعب المحترف، والعدد (116)، ص/ 30-31، ك/ 3، حكايات تمسوح، الزهرة الفائزة، والعدد (118)، ص/ 57، س/ 5، هكذا علمني العصفور (قصة سردية). مجلة شاطر، العدد (30)، ص/ 29، الفراشة والزهرة المتوحشة (سردية)، والعدد (30)، ص/ 10، ك/ 3، المدينة المفقودة، والعدد (31)، ص/ 4، منبر الإيمان، عمر والمسكينة. والعدد (31)، ص/ 4، منبر الإيمان، عمر والمسكينة، والعدد (32)، ص/ 20، ك/ 5، القاضي الصغير، والعدد (33)، ص/ 38، ك/ 5، الراعي النبيل، والعدد (34)، ص/ 10، ك/ 5، في أدغال أفريقياء، والعدد (34)، ص/ 11، ك/

ومنه معرفة حق الله تعالى بتعليق الأمور عليه، وأنه لا يحدث شيء ألا بمشيئته. ٹٺچٮ چ التكـــوير: ٢٨ - ٢٩، وتعليم الطفـــل هـــذه العقائـــد في ســـنيه الأولى، لـه الأثـر الأكـبر في بـاب الخـوف والرجـاء، وهـذا يظهر جليا في طرائف أنس:"خرج جحا يوما... قـال جحـا أريد أن أشتري حمارا، قال له صاحبه: قل إن شاء الله يا جحا، أجاب جحا: ولماذا إن شاء اللـه؟ النقـود في جيـبي،

5، في أدغـــال أفريقيـــاء، والعـــدد (34)، ص/ 13، ك/ 2، في أدغـــال أفريقياء، والعـدد (35)، ص/ 13، ك/ 3، في أدغـال أفريقيـاء، والعـدد (37)، ص/ 12، ك/ 5، في أدغال أفريقيا، والعدد (38)، ص/ 19، ك/ 2، الحمال الصغير، والعدد (39)، ص/ 37، ك/ 16، قصة سردية، الســفينة والصـياد، والعـدد (39)، ص/ 48، ك/ 5، المحقــق صـعب، لغـز سـارق المجوهرات، والعدد (39)، ص/ 13، ك/ 4، كهف الزمرد، والعدد (39)، ص/ 11، ك/ 4، كهـف الزمـرد، والعـدد (40)، ص/ 20، ك/ 6، حســن الســؤال.مجلــة كــابتن ســمير، العــدد (2736)، ص/ 6، ك/ 2، حــق الاعتذار، والعـدد (2736)، ص/ 19، ك/ 1، حمـاة الأرض. مجلـة بلبـل، العدد (524)، ص/ 31، ك/ 12، آخر يوم مدرسة. مجلة نيلوفر، العدد (41)، ص/ 41، ك/ 3، قصص لا تموت، صنائع المعـروف، والعـدد (44)، ص/ 17، ثمرة الإخلاص. مجلة الجيـل الجديـد، العـدد (211)، ص/ 40، ك/ 2، أبــو الكبــاتن، والعــدد (212)، ص/ 8، ك/ 4، الأمــير والفــتى الشجاع، والعـدد (215)، ص/ 33، ك/ 1، المعلم الفاضـل جحـا. مجلـة حاتم، العدد (110)، ص/ 8، ك/ 3، ضاع عمر. مجلة الشبل، العــدد (1) من السن 27، ص/ 2، عطف ماما وحنانها، والعدد (8) من الســنة 27، ص/ 34، ك/ 2، مـواهب الغـد المشـرق، والعـدد (12) من السـنة 27، ص/ 21، ك/ 4، أصـدقاء الشـبل (طـبيب الأسـنان)، والعـدد (18) من السنة 27، ص/ 36، قصـة قصـيرة (حـوار الجـيران)، والعـدد (21-22) من السـنة 27، ص/ 32، ك/ 1، تعلم كيـف تحج. مجلـة ماجـد، العـدد (1541)، ص/ 58، ك/ 1، خيبة الغشاش، والعـدد (1548)، ص/ 52، ك/ 2، الأمل الأخير لإنقاذ الوطن، والعـدد (1548)، ص/ 53، ك/ 6، الأمـل الأخير لإنقاذ الوطن، والعدد (1549)، ص/ 54، ك/ 4، مدينة الكــذابين، والعـــدد (1552)، ص/ 17، ك/ 1، جحـــا يســـير على يديـــه، والعـــدد (1554)، ص/ 40، نصيحة أبي. مجلـة باسـم، العـدد (1056)، ص/ 19، ك/ 2، رجاحة عقـل، والعـدد (1056)، ص/ 55، ك/ 3، اختفـاء حـارس الجدة، والعدد (1056)، ص/ 56، ك/ 4، اختفاء حارس الجدة، والعدد (1056)، ص/ 56، ك/ 5، اختفـاء حـارس الجـدة، والعـدد (1065)، ص/ 55، ك/ 5، ريم وريما وديمة (ديمة في المستشفى)، والعــدد (1065)، ص/ 31، ك/ 2، كهف ومغارة، أين ذهب مغارة (صمت فضة)، والعدد (

والحمار في السوق، ذهب جحا وتعرض للسرقة، فبحث عن نقوده فلم يجدها، فعاد إلى صاحبه وطرق عليه الباب، فقال صاحبه، من بالباب؟ فقال: جحا إن شاء الله"[1].

فهذه الطرفة، وإن كان فيها شيء من المبالغة، إلا إن الطفل سيتذكر هذه القصة في حياته، ويعلق أموره بمشيئة الله تعالى، فبيده الخير.

1065)، ص/ 54، ك/ 6، ريم وريما وديمة (ديمة في المستشفى)، والعدد (1057)، ص/ 23، ك/ 1، قيمة التعب، والعدد (1067)، ص/ 56، ك/ 1، ريم وريما وديمة (المزارعة زهرة)، والعدد (1068)، ص/ 55، ك/ 2، ريم وريما وديمة (رها مصممة أثواب)، والعدد (1069)، ص/ 42، حتى تشرق الشمس، والعدد (1069)، ص/ 45، كشكول (ذكريات جميلة)، والعدد (1070)، ص/ 28، ك/ 4، الغراب والجنيهات الذهبية، والعدد (1071)، ص/ 8، ك/ 1، فريق الرمال، والعدد (1071)، ص/ 19، ك/ 2، عصفور الكناريا، والعدد (1071)، ص/ 8، ك/ 6، فريق الرمال، والعدد (1074)، ص/ 17، ك/ 7، مدينة الأذكياء، والعدد (1074)، ص/ 36، ك/ 5، ليلة نوم، والعدد (1074)، ص/ 54، ك/ 5، ريم ويما وديمة، اختفاء سلطانة، والعدد (1076)، ص/ 37، ك/ 4، ريم ويما وديمة (الأقلام الغاضبة)، والعدد (1076)، ص/ 52، ك/ 2، توتة، والعدد (1077)، ص/ 39، ك/ 4، ريم ويما وديمة (الطبق الذهبي)، والعدد (1078)، ص/ 15، صداقة مفاجئة، والعدد (1080)، ص/ 38، ك/ 6، ريم ويما وديمة (مسابقة أجمل قصة)، والعدد (1080)، ص/ 39، ك/ 1، ريم ويما وديمة (مسابقة أجمل قصة)، والعدد (1081)، ص/ 20، ك/ 1، توقيع اللاعب المشهور، والعدد (1081)، ص/ 37، ك/ 7، ريم ويما وديمة (ألف مبارك)، والعدد (1082)، ص/ 37، ك/ 4، ريم ويما وديمة (زي البطة)، والعدد (1083)، ص/ 37، ك/ 3، ريم ويما وديمة، عمل المزرعة، والعدد (1086)، ص/ 39، ك/ 1، ريم ويما وديمة (دورة في الإسعافات الأولية)، والعدد (1087)، ص/ 29، ك/ 6، كهف ومغارة في المترجم، والعدد (1089)، ص/ 43، ك/ 3، توتة، والعدد (1090)، ص/ 37، ك/ 3، طريقة سريعة، والعدد (1094)، ص/ 15، ك/ 2، توتة، والعدد (1097)، ص/ 19، ك/ 2، الوقت الثمين، والعدد (1103)، ص/ 3، نكتة وريشة وضحكة، والعدد (1103)، ص/ 49، ك/ 1، جبلي الجندي الظريف، والعدد (1104)، ص/ 26، ك/ 4، مدينة الأذكياء.

[1] () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 11، ك/ 3، طرائف أنس (خرج جحا يوما).

فهـذه القصـة وغيرهـا، من بـاب الطرائـف، وفيهـا توجيهان:

الأول: إن كانت تعليمية، فقد يتغاضى عنها.

الثاني: أما إن كـانت من الطرائـف المحضـة، ففيهـا نظـر، من بـاب الاسـتهزاء بالعبـادات، والتوكـل على اللـه تعالى.

وكـذا التلميح بالإيمـان بالقضـاء والقـدر "نجاتنـا من العاصفة الهوجاء لم تكن صدفة"[1].

وقول:"تحتاج لأكثر من الحظ لتصبح ممشط شاطئ مثلي"[2].

وتعليق الأمور بالمشيئة له أحكام، منها:

أولاً: دل الكتـــاب على وجـــوب تعليـــق الأمـــور المستقبلية بالمشيئة، فقال تعالى: ٹ ٺ ڇ ڳ ڱ ڲ ں ڻ ڼ ٽ ٿ [illegible] ھ ھ [illegible] ڭ ڭ ڇ الكهف: ٢٣ - ٢٤.

ثانيـــاً: نقـــل ذلـــك عن العلمـــاء: روى ابن بطـــة بسنده:"أن رجلا بايع رجلا على أن يعبر نهرا، قـال فسـبح فلما قارب الشط قال قد بلغت والله، فقال له رجل قـل إن شاء الله، قال إن شاء وإن لم يشـأ، قـال فغـاص ولم يخرج" رواه اللالكائي[3].

4- قول "بإذن الله"[4].

---

1 () مجلة ميكي، العدد (213)، ص/ 21، ك/ 2، رحلة خطرة.

2 () مجلة ميكي، العدد (217)، ص/ 4، ك/ 2، رحلة البحث عن الكنز.

3 () الإبانة عن شـريعة الفرقـة الناجيـة ومجانبـة الفـرق المذمومـة، لابن بطة ، ج/ 2، ص/ 93، وسنده حـدثنا عمـر بن شـهاب، قـال حـدثنا أبي، قال حدثنا نصر بن علي، قـال حـدثنا مسـلم بن إبـراهيم، عن حمـاد بن زيد.

4 () مجلـــة فـــراس، العـــدد (115)، ص/ 12، ك/ 4، النقيب أحمـــد في الإطـارات العائمـة. مجلـة نيلـوفر، العـدد (39)، ص/ 32، ك/ 3، لعبـة الأقويـاء. مجلـة شـاطر، العـدد (29)، ص/ 16، ك/ 21-26، السـلحفاة رمز التأني والحكمة، والعدد (31)، ص/ 10، ك/ 4، المدينـة المفقـودة-2، والعـدد (32)، ص/ 35، ك/ 1، الأعمى والصـياد، والعـدد (34)، ص/

5- قـول لا قـدر اللـه،[1] أو "قـدر اللـه"[2] أو كلمـة "مقدر"[3] .

6- قول "ما كتبه الله"[4] ومن ذلك أنه "قال ملحـد لأحد المؤمنين: ألست تقول: لن يصـيبك ألا مـا كتب الله لك؟ قال: بلى. قال: فارم نفسك من ذروة الجبـل، فـإذا قـدر اللـه لـك السـلامة

18، ك/ 6، الأسـرى الأذكيـاء، والعـدد (34)، ص/ 33، أنـا قاتـل أبيـك (قصـة سـردية)، والعـدد (35)، ص/ 10، ك/ 2، في أدغـال أفريقيـاء، والعدد (35)، ص/ 32، س/ 3، يوميات طفل مبـدع، والعـدد (36)، ص/ 11، ك/ 4، في أدغـال أفريقيـا، ج/ 3، والعـدد (37)، ص/ 43، البنوتـة توتة، توتة الأنيقـة، أسـرار البنوتـة توتـة، والعـدد (38)، ص/ 12، ك/ 6، في أدغـال أفريقيـا، والعـدد (39)، ص/ 37، س/ 2، السـفينة والصـياد (قصة سردية). () مجلة نيلوفر، العـدد (42)، ص/ 21، ك/ 3، ص/ 23، ك/ 5، نفق الأشباح. مجلة الجيـل الجديـد، العـدد (208)، ص/ 32، ك/ 2، ابن جحـا مــع الأغبيــاء، والعــدد (213)، ص/ 18، ك/ 6، الحكيم والأشـرار. مجلـة الشـبل، العـدد (1) من السـن 27، ص/ 33، ك/1، المعركـة داخـل أجسـامنا ، والعـدد (1) من السـن 27، ص/ 34، ك/3، المعركة داخل أجسـامنا، والعـدد (12) من السـنة 27، ص/ 21، ك/ 2، أصدقاء الشبل (طبيب الأسنان)، والعدد (15) من السـنة 27، ص/ 36، ك/ 3، الصائم. مجلة ماجد، العدد (1524)، ص/ 17، ك/ 7، دموع العم سنجور، والعدد (1548)، ص/ 53، ك/ 2، الأمل الأخـير لإنقـاذ الـوطن. مجلة باسم، العدد (1054)، ص/ 56، ك/ 3، الولد الذي خدعته سمكة، والعدد (1058)، ص/ 39، ك/ 3، مـيراث الخـير، والعـدد (1059)، ص/ 56، ك/ 6، ريم وريمـا وديمـة (الـبيت المثـالي)، والعـدد (1060)، ص/ 56، ك/ 4، جبلي الجنـدي الظريـف، والعـدد (1062)، ص/ 39، ك/ 4، سـيرة الطيب محبـوب، والعـدد (1062)، ص/ 56، ك/ 2، ريم وريمـا وديمة، دبدوبي، ج/1، والعدد (1063)، ص/ 13، ك/ 2، توتـة، والعـدد (1063)، ص/ 56، ك/ 8، ريم وريمـا وديمـة، دبـدوبي، ج/2، والعـدد (1064)، ص/ 54، ك/ 7، ريم وريما وديمة (المزارعة زهـرة)، والعـدد (1069)، ص/ 56، ك/ 5-6، ريم ويمـا وديمـة (رهـا مصـممة أثـواب)، والعدد (1071)، ص/ 10، ك/ 5، فريق الرمـال، والعـدد (1072)، ص/ 12، ك/ 3، حبـة خـردل، والعـدد (1075)، ص/ 54، ك/ 8، ريم ويمـا وديمـة (سـارة متـذمرة)، والعـدد (1075)، ص/ 55، ك/ 1، ريم ويمـا وديمـة (سـارة متـذمرة)، والعـدد (1077)، ص/ 37، ك/ 8، ريم ويمـا وديمـة (الطبـق الـذهبي)، والعـدد (1077)، ص/ 39، ك/ 8، ريم ويمـا وديمـة (الطبـق الـذهبي)، والعـدد (1081)، ص/ 37، ك/ 6، ريم ويمـا

ستسلم. فقال له: يا هذا إن الله تعالى يختبر عباده، وليس لعبد أن يختبر ربه"[1].

7- قول "... الذي قسمه الله لي"[2].

8- قول "لا سمح الله"[3].

وبالنسبة لقول: لا سمح الله، فقد ذكر الشيخ محمد بن عثيمين ~، في لقائه الأسبوعي الباب المفتوح ما نصه:"أما (لا سمح الله) فأكرهها؛ لأنها تنبي عن ضغط وإكراه لله عز وجل، والله لا مكره له، وأما (لا قدر الله) فلا

وديمة (ألف مبارك)، والعدد (1083)، ص/ 37، ك/ 2، ريم ويما وديمة (عمل المزرعة)، والعدد (1088)، ص/ 38، ك/ 2، ريم ويما وديمة (كتاب وهدية)، والعدد (1088)، ص/ 38، ك/ 7، ريم ويما وديمة (كتاب وهدية)، والعدد (1090)، ص/ 4، يا هلا، والعدد (1096)، ص/ 34، ك/ 3، ريم وريما وديمة، (ازرعي شجرة)، والعدد (1098)، ص/ 10، ك/ 4، جاسر الرعد الصامت، والعدد (1102)، ص/ 6، ك/ 5، جاسر الرعد الصامت (سباق منتصف الليل)، والعدد (1102)، ص/ 8، ك/ 1، جاسر الرعد الصامت (سباق منتصف الليل).

[1] () مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 45، توتة الأنيقة. مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/ 34. مجلة باسم، العدد (1065)، ص/ 56، ك/ 5، ريم ويما وديمة (ديمة في المستشفى)، والعدد (1066)، ص/ 25، فقاعات علمية، والعدد (1074)، ص/ 56، ك/ 3، ريم ويما وديمة، اختفاء سلطانة.

[2] () مجلة الجيل الجديد، العدد (206)، ص/ 32، ك/ 1، الصياد والسمكة. مجلة سنان، العدد (137)، ص/ 6-10، الفتى أحمد (حظك اليوم ج/ 2).

[3] () "ربما كان ذلك مقدرا لك في يوم من الأيام ".مجلة باسم، العدد (1053)، ص/ 34، ك/ 5، جزيرة الذهب.

[4] () "أن الإنسان لن يحصل إلا على ما كتبه الله له".مجلة شاطر، العدد (34)، ص/ 32، أنا قاتل أبيك، قصة سردية. " فعلا لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا" مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 39، ك/ 6، المنحوس المحظوظ. "حالما يكتب الله لي الشفاء"مجلة الجيل الجديد، العدد (213)، ص/ 6، ك/ 2، هدية العيد.

[1] () مجلة سنان، العدد (136)، ص/ 39، سنانيات، مؤمن وملحد

[2] () مجلة باسم، العدد (1103)، ص/ 6، ك/ 5، صياد الرزق.

[3] () مجلة ماجد، العدد (1541)، ص/ 64، ك/ 1، وليمة غير متوقعة.

بأس؛ لأن معنى (لا قدر الله) أي: أسأل الله ألا يقدر هذا"[1].

كما قال في المناهي اللفظية:" أكره أن يقول القائل (لا سمح الله) لأن قوله (لا سمح الله) ربما توهم أن أحدا يجبر الله على شئ فيقول (لا سمح الله) والله - عز وجل - كما قال الرسول ﷺ: (لا مكره له) . قال الرسول ﷺ: (لا يقول أحدكم اللهم اغفر إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم المسألة، وليعظم الرغبة فإن الله لا مكره له، ولا يتعاظمه شئ أعطاه[2]) والأولى أن يقول: (لا قدر الله) بدلا من قوله: (لا سمح الله) لأنه ابعد عن توهم ما لا يجوز في حق الله تعالى"[3].

9- إرجاع الأقدار لله تعالى، وأنها بيده "لا تقل هذا الكلام يا بني.. الأقدار بيد الله عز وجل.. وما

---

1 () لقاء الباب المفتوح، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : 1421هـ)، [لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال 1412هـ وانتهت في الخميس 14 صفر، عام 1421هـ]، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية،http://www.islamweb.net، ج/ 11، ص/ 30.

2 () روى البخاري في صحيحه، باب ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له، ج/ 8، ص/ 74، برقم (6339)، ومسلم في صحيحه، باب 3 - باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت، ج/ 4، ص/ 2063، برقم (2679).
ولفظ البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: "لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له".

3 () المناهي اللفظية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، جمع وإعداد: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1415 هـ، ص/ 116-117.

أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك[1]"[2].

3- ليلة القدر ومكانتها، وأهميتها:

أفردت مجلة فراس صفحتين كاملتين عن رمضان وفرضيته، وليلة القدر.[3]. كما ذكرت مجلة علاء الدين حال بعض الشعوب في تحري هلال رمضان، "الشهر الكريم: نلتف في حلقات المذياع في ليلة الرؤية لسماع آيات من الذكر"[4].

4- ذكر الحظ والاعتماد عليه:

1 () راجع الحاشية في ص/ 176.
2 () مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 38، ك/ 4، المنحوس المحظوظ.
3 () مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 52-53، أهلا رمضان.
4 () مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/ 32، الشهر الكريم.

وقد ورد الحظ بطريقتين: أحدهما وصف الحظ بالسوء[1]، والعاثر[2]، والتعيس[3]، والمظلم[4]، وأخرى أنه حسن[5]، وجيد[6]، وجميل[7].

كما تم تكرار لفظ الحظ بأساليب عديدة منها: نداء الحظ، وقول يا للحظ[8]

ومن ذلك جعل أشياء سببا لجلب الحظ السيء أو الرديء، ومن الأسباب الجالبة لحسن الحظ قرش العم دهب -بزعمهم-، والذي لا يخلو عدد من مجلة ميكي دون

---

1 ()"ذهب اللص ذو الحظ السيء".مجلة الجيل الجديد العدد (209)، ص/ 26، الموسوعة، مصادفة سيئة. "أنا أسوأ الكائنات حظا"مجلة ميكي، العدد (241)، ص/ 5، ك/ 7، عيد ميلاد مميز. "مسكين يوجي حالته أسوأ بقبعته الجالبة للحظ"مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 26، ك/ 6، قبعة يوجي. "لن ندع الحظ السيء يتغلب علينا"مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 21، ك/ 7، علامات. "حظي السيء" مجلة علاء الدين، العدد (757)، ص/ 8، لاكي لوك. "أفف .. يا للحظ السيء"مجلة بلبل، العدد (525)، ص/ 33، سيف وسكر. "يا للحظ السيء"مجلة ميكي، العدد (246)، ص/ 19، ك/ 4، السحر الحديث. "بل إنه فقط الحظ السيء"مجلة ماجد، العدد (1537)، ص/ 42، ك/ 7، لصوص السيارات. "لسوء الحظ"مجلة ماجد، العدد (1541)، ص/ 33، ك/ 1، آخر العنقود. "يااا لسوء حظي..."مجلة أميرات، العدد (17)، ص/ 7، ك/ 1، لقاء على الطريق. "ياااه للحظ السيء"مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 16، ك/ 2، لص الإشارة. "لكن لسوء حظي طلع الفرع ذيل أسد جبلي"مجلة ميكي، العدد (252)، ص/ 45، ك/ 7، أحلامي المفزعة. "من سوء الحظ"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 9، ك/ 2، خمسة كشافة، عنتر في خدمة العدالة. "يا له من تاجر سيء الحظ"مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 46، ك/ 1، حدث في الأندلس. "لسوء حظي كانت سيدة"مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/ 37، ك/ 8، مدرسة البنات، قمر في سوق الخضار. "حظ سيء"مجلة ماجد، العدد (1524)، ص/ 42، ك/ 8، معطب السيدة. "لا يوجد سوء حظ أكثر من ذلك"مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 41، ك/ 7، سوء حظ مزدوج. "ما هذا الحظ السيء"مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 27، ك/ 5، فندق الأمراء. "سوء حظ مزدوج"مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 36، سوء حظ مزدوج. "يبدو أن حظنا سيء"مجلة ميكي، العدد (215)، ص/ 59، ك/ 4، ساكونا توتو. "يا له من حظ سيء"مجلة ميكي، العدد (235)، ص/ 30، ك/ 1، قطان محترف. "للأسف كل حظي سيء"مجلة توم وجيري، العدد (226)، ص/ 10، ك/ 4، يوم رعب فظيع.

2 ()"وقع لحظه العاثر في أسر القراصنة".مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 42، الأسد الأسير عالم وسفير. "ما هذا الحظ العاثر"مجلة ميكي،

ذكر هذا القرش، وأثره في بناء ثروة العم دهب[1]، فنجده يقول: "هذا أول قرش كسبته في حياتي وسبب حظي"[2]، لهذا كثيرا ما نجد من يرغب في سرقة قرش الحظ منه ليصبح ثريا مثله[3]، وكذلك الحال مع قبعة بوجي جالبة الحظ، فعندما فقدها نجده يقول: "واااء انتهى أمري، لن أنجح بعد ذلك في اختطاف سلال الطعام دون قبعتي التي تجلب لي الحظ"[4].

العدد (238)، ص/ 45، ك/ 3، هروب نظيف. "حظ عاثر"مجلة ماجد، العدد (1532)، ص/ 37، ك/ 3، الفلس على الفلس.

3 ()"يا لحظي التعيس ستذهب الثروة كلها لذلك المحظوظ".مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 37، ك/ 2، تذكرة اليانصيب.

4 ()"ما هذا الحظ المظلم؟".مجلة ميكي، العدد (208)، ص/ 38، ك/ 4، المحمول والإدمان.

5 ()"ولحسن حظي وجدت فرع شجرة". مجلة ميكي، العدد (252)، ص/ 45، ك/ 6، أحلامي المفزعة. "لحسن حظي أن الحزام من النوع الرخيص" مجلة ميكي، العدد (255)، ص/ 24، ك/ 4، عقدة منذ الطفولة. "لحسن حظي أن هناك محلات كثيرة" مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 47، ك/ 5، خبير الهدايا. "من حسن الحظ أني لست بخيلا"مجلة ماجد، العدد (1516)، ص/ 64، ك/ 5، حنتوفة. "من حسن الحظ"مجلة ماجد، العدد (1519)، ص/ 41، ك/ 1، الأب المفقود. "من حسن الحظ أنني متعود على أكل السمك نيا"مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 52، ك/ 6، أيام بلا نهاية. "أنا فقط حسن الحظ، فقد وجدت..."مجلة ماجد، العدد (1556)، ص/ 42، ك/ 10، جواد في خطر. "ولكن لحسن الحظ تعثر مشاكس"مجلة أميرات، العدد (15)، ص/ 21، ك/ 1، قط وفأر. "لحسن حظنا أن الألواح مربوطة"مجلة ميكي، العدد (250)، ص/ 58، ك/ 2، وحش البحيرة. "لحسن الحظ أنه لا ينام مبكرا في رأس السنة"مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 43، ك/ 1، صورة رأس السنة. "من حسن الحظ أنني وقعت في هذا الخندق الصغير "مجلة بلبل، العدد (495)، ص/ 16، بريد الأصدقاء.

6 () "حظي جيد اليوم فزت بـ 200 جنيه"مجلة ميكي، العدد (217)، ص/ 50، ك/ 1، الخاسر الفائز.

7 () "أنا أثق فيك دائما يا حظي الجميل".مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 37، ك/ 8، تذكرة اليانصيب.

8 () مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 34، ك/ 1، الديك المرعب، والعدد (187)، ص/ 41، ك/ 1، شبح المئوية، والعدد (197)، ص/ 5، ك/ 7، كيف أمضيت إجازتي، والعدد (206)، ص/ 43، ك/ 6، لعبة ذكية، والعدد (207)، ص/ 47، ك/ 2، عزيزي فرانكلين، والعدد (219)، ص/

ومن الاعتمــاد على الحــظ، قولــه: "أنــا أثــق في حظي"[1]. "وبرغم أن الحظ وحده كـان سـببا في وصـول ألمانيا إلى المباراة النهائية بعد الفوز على تركيا"[2].

وكذا التصريح بنفع الحظ للإنسان، أو جلب الضر لــه "دفعـني الحــظ على الطريــق الصـحيح"[3]."لقــد نجونــا بأعجوبة"[4]. "تلقفته حبال الغسيل فنجا بأعجوبة"[5]. "في يوم ما حظك سيخذلك"[6].

ومن ذلــك مــا ذكــر من بعض خرافــات الشــعوب والمتعلقـة بحسـن الحـظ وسـوئه، ومن تلـك الخرافـات: "القطط السوداء تجلب سوء الحظ وحسن الحظ حســب المكـان... أمـا في إنجلـترا فـالعكس تمامـا حيث تعتـبر القطط جالبة الحظ"[7]. و"رش الملح: يجلب سوء الحظ، لإبطال مفعولـه ينصـح بنـثر الملح على الكتـف الأيسـر... كسر مرآة: سبع سنوات من ســوء الحــظ، رقم 13: رقم

7، ك/ 6، مدينة اسمها فلادسبرج، والعدد (220)، ص/ 35، ك/ 1، كمــا في مرآة مشروخة.

1 ()"إنه يوم حظي أكيـد، القـرش في يـدي"مجلـة ميكي، العـدد (214)، ص/ 13، ك/ 3، أين ذهبت المدرسة.

2 () مجلة ميكي، العدد (236)، ص/ 16، ك/ 7، جيرة ساحرة.

3 ()"سـرقة قـرش الحـظ"مجلـة ميكي، العـدد (236)، ص/ 12، ك/ 3، جيرة ساحرة."لا ليس قـرش الحـظ".مجلـة ميكي، العـدد (214)، ص/ 13، ك/ 4، أين ذهبت المدرسة. "إنه يهرب بقرش الحظ"مجلـة ميكي، العدد (253)، ص/ 15، ك/ 7، اللعنة.

4 () مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 22، ك/ 4، قبعة يوجي.

1 () مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 10، ك/ 3، نظرية الحظ السعيد.

2 () مجلــة علاء الــدين، العــدد (782)، ص/ 34، ملاعب علاء الــدين، بانوراما يورو 2008.

3 () مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (206)، ص/ 19، ك/ 5، صـاحب القـدم الكبيرة.

4 () مجلة نيلوفر، العدد (46)، ص/ 31، ك/ 7، لغز الجزيرة.

5 () مجلة الجيل الجديد، العدد (207)، ص/ 26، الموسوعة.

6 () مجلة ميكي، العدد (217)، ص/ 50، ك/ 2، الخاسر الفائز.

7 () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 13، وحوش وخرافات.

سوء الحظ، رقم 7: رقم الحظ"[1]، و"انظر أنت رقم -3- المحظوظ يا تويتي"[2].

5- عـدم الإيمـان بالقضـاء والقـدر، وآثـار ذلك:

وهذا التعلق بالحظ، والاعتماد عليـه وحـده دون اللـه سبحانه وتعـالى، وإنكـار القـدر، مهلكـة للإنسـان، كقـول: "ساقتكما المصادفة"[3]. "حظي أوقعني في عاملة قليلـة الـذكاء"[4]. "من أنت وكيـف جئت صـدفة"[5]. "شـيئان سـاعداني في الحيـاة سـرعتي في اسـتخدام المسـدس والحظ.."[6]. "اشكري الظـروف السـعيدة الـتي أخرجتنـا بالحظ"[7]. "وحظي يخدمني"[8].

والاسـتنجاد بالحـظ "آه لـو كـان عنـدي حـظ ولـو بسيط"[9]. أو الزعم بأنه مخصوص بالحـظ "عم محظـوظ هـو أكـثر الأشـخاص حظـا في العـالم ويفـوز بكـل المسابقات"[10].وجعل الحظ مؤثرا في الحياة "بقليـل من الحـظ.."[11]. ووصـف النفس بحسـن الحـظ"أنـا جـراد محظوظ"[12].

6- كلمات مخالفة في باب القضاء والقدر:

---

1 () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 12، أشهر الخرافات.
2 () مجلة توم وجيري، العدد (188)، ص/ 31، ك/ 1، بطل الفطائر.
3 () مجلة ماجد، العدد (1512،)، ص/ 45، ك/ 3، حدث في الأندلس.
4 () مجلة ميكي، العدد (250)، ص/ 43، ك/ 7، أموالي في خطر.
5 () مجلة ميني، العدد (57)، ص/ 39، ك/ 1، بطوطة، عطر الصيف.
6 () مجلة علاء الدين، العدد (761)، ص/ 4، لاكي لوك.
7 () مجلة ميكي، العدد (250)، ص/ 57، ك/ 5، وحش البحيرة.
8 () مجلة ميكي، العدد (212)، ص/ 4، ك/ 5، صديق الحيوانات الأول.
9 () مجلة ميكي، العدد (217)، ص/ 5، ك/ 7، رحلة البحث عن الكنز.
10 () مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 55، ك/ 8، لا شيء جديد
11 () مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 7، لاكي لوك.
12 () مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (211)، ص/ 12، ك/ 3، فرفـور لا يريـد الأكل.

ومن العبارات التي قيلت والتي لا تجوز "ويقودها القدر للقاء."[1]. "نعم القدر قدم لنا يد المساعدة"[2]. "وشاءت الأقدار"[3]. "دعوة ربانية ساقها القدر إلي لأزور مكة المكرمة وأعتمر"[4].

ومنه التحسر على الماضي[5]، "ليتني وافقتك يا أختي، ليتني سمعت كلامك يا أخي"[6].

ومنه كلمات كلها متعلقة بالحظ والصدفة، "حظك من السماء"[7]. "يا خبر! ماذا حدث لحظي الفظيع"[8]. "أما حظ"[9]. "ربما يحالفك الحظ"[10]. "ما هذا الحظ العجيب"[11]. "لن أترك الحظ يضحك علي مرة أخرى"[12]. "أن انضمامي إلى العائلة فلتة حظ"[13].

"سيكون حظنا أفضل في المستقبل.."[14]. "حظك تخلى عنك هذه المرة"[15]. "كان بلوتو يندب حظه"[16].

---

[1] () مجلة ماجد، العدد (1523)، ص/ 62، ضحك ولعب وجد.

[2] () مجلة توم وجيري، العدد (220)، ص/ 17، ك/ 4، مسابقة الزهور.

[3] () مجلة ماجد، العدد (1517)، ص/ 64، ك/ 2، حنتوفة، أغرب مطعم.

[4] () مجلة الشبل، العدد (10) من السنة 27، ص/ 10، حكاية العدد، نصف رجل.

[5] () وهو منهي عنه شرعا، لحديث أبي هريرة ، قال: قال رسول الله : «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»
سبق تخريجه ص / 92

[6] () مجلة فراس، العدد (117)، ص/ 19، ك/ 5، الكعكة.

[7] () مجلة ميكي، العدد (252)، ص/ 44، ك/ 2، غريب في خزانتي.

[8] () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 7، ك/ 8، فريق الإنقاذ.

[9] () مجلة ميكي، العدد (236)، ص/ 28، ك/ 5، جنون الموضة.

[10] () مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 9، ك/ 6، المستثمر الناجح.

[11] () مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 37، ك/ 7، تذكرة اليانصيب.

[12] () مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 37، ك/ 3، تذكرة اليانصيب.

[13] () مجلة ماجد، العدد (1543)، ص/ 57، ك/ 7، ننوسة والعائلة.

[14] () مجلة علاء الدين، العدد (761)، ص/ 4، لاكي لوك.

[15] () مجلة ميكي، العدد (243)، ص/ 4، ك/ 5، نظرية الحظ السعيد.

[16] () مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 47، ك/ 1، الصديق وقت الضيق.

"ذكائي دائما يغلب حظ محظوظ"[1]. "الحظ في الحقيبة: سأل الملك أحد ضباطه: هل تؤمن بالحظ؟"[2].

الحـظ ليس إنسـانا حـتى يبتسـم، وإن كـان المقـال استعارة، فكل شـيء بقـدر. وبمـا سـبق يتضـح لنـا مـدى التأثير (الإيجابي، والسلبي) الذي تلحقـه مجلات الأطفـال بالنشء، والتأثير السلبي أشد، لاسيما مع غيـاب الرقابـة، وانعدام المؤصل من الكتاب، العارف بالعقيـدة الإسـلامية الصحيحة.

وغير ذلك من طرق ووسائل غـرس الإيمـان بالقـدر خـيره وشـره، سـواء أكـانت الوسـيلة مباشـرة، أم غـير مباشرة.

[1] () مجلة ميكي، العدد (220)، ص/ 41، ك/ 3، معركة الأرانب.
[2] () مجلة الجيل الجديد، العدد (205)، ص/ 28، بناتيات.

خلاصة الإيمان بالقضاء والقدر

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الإيمان بالقضاء والقدر، وهي:

1- ذكر بعض محاسن الإيمان بالقدر: فهو أحد أسباب السعادة.

2- إرجاع سائر الأمور والأقدار إلى الله تعالى، وإثبات أن الأمور كلها بيد الله فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وما أصابنا لم يكن ليخطئنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا. فتعليق الأمور كلها بمشيئة الله. والحذر من بعض الألفاظ المحظورة شرعا.

3- ليلة القدر ومكانتها، وأهميتها: فهي في رمضان، وفيها تقدر المقادير للسنة.

4- ذكر الحظ والاعتماد عليه: وهذا من السلبيات التي عجت بها مجلات الأطفال.

5- عدم الإيمان بالقضاء والقدر، وآثار ذلك: وهذا أيضا من السلبيات، فالإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان.

6- كلمات مخالفة في باب القضاء والقدر، وفيه: الاعتماد بالقدر في القول، والتعلق بالحظ، وغير ذلك.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم سلبي، إلا فيما ندر فهو إيجابي، وستكون عقيدتهم فاسدة، وتوكلهم على الله ضعيفا بسبب تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

كما أن للنقاط الإيجابية أثرا جيدا على عقيدة الطفل المسلم، وسيكون بناؤهم متينا، بفضل الله، ثم

بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، فلنحذر حين نبتاع لأبنائنا وبناتنا، ولنجد في طلب الأصح، والأسلم.

فالإيمان بالقدر خيره وشره، فيه تسلية للمؤمن، وزرع الثقة بالله تعالى، والإيمان بليلة القدر في رمضان من علامات الإيمان، كما أن الاعتماد على الحظ والركون إليه، لا يزيد المرء إلا خسارة وحسرة.

خلاصة الباب الثاني

تقدم معنا في الباب الثاني، مجموعة من المسائل، وهي:

أولاً/ ما يخص الإيمان بالملائكة، وفيه:
(التصريح بوجود الملائكة الكرام، وذكر بعض أعمالهم، ومنها التسبيح، والدعاء.
كما ذكرت فيه خرافات ومقولات لها تعلق بالملائكة، وتصوير ورسم الملائكة).

ثانياً/ ما يخص الإيمان بالكتب، وفيه:
(أن بعض مجلات الأطفال تصدر عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وفيه إفراد بعض المجلات صفحة كاملة في كل عدد تتعلق بالقرآن الكريم، والتصريح بذكر بعض المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم، والاستدلال ببعض الآيات القرآنية، والتوجيهات الربانية، والعمل بما جاء في القرآن الكريم، ووجوب الإيمان بالكتب).

ثالثاً/ ما يخص الإيمان بالرسل، وفيه:
(إدراج بعض مشاركات أصدقاء المجلة الأطفال، وفيها بعض مما يعتقده الطفل في الإيمان بالرسل، والحديث عن الرسول محمد ﷺ، وعن محبته وتعظيمه وبعض صفاته، وإيراد بعض الأحاديث النبوية في صفحات المجلات، وبيان المحبة والاقتداء بنبينا محمد ﷺ، وائتمارا بتوجيهات المصطفى ﷺ).

رابعاً/ ما يخص الإيمان باليوم الآخر، وفيه: (التصريح بذكر النار وعقاب الظالمين والعصاة

في الـدنيا والآخـرة، وذكـر الجنـة والجـزاء، وذكـر القبـور باعتبارها أول منـازل الآخـرة ومـا يتعلـق بهـا من أحكـام، وأحاديث وأذكار عن اليوم الآخر).

خامساً/ مـا يخص الإيمـان بالقـدر خـيره وشره، وفيه: (ذكــر بعض محاســن الإيمــان بالقــدر، وإرجاع سائر الأمور والأقدار إلى اللـه تعـالى، وإثبـات أن الأمور كلها بيد الله فمـا شـاء كـان ومـا لم يشـأ لم يكن، والحديث عن ليلة القدر ومكانتها، وأهميتهـا، وذكـر الحـظ والاعتمـاد عليـه، وذكـر مقـولات تـدل على عـدم الإيمـان بالقضـاء والقـدر، وآثـار ذلـك، وكلمـات مخالفـة في بـاب القضاء والقدر).

فهذه خمس نقاط، وقد سبق في البـاب الأول ثمـان نقـاط، والمجمـوع ثلاث عشـرة نقطـة من أصـل إحـدى وعشرين نقطة في البحث، وسيأتي الحـديث عن البـاقي تباعا، في البابين الباقيين، إن شاء الله.

الباب الثالث:

الصحابة، والخلافة، والإمامة، وبقية مسائل الاعتقاد في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: موقف مجلات الأطفال من الصحابة رضوان الله عليهم، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان.

الفصل الثاني: موقف مجلات الأطفال من الإمامة، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان.

الفصل الثالث: موقف مجلات الأطفال من عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الرابع: الغيبيات والجن والشياطين في مجلات الأطفال، وفيه مبحثان.

مدخل:

تقدمت معنا في الباب الأول والثاني من هذه الرسالة أركان الإيمان الستة، وفصلت القول في تعريف الإيمان وما يتضمنه، من الاعتقاد والقول والعمل، كما فصلت القول في بقية أركان الإيمان، وكيف أثرت وتؤثر على النشء.

وسأتحدث في هـذا البـاب عن بقيـة أمـور الاعتقـاد، من:

الصــحابة، والخلافــة، والإمامــة، والــولاء، والــبراء، والغيبيات، وقد تحدثت عن بعض ذلك فيما تقدم[1].

وهـذه من الأمـور المهمـة في العقيـدة الإسـلامية، وبسببها – أو بعضـها – حـدث شـرخ في الأمـة الإسـلامية، فكيف عالجت وطـرحت مجلات الأطفـال هـذه الثـوابت؟ وكيف تعاملت معها؟

فمن آمن بالله، ورضي به ربا، وعبده، فإنه ولا شــك سيصـدق مـا أخـبر اللـه بـه عن نفسـه ، وعن الملائكـة، ويعمل بالكتب، ويصدق الرسل، ويسـتعد لليـوم الآخـر، لا يسخط على القضاء والقدر، ولا يجزع من المصائب.

كما سيَتَّبِعُ الرسول في كل ما أخبر به عن ربـه ، ويلتزم بدينه، ولا يحيد عنه قيد أنملة، فالله تعالى ما خلق الخلق إلا لعبادته، ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯ الذاريات: ٥٦.

وسـأتحدث في الفصـول الأربعـة القادمـة عن تلـك الثوابت – إن شاء الله –، فهي سلاح المؤمن، وهي حادية له للدار الآخرة.

[1] () راجع فصل الإيمان بالملائكة، ص/ 362، وما بعدها.

الفصل الأول:

موقف مجلات الأطفال من الصحابة رضوان الله عليهم، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقـــف مجلات الأطفـــال من الصحابة }.

المبحث الثاني: أثر موقف مجلات الأطفـال من الصحابة }، على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

الصحابة رضوان الله عليهم، هم خيار الناس بعد النبيين عليهم السلام، لما روى عمران بن حصين[1] ، قال: قال رسول الله : (خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، - قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا -، ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يُستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن)[2].

فهم خير القرون، وهم من اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه محمد ، وهم نقلة الدين، وحفظة الكتاب والسنة، وهم أعلم الناس بمراد نبيهم في كلامه، وهم من ناصروا الرسول ، وهم من مدحهم الله تعالى بقوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ الفتح: ٢٩.

فمَنْ هم الصحابة؟ وما مكانتهم؟ وكيف عرضت مجلات الأطفال الموقف منهم؟ وما الواجب تجاههم؟

أسئلة كثيرة أجيب عنها هنا وفي المبحثين التاليين – إن شاء الله –.

---

[1] () عمران بن حصين، بن عبيد، بن خلف، بن عبد نهم، بن حذيفة، بن جهمة، بن غاضرة، بن حبشة، بن كعب، بن عمرة الخزاعي... هكذا نسبه ابن الكلبي ومن تبعه، يكنى أبا نجيد.
كان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وروى عن النبي عدة أحاديث، وروى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة.
تحول إلى البصرة إلى أن مات بها في خلافة معاوية ، سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث.
الإصابة، ج/ 7، ص/ 155-156، والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 9، ص/ 19-20.

[2] () رواه البخاري بلفظه، في باب 1 -باب فضائل أصحاب النبي ، ج/ 3، ص/ 1335، برقم (3450). وبنحوه في باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، ج/ 3، ص/ 171، برقم (2652).
ومسلم بنحوه، في باب 52 - باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ج/ 7، ص/ 185، برقم (6638).

ففي تعريف الصحابي؟ ومكانته عند أهل السنة والجماعة؟ ولماذا نال بعض الطوائف من الصحابة رضوان الله عليهم؟ أنقل ما رواه الثقات في ذلك.

قال الجرجاني[1] في تعريف الصحابي: "الصحابي هو في العرف من رأى النبي - وطالت صحبته معه، وإن لم يرو عنه - وقيل وإن لم تطل"[2].

هذا هو تعريف الصحابي في العرف واللغة، فما تعريف الصحابي في الشرع؟

قال ابن حجر ~ في تعريف الصحابي، مفصلا القول في ذلك: " هو: من لقي النبي مؤمنا به ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة؛ في الأصح.

...والتعبير بـ (اللقي) أولى من قول بعضهم: الصحابي من رأى النبي ؛ لأنه يخرج حينئذ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد...

تنبيهان:

أحدهما: لا خفاء برجحان رتبة من لازمه ، وقاتل معه، أو قُتل تحت رايته، على من لم يلازمه، أو لم يحضر معه مشهدا، وعلى من كلمه يسيرا، أو ماشاه قليلا، أو رآه على بعد، أو في حال الطفولة، وإن كان شرف الصحبة حاصلا للجميع.

---

[1] () (740 - 816 هـ = 1340 - 1413 م)
علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف. من كبار العلماء بالعربية.
ولد في تاكو (قرب استراباد) ودرس في شيراز. ولما دخلها تيمور سنة 789هـ فرَّ الجرجاني إلى سمرقند. ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي. له نحو خمسين مصنفا، منها: التعريفات - ط" و "شرح مواقف الإيجي - ط" و "شرح كتاب الجغميني " في الهيئة، و " مقاليد العلوم - خ" وغيرها.
الأعلام للزركلي، ج/ 5، ص/ 7-.

[2] () التعريفات: الجرجاني، باب الصاد، برقم (856)، ص/ 173.

ومن ليس له منهم سماع منه؛ فحديثه مرسل من حيث الرواية، وهم مع ذلك معددون في الصحابة؛ لما نالوه من شرف الرؤية[1].

ثانيهما: يعرف كونه صحابيا؛ بالتواتر، أو الاستفاضة، أو الشهرة، أو بإخبار بعض الصحابة، أو بعض ثقات التابعين، أو بإخباره عن نفسه بأنه صحابي؛ إذا كان دعواه ذلك تدخل تحت الإمكان!

... وبقي بين الصحابة والتابعين طبقة اختلف في إلحاقهم بأي القسمين، وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يروا النبي ، فعدهم ابن عبد البر[2] في الصحابة"[3].

والحاصل هو: أن لفظ الصحابي لفظ عام يشمل كل من لقي النبي محمداً مؤمنا به ومات على ذلك.

والصحابة عدول عند أهل السنة والجماعة، فهم نقلة الدين، وهم الرعيل الأول الذي ذب عن الرسول ، ودافع عن الدين الإسلامي، والطعن فيهم طعن في

---

[1] () لو قال الصحبة لأيد قوله ~، لكنه كأنه رجع لقول من حصر الصحابي بمن رآى النبي .

[2] () الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف الفائقة. مولده في سنة ثمان وستين وثلاث مائة في شهر ربيع الآخر. وقيل: في جمادى الأولى. فاختلفت الروايات في الشهر عنه.
وطلب العلم بعد التسعين وثلاث مائة وأدرك الكبار وطال عمره وعلا سنده وتكاثر عليه الطلبة وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت بتصانيفه الركبان وخضع لعلمه علماء الزمان وفاته السماع من أبيه الإمام أبي محمد فإنه مات قديما في سنة ثمانين وثلاث مائة فكان فقيها عابدا متهجدا... قال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات، وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال قديم السماع يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي... قال أبو داود المقرئ: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مائة واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله.
سير أعلام النبلاء، ج/ 13، ص/ 357-362.

[3] () نُزْهَةِ النَّظَر في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَر في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَر، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، مصدر الكتاب: مكتبة مشكاة، ص/ 31-33.

الدين، فلا يعقل أن يَنْقِل الدين الإسلامي الصحيح منافق، أو كافر!!

بل نَقَلَةُ الدين من الصحابة كلهم أطهار أخيار، قال تعالى: ﭽﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭛ ﭜ ﭝﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﭼ الفتح: ٢٩.

يقول الإمام اللالكائي ~: "وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول كتاب الله الحق المبين، ثم قول رسول الله وصحابته الأخيار المتقين، ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون، ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين، ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة، والآثار المحفوظة المنقولة، وطرايق الحق المسلوكة والدلايل اللايحة المشهورة، والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون، ومن بعدهم من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين، واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين.

ثم من اقتدى بهم من أئمة المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين"[1].

وذكر ابن أبي العز الحنفي ~ في شرح العقيدة الطحاوية، قول الطحاوي ~ عن الصحابة }، ثم شرحه، قال الطحاوي ~:"(وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ، وبشرهم بالجنة، نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله وقوله الحق، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح وهو أمين هذه الأمة، } أجمعين...) قال[2]: ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله ، وأزواجه الطاهرات من كل دنس،

---

1 () شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي، ج/ 1، ص/ 9.
2 () أي الشارح ابن أبي العز الحنفي ~.

وذرياته المقدسين من كل رجس؛ فقد برئ من النفاق[1].

وجاء في شرح الطحاوية قوله:"أي: لأن النبي ذكر ذلك، ومنه قوله في حديث البراء[2]: (لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق)[3]، فحب الصحابة } أنصارًا كانوا أو مهاجرين إيمان، وبغضهم نفاق، والمهاجرون كما هو معلوم جنسهم أعظم وأفضل من جنس الأنصار؛ لأن الله قدمهم لما معهم من الهجرة والنصرة، وإن كان الأعيان لا يلزم أن يطرد فيهم هذا"[4].

وقد نال بعض الفرق من الصحابة }، وذلك طعنا في الدين، لأنهم على علم بأن الدين إنما نُقل عن طريق الصحابة }، يقول الشيخ يوسف الغفيص[5]:"أحيانًا يستدل بعض الشيعة على نفاق بعض الصحابة بأنهم قاتلوا عليًا، ويذكرون في هذا قول النبي لعلي -وهو حديث صحيح

---

1 () انظر شرح الطحاوية للحنفي، تحقيق د. عبد الله التركي، ج/ 2، ص/ 728-737.

2 () البراء بن عازب ، بن الحارث، بن عدي، بن جشم، بن محدعة، بن حارثة، بن الحارث، بن عمرو، بن مالك، بن الأوس، الأنصاري، الأوسي، يكنى أبا عمارة، ويقال أبو عمرو، له ولأبيه صحبة.

لم يشهد بدرا لصغره هو وابن عمر، لكنه شهد أحدا، وغزا مع الرسول أربع عشرة غزوة، أو خمس عشرة غزوة.

نزل الكوفة وابتنى بها دارا، ومات في إمارة مصعب بن الزبير، وأرخه ابن حبان سنة اثنتين وسبعين.

الإصابة، ج/ 1، ص/ 234-235، والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 1، ص/ 288-291.

3 () رواه البخاري في باب 34 - باب حب الأنصار من الإيمان، ج/ 3، ص/ 1379. برقم (3572). ومسلم في صحيحه باب 35 - باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي - رضي الله عنهم - من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق، ج/ 1، ص/ 60. برقم (246).

4 () شرح العقيدة الطحاوية ليوسف الغفيص، الدرس 28/ـ 9، http://www.islamweb.net.

5 () يوسف بن محمد الغفيص، من مواليد بريدة، زميلي في المعهد العلمي في بريدة، حفظ القرآن الكريم، والكتب الستة، وقد كان له درس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، اختير معيدا في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بريدة، ثم عضوا في هيئة كبار العلماء، وهو الآن عضو هيئة تدريس في المعهد العالي للقضاء.

مخرج في صحيح مسلم وغيره-عن علي : (إنه لعهد النبي الأمي إلي، أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق) [1]، قالوا: ومن قاتله فقد أبغضه، وأي بغضٍ أشد من رفع السيف في وجهه.. إلى غير ذلك. فيقال: لاً شك أن هذا ليس طريقًا للتحصيل، وإلا لو كان كذلك للزم أن من قاتل أنصاريًا يكون متصفًا بذلك، وقد ذكر كثير من أهل الأخبار والسير أنه كان في جيش معاوية بعض الأنصار، فيلزم أن الحكم ينطبق على علي ومن معه، ولا شك أن هذه طريقة ليست من طرق الفقه المأثورة عن سلف الأمة، وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم مع اقتتالهم متوالين في قلوبهم، أي: بينهم قدرٌ من الموالاة والمحبة في قلوبهم، وإن اجتهدوا فيما اجتهدوا فيه فأخطئوا، وهذا بين في كلام علي رضي الله تعالى عنه."[2].

بل إن من أصول أهل السنة والجماعة اعتبار إجماع الصحابة }، حيث هم حملة الدين، وأعلم الناس بمقاصد الشريعة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "فدين المسلمين مبني على اتباع كتاب الله وسنة رسوله وما اتفقت عليه الأمة، فهذه الثلاثة هي أصول معصومة."[3].

---

[1] () رواه مسلم في صحيحه باب 35 - باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق، ج/ 1، ص/ 60. برقم (249).

[2] () شرح العقيدة الطحاوية ليوسف الغفيص، الدرس 28/ـ 9، http://www.islamweb.net.

[3] () درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول لشيخ الإسلام ابن تيمية، المؤلف: تقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1417هـ - 1997م، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، عدد الأجزاء / 10، ج/ 1، ص/ 272.
ومجموع الفتاوى، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني. المحقق: أنور الباز - عامر الجزار، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الثالثة،

ثم قال ~: "وأهـل السـنة متفقـون على أن إجمـاع الصحابة حجة، ومتنازعون في إجماع من بعدهم."[1].

وقـال ~: "وأمـا أهـل السـنة فلا يتصـور أن يتفقـوا على مخالفة إجماع الصحابة."[2].

وأخــيرا يقــول ~: "ومن العجب أن الرافضــة تثبت أصولها على ما تدَّعيه من النص والإجماع، وهم أبعد الأمة عن معرفة النصوص والإجماعات، والاستدلال بهـا، بخلاف السـنة والجماعـة؛ فـإن السـنة تتضـمن النص، والجماعـة تتضـمن الإجمـاع، فأهـل السـنة والجماعـة هم المتِّبعـون للنص والإجماع."[3].

حقوق الصحابة }:

1- الترضي عنهم ومحبتهم، جملة وتفصيلا[4].
2- الشـهادة لمن شـهد لهم الرسـول بالجنـة، كالعشرة[5]، وعكاشة[6]، وغيرهم.

1426 هـ / 2005 م، عدد الأجزاء: 37 (35 + 2 فهارس)، ج/ 20، ص/ 164.

[1] () منهاج السنة النبوية، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مؤسسة قرطبـة، الطبعـة الأولى، 1406، تحقيـق: د. محمد رشاد سالم، عدد الأجزاء: 8، ج/ 2، ص/ 601.

[2] () منهاج السنة النبوية، ج/ 3، ص/ 406.

[3] () منهاج السنة النبوية، ج/ 6، ص/ 466.

[4] () ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰالفتح: ١٨ ، ﭑ ﭒ ﭓ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ التوبة: ١٠٠.

[5] () سبق ذكر الحديث وتخريجه ص/ 450.

[6] () لما روى البخاري في 41 - باب من لم يرق، ج/ 7، ص/ 189، بـرقم (5811)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:"خرج علينا النبي يوما فقال (عرضت علي الأمم فجعـل يمـر النـبي معـه الرجـل والنـبي معـه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معـه أحـد ورأيت سـوادا كثـيرا سد الأفق فرجوت أن يكون أمتي فقيل هذا موسى وقومـه ثم قيـل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي انظر هكذا وهكـذا فـرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب). فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصـحاب النـبي فقالوا أمـا نحن فولـدنا في الشـرك ولكنـا آمنـا باللـه ورسـوله ولكن

3- الشهادة لهم بأنهم ناصروا الرسول في دعوته، ووقفوا معه في جهاده، بل فدوه بأموالهم وأنفسهم[1].

4- الشهادة لهم بأنه خير القرون بعد محمد [2].

5- وغير ذلك كثير من حقوقهم وبيان فضلهم }، فهم سادة الناس، وهم خير جلساء لخير نبي }.

6- التوقف عن الحديث فيما حدث بينهم من الفتن.

يقول ابن قدامة ~: "عقيدة السلف في الصحابة وما حدث بينهم:

ومن السنة تولي أصحاب رسول الله ومحبتهم وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم..."[3].

فللصحابة مكانة كبيرة في نفوس المسلمين، فهم حملة الحق، وهم حَفَظة السنة، وهم أعلام الهدى. ففضلهم واضح، وأسبقيتهم معروفة، لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فرضي الله عنهم ورضوا عنه.

وقبل البدء بالحديث عن موقف مجلات الأطفال من الصحابة ، أذكر الأدلة من الكتاب والسنة على فضلهم ومكانتهم.

هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي فقال (هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون) . فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال (نعم) . فقام آخر فقال أمنهم أنا ؟ فقال (سبقك بها عكاشة)". ومسلم 1/136.

[1] () ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ الفتح: ٢٩.

[2] () سبق تخريجه في ص/ 486.

[3] () لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى، 1406، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ص/ 175.

الأدلـــة من القـــرآن الكـــريم على فضـــل الصحابة :

والقرآن الكريم يقرر فضل الصـحابة ، وأنهم جنـد الله ورسوله، في غير ما آية منه، وبأساليب متنوعة، ومن ذلك:

1- ﭧ ﭨ ﭽ ک ک ک گ گ گ گ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ الفتح: ١٨.

2- ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ التوبة: ١٠٠.

3- ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ الفتح: ٢٩.

إلى غير ذلك من الأدلة التي تثبت أفضلية الصـحابة {، وتبين قدرهم.

الأدلـــة من الســـنة النبويـــة على فضـــل الصحابة :

أما الأدلـة من السـنة على فضـل الصـحابة فكثـيرة أيضا، ومن ذلك:

1- عن أبي سعيد الخدري قـال: قـال النـبي : (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبـا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)(1).

2- عن عمـران بن حصـين قـال: قـال النـبي : (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلـونهم). قال عمران لا أدري أذكر النبي بعد قرنه قـرنين أو ثلاثة، قال النبي : (إن بعدكم قوما يخونون ولا

---

[1] () رواه البخاري في باب 5 - باب قول النـبي صـلى اللـه عليـه و سـلم (لـو كنت متخـذا خليلا)، ج/ 3، ص/ 1343. بـرقم (3470). ومسـلم بنحوه في صحيحة عن أبي هريرة باب 54 - باب تحريم سـب الصـحابة رضي الله عنهم. ، ج/ 7، ص/ 188. برقم (6651).

يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن)[1].

والأدلة كثيرة، ولولا ضيق الوقت وخشية الإطالة لعرضت الباقي، ولعل فيما ذكرت ما يفي بالغرض.

من ثمرات حفظ حقوق الصحابة }:

1- عدم التكذيب بما ثبت من الدين عن طريق الصحابة }.
2- حفظ حق النبي ، إذ من إكرام الرجل إكرام أصحابه وأقاربه.
3- وحدة الكلمة والصف، ووحدة الأمة الإسلامية، فالدين واحد، والنبي واحد، والاختلاف في أمر الصحابة }، يفسد الوحدة.
4- دخول الجنة، والنجاة من النار، فطريق الصحابة }، هو طريق رسمه محمد ، وهو ما نعنيه بالاتباع، ﭑﭒﭓ ﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧ ﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮ الكهف: ١١٠.

[1] () سبق تخريجه في ص/ 486.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من الصحابة }.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الصحابة ، أذكر إحصاء لها.

إحصـاء مـا ورد في مجلات الأطفـال لهـذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هذا الباب اثنين وسـبعين موضـعا، وهي في الموقـف من الصحابة كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جـدول توضـيحي لعـدد مـا ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الموقف من الصحابة :

ت	المجلة	الموقف من الصحابة
1	أميرات	صفر
2	أنس	9
3	باسم	41
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	1
7	حاتم	صفر
8	سدرة	4
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	2
12	الشبل	1
13	علاء الدين	1
14	فراس	7
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	4
17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
المجموع		72

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- ذكر بعض محاسن الصحابة ، وما قدموا للإسلام والمسلمين، وبماذا حازوا قدم السبق:

ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قول أحد القراء: "أول من أضاء المساجد، الصحابي الجليل تميم بن أوس الداري [1]، أول طبيبة في الإسلام، رفيدة الأسلمية رضي الله عنها[2]، أول من دفن بالبقيع، الصحابي الجليل عثمان بن مظعون [3]،... أول قاض في الإسلام: عمر بن الخطاب "[4].

ومن ذلك ما ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله عن قصة بدء الأذان: "بدأ المسلمون يحضرون للصلوات الخمس في جماعة... فاستشار النبي المسلمين في علامة يعرفون بها حضور الصلاة... فقال عمر ألا تبعثون رجلا ينادي بـ (الصلاة جامعة)،

---

1 () هو: أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي، الفلسطيني. وفد تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدث عن النبي على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال، مات سنة أربعين، وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثا، منها في صحيح مسلم حديث واحد. سير أعلام النبلاء ج4 ص 74-78

2 () صحابية جليلة كانت تداوي الجرحى بعد غزوة الخندق، روي ابن الأثير قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصاب سعدا السهم أمر أن يجعل في خيمة رفيدة الأسلمية، في المسجد، ليعوده من قريب." أسد الغابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: 1409هـ - 1989م، ج/ 2 ، ص/ 222.

3 () هو: ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب الجمحي أبو السائب.
من سادة المهاجرين، ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيهم فصلى عليهم وكان أبو السائب -رضي الله عنه- أول من دفن بالبقيع. أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلا، وهاجر الهجرتين، وتوفي بعد بدر، السنة الثالثة للهجرة. سير أعلام النبلاء ج3 ص 100-105

4 () مجلة أنس، العدد (32)، ص (19)، مشاركات الأصدقاء، أوائل.

فقبل رسول الله هذا الرأي وعمل به، ثم إن عبـد اللـه بن زيد بن عبد ربه الأنصـاري[1] رأى الأذان في المنـام، فجاء وأخبر الرسول ، فقال: إنها لرؤيا الحق، وأمـره أن يلقيها على بلال حتى ينادي بها، لأنه أندى صـوتا منـه..."[2][3].

كمـا تم الحـديث عن الخلفـاء الراشـدين في زاويـة "أعمال الخلفاء الراشدين"[4]، وبيان ما قـدموه للأمـة من خير.

والحـديث عن "فتح القـدس على يـدي القائـد أبي عبيـدة عـامر بن الجـراح، وذهـاب عمـر بن الخطـاب t للقدس"[5].

---

[1] () عبد اللـه بن زيـد، بن ثعلبـة، بن عبـد اللـه، بن الحـارث، بن الخـزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي، من بني الحـارث بن الخـزرج، وقـال عبـد الله بن محمد الأنصاري ليس في آبائه ثعلبة، وإنما هو عبد اللـه بن زيـد بن عبد ربه بن زيد بن الحـارث، وثعلبـة بن عبـد ربـه هـو عم عبـد اللـه وأخو زيد، فأدخلوه في نسبه، وذلك خطأ. يكنى أبا محمد.
شهد العقبة، وبدرا، وسائر المشـاهد مـع الرسـول ، وهـو الـذي رأى في المنام رؤيا الأذان سنة إحدى بعد بناء الرسول مسجده.
توفي في المدينة سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن أربع وسـتين، وصـلى عليـه عثمان .
انظـر: الإصـابة، ج/ 6، ص/ 90-91. والاسـتيعاب بحاشـية الإصـابة، ج/ 6، ص/ 207-209.

[2] () رواه البخاري عن ابن عمر في باب 1 - باب بدء الأذن، ج/ 1، ص/ 219، برقم (579)، ومسلم في باب 1 - باب بـدء الأذن، ج/ 2، ص/ 2، برقم (863).
ولفـظ البخـاري: عن ابن عمـر كـان يقـول كـان المسـلمون حين قـدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصـلاة ليس ينـادى لهـا، فتكلمـوا يومـا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقا مثل قرن اليهود، فقال عمر : أولا تبعثون رجلا ينادي بالصـلاة، فقال رسول الله : (يا بلال قم فناد بالصلاة).

[3] () مجلة أنس، العدد (33)، ص (27)، مشاركات الأصدقاء، الأذان.

[4] () مجلة باسم، العدد (1068)، ص/44، كشكول.

[5] () مجلة باسم، العدد (1093)، ص/16-17، عمر t في القدس.

"وفي عهد الدولة الأموية كان معاوية بن أبي سفيان[1] أول من وضع نظاما بريديا"[2].

كما تم الحديث عن عظيم صلة الرسول بأصحابه كما ورد في أصدقاء التحرير في مجلة أنس، قوله عن بعض الآداب المحمدية: "... كان يشارك أصحابه في مباح أحاديثهم، إذا ذكروا الدنيا ذكرها معهم، وإذا ذكروا الآخرة ذكرها معهم، وإذا ذكروا طعاما أو شرابا ذكره معهم"[3].

---

1 () معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية، بن عبد شمس، بن عبد مناف، القرشي، الأموي، أمير المؤمنين. ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل: بسبع، وقيل: بثلاث عشرة، والأول أشهر.

قال ابن حجر: حكى الواقدي أنه أسلم بعد الحديبية، وكتم إسلامه، حتى أظهره عام الفتح، وأنه كان في عمرة القضاء مسلما.

ونقل ابن حجر عن أبي نعيم قوله: كان من الكتبة الحسبة الفصحاء، حليما وقورا.

ونقل ابن حجر عن خالد بن معدان قوله: كان طويلا، أبيض، أجلح، وصحب النبي وكتب له، وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد، وأقره عثمان، ثم استمر، فلم يبايع عليا، ثم حاربه، واستقل بالشام ثم أضاف إليها مصر... ثم استقل لما صالح الحسن. واجتمع الناس عليه وسمي ذلك العام عام الجماعة.

ونقل ابن حجر عن عبد الملك بن مروان قوله: عاش ابن هند – يعني معاوية – عشرين سنة أميرا، وعشرين سنة خليفة، مات معاوية في رجب سنة ستين على الصحيح.

انظر: الإصابة، ج/ 9، ص/ 231-238. والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 10، ص/ 134-150.

2 () مجلة فراس، العدد (115)، ص/63، ك/ 1، حكاية البريد.

3 () مجلة أنس، العدد (33)، ص (31)، أصدقاء التحرير، الآداب المحمدية.

كما تم بيان موقف الرسول من وحشي[1] عندما "أمر النبي وحشي بن حرب ، بأن لا يريه وجهه"[2].

كما تم الحديث عن النبي ، وخُلُقه، وكيف فداه الصحابة رضوان الله عليهم بأنفسهم[3].

2- وضع بعض الأسئلة والألغاز، التي تقيس مدى معرفة القراء بالصحابة :

ومن ذلك ما ورد في التسالي والمسابقات في مجلة أنس، قوله: "ما لقب عمر بن الخطاب ؟"[4]. وكذلك "من هو؟ صحابي جليل أسلم وأراد آية تدل على حسن الدين الإسلامي ليريها قومه، فجعل الله له نورا في سوطه... من هي؟ صحابية جليلة كانت تتمنى أن تموت شهيدة فأخبرها النبي بأن الشهادة ستأتيها في بيتها..."[5]. وكذلك "في أي عام توفي أبو بكر الصديق "[6].

3- ذكر بعض الآثار الواردة عن الصحابة :

ومن ذلك ما ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله: "قال رجل لعلي بن أبي طالب ، صف لي الدنيا، فقال علي: هي دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من أمن فيها سقم،

---

1 () وحشي بن حرب الحبشي أبو دسمة وهو من سودان مكة، وهو مولى لطعيمة بن عدي، وقيل: مولى لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، قاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم أحد، وشارك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة، وكان يقول: قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام... قال سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت صارخا يوم اليمامة: قتله العبد الأسود.
أسد الغابة، ج/ 5، ص/ 409.

2 () مجلة باسم، العدد (1069)، ص/ 17، قتل خير الناس وشرهم.

3 () مجلة شاطر، العدد (32)، ص/3، تحيتنا لكم.

4 () مجلة أنس، العدد (32)، ص (21)، تسالي ومسابقات، ألغاز سريعة.

5 () مجلة أنس، العدد (34)، ص (16)، تسالي ومسابقات، من هو؟ من هي.

6 () مجلة أنس، العدد (34)، ص (17)، تسالي ومسابقات، ألغاز سريعة.

ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن[1]"[2].

وكذلك "قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر شيئا، إن فاتنيى ربحه، لم تفتني ريحه[3]"[4].

4- الترضي عن صحابة رسول الله ، وقول: صحابي جليل، وكرم الله وجهه:

تم الحديث عن موقف المسلم من الصحابة ومن ذلك ما ورد في مجلة شاطر "مما يجب على كل مسلم: أن يحب أصحاب النبي ... وبين العلماء أن سبهم وشتمهم من النفاق، وقد يؤدي إلى الكفر والخروج من الملة، فنعوذ بالله من ذلك"[5].

هذا وقد وردت الكثير من المواضع التي تم فيها ذكر أسماء الصحابة رضوان الله عليهم وتم فيها الترضي

---

[1] () أدب الدنيا والدين، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1986م، ج/ 1، ص/ 109.

[2] () مجلة أنس، العدد (33)، ص (26)، مشاركات الأصدقاء، الدنيا.

[3] () إصلاح المال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، (المتوفى: 281هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م، ج/ 1، ص/ 81، برقم (251)، عن شيخ من قريش، وهو ضعيف لجهالة الشيخ من قريش.

[4] () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 38، ك/ 4، ميراث الخير.

[5] () مجلة شاطر، العدد (40)، ص/35، أنا وأنت، حب الصحابة .

عليهم مثـل: أبي بكر[1] [2]. و"مصـعب بن عمـير[3] "[4]. و"عبد الرحمن بن عوف "[5]، و"أسيد بن حضـير[6] "[7]، وغيرهم من الصحابة.

كمـا تم الترضـي عن الصـحابيات أمثـال الصـحابية الجليلـة أم حـرام بنت ملحـان[8] رضـي اللـه عنها[9]، وأم رومـان[10] رضـي اللـه عنهـا، والـدة أم المؤمـنين عائشـة رضي الله عنها[11]. وحليمة السعدية[12] رضـي اللـه عنهـا،

---

1 () عبد الله بن عثمان بن عامر، بن عمرو، بن كعب، بن سـعد، بن تيم، بن مرة، بن كعب، بن لؤي القرشي الـتيمي، أبـو بكـر الصـديق بن أبي قحافة، واسم أبي قحافة: عثمان وأمه أم الخـير سـلمى بنت صـخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهي ابنة عم أبي قحافة، وقيل غـير ذلـك... والأول أصـح، وهـو صـاحب رسـول اللـه في الغـار وفي الهجرة، والخليفة بعده... عن عائشة، قالت: " لما أسري بـالنبي إلى المسجد الأقصى، أصبح يحدث بذلك الناس، فارتد نـاس ممن كـان آمن وصدق به وفتنوا، فقال أبو بكـر: إني لأصـدقه فيمـا هـو أبعـد من ذلـك، أصدقه بخبر السماء غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكـر الصـديق "... فلما جاء الإسلام سبق إليه... هاجر مـع النـبي للمدينـة، وكـان رفيـق سفره... ولم يختلف أهل السير في أن أبا بكـر الصـديق ، لم يتخلـف عن رسول الله في مشهد من مشاهده كلها... وفضائله كثـيرة جـدا، فقد واسى النبي بمالـه ونفسـه... قـال ابن إسـحاق: تـوفي أبـو بكـر رضي الله عنه، يوم الجمعة، لسبع ليال بقين من جمادى الآخـرة، سـنة ثلاث عشرة، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وقال غـيره: تـوفي عشـي يوم الاثنين، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: عشـي يـوم الثلاثـاء، لثمـان بقين من جمادى الآخرة. انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 310-324.

2 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 17، تسالي، مسابقات، ألغاز.

3 () مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصـي بن كلاب بن مرة القرشي العبـدري، يكـنى أبـا عبـد اللـه. كـان من فضـلاء الصحابة وخيارهم، ومن السابقين إلى الإسـلام، أسـلم ورسـول اللـه في دار الأرقم، وكتم إسلامه خوفا من أمـه وقومـه، وكـان يختلـف إلى رسول الله سرا، فبصر به عثمان بن طلحـة العبـدري يصـلي، فـأعلم أهله وأمه، فأخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا إلى أن هـاجر إلى أرض الحبشة، وعاد من الحبشة إلى مكة، ثم هـاجر إلى المدينـة بعـد العقبـة الأولى ليعلم الناس القرآن، ويصـلي بهم... قـال الـبراء بن عـازب: أول من قدم علينا من المهاجرين: مصعب بن عمير، أخو بني عبد الدار.
وشهد مصعب بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أحدا ومعه لواء رسول الله وقتـل بأحـد شـهيدا... عن خبـاب، قـال: هاجرنـا مـع رسول الله نبتغي وجه الله عز وجل فوقع أجرنا على اللـه، فمنـا من

وليلى بنت أبي حثمة[1] رضـي اللـه عنها[2]، وخولـة بنت ثعلبة[3] رضـي اللـه عنها[4]، وأم ورقـة بنت نوفل[5] رضـي الله عنها[6].

كمـا تم الحـديث عن الصـحابي الجليـل علي بن أبي طـالب[7] لكن وإن كـان بالترضي[8] عنـه، إلا أن معظم المواضـع كـانت بـذكر عبـارة" كـرم اللـه وجهـه"[9]. وهـو الصحابي الوحيد الذي وُصِف بهذا اللقب. يقـول ابن كثـير ~:"وقـال آخـرون: لا يجـوز ذلـك؛ لأن الصـلاة على غـير

مات ولم يأكل من أجره شيئا، ومنـا من أينعت لـه ثمرتـه فهـو يهـدبها، وإن مصـعب بن عمـير مـات ولم يـترك إلا ثوبـا، كـان إذا غطـوا رأسـه خرجت رجلاه، وإذا غطوا به رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: " غطوا رأسـه، واجعلـوا على رجليـه الإذخـر " انظـر: أسد الغابة، ج/ 5، ص/ 175-176.

4 () مجلة سدرة، العدد (216)، ص/ 11، في رحاب الإسلام.

5 () مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 16، الزاحف إلى الجنة.

6 () أسيد بضم الهمزة أيضا، هو أسيد بن حضير بن سـماك بن عتيـك بن امرئ القيس بن زيد الأوسي الأشهلي.
يكنى: أبا يحيى، بابنه يحيى، وقيـل: أبـا عيسـى، كنـاه بهـا النـبي وقيـل: كنيته أبو عتيك، وقيل: أبو حضير، وقيل: أبـو عمـرو. وكـان أبـوه حضـير فارس الأوس في حـروبهم مـع الخـزرج، وكـان لـه حصـن واقم، وكـان رئيس الأوس يـوم بعـاث، وأسـلم أسـيد قبـل سـعد بن معـاذ على يـد مصـعب بن عمـير بالمدينـة، وكـان إسـلامه بعـد العقبـة الأولى، وقيـل: الثانية... وآخى رسول الله بينه وبين زيـد بن ثـابت بن حارثـة، وكـان من أحسن الناس صوتا بالقرآن... ولـه في بيعـة أبي بكـر أثـر عظيم... تـوفي أسـيد بن حضـير في شـعبان سـنة عشـرين، وحمـل عمـر بن الخطاب رضـي اللـه عنـه السـرير حـتى وضـعه بـالبقيع، وصـلى عليـه، وأوصى إلى عمر، فنظر عمر في وصيته، فوجد عليه أربعة آلاف دينـار، فباع ثمر نخلة أربع سنين بأربعة آلاف، وقضى دينه. أسد الغابـة، ج/ 1، ص/ 240-241.

7 () مجلـة سـنان، العـدد (135)، ص/ 14، الكلمـة الطيبـة، رحلـة مـع صحابي، مع أنبياء الله.

8 () أم حرام بنت ملحـان، بن خالـد، بن زيـد، بن حـرام الأنصـارية، خالـة أنس ، وهي زوجـة عبـادة بن الصـامت واسـمها الرميصـاء . وقيـل : الغميصاء ولا يصح لها اسم، وكان رسـول اللـه يكرمهـا ويزورهـا في بيتها ويقيل عندها وأخبرهـا أنهـا شـهيدة، صـحابية مشـهورة، مـاتت في خلافـة عثمـان . تقـريب التهـذيب، ج/ 2، ص/ 532، بـرقم (11797)، وانظر أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 304.

9 () مجلة فراس، العدد (109)، ص/41، للبنات فقط.

الأنبياء قد صارت من شعار أهل الأهواء، يصلون على من يعتقـدون فيهم، فلا يقتـدى بهم في ذلـك، واللـه أعلم... قلت: وقد غلب هـذا في عبـارة كثـير من النسـاخ للكتب، أن يفرد علي، رضي الله عنه، بأن يقال: "عليه السـلام"، من دون سائر الصحابة، أو: "كرم اللـه وجهـه" وهـذا وإن كان معنـاه صـحيحا، لكن ينبغي أن يسـاوى بين الصـحابة في ذلك؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشـيخان

[10] () أم رومان بنت عامر بن عويمر، بن عبد شمس، بن عتاب، بن أذينـة، بن سبيع، بن دهمان، بن الحارث، بن غنم، بن مالك، بن كنانـة، الكنانيـة امرأة أبي بكر الصديق.
وهي أم عائشة، وعبد الرحمن ولدي أبي بكر.
كذا نسبها الزبير، وخالفه غيره خلافا كثيرا، وأجمعوا أنهـا من بـني غنم بن مالك بن كنانة.
وتوفيت في حياة رسول الله صلى الله عليـه وسـلم في ذي الحجـة سـنة ست من الهجرة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة خمس، قالـه أبـو عمـر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها، واستغفر لها.
وروي عن النـبي أنـه قـال: "من سـره أن ينظـر إلى امـرأة من الحـور العين فلينظر إلى أم رومان"... قلت: من زعم أنها توفيت سنة أربـع أو خمس، فقد وهم، فإنه صح أنها كانت في الإفك حية، وكان الإفـك سـنة ست في شعبان، والله أعلم. أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 320-321.

[11] () مجلة فراس، العدد (110)، ص/41، للبنات فقط.

[12] () حليمة بنت أبي ذؤيب، واسمه: عبـد اللـه بن الحـارث بن شـجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن. كذا نقل أبـو عمـر هذا النسب، ووافقه ابن أبي خيثمة... قال: حدثني من سـمع عبـد اللـه بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله التي أرضعته، أنها قالت: " قدمت مكة في نسوة من بـني سـعد بن بكـر نلتمس الرضـعاء في سـنة شـهباء، فقـدمت على أتـان قمـراء كانت أذمت بالركب، ومعي صبي لنا وشارف لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك ما يجد في ثديي ما يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيـه. فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول اللـه فإذا قيل: يتيم، تركناه، وقلنـا: مـاذا عسـى أن تصـنع إلينـا أمـه! إنمـا نرجو المعروف من أب الولـد، فأمـا أمـه فمـاذا عسـى أن تصـنع إلينـا، فوالله ما بقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعا غيري، فلما لم أجـد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إني لأكره أن أرجع من بين صـواحبي ليس معي رضـيع، لأنطلقن على ذلـك اليـتيم فلآخذنـه، فقال: لا عليك.

وأمير المؤمنين عثمان بن عفان أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين."[1].

كما تم الترضي عن بعض آل البيت"محمد بن علي الباقر[2] "[3]، وقد تقدم قبل قليل قول ابن كثير ~ في هذا الموضوع[4].

هذا وتم ذكر الخليفة معاوية لكن دون الترضي عنه[5].

فذهبت، فأخذته، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل علي ثدياي بما شاء من لبن، وشرب أخوه حتى روى، وقام صاحبي إلى شارفي تلك فإذا بها حافل، فحلب ما شرب، وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة، فقال لي صاحبي: يا حليمة، والله إني لأراك أخذت نسمة مباركة ". الحديث، وذكر فيه من المعجزات ما هو مشهور به . أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 69-70.

1 () ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية امرأة عامر بن ربيعة. وهي أم ابنه عبد الله بن عامر، وبه كانت تكنى.
وكانت من المهاجرات الأول. هاجرت الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، وصلت القبلتين...يقال: إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وقيل: أم سلمة.
أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 249.

2 () مجلة فراس، العدد (112)، ص/41، للبنات فقط.

3 () خولة بنت ثعلبة وقيل خويلة والأول أكثر وقيل خولة بنت حكيم وقيل خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف... زوجة أوس بن الصامت، التي نزل فيها قوله تعالى: ﴿ ﴾ المجادلة: ١، الآيات.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 92.

4 () مجلة فراس، العدد (113)، ص/41، للبنات فقط.

5 () أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر الأنصارية. وقيل: أم ورقة بنت نوفل وهي مشهورة بكنيتها، واختلفوا في نسبها. وكانت تسمى الشهيدة، لقول الرسول ... وكانت قد قرأت القرآن، فاستأذنت النبي في أن تتخذ في دارها مؤذنا، فأذن لها، قال: وكانت قد دبرت غلاما لها وجارية، فقاما إليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا، فأصبح عمر فقام في الناس فقال: من عنده من هذين علم، أو: من رآهما، فليجيء بهما، فأمر بهما فصلبا، فكانا أول مصلوب بالمدينة.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 396.

5- ذكـــر ســـير بعض الصـــحابة وبعض قصصهم ومواقفهم:

تم الحديث عن سير أمهات المؤمنين وزواجهن من الرسول ﷺ مثل: أم المؤمنين خديجة[1] رضي الله عنها[2]، والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها [3]، وحفصة بنت عمر[4] رضي الله عنهما [5]، وزينب بنت خزيمة الهلالية[6] رضي الله عنها [7]، وسودة بنت زمعة[8] رضي الله عنها[9]،

---

6 () مجلة فراس، العدد (114)، ص/41، للبنات فقط.

7 () علي بن أبي طالب ﷺ: أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، القرشي الهاشمي. أول من أسلم من الصبيان، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، تربى في حجر النبي ﷺ، ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك. تزوج بفاطمة ابنة المصطفى ﷺ. ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال له: أنت أخي. ومناقبه كثيرة، بل هو من العشرة المبشرين بالجنة، ورابع الخلفاء الراشدين، وفتح الله عليه يديه خيبر تصديقا لقول الرسول ﷺ. قتل رضي الله عنه ليلة السابع عشر من شهر رمضان، سنة أربعين من الهجرة. ومدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف الشهر. الإصابة، ج/ 7، ص/ 57-60. والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 8، ص/ 131-220.

8 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/26، مشاركات القراء، الدنيا.

9 () مجلة سدرة، العدد (209)، ص/26، خالد يسأل، والعدد (213)، ص/ 11، في رحاب الإسلام ، والعدد (214)، ص/ 26، في رحاب الإسلام. مجلة باسم، العدد (1061)، ص/ 43، كشكول، والعدد (1068)، ص/ 44، كشكول. مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/37، أحباب الله.

1 () تفسير القرآن العظيم، ج/ 6، ص/ 478-479، عند قوله تعالى: ﭽ ﭼ ﭻ ﭺ ﭹ ﭸ ﭷ ﭶ ﭵ ﭴ ﭳ ﭲ ﭱ ﭰ ﭯ ﭮ ﭭ ﭬ ﭫ ﭪ الأحزاب: ٥٦.

2 () أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، الملقب الباقر، أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية، وهو والد جعفر الصادق... سمي الباقر لسعة علمه، وتبقره وتوسعه فيه... ومولده يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة، وكان عمره يوم قتل جده الحسين، رضي الله عنه، ثلاث سنين، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه. وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة أربع عشرة، وقيل سبع عشرة، وقيل ثمان عشرة بالحميمة. ونقل إلى المدينة ودفن بالبقيع

انظر: وفيات الأعيان، ج/ 4، ص/ 174.

وأم سـلمة[1] رضـي اللـه عنها [2]، وزينب بنت جحش[3] رضي اللـه عنها [4]، و جويريـة بنت الحـارث[5] رضـي اللـه عنها [6]، وأم حبيبـة رملـة بنت أبي سـفيان[7] رضـي اللـه عنها[8]، وصفية بنت حيي [9] رضي الله عنهـا وكيـف كـانت تنقـل المـاء إلى مـنزل عثمـان أيـام الفتنة[10]. كمـا تم الحديث عن فاطمة رضي الله عنها وزواجها بعلي [11].

---

3 () مجلـة الشـبل، العـدد (2) من السـنة 27، ص/25، من كـل بسـتان زهرة.

4 () انظر: الصفحة الماضية.

5 () "وفي عهد الدولة الأموية كان معاوية بن أبي سـفيان أول من وضـع نظاما بريديا"مجلة فراس، العدد (115)، ص/63، ك/ 1، حكاية البريد.

1 () خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية أم المؤمـنين زوج النـبي أول امـرأة تزوجهـا، وأول خلـق اللـه أسـلم بإجماع المسلمين، لم يتقدمها رجل ولا امرأة.

قال الزبير: كانت تـدعى في الجاهليـة الطـاهرة... وتـزوج رسـول اللـه خديجة رضي الله عنها قبل الوحي وعمره حينئذ خمس وعشرون سـنة وقيل: إحدى وعشرون سنة، زوجهـا منـه عمهـا عمـرو بن أسـد، وقيـل أبوها.

ولما خطبها رسول الله قال عمها: محمد بن عبد اللـه بن عبـد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد، هذا الفحل لا يقدع أنفه. وكان عمرها حينئـذ أربعين سنة وأقامت معه أربعا وعشرين سـنة... وكـانت خديجـة امـرأة حازمة لبيبة شريفة مع ما أراد الله بها من كرامتها.

ولما أخبرها ميسرة بقول الـراهب "مـا نـزل تحت هـذه الشـجرة قـط إلا نبي: بعثت إلى رسول الله فقـالت لـه: إني قـد رغبت فيـك لقرابتـك مـني، وشـرفك في قومـك، وأمانتـك عنـدهم، وحسـن خلقـك، وصـدق حديثك، ثم عرضـت عليـه نفسـها، وكـانت أوسـط نسـاء قـريش نسـبا، وأعظمهم شرفا، وأكثرهم مالا.

فلما قالت لرسول الله ما قالت، ذكر ذلك لأعمامه، فخـرج معـه حمـزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد، فخطبها إليـه فتزوجهـا رسول الله فولـدت لرسـول اللـه ولـده كلهم قبـل أن يـنزل عليـه الوحي: زينب، وأم كلثوم، وفاطمة، ورقية، والقاسم، والطاهر والطيب.

فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا قبل الإسلام، وبالقاسـم كـان يكـنى رسول الله وأما بناته فأدركن الإسلام، فهاجرن معه واتبعنه وآمن به، وقيل: إن الطاهر والطيب ولدا في الإسلام... ثم إن خديجة توفيت بعـد أبي طـالب، وكانـا ماتـا في عـام واحـد، فتتـابعت على رسـول اللـه المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب، وكـانت خديجـة وزيـرة صـدق على

هذا وقد تم الحديث عن الصحابي الجليل أبي بكر [1]، وأول أمير للمؤمنين عمر بن الخطاب ..."[2]، و" عبد الرحمن بن عوف ..."[3]، وترجمان القرآن ابن عباس [4]. و "عبد الله بن حذافة السهمي[5]، وسيرته العطرة "[6]، و "عباد بن بشر[7] "[8]، و "جعفر الطيار[9] ذكر هجرته وبعض من سيرته [10]" و"الحديث عن أخ النبي من الرضاع، أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد

الإسلام كان يسكن إليها " وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين، وقيل: بأربع سنين. وقال عروة وقتادة: توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين. وهذا هو الصواب.
وقالت عائشة: توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة. قيل: كان عمرها خمسا وستين سنة.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 80-85.

[2] () مجلة باسم، العدد (1064)، ص/16-17، الطاهرة رضي الله عنها.

[3] () مجلة باسم، العدد (1075)، ص/20-21، الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما.

[4] () حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح –بالتحتانية- بن عبد الله بن قرط بن رزاح القرشي العدوي، وهي من بني عدي بن كعب، وأمها وأم أخيها عبد الله بن عمر: زينب بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون. وكانت حفصة من المهاجرات... ولما تأيمت حفصة ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه، فلم يرد عليه أبو بكر كلمة، فغضب عمر من ذلك، فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله فقال عثمان: ما أريد أن أتزوج اليوم. فانطلق عمر إلى رسول الله فشكا إليه عثمان، فقال رسول الله : " يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة "، ثم خطبها إلى عمر، فتزوجها رسول الله فلقي أبو بكر عمر، رضي الله عنهما فقال: لا تجد علي في نفسك، فإن رسول الله ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سر رسول الله فلو تركها لتزوجتها. وتزوجها رسول الله سنة ثلاثة عند أكثر العلماء... وتزوجها بعد عائشة، وطلقها تطليقة ثم ارتجعها، أمره جبريل عليه السلام بذلك، وقال: إنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة... وتوفيت حفصة حين بايع الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وقيل: توفيت سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة سبع وعشرين.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 67-68.

[5] () مجلة باسم، العدد (1076)، ص/16-17، حارسة القرآن رضي الله عنها.

المطلب[1] [2]" و"الحـديث عن حمـزة[3] وعن وحشـي "[4]، و"الحديث عن زيد بن حارثة[5] "[6]، و"الحديث عن الحب ابن الحب، أسـامة بن زيـد بن حارثـة رضـي اللـه عنهما"[7]، و"نعيم بن مسعود[8] في غزوة الخندق، وكيف أوقـع بين جيـوش الكفـر"[9]، والصـحابي الجليـل "أبي بصير[10] ، عتبة بن أسيد بن جارية، وصـلح الحديبيـة"[11]. و"الحديث عن الصحابي الجليل بلال بن ربـاح[12] المـؤذن

---

[6] () زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية زوج النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقال لها: أم المساكين، لكثرة إطعامها المساكين وصدقتها عليهم.
تزوجها النبي بعد مقتل زوجها في أحد... ولم تلبث عنـد رسـول اللـه إلا يسيرا شهرين أو ثلاثة حتى توفيت، وكانت وفاتها في حياته. لا خلاف فيه... كانت أخت ميمونة زوج النبي لأمها.
تزوجها الرسول بعد حفصة رضي الله عنها.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 130.

[7] () مجلة باسم، العـدد (1077)، ص/16-17، أم المسـاكين رضـي اللـه عنها.

[8] () سـودة بنت زمعـة بن قيس بن عبـد شـمس بن عبـد ود بن نصـر بن مالك بن حسل بن عـامر بن لـؤي القرشـية العامريـة وأمهـا الشـموس بنت قيس بن زيـد بن عمـرو بن لبيـد بن خـداش بن عـامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية. وسودة هي زوج النبي تزوجها رسول اللــه بمكة بعد وفاة خديجة قبل عائشة وقيل بعدها... وتوفيت سودة آخــر خلافة عمر. انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 157.

[9] () مجلة باسـم، العـدد (1066)، ص/18-19، سـودة بنت زمعـة رضـي الله عنها.

[1] () أم سـلمة بنت أبي أميـة، بن المغـيرة، بن عبيـد اللـه، بن عمـرو، بن مخزوم، القرشية، المخزومية، أم المؤمنين، اسمها هند.. ويقـال رملـة، وليس بشئ. واسم أبيها حذيفة، وقيل سهل.
كانت زوج ابن عمها أبي سلمة، بن عبد الأسد، بن المغـيرة. فمـات عنهـا، ثم تزوجها النبي في جماد الآخرة، سنة أربع، وقيل سنة ثلاث. وكانت فيمن أسلم قديما هي وزوجها، وهاجرا إلى الحبشية، فولدت له سلمة، ثم قدما مكة وهاجرا إلى المدينة فولدت له عمر، ودرة، وزينب.
وقصتها في الحديبية تظهر وفور عقلها، وصواب رأيها، روت عن النــبي ، وعن أبي سلمة، وفاطمة الزهراء.
روى عنها كثير من الصحابة والتابعين.
ماتت في شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريـرة، وقيـل آخـر سنة إحدى وستين، وقيل غـير ذلـك، في خلافـة يزيـد بن معاويـة، وهي

 "[1]، وسـيرة الصـحابي الجليـل فـيروز الـديلمي[2] ، وتخطيطه للقضاء على الأسود العنسي[3] والقضاء عليه[4]، و"سيرة الصحابي الجليل ياسر[5] ، وزوجته وابنه عمار[6] ، وما لاقته تلك الأسرة من العذاب"[7].

كما تم عرض "قصة أبي هريرة مع سارق الزكاة"[8]، و"قصة مصعب بن عمير، وإسلامه وهجرته إلى الحبشة، وعودته لمكة، وحبس أمه له"[9] وجهاده مع

آخر أمهات المؤمنين موتا، قال ابن حجر بل هي آخرهن موتا.
الإصابة، ج/ 13، ص/ 221-225. والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 13، ص/ 230-232.

[2] () مجلة باسم، العدد (1078)، ص/16-17، بنت زاد الراكب.

[3] () زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخت عبد الله بن جحش. وهي أسدية من أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة النبي تقدم نسبها عند ذكر أخيها، وتكنى أم الحكم.
وكانت قديمة الإسلام، ومن المهاجرات وكانت قد تزوجها زيد بن حارثة، مولى النبي تزوجها ليعلمها كتاب الله وسنة رسوله، ثم إن الله تعالى زوجها النبي من السماء، وأنزل الله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ الأحزاب: ٣٧ الآية.
فتزوجها رسول الله سنة ثلاث من الهجرة... وقيل: سنة خمس. وقال ابن إسحاق: تزوجها رسول الله بعد أم سلمة... وهجرها رسول الله وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حيي: تلك اليهودية، فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر، وعاد إلى ما كان عليه، وقيل: إن التي قالت لها ذلك حفصة.
وقالت عائشة: لم يكن أحد من نساء النبي تساميني في حسن المنزلة عنده إلا زينب بنت جحش.
وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إن آباءكن أنكحوكن وإن الله أنكحني إياه.
وبسببها أنزل الحجاب. وكانت امرأة صناع اليد، تعمل بيدها، وتتصدق في سبيل الله "... كانت أول نساء رسول الله لحوقا به كما أخبر رسول الله وتوفيت سنة عشرين... قيل: هي أول امرأة صنع لها النعش.
ودفنت بالبقيع.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 126-127.

[4] () مجلة باسم، العدد (1079)، ص/16-17، زينب بنت جحش رضي الله عنها.

[5] () جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو

النبي ، وموقفه يوم أحد، رضي الله عنه وأرضاه[1] و"قصة الطفيل بن عمرو[2]، وإسلامه، والنور في جبينه ثم سوطه[3]، ثم إسلام قبيلته رضي الله عنه وأرضاه[4]، وإحراقة للصنم ذي الكفين، وإسلام قومه، ووفاته رضي الله عنه وأرضاه[5]، و"قصة أسيد بن الحضير وإسلامه وسماعه من مصعب بن عمير رضي الله عنه وأرضاه"[6]، وقصة معركة اليرموك، وذكر أبي عبيدة، وخالد بن

مزيقيا، وعمرو هو أبو خزاعة كلها، الخزاعية المصطلقية.
سباها رسول الله يوم المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق، سنة خمس، وقيل: سنة ست... فعن عائشة، قالت: لما قسم رسول الله سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحة، لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله تستعينه في كتابتها، قالت عائشة: فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهتها، وقلت: يرى منها ما قد رأيت! فلما دخلت على رسول الله قالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث، سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، وقد كاتبت على نفسي، فأعني على كتابتي، فقال رسول الله : " أو خير من ذلك أؤدي عنك كتابك وأتزوجك؟ " فقالت: نعم، ففعل رسول الله فبلغ الناس أنه قد تزوجها، فقالوا: أصهار رسول الله فاعتقوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة، أعظم بركة منها على قومها، ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبها، وقسم لها، وكان اسمها برة فسماها رسول الله جويرية.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 57-58.

[6] () مجلة باسم، العدد (1080)، ص/16-17، جويرية بنت الحارث رضي الله عنها.

[7] () رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أم حبيبة القرشية الأموية أم المؤمنين زوج رسول الله ورضي عنها. وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن عفان بن أبي العاص... أسلمت قديما بمكة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، فتنصر بالحبشة.
ومات بها، وأبت هي أن تتنصر، وثبتت على إسلامها، فتزوجها رسول الله وهي بالحبشة زوجها منه عثمان بن عفان، وقيل: عقد عليها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وأمهرها النجاشي عن رسول الله أربعمائة دينار، وأولم عليها عثمان لحما، وقيل: أولم عليها النجاشي، وحملها شرحبيل ابن حسنة إلى المدينة.
وقد قيل: إن رسول الله تزوجها وهي بالمدينة. والأول أصح.

الوليد[1] رضي الله عنهما[2]، و "قصة معركة نهاوند، وذكر الصحابي الجليل النعمان بن مقرن المزني[3] ، وكيف دخل الإسلام"[4]. و"إسلام خبيب بن عدي[5] وجهاده، ثم استشهاده على جذع نخلة في مكة رضي الله عنه وأرضاه[6]، و"إسلام صهيب الرومي[7] وهجرته"[8]، و"قصة بيع أبي الدحداح[9] بستانه كاملا بنخلة في الجنة رضي الله عنه وأرضاه"[10]، و"قصة إسلام ذي البجادين[1]

وتزوجها رسول الله سنة ست، وتوفيت سنة أربع وأربعين.
انظر: أسد الغابة، ج/ 7، ص/ 116-117.

8 () مجلة باسم، العدد (1081)، ص/16-17، رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما.

9 () صفية بنت حيي، بن أخطب، بن شعبة، بن ثعلبة، بن عبيد، بن كعب، بن أبي حبيب، من بني النضر، وهو من سبط لاوي بن يعقوب، ثم من ذرية هارون بن عمران أخي موسى عليهما السلام.
أسلمت وحسن إسلامها، كانت تحت سلامة بن مشكم، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق، فقتل كنانة يوم خيبر، وصارت صفية مع السبي، فأخذها دحية، ثم أخذها رسول الله واصطفاها، وحجبها وأعتقها وتزوجها، وقسم لها. ثبت ذلك في الصحيحين من حديث أنس مطولا ومختصرا.
قيل ماتت سنة ست وثلاثين، قال ابن حجر وهو غلط، وقال الواقدي: ماتت سنة خمسين وهذا أقرب، قاله ابن حجر. وقيل ماتت في خلافة معاوية سنة اثنتين وخمسين.
الإصابة ج/ 13، ص/ 14-17. والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 13، ص/ 62-65.حد

10 () مجلة باسم، العدد (1082)، ص/16-17، صفية بنت حيي رضي الله عنها.

11 () مجلة باسم، العدد (1063)، ص/16-17، الزهراء أم أبيها.

1 () مجلة باسم، العدد (1060)، ص/44، كشكول.

2 () مجلة باسم، العدد (1097)، ص/18، كنوز وآداب.

3 () مجلة باسم، العدد (1059)، ص/18، الغني المسلم.

4 () مجلة ماجد، العدد (1529)، ص/30، بأقلام الأصدقاء.

5 () عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا حذافة، قاله أبو نعيم، وأبو عمر... أسلم قديما، وصحب رسول الله وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، مع أخيه قيس بن حذافة، وهو أخو خنيس بن حذافة، زوج حفصة بن عمر بن الخطاب قبل النبي ... وأرسله رسول الله بكتابه إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام، فمزق كتاب رسول الله

وتركه ماله وهجرته، ووفاته، ووضع النبي أياه في قبره، رضي الله عنه وأرضاه(1).

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة الصحيحة في قلوب الناشئة تجاه الصحابة ، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

المبحث الثاني:

 فقال رسول الله : " اللهم مزق ملكه "، فقتله ابنه شيرويه... وقصة تقبيل عبد الله بن حذافة السهمي رأس العلج حين هدده بالزيت الحار، ثم لما رآى ثباته رضي منه بتقبيل رأسه، فقبله فتركه وترك معه ثمانين من المسلمين معروفة... وتوفي عبد الله بمصر في خلافة عثمان .

انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 213.

6 () مجلة الجيل الجديد، العدد (214)، ص/13، نادي الأصدقاء.

7 () عباد بن بشر بن وقش بن زغبة ابن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري، الأوسي، ثم الأشهلي، يكنى أبا بشر، وقيل: أبو الربيع.

أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، قبل إسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وشهد بدرا، وأحدا، والمشاهد كلها مع رسول الله ممن قتل كعب بن الأشراف اليهودي، الذي كان يؤذي رسول الله والمسلمين، وكان الذين قتلوه عبادا، ومحمد بن مسلمة، وأبا عبس بن جبر، وأبا نائلة، وغيرهم... كان من فضلاء الصحابة... وقتل عباد يوم اليمامة، وكان له يومئذ بلاء عظيم، وكان عمره خمسا وأربعين سنة، ولا عقب له.

انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 149.

8 () مجلة كابتن سمير، العدد (2705)، ص/13، أحباب الله، عباد بن بشر قاتل اليهودي.

9 () جعفر بن أبي طالب، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي أبو عبد الله ابن عم النبي ، وأحد السباقين إلى الإسلام، وأخو علي شقيقه... أسلم بعد خمس وعشرين رجلا، وقيل بعد إحدى وثلاثين... كان جعفر خير الناس للمساكين، وكناه النبي بأبي المساكين. هاجر إلى الحبشية فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه، ثم هاجر إلى المدينة، وقدم والنبي بخيبر، وكان ذلك مشهورا في المغازي. وكان أسن من على بعشر سنين، وأشبه الناس خلقا بالرسول .

استشهد بمؤتة من أرض الشام مجاهدا للروم في حياة النبي ، سنة ثمان في جمادى الأولى، عن أربعين سنة. وكان عقر فرسه، وكان

أثر موقف مجلات الأطفال من الصحابة } على عقيدة الطفل المسلم.

أول من عقر في الإسلام، وقطعت يداه فاحتضن الراية ثم قتل.
انظر: الإصابة، ج/ 2، ص/ 85-87. والاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 2، ص/ 149-156.

[10] () مجلة ماجد، العدد (1533)، ص/29، بأقلام الأصدقاء.

[1] () أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم النبي ﷺ وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية... اسمه المغيرة: وقال آخرون: اسمه كنيته والمغيرة أخوه.
يقال: إن الذين كانوا يشبهون رسول الله ﷺ: جعفر بن أبي طالب، والحسن بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث... أسلم فحسن إسلامه... وحضر مع رسول الله ﷺ الفتح، وشهد معه حنينا فأبلى فيها بلاء حسنا... وتوفي أبو سفيان سنة عشرين، وكان سبب موته أن حج فحلق رأسه، فقطع الحجام ثؤلولا كان في رأسه فمرض منه حتى مات بعد مقدمه من الحج بالمدينة، وصلى عليه عمر بن الخطاب.
وقيل غير ذلك في وفاته.
انظر: أسد الغابة، ج/ 6، ص/ 141-142.

[2] () مجلة باسم، العدد (1067)، ص/16، أخو النبي ﷺ.

[3] () حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو يعلى، وقيل: أبو عمارة، كنى بابنيه: يعلى، وعمارة.
وأمه: هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهي ابنة عم آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير، وهو عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب، وأرضعت أبو سلمة بن عبد الأسد، وكان حمزة، رضي الله عنه وأرضاه، أسن من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل: بأربع سنين، والأول أصح.
وهو سيد الشهداء، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة.
أسلم في السنة الثانية من المبعث... فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع، وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه... وقاتل يوم بدر بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين... وشهد أحدا، فقتل بها يوم السبت النصف من شوال، وكان قتل من

المشركين قبل أن يقتل واحدا وثلاثين نفسا... كان حمزة يقاتل يومئذ بسيفين، فقال قائل: أي أسد هو حمزة، فبينما هو كذلك إذ عثر عثرة وقع منها على ظهره، فانكشف الدرع عن بطنه، فزرقه وحشي الحبشي، مولى جبير بن مطعم، بحربة فقتله.
انظر: أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 67-70.

[4] () مجلة باسم، العدد (1069)، ص/16-17، قتل خير الناس وشرهم .

[5] () زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب ابن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن لحاف بن قضاعة هكذا نسبه ابن الكلبي وغيره، وربما اختلفوا في الأسماء وتقديم بعضها على بعض، وزيادة شيء ونقص شيء... ويكنى أبا أسامة.
وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهر مواليه، وهو حب رسول الله أصابه سباء في الجاهلية... قيل قدموا به سوق عكاظ، فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد، وقيل: اشتراه من سوق حباشة فوهبته خديجة للنبي بمكة قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين، وقيل: بل رآه رسول الله بالبطحاء بمكة ينادي عليه ليباع، فأتى خديجة فذكره لها، فاشتراه من مالها، فوهبته لرسول الله فأعتقه وتبناه... وشهد زيد بن حارثة بدرا، وهو الذي كان البشير إلى المدينة بالظفر والنصر... قتل زيد في مؤتة من أرض الشام في جمادى من سنة ثمان من الهجرة.
انظر: أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 350-352.

[6] () مجلة باسم، العدد (1071)، ص/16-17، حب رسول .

[7] () مجلة باسم، العدد (1072)، ص/18-19، الحب ابن حب رسول الله .

[8] () نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ الغطفاني الأشجعي، أبو سلمة.
أسلم في وقعة الخندق، وهو الذي أوقع الخلاف بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق، وخذل بعضهم عن بعض... ومات نعيم في زمن خلافة عثمان، وقيل: بل قتل يوم الجمل قبل قدوم علي البصرة

تقدم معنا في المبحث الأول الحديث عن الصحابة }، ومكانتهم في مجلات الأطفال، فهم القدوة، وهم جزء من ثقافة الطفل المسلم، وجزء من حياته، فالدين إنما نُقل عن طريقهم، فما أثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم؟

هناك بعض الآثار عن طريق الاستقراء، أذكر منها:

أولاً/ حين يتعرف الطفل المسلم عن حياة الصحابة ، مع الرسول ، وكيف كان يضحك لحديثهم، ويشاركهم

انظر: أسد الغابة، ج/ 5، ص/ 328.

[9] () مجلة باسم، العدد (1073)، ص/16-17، الداهية.

[10] () أبو بصير واسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن ثقيف... قال الطبري: أم أبي بصير سالمة بنت عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب.

وهو الذي جاء إلى رسول الله بعد صلح الحديبية... ورده الرسول على المشركين، لكنه فر بنفسه ولحق به رجال قرابة الستين، فكانوا لا يظفرون بمشرك من قريش إلا قتلوه، ولا قافلة إلا سلبوها، حتى جاء المشركون يسألونه بأرحامهم لما آواهم، فلا حاجة لنا بهم، ففعل رسول الله فقدموا عليه المدينة... فلما أرسلت قريش إلى النبي في أمرهم كتب إلى أبي بصير وأبي جندل ليقدما عليه فيمن معهما فقرأ أبو جندل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بصير مريض، فمات، فدفنه أبو جندل وصلى عليه.

انظر: أسد الغابة، ج/ 6، ص/ 32. ج/ 3، ص/ 552.

[11] () مجلة باسم، العدد (1074)، ص/18-19، الثائر على الظلم.

[12] () بلال بن رباح يكنى: أبا عبد الكريم، وقيل: أبا عبد الله، وقيل: أبا عمرو، وأمه: حمامة من مولدي مكة لبني جمح، وقيل: من مولدي السراة، وهو مولى أبي بكر الصديق.

اشتراه بخمس أواقي، وقيل: بسبع أواقي، وقيل: بتسع أواقي، وأعتقه لله عز وجل وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخازنا.

شهد بدرا، والمشاهد كلها، وكان من السابقين إلى الإسلام، وممن يعذب في الله عز وجل فيصبر على العذاب، وكان أبو جهل يبطحه على وجهه في الشمس، ويضع الرحا عليه حتى تصهره الشمس، ويقول: اكفر برب محمد، فيقول: أحد، فاجتاز به ورقة بن نوفل، وهو يعذب، ويقول: أحدٌ، أحد، فقال: يا بلال، أحدٌ أحد.

قيل: كان مولى لبني جمح، وكان أمية بن خلف يعذبه، ويتابع عليه العذاب، فقدر الله سبحانه وتعالى أن بلالا قتله ببدر... توفي بلال بدمشق، ودفن بباب الصغير سنة عشرين، وهو ابن بضع وستين سنة، وقيل: مات سنة سبع، أو ثماني عشرة، وقيل: مات بلال بحلب، ودفن على باب الأربعين، وكان آدم شديد الأدمة، نحيفا طوالا، أجنى خفيف

أفراحهم، ويحل لهم مشاكلهم، فهو جزء منهم، وهم جـزء منــه، فإنــه يعظم شــأنه ، فكســب القلــوب لا يكــون بالشدة، والقسوة، بل بلين الجانب، ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲ ﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆ آل عمران: ١٥٩.

ثانيــاً/ حين يقــرأ الطفــل المســلم بعض الأحــاديث المروية عن الصحابة }، فإنـه ولا شـك سيشـكر جهـدهم في توصيل الرسالة والـدين إلينـا، ويـدعو لهم، ويسـتغفر لهم، وهذا ما يريده الإسلام من المسـلم، صـغيرا كـان أو

العارضين.
انظر: أسد الغابة، ج/ 1، ص/ 415-418.

[1] () مجلة علاء الدين، العدد (791)، ص/20، دينك الجميل.

[2] () فيروز الديلمي يكنى: أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن... هـو ابن أخت النجاشي، وهو قاتل الأسود العنسي الـذي ادعى النبـوة بـاليمن... وهو من أبناء فارس، من فرس صنعاء، وفـد على النـبي وحديثـه في الأشربة صحيح.
ولما أراد قتل الأسود اتفق هـو وداذويـه، وقيس بن المكشـوح على ذلـك، فدخل فيروز عليه فقتله، وكان قتله قبل وفاة النبي وأتى الوحي إلى النبي بقتله، وهو مريض قبيل موته، فأخبر بقتلـه، وقـال: قتلـه العبـد الصالح فيروز الديلمي... وتوفي فـيروز في خلافـة عثمـان، رضـي اللـه عنهما.
انظر: أسد الغابة، ج/ 4، ص/ 353.

[3] () عيهلـة بن كعب بن عـوف العنسـيّ المـذحجي، ذو الخمـار: متنـبئ مشعوذ، من أهل اليمن. كان بطاشا جبـارا. أسـلم لمـا أسـلمت اليمن، وارتـد في أيـام النـبي فكـان أول مرتـد في الإسـلام. وادعى النبـوة، وأرى قومه أعاجيب استهواهم بها، فاتبعتـه مـذحج. وتغلّب على نجـران وصنعاء، واتسع سلطانه حـتى غلب على مـابين مفـازة حضـرموت إلى الطائف إلى البحرين والأحساء إلى عـدن. وجـاءت كتب رسـول اللـه إلى من بقي على الإسـلام في اليمن، بـالتحريض على قتلـه، ولمـا أراد فيروز قتل الأسود اتفق هـو وداذويـه، وقيس بن المكشـوح على ذلـك، فدخل فيروز عليه فقتله. وكان مقتله قبل وفـاة النـبي بشـهر واحـد، في السنة الحادي عشرة للهجرة. وفي غربال الزمـان: ظهـر سـنة 10 هـ ... وكـان بين ظهـوره وقتلـه نحـو من أربعـة أشـهر، ولكنـه اسـتطار استطارة الشرر وتطابقت عليه اليمن والسواحل كجـار عـثر والشـرجة والجـردة وغلافقـة وعـدن، وامتـد إلى الطـائف. وبلـغ جيشـه سـبعمائة فارس.
انظر الإعلام للـزركلي، ج/ 5، ص/ 111. وانظـر: أسـد الغابـة، ج/ 4، ص/ 353.

[4] () مجلـة باسـم، العـدد (1083)، والعـدد (1084)، ص/16-17، فـيروز

كبيرا، ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ
الحشر: ١٠.

ثالثاً/ في الترضي عن الصحابة }، رسالة غير مباشــرة، تفيد بأن هذه العقيدة هي المنهج الصـحيح، وأصـل ثـابت من أصول الإسلام، والطريق المؤدية إلى الجنة، وهي دستور بلاد الحرمين – حماها اللـه تعـالى –، فلا ينبغي لنـا أن نحيـد عنـه قيد أنملة، فعن أبي سعيد الخدري قال: قـال النـبي : (لا

الديلمي .

[5] () ياسر بن عامر العنسي والد عمار بن ياسر.

ياســر بن عــامر بن مالــك بن كنانــة بن قيس بن الحصــين بن يشــجب المذحجي ثم العنسي، وهو حليف بني مخزوم، ويكـنى أبـا عمـار، بابنـه عمار، وكان قدم من اليمن، فحالف أبا حذيفـة بن المغـيرة المخـزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له اسمها سمية، فولدت لـه عمـارا، فأعتقهـا أبـو حذيفة.

ولم يزل ياسر وابنـه عمـار مـع أبي حذيفـة إلى أن مـات، وجـاء الإسـلام، فأسلم ياسر وسـمية وعمـار، وأخـوه عبـد اللـه بن ياسـر، وكـان ياسـر وعمار وأم عمار يعذبون في الله.

انظر: أسد الغابة، ج/ 5، ص/ 433.

[6] () عمـار بن ياسـر بن عـامر بن مالـك بن كنانـة بن قيس بن يشـجب المـذحجي ثم العنسـي، أبـو اليقظـان وهـو من السـابقين الأولين إلى الإسلام، وهو حليف بني مخـزوم، وأمـه سـمية، وهي أول من استشـهد في سبيل الله عز وجل وهو، وأبوه، وأمـه من السـابقين، وكـان إسـلام عمـار بعـد بضـعة وثلاثين، وهـو ممن عـذب في اللـه... وأسـلم عمـار ورسول الله في دار الأرقم هو، وصهيب بن سـنان في وقت واحـد... وقال مجاهد: أول من أظهر إسـلامه سـبعة: رسـول اللـه وأبـو بكـر، وبلال، وخباب، وصهيب، وعمار، وأمه سمية.

واختلف في هجرته إلى الحبشة، وعذب في اللـه عـذابا شـديدا... وهـاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، وأحدا والخنـدق، وبيعـة الرضـوان مـع رسـول الله ... قال عمار بن ياسر يوم صفين: ائتـوني بشـربة، فـأتي بشـربة لبن، فقال: إن رسول الله قال: " آخر شربة تشربها من الدنيا شـربة لبن "، وشربها، ثم قاتل حتى قتل.

وكان عمره يومئذ أربعا وتسعين سنة، وقيل: ثلاث وتسعون، وقيل: إحـدى وتسعون... وكان قتله في ربيع الأول أو: الآخـر من سـنة سـبع وثلاثين، ودفنه علي في ثيابه، ولم يغسله.

انظر: أسد الغابة، ج/ 4، ص/ 122-127.

[7] () مجلة باسم، العدد (1087)، ص/16-17، موعدكم الجنة.

[8] () مجلـة ماجـد، العـدد (1531)، ص/44، أحبـاب اللـه، من معجـزات

تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)[1].

رابعاً/ حين يعرف الطفل المسلم كيفية تشريع بعض العبادات – كالأذان مثلا – وأنها كانت عن طريق أحد الصحابة - وهو عمر بن الخطاب – فإن في ذلك زيادة احترام وتقدير لذاك الصحابي، ومعرفة قدره في الإسلام.

خامساً/ في نشر سير الصحابة } في مجلات الأطفال، ربط للطفل بماضيه، وبمن يستحقون أن يكونوا قدوة له في

الرسول ، سارق الزكاة.

[9] () مجلة باسم، العدد (1100)، ص/16-17، مصعب الخير .

[1] () مجلة باسم، العدد (1101)، ص/16-17، مصعب الخير .

[2] () طفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم، الأزدي الدوسي يلقب ذا النور... وقصة النور في جبينه، ورأس سوطه معروفة... قتل الطفيل باليمامة شهيدا.
انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 77-78.

[3] () ساق ابن الأثير عن ابن إسحاق، قال: كان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم مكة ورسول الله بها، فمشى إليه رجال من قريش، وكان الطفيل شريفا شاعرا لبيبا، فقالوا: يا طفيل إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل بين أظهرنا، قد عضل بنا وفرق جماعتنا، وإنما قوله كالسحر، يفرق بين الرجل وبين أبيه، وبين الرجل وبين أخيه، وبينه وبين زوجه، وإنما نخشى عليك وعلى قومك، فلا تكلمه ولا تسمع منه.
قال: فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه، حتى حشوت أذني كرسفا، فرقا أن يبلغني من قوله، وأنا أريد أن لا أسمعه.
قال: فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله قائم يصلي عند الكعبة، قال: فقمت قريبا منه، فأبى الله إلا أن يسمعني قوله، فسمعت كلاما حسنا، قال: فقلت في نفسي: واثكل أمي! والله إني لرجل شاعر لبيب ما يخفى علي الحسن من القبيح، فما يمنعني أن أسمع هذا الرجل ما يقول! إن كان الذي يأتي حسنا قبلته، وإن كان قبيحا تركته.
قال: فمكثت حتى انصرف رسول الله إلى بيته، فتبعته، حتى إذا دخل بيته دخلت عليه، فقلت: يا محمد، إن قومك قالوا لي كذا وكذا، ثم إن الله أبى إلا أن أسمع قولك، فسمعت قولا حسنا، فأعرض علي أمرك.
قال: فعرض علي الإسلام، وتلا علي القرآن، قال: فوالله ما سمعت قولا قط أحسن منه، ولا أمرا أعدل منه، فأسلمت، وقلت: يا رسول الله، إني امرؤ مطاع في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية، تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه، فقال: " اللهم، اجعل له آية ".
قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر، وقع نور بين عيني مثل المصباح، قال: فقلت: اللهم، في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراقي دينهم، فتحولت في رأس سوطي، فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي، كالقنديل المعلق...

الحيـــاة، في تضـــحياتهم وحفظهم لـــدينهم ونـــبيهم ، فلا يسمحون لأحد – كائنا من كان – أن ينال من جناب العقيــدة، أو من جناب رسول الله .

يقول الإمام السبكي[1] ~ في حديثـه عن الإيمـان:"وأن يعتقد فضل الصحابة وتربيتهم، وأن أفضل الناس بعد رســول الله أبو بكر، ثم عمـر، ثم عثمـان، ثم علي ، وأن يحسـن الظن بجميـع الصـحابة ويثـني عليهم، كمـا أثـنى اللـه تعـالى ورسوله عليهم أجمعين.

انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 77-78.

[4] () مجلة باسم، العدد (1102)، ص/16-17، ذو النور الطفيل بن عمــرو .

[5] () مجلة باسم، العدد (1103)، ص/16-17، ذو النور الطفيل بن عمــرو .

[6] () مجلة باسم، العدد (1104)، ص/16-17، أسيد بن الحضير .

[1] () خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أبو سليمان سيف الله. وكـان أحد أشراف قـريش في الجاهليـة، وكـان إليـه القبـة وأعنـة الخيـل في الجاهليـة، أمـا القبـة فكـانوا يضـربونها يجمعـون فيهـا مـا يجهـزون بـه الجيش، وأما الأعنـة فإنـه كـان يكـون المقـدم عَلَى خيـول قـريش في الحرب.

أسلم قبل غزوة مؤتة بشهرين، وكان النصر على يده يومئذ، روى عنه ابن خالته ابن عباس، وعلقمة، وجبير بن نفير، مات سنة إحدى وعشرين.

انظر: أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 140. والكاشـف للـذهبي، ج/ 1، ص/ 369، برقم (1360).

[2] () مجلة باسم، العدد (1085)، ص/16-17، الروماني الشهيد.

[3] () النعمان بن مقرن وقيل: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير المزني، وولد عثمان هم مزينة نسبة إلى أمهم، يكنى أبا عمرو، وقيـل: أبو حكيم، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح... هاجر النعمـان بن مقـرن ومعـه سبعة إخوة له. روى عنه أنـه قـال: قـدمنا على رسـول اللـه في أربعمائـة راكب من مزينـة... فلمـا أتى نهاونـد قـال النعمـان: يـا معشـر المسـلمين، شـهدت رسـول اللـه إذا لم يقاتـل أول النهـار أخـر القتـال حـتى تـزول الشمس، اللهم ارزق النعمان شهادة بنصـر المسـلمين، وافتح عليهم، فـأمن القوم، وقال: إذا هززت اللواء ثلاثا، فاحملوا مـع الثالثـة، وإن قتلت فلا يلـوي أحد على أحد، فلما هز اللواء الثالثة، حمل الناس معـه، فقتـل، وأخـذ الرايـة حذيفة ففتح الله عليهم، وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين، وكان قتـل النعمان يوم الجمعة، ولما جاء نعيه إلى عمـر، خـرج إلى النـاس فنعـاه إليهم على المنبر، ووضع يده على رأسه وبكى.

انظر: أسد الغابة، ج/ 5، ص/ 323.

[4] () مجلة باسم، العدد (1086)، ص/16-17، شهيد نهاوند.

فكل ذلك مما وردت به السنة وشـهدت بـه الآثـار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الحق وعصابة السـنة وفارق رهط الضلال والبدعة. فنسأل الله تعالى كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين إنـه أرحم الـراحمين وصلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين"[1].

وفي حديث ابن عمر :كنا نعـد ورسـول اللـه حي وأصـحابه متـوافرون أبـو بكـر، ثم عمـر، ثم عثمـان، ثم نسكت[2].

[5] () خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعـة بن ججحـبي بن عـوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي شهد بدرا مع رسول اللـه ... ثم خرج بسرية ونزل بأمان المشركين فغـدروا بـه ثم بـاعوه في مكـة، ثم صلب على جذع نخلة وقتل، وهو أول من صلب في ذات الله.
انظر: أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 154-156.

[6] () مجلة باسم، العدد (1089)، ص/20-21، خبيب بن عدي .

[7] () صـهيب بن سـنان بن مالـك بن عبـد عمـرو بن عقيـل بن عـامر، الـربعي النمري... كنيته أبو يحيى، كناه بها رسول الله قيل له: الرومي، لأن الـروم سبوه صغيرا... وقال أهل صهيب، وولـده، ومصـعب الزبـيري: إنـه هـرب من الروم لما كبر وعقـل، فقـدم مكـة فحـالف ابن جـدعان، وأقـام معـه إلى أن هلك.
ولما بعث رسول الله أسلم وكان من السابقين إلى الإسـلام، قـال الواقـدي: أسلم صهيب، وعمار، في يوم واحد، وكان إسلامهما بعد بضـعة وثلاثين رجلا، وكان من المستضعفين بمكة الذين عذبوا... وفي نزل قوله تعالى ﮋ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮊ البقرة: ٢٠٧... وشهد صهيب بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مـع رسـول اللـه ... تـوفي صـهيب بالمدينـة سـنة ثمان وثلاثين في شـوال، وقيـل: سـنة تسـع وثلاثين، وهـو ابن ثلاث وسـبعين سنة، وقيل: ابن سبعين سنة، ودفن بالمدينة.
وكان أحمر شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا بالقصير، وهـو إلى القصـر أقـرب، كثير شعر الرأس.
انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 38-40.

[8] () مجلة باسم، العدد (1097)، ص/16-17، صهيب الرومي .

[9] () أبو الدحداح وقيل: أبو الدحداحة بن الدحداحة الأنصاري، مـذكور في الصحابة.
قال أبو عمر: لا أقف على اسمه ولا نسبه أكثر من أنه من الأنصار، حليف لهم.
قتل يوم أحد وهو يدافع عن المسلمين، وقيل مات على فراشه.
انظر: أسد الغابة، ج/ 1، ص/ 140، ج/ 6، ص/ 93.

[10] () مجلة باسم، العدد (1098)، ص/16-17، بستان أبي الدحداح .

[1] () عبد الله ذو البجادين، وهو ابن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي.

خلاصة الموقف من الصحابة

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الموقف من الصحابة ، وهي:

1- ذكر بعض محاسن الصحابة ، وما قدموا للإسلام والمسلمين، وبماذا حازوا قدم السبق: وفيه أول طبيبة في الإسلام، وأول من دفن بالبقيع، وكيف

قدم على النبي ﷺ وكان اسمه عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله... ولقبه رسول الله ﷺ ذو البجادين، لأنه لما أسلم عند قومه جردوه من كل ما عليه وألبسوه بجادا، وهو الكساء الغليظ الجافي، فهرب منهم إلى رسول الله ﷺ فلما كان قريبا منه شق بجاده باثنين، فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ فقيل له: ذو البجادين، وقيل: إن أمه أعطته بجادا فقطعته قطعتين، فأتى فيهما رسول الله ﷺ والله أعلم.

وصحب رسول الله ﷺ وأقام معه، وكان أواها فاضلا كثير التلاوة للقرآن العزيز... وتوفي في حياة رسول الله ﷺ روى الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: لكأني أرى رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين، وأبو بكر وعمر يدليانه، ورسول الله ﷺ يقول: " أدنيا مني أخاكما "، فأخذه من قبل القبلة حتى أسنده في لحده، ثم خرج رسول الله ﷺ ووليا هما العمل، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول: " اللهم إني أمسيت عنه راضيا فارض عنه "، قال: يقول ابن مسعود: فوالله لوددت أني مكانه، ولقد أسلمت قبله بخمس عشرة سنة.

انظر: أسد الغابة، ج/ 3، ص/ 228.

[1] () مجلة باسم، العدد (1099)، ص/16-17، قصة ذي البجادين .

[1] () سبق تخريجه في ص/ 494.

[1] () عبد الوهاب بن علي الإمام العالم الفقيه المحدث النحوي الناظم تاج الدين أبو نصر ابن العلامة السبكي، ولد بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وسمع من المقدسي وطبقته بمصر، ومن ابن تمام ومن المزي وأجاز له الحجار، وعني بالرواية وسمع كثيرا وقرأ بنفسه على شيخنا شمس الدين الذهبي كثيرا من مصنفاته وغيرها وأفتى ودرس ونظم الشعر، توفي في دمشق سنة إحدى وسبعين وسبعمئة، انظر: الوافي بالوفيات، ج/ 19، ص/ 209-210. والإعلام للزركلي، ج/ 4، ص/ 184.

[1] () طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ ، ج/ 6، ص/ 239-240.

وانظر: الإصابة ابن حجر العسقلاني، ج/16، ص/ 23.

شرع الأذان، وفتح القدس، وموقف النبي من وحشي بن حرب، وغير ذلك.

2- وضع بعض الأسئلة والألغاز، التي تقيس مدى معرفة القراء بالصحابة .

3- ذكر بعض الآثار الواردة عن الصحابة : في نظرتهم للحياة، وكيفية عيشهم .

4- الترضي عن صحابة رسول الله ، وقول صحابي جليل: وحفظ حقوقهم، ومعرفة مكانة العشرة المبشرين بالجنة، والخلفاء الراشدين، والمهاجرين، والأنصار . كما ورد في المجلات قول: كرم الله وجهه.

5- ذكر سير بعض الصحابة وبعض قصصهم ومواقفهم.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فينزلون الصحابة منزلتهم، ويجتهدون في معرفة أخبارهم، وتعلم سيرهم، والعمل بما ورد من آثارهم، ويترضون عنهم أجمعين، ويحفظون لكل منزلته ومقامه، ولا ينتقصون أحدا منهم، بل يصمتون عما وقع بينهم .

[2] () رواه الإمام أحمد في مسنده، في مسند ابن عمر، ج/ 2، ص/ 14، برقم (4626)، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

الفصل الثاني:

موقف مجلات الأطفال من الإمامة، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مبحثان:

مدخل:

للإمام مكانة كبيرة في الإسلام، ذكرها القرآن الكريم، وبينتها السنة النبوية، وفصل العلماء رحمهم الله تعالى في بيان حقوقهم، وما لهم وما عليهم، بل ذكروا كيفية الحديث معهم حتى وإن أخطؤوا.

يقول ابن مفلح[1] ~: "فصل في الإنكار على السلطان والفرق بين البغاة والإمام الجائر.

ولا ينكر أحد على سلطان إلا وعظا له وتخويفا أو تحذيرا من العاقبة في الدنيا والآخرة، فإنه يجب ويحرم بغير ذلك،... قال حنبل اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الواثق إلى أبي عبد الله وقالوا له: إن الأمر قد تفاقم وفشا (يعنون إظهار القول بخلق القرآن وغير ذلك) ولا نرضى بإمرته ولا سلطانه فناظرهم في ذلك، وقال عليكم بالإنكار بقلوبكم ولا تخلعوا يدا من طاعة، ولا تشقوا عصا المسلمين، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم، وانظروا في عاقبة أمركم واصبروا

---

[1] () محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أقضى القضاة، الإمام العالم شمس الدين القاقوني، نسبة الى قاقون الساحل، الحنبلي نائب قاضي القضاة جمال الدين المرداوي الحنبلي وزوج ابنته.
كان قد برع في الفروع ونال الغاية فيها من الشروع، ومهد في الأحكام وبهر في الأحكام، يستحضر فروعاً كثيرة من مذهبه كلها غرائب، ويرسل منها في أغراضه سهاماً صوائب.
ولم يزل على حاله الى أن خاب الأمل في ابن مفلح، وانقطع الرجاء فيه من المفسد والمصلح، وكانت له جنازة حافلة، وساعة بالتعجب كافلة، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الخميس ثاني شهر رجب الفرد سنة ثلاث وستين وسبع مئة.
ومولده تقريباً بعد عشر وسبع مئة.
أعيان العصر وأعوان النصر، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك
الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م، ج/ 5، ص/ 269.

حتى يستريح بر أو يُستراح من فاجر، وقال ليس هذا بصواب هذا خلاف الآثار.

وقال المروذي[1] سمعت أبا عبد الله يأمر بكف الدماء وينكر الخروج إنكارا شديدا"[2].

فمن هو الإمام؟ وما حقوقه في الشريعة الإسلامية؟ وما موقف أهل السنة والجماعة من الإمامة؟

الإمام كما قال الجرجاني في التعريفات: "الإمام الذي له الرياسة العامة في الدين والدنيا جميعا"[3]. فالتعريف اللغوي والشرعي متلازمان، بل متحدان.

---

1 () الإمام الحافظ الثقة، أبو أحمد حسين بن محمد بن بهرام المروذي المؤدب نزيل بغداد.
حدث عن: ابن أبي ذئب وجرير بن حازم، وشيبان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وأبي غسان محمد بن مطرف، وسليمان بن قرم وطائفة. وكان من علماء الحديث.
حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وعبد الرحمن بن مهدي، وهو من شيوخه، ومحمد بن يحيى الذهلي ويعقوب بن شيبة، وعباس الدوري، وإبراهيم الحربي، وحنبل بن إسحاق، وخلق سواهم.
قال معاوية بن صالح الأشعري: قال لي أحمد بن حنبل: اكتبوا عن أبي أحمد حسين بن محمد. وجاء أحمد معي إليه يسأله أن يحدثني... اختلفوا في وفاته. فقال حنبل: مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال مطين: سنة أربع عشرة.
قلت: كان من أبناء السبعين أو الثمانين وحديثه في الأصول الستة.
سير أعلام النبلاء، ج/ 8، ص/ 345.

2 () الآداب الشرعية والمنح المرعية، الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، سنة الولادة / سنة الوفاة 763هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط / عمر القيام، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر 1417هـ - 1996م، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء 3، ج/ 1، ص/ 196.

3 () التعريفات: الجرجاني، باب الألف، ج/ 1، ص/ 53.

يقـــول ابن قدامة[1] ~: "حـــق ولاة الأمـــر على رعاياهم:

ومن السنة السمع والطاعة لأئمة المسلمين وأمـراء المؤمنين، برهم وفاجرهم ما لم يأمر بمعصية اللـه، فإنـه لا طاعة لأحد في معصية الله، ومن ولي الخلافـة واجتمـع عليه الناس ورضوا به، أو غلبهم بسيفه حتى صـار خليفـة وسمي أمير المؤمـنين، وجبت طاعتـه وحـرمت مخالفتـه والخروج عليه وشق عصا المسلمين"[2].

يقـول الإمـام اللالكـائي ~، في عقيـدة أهـل السـنة والجماعة، وحقـوق ولاة الأمـر: "السـمع والطاعـة للأئمـة وأمير المؤمنين البر والفـاجر، ومن ولي الخلافـة فـاجتمع الناس عليـه ورضـوا بـه، ومن غلبهم بالسـيف حـتى صـار خليفة وسمي أمير المؤمنين.

والغـزو مـاض مـع الأمـراء إلى يـوم القيامـة الـبر والفاجر لا يترك.

وقسمة الفيء وإقامة الحدود إلى الأئمة مـاض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم، ودفـع الصـدقات إليهم

---

[1] () الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الـدين أبـو محمـد عبـد اللـه بن أحمـد بن محمـد بن قدامـة بن مقـدام بن نصـر المقدســي، الجمــاعيلي، ثم الدمشــقي، الصــالحي، الحنبلي، صــاحب "المغني".

مولده بجماعيل، من عمل نابلس، سنة إحـدى وأربعين وخمس مائـة، في شعبان.

وهاجر مـع أهـل بيتـه وأقاربـه، ولـه عشـر سـنين، وحفـظ القـرآن، ولـزم الاشتغال من صغره، وكتب الخط المليح، وكان من بحور العلم، وأذكياء العالم.

ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغـني في أول سـنة إحـدى وسـتين في طلب العلم إلى بغداد، فأدركا نحو أربعين يومـا من جنـازة الشـيخ عبـد القادر، فنزلا عنده بالمدرسة، واشتغلا عليه تلـك الأيـام، وسـمعا منـه... وكان عالم أهل الشام في زمانه... وانتقل إلى رحمة الله يوم السـبت، يوم الفطر، ودفن من الغد، سنة عشرين وسـت مائـة، وكـان الخلـق لا يحصون، توفي بمنزله بالبلد.

سير أعلام النبلاء، ج/ 16، ص/ 149-153.

[2] () لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، أحمد بن قدامة ، ص/ 181.

جائزة ونافـدة، من دفعهـا إليهم أجـزأت عنـه بـرا كـان أو فاجرا.

وصلاة الجمعـة خلفـه وخلـف من ولي جـائزة تامـة، ركعتين من أعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة، ليس له من فضل الجمعة شيء، إذا لم يـر الصـلاة خلـف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم، فالسـنة أن تصـلي معهم ركعتين ومن أعادهما فهو مبتدع، وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك.

ومن خـرج على إمـام المسـلمين وقـد كـان النـاس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كـان بالرضـا أو بالغلبة، فقد شق هـذا الخـارج عصـا المسـلمين، وخـالف الآثار عن رسول الله ، فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخـروج عليـه لأحـد من النـاس، فمن فعـل ذلـك فهـو مبتـدع على غـير السـنة والطريق"[1].

ونخلص إلى بعض حقوق وواجبات ولاة الأمر[2]:

1- السـمع والطاعـة لهم، لـبرهم وفـاجرهم، بالمعروف.
2- الغزو معهم، والجهاد متى ما دعا إليه، برا كان أو فاجرا.
3- صلاة الجمعة معهم أو خلفهم.
4- عـدم قتـالهم والخـروج عليهم، فهـذا خلاف السنة.
5- قسـمة الفيء، وإقامـة الحـدود، واسـتلام الصدقات.

فأهـل السـنة والجماعـة يحفظـون للأئمـة حقـوقهم، ويعرفون لهم فضلهم، ويأتمرون بـأوامرهم، وينتهـون عن

[1] () شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي، ج/ 1، ص/ 160-161.
[2] () راجع شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة للالكـائي، ج/ 1، ص/ 160-161.

مناهيهم، في العسر واليسر، والمنشط المكره، إلا ما كان في معصية الله فلا سمع ولا طاعة، لحديث عبادة بن الصامت قال: "بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم"[1].

ولحديث علي ، عن النبي قال:"لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل"[2].

وللإمام مكانة كبيرة في نفوس المسلمين، فهو حامي الحق، وبه يقوم العدل ويعم السلام. ففضله واضح، ومكانته معروفة، أوجب الله طاعته، وأمر الرسول بموافقته، ومناصرته بالحق.

وقبل البدء بالحديث عن موقف مجلات الأطفال من الإمامة، أذكر الأدلة من الكتاب والسنة على فضله ومكانته.

الأدلة من القرآن الكريم على منزلة الإمام وحقوقه:

والقرآن الكريم يقرر لزوم الإمام والجماعة، وأن له حقوقا عظيمة، ومزايا عن غيره من عامة الناس، سواء كان إماما عاما، أو خاصا لمدينة أو قرية، وكلهم يدخل تحت إمرة إمام المسلمين، وإمام البلاد، ومن ذلك:

1- ﮋ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﮊ النساء: ٥٩.

قال ابن كثير ~: "{وأولي الأمر منكم} يعني: العلماء، والظاهر والله أعلم أنها عامة في كل أولي الأمر من الأمراء والعلماء"[3].

---

[1] () رواه البخاري، في باب 43 -باب كيف يبايع الإمام الناس، ج/ 18، ص/ 146، برقم (7199).

[2] () رواه الإمام أحمد في مسنده، في مسند علي بن أبي طالب ، ج/ 1، ص/ 131، برقم (1095)، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[3] () تفسير القرآن العظيم، ج/ 1، ص/ 641.

2- ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ الأنفال: ٤٦.

إلى غـير ذلـك من الأدلـة الـتي تثبت وجـوب لـزوم المسلمين وإمامهم، وتبين قدره.

الأدلة من السنة النبويـة على وجـوب لـزوم الإمام:

أمـا الأدلـة من السـنة على وجـوب لـزوم الإمـام، وطاعته فكثيرة أيضا، ومن ذلك:

1- عن أبي هريرة ، عن النبي قال: (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نـبي، وإنـه لا نـبي بعـدي، وسـيكون خلفـاء فيكثرون، قالوا: فمـا تأمرنـا؟ قـال: فـوا ببيعـة الأول فالأول، أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم)[1].

2- عن ابن عبـاس t يرويـه، قـال: قـال النـبي : (من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر، فإنه ليس أحـد يفـارق الجماعـة شـبرا فيمـوت إلا مات ميتة جاهلية)[2].

والأدلة كثيرة، ولولا خشية الإطالة لعرضـت البـاقي، ولعل فيما ذكرت ما يفي بالغرض.

من ثمرات حفظ حقوق إمام المسلمين:

1- طاعة الله ورسوله، ودخول الجنة.
2- انتشار الأمن والأمان في البلاد.
3- حفظ الحقوق، وإقامة الحدود، والجهاد[3].

---

[1] () رواه البخاري في باب 51 -بـاب مـا ذكـر عن بـني إسـرائيل، ج/ 8، ص/ 561. برقم (3455). ومسـلم بنحـوه في صـحيحة بـاب 10 -بـاب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، ج/ 6، ص/ 17. برقم (4879).

[2] () رواه البخاري في باب 4 -بـاب السـمع والطاعـة للإمـام مـا لم تكن معصية، ج/ 6، ص/ 2612. برقم (6724). ومسلم بنحـوه في صـحيحة باب 13 -باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر، ج/ 6، ص/ 21. برقم (4897).

[3] () ﭽ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﭼ النساء: ٥٩.

4- وحدة الكلمة، ووحدة الصف، وقوة وهيبة أمـــة الإسلام[1].

5- انتظام الحياة بوجه عام[2].

[1] () ﭫ ﭬ ﭭ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ الأنفال: ٦٠.

[2] () ﭫ ﭬ ﭭ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ البقرة: ١٧٩.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من الإمامة.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الإمامة، أذكر إحصاء لها.

إحصـاء مـا ورد في مجلات الأطفـال لهـذا القسم:

بلغ مجموع مـا ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هـذا البـاب اثـني عشـر موضـعا، وهي في الموقـف من الإمامة كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جـدول توضـيحي لعـدد مـا ورد في مجلات الأطفال فيما يخص مشروعية الإمامة:

ت	المجلة	الموقف من الإمامة
1	أميرات	صفر
2	أنس	6
3	باسم	5
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	صفر
6	الجيل الجديد	صفر
7	حاتم	صفر
8	سدرة	صفر
9	سفوري	صفر
10	سنان	صفر
11	شاطر	صفر
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	صفر
14	فراس	1
15	كابتن سمير	صفر
16	ماجد	صفر
17	ميكي	صفر
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر

المجموع	12

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- التشديد في المرجعية:

حتى وإن كان الموجودون ثلاثة فأكثر، فإنه لابد لهم من مرجع، كما ورد في ملتقى الفتيات في مجلة أنس، قوله: "إذا كنتم ثلاثة فأكثر فأمروا أحدكم"[1].

لحديث أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله قال: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»[2].

قال الشوكاني ~ في حديث التأمير: "وفيها دليل على أنه يشرع لكل عدد بلغ ثلاثة فصاعدا أن يؤمروا عليهم أحدهم؛ لأن في ذلك السلامة من الخلاف الذي يؤدي إلى الاختلاف، فمع عدم التأمير يستبد كل واحد برأيه ويفعل ما يطابق هواه فيهلكون، ومع التأمير يقل الاختلاف وتجتمع الكلمة، وإذا شرع هذا لثلاثة يكونون في فلاة من الأرض أو يسافرون؛ فشرعيته لعدد أكثر يسكنون القرى والأمصار ويحتاجون لدفع التظالم وفصل التخاصم أولى وأحرى، وفي ذلك دليل لقول من قال إنه يجب على المسلمين نصب الأئمة والولاة والحكام، وقد ذهب الأكثر إلى أن الإمامة واجبة لكنهم اختلفوا هل الوجوب عقلا أو شرعا"[3].

2- ذكر بعض حقوق الرعية، وكيف كان الحُكّام يهتمون بهم.

---

[1] () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 5، ملتقى الفتيات، الرفقة.

[2] () رواه أبو داود في باب 87 - باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم، ج/ 2، ص/ 340، برقم (2610)، وقال عنه الألباني: حسن صحيح.

[3] () نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، عدد الأجزاء: 9، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لمحمد منير الدمشقي، ج/ 9، ص 128

كما ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله: "دخل أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي على عمر بن عبد العزيز وقد ولاه، فقال أبو جعفر: أوصني.

فقال له: أوصيك بثلاث: أن تتخذ صغير المسلمين ابنا، وأوسطهم أخا، وأكبرهم أبا، فارحم ولدك، وصل أخاك، وبر والدك"[1].

وأيضا ما ورد عن عمر بن الخطاب ، وطوافه بالناس ليلا، وسؤاله عن أحوالهم، كما ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله: "في يوم من الأيام كان عمر يمشي في الطريق فسمع أولادا يبكون، فسأل أمهم، لم يبكون؟ فقالت: إنهم يبكون من الجوع.

فذهب إلى بيت المال، وأحضر الطعام والملابس، وذهب إليهم ثم صنع لهم الطعام، وأعطاهم الطعام والماء حتى شبعوا وارتووا.

[1] () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 33، ك/ 4، مشاركات الأصدقاء، أوصيك بثلاث.

ولا زالـوا يبكـون، فأعطـاهم المـال، فأخـذوا يلعبـون ويضحكون، وأوصى أمهم أن تعتني بهم.[1]"[2].

3- ذكـر بعض محاسـن الـولاة، ومشـاورتهم للرعية، وعدم تفرد الوالي بـالرأي وحـده، تحقيقـا للتكامـل بين الـراعي والرعيـة، وبحثهم الأصلح لهم:

كمـا ورد في مشـاركات الأصـدقاء في مجلـة أنس، قولـه: "هـل تعلم أن النـبي هـو صـاحب فكـرة محـو

---

[1] () رواه الإمـام في فضـائل الصـحابة، لأحمـد بن حنبـل أبـو عبـد اللـه الشيباني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1403 ـ 1983، تحقيـق: د. وصـي اللـه محمـد عبـاس، ج/ 1، ص/ 290-291، بـرقم (382)، ولفظه:

ذكر مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري قال حدثني أبي عبـد اللـه بن مصعب عن ربيعة بن عثمان الهديري عن زيد بن أسـلم عن أبيـه قـال: خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى حرة واقم حـتى إذا كنـا بصـرار إذا نـار فقال يا أسلم إني لأرى ها هنا ركبا قصـر بهم الليـل والـبرد انطلـق بنـا فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم فـإذا بـامرأة معهـا صـبيان صـغار وقـدر منصوبة على نار وصبيانها يتضاغون فقال عمر السلام عليكم يا أصحاب الضوء وكره أن يقول يا أصحاب النار فقالت وعليك السلام فقـال ادنـو فقالت أدنو بخير أو دع فدنا فقال ما بالكم قالت قصر بنا الليـل والـبرد قال فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون قـالت الجـوع قـال فـأي شـيء في هذه القدر قالت ما أسكتهم به حتى يناموا والله بيننـا وبين عمـر فقـال أي رحمك الله وما يدري عمر بكم قالت يتولى عمر أمرنا ثم يغفل عنـا قال فأقبل علي فقال انطلق بنا فخرجنا نهـرول حـتى أتينـا دار الـدقيق فأخرج عدلا من دقيق وكبة من شحم فقال احمله علي فقلت أنا أحمله عنك قال أنت تحمـل عـني وزري يـوم القيامـة لا أم لـك فحملتـه عليـه فـانطلق وانطلقت معـه إليهـا نهـرول فـألقى ذلـك عنـدها وأخـرج من الدقيق شيئا فجعل يقول لها ذري علي وأنا أحرك لك وجعـل ينفخ تحت القدر ثم أنزلها فقال أبغيني شيئا فأتته بصـحفة فأفرغهـا فيهـا ثم جعـل يقول لها أطعميهم وأنا أسطح لهم فلم يزل حـتى شـبعوا وتـرك عنـدها فضل ذلك وقام وقمت معه فجعلت تقول جـزاك اللـه خـيرا كنت أولى بهذا الأمر من أمير المؤمنين فيقول قولي خيرا إذا جئت أمير المؤمنين وحدثيني هناك إن شـاء اللـه ثم تنحى ناحيـة عنهـا ثم اسـتقبلها فـربض مربضا فقلنا لـه إن لنـا شـأنا غـير هـذا ولا يكلمـني حـتى رأيت الصـبية يصطرعون ثم ناموا وهدأوا فقال يا أسلم إن الجـوع أسـهرهم وأبكـاهم فأحببت أن لا أنصرف حتى أرى ما رأيت.

[2] () مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 18، مشاركات الأصدقاء، طواف عمـر بن الخطاب بالناس ليلا.

الأميـة؟ وذلـك في غـزوة بـدر، عنـدما وقـع كثـير من المشركين أسـرى في أيـدي المسـلمين، واسـتقر الـرأي على أن الأسـير الـذي عنـده مـال يـدفع فديـة ويطلـق سـراحه، أمـا الأسـرى الـذين لا يملكـون شـيئا ويعرفـون القراءة والكتابة، فـإن فـديتهم أن يعلم كـل منهم عشـرة من غلمان المدينة نظير إخلاء سبيله، ولمـا أعلن النـبي ذلك، فرح الأسـرى الفقـراء، وراح كـل منهم يمحـو أميـة عشرة من الغلمان، وبهذا محيت أمية الكثيرين[1]"[2].

وكمـا ورد في مشـاركات الأصـدقاء في مجلـة أنس، في موضـوع الأذان، قولـه:"... فقبـل رسـول اللـه هـذا الرأي وعمل به[3]"[4].

وهنا يقوم الراعي باسـتدعاء مؤدبـه الـذي ضـربه في صغره بلا سبب، فيستشيره ويسأله عن الحكمة من ذلك، فيقـول المـؤدب:"أدركت أنـك سـتتربع على هـذا العـرش لتتولى بنفسك شؤون البلاد والعباد، من بعـد أبيـك رحمـه الله"[5].

---

1 () حدثنا أبو عبيد حدثنا هشيم، قال: حـدثنا مجالـد، عن الشـعبي، قـال: «كان فداء أسارى بـدر أربعـة آلاف إلى مـا دون ذلـك فمن لم يكن لـه شيء أمر أن يعلم صبيان الأنصار الكتـاب»، قـال المحقـق أبـو عبيـدة: إسناده ضعيف.
المجالسـة وجـواهر العلم، المؤلـف: أبـو بكـر أحمـد بن مـروان الـدينوري المالكي (المتوفى : 333هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصـم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تـاريخ النشـر : 1419هــ ، وكتـاب الأمـوال، المؤلـف: أبـو عُبيـد القاسـم بن سـلاّم بن عبـد اللـه الهـروي البغـدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر. – بيروت، ص/ 153، برقم (308).

2 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 26، مشاركات الأصدقاء، محو الأمية.

3 () سبق تخرجه في ص/ 498.

4 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 27، مشاركات الأصدقاء، الأذان.

5 () مجلة باسم، العدد (1088)، ص/ 23، ك/ 4، طعم الظلم.

4- ذكر بعض حقوق ولي الأمر، ومنها أنه متى ما استدعى أحدا، فإنه يجب عليه الحضور:

كما ورد في مشاركات طلابية في مجلة أنس، قوله: "كان وضاح يقطف الفواكه... وفجأة جاءه رجل فرحب به وضاح، قال له الرجل: إن الملك يريدك... تجهز وضاح وذهب إلى الملك..."[1].

وكذا قصة حق الوطن، وفيه:"أما الإبلاغ عنك فهذا واجب وطني، وحق للوطن، ولا يمكن أن أفرط في حق وطني"[2]. فحين خالف الزائر لليابان صديقه الياباني، ولم يلتزم بقواعد المرور أبلغ عنه من الغد، وسدد عنه المخالفة، فتعجب الزائر من ذلك.

ومن ذلك مشاعر الأطفال الصادقة تجاه ملكهم وإمامهم الملك عبد الله بن عبد العزيز، خادم الحرمين الشريفين[3] واحترام العملة النقدية وعدم الكتابة عليها، فهي هويتنا، عليها شعار مملكتنا[4].

إضافة إلى ذكر بعض العبارات التي تثبت الولاء مثل: "ولملكنا العادل السمع والطاعة"[5]، "وأنا طوع أمر مولاي الملك"[6].

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة الصحيحة في الإمامة، وحقوق الإمام، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

---

[1] () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 15، مشاركات طلابية، الشجاع وضاح.
[2] () مجلة فراس، العدد (114)، ص/ 45، ك/ 6، هذا حق وطني.
[3] () مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 14-15، وفاء الأبناء في يوم الوطن.
[4] () مجلة باسم، العدد (1099)، ص/ 4، يا هلا.
[5] () مجلة باسم، العدد (1088)، ص/ 19، ك/ 2، طعم الظلم.
[6] () مجلة باسم، العدد (1088)، ص/ 20، ك/ 4، طعم الظلم.

المبحث الثاني:

أثر موقف مجلات الأطفال من الإمامة، على عقيدة الطفل المسلم.

تقدم معنا في المبحث الأول الحديث عن الإمامة، ومكانة الإمام في مجلات الأطفال، فله حقوق، وعليه واجبات، وهو جزء من ثقافة الطفل المسلم، وجزء من حياته، فالدين إنما يُحفظ بهم، فما أثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم؟

هناك بعض الآثار عن طريق الاستقراء، منها:

أولاً/ حين يُعَيَّن الإمام، فإن الأمن يستقر في البلاد، وبذلك يذهب الناس لأعمالهم، وتستقيم الحياة، فلهم آمر وناه، ولهم مرجع في أمور الحياة، يقول الإمام الطحاوي ~: "والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين، برهم وفاجرهم، إلى قيام الساعة، لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما). ش: يشير الشيخ رحمه الله إلى الرد على الرافضة، حيث قالوا: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرضا من آل محمد، وينادي مناد من السماء: اتبعوه! ! وبطلان هذا القول أظهر من أن يستدل عليه بدليل. وهم شرطوا في الإمام أن يكون معصوما، اشتراطا، من غير دليل!"[1].

ثانياً/ معرفة قدر ولاة الأمر، حيث يحملون على عاتقهم خدمة وحفظ الرعية، والسعي في الرقي بهم[2].

ثالثاً/ حب ولاة الأمر، واجتماع الكلمة معهم، فهم السبب – بعد الله تعالى – في تحقيق الرفاهية، والأمن والاستقرار[3].

رابعاً/ اليقين بأن تلك المناصب إنما هي تكليف، يشيب لها رأس المسؤول، وليست تسلطا وتحكما، عندها سيبذل الراعي وسعه للصالح العام، والطفل جزء من ذلك.

خامساً/ اعتبار الإمامة أمراً له مكانته في الشريعة الإسلامية، والاستهزاء به، أو التقليل من أهميته خلاف دين الإسلام.

---

1 () شرح الطحاوية للحنفي، تحقيق د. عبد الله التركي، ج/ 2، ص/ 555.

2 () انظر:، ص/ 525.

3 () انظر:، ص/ 525.

سادساً/ حين يعرف الطفل للإمـام مكانتـه، ومنزلتـه الشرعية، فإنه ولا شك لن ينساق وراء الدعاوى المضللة، التي تدعو للخروج، والمنابذة بالسـيف، ويتحصـن الطفـل المسلم ذاتيا ضد الفئة الضالة[1].

[1] () انظر:، ص/ 525.

خلاصة مشروعية الإمامة

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان مشروعية الإمامة، وهي:

1- التشديد في المرجعية: فلابد من التأمير حال السفر، إذا كان الموجودون ثلاثة فأكثر.

2- ذكر بعض حقوق الرعية: وكيف كان الحُكَّام يهتمون بهم، فيرحمون الصغير، ويوقرون الكبير، ويبذلون الجهد لسعادة الرعية.

3- ذكر بعض محاسن الولاة، ومشاورتهم للرعية، وعدم تفرد الوالي بالرأي وحده، تحقيقا للتكامل بين الراعي والرعية، وبحثهم الأصلح لهم.

4- ذكر بعض حقوق ولي الأمر، ومنها أنه متى ما استدعى أحدا، فإنه يجب عليه الحضور.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي، وسيكون بناؤهم متينا بفضل الله أولا، ثم بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فيلتزمون بتعاليم الإسلام في أهمية المرجعية، ويحفظون حقوقهم لدى الحكام، ويتكاملون مع الحكام في الشورى والرأي، ويحفظون للحاكم حقوقه، ولا ينزعون يدا من الطاعة، بل يكونون صفا واحدا تجاه الدخلاء، ويبذلون أنفسهم وأموالهم في سبيل الله، ثم الولي والوطن.

الفصل الثالث:

موقف مجلات الأطفال من عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر.

المبحث الثاني: أثر موقف مجلات الأطفال في عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، على عقيدة الطفل المسلم.

المبحث الثالث: دور مجلات الأطفال في التشبه بالكفار، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

حين يفرق الطفل المسلم بين الخير والشر، والضار والنافع، تظهر لديه جَليةً عقيدة الولاء والبراء، ويعرف مكانتها الكبيرة في الإسلام، فهي أوثق عرى الإيمان،

وبناء على ذلك لن يتشبه الطفل المسلم إلا بالمسلمين، الصالحين، ويتجنب التشبه بالكفار.

فالمحبة تجلب التشبه، والبراء يجلب المخالفة، ويلزم من التشبه الحب، ومن المخالفة الكره. ٹ ٹ چ □ پ ٻ ٻ پ پ پ پ ٻ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ڇ المجادلة: ٢٢.

والولاء والبراء يوثق عرى المحبة والألفة بين المسلمين ومجانبة أعداء الإسلام. فقد روى ابن عباس □ قال: قال رسول الله □: "أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله"[1].

وهنا سأتحدث في هذا الفصل عن موقف مجلات الأطفال من:

1- عقيدة الولاء والبراء.
2- التفريق بين الخير والشر.
3- التشبه بالكفار.

فما هو الولاء؟ وما هو البراء؟ لمن يكون كل منها؟ هل يفرق الطفل المسلم القارئ لمجلات الأطفال بين الخير والشر؟ ما حكم التشبه بالكفار في الشريعة الإسلامية؟ طبقا لمعتقد أهل السنة والجماعة.

---

[1] () رواه الطبراني في الكبير (11/ 215)، والبغوي في شرح السنة (3/ 429)، بسند حسن.

الولاء والبراء، والخير والشر، كلمات لها معان في الدين الإسلامي، واللغة العربية، وعقيدة نتعبد الله بها، فما معانيها؟

من معاني الولاء والبراء في اللغة العربية، كما نقل ابن منظور ~ قول ابن سيده: "ولِي الشيء وولي عليه وَلاية ووِلاية وقيل: الولاية الخطة كالإمارة والولاية المصدر... الوِلاية بالكسر السلطان والولاية، و الوَلاية النصرة. يقال: هم على ولاية أي مجتمعون في النصرة. وقال سيبويه[1]: الوَلاية بالفتح المصدر والوِلاية بالكسر الاسم مثل الإمارة والنقابة لأنه اسم لما توليته وقمت به فإذا أرادوا المصدر فتحوا. قال ابن بري[2]: وقرئ ﭼﮑﮑﮒ ﮓﮔﮕﭼ الأنفال: ٧٢ ، بالفتح والكسر وهي بمعنى النصرة"[3].

فالموالاة، هي: النصرة، والنصرة تستلزم المحبة، والمحبة ثمرة القرب الحسي أو المعنوي، والعكس صحيح.

أما البراء فكما جاء في اللسان: "أهل الحجاز يقولون أنا منك براء قال وفي التنزيل ﭼﮉﮊ ﮋﮌﭼ الزخرف: ٢٦، وتبرأت من كذا وأنا براء منه وخلاء"[4].

وقال في القاموس: " وبارأه: فارقه"[5].

---

1 () إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، ثم البصري.
وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه فيه... عاش اثنتين وثلاثين سنة. وقيل: نحو الأربعين. قيل: مات سنة ثمانين ومائة، وهو أصح. وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة.
سير أعلام النبلاء، ج/ 7، ص/ 346.

2 () الإمام العلامة، نحوي وقته، أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري، المقدسي، ثم المصري، النحوي، الشافعي. ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربع مائة.
وقرأ الأدب ... وتصدر بجامع مصر للعربية، وتخرج به أئمة، وقصد من الآفاق... مات في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.
سير أعلام النبلاء، ج/ 15، ص/ 337.

3 () لسان العرب، لابن منظور، مادة (ولي).

4 () لسان العرب، لابن منظور، مادة (برأ).

5 () القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة (برأ).

فالبراء، هو: المفارقة، والمفارقة تستلزم البغض، والبغض ثمرة البعد الحسي أو المعنوي.

وهي عبادات أمر الإسلام بها.

والخير: كما يقول صاحب القاموس الفقهي: "الخير: اسم تفضيل على غير قياس.

-: ضد الشر.

-: ذو الخير.

-: الحسن لذاته.

-: المال الكثير الطيب.

ومنه قول الله تعالى في وصف الإنسان:ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼالعاديات: ٨ -: العمل الصالح.

ومنه قول القرآن الكريم: ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼالزلزلة: ٧، الخيرة: الخيار.

المختار: غير المكره"[1].

وقال صاحب المصباح: " "ذو خير"أي ذو كرم... و"الخيرة" بفتح الياء معناه "الخيار" و"الخيار" هو "الاختيار" ومنه يقال له "خيار" الرؤية... وفي التنزيل:ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼالقصص: ٦٨ ... و"خَيَّرتُه" بين الشيئين فوضت إليه الاختيار "فاختار" أحدهما، و"تَخَيره"، و"استَخَرْت" الله طلبت منه "الخيرة" وهذه "خيرتي" بالفتح والسكون أي ما أخذته.

و"الخير" خلاف الشر وجمعه "خيور" و"خيار"، مثل بحر وبحور وبحار ومنه "خيار المال "لكرائمه والأنثى "خيرة" بالهاء والجمع "خيرات" مثل بيضة وبيضات وامرأة "خيرة" بالتشديد والتخفيف أي فاضلة في الجمال والخلق ورجل "خير" بالتشديد أي "ذو خير" وقوم "أخيار"[2].

أما الشَّر: فقال في القاموس: "الشَّرُ ويضم: نقيض الخير. . . وشَرُرْتَ يا رجُلُ، مثلثة الراء، وهو شَرير،

---

1 () القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو جيب، ج/ 1، ص/ 127، حرف الخاء.

2 () المصباح المنير: الفيومي، مادة (خيل).

وشِرير من أشرار وشريرين، وهو شر منـك وأَشَـر قليلـة أو رديئة وهي شِـرة وشَـرى وقـد شَـارَّه. والشـر بالضـم: المكروه. "[1].

فالخير والشر ضدان، والإسلام يـدعو النـاس للخـير، ويحذر من الشر، ﭧ ﭨ ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﭼ المائدة: ٢.

ووصف المؤمنين بالخيرية، والكفار بالأشرار، ﭧ ﭨ ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﭼ البينة: ٦ - ٧.

قال ابن أبي العـز الحنفي ~ موضـحا عقيـدة الـولاء والـبراء، عنـد قـول الطحـاوي ~: " قولـه: (ونحب أهـل العدل والأمانة، ونبغض أهل الجور والخيانة).

ش: وهـذا من كمـال الإيمـان وتمـام العبوديـة، فـإن العبـادة تتضـمن كمـال المحبـة ونهايتهـا، وكمـال الـذل ونهايته. فمحبة رسل اللـه وأنبيائـه وعبـاده المؤمـنين من محبة الله، وإن كانت المحبة لا يستحقها غيره، فغير اللــه يحب في اللــه، لا مـع اللــه، فـإن المحب يحب محبوبــه، ويبغض ما يبغض، ويوالي من يواليه، ويعـادي من يعاديـه، ويرضـى لرضـائه، ويغضـب لغضـبه، ويـأمر بمـا يـأمر بـه، وينهى عما ينهى عنه، فهو موافق لمحبوبه في كل حال.

والله تعالى يحب المحسـنين، ويحب المتقين، ويحب التـوابين، ويحب المتطهـرين، ونحن نحب من يحبـه اللـه. واللــه لا يحب الخــائنين، ولا يحب المفســدين، ولا يحب المستكبرين، ونحن لا نحبهم أيضا، ونبغضهم، موافقـة لـه سـبحانه وتعـالى... فالمحبـة التامـة مسـتلزمة لموافقـة المحبوب في محبوبـه ومكروهـه، وولايتـه وعداوتـه. ومن المعلوم أن من أحب الله المحبة الواجبة فلا بد أن يبغض أعداءه، ولا بد أن يحب ما يحبه من جهادهم.

كما ﭧ ﭨ ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ الصف: ٤.

والحب والبغض بحسـب مـا فيهم من خصـال الخـير والشـر، فـإن العبـد يجتمـع فيـه سـبب الولايـة وسـبب

[1] () القاموس المحيط، للفيروز أبادي، ج/ 1، ص/ 531، باب الراء، فصل (الشين).

العداوة، والحب والبغض، فيكون محبوبا من وجه مبغوضا من وجه، والحكم للغالب. وكذلك حكم العبد عند الله، فإن الله قد يحب الشيء من وجه ويكرهه من وجه آخر."[1].

وقال ابن أبي العز ~ موضحا القول في الخير والشر، وما يجوز وما لا يجوز أن ننسبه لله تعالى: "والشر ليس إلى الله سبحانه، كما قال ﷺ في حديث الاستفتاح: « لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك[2]»."[3].

بعض المتعلقات بعقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر:

1- الولاء والبراء – كما تقدم – عقيدة لا يكمل إيمان المسلم بدونها، بل كما ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ المجادلة: ٢٢.

2- قد يجتمع في الشخص الواحد، أسباب الولاء، والبراء، فيحب ويوالى لدينه وعقيدته، ويبغض لبعض سلوكه، واعتقاده.

3- الخطأ من طبيعة الإنسان، وليس أحد معصوما من الخطأ، ومن تاب، تاب الله عليه، ومن أصر على الخطأ يُبغض حتى يتوب.

4- الخير محمود كله، والخير من الله، وإلى الله، ونحن خير أمة أخرجت للناس، ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ آل عمران: ١١٠.

---

[1] () شرح الطحاوية: للحنفي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ج/ 1، ص/ 430-432.

[2] () رواه مسلم في صحيحه باب 26-باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ج/ 1، ص/ 215، برقم (771).

[3] () شرح الطحاوية: للحنفي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ص/ 74.

5- الشر مذموم، ولهذا تبرأ الله منه على لسان نبيه ، فينبغي للمسلم الحذر منه، والابتعاد عن أسباب الوقوع فيه.

6- قيام المودة في القلب، والتماس العذر للمسلم في كل تصرف يصدر عنه، إلا ما كان واضحا، أو بعد الإصرار.

7- تقديم المسلم على الكافر في أمور الحياة، والنصرة الحسية والمعنوية له.

فالولاء والبراء والتفريق بن الخير والشر، معلم من معالم الدين الإسلامي، فهو أوثق عرى الإيمان، وبه يقوم العدل ويعم السلام. ففضله واضح، ومكانته معروفة، فبالولاء يتحاب المسلمون، وبه يتناصرون، وعليه يتعاهدون، وبالبراء ينفرون من الكفار وإن كانوا أقرب الناس، وبه تتضح العقيدة الصحيحة، والدين الحق، ﭧﭨﭽ﮳
﮴﮵﮶﮷﮸﮹﮺﮻﮼﮽﮾﮿﯀﯁ﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡ
ﯢ ﭼ المائدة: ٥٤.

وقبل البدء بالحديث عن موقف مجلات الأطفال من الولاء والبراء والتفريق بين الخير والشر، أذكر الأدلة من الكتاب والسنة عليهما.

الأدلة من القرآن الكريم على عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر:

والقرآن الكريم يقرر موالاة المؤمنين، ومعاداة الكافرين، ويُبيِّن أن الإخلال بذلك يودي بالمرء إلى التهلكة، ويوضح الفرق بين الخير والشر، ومن ذلك:

1- ﭧﭨﭽﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵ
ﭼ آل عمران: ٢٨.

قال ابن كثير ~: "نهى تبارك وتعالى عباده المؤمنين أن يوالوا الكافرين، وأن يتخذوهم أولياء يسرون إليهم بالمودة من دون المؤمنين، ثم توعد على ذلك، فقال

تعالى: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ آل عمران: ٢٨، أي ومن يرتكب نهي الله في هذا، فقد برىء من الله"[1].

2- ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ الأعراف: ١٩٦.

3- ﭧ ﭨ ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﭼ المائدة: ٥٦ - ٥٧.

4- ﭧ ﭨ ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﭼ الأنعام: ٦٨.

5- ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ الممتحنة: ١.

إلى غير ذلـك من الأدلـة الـتي تثبت وجـوب مـوالاة المسلمين، وبغض الكافرين، والمنافقين.

الأدلة من السنة النبويـة على عقيـدة الـولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر:

أما الأدلة من السنة على وجوب موالاة المسـلمين، وبغض الكافرين، واتباع الخير، والحـذر من الشـر فكثـيرة أيضا، ومن ذلك:

1- عن أنس بن مالك ، قال: قال النبي :(لا يجد أحد حلاوة الإيمــان حــتى يحب المــرء لا يحبــه إلا للــه، وحـتى أن يقـذف في النـار أحب إليـه من أن يرجـع إلى الكفـر بعـد إذ أنقـذه اللـه، وحـتى يكـون اللـه ورسوله أحب إليه مما سواهما)[2].

2- وعن أبي ذر ، قال: خرج إلينا رسول الله فقال: (أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله عز وجـل؟ قـال قائل الصلاة والزكاة، وقـال قائـل الجهـاد، قـال: إن أحب الأعمـال إلى اللــه عــز وجـل الحب في اللــه والبغض في الله.)[3].

[1] () تفسير القرآن العظيم، ج/ 1، ص/ 439.
[2]) رواه البخاري في بـاب 42 -بـاب الحب في اللـه، ج/ 15، ص/ 238. برقم (6041).
[3]) رواه الإمــام أحمــد في مســنده، ج/ 5، ص/ 146. بــرقم (21341). تعليق شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف.

قال ابن حجر ~: " قوله: (والحب في الله والبغض في الله من الإيمان).
هـو لفـظ حـديث أخرجـه أبـو داود من حـديث أبي أمامة[1] ومن حديث أبي ذر ولفظه (أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله)."[2].

3- عن سمرة بن جندب[3] ، أما بعد: قال رسول اللــه : "من جامع المشرك وسكن معه فإنه مثله"[4].

---

1) صُدَيّ –بالتصـغير- بن عجلان، بن الحـارث، ويقـال: ابن وهب، ويقـال: ابن عمرو، بن وهب، بن رباح، والحارث، بن معن، بن مالـك، من عصـر الباهلي، أبو أمامة مشهور بكنيته.
روى عن النبي ، وعن عمر، وعثمان، وعلي . سـكن الشـام، وكـان مـع علي بصفين، مات سنة ست وثمانين. بغـير خلاف. وكـان حين تـوفي ابن مئة وست سنين، فقـد صـح عنـه أن النـبي مـات وهـو ابن ثلاثين سنة. الإصابة، ج/ 5، ص/ 133-135. والاستيعاب بحاشـية الإصـابة، ج/ 5، ص/ 169-171.

2) فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ج/ 1، ص/ 9.

3) سمرة بن جندب بن هلال، بن جـريج، بن مـرة، بن حـرب، بن عمـرو، بن جابر، بن خشين، بن لأي، بن عاصم، بن فزارة، الفـزاري. يكـنى أبـا سليمان –وقيل: أبا سعد- كان من حلفاء الأنصار، كان غلامـا على عهـد الرسول ، نزل سـمرة البصـرة، وكـان شـديدا على الخـوارج، مـات – قيل: سنة ستين.
قال ابن عبد البر: سقط في قدر مملوءة مـاء حـارا، فكـان ذلـك تصـديقا لقول رسول الله له ولأبي هريرة وأبي محذورة :(آخـركم موتـا في النار)، قيل: مات سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: في أول سنة ستين للهجرة.
الإصـابة، ج/ 4، ص/ 25. والاسـتيعاب بحاشـية الإصـابة، ج/ 4، ص/ 256-259.

4) رواه أبو داود في سننه، ج/ 2، ص/ 101، برقم (2787)، قال الشـيخ الألباني: صحيح.

قال الشيخ سليمان[1] بن الشيخ عبد اللـه بن الشـيخ محمد، رحمهم الله تعالى، بعـد ذكـر هـذا الحـديث: "فجعل في هـذا الحـديث من جـامع المشـركين، أي: اجتمــع معهم وخــالطهم وســكن معهم، فهــو مثلهم؛ فكيف بمن أظهر لهم الموافقـة على دينهم، وآواهم وأعانهم؟ فإن قالوا: خفنا، قيل لهم: كذبتم. وأيضًا، فليس الخوف بعذر، كما قال تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﭼالعنكبوت: ١٠ ؛ فلم يعذر الله تبــارك وتعــالى من يرجــع عن دينــه عنــد الأذى والخوف، فكيف بمن لم يصبه أذى ولا خوف، وإنمـا جاء إلى الباطل محبة له وخوفًا من الدوائر؟"[2].

والأدلة كثيرة، ولولا خشية الإطالة لعرضت البـاقي، ولعل فيما ذكرت ما يفي بالغرض.

من ثمـرات الإيمـان بعقيـدة الـولاء والـبراء، والتفريق بين الخير والشر:

1- عندما يفـرق الطفـل بن الخـير والشـر، فـإن هـذا يقوده إلى فعل الخير، والحذر من الشر، وهذا مــا يريده الإسلام[3].

---

[1]) (1200 - 1233 هـ)
سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهـاب، من آل الشـيخ: فقيـه من أهل نجد، من حفدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. مولده بالدرعية. كان بارعـا في التفسـير والحـديث والفقـه. وشـى بـه بعض المنـافقين إلى إبراهيم (باشا) ابن محمد علي، بعـد دخولـه الدرعيـة واسـتيلائه عليهـا، فأحضره إبراهيم، وأظهـر بين يديـه آلات اللهـو والمنكـر إغاظـة لـه، ثم أخرجه إلى المقبرة وأمر العسـاكر أن يطلقـوا عليـه الرصـاص جميعـا، فمزقوا جسمه. له (تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيـد - ط) والأصـل من تـأليف جـده، من بعـده، وأكملـه، و (التوضـيح عن توحيـد الخلاق، في جواب أهل العراق - ط) مشكوك في نسبته إليـه، و (أوثـق عرى الإيمان - ط).
الإعلام للزركلي، ج/ 3، ص/ 129.

[2]) الـدرر السـنية في الأجوبـة النجديـة، المؤلـف: علمـاء نجـد الأعلام، المحقــق: عبــد الــرحمن بن محمــد بن قاســم، الطبعــة: السادســة، 1417هـ/1996م، ج/ 8، ص/ 142.

[3]) ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﭼ الزلزلة: ٧ - ٨.

2- ليس المراد من الـبراء المنابـذة بالسـيف للـذمي والمعاهد، إنما عدم الحب، وعدم الأكـل والشـرب معه، إلا لمن كان داعيا، بقوله وفعله[1].

3- عنـدما ينتشـر الحب بين المسـلمين، فـإن الأمن سيعم البلاد[2].

4- إذا كان الحب لله وفي الله، فإنه يدوم طويلا، أمـا الحب للمصالح فزمنه قصير[3].

5- ترك التشبه بالكفـار، والاعـتزاز بالـدين الإسـلامي المهيمن[4].

---

1) ﮋ ﮌ ﭼ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭽ المائدة: ٧٨ - ٨١.

2) ﮋ ﮌ ﭼ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭽ المائدة: ٥٤.

3) ﮋ ﮌ ﭼ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭽ آل عمران: ١٤.

4) ﮋ ﮌ ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭽ الفتح: ٢٩.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، أذكر إحصاء لها.

إحصـاء مـا ورد في مجلات الأطفـال لهـذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هذا الباب خمسة وأربعين موضعا، وهي في الموقـف من الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جـدول توضـيحي لعـدد مـا ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الموقف من الولاء والـبراء، والتفريق بين الخير والشر:

ت	المجلة	الموقف من الولاء والبراء والتفريق بين الخير والشر
1	أميرات	صفر
2	أنس	11
3	باسم	6
4	بلبل	صفر
5	توم و جيري	1
6	الجيل الجديد	2
7	حاتم	صفر
8	سدرة	1
9	سفوري	3
10	سنان	صفر
11	شاطر	3
12	الشبل	1
13	علاء الدين	صفر
14	فراس	2
15	كابتن سمير	3
16	ماجد	6
17	ميكي	6
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
المجموع		45

وقـد تنـوعت طرائـق مجلات الأطفـال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- ذكر بعض علامات الولاء للمسلمين:

من أهم علامات الولاء إلقاء التحية وقد ورد الحديث عنها في باب تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه[1].

جلاء معنى المحبة للرسول ، وتكون في اتباعه، والدفاع عنه؛ كما ورد في مقدمة مجلة أنس، قوله: "إنه يحب كل المسلمين، بل هو رحمة للعالمين... إنه محمد ، حقيقة محبته يا أحبائي بطاعته فيما أمر، وأن لا نتعبد الله تعالى إلا بما شرع..."[2]. وكذلك قوله: "تعال وانظر يا إياد.. إنهم يسيئون إلينا بالاستهزاء من نبينا محمد ، هل بلغ بنا الذل هذا المبلغ.. يستهينون بعقيدتنا ونبينا ونسكت.. لابد أن نفعل شيئا"[3].

ومن ذلك التشجيع على الاقتداء بمحمد وذلك ما ورد في مجلة أنس، قوله: "لقد كان نبينا ، يتحلى بأفضل الآداب... ويقول: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)[4]"[5].

2- التحذير من الولاء المطلق، إن كان المسلم على الخطأ:

فالمسلم تجب عليه النصرة لأخيه المسلم، لكن النصرة لا تكون بالمحرم، بل بالحق. وشهادة الزور من أكبر الكبائر، ولا يجوز استباحتها لمجرد كون الرجل صادقا[6].

---

[1] () راجع ص/ 233.

[2]) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 1، قبل البداية، محبة رسول الله. (سبق في الإيمان بالرسل).

[3]) مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 5، محبة النبي .

[4]) لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت). رواه البخاري بلفظه، باب 31 - باب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره)، ج/ 5، ص/ 2240، برقم (5672). ومسلم بنحوه، باب 21 - باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا من الخير وكون ذلك كله من الإيمان، ج/ 1، ص/ 49، برقم (182).

[5]) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 31، س/ 1-8، الآداب المحمدية.

[6] () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 8، ك/ 2، حديقة الخضروات، الشاهد، (سبق في الباب الأول، الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي).

3- كمـــا أكـــدت بعض مجلات الأطفـــال على أهميـــة صـــلة الـــرحم، وأنـــه ســـبب لإطالـــة العمر، ورغبت في عمل الخير:

فصلة الـرحم تطيـل العمـر، وهـذا مـا ورد في مجلـة أنس في قصة أسماء، قوله: "فقد كان أبوها يقول دائمـا: إن صلة الرحم تطيل العمر، وتوسع الرزق[1]"[2].

والترغيب في عمل الخير، عن طريق ذكر قصة تـبين ثمرة عمـل الخـير في العاجـل قبـل الآجـل، كمـا ورد في مجلة أنس في حكايات عتيق، وفيه ثمرة من ساعد جاره المـؤذي وأنقـذه من الغـرق، فنـال عطيـة الوالـد لفعـل الخير[3]. والنية في التبرع ببعض المقتنيات الخاصة لوجـه اللـه تعـالى، "فـإذا هي تسـتأذن أمهـا في التـبرع للـدار بفسـتانها..."[4]. حيث إن لـدى الطفـل شـعور حب بـذل الخير، فقد تبرعت سمية بفسـتانها الجديـد الـذي حصـلت عليه بعد عناء.

كما وضحت مجلات الأطفال ذكر أسباب الخير والشر ومنه فضل إماطة الأذى عن الطريق، وفـرقت بين الخـير والشر كما ورد في مجلـة أنس في قصـة الحجـر، قولـه: "ما هـذا الحجـر!! لقـد كـدت أن أصـطدم بـه... سـأرفعه وأبعده حتى لا يؤذي أحدا"[5].لكنه لم يرفعه، وتـرك الأمـر لغـيره، فلمـا انتهى من الزيـارة، كـان الظلام قـد حـل، فاصطدم به وهو راجع لمنزله، وتـذكر أن إزالـة الأذى عن

---

1) لحديث أنس بن مالك أن رسول الله قال: (من أحب أن يبسـط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه). رواه البخـاري بلفظـه، باب 12 -باب من بسط له في الرزق بصلة الـرحم، ج/ 5، ص/ 2232، برقم (5640). ومسلم بلفظه أيضا، باب 6 - باب صلة الـرحم وتحـريم قطيعتها، ج/ 8، ص/ 8، برقم (6688).

2) مجلـة أنس، العـدد (32)، ص/ 38، س/ 1-2. (مكـرر تعظيم الـدين الإسلامي)

3) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 14-17.

4) مجلة سفوري، العدد (3)، ص/ 34، فستان سمية.

5) مجلة أنس، العدد (32)، ص/ 6-8، ك/ 4، حديقة الخضروات، فلفـول والحجر.

الطريق صدقه[1]. فإذا صُور للطفل المشهد، وصار عنده محسوسا، فإن تأثيره ولا شك أكبر.

وأيضا ما ورد في قصة الشجرة التي في طريق الناس من القصص النبوي: "... وقد عزم أن يقطعها ويبعدها عن الطريق رحمة بعباد الله... وصل الرجل إلى الشجرة وشمر عن ساعديه وضربها.. مرة وأخرى وهكذا.. إلى أن قطعها من مكانها.."[2][3].

وكذلك قصة عن فضل الصدقة على اليتيم، وكيف أنها سبب لزوال الشر، وقرب الخير[4] "أن من يصنع خيراً ويعطي بلا مقابل؛ ينال الأجر الكثير من رب السماء"[5]. وقصة عن الأمانة، وعن عدم الطمع، وكسب الرزق الحلال[6].

وأيضا قصة عن جمع المال لبناء وتوسعة الجامع "عليه أن يجتهد في إخفاء قيمة الإنفاق، إنه لا يرجو إلا ثواب الله"[7].

والبر بالوالدين وإخبارهما بكل شيء "قال يزيد: (وماذا عن ماما وبابا.. أأخفي عنهما أمرك أيضاً؟!..). ابتسم القلم العجيب ثم أجاب: (الحمد لله، لم يخب ظني فيك.. إنك طفل بار ومحب لوالديك.. أخبرهم عني لأنه يجب أن نخفي أمورنا عن والدينا..."[8].

ومن صور فعل الخير الولاء للوطن، وتنمية شعور الحب للوطن، والتعاون على البر والتقوى، ومنه ما فعله الأطفال عندما ساهموا في القبض على المجرم بعد

---

1) لحديث أبي هريرة عن النبي : (يميط الأذى عن الطريق صدقة). رواه البخاري باب 25 - باب إماطة الأذى، ج/ 2، ص/ 870، ومسلم باب 14 -باب شعب الإيمان، ج/ 1، ص/ 46، برقم (162).

2 () راجع ص/ 254.

3 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 12، س/ 14-16، من القصص النبوي (شجرة في الطريق).

4) مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 46، المكافأة.

5) مجلة باسم، العدد (1060)، ص/ 15، الشجرة الكبيرة.

6) مجلة باسم، العدد (1102)، ص/ 23، جرة الذهب.

7) مجلة باسم، العدد (1072)، ص/ 48، لحظة نادرة.

8) مجلة باسم، العدد (1099)، ص/ 12، البداية.

معرفتهم أن "هناك أيد خفية تقوم بـالتلاعب في الأسـلاك الكهربائية، مما يجعل المولدات تنطفئ..."[1].

[1]) مجلة سفوري، العدد (3)، ص/ 6-11، سر انقطاع الكهرباء.

4- عــرض بعض الآداب الشــرعية، حــتى في جلسات الترفيه، من خلال القصص:

كالبعد عن المحرمـات، والنهي عن المنكـر، كمـا ورد في ملتقى الفتيات ومن ذلك ما ورد في مجلـة أنس، في آداب المجلس، قولـه: "لا تنتهـك المحرمـات، ولا تسـمح لأحـد بـذلك، وليكن تغيـيرك للمنكـر بالحكمـة والموعظـة الحسنة"[1].

فــالأمر بــالمعروف والنهي عن المنكــر من شــعائر الإسـلام الظـاهرة، وبالتمسـك بهمـا وتطبيقهمـا بالحكمـة والموعظة الحسنة، تكون النجاة بإذن الله تعالى.

ﭧ ﭨ ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ النحل: ١٢٥.

ومن ذلك ما ورد في مشاركات الأصـدقاء، في مجلـة أنس، في قصـة الطفـل والفيـل الـذي مـد لـه الغـذاء ثم أبعده عدة مرات، فأخذ الفيل قبعته، قوله: "... وعلى أن الذي يعمل شرا يلقى شرا"[2].

5- ذكــر بعض صــور وعلامــات الــبراء، الــتي تشتمل عليها بعض مجلات الأطفال:

وهـو عـدم السـلام ورده، والوصـف بأوصـاف سـيئة، وأذية المسلم. وقد يكـون ذلـك بسـبب سـوء الظن، ومن ذلك قصة الصغير مع جاره، "الجار: السلام عليكم.. كيـف حالك يا تامر؟ الطفل: لن أرد عليه"[3]. فالقصة فيها إنكار الطفل على جاره الـذي يسـتقبل وجبـة جـاهزة في نهـار رمضان كل يوم، وكان يظن أنه لا يصـوم، فلم يـرد عليـه السلام براء منـه ومن فعلـه، ثم تـبين لـه العكس. وذلـك حين بين الجار للطفل، "الجـار: إنـني لم أفعـل أي خطـأ، بينمــا أنت تتجســس علي وظننت بي ســوءا ولم تــرد

---

1) مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 10، س/ 7-8، ملتقى الفتيات، كشـتات (النار والجلوس حولها).

2) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 27، س/ 1-7، قصة الصبي مع الفيل.

3) مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 7، ك/ 4، الصائم الصغير.

السلام"[1]. فالقصة فيها إنكار الجار على الطفل، وتعليمه أن التجسس محرم.

ومن صور البراء اللفظي، رمي المخالف بصفات فيها زعم نقص إيمانه، "هذا الرجل البخيل المنافق يدعي أن أبي خدعه"[2]. "يا لك من منافق خائن كذوب"[3]. فالرمي بتلك الصفات، بداية البراء، وقد تكون نتاجا عنه.

وقد يكون الوصف بناء على سلوك محرم، "وهل يصل الخلاف لدرجة القتل؟ إنهم متطرفون"[4]. و"أستغفر الله وأدعو له بالهداية، فهو شاب طائش"[5]. فيه قصة عن التفحيط، وكيف أن الأسر تدعوا عليه، بسبب فعله الطائش.

6- ذكر بعض صور وعلامات الولاء للعصاة والكفار، ومنه التشبه:

فالكفار يرغبون ظاهرا التقارب بينهم وبين المسلمين، ولذا يكررون ويحببون التقارب حين يكون في مصلحتهم، ومنه "تعتبر ثورة 1919م ثورة شاملة، اشترك فيها المسلمون والأقباط بهدف الاستقلال التام، واتخذوا علما عليه هلال ووسطه صليب، وأخذ القساوسة يخطبون على منابر المساجد، وأخذ المشايخ يخطبون أمام مذابح الكنائس"ـ[6]. ومنه "وعندما فتحت مصر وجد العرب صعوبة في نطقها فنطقوها[7] (إبقوبطي) و(قبطي) وفي هذا دليل على أن كلمة قبطي تعني

---

[1]) مجلة فراس، العدد (115)، ص/ 9، ك/ 1، الصائم الصغير.
[2]) مجلة الجيل الجديد، العدد (204)، ص/ 31، ك/ 4، البقاء لله.
[3] () مجلة باسم، العدد (1058)، ص/ 42، ك/ 1، ميراث الخير.
[4]) مجلة ماجد، العدد (1531)، ص/ 41، ك/ 9، تهديد بالقتل.
[5] () مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 35، عالم كبار، الأرواح المهدرة.
[6]) مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 49، سعد زغلول.
[7]) المراد كلمة، إبقوبطي.

مصري سواء كان مسيحيا أو مسلما"[1]. ومنه "عندي فوانيس لنجف الجوامع والكنائس"[2].

فصورة لوحة فيها الصليب والهلال[3]. تظهر التقارب الظاهري، ومنه "نحن أبناء الإنسان إخوان لن يفرقنا العدوان لأننا مؤمنون بالحب والسلام"[4].

لكن القرآن الكريم كذب مزاعمهم، ﭨ ﭽ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڃ البقرة: ١٢٠.

ومن صور التشبه بالكفار، استحلال المحرمات، وتصوير الرموز الإسلامية بصور غير لائقة، ومن ذلك الحديث عن القارئ محمد رفعت ~:"... ودرس الموسيقى الرقيقة والمقامات الموسيقية، فدرس موسيقى بتهوفن، وموزارت، وفاجنر، وكان يحتفظ بالعديد من الأوبريتات والسيمفونيات العالمية في مكتبته، وامتاز محمد رفعت بأنه كان عفيف النفس زاهدا في الحياة، وكأنه جاء من رحم الغيب لخدمة القرآن..."[5]. وقوله: "كان منزله منتدى ثقافيا... وكثيرا ما كانت تضم هذه الجلسات أعلام الموسيقى والفن، وكان الشيخ يغني لهم بصوته الرخيم الجميل قصائد كثيرة، منها: أراك عصي الدمع، أما عبد الوهاب فكان يجلس بالقرب منه بخشوع وتبتل، وتدور بينهما حوارات ومناقشات حول أعلام الموسيقى العالمية"[6]. فهذا تصوير لقارئ جليل بأنه يعشق الموسيقى التي وضعها بعض النصارى الغربيين، وهذا بلا شك ولاء لهم مع كفرهم، بل إلحادهم.

ومن ذلك استحلال بعض المحرمات، فحين يصرخ الابن على والده لمحرم أقل حرمة مما يفعله الأب، حينها

---

1) مجلة ميكي، العدد (212)، ص/ 26، حكايات مصرية، أصول يونانية.
2) مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 31، هنونة وجدتها سونة، النحاس.
3) مجلة كابتن سمير، العدد (2750)، ص/ 32، ك/ 5، سيد درويش.
4) انظر: مجلة ماجد، العدد (1549)، ص/ 15، ك/ 6، ليلة باردة.
5) مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 20، صوت من السماء.
6) مجلة كابتن سمير، العدد (2736)، ص/ 21، صوت من السماء.

تختلط الأمور عند الطفل، ومنـه " الطفـل: أبي أبي مـاذا تفعل؟

الأب: ماذا بك تصرخ هكذا. ألا تراني أقـوم بالحلاقـة؟ (يحلق لحيته).

الطفل: أنا لا أتكلم عن الحلاقة يا أبي.. أنـا أتكلم عن ترك صنبور الماء مفتوحا دون فائدة"[1].

فعـدم احـترام تعـاليم الـدين، واسـتحلال المحرمـات يؤدي في النهاية إلى الانسلاخ من الإسلام.

7- التحذير من الشرور.

ومن ذلك الكذب: وبيان مسـاوئه كمـا ورد في مجلـة أنس، في وريقــات من مكتبــتي، طــرح مشــكلة وطلب الكتابة عنها، وفيه: "... فصديقتي دائمـة الكـذب.. تحـاول دائمـا أن تظهـر نفسـها أنهـا ذات أهميـة... كيـف أسـاعد صديقتي للتخلص من هذه العـادة السـيئة"[2]، كمـا وردت قصة شـخص كـل مـرة يكـذب كذبـة مختلفة[3]. فالكـذب عادة سيئة، بل معصية ينأى المسلم عنها، وهي من الشر الذي ينبغي علينا الحذر منه.

وأيضـــا الســـرقة: "لم أســـرق شـــيئا،لم أعطيتـــه المال..."[4]، فهنا يعلم الطفل أن السرقة محرمة، لـذا لم يقم بها، لكن الظن السيء هو السبب وراء المشكلة.

والغيبة: عن طريق الحديث عن الغيبة، وأنـه لا يصـح أن نتحدث عن الآخرين بما لا نعلم[5].

والغش: وفيه كيف كـانت عاقبـة الغشـاش، حيث بـاء بالفشل وتم كشفه.[6].

1 () مجلة الجيل الجديد، العدد (209)، ص/ 33، ك/ 3، الماء نعمة.
2) مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 23، س/ 1-6.
3) مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 61، بوشلاخ.
4) مجلة سفوري، العدد (5)، ص/ 16، القلم المسروق.
5) مجلة باسم، العدد (1062)، ص/ 22، آداب.
6) مجلة ماجد، العدد (1541)، ص/ 58-59، خيبة الغشاش.

كمـا أوضـحت مجلات الأطفـال أن شـر البقـاع هي الأسواق، كما ورد في مجلة أنس في المسابقات، قولـه: "هل تعلم أن شر البقاع عند الله هي الأسواق[1]"[2].

8- ذكـــر وعـــرض بعض المخالفــات الـــتي لا يميزها الطفل، ولا يعرف هل هي خــير أم شر، وعدم التعليق عليها:

كالحــــديث عن الفاتيكـــان "هـــل تعلم أن أول من استخدم القبعات المعدنية الواقية هم العمـال الـذين بنـوا الفاتيكان"[3]. و"تقع دولـة إيطاليـا والفاتيكـان ..."[4]. دون توضـيح أن الفاتيكـان مركـز القيـادة الروحيـة للكنيسـة الكاثوليكية في العالم.

ومن ذلك عـدم التيـامن والمصـافحة باليسـار[5]، وقـد سبق الإشارة إلى ذلك في الباب الأول (الكبائر)[6].

ومن ذلك ما تقوم البطلة بي بي من إيذاء الآخــرين[7] وخاصـة والـدها، في جميـع أعـداد المجلـة بصـورة مثـيرة للضحك وكل هدفها هي إيذاء الغير وهذا ينافي الولاء.

---

1) لحديث عبد اللـه بن عمـر - في المسـتدرك - قـال: جـاء رجـل إلى النبي فقال: يا رسول الله أي البقاع خير؟ فقـال: لا أدري. قـال فـأي البقاع شر؟ فقال: لا أدري فأتاه جبريل فقال: سل ربـك فقـال جبريـل: ما نسأله عن شيء، فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد فلمــا صعد جبريل قال الله تعالى سألك محمد أي البقاع خير فقلت: لا أدري، و سألك أي البقاع شر فقلت لا أدري. قال فقـال: نعم قـال: فحدثـه أن خير البقاع المساجد وأن شر البقاع الأسواق.
تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح.
المستدرك للحاكم، ج/ 2، ص/ 9، برقم (2149).

2) مجلة أنس، العدد (32)، ص/ المسابقات، ك/ 2.

3) مجلة الشبل، العدد (5) من السنة 27، ص/ 7، ك/ 4، هل تعلم.

4) مجلة سدرة، العدد (217)، ص/ 12، معلومة صغيرة.

5 () مجلة ميكي، العـدد (207)، ص/ 5، ك/ 1، مغـامرة مائيـة، والعـدد (213)، ص/ 47، ك/ 7، مسألة كبرياء، والعــدد (239)، ص/ 14، ك/ 4، عدو أم صديق، والعـدد (248)، ص/ 47، ك/ 6، البسـاطة أحلى. مجلـة ماجد، العدد (1516)، ص/ 53، ك/ 6، فاطمة تكشف مجرما.

6) راجع ص/ 336.

7) مجلة ماجد، العدد (1522)، ص/ 21، بي بي ضيفة من خارج الحدود.

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة الصحيحة في الـولاء والـبراء، وعمـل الخـير واجتنـاب الشر، سـواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

المبحث الثاني:

أثر موقف مجلات الأطفال في عقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، على عقيدة الطفل المسلم.

تقـدم معنـا في المبحث الأول الحـديث عن الـولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشـر في مجلات الأطفـال، وكيف عرضت مجلات الأطفال ذلك، فـالمجلات جـزء من ثقافة الطفل المسلم، فما أثـر ذلـك على عقيـدة الطفـل المسلم؟

هناك بعض الآثار عن طريق الاستقراء، منها:

أولاً/ البعـد عن الكبـائر، بـل عن كبـيرة من أكـبر الكبائر، وهي شهادة الزور، فإذا علم الطفل أن الرسـول ﷺ حذر منها، فإنه ولا شك سيجتنب الوقوع فيها، وهذا من أعظم الآثـار المترتبـة على عقيـدة الـولاء، فليس الـولاء مطلقا في الحق والباطل، بل يعلم الطفـل علم يقين، أن نصرة الأخ والشهادة معه إنما تكون بالحق لا بالباطل[1].

ثانيــاً/ إذا ســاد الســلام والمحبــة والتواصــل في المجتمع، ونشأ عليه الطفل منذ نعومة أظفـاره، فإنـه ولا شـك سـيزيد ولاؤه لأمتـه ومجتمعـه، فالسـلام دليـل على سـلامة الصـدر، والتـآلف والترابـط، وهـذا من أهم الآثـار المترتبة على تلك التربية[2].

وليعلم الطفـل أن عـدم رد السـلام هـو من الـبراء، لكن لـوقت معين، ولسـبب قـوي، وقصـة الثلاثـة الـذين خلفوا في المدينة في غزوة تبوك معروفة، ﭑﭒﭓﭔﭕﭖ ﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶ ﭷﭸ التوبة: ١١٨ – ١١٩[3].

ثالثـاً/ إذا تيقن الطفـل أن محبـة الرسـول ﷺ ليسـت كلمات تنطق، ولا عبارات تكرر، بل المحبـة الحقيقيـة في اتباع هديه ﷺ، ﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ آل عمران: ٣١، فسيحول ذلك لواقع ملموس في حياته[4].

رابعاً/ ينشأ الطفل نشأة سـوية حين يكـون آمنـا في كنف أسرة ترعاه، فصـلة الـرحم من أهم أسـبابها العيش

---

1) راجع ص/ 552.
2) راجع ص/ 552.
3) راجع ص/ 555.
4) راجع ص/ 552.

في كنف الوالدين، والأسـرة، حيث يـدرك قيمـة الأسـرة، علاوة على أنها عبادة للـه تعـالى، يثـاب فاعلهـا، ويعـاقب تاركها، ﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽ محمد: ٢٢ - ٢٣[1].

خامساً/ العمل ثمرة العلم، فحين ينشأ الطفل على أن فعل الخير وبـذل المعـروف للنـاس سـبب للتوفيـق – بإذن الله – فإنه ولا شك سيسعى جاهدا لنيل رضوان الله تعالى، وسيكون بـذل الخـير ديدنـه، وهـذه ثمـرة واضـحة للمتعاملين مع مجلات الأطفال، فالصـورة والبطـل قـدوة للطفل في حياته[2].

سادسـاً/ أمـا في التفريـق بين الخـير والشـر، فقـد ركـزت المجلات على أفعـال الخـير، وحـذرت من الشـر وفعل الشر، فمثلا حين يتعلم الطفل أن إماطة الأذى عن الطريـق ليسـت من بـاب النظافـة فقـط، بـل هي عبـادة يثاب عليها المسلم، وخير يؤجر عليه، فسيكون لذلك أثـر بالغ في حياتـه الخاصـة والعامـة، وسـيكون نافعـا لنفسـه ولمجتمعه ودينه قبل ذلك[3].

سـابعاً/ ومن الآثـار المترتبـة على موقـف مجلات الأطفال من عقيـدة الـولاء والـبراء، والتفريـق بين الخـير والشر، بُعد الطفل عن شر البقاع، لما فيها من المفاسـد في العاجـل والآجـل، والقـرب من خـير البقـاع، فيلـزم الطفل منزله، ومسجده للصلوات، أما السـوق فلا يخـرج إليه إلا للحاجة والضرورة[4].

ومعلوم ما للأسواق والمكث فيهـا من سـلبيات على الفرد والمجتمع، وخاصـة الأطفـال، فهم يتلقـون تعليمهم الأول في المـنزل، ثم المدرسـة والمسـجد، ثم السـوق، فإذا حُفظ الطفل من شر الأسواق، فإنـه سينشـأ – بـإذن الله – النشأة الصالحة.

---

[1]) راجع ص/ 553.

[2]) راجع ص/ 554.

[3]) راجع ص/ 553.

[4]) راجع ص/ 558.

ثامناً/ إبعاد الطفل عن الكـذب، حـتى وإن كـان فيـه مصلحة ظاهرة، ووقوفه بجانب الصـدق، حـتى وإن كلفـه ذلـك، فالصـدق منجـاة، وبهـذا يكـون الطفـل جـزءا من المجتمع الصادق، وتكون حياته سعيدة بالطاعة.

كما يحذر الغش والخداع، فالمخادع تنفـر منـه حـتى الحيوانات، كما في قصة الطفل والفيل والقبعة[1].

تاسعاً/ التأكيد على أن الصمت خير من قـول الشـر، وأن قول الخير خير من الصمت، وبهذا تـترتب الأولويـات عند الطفل، ويكون لهذه القاعدة تأثير بالغ في حياته.

عاشـراً/ البعـد عن المحرمـات بوجـه عـام، وترسـيخ مبـدأ الأمـر بـالمعروف، والنهي عن المنكـر، وهـذا الأثـر جامع لما سبق[2].

الحادي عشر/ مـوالاة الكفـار، والتشـبه بهم، وترديـد عادات، وخصوصيات عقائد الملل الكافرة، كل ذلك سبب لفساد عقيدة الطفل المسلم، وانحرافه وميله لمـوالاتهم، والتقرب إليهم، وهذا كله من الآثار السـيئة المترتبـة على ما في مجلات الأطفال من الفساد[3].

---

1) راجع ص/ 558.
2) راجع ص/ 558.
3) راجع ص/ 556.

خلاصة ما يتعلق بعقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال فيما يتعلق بعقيدة الولاء والبراء، والتفريق بين الخير والشر، وهي:

1- ذكر بعض علامات الولاء للمسلمين: ومنه اتباع رسولنا محمد ، والتعاون على البر والتقوى.

2- التحذير من الولاء المطلق، إن كان المسلم على الخطأ: فلا نشهد زورا مع المسلم لكونه مسلما، بل الولاء في غير المعصية.

3- كما أكدت مجلات الأطفال على أهمية صلة الرحم، وأنه سبب لإطالة العمر، ورغبت في عمل الخير: من مساعدة الجار، والتبرع للفقراء، وإماطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك.

4- طرح بعض الآداب الشرعية، حتى في جلسات الترفيه، من خلال القصص: كالبعد عن المنكرات، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والبعد عن الغش.

5- ذكر بعض صور وعلامات البراء، التي تشتمل عليها بعض مجلات الأطفال: كهجر صاحب الكبيرة، ومفارقة أصحاب المنكرات المجاهرين.

6- ذكر بعض صور وعلامات الولاء للعصاة والكفار، ومنه التشبه: كالتشبه بهم، وتقديم غير المسلم على المسلم ومحبته لكونه جار ومن وطن واحد، وحب آلات اللهو والعزف القادمة من الكفار، والمجاهرة بذلك.

7- التحـذير من الشـرور: كالكـذب، والغش، والظن السيء.

8- كمـا ذكـرت وعرضـت بعض المخالفـات الـتي لا يميزهـا الطفـل ولا يعـرف هـل هي خـير أم شـر، وعـدم التعليـق عليهـا: كالحـديث عن الفاتيكـان، والكاثوليكية، والمصـافحة باليسـار، وإيـذاء الوالـد في مشهد مضحك.

وتأثير هذه النقاط واضح في حيـاة الأطفـال، قـراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجـابي في الـولاء للمسـلمين، والحـرص على الخـير، وسـيكون بنـاؤهم متينـا بفضـل اللـه أولا، ثم بفضـل تلـك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

وقد يكون سلبيا، حال الولاء لغير المسـلمين، وفي حال عدم الاحتراز من الشرور، والوقوع فيها.

فيجب أن يكون ولاؤهم للمسـلم، إلا إذا كـان على الخطأ، فلا يعينونه على خطئه، ويسعون في صلة الـرحم، وفعل الخير، ويحـذرون الشـرور وطرقهـا، ويحـذرون من التشبه بالكفار، بل يتبرؤون منهم.

المبحث الثالث:

دور مجلات الأطفال في التشبه بالكفار، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

بما سبق تتضح أهمية الـولاء والـبراء، وأن المسـلم تجب عليه موالاة المسلمين، والبراء من الكفار، ﭧ ﭨ ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ التوبة: ١١٣ - ١١٤.

ومن المظـاهر الـتي تـؤدي إلى مـوالاة الكفـار ومحبتهم، التشبه بهم، لذا حذر الإسلام من ذلك في أكـثر من موضع في الكتاب والسنة.

فما هو التشبه المنهي عنه، ولماذا حذر الإسلام من التشبه الظاهر فضلاً عن الباطن؟

أقـول: من معـاني التشـبه في اللغـة العربيـة، كمـا يقول ابن منظور: "(شبه) الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّـبِيهُ المثـل، والجمع أشباه وأشبه الشيءُ الشـيءَ ماثلـه، وفي المثـل: (من أشبه أباه فما ظلم)، (وأشبه الرجـل أمـه) وذلـك إذا عجـز وضـعف... وأشـبهت فلانـا وشـابهته، واشـتبه علي وتشابه الشيئان واشـتبها، أشـبه كـل واحـد صـاحبه، وفي التنزيل (مشتبها وغير متشابه)... والمشتبهات من الأمـور المشـكلات والمتشـابهات المتمـاثلات وتشـبه فلان بكـذا والتشبيه التمثيل"[1].

فالمشابهة هي: المشـاكلة والمجـاراة، وهي السـير على الخطى، فعن عن أبي سعيد الخدري : عن النبي قال: (لتتبعن سـنن من كـان قبلكم شـبرا بشـبر، وذراعـا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم). قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: (فمن)[2].

---

1 () لسان العرب، مادة (شبه).

2 () رواه البخاري في باب 14 - باب قول النبي (لتتبعن سنن من كان قبلكم)، ج/ 18، ص/ 307، برقم (7320). ومسلم في باب 3 - بـاب اتباع سنن اليهود والنصارى، ج/ 8، ص/ 57، برقم (6925).

وقال أبو هلال العسكري[1]: "والشبه عند الفقهاء؛ الصفة التي إذا اشترك فيها الأصل والفرع وجب اشتراكهما في الحكم"[2].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في مقدمة الاقتضاء: "وبعد فإني قد نهيت إما مبتدئا وإما مجيبا عن التشبه بالكفار في أعيادهم، وأخبرت ببعض ما في ذلك من الأثر القديم، والدلالة الشرعية، وبينت بعض حكمة الشرع في مجانبة هدي الكفار من الكتابيين والأميين، وما جاءت به الشريعة من مخالفة أهل الكتاب والأعاجم، وإن كانت هذه قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة كثيرة الشعب، وأصلاً جامعاً من أصولها كثير الفروع، لكني نبهت على ذلك بما يسره الله تعالى وكتبت جوابا في ذلك لم يحضرني الساعة وحصل بسبب ذلك من الخير ما قدره الله سبحانه"[3].

فالتشبه خاصة فيما يدل على الإعجاب والموالاة منهي عنه أشد النهي، أما ما كان من العادات، كمن نشأ في بلاد الكفار، وتطبع بطباعهم في اللبس غير المخالف للشريعة الإسلامية فلا بأس به.

---

[1] () أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله ، كان الغالب عليه الأدب والشعر ويعرف الفقه أيضاً، ومن تصانيفه: كتاب التلخيص في اللغة، وجمهرة الأمثال، ومعاني الأدب، ومن احتكم من الخلفاء إلى القضاة، والتبصرة؛، وشرح الحماسة، والدرهم والدينار، المحاسن في تفسير القرآن، وغير ذلك. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م، ج 4 ص 152.

[2] () معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط/ الأولى، عام 2000، ج/ 1، ص/ 293.

[3] () اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1369، تحقيق: محمد حامد الفقي، ج/ 1، ص/ 1.

وهذا ما تدل عليه النصوص. أما من أخذ المخالفة حجة، واتبع هواه، كمن يزعم أنه مخالف لليهود والنصارى، حيث إن بعض رهبانهم وقساوستهم يعفون اللحى، وهو يحلق اللحية مخالفة لهم، أو يترك بعض العادات الحسنة مخالفة لأهل الكتاب فلا دليل معه، بل هو قد خالف الدليل.

بعض المتعلقات بالتشبه بالكفار:

من الأمور المنهي عنها مجاراة للكفار ما يلي:

1- التشبه بالكفار بالملبس والمأكل والهيئة والحديث[1]، لحديث ابن عمر عن النبي قال: (خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب)[2].

2- الإقامة في بلادهم لغير ضرورة أو حاجة:

ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜ النساء: ٩٧ - ٩٩.

3- الكتابة بتأريخهم، ومتابعتهم في ذلك.

4- مشاركتهم في أعيادهم، لحديث أنس قال: قدم رسول الله المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: "ما هذان اليومان"؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله : "إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر"[3].

جاء في كتاب الولاء والبراء في الإسلام قوله: "ووجه الدلالة: أن اليومين الجاهليّين لم يقرهما رسول الله ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة، بل قال: "إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما." والإبدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه، إذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه"[4].

---

1 () وذلك لمن لم يكن في بلادهم، ولم ينشأ في ثقافتهم.

2 () رواه البخاري في باب 62 - باب تقليم الأظفار، ج/ 5، ص/ 2209، برقم (5553)، ومسلم في باب 16 - باب خصال الفطرة، ج/ 1، ص/ 153، برقم (625).

3 () رواه أبو داود في سننه في باب 245 - باب صلاة العيدين، ج/ 1، ص/ 364، برقم (1134).
قال الشيخ الألباني: صحيح.

4 () الولاء والبراء في الإسلام، تأليف: محمد بن سعيد القحطاني، ط/ 2، ص/ 333.

5- مـدحهم والثنـاء عليهم، ورفـع مكـانتهم فـوق المسلمين:
ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬ
ﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻ ﭼ البقرة: ٢٢١.

6- التسـمي بأسـمائهم الخاصـة بهم، فالمشـابهة الظـاهرة تسـتلزم المشـابهة الباطنـة، قـال شـيخ الإسلام ابن تيمية ~: "مشاركة الكفار في الظاهر ذريعة إلى المـوالاة والمـودة إليهم، وليسـت فيهـا مصلحة كما في المباينة والمقاطعـة، ومشـاركتهم في الظـاهر: إن لم تكن ذريعـة أو سـببًا قريبًـا، أو بعيـدًا إلى نـوع مـا من المـوالاة والمـوادة، فليس فيها مصلحة المقاطعة المباينة، مع أنها تـدعو إلى نوع ما من المواصلة - كما توجبه الطبيعـة، وتـدل عليه العادة - "[1].

7- الترحم عليهم، والاستغفار لهم:
ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ
ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ التوبة: ١١٣[2]. فنهى عن الاستغفار، لما في ذلك من ميـل القلب تجـاه غير المسلمين، وفيه الموالاة.

بعض الأدلـة من القـرآن الكـريم على النهي عن التشبه بالكفار:

والقرآن الكريم يحذر من التشبه بالكافرين، وخاصة اليهود والنصارى، بل حذر من مجالستهم، إذ هي الخطـوة الأولى للتشبه، ومن ثم الموالاة، ومن ذلك:

1- ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ
الأنعام: ٦٨.

[1] () اقتضاء الصراط المسـتقيم، تـأليف: أحمـد بن عبـد الحليم بن تيميـة الحراني، ت: 728هـ، دراسة وتحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان ، ط السابعة، 1419هــ/ 1999م، ج/ 4، ص/ 92.

[2] () راجع الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهـل الشـرك والإلحـاد، فضيلة الشيخ: صالح بن فوزان بن عبد الله آل فوزان، ص/ 287-291.

2- وٹٹچڀڀٺ ى ى يي
چ النساء: ١٤٠.

بعض الأدلة من السنة النبوية على النهي عن التشبه بالكفار:

أما الأدلة من السنة المحذرة من مشاكلة الكفار فكثيرة أيضا، منها:

1-عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله : (من تشبه بقوم فهو منهم)[1].

فقوم نكرة والنكرة تفيد العموم، فمن تشبه بأي قوم فهو منهم، في الخير والشر.

2-وعن ابن عمر عن النبي قال: (خالفوا المشركين، وفروا اللحى وأحفوا الشوارب)[2].

3-بل أمر بالمخالفة حتى بعد الحياة، فعن ابن عباس قال: قال رسول الله : (اللحد لنا، والشق لغيرنا)[3].

من ثمرات ترك التشبه بالكفار:

1- الائتمار بأوامر الرسول ، وعدم مخالفة قوله وفعله.
2- البراء الحقيقي من الكفار، لأن المشابهة نوع من الولاء، وخطوة أولى للمحبة.
3- الحفاظ على العقيدة الصحيحة سليمة من الشوائب، والمحدثات.

---

[1]) رواه أبو داود في سننه في باب 5 -باب في لبس الشهرة، ج/ 2، ص/ 441، برقم (4031).
قال الشيخ الألباني: صحيح.

[2]) رواه البخاري في باب 62 - باب تقليم الأظفار، ج/ 5، ص/ 2209، برقم (5553)، ومسلم في باب 16 - باب خصال الفطرة، ج/ 1، ص/ 153، برقم (625).

[3]) رواه أبو داود في سننه، باب 65 - باب في اللحد، ج/ 2، ص/ 231، برقم (3208). قال الشيخ الألباني: صحيح.

4- يـأس الكفـار من المؤمـنين، ويقينهم بـأن دين الإسلام هو الحق، ﭑ ﭒ ٹٹچ ٻٻٻٻپپپپپييٿ ٺٺٺٺٺٹٹٹٹڤڤڤڤڤڦڦڃڃڇ البقرة: ١٢٠.

هذا وقبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من التشبه بالكفار، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب، ستة وأربعين موضعا، وهي في باب التشبه بالكفار، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الموقف من التشبه بالكفار:

ت	المجلة	التشبه بالكفار
1	أميرات	صفر
2	أنس	3
3	باسم	1
4	بلبل	1
5	توم و جيري	1
6	الجيل الجديد	1
7	حاتم	5
8	سدرة	1
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	3
12	الشبل	3
13	علاء الدين	7
14	فراس	صفر
15	كابتن سمير	صفر
16	ماجد	10
17	ميكي	8
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	1
المجموع		46

وقـد تنـوعت طرائـق مجلات الأطفـال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- الحديث عن التشبه والتبعيـة بطريـق غـير مباشـر، بـترك مشـابهة الكفـار، ووجـوب مشابهة المؤمنين:

كمـا ورد في عـالم القصـص في مجلـة أنس، قولـه: "فقال الناس: آمنا برب الغلام"[1].

فحين علم الجميـع أن الغلام على حـق، وأن ربـه هـو المعبود الحق، آمن به الجميع، وهـذا مـا كـان يريـد، حـتى وإن خسر حياته بسبب ذلك. ففيه قصة أصـحاب الأخـدود وتركهم التشبه بالكفار[2].

وقول: "أما هذا فهـو تشـبه بأهـل الفسـاد إن لم يكن تشـبها بالنسـاء، وملعـون من يفعـل ذلـك، وهـو معـرض لعقاب الله وعذابه في دنيا والآخرة"[3].

فالتشبه بالكفار وأهل الفساد محرم، ومن الضــروري أن يتربى الجيل على التمسك بالثوابت.

ومن صور التصريح بمخالفة أهـل الكتـاب مـا ورد في قصـة الأذان، قولـه: "فاستشـار النـبي المسـلمين في علامة يعرفون بهـا حضـور الصـلاة، فأشـار بعضـهم برفـع النــار، وبعضــهم بــالنفخ في البــوق، وبعضــهم بضــرب الناقوس، فقال عمر : أولا تبعثون رجلا ينادي بــ الصـلاة

---

1 () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 11، س/ 8.

2 () ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ البروج: ١ - ٩.

3 () مجلة سنان، العدد (143)، ص/ 34، ك/ 4، الفـتى أحمـد في، هـؤلاء هم الرجال، ج2.

جامعة..."[1][2]. ومن ذلك ما ورد من نهي الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من موالاة اليهود[3].

2- ومن الأخطاء التي وقعت فيها بعض مجلات الأطفال، ولم توفق للصواب:

ما ورد في مجلة أنس من اعتبار الزلازل أمرا طبيعيا، وأنه بسبب ضعف القشرة الأرضية، وهو قولهم: "بعد كل ما ذكرته لا يزال يعتقد بوجود زلزال هنا"[4].

فالحوار يدل على عدم الخوف، وعلى الأمن بأن الزلازل بعيدة عنه، مع العلم بأن الزلزال جند من جنود الله، وهذا خلل في العقيدة، وإيمان بالطبيعة، وتربيب لها.

3- الأعياد وهي كثيرة جدا وقد أفردت لها بابا بعنوان الأعياد[5].

4- احترام الخنزير والكلب:

ومن الغريب جدا رؤية الخنزير في مجلات الأطفال دون أن يكون هناك أي تعليق بشأنه، فحينا نجد الخنزير متمثلا في شخصية تسمى فجلة، وجعله من ضمن أبطال المجلة المحبوبين للأطفال، مع إن الإسلام نفَّر منه، ولم يأذن بتربيته وبين نجاسته[6]. كما جاء في موضع آخر تربية خنزير واصطحابه للمزرعة.[7]. وفي موضع ثالث كانت الحصالة على شكل خنزير.[8].

---

1 () سبق تخريجه ص/ 499.

2 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/ 26، محو الأمية، س/ 1-4. (مكرر الموقف من الصحابة)

3) مجلة علاء الدين، العدد (791)، ص/ 21، المسابقة الدينية.

4 () مجلة أنس، العدد (32)، ، ص/ 30-32، اسألوا مصباح (الزلزال).

5 () انظر: ص/ 241، وانظر: الباب الرابع (الأعياد).

6 () مجلة ويني الدبدوب، العدد (42)، ص/ 12، اختيار فجلة الصعب.

7 () مجلة باسم، العدد (1082)، ص/ 29، ك/ 1، كهف ومغارة، الحصالة.

8 () مجلة ميكي، العدد (257)، ص/ 3، المستثمر الناجح.

هذا وقد تم الحديث عن الكلاب واقتنائها لغرض غير الحراسة والصيد، كاللعب معها والمفاخرة بها أو تزيين المنزل بها[1].

كما تم اعتبار الكلب في كثير من الأحيان صديقا للإنسان[2]، بل أفضل صديق[3]، وهو عزيز[4]، لدرجة أنه يرث الكثير من المبالغ[5]، ويتم شراء مقتنيات باهظة الثمن للكلاب[6].

كما تم وصف الكلب بصفات لا تصح، فمن ذلك قولهم: "ولو كان معهم كلب إذن لن يكونوا أشرارا"[7] فمن الخطأ اعتبار الكلب الدافع وراء نزعة الخير في نفس الناس، ومن الخطأ كذلك قول "أعظم كلب"[8]

---

1 () "اللعب مع الكلاب واقتناؤها في المنزل".مجلة ميكي، العدد (239)، ص/ 4، أذكى كلب. اقتناء الكلاب لغير غرض مشروع. مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/ 52-53، ضيفة من خارج الحدود. اقتناء كلب للزينة في المنزل، لا لحراسة ولا لصيد. مجلة ماجد، العدد (1550)، ص/ 32-33، آخر العنقود. تربية الكلاب للمفاخرة لا لصيد ولا لحراسة مجلة ماجد، العدد (1520)، ص/ 26-27، عسل. "بوبي جرو صغير معروض في محل للبيع، وقد اشتراه الزوجان هدية مفاجأة لابنهما سعيد" مجلة الشبل، العدد (2) من السنة 27، ص/ 32، ك/ 1-2، الهدية المفاجأة. "أصرت هيلين على تعليم الكلب".مجلة حاتم، العدد (115)، ص/ 14، ك/ 3، هلين كلير أعجوبة المعاقين. "أعرف أنك لن تهدأ إلا عندما تطمئن على وجودي... ثم نبح بصوت خافت"مجلة علاء الدين، العدد (760)، ص/ 24، صرخة في الليل.

2 () "ووجدت صديقها الكلب". مجلة حاتم، العدد (113)، ص/ 13، ك/ 4، هلين كلير أعجوبة المعاقين. "حاولت هيلين تعليم صديقها الكلب".مجلة حاتم، العدد (114)، ص/ 11، ك/ 2، هلين كلير أعجوبة المعاقين.

3 () "كنت أظن أن الكلب أفضل صديق للإنسان". مجلة ميكي، العدد (249)، ص/ 44، ك/ 8، الصديق وقت الضيق.

4 () "فقد كلبي العزيز...".مجلة حاتم، العدد (111)، ص/ 34، اضحك مع حاتم، قراءة.

5 () خبر عن ثلاثة كلاب ترث 400 ألف دولار نقدا.مجلة ماجد، العدد (1518)، ص/ 25، ثلاثة كلاب ترث ثروة.

6 ()"طوق الكلب بنصف مليون".مجلة الجيل الجديد، العدد (205)، ص/ 27، الموسوعة.

7 () مجلة توم وجيري، العدد (221)، ص/ 36، ك/ 6، كما في مرآة مشروخة.

8 () مجلة علاء الدين، العدد (776)، ص/ 29، القطة النونو والكلب

فالعظمة لله تعالى وحده. كذلك قول "لاكي لـوك: الكلب الأصفر"[1]، فهذا تقليل من قيمة الإنسـان نظـرا لتشـبيهه بالكلب.

5- التشبه بالكفار:

ومن ذلك التشبه بالكفار في اللبس، ويظهر لنـا ذلـك في ارتداء الفتى (نابونجا) لبس رياضة السـومو اليابانيـة، والذي بالكاد يستر العورة المغلظة (المخـرجين)، بـل قـد تظهر فيهـا العـورة المغلظـة.[2]. وفي ظهـور الطفـل من دون ملابس[3]. كما نجد صورة لشـاطئ، فيـه نسـاء شـبه عاريـات[4]. كـذلك عنـدما يمـر بطـوط من غرفـة تغيـير ملابس الإناث، وتكون صور الجالسات فاضحة[5]. كما نجد في مجلـة ماجـد شخصـيات ميكي وكـوكب في مدرسـة البنات يتهافتن نحو كل جديد وموضة آتية من الغرب.

كما نجد التشبه في بعض العبـارات، كعبـارات العـزاء كقول: "البقية في حياتك. فردت أم خولـة بصـوت دامـع: حياتـك الباقيـة"[6]. كـذلك "دقيقـة الحـداد"[7]. وفي رد السـلام"السـلام عليكم يـا أبـا جحيم.. نعمت صـباحا. يـا للصباح، لم أرد على تحيته."[8].

وأيضا في الأدعية فقد ورد دعاء "يا رب امسـك يـدي وقدني حيثما تشاء، فالنجاح الحقيقي هو أن أسـير خلفـك

صغنونو.

[1] () مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 8، لاكي لوك.

[2] () مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 35، مدرسة النينجا.

[3] () مجلة ماجد، العدد (1522)، ص/ 57، ننوس والعائلة.

[4] () مجلة ماجد، العدد (1533)، ص/ 67، إعلان.

[5]) مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 17، ك/ 3، آخر موضة.

[6] () مجلة الشبل، العدد (3) من السنة 27، ص/ 36، حكاية العـدد، قبـل فوات الأوان.

[7] () مجلة علاء الـدين، العـدد (806)، ص/ 13، في افتتـاح مـؤتمر إعلان القاهرة للتشريع وختان الإناث.

[8] () مجلـة الشـبل، العـدد (19) من السـنة 27، ص/ 12، قصـة قصـيرة، الرجل الذي صدق الحمار.

وأراك أمامي، أخطو نحوك وأعمل من أجل رضـاك[1]"[2].
وقد سبق وسمعت في وسـائل التواصـل أدعيـة مشـابهة لهذا الدعاء عند النصارى، في ترانيمهم الأحدية.

كـذلك التشـبه بهم في بعض السـلوكيات، فطريقـة النـوم عنـدهم دليـل على شخصـية النـائم، مـع العلم أن الإسلام أرشدنا إلى طريقة نوم شـرعية صـحية[3]. كـذلك اعتبار "الأكل بالأصابع والأيدي بطريقـة غـير مؤدبـة، على الرغم من وجـود الشـوكة والملعقة"[4] ومعـروف أنـه من السنة الأكل بالأصابع.

---

[1] () وهذا من أدعية النصـارى، فيجب الحـذر منـه. وقـد يكـون من بـاب: اللهم اغفـر لي إن شـئت، وهـو منهي عنـه، فقـد روى البخـاري في صحيحه عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه: أن رسـول اللـه قـال: "لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له". وسبق تخريجه في ص/ 472.
وقد وردت هذه الألفاظ في أناشيد وترانيم نصرانية: كلمات ترنيمة إمسك يدي وقودني
أرشيف كلمات الترانيم المسيحية، قاعـدة بيانـات الأناشـيد الروحيـة على الإنترنت.

[2] () مجلة حاتم، العدد (112)، ص/ 48، الصفحة الأخيرة، يا رب.

[3] () مجلـة شـاطر، العـدد (35)، ص/ 43، توتـة الأنيقـة، تعـرفي على شخصيتك من طريقة نومك.

[4] () مجلـة ماجـد، العـدد (1541)، ص/ 39، سـلوكيات خاطئـة في المطاعم.

كذلك من السلوكيات غير المرضية اللعب بالطعام وقذفه على بعض[1]، ونحن نعلم أن الكفار والمتشبهون بهم يقيمون المهرجانات العديدة والتي يلقون فيها الطعام على بعضهم البعض، كمهرجان الطماطم وغيره[2]. كذلك الدعوة إلى الرقص[3] و"المساواة بين الجنسين"[4].

6- ذكر مواضيع للأطفال جريئة، وبأسلوب غير مؤدب:

من ذلك الحديث عن الدمية باربي: "بل هذه الفتاة اللعوب لها صديقها الأشقر الذي يداعبها ويعاشرها..."[5]، فهي شخصية غربية، لكن الحديث عنها بمثابة الدعاية، إضافة إلى أن الكلام منحط، ومسف، وكان الأجدر التعريض.

كذلك ما ورد عن ذكر فوائد الرضاعة الطبيعية، بطريقة تحس أن المجلة مجلة طبية، أو مجلة كبار، وهي طريقة غربية تطرح المعلومة بلا مراعاة للسن، والمقام[6].

7- ذكر عادات وتقاليد غير صحيحة ومحرمة:

---

1 () القصة حول اللعب بالنعمة، ورمي الطعام على المجاورين، وكفر بالنعمة، في مشهد للإضحاك..مجلة ماجد، العدد (1515)، ص/ 20-21، بي بي ضيفة من خارج الحدود.

2 () "يرمون بعضهم بالطماطم" مجلة ميكي، العدد (240)، ص/ 44، ك/ 5، حر سياحة. "اللعب بالتفاح والطماطم" مجلة ميكي، العدد (210)، ص/ 50، العمدة نمساوي. "رمي الفواكه على بعض" مجلة ميكي، العدد (230)، ص/ 8، ك/ 5-8، حرب ليست باردة. "سنرمي هذا الطعام للخارج وعم بطوط لن يعرف"مجلة ميكي، العدد (210)، ص/ 25، ك/ 4، زوج من الأبطال. "اللعب بالنعمة والطعام، وتلطيخ الوجه به."مجلة ماجد، العدد (1555)، ص/ 21، ك/ 7، بي بي.

3 () "لو سمحت لي بالانضمام إلى فصل رقص الباليه".مجلة ماجد، العدد (1511)، ص/ 53، ك/ 2، بي بي، ضيفة من خارج الحدود.

4 () مجلة سدرة، العدد (210)، ص/ 24، أخبار من العالم.

5 () مجلة شاطر، العدد (31)، ص/ 31، أنا وأنت، ماذا بعد يا باربي.

6 () مجلة شاطر، العدد (35)، ص/ 44، البنوتة توتة، مع نجلاء.

ومن ذلك ما ورد عن قبيلة الماساي، من أنهم "مازالوا يشربون دماء الأبقار الحية..."[1]. فهذه القبيلة "لها مراسم خاصة، ومنها شرب دم البقر، والتي تتم عن طريق إطلاق سهم على عرق في رقبة البقرة، ثم يجمعون الدم في وعاء خشبي ويخلطونه مع الحليب ويصبح كوكتيلا غنيا بالبروتين والحديد والكالسيوم..."[2].

هذا مع حرمة الدم المسفوح ونجاسته، ﭨﭩﭪﭫﭬﭭ
ﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱ
الأنعام: ١٤٥.

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة الصحيحة في وجوب اتباع طريق المسلمين، والحذر من مشابهة وسلوك سبيل الكافرين، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

خلاصة التشبه

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الشبه بالكفار، وهي:

1- الحديث عن التشبه والتبعية بطريق غير مباشر، بترك مشابهة الكفار، ووجوب مشابهة المؤمنين: وذكر أصحاب الأخدود، والتحذير من مشابهة أهل الفساد، وطرح قصة الأذان، والاتفاق على النداء.

2- ومن الأخطاء التي وقعت فيها بعض مجلات الأطفال، ولم توفق للصواب: من اعتبار الزلازل أمرا طبيعيا، وعدم التعرض لكونها عذابا من الله.

3- الأعياد وهي كثيرة جدا وقد أفردت لها بابا بعنوان الأعياد: سيأتي ذكرها في الباب التالي إن شاء الله.

[1] () مجلة علاء الدين، العدد (797)، ص/ 49، قبائل الماساي.
[2] () مجلة علاء الدين، العدد (797)، ص/ 53، قبائل الماساي.

4- احـــترام الخـــنزير والكلب: حيث همـــا في بعض المجلات من الشخصيات الأسـاس، ولهـا توجيهها وتأثيرها على الطفل.

5- وكذا كشف العورة المأمور بسترها شرعا، وبـذكر بعض أدعية النصارى، وذكـر لعب غـير المسـلمين بالطعام، في مناسبات وطنية.

6- ذكــر مواضــيع للأطفــال جريئــة، وبأســلوب غــير مؤدب: فالعبارات الجريئـة لا تتناسـب مـع شـعور الطفل ومرحلته العمرية.

7- ذكر عادات وتقاليد غير صحيحة ومحرمة: كشـرب الــدم المسـفوح، واعتبارهـا ثقافـة من الثقافـات الصحيحة.

وتأثير هذه النقاط واضح في حيـاة الأطفـال، قـراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم سلبي، وبذكرها وتردادها بكثرة سـتكون حصـانتهم هشـة، ذلك بفضل تلك المجلات الـتي قرؤوهـا، وردّدوا عباراتهـا، وحاكوا أحداثها.

فليعتز المسلم بدينه وعاداتـه وتقاليـده على هـدي محمد ، ويحذر من مشابهة الكفار، والعصـاة، بأعيـادهم، ومقتنياتهم، وعـاداتهم، وطريقـة حيـاتهم المخالفـة للـدين الإسلامي.

الفصل الرابع:

الغيبيات والجن والشياطين في مجلات الأطفال.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من الغيبيات، والجن والشياطين.

المبحث الثاني: أثر موقف مجلات الأطفال من الغيبيات، والجن والشياطين، على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

الدين الإسلامي قائم على الإيمان بـالغيب، فأركـان الإيمان الستة كلها من الغيب، وذلك كما يلي:

1- الإيمـان باللـه: وصـفاته وأسـمائه من الغيب، فحتى سيد ولد آدم لم ير ربه، حيث قال: (نور أنى أراه)[1].

2- الإيمـان بالملائكــة: وهم من الغيب الــذي لم يُطلــع اللــه عليــه أحــداً من خلقــه، إلا من اصطفاه.

ﭦ ﭧ ﭨ ... ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ... ﭼ الزخرف: ١٩ - ٢٠.

3- الإيمان بالكتب: نزلت من عند الله، وهي كلام اللــه بلا شــك، وقــد أخــبرت الرســل عليهم السلام بأنها من عند اللـه، وفيهـا من الأسـرار والأخبار الغيبية، كقصص الأمم السابقة، وإنمـا آمن من آمن إيمانا بالله، وتصديقا بالنبي ﷺ.

ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ الفرقان: ٤ - ٦.

4- الإيمان بالرسل: وهـذا من الغيب، ليـؤمن من يـؤمن عن بينـة، ويضـل من يضـل بعـد إقامـة الحجة.

ﭦ ﭧ ﭨ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ... ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ... ﭼ إبراهيم: ٤ - ٥.

5- الإيمـان بـاليوم الآخـر: وهـو من الغيب أيضـا، فنحن نصدق به؛ لأن القـرآن والسـنة وضـحاه لنا، أما من يحكم العقـل والمنطـق، ولا يـؤمن إلا بالمحسوس، فله أدله أخرى تلجمه.

ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ البقرة: ٨، بل مدح الله المؤمنين باليوم الآخر.

---

[1] () سبق تخريجه في ص 202.

ﭧ ﭨ ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭼ التوبة: ٩٩.

6- الإيمان بالقدر خيره وشره: وهو من الغيب المحض.

ﭧ ﭨ ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﭼ لقمان: ٣٤.

فالغيب، والإيمان بالغيب من أعلى مراتب الإيمان، فمن صدق ولم يشاهد، ليس كمن شاهد وصدق، ولذا مدح الله المؤمنين بالغيب في كتابه في غير ما موضع من كتابه، ومن ذلك:

- ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ البقرة: ١ - ٥.
- ﭧ ﭨ ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ الأنعام: ٥٠.

وسأتحدث في المبحثين التاليين – إن شاء الله – عن موقف مجلات الأطفال من الغيبيات والجن والشياطين.

يقول الشيخ الدكتور ناصر العقل – حفظه الله – في معرض حديثه عن خصائص العقيدة الإسلامية وأتباعها: " أنها تقوم على التسليم لله - تعالى - ولرسوله- ﷺ-لأنها غيب، والغيب يقوم ويعتمد على التسليم والتصديق المطلق لله - تعالى - ولرسوله ﷺ فالتسليم بالغيب من صفات المؤمنين التي مدحهم الله بها، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ البقرة: ١ - ٣، والغيب لا تُدركه العقول ولا تحيط به، ومن هنا، فأهل السنة يقفون في أمر العقيدة على ما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ بخلاف أهل البدع والكلام، فهم يخوضون في ذلك رجمًا بالغيب، وأنَّى لهم أن يحيطوا بعلم الغيب، فلا هم أراحوا

عقولهم بالتسليم، ولا عقائدهم وذممهم بالاتباع، ولا تركوا عامة أتباعهم على الفطرة التي فطرهم الله عليها"[1].

فما هي الغيبيات؟ وما هو الجن، والشياطين؟ وما معنى الإيمان بها؟ في الشريعة الإسلامية؟ طبقا لمنهج أهل السنة والجماعة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼالنمل: ٦٥ ، وعن أبي سلمة[2] بن عبد الرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بأي شيء كان النبي يفتتح صلاته إذا قام من الليل قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون،

---

[1] () مباحث في العقيدة، المؤلف: الشيخ د. ناصر بن عبد الكريم العقل، الأستاذ بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، في كلية أصول الدين بالرياض، الطبعة الأولى 12 / 9 / 1412 هـ، دار الوطن للنشر ، ج/ 1، ص/ 24-25.

[2] () أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. وهو عبد الله الأصغر وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة من كلب قضاعة. وهي أول كلبية نكحها قرشي. فولد أبو سلمة بن عبد الرحمن سلمة وبه كان يكنى وتماضر وأمهما أم ولد... قالوا: إن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان في المرة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة. فلما عزل سعيد بن العاص وولي مروان المدينة المرة الثانية، عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولي القضاء وشرطه أخاه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف... وقد روى أبو سلمة عن أبيه وعن زيد بن ثابت وأبي قتادة وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وابن عمر وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعائشة وأم سلمة. وكان ثقة فقيها كثير الحديث. وتوفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وهذا أثبت من قول من قال إنه توفي سنة أربع ومائة.

الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م، ج/ 5، ص/ 118-120.

اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم»[1].

فما هي الغيبيات؟ وما هي الجن، والشياطين؟ وما معنى الإيمان بها؟

معنى الغيب في اللغة العربية، هو: الشَّكُّ، وكل ما غاب عنك فهو غيب[2]، فالغيب ضد الشهادة، وقد لا يكون الغيب مغيبا عن الجميع.

قال في أساس البلاغة: "وسمعت صوتا من وراء الغيب، أي من موضع لا أراه"[3].

وقال في المصباح: " و(تغيب) مثل (غاب) أيضا وهو التواري في (المغيب)،... و(الغيب) كل ما غاب عنك، وجمعه (غيوب) وفي التنزيل: ﭼﭙﭚﭛﭼالتوبة: ٧٨"[4].

قال ابن قدامة المقدسي ~ في لمعة الاعتقاد: "فصل في الإيمان بالغيب:

ويجب الإيمان بكل ما أخبر به النبي وصح به النقل عنه فيما شاهدناه أو غاب عنا، نعلم أنه حق وصدق، وسواء في ذلك ما عقلناه أو جهلناه، ولم نطلع على حقيقة معناه"[5].

معنى الغيبيات: جمع غيب، والغيب – كما تقدم – ما غاب عنك، أو خفي عليك، أو لم يصل تفكيرك لمعرفته.

معنى الجن:

الجن: خلق من خلق الله خلقهم الله لعبادته، وكلفهم بطاعته، ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼالذاريات: ٥٦، فالعبادة هي غاية خلق الجن والإنس، وهي سبيل النجاة في الدنيا والآخرة، وعلى ضوئها تنال الدرجات العالية من الجنة،

---

[1] () رواه مسلم في صحيحه باب 26 -باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه. ، ج/ 1، ص/ 534، برقم (200).

[2] () راجع لسان العرب، مادة (غيب)، والقاموس المحيط، فصل (القاف).

[3] () أساس البلاغة: الزمخشري، كتاب (الغين)، مادة (غ ي ب).

[4] () المصباح المنير: الفيومي، مادة (غيب).

[5] () لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، أحمد بن قدامة، ص/ 134.

وفي الجن المسلم والكافر، ﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾ
ﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏ الجن: ١٣ - ١٥.

والجن مأخوذة من: "جنن جَنَّ عليه الليلُ يَجُنُّ بالضم جُنوناً. ويقال أيضاً: جنه الليل وأجنه الليل، بمعنى. والجن: خلاف الإنس، والواحد جني. يقال: سميت بذلك لأنها تتقى ولا ترى"[1].

فالجن مأخوذ من الاستتار الاحتجاب، وعدم الظهور، ومنه الجنة، والجنين، وغيرها[2].

وقد خُلق الجن من مارج من نار، وهذا من الغيب الذي لا يحكم فيه العقل، بل يقتصر فيه على النقل وحده، وكونهم خلقوا من مارج من نار، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ « خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم»[3].

وتعريف المارج كما يقول ابن الجزري ~: "مارج النار: لهبها المختلط بسوادها"[4].

ويعرفه ابن كثير ~ بقوله: "وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار: وهو لسان النار الذي يكون فيه طرفها إذا ألهبت"[5].

معنى الشياطين:

الشيطان: هو البعيد عن الخير، القريب من الشر، قال في النهاية في غريب الأثر: " الشطن: الحبل. وقيل هو الطويل منه...

... إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن: البعد: أي بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر"[6].

---

1 () الصحاح: الجوهري ، ج/ 6، ص/ 371، مادة (جنن).

2 () راجع النهاية في غريب الحديث للجزري، ج/ 1، ص/ 828، باب الجيم مع النون.

3 () رواه مسلم في صحيحه، باب 11 - باب فى أحاديث متفرقة، ج/ 8، ص/ 226، برقم (7687).

4 () النهاية في غريب الحديث للجزري، ج/ 1، ص/ 97.

5 () تفسير ابن كثير، ج/ 1، ص/ 97.

6 () النهاية في غريب الحديث والأثر، ج/ 2، ص/ 475.

فهو بعيد عن رحمة الله، وبعيد عن الخير، مستكثر من الشر، له باع طويل فيه.

قال في القاموس الفقهي: "الشيطان: إبليس.

وفي القرآن الكريم:ﭼﮏ ﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﭼ البقرة: ٢٦٨، والنون أصلية. والجمع شياطين.

-كل عات متمرد من إنس، وجن، وحيوان.

وفي الكتاب العزيز:ﭼﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﭼ البقرة: ١٤ ، أي: أصحابهم من الإنس، والجن.

-وكل قوة ذميمة للإنسان، وفي الحديث الشريف: "الحسد شيطان، والغضب شيطان[1]"[2].

فلفظ الشيطان لا يقتصر على المتمرد من الجن، بل قد يطلق على الأنس، والحيوان[3].

الفرق بين الجن والشيطان كما يقول أبو هلال العسكري: "الفرق بين الشيطان والجن: أن الشيطان هو الشرير من الجن، ولهذا يقال للإنسان إذا كان شريرا شيطان ولا يقال جني، لأن قولك شيطان يفيد الشر ولا يفيده قولك جني، وإنما يفيد الاستتار، ولهذا يقال على الإطلاق لعن الله الشيطان ولا يقال لعن الله الجني،

---

[1] () لم أجد له أي تخريج في كتب متون الأحاديث، وهو في المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ، ج 1، ص 455. وجاء في الحديث: «إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» أخرجه أحمد 4 / 226، وأبو نعيم في الحلية 2 / 130، وأبو داود برقم 4784.

[2] () القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، سعدي أبو جيب ، ص/ 196.

[3] () لحديث أبي ذر قال: قال رسول الله : "(إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود) قلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان".

رواه مسلم في صحيحه، باب 50 - باب قدر ما يستر المصلي، ج/ 1، ص/ 365، برقم (510).

والجني اسم الجنس والشيطان صفة... وقيل: الشياطين جنس، والجن جنس، كما أن الإنسان جنس، والفرس جنس آخر.

وقيل: الجن منهم أخيار ومنهم أشرار، والشياطين اسم أشرار الجن ومتمرديهم"[1].

ولعل قول من قال: إن الشياطين هم أشرار الجن والإنس أصح، ﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿ الأنعام: ١١٢.

قال ابن الجوزي[2] ~:"قوله تعالى:ﭪﭫﭬﭭ، أي وكما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء، كذلك جعلنا لمن تقدمك من الأنبياء وأممهم، والمعنى كما ابتليناك بالأعداء ابتلينا من قبلك؛ ليعظم الثواب عند الصبر على الأذى، قال الزجاج: وعدو في معنى أعداء. وشياطين الإنس والجن منصوب على البدل من عدو ومفسر له، ويجوز أن يكون عدوا منصوب على أنه مفعول ثان، المعنى وكذلك جعلنا شياطين الإنس والجن أعداء لأممهم وفي شياطين الإنس والجن ثلاثة أقوال:

أحدها: أنهم مردة الإنس والجن قاله الحسن، وقتادة[3]، والثاني: أن شياطين الإنس الذين مع الإنس

---

1 () معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري، ج/ 1، ص/ 210.

2 () الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله أبي بكر الصديق، القرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي، الواعظ، صاحب التصانيف.

ولد سنة تسع أو عشر وخمس مائة. وأول شيء سمع في سنة ست عشرة... توفي أبوه وله ثلاثة أعوام، فربته عمته. وأقاربه كانوا تجارا في النحاس، فربما كتب اسمه في السماع عبد الرحمن بن علي الصفار... وتوفي ليلة الجمعة بين العشاءين الثالث عشر من رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مائة في داره بقطفتا.

سير أعلام النبلاء، ج/ 14، ص/ 455.

3 () قتادة بن دعامة السدوسي.

وشـــياطين الجن الـــذين مـــع الجن قالـــه عكرمة[1]، والسدي[2]، والثـالث: أن شـياطين الإنس والجن كفـارهم قاله مجاهد[3].

قوله تعالى: ﭽ ﭬﭼ ، أصل الوحي الإعلام والدلالة بستر وإخفاء"[4].

والجن والإنس فيهم الصـــالح والطـــالح، ودعـــوة الرسول محمد ﷺ عامة للثقلين، ﭨ ﭩﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ الذاريات: ٥٦.

وكان يكنى أبا الخطاب. وكان ثقة مأمونا حجة في الحـديث. وكـان يقـول بشيء من القدر... توفي قتادة سنة سبع عشرة ومائة.

الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشـمي بالولاء، البصري، البغـدادي المعـروف بـابن سـعد (المتـوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطـا، الناشـر: دار الكتب العلميـة – بـيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م، ج/ 7، ص/ 171-173.

1 () مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم. ويكنى أبـا عبـد الله.

قال: أخبرنا عامر بن سعيد أبو حفص قال: حدثنا هشام بن يوسف قاضـي أهل صنعاء عن محمد بن راشـد قـال: مـات ابن عبـاس وعكرمـة عبـد فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن عباس بأربعة آلاف دينار. فبلغ ذلك عكرمة فأتى عليا فقال: بعتني بأربعة آلاف دينار؟ قال: نعم. قال: أما إنه ما خير لك.

بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينـار! فـراح علي إلى خالـد فاسـتقاله فأقالـه فأعتقه... مات عكرمة سنة سبع ومائة. وقيل: سنة ست ومائة.

أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري قال: كان عكرمـة يـــرى رأي الخـــوارج فطلبـــه بعض ولاة المدينـــة فتغيب عنـــد داود بن الحصين حتى مات عنده. قالوا وكان عكرمة كثير الحـديث والعلم بحـرا من البحور. وليس يحتج بحديثه. ويتكلم الناس فيه.

الطبقات الكبرى، ج/ 5، ص/ 219-224.

2 () إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي ذؤيب السـدي الإمـام أبـو محمـد السدي الكبير الحجازي ثم الكوفي الأعـور المفسـر راوي قـريش روى عن أنس بن مالك وابن عبـاس... قـال النسـائي صـالح الحـديث وقـال القطان لا بأس به وقال أحمد مقارب الحديث، وقال مرة ثقة وقال ابن معين ضعيف وقال أبو زرعة لين... توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

الوافي بالوفيات، ج/ 9، ص/ 85.

3 () مجاهـــد بن جـــبر، ويكـــنى أبـــا الحجـــاج مـــولى قيس بن الســـائب المخزومي.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأوزاعي عن واصل عن مجاهـد بن جـبر أبي الحجـاج مـولى السـائب... وعن الفضـل بن ميمـون قـال: سـمعت

معنى الإيمان بها:

كما تقدم فإن الله قد مدح المؤمنين بالغيب، وعالَمُ الغيب لا يقتصر على الجن والشياطين، بل الملائكة من عالم الغيب، وسائر أركان الإيمان كذلك – كما تقدم – فعلينا الإيمان بوجودهم، وأن الله قد أعطاهم القدرة على التشكل والتغير، لكن القدرة محدودة، استنادا إلى النصوص الشرعية، فقد نزلت سورة كاملة باسم (الجن)، وسورتان (المعوذتان) لاتقاء شر الشياطين، فالجن والشياطين خَلْقٌ من خلق الله، وقد دلنا الرسول على الطريق الصحيح لنتقي شرهم.

فالإيمان بهم واجب، والتصديق بأخبارهم الواردة في نصوص الكتاب والسنة واجب أيضا، وليس من الدين الخوف منهم، وجعلهم فوق منزلتهم، كما تصوره بعض مجلات الأطفال، بل الواجب الاقتصار على نصوص الكتاب والسنة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "والجن وإن قدروا على حمل بعض الناس في الهواء، فلا يقدرون على إصعاده إلى السماء، وإراءته آيات ربه الكبرى؛ فكان ما آتاه الله محمدا خارجا عن قدرة الجن والإنس، وإنما كان الذي صحبه في معراجه جبريل الذي اصطفاه الله لرسالته، ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ الحج: ٧٥.

وكان المقصود من الإسراء أن يريه ما رآه من آياته الكبرى، ثم يخبر به الناس، فلما أخبر به كذَّب به من كذَّب من المشركين، وصدق به الصديق وأمثاله من المؤمنين، فكان ذلك ابتلاء ومحنة للناس"[1].

مجاهدا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة... توفي مجاهد بمكة سنة ثلاث ومائة... وهو ابن ثلاث وثمانين سنة. الطبقات الكبرى، ج/ 6، ص/ 19-20.

[4] () زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1404، عدد الأجزاء: 9، ج/ 3، ص/ 108.

[1] () النبوات، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، ت/ 728هـ، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م، ص/ 67.

بعض مزايا الإيمان بالغيب:

1-هي الفيصل بين المؤمن والكافر، يقول السعدي ~: "حقيقة الإيمان: هو التصديق التام بما أخبرت به الرسل، المتضمن لانقياد الجوارح، وليس الشأن في الإيمان بالأشياء المشاهدة بالحس، فإنه لا يتميز بها المسلم من الكافر.

إنما الشأن في الإيمان بالغيب، الذي لم نره ولم نشاهده، وإنما نؤمن به، لخبر الله وخبر رسوله. فهذا الإيمان الذي يميز به المسلم من الكافر، لأنه تصديق مجرد لله ورسله..."[1].

2-سبيل الفلاح في الدنيا والآخرة، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ البقرة: ١ - ٥.

3- دليل على قوة الإيمان وكماله، حيث جعل الله الإيمان بالغيب أول صفات المتقين، كما في بداية سورة البقرة.

فالإيمان بالغيب من صفات المؤمنين المتقين، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ البقرة: ١ - ٥، فهو أوثق عرى الإيمان، ومكانته في الدين معروفة.

وقبل البدء بالحديث عن موقف مجلات الأطفال من الإيمان بالغيب، أذكر الأدلة من الكتاب والسنة عليهما.

الأدلة من القرآن الكريم على الإيمان بالغيب:

والقرآن الكريم يدعو إلى الإيمان بالغيب، في آيات كثيرة، وبأساليب متعددة، وقد سبق ذكر بعضها، ومن ذلك:

[1] () تيسير كلام المنان، المؤلف للسعدي، ج/ 1، ص/ 40.

1- ﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘ ﮥﮦﮧﮨ ﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﭼ المائدة: ٩٤.

2- التحذير من سبل الشيطان، ﭑﭒﭓﯦﯧﯨ ﭼ البقرة: ١٦٨.

3- انفراد الله تعالى بعلم سائر الغيبيات، ﭑﭒﭓﯴﯵﯶ ﯷﯸﯹ ﮥﮦﮧﮨ ﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﭼالأنعام: ٥٠.

4- بيـــان أن الجن والإنس كلهم مكلفـــون، وأنهم موجودون، ﭑﭒﭓﭖﭗ ﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ الأعراف: ١٧٩.

5- ﭑﭒﭓ ﯤﯥﯦﯧﯨ ﭼ الأنعام: ٥٩.

وغير ذلك من الآيات الـتي تـوجب الإيمـان بـالغيب، وتذكر بعض الغيبيات، مثل الجن والشـياطين، والملائكـة، وانفراد الله تعالى بعلم الغيب عن سـائر العـالمين، تقـف تلك الآيات كالجبال الشم أمام المنكـرين لتلـك الغيبيـات، من الأقدمين، والمعاصـرين، فلا اجتهـاد مـع النص، وذلـك كله بأسلوب مباشر وغير مباشر.

الأدلــة من الســنة النبويــة على الإيمــان بالغيب:

أما الأدلة من السنة المثبتة وجود الجن والشـياطين والغيبيات فكثيرة أيضا، ومن ذلك:

1- عن ابن عمر قال: قال رسـول اللـه : (مفـاتح الغيب خمس لا يعلمهـا إلا اللــه، لا يعلم أحــد مــا يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكـون في الأرحـام، ولا تعلم نفس ماذا تكســب غـدا ومـا تـدري نفس بــأي أرض تمــوت، ومــا يــدري أحــد مــتى يجيء المطر»[1].

[1] () رواه البخــاري في صــحيحه، بــاب 28 - بــاب لا يــدري مــتى يجيء المطر إلا الله وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سـلم خمس لا يعلمهن إلا الله، ج/ 1، ص/ 351، برقم (992).

هذا بالنسبة للغيب بوجه عام، والمغيبات كثيرة، منها: الملائكة[1]، الجن، الشياطين.

2- حديث أبي هريرة يقول قال رسول الله : « إن عفريتا من الجن جعل يفتك عليَّ البارحة ليقطع عليَّ الصلاة، وإن الله أمكنني منه فذعته[2]. فلقد هممت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون - أو كلكم - ثم ذكرت قول أخي سليمان: ﮋﮬﮭ ﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞ ﯟ ﮊ ص: ٣٥. فرده الله خاسئا»[3].

3- حديث أبي هريرة يقول قال رسول الله : «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين»[4].

وغير ذلك من الأحاديث الشريفة التي تقرر وجود الشياطين، والجن، والغيبيات، فعلينا الإيمان بها، والتصديق بما صح من أخبارها.

من ثمرات الإيمان بالغيبيات:

[1] () سبق الحديث عنهم في الباب الثاني، ص/ 366.

[2] () ذعت: أي خنقته. والذعت والدعت بالذال والدال: الدفع العنيف. والذعت أيضا: المعك في التراب.
النهاية في غريب الحديث والأثر، (باب الذال مع العين).

[3] () رواه البخاري بلفظه في صحيحه، باب 42 - باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد، ج/ 1، ص/ 176، برقم (449)، ومسلم في صحيحه، باب 9 - باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة، ج/ 2، ص/ 72، برقم (1237)، واللفظ لمسلم.

[4] () رواه البخاري في صحيحه، باب 5 - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعا، ج/ 2، ص/ 672، برقم (1800)، ومسلم في صحيحه، باب 1 - باب فضل شهر رمضان، ج/ 3، ص/ 121، برقم (2547).

1- اعتماد القلب على الله تعالى، والتوكل عليه، والخوف والرجاء منه سبحانه، حيث هو النافع الضار، وهو الخالق للعالمين[5].

2- الاجتهاد في فعل الطاعات، والحذر من المنكرات، فالقبول عند الله، ومعرفة الشقي والسعيد من خصائص الله تعالى[2].

3- اليقين بأن الشياطين والجن خلق من خلق الله ليس لهم القدرة على تغيير الكون والسيطرة عليه، بل كل ما يفعلون مقدر من الله تعالى[3].

4- نيل الأجر من الله تعالى بالتصديق بالأخبار عن الغيبيات، في الكتاب والسنة، إذ هو الطريق الأوحد لمعرفة ذلك العالم الغامض[4].

5- رد كثير من القصص والأساطير التي تعطي الجن والشياطين أكبر من حجمهم الحقيقي، وتجعل لهم قدرة خارقة على الخلائق[5].

---

5 ( ) المائدة: ٢٣.

2 ( ) لقمان: ٣٣ - ٣٤.

3 ( ) الذاريات: ٥٦ - ٥٨.

4 ( ) الجن: ٢٦ - ٢٨.

5 ( ) النساء: ٧٦.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من الغيبيات، والجن والشياطين.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الجن والشياطين، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب ستة وثمانين موضعا، وهي في الإيمان بالغيب: الموقف من الجن، والموقف من الشياطين، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الموقف من الجن، والشياطين:

ت	المجلة	الجن والشياطين
1	أميرات	4
2	أنس	4
3	باسم	5
4	بلبل	1
5	توم و جيري	14
6	الجيل الجديد	5
7	حاتم	4
8	سدرة	2
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	2
12	الشبل	5
13	علاء الدين	8
14	فراس	صفر
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	23
17	ميكي	4
18	ميني	صفر
19	نيلوفر	2

20	ويني	1
	المجموع	86

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- ذكر بعض فوائد الذكر وأنه يطرد الشيطان، والنهي عن مشابهتهم، وهذا إيمان ضمني بوجود الشياطين:

فقد ورد في مشاركات الأصدقاء في مجلة أنس، قوله: "... ومن فوائد هذا الذكر، أنه يطرد الشيطان..."[1]، كذلك"من فوائد ذكر الله التعلق بالله عز وجل، وطمأنينة القلب وراحته، والحفظ من شياطين الإنس والجن"[2].

كذلك ما ورد من قول بعض الأذكار وأن لها دورا في إبعاد الشياطين، ومن ذلك قولهم: "هل تعلم أنه عند قولك لدعاء دخول المنزل فإن الشيطان يخرج من المنزل ويقول لأبنائه: لا مبيت لكم. وهل تعلم أنه عندما نقول بسم الله عند الأكل فإن الشيطان يقول: لا أكل اليوم ولا طعام[3]"[4].

وكذلك تم الحديث عن "تكبيل الشياطين في رمضان" [5]."قال رسول الله ﷺ: إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن...[6]"[7].

---

[1] () مجلة أنس، العدد (30)، ص/ 17، س/ 4، فوائد الذكر، التجارة الرابحة.

[2] () مجلة باسم، العدد (1059)، ص/44، كشكول.

[3] () لما روى مسلم في صحيحه، باب 13 - باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، ج/ 3، ص/ 1598، برقم (2018). عن جابر بن عبد الله ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: " إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء".

[4] () مجلة شاطر، العدد (38)، ص/ 34، أنا وأنت، فوائد الأذكار.

[5] () مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 20، كنوز وآداب.

[6] () لما روى مسلم في صحيحه، باب 1 - باب فضل شهر رمضان، ج/ 2، ص/ 758، برقم (1079). عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ، قال: "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين".

كما تم ذكر الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وقد ورد ذكرها في باب توحيد الألوهية ومن ذلك قول: "أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة[1]"[2].

كما تم كذلك التحذير من الشيطان:"فلا تكوني مطيعة للشيطان عاصية للرحمن..."[3]، وإيراد بعض الأحاديث التي تحذر من مشابهة الشياطين، كما ورد في مجلة أنس في ملتقى الفتيات، قوله: "قال الرسول الكريم: (الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب)[4]"[5]، والدعوة للتأني وترك العجلة كما ورد في مجلة أنس في حديقة الخضروات، قوله: "ألم تسمع حديث الرسول ﷺ:(التأني من الله، والعجلة من

[7] () مجلة كابتن سمير، العدد (2733)، ص/12، أحباب الله، أول ليلة في رمضان.

[1] () لما روى البخاري في صحيحه، ج/ 4، ص/ 147، برقم (3371). عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال كان النبي ﷺ، يعوذ الحسن والحسين، ويقول: " إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة".

[2] () مجلة الشبل، العدد (4)، السنة (27)، ص/7، حكاية العدد (كيف يكتسب العز.. يا أمي؟).

[3] () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 33، س/ 9، أختي الحبيبة.

[4] () رواه الحاكم في المستدرك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ج/ 2، ص/ 112، برقم (2495)، وقال الذهبي: صحيح.
وأبو داود في سننه، ج/ 2، ص/ 42، برقم (2607)، وقال الألباني: حسن.
والترمذي في سننه، ج/ 4، ص/ 193، برقم (1674)، وقال الألباني: حسن.

[5] () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 5، س/ 2، الرفقة، فوائد الذكر.

الشيطان)[1]"[2]. كذلك الدعوة لعدم التبذير "ولا نكون مثل الشياطين، فالله سبحانه يقول: ﭧ ﭨ ﭽ   ى ى ي ...ﭼ الإسراء: ٢٧"[3].

كما تم الحديث عن الكلب الأسود، واعتباره شيطانا كما ورد في قوله: "كما أنه كلب أسود، والكلب الأسود شيطان كما جاء في الحديث[4]"[5].

2- ذكر الكائنات الغيبية واعتبارها مشاهدة للعين بوجه عام:

---

1 () رواه البيهقي في شعب الإيمان، ولفظه: عن أنس بن مالك : عن النبي قال: (التأني من الله والعجلة من الشيطان و ما شيء أكثر معاذير من الله و ما من شيء أحب إلى الله من الحمد).
شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م، ج/ 6، ص/ 211، برقم (4058).
وقال عنه الألباني في صحيح الجامع: حسن.
صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، ج/ 1، ص/ 578، برقم (3011).

2 () مجلة أنس، العدد (34)، ص/ 7، ك/ 4، العجلة من الشيطان.

3 () مجلة سدرة، العدد (220)، ص/21، ك/ 6، شطور وعلامات المشاة.

4 () لما روى مسلم في صحيحه، باب 50 - باب قدر ما يستر المصلي، ج/ 1، ص/ 365، برقم (510). عن أبي ذر ، قال: قال رسول الله :"إذا قام أحدكم يصلي، فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل، فإنه يقطع صلاته الحمار، والمرأة، والكلب الأسود» قلت: يا أبا ذر، ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان".

5 () "وخروج وحش طيني مخيف من البحيرة".مجلة شاطر، العدد (38)، ص/5، ك/5)، الكلب الأسود.

ومن ذلك ذكر الجني[1]، والشياطين[2]، والأشباح[3]، والعفاريت[4]، والأرواح الشريرة، والغول[5]، وإبليس[6]،والوحوش[7]، وقوس قزح[8]، قيل إن قزح اسم لشيطان[9].

الإيمان بوجود الجن واجب، والدعوة المحمدية عامة للثقلين، لكن لا ينبغي أن ينشأ الطفل فينا يخاف الجن، فهم خلق من خلق الله. وقد ورد الغول في السنة[10].

---

1 () "قد يكون جنيا".مجلة سنان، العدد (145)، ص/ 6، ك/ 3، همام ونبيه في أغرب من الخيال. "أسرع أيها الجني"مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/9، ك/2)، المصباح السحري. "جني متأخر"مجلة علاء الدين، العدد (789)، ص/5، المصباح. "بديلة للجنية الطيبة"مجلة توم وجيري، العدد (215)، ص/10، ك/4)، النهاية واحدة.

2 () "لا توجد شياطين هنا.".مجلة توم وجيري، العدد (224)، ص/36، ك/ 5)، رعب ليلة. "كوكب الشياطين." مجلة علاء الدين، العدد (758)، ص/20، عفاريت الزمالك.

3 () عنوان القصة فيه تصريح بوجود الأشباح مجلة نيلوفر، العدد (42)، ص/20، نفق الأشباح. "ما هذا أشباح تخرج من الألغام"مجلة نيلوفر، العدد (43)، ص/22، ك/4)، نفق الأشباح. "ياه هذا شبح أبو الدبور"مجلة توم وجيري، العدد (186)، ص/5، ك/1)، المنزل القديم المسكون. "لستما خائفين من الشبح؟ هاه شبح"مجلة توم وجيري، العدد (186)، ص/6، ك/3)، المنزل القديم المسكون. "إنه شيء مثل الأشباح"مجلة ميكي، العدد (245)، ص/5، ك/1)، صورة ضيقة. "ألحقونا أشباح"مجلة ماجد، العدد (1539)، ص/33، ك/5)، آخر العنقود. "في المنزل المجاور لنا شبح مرعب جدا، طوال الليل يثير الضجة والإزعاج، شبح ممتع جدا"مجلة ماجد، العدد (1541)، ص/41، ك/8)، مطلوب شبح. "مرحبا أيتها الأشباح، كيف حالكم؟ هل هناك شبح يبحث عن بيت..."مجلة ماجد، العدد (1542)، ص/41، ك/3-4)، مطلوب شبح. "ويقال إنه بيت مليء بالأشباح"مجلة باسم، العدد (1097)، ص/35، ك/3)، مغامرات ريم وريما. "هل أنت الشبح"مجلة باسم، العدد (1097)، ص/36، ك/1)، مغامرات ريم وريما. "هذا المنزل مسكون بالأشباح"مجلة ماجد، العدد (1509)، ص/18، ك/9)، رونالدينهو. "قصة شبح المنزل" مجلة ماجد، العدد (1527)، ص/40-42، فريق البحث الجنائي (شبح المنزل). "الأشباح ومصاصو الدماء يهاجموننا انجوا بحياتكم"مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/24، ك/4)، رونالدينهو.

4 () "أصحابي العفاريت".مجلة علاء الدين، العدد (782)، ص/3، المصباح. "بودرة العفريت" مجلة علاء الدين، العدد (757)، ص/25،

وهناك بعض الخرافات التي ربطوها بـالجن، مثـل:"ألا تعرف الأسطورة ؟ عند طرف قوس قزح توجد دائما قدر مليئة بكنز"[1].

3- ذكـر بعض العـادات الخاطئـة، لإبعـاد الجن والشياطين:

ومن تلك المعتقدات:"وفي بورمـا وجنـوب شـرق آسيا يقترن الوشم باعتقـادات دينيـة وخرافيـة، ذلـك أنهم

المأزق. "هذه الذراع مسكونة بالعفاريت"مجلة ماجـد، العـدد (1516)، ص/6، ك/8)، حديدو. "لأن المثل يقـول مـا عفـريت إلا بـني آدم"مجلـة ماجد، العدد (1546)، ص/35، تعالوا نفكر معا. "أخاف العفاريت"مجلة الجيل الجديد، العدد (212)، ص/31، ك/3)، ابن جحا الحـارس. "تخـرج الزواحف والفئران والعفاريت"مجلة الجيل الجديـد، العـدد (212)، ص/ 30، ك/3)، ابن جحا الحارس.

[5] () "وفي الحـال غـرس عبـد الـرحمن سـيفه في صـدر الغـول فخـر صريعا"مجلة الجيل الجديد، العدد (212)، ص/7، ك/4)، الأمـير والفـتى الشجاع. "النجدة سيأكلنا الغـول"مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (212)، ص/4، ك/2)، الأمير والفتى الشجاع. "أشـكر اللـه الـذي جعلـني أصـل إليكم لإنقاذكم من بطش الغـول"مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (212)، ص/7، ك/2)، الأمير والفتى الشـجاع. "الغولـة بنت الغـول."مجلـة علاء الدين، العدد (802)، ص/ 29، عالم الأحلام.

[6] () "ابن إبليس".مجلة حاتم، العـدد (108)، ص/22، واحـة الإيمـان، ابن إبليس.

[7] () مجلة ميكي، العدد (250)، ص/53، ك/6)، وحش البحيرة. "فأرسـل لهن وحش ضخم"مجلة بلبل، العدد (525)، ص/ 6، البنات السـاحرات. "اسـتطاع الأشـرار اسـتخراج وحش كبـير من المحيـط ليسـاعدهم في غـزو المدينـة الآمنـة"مجلـة سـدرة، العـدد (209)، ص/ 4، ك/ 1، الافتتاحيـة. " الجـني وهـو يتحـدث عن نفسـه: أيـه المنظـر دا شـكلي عجيب"مجلة علاء الدين، العدد (806)، ص/ 4، المصباح.

[8] () "إذن ترقبوا ظهور قوس قزح... وهم ينظرون لقوس قزح... "مجلـة ويني الدبـدوب، العـدد (45)، ص/7، هـل الكـل سـعيد. "نشـاهد قـوس قزح"مجلـة حـاتم، العـدد (115)، ص/36، قـوس قـزح. "قـوس قـزح" مجلة الشبل، العدد (24)، من السنة (27)، ص/13، الشـياطين الصـفة التعليمية (قوس قزح). "لو كان بألوان قوس قزح"مجلة ميكي، العدد (210)، ص/16، ك/1)، ليتنـا لم نفعـل شـيئا. "أن تجمـع بعضـا من مـاء قوس قزح"مجلة أميرات، العدد (16)، ص/7، ك/1-2)، من أجل كعكة. "قوس قزح يتكون في السماء... " مجلة أميرات، العدد (16)، ص/26، خبر وفزورة ومعلومة. "تقوم قطرات الماء بتفريق ضوء الشـمس إلى

يعتمـدون إلى رسـم مـا يتصـورون أنـه الجن والشـياطين على أجسامهم؛ لكي تقي من لدغات العقـارب والأفـاعي السـامة."[1]. وفي "عـادات وشـعوب.. طـرد الأرواح الشريرة.. يؤمنون بأن هناك ما يعرف بـالأرواح الشـريرة التي تجلب لهم الشر واللعنـة، غـير تلـك الـتي تجلب لهم النفع. وتبا لهؤلاء وأولئك"[2]. و"كان السـحرة الأفريقيـون يدعون بأنّ الأمراض تسببها الجن"[3].

سبعة ألوان هي التي تشكل قوس قزح"مجلة حاتم، العدد (111)، ص/ 48، الصفحة الأخيرة، قوس قزح.

9 () لمـا روى أبـو نعيم في الحليـة ج/ 2، ص/ 309، عن ابن عبـاس، أن النبي قال: "لا تقولوا: قـوس قـزح فـإن قـزح شـيطان ولكن قولـوا: قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض" غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبـو نعيم أحمـد بن عبـد اللـه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصـبهاني (المتـوفى: 430هــ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.

وقال في اللآليء عند الحديث الثـاني والخمسـين، ج/ 1، ص/ 115.: قـال صاحب مسند الفردوس: رواه ابـو نعيم من جهـة أبي رجـاء العطـاردي عن ابن عباس مرفوعا.

اللآلئ المنثـورة في الأحـاديث المشـهورة المعـروف بــ (التـذكرة في الأحاديث المشتهرة)، المؤلف: أبو عبد اللـه بـدر الـدين محمـد بن عبـد اللـه بن بهـادر الزركشـي الشـافعي (المتـوفى: 794هــ)، المحقــق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

10 () لما رواه مسلم في صحيحه، باب 33 - باب لا عدوى، ولا طـيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نوء، ولا غـول، ولا يـورد ممـرض على مصـح، ج/ 4، ص/ 1744، برقم (2222)، عن جابر قـال: قـال رسـول اللـه : «لا عدوى، ولا طيرة، ولا غول».

قال المحقق: [ش (ولا غول) قال جمهور العلماء كانت العـرب تـزعم أن الغيلان في الفلـوات، وهي جنس من الشـياطين فتـتراءى للنـاس، وتتغول تغـولا أي تتلـون تلونـا، فتضـلهم عن الطريـق فتهلكهم، فأبطـل النـبي ذاك، وقـال آخـرون ليس المـراد بالحـديث نفي وجـود الغـول، وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغـول بالصـور المختلفـة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول أي لا تستطيع أن تضل أحدا]

المسـند الصـحيح المختصـر بنقـل العـدل عن العـدل إلى رسـول اللـه ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبـد البـاقي، الناشـر: دار إحيـاء الـتراث

"إنه جني إيرلندي يا باجز يا صديقي! والكل يعرف أنك لو أمسكت جنيا إيرلنديا يمكنك الاحتفاظ بذهبه"[1]."كنت أخشى هذا.. إنها لعنة الجني الإيرلندي"[2]."هل سمعتك تتحدث عن لعنة.. نعم للأسف سمعتني أيها الشاب... كل الجان الإيرلندي يحمل لعنة.. أف نحن البط لا نعتقد في اللعنات"[3].

ومن الخرافات المنتشرة القول للطفل الصغير الذي خلع سنا لبنيا له "احتفظ بسنك تحت وسادتك وستزورك جنية الأسنان ليلا تمنحك نقودا"[4]. وبالفعل نجد الطفل بعد أن فعل ذلك يقول :"جنية الأسنان زارتني ومنحتني نقودا"[5].

4- ذكر بعض القدرات الخارقة التي يتصف بها الجن والشياطين:

ومن ذلك القدرة على الظهور بشكل كائنات أخرى فقد "كان الناس أحيانا يعتقدون أن الشيطان متخف في شكل قطة"[6]."قطة أنت أم جن"[7].

وأحيانا "كان السحرة الأفريقيون يدعون بأنّ الأمراض تسببها الجن"[8]، فجعلوا للجن القدرة على التسبب بالمرض.

العربي – بيروت.

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (191)، ص/16، ك/2)، كنز قوس قزح.

[1] () مجلة الشبل، العدد (21-22)، من العدد (27)، ص/17، تقرير (الوشم).

[2] () مجلة الشبل، العدد (24)، من العدد (27)، ص/17، عادات الشعوب (طرد الأرواح الشريرة).

[3] () مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 43، الأسد والأسير عالم وسفير.

[1] () مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/5، ك/1)، لعنة دافي.

[2] () مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/6، ك/7)، لعنة دافي.

[3] () مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/7، ك/2)، لعنة دافي.

[4] () مجلة ماجد، العدد (1536)، ص/7، ك/2)، حديدو.

[5] () مجلة ماجد، العدد (1536)، ص/7، ك/8)، حديدو.

[6] () مجلة توم وجيري، العدد (187)، ص/ 13، وحوش وخرافات.

[7] () مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/43، العجوز والقطط السحرية.

[8] () مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/43، الأسد والأسير عالم وسفير.

كذلك القدرة على معرفة الغيب "في السادسة تماما تنتهي حياتك يا مسعود.. ستموت في السادسة تماما هكذا أخبرني الجني"[1].

ومنه ذكر المارد:"أتعرف من يحرس تلك الجوهرة؟ يحرسها المارد الجبار"[2].

ومن ذلك تحقيق الأمنيات، وتمثل ذلك في العفريت الذي يخرج من المصباح السحري أو المارد الذي يخرج من القنينة[3]، ويقول مقولته المشهورة: "شبيك لبيك عبدك بين إيديك، أنا جني المصباح وأنت حررتني يا سيدي؛ لذلك سأحقق لك ثلاث أمنيات"[4]. ومن ثَمَّ تم اعتبار أن "الجني يقدر يحقق أي حاجة"[5]

هذا وقد تم الاستعانة بالجن[6].

وجعل الجن لهم قدرة سحرية مثل: "ثلاث مربيات هن في الأصل جنيات، يملكن قدرات سحرية... عبر قوس قزح..."[7]. أو "انظر جني.. فلنهرب بأقصى سرعة، قبل أن يحولنا إلى ضفدع وبطة بشعة"[8].

5- تجسيد ورسم وتصوير الشيطان وشوكته:

---

1 () مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/32، ك/1)، موعد مع الموت.

2 () مجلة ماجد، العدد (1514)، ص/40، ك/8-9)، عازف الناي، والجوهرة الحمراء.

3 () المارد يخرج من القنينة ليحقق الأمنيات. مجلة ميكي، العدد (236)، ص/11، حيل وطرائف وألعاب (3 أمنيات فقط).

4 () مجلة توم وجيري، العدد (234)، ص/6، ك/3)، المصباح السحري. "خرج له العفريت جني، قائلا: شبيك لبيك..." مجلة أميرات، العدد (16)، ص/12، قلب أبيض. "شبيك لبيك عبدك بين يديك"مجلة ماجد، العدد (1521)، ص/ 65، ك/ 2، حنتوفة، البحث عن عفريت. "مقولة العفريت لصاحب المصباح: شبيك لبيك عبدك بين إيديك" مجلة ماجد، العدد (1557)، ص/ 34، ك/ 4، تعالوا نفكر. "خرج جني ليقول لي: ماذا تطلب"مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/32، ك/7)، موعد مع الموت. القصة تدور حول المصباح السحري، والعفريت الذي يحقق الأمنيات. مجلة باسم، العدد (1090)، ص/6-12، مصباح دون عفريت.

5 ()مجلة علاء الدين، العدد (794)، ص/5، المصباح.

6 () مجلة ماجد، العدد (1521)، ص/65، البحث عن عفريت.

7 () مجلة أميرات، العدد (16)، ص/18-19، كأنك جنية.

8 () مجلة ماجد، العدد (1530)، ص/33، ك/9-10)، آخر العنقود.

قـد تم وصـف الشـياطين بشـكلين مختلفين: الأول/ أنهم بساق واحدة كساق الحمار، وقرن واحد في الجبين، أو قرنين، ولحية حمراء، ولون بشرة أخضـر، وكيـف أنهم يخيفون الإنسـان؟ وأنهم يضـربون الأرض فيخـرج الـذهب والفضة [1].

والشكل الثـاني/ وهـو الأكـثر انتشـارا يتم فيهـا رسـم "صورة للشيطان بلون أحمـر ولـه قرنـان وذيـل وشـوكة بثلاثة رؤوس" [2].

هــذا وقــد تم التصــريح بــأن الشــياطين تعيش في الأسفل [3]، ويتضح لنا هـذا من خلال الحـوار: "كيـف حـال الجو تحت؟ في الواقع الجو ساخن، لكن ما هذه الكائنات الحمراء التي لها قرون وتمسك شوكا كبيرا" [4].

---

[1] () مجلـة ماجـد، العـدد (1533)، ص/16-19، شـجرة البنـدق وعصـا الشيطان.

[2] () مجلـة حـاتم، العـدد (114)، ص/48، الصـفحة الأخـيرة (الشـيطان). "شوكة الشيطان ولها ثلاثة رؤوس" مجلة تـوم وجـيري، العـدد (193)، ص/22، ك/4، مباراة جولـف. "صـورة الشـيطان" مجلـة تـوم وجـيري، العدد (232)، ص/44، ك/4-5، هتاف وخوف. "صـورة تمثـل الشـيطان قـائلا "أحب الأنانيـة" مجلـة ماجـد، العـدد (1524)، ص/51، عبـد اللـه يقاطع وفاء. "صور كائنـات غريبـة، على هيئـة شـياطين" مجلـة ماجـد، العدد (1546)، ص/34-35، تعالوا نفكر معا. "رسـم للشـيطان بـاللون الأحمر وله ذيل وشوكة ثلاثية" مجلة علاء الـدين، العـدد (807)، ص/6، سيمبسون في المقدمة.

[3] () والثابت أنهم سكان الأرض، لا أسفل الأرض، يقول المقدسي:" وجاء في بعض الأخبار أن اسم أبي الجن سوم كما اسم ابى البشر آدم قالوا وخلق سوم وزوجته من نار السموم فتناسلوا وكـثر ولـده وكـانت الجن سكان الأرض قبل آدم والملائكة سكان السماء واختلفوا في الشياطين فقـال أكـثر المسـلمين أن من عصـى من الجن صـار شـيطاناً وزعم بعضـهم أن الشـيطان من ذريـة إبليس خاصـة بعـد اختلافهم في إبليس أمن الجن هو أم من الملائكة وكل ما اجتن عن الأبصـار فهـو جن ملكـاً كان أو جنياً أو شيطاناً والشيطنة الخبث والنكارة".
البـدء والتـاريخ، المؤلـف: المطهـر بن طـاهر المقدسـي (المتـوفى: نحـو 355هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ج/ 2، ص/ 71.

[4] () مجلة توم وجيري، العدد (193)، ص/22، ك/ 3، مباراة جولف.

وتم الحديث عن وسوسة الشـيطان وتمثـل ذلـك في قول: "ولكن نداء شيطاني كان أقوى"[5].

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة السلبية أو الإيجابية في الغيبيات، والجن والشياطين، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

[5] () مجلـة الشـبل، العـدد (10) من السـنة 27، ص/ 10، حكايـة العـدد، نصف رجل.

المبحث الثاني:

أثر موقف مجلات الأطفال من الغيبيات، والجن والشياطين، على عقيدة الطفل المسلم.

تقـدم معنـا في المبحث الأول الحـديث عن موقـف مجلات الأطفال من الجن والشـياطين والغيبيـات، وكيـف عرضت مجلات الأطفـال ذلـك، إيجابـا وسـلبا، فـالمجلات جزء من ثقافة الطفل المسلم، فما أثر ذلـك على عقيـدة الطفل المسلم؟

هنـــاك بعض الآثـــار الإيجابيـــة عن طريـــق الاستقراء، منها:

أولاً/ الإيمـان الكامـل، والتصـديق الجـازم بكـل مـا أخبرنـا بـه الرسـول ﷺ من أمـور الغيب، حيث إن كلامـه وحي من عند الله، ﭧ ﭨ ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ النجم: ٣ - ٤.

ثانياً/ الخوف من الله تعالى، حيث هو الخـالق لتلـك المخلوقات الغيبية، من الجن والشياطين، وهو المتصرف فيها، وهو القادر عليها، ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ الأنعام: ٦٠ - ٦١.

ثالثاً/ اليقين بـأن الجن والشـياطين خلـق من خلـق اللــه، وليس لهم القــدرة على التصــرف في الكــون، فلا نخاف منهم وإن ظهروا للعيان أحيانا، ﭧ ﭨ ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ الأعراف: ٢٧، وفي آية أخرى يحذر اللـه من الشـيطان، حيث أغـوى آدم وزوجه، ﭧ ﭨ ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ الأعراف: ١٨٩ - ١٩٢.

رابعاً/ اتباع طريق المسلمين، والاقتداء بالأخيـار من السابقين، وعدم سلوك درب الشياطين، ﭧ ﭨ ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﭼ البقرة: ١٦٨ - ١٦٩، ﭧ ﭨ ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ البقرة: ٢٠٨.

خامسـاً/ ومن الآثــار المترتبــة على موقــف مجلات الأطفال من الغيبيـات والجن والشـياطين، حفـظ الطفـل نفسه بالأوراد الشرعية، والأذكـار الدينيـة طـرفي النهـار، حتى يتقي شر من لا يراه، ﭧ ﭨ ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ الأعراف: ٢٧.

سادساً/ ينشأ الطفل نشـأة سـوية حين يكـون آمنـا في كنف أسرة ترعاه، فأمور الغيب ليست محـل اجتهـاد، وليسـت قصصـا تـروى من ثقافـات واردة من الشـرق والغرب، بل هي دين يأخـذه الطفـل من الشـرع، الكتـاب والسنة، ﭧ ﭨ ﭽ ڱ ڱ ڻ ڻ ٹٹ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ھ ھ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ الأنعام: ٥٠.

سابعاً/ سعي الطفل لنيل رضا اللـه تعـالى، فالجنـة والنار من أمور الغيب، والثواب والعقاب علمه عنـد اللـه، فيبـذل الطفـل جهـده لنيـل الثـواب، ويجنِّب نفسـه ومن حوله أسباب العقاب.

ثامناً/ التأكيد على أن الصمت خير من قـول الشـر، خاصة فيما يجهلـه الطفـل، أو كـان من أمـور الغيب، وأن قول الخير خير من الصمت، وبهذا تـترتب الأولويـات عنـد الطفل، ويكون لهذه القاعدة تأثير بالغ في حياته.

تاسـعاً/ البعـد عن المعاصـي بوجـه عـام، حيث إن مصير العصاة هو النار، ﭧ ﭨ ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﭼ النساء: ١٣ - ١٤.

عاشراً/ العمل ثمرة العلم، فحين يطبق الطفل مـا تعلمه وقرأه في مجلات الأطفال من الخير، فإنـه ينشـأ – بـإذن اللـه – قـوي الإيمـان، ولا ينجـرف خلـف التيـارات العقلية المعاصرة والقديمة، وحين يطبق الطفل ما تعلمه وقرأه في مجلات الأطفال من الشر، فإنه ينشأ مضطربا، شـاكا، غـير مـتزن، وهـذه ثمـرة واضـحة للمتعـاملين مـع مجلات الأطفـال، فالصـورة والبطـل قـدوة للطفـل في حياته.

الحـادي عشـر/ لا تـأثير للجن على الإنسـي بجلب مرض وغيره، والطفل الغض قد يتأثر بما يقرأ، فيعتقد أن لهم قدرة خارقة في تحقيق الأمنيات، أو تبديل الأشـكال، وهنا ينشأ الخوف منهم، وقد يـرتكب محظـورات شـرعية للنجاة منهم.

الثاني عشر/ قـد يرسـخ في ذهن الطفـل مـا قـرأه وشـاهده في المجلات من تجسـيد للشـياطين بأشـكال

ليس لها مستند، ومن ثَمَّ يؤمن أيضا بـأنهم حـراس النـار، وقد يكون التجسيد للملائكة حـراس النـار، وهـذا مخـالف للشرع.

وأخيراً هناك أثر سلبي/ قد يطبـق الطفـل بعض مـا شاهده وقرأه في مجلات الأطفال فيطبقه، كطـرق طـرد الشياطين والجن والأرواح الشريرة، بطرق غـير شـرعية، وهذا مخالف للعقيدة الإسلامية.

خلاصة الإيمان بالجن والشياطين

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الإيمان بالجن والشياطين، وهي:

1- ذكر بعض فوائد الذكر وأنه يطرد الشيطان، والنهي عن مشابهتهم، وهذا إيمان ضمني بوجود الشياطين: فذكر الله عند الأكل، وعند دخول المنزل، طارد للشياطين، ورمضان شهر تكبل فيه مردة الشياطين.

2- ذكر الكائنات الغيبية واعتبارها مشاهدة للعين بوجه عام: وكأنها خُلقت بقدرة خارقة لإيذاء البشر، فقد يرسخ في ذهن الطفل أن الأرواح الشريرة تظهر ليلا، وهنا يتمكن منه الخوف، ويهتز معتقده.

3- ذكر بعض العادات الخاطئة، التي تؤدي إلى إبعاد الجن والشياطين: فرسم صور ما يعتقدونه شيطانا على الجسم يقي من لدغات العقارب والأفاعي، ويعتقدون بأن الجن تجلب الأمراض، وأن الجني الإيلندي من أمسك به احتفظ بذهبه.

4- ذكر بعض القدرات الخارقة التي يتصف بها الجن والشياطين: كاختفائه في إبريق، ثم تحقيقه لأمنيات من يُخرجه منه، أيا كان نوع الأمنية. وأن الجنية قد تحول الإنسان على شكل ضفدع وغيره.

5- تجسيد ورسم وتصوير الشـيطان وشـوكته: بلونـه الأحمر، وشكله المخيف، واعتبـاره حارسـا لجهنم، مع أن الله أخبر أن الملائكة هم حراسها، ﭩﭪﭫﭬﭭ ﭮﭯ ﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀ ﭼ التحريم: ٦.

وتأثير هذه النقاط واضح في حيـاة الأطفـال، قـراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم إيجابي في النادر، وسـلبي في الأغلب، وسـيكون بنـاؤهم ركيكا، وعقيدتهم فاسدة، وقد يكون متينا بفضل الله أولا، ثم بفضـل تلـك المجلات الـتي قرؤوهـا، ورددوا عباراتهـا، وحاكوا أحداثها.

فالإيمان بالجن والشـياطين، وعـدم الخـوف منهـا؛ هو السبيل للتنشئة الصـحيحة، فلا إفـراط ولا تفريـط، فلا ننكر وجودها، ولا نخاف منهـا، فهي خلـق من خلـق اللـه، لهم قدرة محـدودة، يغـوون ابن آدم، ويوردونـه المهالـك، وفي الجن مسـلمون وكفـار، ودعـوة الرسـول ﷺ شـاملة للجن والإنس.

خلاصة الباب الثالث

تقدم معنا في البـاب الثـالث، مجموعـة من المسائل، وهي:

أولاً/ مـا يخص الموقـف من الصـحابة ، وفيـه: (ذكـر بعض محاسـن الصـحابة ، ومـا قـدموا للإسلام والمسلمين، وبمـاذا حـازوا قـدم السـبق؟ ووضـع بعض الأسئلة والألغـاز، الـتي تقيس مـدى معرفـة القـراء بالصـحابة ، وذكـر بعض الآثـار الـواردة عن الصـحابة ، والترضي عن صحابة رسول الله ، وقول صحابي جليـل، وذكـر سـير بعض الصـحابة وبعض قصصـهم ومـواقفهم، ومن المخالف، وحكم قول: كرم الله وجهه).

ثانيـــاً/ مـــا يخص مشـــروعية الإمامة، وفيـه: (التشـديد في المرجعيـة، وذكـر بعض حقـوق الرعيـة، وكيـف كـان الحُكَّام يهتمـون بهم؟ وذكـر بعض محاسن الولاة، ومشاورتهم للرعيـة، وعـدم تفـرد الـوالي بـالرأي وحـده، تحقيقـا للتكامـل بين الـراعي والرعيـة، وبحثهم الأصلح لهم، وذكر بعض حقوق ولي الأمـر، ومنهـا أنه متى ما استدعى أحدا، فإنه يجب عليه الحضور).

ثالثاً/ ما يخص الموقف من الولاء والبراء، والتفريق بين الخـير والشر، وفيه: (التحـذير من الولاء المطلق، إن كان المسلم على الخطـأ، وذكـر بعض علامـات الـولاء للمسـلمين، وذكـر بعض صـور وعلامـات الـبراء، كمـا أكـدت مجلات الأطفـال على أهميـة صـلة

الرحم، وأنه سبب لإطالة العمر، ورغبت في عمل الخـير، والتحذير من الشرور، وطرح بعض الآداب الشرعية، حتى في جلسـات الترفيـه، وذكـر بعض صـور وعلامـات الـولاء للعصـاة والكفـار ومنـه التشـبه، وذكـر وعـرض بعض المخالفات التي لا يميزها الطفل ولا يعرف هـل هي خـير أم شر، وعدم التعليق عليها).

رابعاً/ ما يخص التشـبه بالكفـار، وفيـه: (طرح قضية التشبه والتبعية بطريـق غـير مباشـر، بـترك مشابهة الكفار، ووجوب مشابهة المؤمنين، ومن الأخطـاء الـتي وقعت فيهـا بعض مجلات الأطفـال، ولم توفـق للصواب، الأعياد وهي كثيرة جـدا وقـد أفـردت لهـا فصـلا بعنوان الأعياد، واحترام الخنزير والكلب، والتشبه بالكفـار بذكر مواضيع جريئة للأطفال، وبأسلوب غير مؤدب، وذكر عادات وتقاليد غير صحيحة ومحرمة).

خامسـاً/ مـا يخص الإيمـان بـالجن والشياطين، وفيه: (ذكـر بعض فوائـد الـذكر وأنـه يطـرد الشـيطان، والنهي عن مشـابهتهم، وهـذا إيمـان ضمني بوجود الشياطين، وذكر الكائنات الغيبية واعتبارهـا مشاهدة للعين بوجه عام، وذكر بعض العـادات الخاطئـة، الـتي تـؤدي إلى إبعـاد الجن والشـياطين، وذكـر بعض القدرات الخارقة التي يتصف بها الجن والشـياطين، ومن الأمور العظام تجسيد ورسم وتصوير الشيطان وشوكته).

فهذه خمس نقاط، وقد سبق في الباب الأول ثمان نقـاط، والبـاب الثـاني خمس نقـاط، والمجمـوع ثمـاني عشرة نقطة من أصل إحدى وعشرين نقطـة في البحث،

وسيأتي الحديث عن الباقي في الباب الباقي، إن شاء الله.

الباب الرابع:

البدع
في مجلات
الأطفال

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الاحتفال بالمولد النبوي في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان.

الفصل الثاني: أعياد الميلاد في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان.

الفصل الثالث: تعظيم الآثار في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وفيه مبحثان.

مدخل:

البدع في الدين مذمومة، وفي غير الدين قد تكون محمودة حسب نوعها، والحاجة إليها، فما هي البدع، وما موقف الإسلام منها؟

قال الفيروز أبادي: "(والبِدعة) بالكسر: الحدث في الدين بعد الإكمال، أو ما استُحْدِث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال"[1].

فالبدعة: مذمومة، منهي عنها في الشرع، وما يسمى بدعة – مجازا – فهو في الحقيقة مشروع، والأولى عدم تسميته بذلك.

والإسلام يقف بالمرصاد لكل مبتدع في الدين، لأن الله أكمل الدين.قال تعالى: ﭽ...ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼالمائدة: ٣.

وهناك بدع اجتمعت فيها علتان، الاستحداث على غير نهج المصطفى ﷺ، ومشابهة الضالين، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "فجميع الأدلة الدالة من الكتاب والسنة والإجماع على قبح البدع، وكراهتها، تحريمًا أو تنزيها، تندرج هذه المشابهات فيها، فيجتمع فيها: أنها بدع محدثة، وأنها مشابهة للكافرين، وكل واحد من الوصفين موجب للنهي، إذ المشابهة منهي عنها في الجملة ولو كانت في السلف! والبدع منهي عنها في الجملة، ولو لم يفعلها الكفار، فإذا اجتمع الوصفان صارا علتين مستقلتين في القبح والنهي"[2].

فما كان على نهج محمد ﷺ فهو المقبول، وما خالف نهجه فهو المردود، ونخلص إلى أن البدعة: "عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد

---

[1] () القاموس المحيط، فصل الباء، مادة (البديع).

[2] () اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية، ج/ 1، ص/ 477.

بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه، وهذا على رأي من لا يدخل العادات في معنى البدعة، وإنما يخصــها بالعبادات، وأما على رأي من أدخـل الأعمـال العاديـة في معنى البدعة فيقول: البدعـة طريقـة في الـدين مخترعـة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية"[1].

فالـدين مكمـل من عنـد اللـه، لا يحتـاج إلى زيـادة الغالين، ولا نقص الجافين، فهو وسط بين الفريقين.

ﮛ ﮜ ﭽ ... ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ الحشر: ٧، ﮛ ﮜ ﭽ ﮊ ﮋ
ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ... ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ
ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ الأنفال: ٢٠ - ٢٥.

فمن تجاوز الأوامر، ووقع في المنـاهي فقـد تجـاوز وظلم، وعـرض نفسـه للعقـاب الشـديد، فلنقتصـر على الأوامــر الشــرعية، ولنحــذر الابتــداع في العبــادات، إذ العبادات مبنية على النص والدليل.

ومن الأمـور الـتي ابتـدعها النـاس: بدعـة الاحتفـال بالمولد النبوي.

---

[1] () الاعتصـام، المؤلـف: أبـو إسـحاق الشـاطبي، دار النشـر: المكتبـة التجارية الكبرى – مصر، عدد الأجزاء / 2، ج/ 1، ص/ 37.

فمتى ولد رسول الله ؟، وهل يحتفل المحتفلون بمولده عليه الصلاة والسلام، أم بوفاته؟ وما حكم صنيعهم؟

مولده :

ولد على الراجح - كما ذكر بعض المحققين – بمكة في صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة الفيل، ويوافق ذلك عشرين أو اثنين وعشرين من شهر أبريل سنة 571 م.

والثابت أن وفاته كانت، يوم الاثنين 12 ربيع الأول سنة 11هـ، وقد تم له ثلاث وستون سنة وزادت أربعة أيام [1].

فالذين يحتفلون بيوم مولده ، هم في الحقيقة يحتفلون بيوم وفاته ، وهذا تناقض محض، فهل يقدم الفرح أم الحزن؟ وهل الاحتفال من مظاهر الحزن، أم أن الحزن ليس مطلوبا؟

ولم يحتفل أحد من الصحابة } بيوم مولده ، ولم يعرف هذه الاحتفال عن أحد من السلف الصالح رضوان الله عليهم.

فصنيعهم ابتداع في الدين، وزيادة لم يأمر بها الرسول ، وهذا محض ضلال مبين. وفيما يلي يتضح لنا وجوب الحذر من الابتداع في الدين.

الأدلة من القرآن الكريم على وجوب الاتباع، وترك الابتداع:

والقرآن الكريم يدعو إلى الاتباع، وترك الابتداع، والاقتصار على منهج الرعيل الأول، في آيات كثيرة، وبأساليب متعددة، وقد سبق ذكر بعضها، ومن ذلك:

[1] () راجع الرحيق المختوم، المؤلف: صفي الرحمن المباركفوري، ص/ 34-46، 466.

1- التأكيد على اكتمال الدين، وأنه لا يحتاج إلى زيادة ولا نقصان، ﮋ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮊ المائدة: ٣، قال ابن كثير ~، في تفسير الآية: "هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا جعله الله تعالى خاتم الأنبياء وبعثه إلى الإنس والجن، فلا حلال إلا ما أحله، ولا حرام إلا ما حرمه، ولا دين إلا ما شرعه، وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق لا كذب فيه ولا خلف"[1]، فالموالد وما فيها من الذكر المبتدع، والاختلاط المحرم، والشرك، كل ذلك لم يأمر به الله، ولم يشرعه الرسول ﷺ.

2- وقال الشنقيطي ~: "الله سبحانه وتعالى أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئا، وأنزل علينا كتابه، وأرسل إلينا رسوله يعلمنا الكتاب والحكمة. فما علمناه وبينه لنا فهو من الدين، وما لم يعلمناه ولا بين لنا أنه من الدين فليس من الدين ضرورة، وكل ما ليس من الدين فهو باطل، فليس بعد الحق إلا الضلال. وقال تعالى: ﮋ ﭻ ﭼ ﭽ ﮊ المائدة: ٣، فالذي أكمله الله سبحانه، وبينه هو ديننا لا دين لنا سواه"[2].

3- النهي عن الغلو في الدين، وهو مجاوزة الحد الشرعي، ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﮊ المائدة: ٧٧.

4- التأكيد على وجوب الاقتصار على ما شرعه الرسول ﷺ، ﮋ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﮊ الحشر: ٧.

5- توضيح أن من أطاع الرسول ﷺ، واتبع طريقه فقد أطاع الله، ومن خالفه فقد خالف الشرع، ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ

---

[1] () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج/ 2، ص/ 18، وانظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ج/ 9، ص/ 518.

[2] () أضواء البيان، للشنقيطي، ج/ 4، ص/ 201.

ﭖ ﭗﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ چ النساء: ٨٠، فمن خالف الشرع، ولم يلتزم به فقد عصى الله ورسوله.

6- التأكيد على المرجعية عند الاختلاف، ﭩ ﭪ چ □□□ □□□□ ى ى ﯾ □□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ چ النساء: ٥٩، فالمرجع هو الكتاب والسنة، فهل للمبتدعة سند من الكتاب والسنة؟.

وغير ذلك من الآيات التي توجب الاقتصار على الشرع، وتقف كالجبال الشم أمام المبتدعين، الزاعمين محبة الرسول ﷺ، من الأقدمين، والمعاصرين، فلا اجتهاد مع النص، وذلك كله بأسلوب مباشر وغير مباشر.

الأدلة من السنة النبوية على وجوب الاتباع، وترك الابتداع:

أما الأدلة من السنة الموجبة للاتباع، والمحذرة من الابتداع، الداعية إلى الاقتصار على الشرع، فكثيرة أيضا، ومن ذلك:

1- عن جرير بن عبد الله ﷺ قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة، فحث الناس على الصدقة فأبطئوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه - قال - ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه فقال رسول الله ﷺ: « من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء»[1]. هذا بالنسبة للاتباع والابتداع بوجه

---

[1] () رواه مسلم في صحيحه باب 6 - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ج/ 8، ص/ 61، برقم (6975).

عام، ويدخل فيها كل ما ابتُدع في الدين مما لم يشرعه الرسول ﷺ، مما يقصد به العبادة والتقرب إلى لله تعالى، بحسن نية، أو سوء نية.

2- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، سمع عمر ﷺ يقول على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله»[1]. ومعلوم ما في الموالد من الغلو في رسول الله ﷺ، ورفعه فوق منزلته التي أنزلها الله إياها.

3- حديث عائشة رضي الله عنها في البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد»[2].

وغير ذلك من الأحاديث الشريفة التي تقرر وجوب التقيد بالسنة والشرع، وتحذر من الغلو والابتداع، فعلينا تطبيق ذلك والإيمان به، والتصديق بما صح من الأخبار.

---

1 () رواه البخاري بلفظه في صحيحه، باب 49 - باب ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ ، ج/ 8، ص/ 552، برقم (3445).

2 () رواه البخاري بلفظه في صحيحه عن عائشة باب 5 - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، ج/ 2، ص/ 959، برقم (2550).

ومسلم بنحوه باب 8 - باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور، ج/ 5، ص/ 132، برقم (4589).

من ثمـــرات الالـــتزام بالســـنة، ومجانبة البدعة:

1- الوصول إلى الجنـة، إذ السـنة هي طريـق الجنـة، والبدعة طريق النار، فمن التزم بالسنة يوشك أن يصل إلى الجنة بأسرع الطـرق، ومن لازم البدعـة فمعرض للهلاك[1].

2- الاسـتناد إلى الأدلـة في العبـادات وغيرهـا، إذ هـو الطريق الأوحد لمعرفة الأوامر الإلهية[2].

3- النجاة من مكائـد الشـيطان، إذ هـو الـداعي الأول للبدعة، والداعي إلى عبادة الأصنام[3].

4- بـالالتزام بالسـنة يكـون المسـلم من الطائفـة الناجية، السائرة على منهج النبي ﷺ بوجـه خـاص، والرعيل الأول بوجه عام[4].

5- البصـيرة في الـدين، فمن الـتزم بالسـنة وجـانب البدعة، جعل الله لـه بصـيرة يمـيز بهـا الحـق من الباطل، والصواب من الخطأ[5].

---

[1] () النساء: ١٣ - ١٤.

[2] () الحشر: ٧.

[3] () النور: ٢١.

[4] () الزمر: ٦٤ - ٦٦.

[5] () الأنفال: ٢٩.

الفصل الأول:

الاحتفال بالمولد النبوي في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بالمولد النبوي.

المبحث الثاني: أثر موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بالمولد النبوي، على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

العمل حينما لا يكون على منهج الكتاب والسنة فإن صاحبة يتخبط في الظلمات، فليس له قائد أو دليل، وليس له مرشد أو معين، وهذا هو الحال فيمن زُين له سوء عمله فرآه حسنا، ﮢ ﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱ ﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢ ﴿فاطر: ٨.

يقول الحافظ ابن حجر ~ في معنى الحب الشرعي: "المراد بالحب هنا الحب العقلي، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وإن كان على خلاف هوى النفس، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله.

فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل- والعقل يقتضي رجحان ذلك-، تمرن على الائتمار بأمره حيث يصير هواه تبعا له، ويلتذ به التذاذا عقليا، إذ الالتذاذ العقلي: إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك"[1].

فليس الحب عن هوى، وليس الحب عادة، بل هو عبادة مشروعة، والمشروع: ما وافق الكتاب والسنة، والمبتدع ما خالفهما.

فالمستند الوحيد لمن شرع بدعة المولد نَقْلٌ عن أحد العلماء[2]، والأصل أن يؤخذ الدين من الكتاب والسنة، لا من الرجال، لأن الفتنة لا تؤمن على الرجال،

---

[1] () فتح الباري لابن حجر العسقلاني، ط دار المعرفة بيروت 1 /ـ 60-61.

[2] () نقل الإمام السيوطي ~ في كتابه الحاوي ما نصه: "وقد سئل شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن حجر عن عمل المولد فأجاب بما نصه: أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها، فمن تحرى في عملها المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة وإلا فلا، قال: وقد ظهر لي تخريجها على أصل ثابت وهو ما ثبت في الصحيحين من أن النبي قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا: هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصومه شكراً لله تعالى، فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما مَنَّ به في يوم معين من إسداء نعمة أو دفع نقمة، ويعاد ذلك في نظير ذلك اليوم من كل سنة، والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة، وأي نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبي نبي الرحمة في ذلك اليوم، وعلى هذا فينبغي أن يتحرى اليوم بعينه حتى يطابق قصة موسى في يوم عاشوراء، ومن لم يلاحظ ذلك لا يبالي بعمل المولد في أي يوم من الشهر، بل توسع قوم فنقلوه إلى يوم من السنة وفيه ما فيه، فهذا ما يتعلق بأصل عمله.

يقول ابن مسعود : لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً فإن آمن آمن وإن كفر كفر، وإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح[1].

يقول الشيخ الأستاذ الدكتور/ ناصر العقل – حفظه الله –: "والعجب كل العجب.. أن يدعي الانتساب لأهل السنة من الدعاة من يدافع عن البدع أو يروج لها أو يرضى بها، أو يرى أن أمرها يسير، وأنها ليست من مسائل الدين المهمة، مثل بدع الموالد، والاحتفالات الدينية البدعية، وأين هذا من عقيدة السلف، لأن من

وأما ما يعمل فيه فينبغي أن يقتصر فيه على ما يفهم الشكر لله تعالى من نحو ما تقدم ذكره من التلاوة والإطعام والصدقة وإنشاد شيء من المدائح النبوية والزهدية المحركة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للآخرة، وأما ما يتبع ذلك من السماع واللهو وغير ذلك فينبغي أن يقال ما كان من ذلك مباحًا بحيث يقتضي السرور بذلك اليوم لا بأس بإلحاقه به، وما كان حرامًا أو مكروهًا فيمنع، وكذا ما كان خلاف الأولى انتهى.".

الحاوي للفتاوي في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1421هـ - 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ج/ 1/ ص/ 188.

وهذا كلام لا مستند له قويا يؤيده في كتاب أو سنة، إنما هو توجيه وقياس مع الفارق، بل هو ابتداع ما أنزل الله به من سلطان، وذلك لأسباب منها:

1- لم يفعله السلف الصالح رضوان الله عليهم ومن بعدهم. اقتضاء الصراط المستقيم، ج/ 2، ص/ 123.
2- تشبه بالنصارى. اقتضاء الصراط المستقيم، ج/ 2، ص/ 123.
3- اختلاف الناس في ولادته وفي وفاته .

[1] () مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة 1412 هـ، الموافق 1992 م، ج/ 1/ ص/ 180، برقم (850).

الدعاة من يعمل هـذه البـدع، ومنهم من يسـتهين بأمرهـا ويهون من خطرها"[1].

أصل بدعة المولد:

إن النـاظر في التـاريخ، والمتتبـع لـه يلحـظ الغـزو الفكري الـذي يسـتهدف المسـلمين، والموجَّه من اليهـود وأذنابهم الرافضـة، حيث نشـأت بدعـة المولـد في مصـر، زمن الدولـة العبيديـة، "الـتي انتسـبت إلى فاطمـة ظلمـا وعــدوانا، بــل إن المحققين من المــؤرخين يــرون أنهم ينحدرون من أصل يهودي، يقال لهم العبيديون وهم أبنــاء ميمون بن ديصان المشهور بالقداح، قيل إنه يهودي وقيل مجوســي، وقــد اســتمرت دولتهم في مصــر من (357-467هـ)، وقد احتفل الفاطميون بأربعة موالد: مولد النبي ، وعلي بن أبي طالب، وولديه الحسن[2]، والحسين[3] }

[1] () مباحث في العقيدة، للشيخ د. ناصر بن عبد الكريم العقل، ص/ 47.

[2] () الحسن بن علي بن أبي طـالب بن عبـد المطلب بن هاشـم بن عبـد مناف القرشي الهاشمي أبو محمـد، سـبط النـبي وأمـه فاطمـة بنت رسـول اللـه سـيدة نسـاء العـالمين، وهـو سـيد شـباب أهـل الجنـة، وريحانة النبي وشبيهه، سماه النبي الحسن، وعق عنه يوم سـابعه، وحلق شعره، وأمـر أن يتصـدق بزنـة شـعره فضـة، وهـو خـامس أهـل الكساء... "ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجـرة، وتـوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين، وقيل غير ذلك"... وولي الخلافـة بعـد قتـل أبيـه علي رضـي اللـه عنهمـا، وكـان قتـل علي لثلاث عشـرة بقيت من رمضان من سنة أربعين، وبايعه أكـثر من أربعين ألفـا، كـانوا قـد بـايعوا أباه على الموت، وبقي نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق، ومـا وراءه من خراسان، والحجاز، واليمن، وغير ذلك، ثم سار معاوية إليـه من الشـام، وسار هو إلى معاوية، فلمـا تقاربـا علم أنـه لن تغلب إحـدى الطـائفتين حتى يقتل أكثر الأخرى، فأرسل إلى معاوية يبذل له تسليم الأمـر إليـه، على أن تكــون لــه الخلافــة بعــده، وعلى أن لا يطلب أحــدا من أهــل المدينة والحجـاز والعـراق بشـيء ممـا كـان أيـام أبيـه، وغـير ذلـك من القواعد، فأجابـه معاويـة إلى مـا طلب، فظهـرت المعجـزة النبويـة في قوله :" إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئـتين من المسـلمين "... وقد اختلف في وقت وفاتـه، فقيـل: تـوفي سـنة تسـع وأربعين، وقيـل: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.
انظر: أسد الغابة، ج/ 2، ص/ 13-20.

[3] () الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشـم بن عبـد منـاف القرشـي الهاشـمي، أبـو عبـد اللـه ريحانـة النـبي وشـبهه من

جميعـا. فهم أول من أحـدث ذلـك كمـا ذكـر المقريـزي[1] وغيره"[2].

فلنحذر كل الحـذر، ولنُحـذِّر مَنْ هم تحت أيـدينا من تلك البدع الوافدة، من المجوس واليهود وأذنابهم، ويكفي في التحذير منها أنها ليست من هدي محمـد ، والنـبي يقول: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)[3].

فلنكتف بالسـنة، ولنحـذر البدعـة، ولنعبـد اللـه بمـا شرع.

الصدر إلى أسفل منه، ولما ولد أذن النبي في أذنه، وهو سيد شـباب أهـل الجنـة، ورابـع أهـل الكسـاء... ولـدت فاطمـة بنت رسـول اللـه الحسين بن علي، في ليال خلـون من شـعبان سـنة أربـع... قـال أنس: "كان أشبههم برسول الله وكـان مخضـوبا بالوسـمة"... حج الحسـين خمسا وعشـرين حجـة ماشـيا، فـإذا يكـون قـد حج وهـو بالمدينـة قبـل دخولهما العراق منها ماشيا فإنه لم يحج من العراق، وجميـع مـا عـاش بعد مفارقة العراق تسع عشرة سنة وشهورا، فإنه عاد إلى المدينة من العـراق سـنة إحـدى وأربعين، وقتـل أول سـنة إحـدى وسـتين. وكـان الحسين رضي الله عنه فاضلا كثير الصوم، والصـلاة، والحج، والصـدقة، وأفعال الخير جميعها. وقتل يوم الجمعة، وقيل: يوم السـبت، وهـو يـوم عاشوراء من سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العـراق. انظـر: أسـد الغابة، ج/ 2، ص/ 24-29.

[1] () أحمـد بن علي بن عبـد القـادر بن محمـد بن إبـراهيم بن محمـد بن تميم، التقي أبـو العبـاس الحسـيني العبيـدي، البعلي الأصـل القـاهري، ويعـرف بـابن المقريـزي وهي نسـبة لحـارة في بعلبـك تعـرف بحـارة المقارزة. قال السخاوي كان مولده حسبما كـان يخـبر بـه ويكتبـه بعـد الستين يعني وسبعمائة، وقـال ابن حجـر إنـه رأى بخطـه مـا يـدل على تعيينه في سنة 66 ست وستين بالقاهرة، ونشأ بها نشأة حسنة، فحفظ القرآن وسـمع من جماعـة من الشـيوخ كالآمـدى والبلقيـني والعـراقي والهيثمي، وحج فسمع بمكة من علمائها، وسمع في الشام من جماعة، واشتغل كثيرا وطاف على الشيوخ أكثر من سـتمئة نفس، ولقي الكبـار وجالس الأئمة وتفقه حنفيا على مـذهب جـده لأمـه، ثم تحـول شـافعيا. قال السخاوي ولكن كان مـائلا إلى الظـاهر... وولى الحسـبة بالقـاهرة غـير مـرة، والخطابـة بجـامع عمـرو، والإمامـة بجـامع الحـاكم، وقـراءة الحديث بالمؤيـدة، كـان عالمـا بالتـاريخ وإن جحـده السـخاوي... وكـان حسن الصحبة حلو المحاضـرة. مـات في عصـر يـوم الخميس سـادس عشر رمضان سـنة 845 خمس وأربعين وثمـان مائـة بالقـاهرة. انظـر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السـابع، المؤلـف: محمـد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشـر: دار المعرفة – بيروت، ج/ 1، ص/ 79-81.

[2] () البدع وأثرها في انحراف التصور الإسلامي، للدكتور صالح بن سعد السحيمي، ضمن بحوث مجلة البحوث الإسلامية، العدد/ 16، ص/ 159، - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة، المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد الأجزاء: 79 جزءا، مصدر الكتاب: موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

[3] () سبق تخريجه في ص/ 622.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بالمولد النبوي.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بالمولد، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفال لهذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب تسعة مواضع، وهي في الاحتفال بالمولد النبوي، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الاحتفال بالمولد النبوي:

ت	المجلة	الاحتفال بالمولد النبوي
1	أميرات	صفر
2	أنس	صفر
3	باسم	صفر
4	بلبل	2
5	توم و جيري	1
6	الجيل الجديد	صفر
7	حاتم	صفر
8	سدرة	صفر
9	سفوري	صفر
10	سنان	صفر
11	شاطر	صفر
12	الشبل	صفر
13	علاء الدين	صفر
14	فراس	صفر
15	كابتن سمير	صفر
16	ماجد	2
17	ميكي	4

18	ميني	صفر
19	نيلوفر	صفر
20	ويني	صفر
المجموع		9

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- مثلا مجلة أنس، لم تطرح هذه القضية للأطفال، لا من الناحية السلبية، ولا من الناحية الإيجابية، بل تركت الطفل في العام – 1429هـ - في حالة غموض، في حين أن المجلات الأخرى ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية تطرح القضية بنوع من التسليم:

ومن ذلك ما ورد في مجلة بلبل في كل سنة وأنت طيبة يا ماما، قوله: "كل سنة وأنتم طيبين وذلك بمناسبة المولد النبوي الشريف،..."[1].

2- الحديث عن ولادته ﷺ:

كما ورد في مجلة بلبل في مولد نبيا الكريم، وهي: عبارة عن مقالة تتحدث عن ولادة الرسول ﷺ ونزول الوحي عليه، لكن السؤال لم لم يُكتب هذا المقال إلا في هذا العدد الصادر بتاريخ 14-ربيع الأول؟[2].

3- وكذا ذكر بعض الهدايا التي توزع في المولد، والأناشيد التي تردد فيها:

كما ورد في مجلة ماجد في صباح الخير يا وطني، قوله: " كعرائس الأراجوز، ... ومولد النبي"[3]، عرائس توزع في المولد.

الطفل ينشد:"من كأس الحب اشرب واسقيني، يا ساقي القوم خذ وأعطيني، حسن المحبوب تجلى لعيني

[1] () مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 25، كل سنة وأنت طيبة يا ماما.

[2] () مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 48، مولد نبينا الكريم.

[3] () مجلة ماجد، العدد (1524)، ص/ 13، صباح الخير يا وطني، عروض جديدة في مجال صناعة العرائس الشعبية بالقاهرة.

أزكى صلاة عليه وسلام"[1] وهـذا من حب النـبي ﷺ، هـذه الطريقة في الحديث والإنشاد فيها نظر.

ومعلــوم أن عبــادة اللــه بــالحب وحــده من فعــل الصوفية. قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~:"وقـال من قـال من السلف: من عبد الله بالحب وحـده فهـو زنـديق ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبده بالخوف وحـده فهـو حـروري ومن عبـده بـالحب والخـوف والرجـاء فهـو مؤمن موحد"[2].

4- ذكر بعض العـادات والتقاليـد المرتبطـة بالمولد، وعن نشأة الاحتفال بالمولد النبوي:

كما ورد في مجلة ميكي في عروسة المولـد، قولـه: "مع بداية شهر ربيع الأول الهجري تبدأ المحال والشــوادر في كــل أنحــاء مصــر في الاســتعداد للمولــد النبــوي الشريف..."[3].

وورد في مجلــة ميكي في عروســة المولــد، قولــه: "لماذا يحتفل المصريون بالمولد النبوي الشـريف بشـراء الحلوى من العرائس؟... هذا التقليد بدأ مع بدايـة الدولـة الفاطمية في القرن العاشر الميلادي ... وكانت مصر أول دولة إسلامية تعتبر هذه المناسبة عطلة رسمية ومناســبة احتفالية، فكان الـولاة الفـاطميون يقـدمون الحلـوى على شكل عرائس جميلة،... واستلهموا عروسة الحلـوى ربمـا من عروسة النيل... لأن المصريين القدماء أول من صــنع العروسة، ووضعوها في المقابر"[4].

5- ذكــر مجموعــة من الموالــد، وكيــف أن بعض الدول لها الأسبقية الشهرة في ذلك:

---

[1] () مجلة ماجد، العدد (1513)، ص/ 24، نجوم الإنشاد.

[2] () العبودية، المؤلف: تقي الدين أبـو العبـاس أحمـد بن عبـد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسـم بن محمـد ابن تيميـة الحـراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق: محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسـلامي – بـيروت، ص/ 112. الفتـاوى، ج/ 10، ص/ 149. الطبعة: السابعة المجددة 1426هـ - 2005م.

[3] () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 44، عروسة المولد.

[4] () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 44، عروسة المولد.

كما ورد في مجلة ميكي في حكايات مصرية، قولـه: "المولد: هو احتفال شعبي له طابع ديـني، وتشـتهر مصـر بهذه الاحتفالات منذ أزمان بعيدة، فلا تكاد توجد مدينــة أو قرية صغيرة إلا ولها قديس أو ولي يحتفلون بمولـده كـل عام، وهناك موالد كبيرة تحتفل بها مصر كلهـا ويفـد إليهـا الناس من كل مكـان، مثـل: مولـد السـيدة زينب، ومولـد مــارجرجس، ومولــد الإمــام الحســين، ومولــد ســانت تـيريزا ... لا يوجـد اختلاف في عـادات الاحتفـال فهـؤلاء القديسون الأولياء... أصـبح النـاس يتـبركون بهم وبوجـود مقاماتهم وأضرحتهم"[1].

"وفي مولد مارجرجس كانت تصنع تماثيلـه كفـارس على حصان وفي يده حربة يطعن بها التنين"[2].

6- ومما هو قريب من المولـد الحـديث عن الاحتفال بالإسراء والمعراج:

"متى يحتفل المسلمون بذكرى الإسـراء والمعـراج؟ في 27 رجب من كل عام هجري"[3].

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة الفاسدة وعـدم الاتبـاع، ومجانبـة هـدي الرسـول ، سـواء أكـانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

1 () مجلة ميكي، العدد (235)، ص/ 18، حكايات مصرية.
2 () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 44، عروسة المولد.
3 () مجلة توم وجيري، العدد (226)، ص/ 39، سؤال وجواب.

المبحث الثاني:

أثر موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بالمولد النبوي، على عقيدة الطفل المسلم.

تقدم معنا في المبحث الأول الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بالمولد النبوي، وكيف عرضت مجلات الأطفال ذلك، فالمجلات جزء من ثقافة الطفل المسلم، فما أثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم؟

هناك بعض الآثار عن طريق الاستقراء، منها:

أولاً: ذهب زمن التغطية والتجاهل، فنحن في عصر السرعة، وعصر انتشار المعلومات، فالمعلومة تصل للكبير والصغير، والمتعلم والأمي، كل ذلك وغيره عن طريق وسائل الاتصال المرئية، والمسموعة، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ كمقاطع (البلوتوث)، وتقنية (وتس أب)، وتقنية (تويتر)، وتقنية (الفيس بوك)، وغيرها.

فكان الواجب على مجلات الأطفال ومنها مجلة أنس أن تطرح القضية بطريقة إيجابية على مسامع الطفل، وتوجهه التوجيه الأمثل للتعامل معها بالحسنى.

ثانياً: حين يكثر الحديث عن المولد النبوي، وحين تطرح تلك المسائل العقدية دون التعليق عليها، فإن الطفل سيصدق ما يقرأ، وهذا فيه فساد للعقيدة، وخلل في العبادة، إذ العبادة مبناها على الدليل.

ثالثاً: التساهل في المباحات والإكثار منها، وعدم الاحتياط فيها، يؤدي في النهاية إلى الوقوع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه[1].

---

[1] () لما روى البخاري في صحيحه، باب فضل من استبرأ لدينه، ج/ 1، ص/ 56، برقم (52)، ومسلم في صحيحه باب 20 - باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ج/ 5، ص/ 50، برقم (4178).

ولفظ البخاري من حديث النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا

رابعاً: حب الرسول دين ندين الله به، ولا يكمل إيمان المسلم إلا إذا أحب الرسول ، وبما أن المحبة عبادة، فلابد أن تكون وفق ضوابط الشرع، والشرع لم يأذن لنا بالبدع والخرافات، والتشبه بالنصارى، بل وضح لنا معالم الدين، ﭧ ﭨ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ المائدة: ٣.

فالدين كامل لا يحتاج إلى بدع المبتدعين، ولا إلى ضلال الضالين.

خامساً: لو سلمت تلك الاحتفالات من الشرك، فإن العبادات مبناها على الدليل، وما لم يرد فيه نص شرعي من الكتاب أو السنة يبيحه ويدعو إليه فمردود.

سادسًا: الأسبقية ليست محمودة دائما، فالأسبقية للخير محمودة، وللشر مذمومة، لكن الطفل قد لا يفرق بين الخير والشر في سني عمره الأولى، فإذا علم أنه من مدينة أو دولة أو عالَم له أسبقية في شيء ما، فإنه لا إراديا يسعى للفخر بتلك العادات والتقاليد، والبدع، والمنكرات.

سابعاً: التماثيل لها حكمها الشرعي، لكن قد يضلل البعض بربطها بشعيرة يزعمون أنها دينية، وهي بدعة – كما سبق-.

ثامناً: الكثير من قنوات ومجلات العالم الإسلامي تنشر في شهر ربيع الأول من كل عام استعدادها للاحتفال بالمولد النبوي، بل تسعى جاهدة لصبغه بلون ديني، وتدعو القراء والمشاهدين إلى كسب الأجر.

صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب".

خلاصة بدعة الاحتفال بالمولد النبوي

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان بدعة المولد، وهي:

1- مجلة أنس، لم تطرح هذه القضية للأطفال، لا من الناحية السلبية، ولا من الناحية الإيجابية، بل تركت الطفل في العام – 1429هـ - في حالة جهل وغموض، في حين أن المجلات الأخرى ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية تطرح القضية بنوع من التسليم: فبعض المجلات، بل الكثير منها طرح المباركات بتلك المناسبة، وهذا تأثيره سلبي على الطفل.

2- الحديث عن ولادته ﷺ: بتأريخ خاطئ، وذكر تاريخ مولده ﷺ، في العدد الصادر في ربيع الأول.

3- وكذا ذكر بعض الهدايا التي توزع في المولد، والأناشيد التي تردد فيها: كنوع من العرائس، وترديد قصائد مشهورة، فيها الغلو بمحمد ﷺ.

4- ذكر بعض العادات والتقاليد المرتبطة بالمولد، وعن نشأة الاحتفال بالمولد النبوي: والتهيؤ لذلك بأنواع من الترتيبات، وذكر الدولة الفاطمية وأثرها في نشأة بدعة المولد.

5- ذكر مجموعة من الموالد، وكيف أن بعض الدول لها الأسبقية والشهرة في ذلك: فقد ركزت بعض المجلات على مصر، فهي مشهورة بتلك الاحتفالات البدعية.

6- الحديث عن الاحتفال بالإسراء والمعراج: وذكر تاريخه، والتحدث عنه.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم

إيجابي في النادر وسلبي في الأغلب، ولن يكون بناؤهم متينا بفضل تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فحين يؤمن الطفل بالبدع التي يقرؤها، وينتظر تلك المواسم كل عام، فإن البدعة تكون قد تأصلت فيه، بل قد يصبح من الدعاة لتلك البدع، فعلى المجلات دور كبير لتحذر الطفل من الانجراف خلف الأفكار والمعتقدات المغرضة، فقد وضح الشرع موقفه من تلك البدع، حفظنا الله منها.

الفصل الثاني:

أعياد الميلاد في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من أعياد الميلاد.

المبحث الثاني: أثر موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بأعياد الميلاد، على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

من تأسـى بالمصـطفى وسـلك طريقـه، واسـتن بالصـحابة }، فطريقـه وسـبيله إلى النجـاة، ومن تشـبه بالكفار، واقتدى بالمبتدعة، وسلك غـير سـبيل المؤمـنين، فهو على خطر عظيم؛ لأمور منها:

الأول: مخالفة الأدلة والأصول والثوابت الشرعية.

الثاني: مخالفة إجماع الأمة.

الثالث: مخالفة العرف، وقصد التشبه.

ولا شك في أن من خالف الأدلة والأصول والثـوابت الشرعية، فهو ضال مضل، ويضاف إليـه التشـبه بالكفـار، فهذا ومن هو على شـاكلته يصـدق فيهم قـول اللـه، ﭽﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ النساء: ١١٥.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "فقد تبين لـك: أن من أصـل دروس دين اللـه وشـرائعه، وظهـور الكفـر والمعاصـي -: التشـبه بالكـافرين، كمـا أن من أصـل كـل خير: المحافظة على سنن الأنبياء وشرائعهم، ولهذا عظم وقع البـدع في الـدين، وإن لم يكن فيهـا تشـبهه بالكفـار، فكيف إذا جمعت الوصفين؟ "[1].

أما القسم الثاني: فليس ببعيد عن القسم الأول، حيث إن الإجماع حجة، ومخالفته ضلال، ويدل لذلك قول الله، ﭽﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ النساء: ١١٥.

فمن شاق الرسـول واتبـع غـير سـبيل المؤمـنين فمأواه النار، كما أن الأمة لا تجتمـع على ضـلالة، والـذئب إنما يأكل من الغنم القاصية.

---

[1] () اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ، ج/ 1، ص/ 352.

يقول ابن كثير ~: "والذي عول عليه الشافعي ~[1] في الاحتجاج على كون الإجماع حجة تحرم مخالفته؛ هذه الآية الكريمة بعد التروي والفكر الطويل، وهو من أحسن الاستنباطات وأقواها"[2].

وبالنسبة للقسم الثالث: فليس ببعيد عن القسم الأول، حيث إن الإجماع حجة، ومخالفته شذوذ، وفصل الموضوع في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، حول موضوع التشبه، وتصنيفاته، وحكم كل صنف، والفرق بين العادات والعبادات، وفيه: "المراد بمشابهة الكفار المنهي عنها مشابهتهم فيما اختصوا به من العادات وما ابتدعوه في الدين من عقائد وعبادات؛ كمشابهتهم في حلق اللحية وشد الزنار، وما اتخذوه من المواسم والأعياد والغلو في الصالحين بالاستغاثة بهم والطواف حول قبورهم والذبح لهم، ودق الناقوس وتعليق الصليب في العنق أو على البيوت أو اتخاذه وشما باليد مثلا، تعظيما له، واعتقادا لما يعتقده النصارى ويختلف حكم مشابهتهم، فقد يكون كفرا؛ كالتشبه بهم في الاستغاثة بأصحاب القبور، والتبرك بالصليب واتخاذه شعارا، وقد يكون محرما فقط، كحلق اللحية، وتهنئتهم بأعيادهم، وربما أفضى التساهل في مشابهتهم المحرمة إلى الكفر والعياذ بالله.

أما لبس البنطلون والبدلة وأمثالهما من اللباس فالأصل في أنواع اللباس الإباحة..."[3].

---

[1] () انظر: كلام الإمام الشافعي رحمه الله في الرسالة (ص 471) في إثبات حجية الإجماع ومناقشة الخصوم. الرسالة، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي، دراسة وتحقيق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، ط الأولى، 1358هـ/1940م.

[2] () تفسير القرآن العظيم، ج/ 1، ص/ 685.

[3] () فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المؤلف: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، عدد الأجزاء: 32، ج/ 3، ص/ 429-430.

وسأذكر في المبحث التالي – إن شاء الله - موقف مجلات الأطفال من أعياد الميلاد، ثم في المبحث الذي يليه أثر ذلك الموقف على عقيدة الطفل المسلم.

تقدم معنا في الفصل الأول الحديث عن المولد النبوي، ثم عرجت عن أثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم، وذكرت في المدخل التقليد وأحكامه، وسأتحدث عن أعياد الميلاد في مجلات الأطفال، وأثر ذلك التوجه على عقيدة النشء.

ﭧ ﭨ ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ الحشر: ٧.

فمن تجاوز الأوامر، ووقع في المناهي فقد تجاوز وظلم، وعرض نفسه للعقاب الشديد، فلنقتصر على الأوامر الشرعية، ولنحذر الابتداع في الدين، إذ العبادات توقيفية مبنية على النص والدليل.

بما سبق تتضح أهمية الاقتداء وخطر الابتداع، وأن المسلم يجب عليه الوقوف عند حدود الله، والحذر كل الحذر من البدع.

فما أعياد الميلاد؟ ومتى نشأت، وما حكمها؟

تقدم الحديث عن تعريف البدعة[1]، وبالنسبة لأعياد الميلاد فهي دخيلة على المسلمين، وفيها يقول السعيدان[2]: "أعياد الميلاد، وهي أعياد يفعلها بعض الناس في اليوم الذي ولدوا فيه، أي أنهم يحتفلون كل عام في يوم ميلادهم، وسميت هذه بأعياد لأنها تعود وتتكرر كل عام. وهذه الأعياد محدثة في الدين وبدعة وأكتفي هنا بنقل عن سماحة الوالد العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز ~ فإنه قد استوفى الإجابة عن هذه المحدثة من كل جوانبها، فقد سئل سماحته عن حكم أعياد الميلاد في الإسلام فقال سماحته:(لا ريب أن الله

---

[1] () راجع ص/ 617.
[2] () لم أجد له أي ترجمة.

سبحانه وتعالى شرع للمسلمين عيدين يجتمعون فيهما للذكر والصلاة وهما عيد الفطر والأضحى بدلا من أعياد الجاهلية، وشرع أعيادا تشتمل على أنواع من الذكر والعبادة كيوم الجمعة ويوم عرفة وأيام التشريق ولم يشرع لنا سبحانه وتعالى عيدا للميلاد، لا ميلاد النبي ولا غيره، بل قد دلت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على أن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين ومن التشبه بأعداء الله من اليهود والنصارى وغيرهم، فالواجب على أهل الإسلام ترك ذلك والحذر منه وإنكاره على من فعله وعدم نشر أو بث ما يشجع على ذلك أو يوهم إباحته، في إذاعة أو صحافة أو تلفاز لقول النبي في الحديث الصحيح: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" متفق عليه[1]، وقوله : " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " أخرجه مسلم في صحيحه وعلقه البخاري جازما به)[2]"[3].

فإقامة أعياد الميلاد عادة واردة من عند أهل الكتاب، وأقل ما يقال فيها الكراهة، فهي لا أصل لها في الشرع، والشرع مبناه على الدليل، وقد تقدم الحديث عن تفريعات المشابهة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~ عند حديثه عن موافقة الكفار في أعيادهم: "إذا تقرر هذا الأصل في مشابهة الكفار فنقول: موافقتهم في أعيادهم لا تجوز من الطريقين:

---

[1] () سبق تخريجه في صفحة/ 622.

[2] () رواه مسلم في صحيحه، باب 8 - باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، ج/ 5، ص/ 132، برقم (4590)، والبخاري في صحيحه، باب 5 - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، ج/ 2، ص/ 959، برقم (2550).

[3] () رسالة في شرح قاعدة، كل إحداث في الدين فهو رد، (والمسماة)، نصر الشرعة، بقمع البدعة، تأليف: وليد بن راشد السعيدان، ص/ 155.

الطريـق الأول العـام هـو: مـا تقـدم من أن هـذا موافقة لأهل الكتاب فيما ليس من ديننا ولا عـادة سـلفنا، فيكـون فيـه مفسـدة مـوافقتهم، وفي تركـه مصـلحة مخالفتهم، حتى لو كانت موافقتهم في ذلـك أمـرا اتفاقيـا ليس مأخوذا عنهم لكان المشروع لنا مخـالفتهم؛ لمـا في مخـالفتهم من المصـلحة لنـا... فمن وافقهم فقـد فـوت على نفسه هذه المصلحة، وإن لم يكن قـد أتى بمفسـدة فكيف إذا جمعهما.

ومن جهة أنه من البدع المحدثة: وهـذه الطريـق لا ريب في أنها تدل على كراهـة التشـبه بهم في ذلـك فـإن أقل أحوال التشبه بهم أن يكون مكروها"[1].

بعض مزايا الاعـتزاز بالـدين، وتـرك التبعية للكفار:

1-تطبيق شرع اللـه تعـالى، الـذي أمرنـا باتبـاع نهج محمد [illegible] ونهانا عن اتباع الكفار، ﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤ ﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱ﮲﮳﮴﮵﮶﮷﮸﮹﮺﮻﮼﮽﮾﮿ ﯀﯁ﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟ الأنعام: ٧٠.

2-الـدعوة عمليـا إلى الـدين الإسـلامي، وتحـبيب النـاس فيـه، وإقنـاعهم أن المسـلمين على الحـق، فهذا هو الاعتزاز بالدين، ﮛﮜﮝﮞﮟ [illegible] ﯗﯘﯙﯚ آل عمران: ١٣٩.

3-الشهادة لله تعـالى بأنـه أكمـل الـدين، فلا يحتـاج إلى زيادة، ولا يستوجب النقصان، ﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿ ﮀﮁﮂﮃ المائدة: ٣.

[1] () اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ، ج/ 1، ص/ 478.

الأدلـــة من القـــرآن الكـــريم على وجوب الاتباع، وترك الابتداع:

والقرآن الكـريم يـدعو إلى الاتبـاع، وتـرك الابتـداع، والاقتصــار على منهج الرعيــل الأول، في آيــات كثــيرة، وبأساليب متعددة، وقد سبق ذكرها[1].

وهي توجب الاقتصار على الشـرع، وتقـف كالجبـال الشـم أمـام المبتـدعين، من الأقـدمين، والمعاصـرين، فلا اجتهاد مع النص، وذلك كله بأسلوب مباشر وغير مباشر.

الأدلـــة من الســـنة النبويـــة على وجوب الاتباع، وترك الابتداع:

أما الأدلة من السنة الموجبة للاتباع، والمحـذرة من الابتــداع، الداعيــة إلى الاقتصــار على الشــرع، فكثــيرة أيضا[2].

وهي تقرر وجوب التقيد بالسنة والشرع، وتحذر من الغلو والابتداع، وسلوك طريق المغضوب عليهم والضالين، فعلينا تطبيق ذلـك والإيمـان بـه، والتصـديق بمـا صـح من الأخبار.

[1] () راجع ص/ 619، وما بعدها.
[2] () راجع ص/ 621، وما بعدها.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من أعياد الميلاد.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بأعياد الميلاد، أذكر إحصاء لها.

إحصاء ما ورد في مجلات الأطفـال لهذا القسم:

بلغ مجموع ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص هذا الباب ثلاثة وخمسين ومئتي موضع، وهي في الأعياد وأعياد الميلاد، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص الأعياد وأعياد الميلاد:

ت	المجلة	أعياد الميلاد
1	أميرات	5
2	أنس	صفر
3	باسم	صفر
4	بلبل	5
5	توم و جيري	21
6	الجيل الجديد	6
7	حاتم	8
8	سدرة	8
9	سفوري	صفر
10	سنان	صفر
11	شاطر	2
12	الشبل	1
13	علاء الدين	29
14	فراس	صفر
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	79
1	ميكي	54

7		
18	ميني	4
19	نيلوفر	10
20	ويني	20
	المجموع	253

بداية أقصد بالأعياد عيد (الميلاد ، رأس السنة، الهالاوين، الأم، الأب، عيد الزواج، ونحوها)

أما بالنسبة لعيدي الفطر والأضحى فقد سبق الحديث عنهما في تعظيم الدين الإسلامي، في الباب الأول.

وأما بالنسبة للمولد النبوي فقد أفردت له فصلا خاصا به.

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- إيراد بعض القصص والمواضع التي فيها ذكر وتذكير بالأعياد، وكأنه لا شيء فيها:

بالنسبة لعيد الميلاد، وأقصد به العيد الذي يحتفل به الشخص كل عام، بعد مرور حول على يوم ميلاده فقد

ذكـر بكـثرة في مجلات الأطفـال. وتم ذلـك عن طريـق تحديد موعده[1]، أو نسيان الموعد وعدم تذكره[2].

كما تم الحديث عن أعياد أخرى كعيد الآبـاء[3]، وعيـد الأم[4]، وعيد رأس السنة[5]، وعيد الزواج[6]، ويـوم الخطبة[7]، وعيـد الفالنتـاين[8]، بالإضـافة لعيـد الجلاء[9]، وعيـد سبيفانا[10]، وذكرى النصر العظيم[11]، وعيد الاستقلال[12]،

---

1 () "عيد ميلادي يوم الجمعة القادم".مجلة ماجد، العـدد (1522)، ص / 64، ك /1، عيد ميلاد كل شهر. "أثناء عيد ميلاد أحد أفراد عائلتها"مجلة نيلـوفر، العـدد (40) ص / 22، زاد وزدني، قصـة سـردية. "اليـوم عيـد ميلاد الأميرة الجميلة ياسمين"مجلـة أمـيرات، العـدد (14) ص /4، ك / 1، الفيل صديقي. "غداً عيد ميلاد والـدنا"مجلـة ماجـد، العـدد (1531)، ص /58، ك /4، مفاجأة لا يصدقها عقل. "غدا عيـد ميلاد كـوكب"مجلـة ماجد، العدد (1557)، ص /36، ك /2، عيد ميلاد مزعج. "اليوم هو عيـد ميلادي"مجلة حاتم، العـدد (107)، ص /31، اضـحك مـع حـاتم (قطعـة جاتوه). "إنه يذكر عيد ميلادي"مجلـة مـيني، العـدد (38)، ص /19، ك / 1، عطر الربيع. "في عيد ميلاده المائـة"مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (206)، ص /27، الموسوعة. " تذكرت عيد ميلادي"مجلـة تـوم وجـيري، العدد (191) ص / 32، ك/ 3، الدب الخفي. "اليوم عيـد ميلادي"مجلـة ميكي، العدد (229)، ص/ 31، ك/ 2، عيد ميلاد تقليدي. "اقترب موعـد عيـد ميلادي"مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (223)، ص /34، ك /2، بطـل بالصدفة. "هاهو بطل عيد الميلاد"مجلة ميكي، العــدد (226) ص / 39، ك/ 1، الصراحة مريحة. "عيد ميلاد تقليدي"مجلة ميكي، العــدد (229)، ص/ 30، عيـد ميلاد تقليـدي. "سـيكون اليـوم عيـد ميلاد تقليـديا"مجلـة ميكي، العدد (229)، ص/ 30، ك/ 6، عيـد ميلاد تقليـدي. "لا أعتقـد أن اليوم عيد ميلاده"مجلة ميكي، العدد (229)، ص/ 41، ك/ 1، عيـد ميلاد تقليدي. "ماذا تريد في حفـل عيـد ميلادك اليـوم"مجلـة ميكي، العـدد (235)، ص/ 6، ك/ 7، رحلـة ممتعـة. "اليـوم عيـد ميلاد زيـزي"مجلـة ميكي، العدد (241)، ص/ 3، ك/ 1، عيد ميلاد مميز. "قلت لـك لا أريـد رؤية وجهك في أي عيد ميلاد لي، أنت لعنـة عيـد الميلاد" مجلـة ميكي، العدد (241)، ص/ 5، ك/ 6، عيد ميلاد مميز. "هذه فرصتي الأخيرة في عيـد ميلادهـا" مجلـة ميكي، العـدد (241)، ص/ 13، ك/ 6، عيـد ميلاد مميز. "كان أجمل عيد ميلاد في حياتي كلها"مجلة ميكي، العدد (241)، ص/ 15، ك/ 7، عيد ميلاد ممـيز. "سـتخطط لي عيـد ميلادي القـادم... وكـل أعيـاد ميلادي" مجلـة ميكي، العـدد (241)، ص/ 15، ك/ 8، عيـد ميلاد ممـيز. "لمناسـبة خاصـة كعيـد ميلاد ابنهم"مجلـة ميكي، العـدد (248)، ص / 12، ك/ 1، لصوص عيد الميلاد. "ستخطط لي عيد ميلادي

والعيد القومي[1]، وعيد الدفاع الجـوي[2]، وعيـد الفصح[3]، وعيد الطفولة[4]، وعيد النوم[5].

بالإضافة إلى الأعياد المتعلقة بالأطعمة مثل الـبيض، والمانجـــا، والثلج، والطمـــاطم، والبصل[6]، والفـــول السـوداني[7]، والمـانجو[8]، والزهـور[9]، والآيس كـريم[10]، والطعام الصحي[11].

كما تم تقسيم الأعياد بحسب الديانات "هذا الأسبوع كان أسبوع الأعياد.. أعيـاد إخواننـا المسـيحيين.. شـركائنا

القادم... وكل أعيـاد ميلادي" مجلـة ميكي، العـدد (241)، ص/ 15، ك/ 8، عيـد ميلاد ممـيز. "أنت تخيـف الأطفـال المـدعوين على عيـد ميلاد ابني"مجلة ميكي، العدد (248)، ص / 13، ك/ 6، لصـوص عيـد الميلاد. "ولكنها صدفة لأنه عيد ميلادي أيضـا"مجلـة ميكي، العـدد (248)، ص / 13، ك/ 7، لصوص عيد الميلاد. "إنه عيد ميلادي أنـا.. عيـد ميلادك أنت أيضا اليوم"مجلـة ميكي، العـدد (248)، ص / 16، ك/ 3، لصـوص عيـد الميلاد. "عيد ميلاد ميكي"مجلـة ماجـد، العـدد (1531) ص /36، ك/ 1، آخر موديل. " اليوم عيد ميلادي" مجلة توم وجيري، العـدد (187) ص / 46، ك / 5، اكسير (بوبو). " اليوم عيد ميلاد آمنة" مجلة ماجد، العـدد (1523) ص /50، هدية أبي العجيبـة. "هـل هـو حفـل المدرسـة أم عيـد الميلاد" مجلـة ماجـد، العـدد (1513) ص /15، ك/ 5، مدرسـة البنـات، للصبر حدود. "اليوم عيد ميلادك الخمسون" مجلة ماجد، العدد (1512) ص / 29، ك / 6، البخيل وأقراصه السـحرية. "في عيـد ميلادك القـادم تأكد من أني غير موجـود"مجلـة ميكي، العـدد (248)، ص / 19، ك/ 4، لصوص عيد الميلاد. "لقد دمر عيد ميلادي"مجلـة ميكي، العـدد (248)، ص / 19، ك/ 4، لصوص عيد الميلاد. "كيف أنسـاك وأنت صـاحب عيـد الميلاد"مجلــة ميكي، العـــدد (248)، ص / 18، ك/ 2، لصـــوص عيـــد الميلاد. "لذا فقد جاء عيـد ميلاد ميكي في وقتـه"مجلـة ماجـد، العـدد (1547) ص /37، ك/ 3، كـابوس مـروع. "وهـا هـو عيـد ميلاد الأمـير غريب"مجلة أميرات، العدد (16) ص /4، ك/ 1، من أجل كعكة. "قـائلا: اليـوم احتفـل بعيـد ميلادي"مجلـة علاء الـدين، العـدد (758) ص / 12، احترس من الكومبو!. "حـتى جـاء يـوم عيـد ميلاده"مجلـة علاء الـدين، العـدد (776) ص / 38، أكمـل القصـة، ملعقـة تـدق وطعـام متنـاثر. "وقررت أن تنتظر لعيد الميلاد... لقد علمتيني درسا في عيد ميلادك يـا هند"مجلة علاء الدين، العدد (791) ص / 44-45، أكمل القصة، فستان ممزق. "هل تعرفون أن عيد ميلادها اليـوم"مجلـة ميكي، العـدد (241) ص/ 10، ك/ 1، عيد ميلاد مميز. "أقترح أن تتجدد المجلة... دون انتظار عيـد ميلاد المجلـة" مجلـة ماجـد، العـدد (1509) ص/ 6، بين ماجـد وأصدقائه. قالوا عن ماجد في عيد ميلادهـا الثلاثينمجلـة ماجـد، العـدد (1517) ص/ 5، قالوا عن ماجد في عيدها الثلاثين. "خاصة أن عيد ميلاد

في الوطن، وأعياد تجمع ما بين المسلمين والمسـيحيين، ثم عيد العمال الـذي يحتفـل بـه العـالم كلـه..."[1]. "منـذ قديم الزمان احتفى المصريون بالنيل وأقاموا له الأعيـاد، والتي كان من أهمها: حفل عروس النيل، ليلـة الغطـاس، عيد الشهيد، عيد وفاء النيل."[2].

2- إلقاء التهاني بمناسبة الأعياد:

ميكي على الأبــواب"مجلـــة ماجـــد، العـــدد (1520) ص/ 36، ك/ 2، مدرسة البنات، كرم حاتمي. "إنه عيد ميلاد ويني"مجلة ويني الدبـدوب، العدد (43) ص/ 3، لأننا معـا. "عيـد ميلاد ميكي" مجلـة ماجـد، العـدد (1555) ص/ 36، ك/ 1، قمـر إيجابيـة. "لقـد أتت خصيصـا لتفسـد عيـد ميلادي" مجلـة ماجـد، العـدد (1547) ص/ 37، ك/ 4، كـابوس مـروع. "التربية تقيم معرضا تشكيليا بذكرى ميلاد الحسين"مجلة حاتم، العدد (117)، ص / 6، سلة أخبار حاتم.

[2] () "فهي حزينة لأن الجميع نسـوا عيـد ميلادهـا".مجلـة نيلـوفر، العـدد (46)، ص /23، القلـق القـادم من الغـرب. "لقـد أخبرتـني عمتكم في الصباح أن عيد ميلاد سناء كان منذ يـومين"مجلـة نيلـوفر، العـدد (46)، ص /23، القلق القادم من الغرب. "هل نسـي يـوجي مـرة أخـرى عيـد ميلادك"مجلة توم وجيري، العدد (191) ص / 31، ك/ 5، الدب الخفي. "طول عمره لا يتذكر عيـد ميلادي"مجلـة ميكي، العـدد (241)، ص/ 3، ك/ 4، عيد ميلاد مميز.

[3] () "غدا عيد الآبـاء".مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (222) ص /20، ك/ 5، نهاية أسبوع هادئة متعبة. "بمناسبة عيد الآباء"مجلة توم وجـيري، العـدد (222) ص /21، ك/ 5، نهايــة أســبوع هادئــة متعبــة. "اليــوم عيــد الآباء"مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (222) ص /22، ك/ 6، نهايـة أسـبوع هادئة متعبة.

[4] () سبق تعريفه في ص/ 79.

" اليـوم عيـدكم يـا أمي".مجلـة ميكي، العـدد (218) ص / 14، حكايـات مصـرية، أمي الحبيبـة. "حـتى تـذكرت أن عيـد الأم اقـترب وعليهـا أن تشتري هدية."مجلة علاء الدين، العدد (780) ص / 38، أكمـل القصـة، بنت بضـفائر ذهبيـة. "كـان ذلـك منـذ عـامين في يـوم عيـد الأم"مجلـة نيلوفر، العدد (41) ص/ 16، يوم الأم، قصة سردية. "يا لفرحتي اقترب عيد الأم" مجلة نيلوفر، العـدد (42) ص/ 16، يـوم الأم، قصـة سـردية. "صبيحة عيد الأم"مجلـة نيلـوفر، العـدد (42) ص/ 16، يـوم الأم، قصـة سردية. "هدية العدد أجمل كارت لأجمل أم"مجلة ميكي، العــدد (218) ص/ 1، الغلاف. "قبـل عيـد الأم بيـوم" مجلـة نيلـوفر، العـدد (42) ص/ 16، يوم الأم، قصة سردية. "عندما نتحدث عن عيـد الأم"مجلـة حـاتم،

تهنئة بعض الأصدقاء القراء للمجلة بعيد الميلاد، حسب التاريخ المرسل من الصديق أو الصديقة، وقد وضعت مجلة ماجد زاوية ثابتة، غالبا في ص/ 19، بعنوان/ في يوم ... ولد الصديق[1]، ثم تستطرد بذكر مواصفات هذا الصديق ومنها: برجه الدلو، الفصل الشتاء، الكوكب زحل، صفات مولود هذا اليوم: واضح متفائل اجتماعي منظم، أسعد أيامه السبت"[2].

ثم بعد ذلك تسرد أسماء بقية الأصدقاء الذين ولدوا في الأسبوع نفسه بعنوان "هؤلاء ولدوا في نفس

العدد (108) ص/ 5، مساهمات الأصدقاء، قيمة الأم. "إنها امرأة وحيدة وليس لها ابن أو بنت تسعدها يوم عيد الأمهات"مجلة حاتم، العدد (108) ص/ 15، مفاجأة سارة. "يوم عيد الأم " مجلة علاء الدين، العدد (776) ص/ 3، يوم عيد الأم. "احتفال عيد الأم"مجلة ميكي، العدد (243) ص/ 13، حيل وطرائف وألعاب (أسرة كبيرة).

5 () سبق تعريفه في ص/ 57.

"نحتفل بسنة جديدة هي سنة 2008"مجلة سدرة، العدد (209)، ص /3، الافتتاحية. "في صباح يوم رأس السنة..."مجلة ويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 12، اختيار فجلة الصعب. "خلال فترة أعياد الميلاد القادمة"مجلة سدرة، العدد (218) ص/ 24، أخبار من العالم.

6 () "النهار ده عيد جوازك أنت وعبده..."مجلة علاء الدين، العدد (802) ص/ 18، ك/ 4، سوبر عبده. " كنت أحتفل بعيد زواجي"مجلة ماجد، العدد (1535) ص /41، ك/ 8، اللص يعطس.

7 () "ذكرى يوم خطبتنا"مجلة ميني، العدد (38) ص/ 11، ك/ 4، عطر الربيع.

8 () سبق تعريفه في ص/ 86.

"بمناسبة عيد الحب الفالنتين داي"مجلة علاء الدين، العدد (763) ص/ 56، لمعي ديك البراري، عودة الرومانسية.

9 () هو: احتفال بمناسبة زوال الاستعمار، وطرد المستعمر.

"بمناسبة عيد الجلاء" مجلة نيلوفر، العدد (40) ص/ 12، ك/ 1، مشهد مؤثر جدا.

10 () "المصادف لعيد سبيفانا، التي تقول الأساطير أنها عجوز طيبة تقدم الهدايا للأطفال الفقراء والمهذبين، وتمنح المشاغبين قطعة من الفحم"مجلة الجيل الجديد، العدد (206) ص/ 26، الموسوعة.

11 () "نحتفل بذكرى النصر العظيم" مجلة علاء الدين، العدد (795)، ص / 3، العنوان.

12 () هو: احتفال يمثل تاريخ الاستقلال عن المستعمر.

"خلال احتفال مدرستنا بعيد الاستقلال" مجلة حاتم، العدد (110) ص/ 1، همسة، حديقة الاستقلال.

الأسبوع"[1]، ثم بعد ذلك تغير المسمى وأصبح "عيـد ميلاد سعيد"[2] يتم فيه سرد أسماء من ولدوا في ذلك الأسبوع.

3- ذكـر وتصـوير ورسـم بعض السـلوكيات والعلامات المرتبطة بالأعياد:

ومن تلك الصور:

1- إقامة الاحتفال[3] بالأعياد.
2- الغناء والرقص المصاحب للحفلات[4].

---

[1] () "ملتحمون في احتفال عفـوي... العيـد القـومي لمحـافظتهم" مجلـة علاء الدين، العدد (795) ص/ 15، العيد.. مقاومة وانتصار.

[2] () "يوم عيـد الـدفاع الجـوي" مجلـة علاء الـدين، العـدد (782) ص/ 1، صباح الخير.

[3] () عيد الفصـح: من أهم أعيـاد النصـارى السـنوية، وهـو احتفـاء بعـودة المسيح أو قيامته بعد صلبه. ويحتفل معظم النصارى في نصـف الكـرة الشمالي في أول يوم أحد بعد اكتمال الهلال من فصل الربيـع. ومن ثمّ فإن العيد يقع في يوم أحد في الفترة ما بين 22مارس و25 أبريل. هذا بالنسبة للكنيسة الغربية، أما في الكنائس الأرثوذكسـية الشـرقية، فـإن الاحتفال بعيد الفصح قد يقع في وقت متأخر.

وعيد الفصح اليهـودي: من أعيـاد اليهـود يحتفـل فيـه بـذكرى هـروب بـني إسرائيل من الاستعباد في مصر.

الموسوعة العربية العالمية، ج16، ص/ 726-727، مادة (عيد).

وهو: عيد مرتبط بعيد شم النسيم، راجع ص/ 83.

"في عيد الفصح" مجلة سدرة، العدد (214) ص/ 25، أخبار من العالم.

[4] () "ضمن الاحتفـال بأعيـاد الطفولـة."مجلـة علاء الـدين، العـدد (802) ص / 7، يا خبر أبيض.

[5] () " عيـد النـوم"مجلـة كـابتن سـمير، العـدد (2750) ص/ 16، ك/ 2، تكنو.. وربيا.

[6] () "في المدن الأوربية كل يوم عيد، فهناك عيد البيض، وعيـد المانجـا، والزهـــور، والثلج، والطمـــاطم، ولكن مدينـــة بـــيرن احتفلت بعيـــد البصل".مجلة الجيل الجديد، العدد (204) ص/ 26، الموسوعة.

[7] () "هذا ليس عيد الفول السوداني"مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (217)، ص /44، ك /4/، الفضائي.

[8] () "إنه لوقت رائع للاحتفال بهذه الفاكهة الرائعة، ففي هذا الشهر هناك يوم خاص ومميز يسمى بيوم المانجو.."مجلة شاطر، العدد (33)، ص / 43، البنوتة توتة، توتة الأنيقة.

[9] ()"نحن نحتفل كـل عـام عنـدما نحصـد الأزهـار".مجلـة ميكي، العـدد (230) ص/ 22، ك/ 3، متعة العمل.

3- إعداد العشاء[1] وإعداد كعكة أو تورتة أو حلـوى عيـد الميلاد[2]، والـتي تعلوهـا الشـموع، ويقـوم صـاحب الـدعوة بإطفـاء الشـموع[3] الموضـوعة عليهـا وتمـني أمنية[4].

4- تبـادل عبـارات التهنئة[5] مثـل : كـل عـام وأنت بخير، وعيد سعيد، وهابي نيو يير، وهابي فالنتاين[6].

---

[10] ()"منذ عام 1948 خصصت أمريكا شهر يوليـو للاحتفـال بظهـور الآيس كريم".مجلة ميكي، العدد (232) ص/ 16، الآيس كريم.

[11] ()"غابة جيلي ستون ترحب بأسرة مجلة طعام صـحي من أجـل حياتـك في عيـدها الأول".مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (213)، ص /29، ك /1، غذاء العقول.

[1] () مجلة علاء الدين، العدد (773) ص/ 3، صباح الخير.

[2] () مجلة علاء الدين، العدد (762) ص / 12، مسابقة أبو الأنهار.

[1] () مجلة ماجد، العدد (1506-1557)، ص/ 18-19، في يوم.

[2] () مجلـة ماجـد، العـدد (1509) ص/ 3، في يـوم 23 ينـاير. وهـذا من الرجم بالغيب وقد تقدم، انظر: ص/ 310.

[1] () مجلة ماجد، العدد (1506) ص/ 3، في يوم 2 يناير، والعدد (1507) ص/ 3، في يـوم 9 ينـاير، والعـدد (1508) ص/ 3، في يـوم 16 ينـاير، والعدد (1510) ص/ 3، في يوم 30 يناير، والعـدد (1511) ص/ 3، في يوم 6 فـبراير، والعـدد (1512) ص/ 3، في يـوم 13 فـبراير، والعـدد (1513) ص/ 3، في يـوم 20 فـبراير، والعـدد (1514) ص/ 3، في يـوم 27 فبراير.

[2] () مجلة ماجد، العـدد (1521)، ص/ 19، في يـوم 16 أبريـل، والعـدد (1522)، ص/ 19، في يـوم 23 أبريـل، والعـدد (1523)، ص/ 19، في يـوم 30 أبريـل، والعـدد (1524)، ص/ 18، في يـوم 7 مـايو، والعـدد (1525)، ص/ 38، في يوم 14 مايو، والعدد (1526)، ص/ 19، في يوم 21 مايو، والعدد (1527)، ص/ 18، في يوم 28 مايو، والعدد (1528)، ص/ 18، في يــوم 4 يونيــو، والعــدد (1529)، ص/ 18، في يــوم 11 يونيو، والعـدد (1531)، ص/ 19، في يـوم 25 يونيـو، والعـدد (1532)، ص/ 18، في يوم 2 يوليو، والعدد (1533)، ص/ 37، في يوم 9 يوليــو، والعدد (1533)، ص/ 37، في يوم 9 يوليـو، والعـدد (1534)، ص/ 19، في يوم 16 يوليو، والعدد (1535)، ص/ 19، في يوم 23 يوليو، والعدد (1536)، ص/ 19، في يـوم 30 يوليـو، والعـدد (1537)، ص/ 19، في يـوم 6 أغسـطس، والعـدد (1538)، ص/ 19، في يـوم 13 أغسـطس، والعدد (1539)، ص/ 19، في يوم 20 أغسطس، والعدد (1540)، ص/ 19، في يــوم 27 أغســطس، والعــدد (1541)، ص/ 19، في يــوم 3

5- تصوير شجرة الكريسماس معلق عليها الأجراس ومن حولها الهدايا[1].

6- تبادل الهدايا في هذه الأعياد[2].

7- مظاهر عيد الهالاوين[3]، ومن أبرزها: اليقطينة والتنكر بأشكال مخيفة ومرعبة.

8- وكذلك بابا نويل الذي ذكر سابقا في باب ما يناقض التوحيد، في تعدد الآلهة[4]. وتضليل الطفل بزرع الكذب فيه، حيث يعتقد الطفل القارئ للقصة أن الهدايا

سبتمبر، والعدد (1542)، ص/ 19، في يوم 10 سبتمبر، والعدد (1543)، ص/ 19، في يوم 17 سبتمبر، والعدد (1544)، ص/ 19، في يوم 24 سبتمبر، والعدد (1545)، ص/ 19، في يوم 1 أكتوبر، والعدد (1546)، ص/ 19، في يوم 8 أكتوبر، والعدد (1547)، ص/ 19، في يوم 15 أكتوبر، والعدد (1548)، ص/ 19، في يوم 22 أكتوبر، والعدد (1549)، ص/ 19، في يوم 29 أكتوبر، والعدد (1550)، ص/ 19، في يوم 5 نوفمبر، والعدد (1551)، ص/ 19، في يوم 12 نوفمبر، والعدد (1552)، ص/ 19، في يوم 19 نوفمبر، والعدد (1553)، ص/ 19، في يوم 26 نوفمبر، والعدد (1554)، ص/ 18، في يوم 3 ديسمبر، والعدد (1554)، ص/ 18، في يوم 3 ديسمبر، والعدد (1555)، ص/ 19، في يوم 10 ديسمبر، والعدد (1556)، ص/ 6، في يوم 17 ديسمبر، والعدد (1557)، ص/ 19، في يوم 24 ديسمبر.

(3) "تحتفل دولة الكويت بعيد التحرير..." مجلة سدرة، العدد (210)، ص/ 3، الافتتاحية. "جئتم للاحتفال بعيد روزويل. " مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص /39، ك /2، الفضائي. "تحتفل بعيد ميلادها العاشر"مجلة ماجد، العدد (1530)، ص /27، تقنية البلوتوث. "غدا حفل ميلادك يا قمر"مجلة ماجد، العدد (1531)، ص /37، ك /7، آخر موديل. " يجب أن يخصص عيد للاحتفال بها" مجلة ميكي، العدد (219) ص / 26، ك/ 1، سمسم وسمسمة. "ليحتفلا هناك بعيد ميلاد علاء الدين" مجلة علاء الدين، العدد (784) ص / 40، حودة ونودة. "يحتفلون مع علاء بعيد ميلاده" مجلة علاء الدين، العدد (784) ص / 2، صباح الخير. "محل بيتزا وردة يحتفل بعيد ميلاده العاشر"مجلة توم وجيري، العدد (209)، ص /4، ك /3، بيتزا مجانية. "لا أجد مكانا للاحتفال بعيد ميلاد جيمي"مجلة توم وجيري، العدد (221)، ص /11، ك /1، لعبة القط والفأر. "لحفل عيد ميلادك"مجلة ميكي، العدد (226) ص / 36، ك/ 4، الصراحة مريحة. "للاحتفال معي بعيد ميلادي"مجلة ميكي، العدد (235)، ص/ 7، ك/ 4، رحلة ممتعة. "ستحتفل لي أنت بعيد ميلادي"مجلة ميكي، العدد (248)، ص / 16، ك/ 4، لصوص عيد الميلاد. "فرصة الاحتفال بعيد ميلادها"مجلة ماجد، العدد (1523) ص / 26، خدمة خمس نجوم للقطط والكلاب. "هل يمكن أن تحتفلوا بعيد

من بابا نويل، وأنه يعطي كل ما يحتاجه، وأنه بنفسه يضعها قرب شجرة الميلاد، أو المنزل، ومن ذلك ما ورد في مجلة ميني في الهدية الكبيرة، قوله:"في صباح اليوم التالي- في يوم رأس السنة- اجتمع كل من في الغابة الخضراء ليفتحوا هداياهم، وإحدى هذه الهدايا كانت أكبر بكثير من الباقي. أضاء وجه روو عندما قرأ البطاقة

ميلاد ماجد"مجلة ماجد، العدد (1534) ص/ 8، بين ماجد وأصدقائه، الاحتفال في الأردن. "أما أنا فسأبقى هنا لاحتفل بعيد ميلادي" مجلة ميكي، العدد (248)، ص / 14، ك/ 2، لصوص عيد الميلاد. "حفل عيد ميلاد الأميرة ياسمين"مجلة أميرات، العدد (14) ص /18، ابحثي مع ياسمين. "حفلة عيد ميلاد"مجلة علاء الدين، العدد (797) ص / 13، قصة حفلة عيد ميلاد. "تحتفل استوديوهات ديزني بعيد الميلاد الثماني لشخصية ميكي ماوس"مجلة سدرة، العدد (214) ص/ 25، أخبار من العالم. "ولا ننسى أن نخبركم بأننا في هذا العدد سنحتفل معا بصدور العدد الأول من مجلتنا في سنتها الرابعة"مجلة شاطر، العدد (37) ص/ 3، الافتتاحية. "في حفل عيد ميلاد ميكي"مجلة ماجد، العدد (1527) ص/ 36، ك/ 1، تعالوا نفكر معا. "يحتفل ويني هذا الشهر بعيد ميلاده..."مجلة ويني الدبدوب، العدد (43) ص/ 4، حفلة عيد ميلاد ويني. "من الصباح الباكر والأصدقاء منشغلون بتحضير الزينة والألعاب والهدايا لحفلة رأس السنة التي تنتظرها الجميع كل عام..." مجلة ويني، العدد (53)، ص/ 10، هدية الوحش. "هو احنا كنا نقدر ما نحتفلش بعيد ميلادك"مجلة علاء الدين، العدد (784)، ص/ 3، المصباح. "قد قصت شعرها قصة جميلة احتفالا بعيد ميلادها"مجلة نيلوفر، العدد (46) ص/ 23، القلق القادم من الغرب. "لنحتفل بـ عيد ميلادك"مجلة ميكي، العدد (229)، ص/ 41، ك/ 3، عيد ميلاد تقليدي. "مهرج عيد الميلاد وصل"مجلة ميكي، العدد (248)، ص/ 12، ك/ 1، لصوص عيد الميلاد. "كما أنه يسمح لي بالتعرف على أشياء كنت أنساها دائما، مثل مواعيد أعياد ميلاد أصدقائي"مجلة علاء الدين، العدد (762)، ص/ 36، قابلني على الفيس بوك. "أنا كشكوش مهرج عيد الميلاد"مجلة ميكي، العدد (248)، ص/ 15، ك/ 3، لصوص عيد الميلاد. "كان أصدقاء ويني يجهزون حفلة عيد ميلاد له..."مجلة ويني الدبدوب، العدد (43) ص/ 5، حفلة عيد ميلاد ويني. "ونحن حولك نحتفل كلنا بعيد ميلادك السعيد" مجلة ويني الدبدوب، العدد (43) ص/ 7، حفلة عيد ميلاد ويني. "احتفل العالم كله منذ أيام ببداية العام الميلادي"مجلة علاء الدين، العدد (757) ص/ 15، دير سانت كاترين، القديسة الشهيدة. "تحتفلان كل عام بموعد عطر الربيع عند البحيرة الجميلة" مجلة ميني، العدد (38)

الموجــودة على الهديــة الكبــيرة، فقــد كــانت تحمــل اسمه"[1].

فيعتقد من يؤمن ببابا نويل، أنه يحضر للأطفال هدايا رأس السـنة الـتي يرغبـون فيهـا ويتمنونهـا، ويضـعها في منــازلهم من حيث لا يشــعرون، فــإذا نهض الطفــل من النوم وجد هديته التي كان يتمناها، وهذا تأليـه لبابـا نويـل وادعاء بأنه يعلم الغيب.

ص/ 28، ك/ 3، عطر الربيع.

[4] () "لأن اليوم هو عيد ميلاد المجلـة.. اتفـق الأصـدقاء على أن يحضـروا آلاتهم الموسيقية للاحتفال معـا..." مجلـة ويـني الدبـدوب، العـدد (49) ص/ 10، الآلات الموســيقية المناســبة. "لا يكتمــل أي حفــل بــدون موسيقى.. أشهر مقطوعة معروفة في كل أنحاء العالم هي أغنيـة عيـد الميلاد سنة حلوة يا جميل"مجلة تـوم وجـيري، العـدد (230)، ص/ 12، الآلات الموسـيقية. "غنـاء الأولاد لأغنيـة عيـد الميلاد هـذا العـام أفضـل بكثير... سيكون عشاء عيد ميلادي المعتاد لطيفا"مجلـة ميكي، العـدد (229)، ص/ 30، ك/ 1، عيد ميلاد تقليدي. "سنة حلوة يـا جميـل"مجلـة علاء الدين، العدد (757)، ص/ 4، لاكي لوك. "سنة حلوة يا جميل..سنة حلـوة يـا جميـل..سـنة حلـوة يـا جميـل..سـنة حلـوة يـا صـديقنا ويـني الحبوب"مجلـة ويـني الدبـدوب العـدد (43) ص/ 9، أغنيـة عيـد الميلاد. "حفلة شم النسيم إلى كنـتي هتغـني فيهـا" مجلـة علاء الـدين، العـدد (773) ص/ 40، حودة ونودة. "غنوا ورقصوا احتفالا بعيد ميلاد صــديقهم الحمـار الوحشـي"مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (211)، ص/ 8، ك/ 2، القرد كامي.

[1] () "عشاء عيد ميلادي"مجلة ميكي، العدد (229)، ص/ 30، ك/ 3، عيــد ميلاد تقليدي. "ينتظرونني على عشاء عيد ميلادي"مجلة ميكي، العـدد (229)، ص/ 34، ك/ 7، عيــد ميلاد تقليــدي. يحملــون شــجرة الميلاد: "نتنـاول ألـذ وجبـة عشـاء في أول أسـبوع من السـنة الجديـدة"مجلـة ميكي، العدد (207)، ص/ 20، ك/ 3، الأيدي الخفية.

[2] () "كعكة ميلاد طولهـا 8.8 مـتر ووزنهـا 2500" مجلـة الجيـل الجديـد، العـدد (207) ص/ 26، الموسـوعة. "وسـنحتفل هنـا كمـا يليـق بعيـد ميلادك"مجلــة تــوم وجــيري، العــدد (187)، ص/ 48، ك/ 3، إكســير (بوبو). "كعكة عيد الميلاد"مجلـة ميكي، العدد (229)، ص/ 31، ك/ 5، عيد ميلاد تقليدي. "سآخذ هدية عيد ميلادي والكعكة"مجلة ميكي، العدد (248)، ص/ 14، ك/ 8، لصــوص عيــد الميلاد. "أو في بعض الأحيــان أطعمه -كعكة عيد الميلاد- أو أشياء..."مجلة ويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 18، معنى الهدية. "بمناسبة عيد ميلاد ويني أراد نمور أن يصنع لــه كعكة لذيذة..."مجلة ويـني الدبـدوب، العـدد (43) ص/ 10، كعكـة عيـد

4- التعريف بالأعياد

ومن ذلك الحديث عن المولد "المولد: هو احتفال شعبي له طابع ديني، وتشتهر مصر بهذه الاحتفالات منذ أزمان بعيدة، فلا تكاد توجد مدينة أو قرية صغيرة إلا ولها قديس أو ولي يحتفلون بمولده كل عام، وهناك موالد كبيرة تحتفل بها مصر كلها، ويفد إليها الناس من كل مكان، مثل: مولد السيدة زينب، ومولد ماري جرجس، ومولد الإمام الحسين، ومولد سانت تيريزا، لا يوجد

الميلاد. "افسحوا الطريق لتورتة عيد الميلاد الملكية"مجلة أميرات، العدد (14) ص/ 6، ك/ 2، الفيل صديقي. "جاء دور حلوى رأس السنة"مجلة ميكي، العدد (258)، ص/ 12، ك/ 5، سرقة رأس السنة.

[3] () "أطفأت اثنتي عشرة شمعة وقطعت قالب الحلوى اللذيذ... وانهالت عبارات التهنئة تحيط بي من كل جانب عيد ميلاد سعيد"مجلة نيلوفر، العدد (40) ص/ 16، يقولون لم أعد طفلة، قصة سردية. "أهم حاجه في العيد ميلاد الشمع"مجلة علاء الدين، العدد (784)، ص/ 56، ديك البراري لمعي، التورتة اللذيذة. القصة تحوي على كعكة عليها شموع أعياد الميلاد مجلة الشبل، العدد (2)، من السنة 27، ص/ 28، حكاية قصيرة (الأرنب سامي والكعكة). "كنت أحاول إشعال شمع عيد ميلادك"مجلة ميكي، العدد (241)، ص/ 3، ك/ 4، عيد ميلاد مميز. "وأبهرتني المجلة في عامها 30، كنت أتمنى أن أطفئ الشمع معكم"مجلة ماجد، العدد (1532)، ص/ 8، بين ماجد وأصدقائه.

[4] () "أتعرفون أمنية عيد ميلادي"مجلة ميكي، العدد (229)، ص/ 41، ك/ 3، عيد ميلاد تقليدي.

[5] () "كل عام وأنتم بخير، هيا نستقبل معا عاما جديدا سعيدا..." مجلة ويني الدبدوب، العدد (53) ص / 3، الافتتاحية. "عيد ميلاد سعيد يا يوجي"مجلة توم وجيري، العدد (184)، ص/ 24، ك/ 5، لفافة مفاجأة. "عيد ميلاد ماجد" مجلة ماجد، العدد (1525)، ص/ 6، كرنفال ماجد. "عيد ميلاد سعيد" مجلة ميكي، العدد (231)، ص/ 23، حكايات عجيبة (حيلة). "عيد ميلاد سعيد"مجلة ميكي، العدد (250)، ص/ 20، تسالي. "يهنئوك بعيد ميلادك"مجلة ماجد، العدد (1512)، ص/ 33، ك/ 9، البخيل وأقراصه السحرية. "عيد ميلاد سعيد يا ماجد"مجلة ماجد، العدد (1517) ص/ 12، بين ماجد وأصدقائه. "عيد ميلاد سعيد يا ماجد" مجلة ماجد، العدد (1517) ص/ 48، رسالتك وصلت.. وشكرا. "هابي نيو يير"مجلة ماجد، العدد (1521) ص/ 5، عيد ميلاد سعيد يا ماجد. "عام سعيد يا بعجور" مجلة علاء الدين، العدد (807)، ص/ 31، في رأس السنة. "ونهنئ ويني بعيد ميلاده، عيد سعيد يا ويني"مجلة ويني الدبدوب، العدد (43) ص/ 4، حفلة عيد ميلاد ويني. "ثم قال الجميع بابتهاج: عيد ميلاد سعيد يا ويني" مجلة ويني الدبدوب، العدد (43) ص/

اختلاف في عادات الاحتفال فهؤلاء القديسـون الأوليـاء... أصـــبح النـــاس يتـــبركون بهم وبوجـــود مقامـــاتهم وأضرحتهم"[1].

وفي الحـديث عن عروسـة المولـد:"ووجـدت أيضـا العــرائس في العصــر القبطي وفي الموالــد"[2]. "ولمــا دخلت المسيحية مصر كانت تقـام أيضـا الموالـد للسـيدة

13، كعكة عيد الميلاد. "كل سنة وأنتم طيبين وذلك بمناسبة...، ثم عيد الأم، وعيد الربيع الجميل"مجلة بلبل، العـدد (499) ص/ 25، كـل سـنة وأنت طيبة يا ماما. "كل عام وأنتم بخير بمناسبة حلول السـنة الهجريـة الجديدة" مجلة الجيل الجديد، العدد (204) ص/ 3، كلمتنـا. "عيـد ميلاد سعيد" مجلة ميكي، العـدد (229)، ص/ 34، ك/ 1، عيـد ميلاد تقليـدي. "مبروك يا علاء، غدا عيد ميلادك إن شاء الله" مجلة علاء الـدين، العـدد (784)، ص/ 11، قصـة، سـنة حلـوة يـا علاء. "بمناسـبة رأس السـنة الميلاديـة نهـنئكم يـا أصـدقائي ونـدعوكم أن تسـتمتعوا معنـا في الغابة الخضراء... فكلما رأيتم الأصدقاء يحتفلون معنا قولوا بصوت عال: عام جديد سعيد للجميع"مجلـة ويـني الدبـدوب، العـدد (42) ص/ 4، الهديـة الكبيرة. "ورحت انظر: إلى شخصيات المجلة لألقي عليهـا تحيـة العـام الجديد" مجلة ويني الدبدوب، العدد (42)، ص /3، لأننا معا.

[6] () مجلة علاء الدين، العدد (763) ص/ 26، هابي فالنتاين.

[1] () "فعلا نسيت شجرة عيد الميلاد".مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (234)، ص/ 14، ك/ 2، شجرة عيد الميلاد. "شجرة الكريسماس"مجلـة ميكي، العدد (258)، ص/ 24، ك/ 5، مغامرة فسـتان. "صـورة شـجرة الميلاد مزينة بالهدايا"مجلة ويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 4، الهدية الكبـيرة. "جاء وقت هدايا الكريسماس يا زيزي"مجلة ميكي، العــدد (258)، ص/ 22، ك/ 1، مغامرة فسـتان. "هديـة الكريسـماس وتظهـر شـجرة عيـد الميلاد في الصورة" مجلة بلبـل، العـدد (538) ص/ 14، لـولا وهيمـا. " هناك احتفالا خاصا مقاما لها وده، فترى الأجراس وشجر الكريسماس" مجلة علاء الدين، العـدد (807) ص/ 32، مملكـة الشـوكلاتة. "خـذ إذن شجرة عيد الميلاد هذه الخاصة جدا"مجلة تـوم وجـيري، العـدد (234)، ص/ 20، ك/ 1، شجرة عيد الميلاد. "ابتداء من صنع بابا نويـل وشـجرة الكريسمس"مجلة علاء الدين، العدد (807) ص/ 33، خراف ترى.

[2] () "وفي يوم المعلم حبذا لو تقومين بإهدائها وردة جميلة" مجلة ميني، العدد (38) ص/ 15، كيف تتعاملين مع معلمتـك. "عـرفت أنـك تحتفـل بعيد ميلادك فرغبت أن أقدم لك هدية بالمناسـبة"مجلـة حـاتم، العـدد (115)، ص/ 12، أجمـل مكـان. "لأشـتري شـيئا لعيـد ميلاد ابـني"مجلـة ميكي، العدد (220)، ص/ 40، ك/ 3، معركة الأرنب. "يهدي صـديقا لـه

العذراء مريم، وكان مولدها مناسبة تصنع فيها تماثيل خشبية على شكل عروس"[1].

جعل بعض البلاد لها مكانة تاريخية، وموطن حضارات – حتى وإن كانت جاهلية، ومن ذلك ما ورد في مجلة ميكي:"شم النسيم، أو عيد الربيع الذي يحتفل به العالم كله على اختلاف شعوبه وأديانه وعقائده بمختلف مسميات العيد... هو هدية مصر مهد الحضارات ومهبط الأديان إلى مختلف شعوب العالم...حيث كانوا يتصورون

بمناسبة عيد ميلاده"مجلة ماجد، العدد (1527)، ص/ 35، تعالوا نفكر معا. "أجمل هدية لأجمل أم في عيد ميلادها"مجلة ماجد، العدد (1528)، ص/ 10، ك/ 4، أمونة المزيونة. "هدية عيد ميلادك" مجلة ماجد، العدد (1538)، ص/ 57، ك/ 8، ننوس والعائلة. "كهدية في عيد ميلادها" مجلة أميرات، العدد (14)، ص/ 14، سر المحار. "ماذا تفعلين لصديقتك في عيد ميلادها" مجلة أميرات، العدد (17)، ص/ 18، من الصديقة المخلصة. احتفال بإكمال مجلة حاتم عشر سنين، وتتوسطهم كيكة الميلاد، وعبارات "سنة حلوة يا حاتم"مجلة حاتم، العدد (117) ص/ 5، حاتم في الرأي. "بابا أهداني مثله في عيد ميلادي"مجلة ماجد، العدد (1522)، ص/ 25، بستان المعرفة. "قرار وزاري بمنع إهداء الديك الرومي بمناسبة أعياد الميلاد"مجلة علاء الدين، العدد (757،) ص/ 3، يا خبر أبيض، مظاهرة بسبب ديك رومي في بيرو. "عاوز هدية ايه في عيد ميلادك" مجلة علاء الدين، العدد (776) ص/ 40، حودة ونودة. "إنه هدية من أبي في يوم ميلادي"مجلة سدرة، العدد (209) ص/ 18، ك/ 3، بائعة الحلوى. "ما رأيكم في هدية عيد ميلادي"مجلة سدرة، العدد (212)، ص/ 16، ك/ 4، الهاتف المحمول. "إلى أخي بمناسبة عيد ميلاده"مجلة سدرة، العدد (213)، ص/ 30، طرائف. "كانت ليلة رأس السنة، وكان لفلف يأخذ روو إلى البيت للأم كنجا، فسأله لفلف: ما هي الهدايا التي تتمنى أن تحصل عليها غدا"، ضحك روو وقال: كلما كانت هدية كبيرة كان ذلك أفضل"مجلة ويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 5، الهدية الكبيرة. "وغلفتها وقدمتها لأمها هدية بمناسبة عيد الأم" مجلة ماجد، العدد (1511) ص/ 54، بأقلام الأصدقاء، وردة لأمي. "قال فجلة: أحاول أن أوصلها لكل الأصدقاء بمناسبة رأس السنة" مجلة ويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 26، مساعدة حوار. "لقد حصل كل من ويني وفجلة على مجموعة من الهدايا الجميلة بمناسبة رأس السنة" مجلة ويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 24، لعبة العيد. " كنا نوزع البيتزا بمناسبة عيد ميلاد المحل"مجلة توم وجيري، العدد (209)، ص/ 11، ك/ 3، بيتزا مجانية.

[3] () سبق تعريفه في ص/ 57.

كما ورد في بردياتهم المقدسة، أن ذلك اليوم هو أول الزمان أو بدء خلق الكون"[1].

"يحتفل العالم بعيد رأس السنة الشمسية الميلادية في 1 كانون الثاني من كل عام، بينما يحتفل المسيحيون بعيد ميلاد النبي عيسى عليه السلام في 25 كانون الأول"[2].

وقد ذكر في مجلات الأطفال ما يثبت أن عيد الأم يأتي من الوثنية من خلال هذه العبارات "يحكى قديما أن شعب (فريجيا) اهتم اهتماما كبيرا بأم الآلهة (سيبيل)، وفي كل عام يقوم شعب فريجيا بتكريمها، وهذا يعد أول احتفال حقيقي لتكريم الأم... أقامت اليونان احتفالا بعيد الأم ضمن احتفالات الربيع وفازت الآلهة (رهبا) بلقب الأم، وكانوا يحتفلون بها ويقدسونها...وسار الرومانيون على نفس النهج؛ حيث كان لهم أم لكل الآلهة تسمى باسم (ماجنا ماتر) أو الأم العظيمة... كان الاحتفال بها يوم 15 مارس، ويستمر الاحتفال 3 أيام، وفيها يأتون بالهدايا والورود ويضعونها في المعبد"[3]."إلى أن جاء الرئيس ويلسون وقام بتوقيع إعلان عيد الأم"[4]. وورد

"مظاهر عيد الهالوين"مجلة توم وجيري، العدد (232) ص/ 6، ك/ 5، العيد السعيد. "مظاهر عيد الهالوين"مجلة توم وجيري، العدد (209) ص/ 14، ك/ 1، يا لها من عائلة. "أهلا بكم في هالويين أكثر ليالي السنة رعبا"مجلة توم وجيري، العدد (214) ص/ 4، ك/ 1، ليالي الرعب.

[4] () راجع ما يناقض الإيمان بالله، ص/ 261.

[1] () مجلةويني الدبدوب، العدد (42) ص/ 6، الهدية الكبيرة..

[1] () مجلة ميكي، العدد (235)، ص/ 18، حكايات مصرية (المولد).

[2] () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 44، هنونة وجدتها سونة.

[1] () مجلة ميكي، العدد (219)، ص/ 44، هنونة وجدتها سونة (عروسة المولد).

[1] () مجلة ميكي، العدد (222)، ص/ 22، حكايات مصرية.

[2] () مجلة حاتم، العدد (117)، ص/ 13، التقويم الفلكي عند الشعوب (التقويم الميلادي).

[3] () مجلة بلبل، العدد (499)، ص/ 20-21، وردة في عيدك يا أمي.

[4] () مجلة بلبل، العدد (499) ص/ 22، وردة في عيدك يا أمي.

تعريف عيد الأم في موضع آخر: "عيد الأم .. هو اليوم الذي نتذكر فيه أمهاتنا"[5].

وغير ذلك من طرق ووسائل غرس العقيدة الفاسدة، أو مجانبة الاتباع، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

[5] () مجلة بلبل، العدد (449) ص/ 5، الافتتاحية.

المبحث الثاني:

أثر موقف مجلات الأطفال من الاحتفال بأعياد الميلاد، على عقيدة الطفل المسلم.

تقـدم معنـا في المبحث الأول الحـديث عن موقـف مجلات الأطفـــال من الاحتفـــال بأعيـــاد الميلاد، وكيـــف عرضت مجلات الأطفال ذلك، فـالمجلات جـزء من ثقافـة الطفــل المســلم، فمــا أثــر ذلــك على عقيــدة الطفــل المسلم؟

هنــاك بعض الآثــار عن طريــق الاســتقراء، منها:

أولاً: الوقــوع في المتشــابه- على أقــل الأحــوال -، وعدم الاحتياط في مسائل الاعتقاد، وهـذا لا شـك أن لـه أثرا بالغا في طمس الهوية الدينية، والانتماء الوطني.

فإذا كان الطفـل يسـتورد ثقافتـه من الخـارج، ومن غــير المســلمين، فــإن ذلــك ســبيل لمــوالاتهم ومحبتهم، خاصة والطفل غير محصن، فقـد يـؤثر عليـه أربـاب تلـك الأفكار، والمذاهب، والديانات، ﮋﭑﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﮊ البقرة: ١٢٠.

ثانياً: للاعتزاز بالدين أثر بالغ في الولاء له، ولأتباعه، والحفــاظ على ممتلكــات ومقــدرات الأرض الــتي ينتمي إليها، والاعتزاز بالهوية الوطنية، فإذا كانت ثقافـة الطفـل غريبة، وتوجهاته غير منضبطة بتعـاليم دين الإسـلام؛ فإنـه ولا شــك يكــون متذبــذبا بين هــذا وذاك، فتكــون نشــأته ركيكة، وثقافته غير مقنعة، والواقع خير شاهد.

ثالثاً: كـثرة الإمسـاس تقلـل الإحسـاس، وحين تـرد مثل تلك الصور الوافدة في مجلات الأطفال، دون تعليــق واســتنكار لهــا، فــإن الطفــل يــرى بعــد ذلــك أنهــا من المسلمات، وهي في أقل أحوالها مكروهة لمشـابهة غـير المسلمين، ولكونها دخيلة على المجتمع.

رابعاً: هناك قاعدة عامة، وهي: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فالبعد عن تلك الأمور من حفظ الدين، ومن السير على منهج الصالحين.

فالدين إنما أخذ من الرجال، وتناقله المسلمون جيلا بعد جيل، وهذه العادة وافدة بلا شك.

خامساً: هل يفرح الإنسان بانقضاء سنة من حياته، وقربه من الموت؟؟!!

وهل يفرح الإنسان بأن وقته في انحسار، وأن أيامه متناقصة؟؟

فلو وُضعت للإنسان المحكوم عليه بالموت ساعة في سجنه، توضح له عدد الساعات والدقائق الباقية له في الحياة، لمات كمدا على كل دقيقة من عمره، وهنا في حفلات الميلاد يفرح الجميع بانقضاء سنة من أعمارهم، فهذا تناقض رهيب، حيث إن غير المسلمين يقول الله عنهم: چڤ ڤڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڍ چالجاثية: ٢٤، فلا يفكرون في غير الحياة الدنيا، أما المسلم فيعلم يقينا أنه خلق للآخرة.

سادساً: إضافة إلى ما في احتفال رأس السنة من المخالفات العقدية؛ حيث يظن الطفل البريء أن (بابا نويل) لديه القدرة على توزيع الهدايا للجميع قبل الفجر، مع اختلاف أماكن الناس حول العالم، وليس لديه إلا الوعل الذي يجر العربة، بل ويضعها بصورة منظمة وشائقة، وأنه يتحكم في العالم في ذلك، وهذا بلا شك اعتقاد مكفر، لما فيه من ادعاء علم الغيب لـ (بابا نويل)، چٹ ٹ [illegible] ى ى ي ئ [illegible] چ لقمان: ٣٤.

سابعاً: لا يزال المسلم بخير ما لم يستحل المعصية، فإذا استحلها كفر، يقول الإمام أبو حنيفة

~:"عابدين ثابتين على الحق ومع الحق نتولاهم جميعا، ولا نذكر أحدا من أصحاب رسول الله إلا بخير، ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وإن كانت كبيرة إذا لم يستحلها[1]، ولا نزيل عنه اسم الإيمان ونسميه مؤمنا حقيقة، ويجوز أن يكون مؤمنا فاسقا غير كافر"[2]، ﭢﭣﭤ ﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬ المائدة: ٣.

[1] () مذهب أهل السنة والجماعة: أنهم لا يكفرون بكل ذنب، وثمة ذنوب يكفر بها الإنسان، ولو لم يكن مستحلا لها. كالسجود للصنم، وسب النبي ، وإهانة المصحف، وغيرها.

[2] () الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: 150هـ)، الناشر: مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م، ص/ 43.

خلاصة موقف مجلات الأطفال من أعياد الميلاد

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان موقف مجلات الأطفال من أعياد الميلاد، وهي:

1- إيراد بعض القصص والمواضع التي فيها ذكر وتذكير بالأعياد، وكأنه لا شيء فيها: فاعتراض البطل على من نسي يوم ميلاده، وفيه الحديث عن عيد الآباء، والأم، ورأس السنة، والزواج، والخطبة، والفالنتاين، والفصح، والنوم، والزهور، والطعام الصحي، وغيرها.

2- إلقاء التهاني بمناسبة الأعياد: وأغلبها في عيد المولد الشخصي، وما يزعمون أنه مولد المسيح عليه السلام.

3- ذكر وتصوير ورسم بعض السلوكيات والعلامات المرتبطة بالأعياد: من الاحتفالات المختلطة، والغناء والرقص، والعشاء، والكعكة، والشموع، وتبادل التهاني والهدايا، وتجهيز شجرة الميلاد، وفي الهالاوين التنكر بملابس وأشكال مخيفة، والاعتقادات الخاطئة في بابا نويل.

4- التعريف بالأعياد: وفيها التعريف ببعض الأعياد، كالمولد النبوي، وشم النسيم، ورأس السنة الشمسية، وغيرها.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم سلبي، وسيكون بناؤهم ضعيفا وغير قويم، وعقيدتهم هشة، وذلك بسبب تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

فحين يقرؤون تلك القصص الذاكرة لأعياد الميلاد، ولم تنقدها المجلات، وحين ينظرون لتلك الصور والسلوكيات المرتبطة بأعياد الميلاد، من شجرة الكريسماس، والكعكة، والشموع، وحين يرى القراء يهنئون بعضهم بعضا بيوم الميلاد، بل وحين يقرأ الطفل تعريفا لتلك الأعياد، فإن ذلك

كله سيكون له الأثر السيئ في حياته، وعلى عقيدته، فكـثرة الإمساس تقلل الإحساس.

الفصل الثالث:

تعظيم الآثار في مجلات الأطفال، وأثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موقف مجلات الأطفال من الآثار.

المبحث الثاني: أثر موقف مجلات الأطفال من تعظيم الآثار، على عقيدة الطفل المسلم.

مدخل:

جاء الإسلام لهداية الناس، فهو السبيل للنجاة، وهو الطريق للفلاح، وهو الدين الحق، وهو المنهج الصواب، فلا نلتفت إلى غيره تقليدا وتعظيما.

وقد أشار القرآن الكريم إلى آثار الأمم الماضية في غير ما موضع، ومن ذلك:

1-ﭧ ﭨ ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ آل عمران: ١٣٧.

يقول ابن كثير ~: "أي قد جرى نحو هذا على الأمم الذين كانوا من قبلكم من أتباع الأنبياء، ثم كانت العاقبة لهم، والدائرة على الكافرين"[1].

2-ﭧ ﭨ ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ الأنعام: ١١.

3-ﭧ ﭨ ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ النحل: ٣٦.

لكن الإسلام دين كامل، ﭧ ﭨ ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ المائدة: ٣.

فلا يتصرف المسلم إلا وفق شرع الله، ولا يعمل عملا إلا وفق منهج الله، فالآثار المؤدية للعظة والعبرة، أمر الله المسلم بالتفكر فيها، وماذا حل بالظالمين الخارجين عن الإسلام، أما الآثار المؤدية للشرك بالله، أو كانت رمزا للجاهلية والشرك، فأمر الدين بإزالتها والخلاص منها، حتى لا تعبد من دون الله، وحتى لا يتبرك بها المسلم، أما الآثار المشتملة على قبور المشركين، فلم يشرع الإسلام زيارتها، ولا السياحة فيها، خاصة إذا كان الزائر امرأة –لورود النص المحرِّم لذلك- وكذا

[1] () تفسير القرآن العظيم، ج/ 1، ص/ 501.

الطفل؛ لانعدام الحكمة فيه من الزيارة، فهو صغير لم يكلف بعد[1].

والآثار عدة أقسام، منها:

1- الآثار المروية.
2- الآثار الجسدية.
3- الآثار المكانية، وهي ثلاثة أقسام:

- الأماكن التي تعظم بالاتفاق، مثل: المساجد والمشاعر.
- الأماكن التي لا تعظم بالاتفاق، مثل: معابد الكفار ومساكنهم، والأصنام والتماثيل، وأماكن المعذبين.
- الأماكن التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، والحديث، وتاريخ الإسلام، ولم يقترن بما يدل على تعظيمه من عدمه، مثل: غار ثور، دار الأرقم، دومة الجندل.

جاء في مجلة البيان، ما نصه:"أن الآثار الإسلامية منها ما اعتبره الشارع وبيّن فضله ورفع قدره؛ كالمساجد الثلاثة (المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى) ، وكذا الأعياد المكانية المشروعة؛ كمنى، وعرفة، ومزدلفة. وأما سائر الآثار الأخرى فلم يكن السلف الصالح يحتفون بها، ولم يشتغلوا بتجديدها فضلاً عن تشييدها أو صيانتها، فلم يُنقل عنهم مع توفر دواعي النقل شيئاً من الاحتفاء أو الإكرام"[2].

فما هي الآثار؟ وما موقف مجلات الأطفال من الآثار؟ وما أثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم؟

هذا ما سأوضحه هنا وفي المبحثين التاليين – إن شاء الله –.

---

1 () راجع ص/ 670 وما بعدها.

2 () التباكي على الآثار، للدكتور عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، ضمن بحوث مجلة البيان، العدد/ 227، ص/ 4.

قال في مقاييس اللغة: "(أثر) الهمزة والثاء والراء، لـه ثلاثـة أصـول: تقـديم الشـيء، وذكـر الشـيء، ورسـم الشيء الباقي[1].

والآثـار: هي الأعلام، جمـع أثـر، والأثـر هـو: بقيـة الشيء[2].

وحديث مأثور، يأثره أي: يرويه قرن عن قرن[3].

والمعـنى المقصـود في هـذا المبحث، هـو: رسـم الشـيء البـاقي، وهـو مـرادي في بيـان موقـف مجلات الأطفال منها.

فهـل الإسـلام يأمرنـا بالاهتمـام بالآثـار، وصـيانتها، والمحافظة عليها، وهل لها قدسية أو مزية؟

اتضح لنا معنى الآثار، وأنها تلك المعـالم والمشـاهد والبقايا، كما يقول ابن منظور في اللسان: "(أثـر) الأثـر بقية الشيء والجمع آثـار وأثـور، وخـرجت في إثـره وفي أثره أي بعده"[4].

ومن المعلوم أن أول اهتمـام بالآثـار كـان في قـوم نـوح ، لمـا روى ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا: صـارت الأوثان التي كانت في قوم نـوح في العـرب بَعْـدُ، أمـا ود كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأمـا يغوث فكانت لمراد ثم لبـني غطيـف بـالجوف عنـد سـبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأمـا نسـر فكـانت لحمـير لآل ذي الكلاع، أسـماء رجـال صـالحين من قـوم نـوح، فلمـا هلكـــوا أوحى الشـــيطان إلى قـــومهم أن انصـــبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصـابا وسـموها بأسـمائهم

[1] () مقـاييس اللغـة، المؤلـف لابن فـارِس، ج/ 1، ص/ 75، بـاب الهمـزة والثاء وما يثلثهما.
[2] () راجع القاموس المحيط، ج/ 1، ص/ 436، باب الراء، فصل الهمزة.
[3] () أساس البلاغة، مادة (أ ث ر).
[4] () لسان العرب، مادة (أثر).

ففعلـوا فلم تعبـد، حـتى إذا هلـك أولئـك وتنسـخ العلم عبدت"[1].

فهـذا أول اهتمـام بالآثـار، وهـذا هـو سـبب وقـوع الشرك، فالأصنام حرمها الإسلام، وما كان على شـاكلتها، مما قـد يـؤدي إلى الشـرك، فغـير مشـروع الاهتمـام بـه، والمحافظة عليه، وقصة الشجرة معروفة مشهورة.

---

[1] () رواه البخاري في صحيحه، باب 398 - باب ٹ ٹ چ ۀ ھ ھ ھ ھ ۀ چنوح: ٢٣، ج/ 12، ص/ 261، برقم (4920).
قال الدكتور/ مصطفى ديب البغا شارحا الحديث:
بدومة الجندل: مدينة بين المدينة والعراق وبلاد الشام.
هذيل: قبيلة من قبائل العرب وكذلك مراد وغطيف وهمـدان وحمـير وذو الكلاع.
بالجوف: اسم واد في اليمن والجوف كل منخفض من الأرض.
أنصابا: جمع نصب وهو حجر أو صنم ينصب تخليدا لذكرى رجل أو غيره.
هلك أولئك: مات الذين نصبوا الأنصاب وكانوا يعلمون لماذا نصبت.
تنسخ العلم: زالت معرفة الناس بأصل نصبها.
الجـامع الصـحيح المختصـر، المؤلـف: محمـد بن إسـماعيل أبـو عبـد اللـه البخـاري الجعفي، الناشـر: دار ابن كثـير، اليمامـة – بـيروت، الطبعـة الثالثة، 1407 – 1987، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومـه في كليـة الشـريعة - جامعـة دمشـق، عـدد الأجـزاء: 6، مـع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا.

يقول الشاطبي[1] ~: "وقال ابن وضاح[2]: سمعت عيسى بن يونس مفتي أهل طرسوس[3] يقول: أمر عمر بن الخطاب بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي ، فقطعها؛ لأن الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها، فخاف عليهم الفتنة"[4]، وقال ساق ابن سعد بإسناده "عن نافع أن عمر بلغه أن قوما يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم، ثم أمر بقطعها فقطعت"[5].

بعض أحكام الآثار:

[1] () (000 - 790 هـ = 000 - 1388 م)
إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطي: أصولي حافظ. من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية. من كتبه (الموافقات في أصول الفقه - ط) أربع مجلدات، و (المجالس) شرح به كتاب البيوع من صحيح البخاري، و (الافادت والانشادات - خ) رسالة في الأدب، نشرت نبذة منها في مجلة المقتبس (المجلد الثامن) و (الاتفاق في علم الاشتقاق) و (أصول النحو) و (الاعتصام - ط) في أصول الفقه، ثلاث مجلدات، وغيرها.
الأعلام للزركلي، ج/ 1، ص/ 75.

[2] () هو: الإمام الحافظ، محدث الأندلس، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، مولى صاحب الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل، ... سمع يحيى بن معين،...، وروى عنه: أحمد بن خالد الجبَّاب...قال ابن الفرضى: كان عالما بالحديث، بصيرا بطرقه وعلله... صبورا على نشر العلم، متعففا، مات سنة سبع وثمانين ومئتين من الهجرة. سير أعلام النبلاء، ج/ 10، ص/ 469، برقم (2435).

[3] () هو: أبن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، الإمام، القدوة، الحافظ، أبو عمرو، وأبو محمد الهمداني، السبيعي، الكوفي، المرابط بثغر الحدث... وثقه أحمد، وأبو حاتم، مات سنة سبع وثمانين من الهجرة. سير أعلام النبلاء، ج/ 7 ، ص/ 437، برقم (1301).

[4] () الاعتصام للشاطبي، ج/ 1، ص/ 346.

[5] () الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م، ج/ 2، ص/ 100.
وقال الحافظ ابن حجر ~: "وجدت عند ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع أن عمر ..."انظر فتح الباري، باب غزوة الحديبية، ج/ 11، ص/ 490، برقم (4847).

1-إذا كان في الآثار مخالفـة صـريحة للشـرع، كـدعوة للشرك ونحوه، فقد أمر الإسلام بإتلاف ذلـك الأثـر، كما فعل النبي في فتح مكة، حين حطم الأصنام، لحـديث ابن مسـعود قـال: دخـل النـبي مكـة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نصبا، فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول: ﭽﮕﮖﮗﮘﮙ ﭼالإسراء: ٨١، الآية[1].

فالمحافظة على الأصنام، وما شابهها نشر للشرك، ومضادة لتوحيد الله، فهذه ونحوها تحرم المحافظة عليها.

2-لم يحفظ عن النبي ، أنه كان مهتمـا بالآثـار، حـتى وإن كانت من أماكن العبادة، فقد كان النبي محمـد يتحنث في غار حـراء قبـل البعثـة، لكنـه لم يعهـد عنه أنـه فعـل ذلـك بعـد البعثـة، فهـذا دليـل على عدم اهتمام الإسلام بالآثار، يقول شيخ الإسـلام ابن تيميـة ~: "ولهـذا كـان عنـدهم من تـرك الجمعـة والجماعة... وزعم أنه يقتـدي بـالنبي لكونـه كـان متحنثا في غار حراء قبل النبوة، في ترك مـا شـرع له من العبادات الشرعية التي أمر الله بها رسـوله، واقتدى بما كان يفعل قبل النبوة كان مخطئـا؛ فـإن النبي بعد أن أكرمه الله بالنبوة لم يكن يفعـل مـا فعلـه قبـل ذلـك من التحنث في غـار حـراء أو نحـو ذلك، وقد أقام بمكة بعد النبوة بضـع عشـرة سـنة، وأتاهـا بعـد الهجـرة في عمـرة القضـية وفي غـزوة الفتح وفي عمـرة الجعرانـة، ولم يقصـد غـار حـراء

---

[1] () رواه البخاري في صحيحه، باب 33 - بـاب هـل تكسـر الـدنان الـتي فيها الخمر أو تخرق الزقاق. فإن كسر صنما أو صليبا أو طنبورا أو ما لا ينتفع بخشبه، ج/ 6، ص/ 297، برقم (2346).

وكذلك أصحابه من بعده، لم يكن أحد منهم يأتي غار حراء"[1].

3-بل اعتبر بعض العلماء رحمهم الله تعالى الاهتمام بالآثار – غير أماكن العبادة – من المحدثات في الدين، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ~: "وأما زيارة المساجد التي بنيت بمكة غير المسجد الحرام؛ كالمسجد الذي تحت الصفا وما في سفح أبي قبيس ونحو ذلك من المساجد التي بنيت على آثار النبي وأصحابه كمسجد المولد وغيره فليس قصد شيء من ذلك من السنة، ولا استحبه أحد من الأئمة، وإنما المشروع إتيان المسجد الحرام خاصة والمشاعر: عرفة ومزدلفة والصفا والمروة.

وكذلك قصد الجبال والبقاع التي حول مكة غير المشاعر عرفة ومزدلفة ومنى، مثل جبل حراء، والجبل الذي عند منى، الذي يقال إنه كان فيه قبة الفداء، ونحو ذلك، فإنه ليس من سنة رسول الله زيارة شيء من ذلك بل هو بدعة، وكذلك ما يوجد في الطرقات من المساجد المبنية على الآثار والبقاع التي يقال إنها من الآثار، لم يشرع النبي زيارة شيء من ذلك بخصوصه، ولا زيارة شيء من ذلك"[2].

4-لم يعرف عن الصحابة } الاهتمام بالآثار، مع العلم بأنهم نقلوا لنا من خلال السنة، وكتب التاريخ تفاصيل حياة النبي ، ونقلوا كذلك ما يفيد التخلص من الشرك ومظاهره.

---

[1] () مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط/ مجمع الملك فهد، ج/ 18، ص/ 11.

[2] () مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط/ مجمع الملك فهد، ج/ 26، ص/ 144.

الأدلــة من القــرآن الكــريم على وجــوب الاتبــاع، وعــدم الالتفــات إلى الأمم الماضية، إلا للعظة والعبرة:

والقـرآن الكـريم يـدعو إلى النظـر في حـال الأمم السابقة، وما حل بهم حين خـالفوا شـرع اللـه، كمـا يحث المسلم على العمل بما يوافق الشرع، وترك ما كان عليه الآباء والأجداد:

1-التأكيد على أن الحق هو مـا جـاء من عنـد اللـه، لا مـا كـان عليـه الآبـاء والأجـداد، فالتمسـك بالقـديم ليس مشروعا، خاصا إذا كان يخالف العقيدة.

ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼالزخرف: ٢٣ - ٢٥، قال ابن كثير ~، في تفسير الآيـة: "يقـول تعـالى منكـرا على المشركين في عبادتهم غير اللـه، بلا برهـان، ولا دليل، ولا حجة، ﭽ ﭼالزخرف: ٢١، أي من قبل شركهم ﭽ ﭼالزخرف: ٢١، أي فيما هم فيه ليس الأمر كذلك، كقوله عز وجل:ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼالروم: ٣٥، أي لم يكن ذلك. ثم قال تعالى:ﭽ ﯗ ﯘ ﭼ الزخرف: ٢٢، أي ليس لهم مستند فيما هم فيه من الشرك سوى تقليد الآباء والأجداد بأنهم كانوا على أمـة، والمـراد بهـا الـدين ههنا"[1]، فـدين الآبـاء والأجداد المخالف لدين الإسـلام، والآثـار الـتي تظهـر عزة الكفار، والمخالفة لشريعة الإسلام، كـل ذلـك لم يأمر به الله، ولم يشرعه الرسول ﷺ.

2-وقد يراد بالأثر النظر في الحاضر والمستقبل، ﭢ ﭣ ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ الروم: ٥٠.

---

[1] () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج/ 4، ص/ 153.

3-التأكيد على وجوب النظر فيما حل بالأمم المكذبة، ٹ
ٹچڑڑککککگ گگگ گڳگڳ گڱگڱ گڱ ںڻڻ ٹٹ□□ □□□□
ھھچ غافر: ٢١.
وٹ ٹچگگگگڳگ ڳڱگڱگڱ ںںڻڻٹٹ□□□□□□ھ ھھچ
غافر: ٨٢.

يقول ابن كثير ~، في تفسير الآية: "يخـبر تعـالى عن الأمم المكذبة بالرسل في قديم الدهر وماذا حـل بهم من العذاب الشديد، مع شـدة قـواهم ومـا أثـروه في الأرض وجمعـوه من الأمـوال، فمـا أغـنى عنهم ذلـك شيئا ولا رد عنهم ذرة من بأس الله؛ وذلـك لأنهم لمـا جـــاءتهم الرســـل بالبينـــات، والحجج القاطعـــات، والـــبراهين الـــدامغات، لم يلتفتـــوا إليهم ولا أقبلـــوا عليهم، واســتغنوا بمــا عنــدهم من العلم في زعمهم عما جاءتهم به الرسل"[1]

وغير ذلك من الآيـات الـتي تـوجب النظـر في حـال الأمم السابقة، وأخذ الحيطة والحذر حتى لا يقع لنـا مثـل ما وقع لهم، فآثـارهم قائمـة، وعلامـات هلاكهم موجـودة، لكن لم يشرع لنا الاهتمام بتلك الآثار، وذلك كله بأسـلوب مباشر، وغير مباشر.

الأدلة من السنة النبوية في مسائل الآثار:

أمـا الأدلـة من السـنة المحـذرة من الاهتمـام بآثـار الكفـــار، والأمم المعذبـــة الهالكـــة، والفيصـــل في هـــذا الموضوع فكثيرة أيضا، ومن ذلك:

[1] () تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ج/ 4، ص/ 109.

1-عن أبي الهياج الأسدي[1] قـال: قـال لي علي بن أبى طالب ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسـول اللـه : «أن لا تـدع تمثـالا إلا طمسـته، ولا قـبرا مشـرفا إلا سويته»[2].

فهذا نص صريح منه مفاده شيئان:

أ: طمس معالم الشرك.

ب: عدم تعظيم أيام وأماكن الجاهلية.

والآثار – كمـا تقـدم – لا يلتفت إليهـا، إلا مـا كـان لـه نص صريح صحيح، مثل المسـاجد، والكتـاب والسـنة، والكعبة، لكن الناس حين تلقي عليهم كلمة آثار، فـإن ذهنهم يتجـــه مباشـــرة إلى تركـــات الأمم الكـــافرة الهالكة.

2-وفي الأثـر عن ابن عبـاس } كيـف بـدأ الشـرك في الأرض:"صارت الأوثان التي كـانت في قـوم نـوح في العرب بعد، أما ود كـانت لكلب بدومـة الجنـدل، وأمـا سواع كانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبـــني غطيف بالجوف عند سبأ، وأما يعوق فكـانت لهمـدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، أسـماء رجـال صالحين من قـوم نـوح، فلمـا هلكـوا أوحى الشـيطان إلى قـــومهم أن انصـــبوا إلى مجالســـهم الـــتي كـــانوا

---

[1] () حيان بن حصين = أبو الهياج الأسـدي: "كـوفي"، تـابعي، ثقـة.تـوفي سنة 80ه.
تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسـن أحمـد بن عبـد اللـه بن صـالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، الناشر: دار البـاز، الطبعـة: الطبعـة الأولى 1405هـ-1984م، ج/ 1، ص/ 138، بـــرقم (354). وانظـــر: الـــوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الـدين خليـل بن أيبـك بن عبـد اللـه الصـفدي (المتـوفى: 764هــ)، المحقــق: أحمـد الأرنـاؤوط وتـركي مصـطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عـام النشـر:1420هــ- 2000م، ج/ 13، ص/ 135.

[2] () رواه مسلم في صحيحه، باب 31 - باب الأمـر بتسـوية القـبر، ج/ 3، ص/ 61، برقم (2287).

يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت"[1].

فالشيطان لم يستعجل إيقاع الناس في الشرك، بل انتظر انقراض الجيل الأول، حتى يقع الجيل التالي بعبادة غير الله.

3-حديث عائشة رضي الله عنها في البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد »[2].

فالإسلام لم يدع لنا فرصة الاجتهاد مع النصوص، ولم يتركنا بغير توجيه، فعلينا التقيد بما صح من الأخبار، والحذر كل الحذر من الوقوع في المحذور.

4-حديث ثابت بن الضحاك[3] ﷺ ، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة[4]، فأتى النبي ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة، فقال النبي

---

[1] () سبق تخريجه في ص/ 668.

[2] () سبق تخريجه في ص/ 622.

[3] () ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، كذا نسبه ابن منده، وأبو نعيم... كان يسكن الشام، ثم انتقل إلى البصرة، وهو أخو أبي جبيرة بن الضحاك.
كان ثابت بن الضحاك رديف رسول الله ﷺ يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد يوم أحد، وكان ممن بايع بيعة الرضوان وهو صغير... وفيه نظر، فإن من يكون دليل النبي ﷺ إلى حمراء الأسد وهي سنة ثلاث، وكانت بيعة الرضوان سنة ست، فكيف يكون فيه صغيرا من كان قبلها دليلا، ولا يكون الدليل إلا كبيرا
أسد الغابة، ج/ 1، ص/ 445.

[4] () قوله: "ببوانة". بضم الباء وقيل بفتحها. قال البغوي: موضع في أسفل مكة دون يلملم، وقال أبو السعادات: هضبة من وراء ينبع.
تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، المؤلف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (المتوفى: 1233هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، 1423ه/2002م، ص/ 162.

: «هـل كـان فيهـا وثن من أوثـان الجاهليـة يعبـد؟» قالوا: لا، قال: «هـل كـان فيهـا عيـد من أعيـادهم؟»، قالوا: لا، قـال رسـول اللـه : «أوف بنـذرك، فإنـه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملـك ابن آدم» [1].

قال في تيسير العزيز الحميد في شرع كتاب التوحيد، عند هذا الحديث:" قولـه: "فـأوف بنـذرك". هـذا يـدل على أن الــذبح للــه في المكــان الــذي يــذبح فيــه المشركون لغيره، أو في محل أعيـادهم معصـية، لأن قوله: فـأوف بنـذرك تعقيب للوصـف بـالحكم بحـرف الفــاء، وذلــك يــدل على أن الوصــف ســبب الحكم، فيكون سبب الأمر بالوفاء وجود النذر خاليًا عن هذين الوصـفين، فيكونـان مـانعين من الوفـاء، ولـو لم يكن معصية لجاز الوفاء به، ولأنه عقبه بقوله: فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله. فدل أن الصورة المسؤول عنها مندرجة في هذا اللفظ العام؛ لأن العـام إذا أورد على سبب فلا بد أن يكون السـبب منـدرجًا فيـه، ولأنـه لـو كان الذبح فيما ذكر جـائزًا لسـوغ للنـاذر الوفـاء بـه كما سوغ لمن نذرت الضـرب بالـدف أن تضـرب بـه؛ لأنه عليه السلام استفصـل. فلمـا قـالوا: لا. قـال لـه: "فأوف بنذرك".

[1] () رواه أبو داود بلفظه في سننه، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنـذر، ج/ 3، ص/ 238، برقم (3313).وصححه الألباني.
ورواه ابن ماجه في سـننه، بـاب الوفـاء بالنـذر، ج/ 1، ص/ 688، بـرقم (2130).وصححه الألباني.
سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمـد بن يزيـد القزويـني، وماجـه اسم أبيه يزيد (المتـوفى: 273هــ)، تحقيـق: محمـد فـؤاد عبـد البـاقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

وهذا يقتضي أن كون البقعة مكانًا لعيدهم، أو بها وثن من أوثانهم مانع من الذبح بها وإن نذر، وإلا لما حسن الاستفصال، هذا معنى كلام شيخ الإسلام[1].

وفيه أن تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به إذا خلا من الموانع."[2].

ونخلص من الحديث السابق، أن الأثر والمكان له حكم شرعي في الشريعة الإسلامية، فما كان من آثار الجاهلية، وأعيادهم، وأصنامهم، حرم على المسلم إقامة عبادة مماثلة فيه، وما لم يكن كذلك فالأمر فيه واسع.

جاء في شرح كتاب التوحيد، قوله:"قال الشارح: وفيه سد الذريعة، وترك مشابهة المشركين، والمنع مما هو وسيلة إلى ذلك، فإن قيل: لم جعل محل اللات[3] بالطائف مسجدا؟ قيل: لو ترك هذا المحل بهذه البلدة خشي أن يفتتن به، فيرجع إلى جعله وثنا، فجعله مسجدا والحالة هذه ينسي ما كان يفعل فيه، ويذهب به أثر الشرك، فاختص هذا المحل لهذه العلة، وهي قوة المعارض والله أعلم"[4].

---

[1] () انظر: اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية، ج/ 1، ص/ 495.

[2] () حاشية كتاب التوحيد، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392هـ)، الطبعة: الثالثة، 1408هـ، ص/ 105.

[3] () اللات بالطائف وهي أحدث من مناة، وكانت صخرة مربعة، وكان يهودي يلت عندها السويق. وكان سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك، وكانوا قد بنوا عليها بناء. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها، وبها كانت العرب تسمى زيد اللات وتيم اللات، وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم، وهي التي ذكرها الله في القرآن فقال: ﭽ ﮬ   ﭼ النجم: ١٩.
كتاب الأصنام، المؤلف: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (المتوفى: 204هـ)، المحقق: أحمد زكي باشا، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الرابعة، 2000م، ص/ 16.

[4] () تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، ص/ 163-164.

وغير ذلك من الأحاديث الشريفة التي تقـرر وجـوب التقيـــد بالســـنة والشـــرع، وتحـــذر من الغلـــو في آثـــار المشركين، لأن ذلك وسيلة لنقـل الشـرك والوقـوع فيـه، وفيه تأييد للكفار وإقرار لهم بدينهم الباطل، فعلينا تطبيق الشرع، والتصديق بما صح من الأخبار.

المبحث الأول:

موقف مجلات الأطفال من الآثار.

قبل الحديث عن موقف مجلات الأطفال من تعظيم الآثار، أذكر إحصاء لها.

إحصاء مـا ورد في مجلات الأطفـال لهذا القسم:

بلغ مجموع مـا ورد في مجلات الأطفـال فيمـا يخص هذا البـاب سـتة وسـتين موضـعا، وهي في تعظيم الآثـار، كما سيتم بيانه بعد الجدول التوضيحي.

جدول توضيحي لعدد ما ورد في مجلات الأطفال فيما يخص تعظيم الآثار:

ت	المجلة	تعظيم الآثار
1	أميرات	صفر
2	أنس	2
3	باسم	5
4	بلبل	1
5	توم و جيري	11
6	الجيل الجديد	صفر
7	حاتم	4
8	سدرة	4
9	سفوري	صفر
10	سنان	1
11	شاطر	1
12	الشبل	4
13	علاء الدين	10
14	فراس	صفر
15	كابتن سمير	1
16	ماجد	11
17	ميكي	9
18	ميني	1

19	نيلوفر	1
20	ويني	صفر
	المجموع	66

وقد تنوعت طرائق مجلات الأطفال في طرح هذه القضية وإيصالها للطفل، فمن ذلك:

1- ذكر بعض المقدسات، والآثار الإسلامية، ومن ذلك:

تعظيم شعائر الله، وتعظيم ما عظم الله من الحرم وغيره، كما ورد في مجلة أنس في أصدقاء التحرير، قوله: "تضم مكة أماكن عظيمة عند المسلمين، ففيها البيت الحرام...، وفيها الكعبة المشرفة...، وفي البيت الحرام بئر زمزم التي يرتوي من مائها حجاج بيت الله"[1].ذكر بعض مزايا مكة المكرمة، فهي مكان مولد المصطفى ، ومنها هاجر، وفيها الحرم، فهي أقدس مكان على وجه الأرض...[2].

فالله أمر بتعظيم شعائره، ﭨ ﭩ ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ الحج: ٣٢. فالشعائر سائر الأوامر، يقول ابن كثير ~: "يقول تعالى هذا ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ أي أوامره" [3].

كما تم الحديث عن طيبة الطيبة. مدينة الرسول " ".ومآثرها[4] وآثارها[5] والحديث عن "مسجد (جواثا) ثاني مسجد في تاريخ الإسلام"[6].

---

1 () مجلة أنس، العدد (33)، ص/31، س/ 6-9،ـ أصدقاء التحرير، من المدن الإسلامية.

2) "اهدئا قليلا هذا مكان مقدس"مجلة باسم، العدد (1079)، ص/31، كشكول، علامات المؤمن.

3 () تفسير القرآن العظيم، ج/ 3، ص/ 269.

4) مجلة باسم، العدد (1073)، ص/35، وطني الحبيب.

5) مجلة باسم، العدد (1084)، ص/31، كشكول، المدينة المنورة.

6) مجلة الشبل، العدد (4)، من السنة (27)، ص/18-19، معالم من بلادي (مسجد جواثا).

كما تم الحديث عن بعض المدن الأثرية مثل "مدينة قديمة تقع في منطقة عسير"[1]. ودومة الجندل، وأنها من آثار الجوف[2].

2- الاعتزاز بذكر بعض الآثار، والتحدث عن الأعمال التي يقوم بها الإنسان – وإن كانت مخالفة للشرع – كزيارة النساء للمقابر، وخاصة قبور الكفار، دون التوجيه:

كما ورد في مجلة أنس في قصة أسماء، قوله: "قالت سمية: لقد زرت مع أبي بلدانا كثيرة، زرت مصر، ورأيت الأهرامات، وأبا الهول..." [3]. وتم وصف الأهرامات التي بناها الفراعنة[4] بالقدسية[5]، وهذه الحضارة الفرعونية تركت الكثير من المعابد الوثنية[6]، إضافة إلى الكثير من الموميات والقبور الفرعونية، والتي يتهافت الناس إلى زيارتها مثل وادي الملوك في مصر، المليء بالقبور[7].

---

1) مجلة الشبل، العدد (5)، من السنة (27)، ص/8-9، معالم من بلادي (مدينة جرش).
2) مجلة باسم، العدد (1063)، ص/35، وطني الحبيب.
3 () مجلة أنس، العدد (31)، ص/ 34، س/ 4-5، قصة أسماء.
4) مجلة سدرة، العدد (220)، ص/38، مساهماتكم.
5) مجلة توم وجيري، العدد (189)، ص/7، ك/ 2، المومياء المغطاة. " خاصة لأن للأهرام قدسية خاصة" مجلة علاء الدين، العدد (784)، ص/ 14، ذكريات الكبار بين جدران علاء الدين.
6)"الرسومات قد تكون مستوحاة من المعابد الفرعونية".مجلة ميكي، العدد (211)، ص/ 31، هنونة وجدتها سونة، النحاس.
7) مجلة ماجد، العدد (1535)، ص/31، بأقلام الأصدقاء.

ومعلوم أن لزيـارة القبـور أحكامـا بحسـب الزائر[1]، منها:

الأول: سـنة للرجـال لمـا روى بريـدة[2] قـال: قـال رسـول اللـه : (نهيتكم عن زيـارة القبـور فزوروهـا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فـوق ثلاث فأمسـكوا مـا بـدا لكم، ونهيتكم عن النبيـذ إلا في سـقاء فاشـربوا في الأسـقية كلهـا، ولا تشـربوا مسـكرا)[3]. وفي حـديث أبي هريرة عن النبي : (زار النبي قبر أمـه فبكى وأبكى

---

[1] () ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الفتـاوى الكـبرى مسـألتين حـول زيارة القبـور، الأولى متفـق عليهـا، والثانيـة مختلـف فيهـا، والأولى: أن الزيـارة تنقسـم إلى: شـرعية: وهي للـدعاء للميت والسـلام على الأموات.
بدعية: كزيارة اليهود والنصارى، وأهل البدع الذين يتخذونها مساجد.
وأما المسألة المتنازع فيها: فالزيارة المأذون فيها، هـل فيهـا إذن للنسـاء، ونسخ للنهي في حقهن؟ أو لم يأذن فيها، بـل هن منهيـات عنهـا؟ وهـل النهي نهي تحـريم، أو تنزيـه؟ في ذلـك للعلمـاء ثلاثـة أقـوال معروفـة، والثلاثة أقوال في مذهب الشافعي، وأحمد أيضـا، وغيرهمـا. وقـد حكي في ذلك ثلاث روايات عن أحمد. وهو نظير تنـازعهم في تشـييع النسـاء للجنائز، وإن كان فيهم من يرخص في الزيارة دون التشييع، كمـا اختـار ذلك طائفة من أصحاب أحمد وغيرهم.
فمن العلماء من اعتقد أن النساء مـأذون لهن في الزيـارة، وأنـه أذن لهن كما أذن للرجال، واعتقد أن قوله - صلى الله عليه وسلم -: «فزوروهـا فإنها تذكركم الآخرة» خطاب عام للرجال والنساء. والصحيح أن النساء لم يدخلن في الإذن في زيارة القبور .
الفتاوى الكبرى لابن تيمية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمـد بن عبـد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمـد ابن تيميـة الحـراني الحنبلي الدمشـقي (المتـوفى: 728هـ)، الناشـر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1987م ، ج/ 3، ص 42-49.

[2] () بريدة بن الحصيب، بن عبد اللـه، بن الحـرث، بن الأعـرج، بن سـعد، الأسلمي.
قيل: أسلم حين مر به الرسول مهاجرا بالغميم، وأقام حتى مضت بدر، وأحد، وقيل: أسلم بعد منصرف الرسول من بدر.
سكن البصرة لما فتحت، وغزا مع رسول الله ست عشـرة غـزوة، كمـا في الصحيحين، وبريدة لقب له. أخباره كثيرة، ومناقبـه مشـهورة، غـزا خرسان مع عثمان، ثم تحول إلى مرو فسكنها، إلى أن مات في خلافـة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين.
الإصابة، ج/ 1، ص/ 241، الاستيعاب بحاشية الإصابة، ج/ 2، ص/ 41-43.

من حوله، فقال: استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت)[1].

الثاني: محرمة على النساء إذا علمن أنه يقع منهن محرم، لعموم الأدلة الدالة على التحريم. ولما روى ابن عباس قال: (لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج)[2]

كما تم الحديث عن "مقامات أنبياء وأضرحة صحابة استشهدوا"[3]. والأشد من ذلك ذكر أن "يضم المقام مسجداً"[4].

3- ذكر بعض الآثار المنهي عن زيارتها شرعا، وتشويق المجلات للقارئ لزيارتها، وبعض آثار الكفار وفيها ذكر مآثرهم:

ومن ذلك مدائن المعذبين، وتشويق القارئ لزيارتها، ومن ذلك ما ورد في مجلة سنان، قوله:"وماذا عن هذه المدائن؟... كانت مدائن صالح أو الحجر مقرا لقوم ثمود... وهي بيوت ومقابر نحتها هؤلاء القوم في الجبال، يوجد 130 مدفنا، وعرف التاريخ 32 مدفنا منها"[5]. فالقصة مدعمة بالصور، وفيها تشويق للطفل لزيارتها، ومعلوم حكم زيارة قرى القوم الهالكين بعذاب.

---

3 () رواه مسلم في صحيحه، باب 36 - باب استئذان النبي ربه عز و جل في زيارة قبر أمه، ج/ 2، ص/ 672، برقم (106).

1 () رواه مسلم في صحيحه، باب 36 - باب استئذان النبي ربه عز و جل في زيارة قبر أمه، ج/ 2، ص/ 671، برقم (108).

2 () رواه أبو داود في سننه، باب 82 - باب في زيارة النساء القبور، ج/ 3، ص/ 212، برقم (3238).
قال الألباني: ضعيف.
وسبق الحديث عن حكم زيارة النساء للقبور، راجع ص/ 450.

3) مجلة علاء الدين، العدد (782)، ص/16، رحلة إلى النور.

4) مجلة ماجد، العدد (1529)، ص/ 12، صباح الخير.

5 () مجلة سنان، العدد (137)، ص/44-45، حكايات مي (بلادنا الحبيبة ج 2).

ومن ذلك كنيسة:"سانت كاترين... وطبعا لن ننسى أنها تعتبر من أهم مناطق السياحة الدينية، التي تتمثل في الكنائس، والمساجد، ومقام النبي هارون، والنبي صالح"[1]. و" كاتدرائية سانت بول"[2] التي تم الحديث عن إمكانية الزوار من زيارتها. "على كنيسة تاريخية"[3].

ومن ذلك تعظيم وتقديس بعض الآثار ووصفها بصفات لا تنبغي؛ كقولهم:" الأزمنة لا تتغير حقا مثلما نعتقد.. هناك مظاهر سحرية قديمة لا تزال تعيش في كل حبة رمال تعبر مصر. هل يمكننا رؤية حجر النشوء القديم الذي يحتوي على النبوءة"[4].

كما تم إعطاء بعض الأشياء صفات ليست بها مثل الشجرة المباركة التي يموت من يقطعها [5]. ووصف الأشياء بالقدسية[6]، والبقع بالمحرمة[7]، أو جمال الآثار وجعل الإنسان ينسب صنعها لسكان الفضاء الخارجي كآثار شعب الأنكا[8]، أو عظمة البناء تجعل الأثر واضحا من الفضاء الخارجي كسور الصين وخزنة العم دهب[9]، وإن كان فعلا ثبت أنه يمكن رؤية سور الصين من الفضاء الخارجي فلا نتوقع أن يكون المكعب العملاق هو عبارة عن خزنة، ولماذا تم وصفها بالمكعب العملاق ومعلوم أن

---

1) مجلة ميكي، العدد (230)، ص/26، حكايات مصرية (طبيعة ساحرة).
2) مجلة سدرة، العدد (214)، ص/24، أخبار من العالم.
3) مجلة علاء الدين، العدد (757)، ص/17، على كنيسة تاريخية.
4) مجلة توم وجيري، العدد (189)، ص/4، ك/ 3) المومياء المغطاة.
5) "تقول من يقطعها سيموت إنها شجرة مباركة"مجلة ماجد، العدد (1548)، ص/11، الشجرة تتكلم.
6)"لماذا تريد المومياء تدمير هذه الأشياء المقدسة"مجلة توم وجيري، العدد (189)، ص/10، ك/ 2، المومياء المغطاة.
7) "البقعة التي نقف فيها محرمة"مجلة توم وجيري، العدد (233)، ص/4، ك/ 3، قمم العالم.
8) "شعب الإنكا ... ونتيجة لروعة ما تركوه وراءهم يرى البعض أنهم جاؤوا من الفضاء الخارجي".مجلة ميكي، العدد (239)، ص/14، حيل وطرائف وألعاب(شعب الإنكا).
9) "المبنيان اللذان يمكن رؤيتهما من القمر سور الصين ومكعب عملاق هو خزنة العم دهب"مجلة ميكي، العدد (216)، ص/35، ك/ 1-2، هجوم آكلي الذهب.

الكعبة هي المكعب المقدس عند المسلمين. كما تم وصف الأرض بأرض الآلهة[1]. وحوض أبوللو[2].

4- ومن صور الآثار، التماثيل والمحافظة عليها:

وقد ورد المقصود بمعنى الممثل "ولكن معنى الممثل في هذا الحديث هو صانع التماثيل أي المصور"[3]. كما تم الحديث عن "متحف اللوفر: يحتوي على أروع المجموعات النادرة، من التماثيل القديمة واليونانية والرومانية والمصرية..."[4].

والتماثيل كما وردت في مجلات الأطفال إما أن تكون لإنسان أو حيوان[5]، مثل الحصان[6]، أو طائر[7]، أو كائن أسطوري كعروسة البحر[8]، أو التنين[9]، أو لملائكة[10]، أو لآلهة[11].

---

1) مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/46، أرض الآلهة.

2) مجلة علاء الدين، العدد (778)، ص/21، حوض ابوللو.

3 () مجلة ماجد، العدد (1551)، ص/ 55، أنا عندي مشكلة.

4 () مجلة سدرة، العدد (219)، ص/ 14، عالم العلم والمعرفة.

5 () "سأختار حيوانا أكثر نبلا لأنحت له تمثالا"مجلة بلبل، العدد (505)، ص/ 19، ك/ 4، يوميات باباكي.

6 () "تمثال على شكل حصان"مجلة توم وجيري، العدد (217)، ص/ 38، ك/ 1، الفصائي.

7 () "تمثال طائر فوق قصر الحاكم". مجلة باسم، العدد (1091)، ص/ 11، ك/ 3، عالم بكل شيء.

8 () "تماثيل لشخصيات خيالية مثل عروسة البحر".مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 33، أحلام بين حبات الرمل. "نحوتات لعروس البحر". مجلة علاء الدين، العدد (782)، ص/ 21، النافورات، قطرات الماء تسابق الهواء.

9 () "حيث جسدوا شخصيات أساطيرهم مثل: حيوان التنين"مجلة علاء الدين، العدد (780)، ص/ 30، أحلام بين حبات الرمال.

10 () "تماثيل ملائكية".مجلة علاء الدين، العدد (782)، ص/ 19، النافورات، قطرات الماء تسابق الهواء.

11 () "تماثيل جميلة سواء لطيور أو حيوانات أو آلهة".مجلة علاء الدين، العدد (782)، ص/ 18، النافورات، قطرات الماء تسابق الهواء.

وإما أن تكون من الذهب[1]، أو الفضة أو البرونز[2]، أو الفخار[3]، أو الحجر[4]،

ويكثر وجود التماثيل عند المقابر[5]، أو تكون لشخصية مشهورة قدمت الكثير لدولتها فتكافأ ببناء تمثال لها[6].

---

[1] () "سوف نبدأ بنقل التماثيل الذهبية الثمينة إلى دولتنا".مجلة شاطر، العدد (32)، ص/ 13، ك/ 1، المدينة المفقودة/ 3. "إنها أفضل من التماثيل الذهبية التي تجدينها في أي قصر ملكي"مجلة ميني، العدد (38)، ص/ 38، ك/ 5، كوكبة، الزهرة النادرة. "لابد أن في هذا الصندوق ما يساوي الآف الجنيهات متمثلة في الجواهر التي تركتها التماثيل"مجلة توم وجيري، العدد (206)، ص/ 44، ك/ 2، لعبة ذكية. "مدهش التمثال الذهبي القديم للأميرة الفأرة لا يقدر بثمن" مجلة توم وجيري، العدد (226)، ص/ 44، ك/ 2، الكنز.

[2] () "تمثالا برونزيا مغطى جزئيا بالفضة"مجلة ماجد، العدد (1526)، ص/ 13، صباح الخير يا وطني.

[3] () "وجدوا سبعة آلاف جندي من الفخار"مجلة ماجد، العدد (1536)، ص/ 26، بستان المعرفة.

[4] () "كيف يدافع الإنسان عن تمثال من حجر".مجلة سدرة، العدد (220)، ص/ 5، ك/ 2، سيف الحق.

[5] () "مقبرة، ويرتفع بجوارها تمثال منحوت"مجلة ماجد، العدد (1506)، ص/ 31، بقضية سارق الحرير. صور لمعابد وقبور وأضرحة جاهلية. مجلة توم وجيري، العدد (227)، ص/ 10-11، معابد وقبور. "ضريح الجندي المجهول"مجلة ماجد، العدد (1544)، ص/ 25، بستان المعرفة. "نصب شهداء معركة الكرامة يتوسطها مجسم للجندي العربي " مجلة حاتم، العدد (108)، ص/ 2، هذا وطني.

[6] () "وهذا تمثال لأحد القادة المشهورين"مجلة ماجد، العدد (1508)، ص/ 65، ك/ 2، كسلان جدا في لندن وباريس."مما جعل البرتغاليين يقيمون له تمثالا...".مجلة ماجد، العدد (1510)، ص/ 41، أسد بين ذئاب البحر. "صورة لعجائب الدنيا وفيها تمثال زفس لفيدياس وضريح هاليكرناس"مجلة الشبل، العدد (3) من السنة 27، ص/ 16، ك/ 3، عجائب الدنيا. "سأستعير تمثال مؤسس المدينة"مجلة ميكي، العدد (234)، ص/ 31، ك/ 3، رغم أنفك. "تمثال (الحرب والحياة) "مجلة ميكي، العدد (229)، ص/ 3، ك/ 6، لغز شنباتو. "هذا تمثال مؤسس المدينة؟ أين تمثال جدي"مجلة ميكي، العدد (207)، ص/ 15، ك/ 1، مغامرة مائية. "متى ينحتون تمثالا لأشهر شرطي في المدينة". مجلة ماجد، العدد (1536)، ص/ 26، بستان المعرفة. "اشتريت هذه الأرض لبناء نصب عظيم للبشرية"مجلة توم وجيري، العدد (185)، ص/ 18،

وغـير ذلـك من المواضـع الـتي تم فيهـا ذكـر التماثيل[7]، ونحتها[8]، أو استخدامها للتضـليل والخـداع[9]، كما حصل عندما استخدم بديلا لعروس النيل[10].

كمـــا تم ذكـــر رجـــل الثلج[5]، والـــدمى، وتم إعطاءها صفات بشرية كالحديث[6]، والجـوع[7]، أو القيـام بأعمــال التنظيف[8]، أو جعــل التماثيــل تتحــرك وتغــير مكانها[9].

وغـير ذلـك من طـرق ووسـائل غـرس حب الآثـار، وتعظيمها، سواء أكانت الوسيلة مباشرة، أم غير مباشرة.

ك/ 3، البناية.

7 () "وأصنع على الشرفة تمثـالا ينظـر إليـه كـل النـاس".مجلـة نيلـوفر، العدد (42)، ص/ 4، ليتني لم أفعل.

8 () "هل تمارس الآن نحت التماثيل يا يوجي".مجلة توم وجيري، العـدد (225)، ص/ 46، ك/ 1، التـوتم الهنـدي. "ليتم نحت التمثـال في سـتة أشهر" مجلة ميكي، العدد (256)، ص/ 31، تمثال نهضة مصر.

9 () "ترك لنا تمثالا ليخدعنا".مجلة ميكي، العـدد (255)، ص/ 44، ك/ 2، لصوص الأنفاق.

10 () "سأقوم بعمل تمثال لك وأضحي به، ونلقيـه في النيـل"مجلـة كـابتن سمير، العدد (2733)، ص/ 16، ك/ 6، عروس النيل.

5 () "بدأ الشقيقان (عمـر وعلي) صـنع رجـل ثلجي كبـير". مجلـة حـاتم، العدد (107)، ص/ 14، رجل الثلج يودع أصدقاءه.

6 () "الفتـــاة وهي تضـــم الدميـــة إلى صـــدرها والدميـــة تتحـــدث في سرها"مجلة الشبل، العدد (4) من السـنة 27، ص/ 39، ك/ 2، الدميـة هيلة.

7 () "شعر رجل الثلج بالجوع".مجلة حاتم، العـدد (107)، ص/ 14، رجـل الثلج يودع أصدقاءه.

8 ()"فقد شاهد رجل الثلج ينظف الطريق بالمجرفة" مجلة حاتم، العدد (107)، ص/ 15، رجل الثلج يودع أصدقاءه.

9 () "وأجد أن التماثيل قـد غـيرت مكانهـا". مجلـة تـوم وجـيري، العـدد (206)، ص/ 43، ك/ 5، لعبة ذكية.

المبحث الثاني:

أثر موقف مجلات الأطفال من تعظيم الآثار، على عقيدة الطفل المسلم.

تقـدم معنـا في المبحث الأول الحـديث عن موقـف مجلات الأطفال من تعظيم الآثار، وكيـف عرضـت مجلات الأطفال ذلك، فالمجلات جزء من ثقافة الطفـل المسـلم، فما أثر ذلك على عقيدة الطفل المسلم؟

هنـاك بعض الآثـار عن طريـق الاسـتقراء، منها:

أولاً: حين يزرع في قلب الطفل تعظيم شعائر اللـه، وحرمة الزمان والمكان، فإن مراقبة الله تكـون أكـبر في قلبه، وإخلاصه أكثر، ومعاصيه أقل، فعلى رؤساء التحريـر والمهتمين بالطفـل العنايـة بهـذا الموضـوع، والنظـر في عواقب الأمور، فالطفل هو طفل الأمة، والربح والخسارة لأمتنا الإسلامية.

ثانياً: كـثرة الإمسـاس تقلـل الإحسـاس، فـإذا تناقـل الأطفال مثل تلـك الصـور الـتي تعـتز فيهـا بطلـة القصـة بزيارة المقابر، وخاصة قبور غير المسلمين، فـإن الطفـل سيسـتمرئ تلـك الممارسـات، ولا يـرى فيهـا بأسـا، ولا ينكرهـا، لـذا ينبغي على الكتـاب ومـدراء التحريـر الانتبـاه لتلـك الممارسـات، ومنعهـا والتعليـق عليهـا بمـا يصـون العقيدة والأخلاق.

ثالثاً: قد تكون بعض الآثـار مرتبطـة بمنطقـة معينـة، ولهـا مكانتهـا عنـد أهلهـا، لكنهـا لا تتناسـب مـع المنـاطق والبلـدان الأخـرى، فحـري بمن لـه أدنى مسـؤولية على مجلات الأطفال الاهتمام لمثل ذلك، فالكـاتب النصـراني، واليهودي، واللاديني، كل له آثـاره ومعتقداتـه الـتي يـدافع عنها ويحـاول أن يـزرع مكانهـا في قلـوب قرائـه، فرسـم صورة الصليب، دليـل على تعظيم آثـار النصـارى، ووجـود الشـعائر والآثـار الإسـلامية مثـل: المسـاجد، والكعبـة المشرفة، وغيرهـا دليـل على فطـرة الكـاتب، والرسـالة التي يريد إيصالها للمتلقي.

رابعـاً: من خلال إدارتي لتحريـر مجلـة أطفـال في السـابق، تـبين لي أن طريقـة العـرض، المـدعم بالصـور،

يحبب القارئ للمكان، فالقصة أقوى من الإعلانات في إيصال الفكرة، وكما قال بشار[1]:

يَا قَوْم أُذُنِي لِبَعْضِ الحَي عَاشِقَةٌ ... وَالأذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أحْيَانا
قَالوا: بِمَنْ لاَ تَرَى تَهْذِي فَقُلتُ لهُمْ ... الأذُنُ كَالعَيْنِ تُوفِي القَلبَ مَا كَانَا[2]

فعلينا طرح الآثار الإسلامية الشرعية، كالحرم المكي، والحرم المدني، وغيرهما، في قصصنا وكتاباتنا، حتى ينشأ الطفل ذا ثقافة إسلامية، ومعرفة شرعية.

---

[1] () بشار بن برد شاعر أموي, أبو معاذ البصري, الضرير, بلغ شعره نحوا من ثلاثة عشر ألف بيت، ولد في العصر الأموي، واشتهر في العصر العباسي. نزل بغداد ومدح الكبراء. وهو من موالي بني عقيل ويلقب بالمرعث للبسه في الصغر رعاثا وهي الحلق واحدها رعثة وولد أعمى.
قال أبو تمام: هو أشعر الناس والسيد الحميري في وقتهما.
قلت: اتهم بالزندقة, فضربه المهدي سبعين سوطا ليقر, فمات منها. وقيل: كان يفضل النار, وينتصر لإبليس. هلك سنة سبع وستين ومائة وبلغ التسعين.
سير أعلام النبلاء، ج/ 6، ص/ 484.

[2] () جمع الجواهر في الملح والنوادر، المؤلف: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري (المتوفى: 453هـ)، ج/ 1، ص/ 130.

خلاصة الموقف من تعظيم الآثار

ونخلص في نهاية المبحث إلى النقاط التي أوردتها مجلات الأطفال في بيان الموقف من تعظيم الآثار، وهي:

1- ذكر بعض المقدسات، والآثار الإسلامية: كالحرم المكي الشريف، ومكة المكرمة، وذكر فوائد ماء زمزم.

2- الاعتزاز بذكر بعض الآثار، والتحدث عن الأعمال التي يقوم بها الإنسان – وإن كانت مخالفة للشرع – كزيارة النساء للمقابر، وخاصة قبور الكفار، دون التوجيه: ومنه زيارة الأهرامات، وأبو الهول، ووصفها بالقدسية.

ووضحتُ –عندها- أحكام زيارة القبور بأقسامها.

3- ذكر بعض الآثار المنهي عن زيارتها شرعا، وتشويق المجلات للقارئ لزيارتها، وبعض آثار الكفار وفيها ذكر مآثرهم: كمدائن صالح عليه السلام، وقبر النبي هارون وصالح عليهما السلام، وكنيسة سانت كاترين، وكاتدرائية سانت بول.

4- ومن صور الآثار، التماثيل والمحافظة عليها: كالتماثيل اليونانية، والرومانية، والمصرية، وما يظنونها تماثيل آلهة، أو تماثيل الملائكة، وكونها عند المقابر بكثرة.

وتأثير هذه النقاط واضح في حياة الأطفال، قراء تلك المجلات، فمنها يتعلمون، وبها يتأثرون، فأثرها عليهم سلبي، وستكون عقائدهم فاسدة بسبب تلك المجلات التي قرؤوها، ورددوا عباراتها، وحاكوا أحداثها.

أما التعرف إلى المقدسات الإسلامية، وأماكن العبادات، ففيه ربط للطفل بدينه وشعائره، ﭧﭨﭽﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈ الحج: ٣٢ - ٣٣.

لكن حين يعــتز الكــاتب بآثــار المشــركين، ويــدعوا للشـرك في كتاباتـه، فـإن أثـر ذلـك سـيكون سـلبيا على عقيدة المسلم، وقانا الله والمسلمين الشرور.

خلاصة الباب الرابع

تقدم معنا في البـاب الرابـع، مجموعـة من المسائل، وهي:

أولاً/ مـا يخص الموقـف من الاحتفـال بالمولد النبـوي، وفيـه: (أن مجلـة أنس، لم تطـرح هـذه القضـية للأطفـال، لا من الناحيـة السـلبية، ولا من الناحية الإيجابية، بل تركت الطفل في العام – 1429هـ - في حالـة جهـل وغمـوض، في حين أن المجلات الأخـرى ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية تطرح القضـية بنـوع من التسـليم، كمـا تم الحـديث عن ولادتـه ﷺ، وكـذا ذكـر بعض الهدايا التي توزع في المولد، والأناشـيد الـتي تـردد فيهـا، وذكـر بعض العـادات والتقاليـد المرتبطـة بالمولـد، وعن نشأة الاحتفال بالمولـد النبـوي، وذكـر مجموعـة من الموالـد، وكيـف أن بعض الـدول لهـا الأسـبقية في ذلـك، والحديث عن الاحتفال بالإسراء والمعراج).

ثانيـاً/ مـا يخص الموقـف من أعيـاد الميلاد، وفيه: (إيراد بعض القصـص والمواضـع الـتي فيهـا ذكـر وتـذكير بالأعيـاد، وكأنـه لا شـيء فيهـا، وإلقـاء التهـاني بمناسـبة الأعيـاد، وذكـر وتصـوير ورسـم بعض السـلوكيات والعلامـات المرتبطـة بالأعيـاد، والتعريـف بالأعياد).

ثالثاً/ ما يخص الموقف من تعظيم الآثـار، وفيه: (ذكر بعض المقدسـات، والآثـار الإسـلامية، ومن ذلك: الاعـتزاز بـذكر بعض الآثـار، والتحـدث عن الأعمـال الـتي يقـوم بهـا الإنسـان – وإن كـانت مخالفـة للشـرع – كزيارة النساء للمقابر، وخاصة قبور الكفار، دون التوجيه، وذكـر بعض الآثـار المنهي عن زيارتهـا شـرعا، وتشـويق المجلات القارئ لزيارتهـا، وذكـر بعض آثـار الكفـار وفيهـا ذكـر مـآثرهم، والحـديث عن صـور الآثـار: التماثيـل والمحافظة عليها).

فهذه ثلاث نقاط، وقد سبق في الباب الأول ثمـاني نقاطٍ، والباب الثاني خمس نقاط، والثـالث خمس نقـاط، والمجمـوع إحـدى وعشـرين نقطـة من أصـل إحـدى

وعشرين نقطة في البحث، وتم الحديث عنها كلها ولله الحمد والمنة.

الخاتمة:

نتائج البحث والتوصيات

هذا وبعد أن أبحرنا معًا في سفينة المجلات، وبعد الاطلاع والاقتناع بأهمية ما يُقدم للطفل، أود ذكر بعض التوصيات ونتائج البحث، لتكون نبراسا للمهتمين بشأن الطفل، فالطفل في كل بيت، وهو الثروة الحقيقية لنا، فهل من الحكمة أن نهتم بالمال، والمنزل، والمسكن، والوظيفة، ونغفل عن الثروة الحقيقية، ألا وهي الطفل.

وقد ذكرت في البحث ما يلي:

تقدم معنا في الباب الأول، ثمان مسائل، وهي:

أولاً/ ما يخص توحيد الألوهية، وفيه:

(إخلاص الدعاء لله تعالى وحده، بلا شريك ولا وسيط، والحذر من الشرك، واللجوء إلى الله تعالى والفزع إليه في المواقف الصعبة كردة فعل سريعة، وربط الطفل بالله تعالى، والاستعانة والاستعاذة بالله، ونسبة الفضل إلى الله وحده، وذكر بعض العبادات المتضمنة إفراد الله تعالى بالألوهية، وذكر الله تعالى حين يعجب المسلم من شيء، والحلف بالله تعالى).

ثانياً/ ما يخص توحيد الربوبية، وفيه:

(التصريح باسم الرب في مواطن كثيرة، والدعاء به، والإقرار بأن الملك لله وحده، ونسبة الخلق إلى الله، وذكر عجائب الخلق، والتفكر في المخلوقات، ونسبة النعم إلى الله تعالى، ونسبة الرزق إلى الله تعالى، وإيصال رسالة إلى ذهن الطفل بطريق غير مباشر بأن الله هو النافع الضار، وهو القادر على كل شيء).

ثالثاً/ ما يخص توحيد الأسماء الصفات، وفيه: (تسبيح وتنزيه الله تعالى، وذكر من يسبحه من المخلوقات، وإثبات العلو لله تعالى، وحمد الله تعالى وشكره في عدة مواضع؛ وهو الثناء عليه، فالله محمود

وله الحمد، وذكر أسماء الله الحسنى، وذكر بعض الصفات، دون توضيح المراد منها، وقد تكون صفة لله تعالى).

رابعاً/ ما يخص تعظيم الدين الإسلامي ومبادئه وثوابته، وفيه: (تعظيم ثوابت الدين الإسلامي وشعائره، وتعظيم شأن الصفات الحسنة الكريمة في نفوس الناشئة، من خلال الحث عليها والبعد عن المحرمات والنهي عن المنكر، وتعزيز وترسيخ معنى القدوة الحسنة بطريق مباشر وغير مباشر: وذكر بعض محاسن القادة، ومن ذلك إلقاء تحية الإسلام، تحية أهل الجنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، والرد عليها، والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى).

خامساً/ ما يخص الخوف من مخالفة أوامر الدين الإسلامي، وفيه: (النهي عن فعل أي أمر مخالف للدين، وبيان عاقبة من يفعل أمرا مخالفا للدين، والدعوة للاستغفار والتوبة).

سادساً/ ما يخص معرفة حق الله والتوكل عليه، وفيه: (فعل الخير وسؤال الله تعالى أن يعينه على ذلك، وفعل الخير وتعليق الجزاء على الله تعالى، وذكر التوكل على الله، وأن من توكل على الله كفاه، والتفاؤل في الحياة بعد الاعتماد على الله تعالى).

سابعاً/ ما يخص ما يناقض الإيمان بالله، وفيه: (جعل آلهة غير الله: كالنيل الذي يحتاج لعروس حتى يفيض، والطبيعة والصليب وذكر آلهة –كما يزعمون- غير الله، والقيام ببعض الأعمال الشركية مثل:

الركـوع لغـير اللـه، وتصـوير بعض المخلوقـات الغريبـة، ونسبة الخلق لغير الله، وفيه نقاط:

"أ/ الركـــوع لغـــير اللـــه والســـجود، ب/ تصـــوير مخلوقـــات غيبيـــة، ج/ الحـــديث عن مصاصـــي الـــدماء والمستأذبين".

والإيمان بنظرية النشوء والارتقاء ونظريـة الانفجـار الكـوني العظيم، وتعليـق الأمـور والحـوادث المسـتقبلية بـالأبراج والبخت والشـهب والحـظ والنجـوم والجـوارب والقرش والسحب، والسحر، والتعلـق بالأسـباب، وجعلهـا هي المتصـــرفة من دون اللـــه، وعـــدم التطـــرق لكونهـــا أسـبابا، وذكـر الـديانات والمـذاهب الأخـرى، والاسـتهزاء ببعض الأمـور الـتي لا يقـدر عليهـا إلا اللـه، أو الاسـتهزاء ببعض شعائر الدين أو الاعتراض عليها).

ثامناً/ ما يخص ما ينقص الإيمان باللـه، وفيه: (اللعن، والصـور، والحلـف بغـير اللـه، والكبـائر، والنحس، وبعض السلوكيات الأخـرى الـتي تنقص الإيمـان بالله).

وفي الباب الثاني، خمس مسائل، وهي:

أولاً/ ما يخص الإيمان بالملائكة، وفيه:

(التصريح بوجود الملائكة الكرام، وذكر بعض أعمالهم، ومنها التسبيح، والدعاء.

كما ذكرت فيه خرافات ومقولات لها تعلق بالملائكة، وتصوير ورسم الملائكة).

ثانياً/ مـا يخص الإيمـان بـالكتب، وفيـه:

(أن بعض مجلات الأطفـال تصـدر عن الجمعيـة الخيريـة لتحفيظ القرآن الكريم، وفيه إفراد بعض المجلات صـفحة كاملة في كل عدد تتعلق بالقرآن الكريم، والتصريح بـذكر

بعض المعلومات الخاصة بالقرآن الكريم، والاستدلال ببعض الآيات القرآنية، والتوجيهات الربانية، والعمل بما جاء في القرآن الكريم، ووجوب الإيمان بالكتب).

ثالثاً/ ما يخص الإيمان بالرسل، وفيه: (إدراج بعض مشاركات أصدقاء المجلة الأطفال، وفيها بعض مما يعتقده الطفل في الإيمان بالرسل، والحديث عن الرسول محمد ﷺ، وعن محبته وتعظيمه وبعض صفاته، وإيراد بعض الأحاديث النبوية في صفحات المجلات، وبيان المحبة والاقتداء بنبينا محمد ﷺ، وائتمارا بتوجيهات المصطفى ﷺ).

رابعاً/ ما يخص الإيمان باليوم الآخر، وفيه: (التصريح بذكر النار وعقاب الظالمين والعصاة في الدنيا والآخرة، وذكر الجنة والجزاء، وذكر القبور باعتبارها أول منازل الآخرة وما يتعلق بها من أحكام، وأحاديث وأذكار عن اليوم الآخر).

خامساً/ ما يخص الإيمان بالقدر خيره وشره، وفيه: (ذكر بعض محاسن الإيمان بالقدر، وإرجاع سائر الأمور والأقدار إلى الله تعالى، وإثبات أن الأمور كلها بيد الله فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، والحديث عن ليلة القدر ومكانتها، وأهميتها، وذكر الحظ والاعتماد عليه، وذكر مقولات تدل على عدم الإيمان بالقضاء والقدر، وآثار ذلك، وكلمات مخالفة في باب القضاء والقدر).

وفي الباب الثالث، خمس مسائل، وهي:

أولاً/ مــا يخص الموقــف من الصــحابةy، وفيــه: (ذكــر بعض محاســن الصــحابةy، ومــا قــدموا للإسلام والمسلمين، وبمـاذا حـازوا قـدم السـبق؟ ووضـع بعض الأسئلة والألغـاز، الـتي تقيس مـدى معرفـة القـراء بالصـحابة ، وذكــر بعض الآثــار الــواردة عن الصــحابة ، والترضي عن صحابة رسول الله r، وقول صحابي جليــل، وذكــر ســير بعض الصـحابة وبعض قصصـهم ومـواقفهم، ومن المخالف، وحكم قول: كرم الله وجهه).

ثانيــــاً/ مــــا يخص مشــــروعية الإمامة، وفيــه: (التشــديد في المرجعيــة، وذكــر بعض حقــوق الرعيــة، وكيــف كــان الحُكَّام يهتمــون بهم؟ وذكــر بعض محاسن الولاة، ومشاورتهم للرعيـة، وعـدم تفـرد الـوالي بــالرأي وحــده، تحقيقــا للتكامــل بين الــراعي والرعيــة، وبحثهم الأصلح لهم، وذكر بعض حقوق ولي الأمــر، ومنهـا أنه متى ما استدعى أحدا، فإنه يجب عليه الحضور).

ثالثاً/ ما يخص الموقف من الولاء والبراء، والتفريق بين الخــير والشر، وفيه: (التحــذير من الولاء المطلق، إن كان المسلم على الخطــأ، وذكــر بعض علامـات الـولاء للمسـلمين، وذكـر بعض صـور وعلامـات الــبراء، كمــا أكــدت مجلات الأطفــال على أهميــة صــلة الرحم، وأنه سبب لإطالة العمر، ورغبت في عمل الخـير، والتحذير من الشرور، وطرح بعض الآداب الشرعية، حتى في جلسـات الترفيـه، وذكـر بعض صـور وعلامـات الـولاء للعصــاة والكفــار ومنــه التشــبه، وذكــر وعــرض بعض المخالفات التي لا يميزها الطفل ولا يعرف هـل هي خـير أم شر، وعدم التعليق عليها).

رابعاً/ ما يخص التشبه بالكفار، وفيه: (طرح قضية التشبه والتبعية بطريق غير مباشر، بترك مشابهة الكفار، ووجوب مشابهة المؤمنين، ومن الأخطاء التي وقعت فيها بعض مجلات الأطفال، ولم توفق للصواب، الأعياد وهي كثيرة جدا وقد أفردت لها فصلا بعنوان الأعياد، واحترام الخنزير والكلب، والتشبه بالكفار بذكر مواضيع جريئة للأطفال، وبأسلوب غير مؤدب، وذكر عادات وتقاليد غير صحيحة ومحرمة).

خامساً/ ما يخص الإيمان بالجن والشياطين، وفيه: (ذكر بعض فوائد الذكر وأنه يطرد الشيطان، والنهي عن مشابهتهم، وهذا إيمان ضمني بوجود الشياطين، وذكر الكائنات الغيبية واعتبارها مشاهدة للعين بوجه عام، وذكر بعض العادات الخاطئة، التي تؤدي إلى إبعاد الجن والشياطين، وذكر بعض القدرات الخارقة التي يتصف بها الجن والشياطين، ومن الأمور العظام تجسيد ورسم وتصوير الشيطان وشوكته).

وفي الباب الرابع، ثلاث مسائل، وهي:

أولاً/ ما يخص الموقف من الاحتفال بالمولد النبوي، وفيه: (أن مجلة أنس، لم تطرح هذه القضية للأطفال، لا من الناحية السلبية، ولا من الناحية الإيجابية، بل تركت الطفل في العام – 1429هـ - في حالة جهل وغموض، في حين أن المجلات الأخرى ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية تطرح القضية بنوع من التسليم، كما تم الحديث عن ولادته ﷺ، وكذا ذكر بعض الهدايا التي توزع في المولد، والأناشيد التي تردد فيها، وذكر بعض العادات والتقاليد المرتبطة بالمولد، وعن نشأة الاحتفال بالمولد النبوي، وذكر مجموعة من

الموالد، وكيف أن بعض الدول لها الأسبقية في ذلك، والحديث عن الاحتفال بالإسراء والمعراج).

ثانياً/ ما يخص الموقف من أعياد الميلاد، وفيه: (إيراد بعض القصص والمواضع التي فيها ذكر وتذكير بالأعياد، وكأنه لا شيء فيها، وإلقاء التهاني بمناسبة الأعياد، وذكر وتصوير ورسم بعض السلوكيات والعلامات المرتبطة بالأعياد، والتعريف بالأعياد).

ثالثاً/ ما يخص الموقف من تعظيم الآثار، وفيه: (ذكر بعض المقدسات، والآثار الإسلامية، ومن ذلك: الاعتزاز بذكر بعض الآثار، والتحدث عن الأعمال التي يقوم بها الإنسان – وإن كانت مخالفة للشرع – كزيارة النساء للمقابر، وخاصة قبور الكفار، دون التوجيه، وذكر بعض الآثار المنهي عن زيارتها شرعا، وتشويق المجلات القارئ لزيارتها، وذكر بعض آثار الكفار وفيها ذكر مآثرهم، والحديث عن صور الآثار: التماثيل والمحافظة عليها).

فهذه إحدى وعشرين نقطة من أصل إحدى وعشرين نقطة في البحث، وتم الحديث عنها كلها ولله الحمد والمنة.

وبناء على ما سبق، نصل إلى نتائج وتوصيات:

أولاً: كل طفل مهما كان على دين والديه، فهو يولد على الفطرة، لكن المؤثرات الخارجية هي التي تفسد الفطرة، مع غفلة الولي، وضعف وإهمال الرقيب.
فعلينا التنبه لمواطن توجيه الطفل، والسعي في بذل الصالح منها له.

ثانياً: لا يكفي الحس الإسلامي في الكتابة للطفل، بل لابد من التأهيل التربوي، والأدبي، واللغوي، والشرعي قبل ذلك كله.

لأن مما يهلك العالَم، نصف عالِم، ونصف طبيب، فنصف العالم يفتي بغير علم، ونصف الطبيب يهلك المرضى، ولم تنشأ في الإسلام فرقة إلا من قلة العلم، واتباع الهوى.

فإذا أردنا لأبنائنا وبناتنا العلم الوَسَطِي، والمعرفة الصحيحة، والمنهج السوي، فلنهتم بمتطلباتهم منذ نعومة أظفارهم، لا أن نهملهم صغارا، ونرجو صلاحهم كبارا.

ثالثاً: ضرورة كون الكاتب من بيئة الطفل نفسها التي يكتب لها، فهناك عادات وتقاليد، ومعتقدات، تتصادم باختلاف المناطق، والأزمنة.

ففي الفقه الإسلامي كثير من المسائل الخلافية، حسب المذهب، والبيئة، والعادات، فإذا تصادمت تعاليم المنزل، مع المسجد، والمدرسة، والمناهج، والإعلام، لم ينشأ الطفل سويا، ولن يميز الصحيح من الخطأ.

رابعاً: لا تزال بلاد التوحيد محافظة على عقيدتها، ولا ينفذ منها إلا الخفي، لكن المسؤولية على أصحاب الشأن كبيرة، خاصة في عصر السرعة، وعصر المعلومات الإلكترونية، فلنعمل لمستقبل أفضل يحمي الأمة الإسلامية من ويلات الفرق الضالة.

خامساً: المجلات الصادرة في المملكة العربية السعودية سليمة إلى حد كبير من الأخطاء العقدية، فينصح باقتنائها.

والحذر كل الحذر من المجلات المترجمة، فهي تحمل في طياتها الكثير من المخالفات العقدية، ولا رادع يقف في طريقها من: شريعة، ولا خلق.

سادساً: لابـد أن تتعـاون الـوزارات فيمـا بينهـا من أجـل مستقبل أفضل للطفل، عن طريق الاهتمام بالجوانب الخاصة بها.
فالتربيـة والتعليم، تطـور المنـاهج حسـب الاحتيـاج الديني والدنيوي.
والشؤون الإسلامية، تكثف من توعيتها، بوضع مكتبات مصغرة في كل مدرسة، وفي كل حي.
والثقافة والإعلام، هي المضيق الـذي تعـبر من خلالـه تلك الأعمال، فمسـؤوليتها كبـيرة، وهي محـل المـدح والذم، في النجاح والإخفاق.

سابعاً: أؤكد على ضرورة عقد دورات تأهيلية لمدة شهر على الأقـل لكـل من يريـد الكتابـة للطفـل، تحت إشراف، قسم الأدب في كلية اللغـة العربيـة، ووزارة الشؤون الإسلامية، ووزارة الثقافـة والإعلام، كـل في مجال تخصصه.
وبهـذا نكـون قـادرين على مجـاراة العـالم المتطـور، ونستطيع إقناع الطفل بوجودنا، بل بتميزنا.

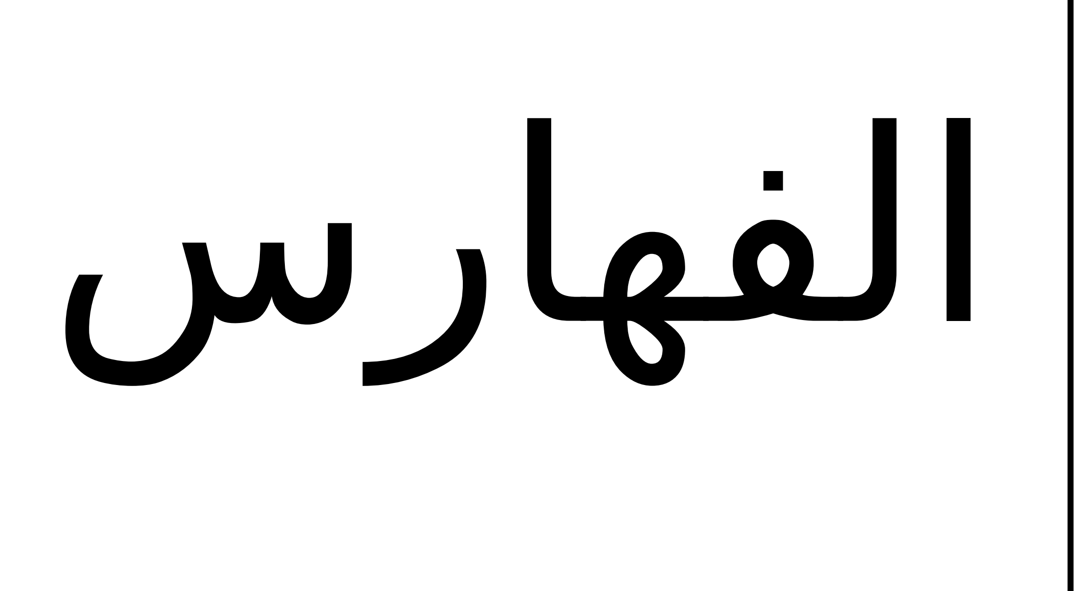
ثامنـاً: على أوليـاء الأمـور تحمـل مسـؤولية النظـر في وسائل الإعلام الموجهة لأطفالهم، واختيـار المناسـب لهم.
وعليهم توعيـــة الأولاد من بعض الأمـــور الســـيئة: كالسحر، والتنبيه على أنه لا يوجـد مـا هـو محمـود أو حسـن منـه أبـدا. وأنـه ليس حلاً للمشـاكل أبـدا. هـذا ويجـــدر التنبيـــه على أن الســـاحر نجس، يســـتخدم القاذورات والنجاسات في سحره.

تاسعاً: تصحيح بعض المفاهيم الخاطئـة الـتي وردت من الغرب، ونشرتها وسائل الإعلام، ومنها:

1-تصوير الملائكة بأنها تحمل قيثارة، ولونها أبيض، وعلى رأسها حلقة دائرية.
2-تصوير الشياطين، بأن لونهم أحمر، ولهم قرون، ويحملون شوكة برأسين أو ثلاثة. والتنويه على أنها كائنات غيبية لا علم لنا بها.
3-التأكيد على أن بابا نويل شخصية خيالية، وأن النصارى أنفسهم يكذبون على أطفالهم بهذه الشخصية التي توزع الهدايا في العيد. والحقيقة أن الآباء هم من يضعون تلك الهدايا. هذا ويجب أن ندعم أطفالنا في العيد، ونريهم مظاهر الفرح والبهجة والزينات المختلفة، حتى لا ينجذبوا إلى مظاهر البهرجة القوية التي عند النصارى.

عاشراً: التأكيد على أن أمور العقيدة لا جدال فيها، فأي أمر يضاد العقيدة فإنه ولا شك يوقع في الشرك والكفر، فمثلا: الانحناء للجمهور، وللشخص المقابل، كله من الشرك المنهي عنه، ومن نواقض الإيمان، لذا يجب على الطفل تجنب تقليد هذه الأمور.

وأخيراً: تعويد الطفل على ربط كل أعماله بمشيئة الله، وأن يتكل على الله في كل صغيرة وكبيرة. وربط الطفل المسلم بالقرآن الكريم، تعلما، وتلاوة، وحفظا، فهو المنهج للحياة، والحصن من المكائد، وهو نبراس الحياة، وهو الحق المبين، وفضائله كثيرة لا حصر لها.


الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة	ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ	**2**	**172**
الفاتحة	ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ	**5**	**135، 156**
الفاتحة	ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ	**7**	**141**
البقرة	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	**1-5**	**371، 386، 585، 593**
البقرة	ﭽ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	**8**	**584**
البقرة	ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ	**14**	**589**
البقرة	ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ	**21**	**134**
البقرة	ﭽ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﭼ	**23-24**	**386، 388، 442**
البقرة	ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ	**26**	**205**
البقرة	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ	**30**	**289**

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ	56	431
البقرة	ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ	64	203
البقرة	ﭽ ﯤ ﯥ ﭑ ﭒ ﭼ	84	109
البقرة	ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ	97-98	412
البقرة	ﭽ... ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ...ﭼ	102	266
البقرة	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ	120	557، 572، 661
البقرة	ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	156-157	130، 465
البقرة	ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ	163	123، 260
البقرة	ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ	168-169	594، 610
البقرة	ﭽ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ	179	528
البقرة	ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ	207	517
البقرة	ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ	208	610

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
465	216	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬﭼ	البقرة
442	218	ﭽ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ	البقرة
570	221	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ	البقرة
460 ،182	255	ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﭼ	البقرة
589	268	ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼ	البقرة
405	274	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ	البقرة
383	285	ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ	البقرة
240	286	ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﭼ	البقرة
549	14	ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ	آل عمران

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﯪ ﯫﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﭼ		
آل عمران	ﭽ ﯶ □ ﯷ ﯸ □ □ □ □ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	28	545
آل عمران	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ ﭼ	31	413، 561
آل عمران	ﭽ□□□ﯩﯪﯫﯬ ﯭﯮﯯﭼ	81	111، 112
آل عمران	ﭽ □ □ □ ﯿ ﭼ	82	112
آل عمران	ﭽﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ	85	217، 267، 284
آل عمران	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ	103	231
آل عمران	ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ □ ﭼ	104	243
آل عمران	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ	110	544
آل عمران	ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ	137	666
آل عمران	ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﭼ	139	644
آل عمران	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ	159	519

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ڦ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ		
آل عمران	ﭽ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ژ ژ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ	183-184	402، 403، 413
آل عمران	ﭽ ڈ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ ....ﭼ	190-191	177
آل عمران	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	195	387
النساء	ﭽ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ۋ ې ې ې ې ى ى ى ى ﭼ	13-14	240، 611، 623
النساء	ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ	36	134
النساء	ﭽ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ	48	262
النساء	ﭽ ی ی ی ی ی ی ی ﭼ	59	527، 528، 621
النساء	ﭽ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎﭼ	76	597
النساء	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ	80	621

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
النساء	ﭽ ﯿ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	**86**	**234**
النساء	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ □ □ □ □ □ □ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ	**97-99**	**569**
النساء	ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ	**115**	**640**
النساء	ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ	**116**	**342**
النساء	ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ	**136**	**383**
النساء	ﭽ ﯾ ﯿ ﰀ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﯨ ﯩ ﯪ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	**140**	**571 ،265**
النساء	ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ □ ﭼ	**150-152**	**،399 412 ،403**
النساء	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ	**163**	**411**
المائدة	ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ	**1**	**202**
المائدة	ﭽ □ □ □ □ □ □ ﮪ ..... □ □	**2**	**،219 542**

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الأنعام	ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ	11	666
الأنعام	ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ [illegible] ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ [illegible] ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ [illegible] ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ	50	585، 594، 610
الأنعام	ﭽ [illegible] ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ [illegible] ﯪ ﯫ ﯬ [illegible] ﭼ	59	594
الأنعام	ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	60-61	609
الأنعام	ﭽ [illegible] ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ [illegible] ﭼ	68	351، 545، 571
الأنعام	ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭼ	69	351
الأنعام	ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ	70	644
الأنعام	ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ	91	458
الأنعام	ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ	92	687
الأنعام	ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ	103	209
الأنعام	ﭽ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ	112	590

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		ﭽ ﭼ	
224	141	ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ	الأنعام
579	145	ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ [illegible] ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ [illegible] ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ [illegible] ﭼ	الأنعام
134	151	ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ	الأنعام
609، 614	27	ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ	الأعراف
166	54	ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﭼ	الأعراف
430	103	ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ	الأعراف
212	151	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ	الأعراف
412	172	ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ	الأعراف
594	179	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ	الأعراف
187، 200	180	ﭽ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ	الأعراف
609	189-192	ﭽ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ	الأعراف

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ	
545	196	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ	الأعراف
149	200	ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ	الأعراف
461	17	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ	الأنفال
618	20-25	ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ... ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ	الأنفال
405	27	ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ	الأنفال
623	29	ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ	الأنفال
527	46	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭼ	الأنفال
528	60	ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ	الأنفال
540	72	ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭼ	الأنفال
408	6	ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﭼ	التوبة
265	65-66	ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ	التوبة

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﭼ		
التوبة	ﭽ ﯦ ﯧ ﭼ	78	587
التوبة	ﭽ ﯙ ﯚ □ □ □ □ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	99	584
التوبة	ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ	100	493، 494
التوبة	ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ	113-114	119، 567، 570
التوبة	ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	118-119	230، 406، 561
التوبة	ﭽ ﮪ ﮫ □ □ □ □ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ □ ﯜ ﯝ □ □ □ □ □ □ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ □ □ □ □ ﭼ	128-129	409، 425
يونس	ﭽ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭼ	9	106
يونس	ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	15	442

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
263	18	ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ	يونس
412 ،388	38	ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ	يونس
441	53	ﭽ ﭼ	يونس
263	106	ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﭼ	يونس
442	7	ﭽ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ	هود
387	13	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ	هود
368	31	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ	هود
202	73	ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ	هود
433	103	ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ	هود
156 ،134	123	ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ	هود
105	17	ﭽ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	يوسف
393	76	ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ	يوسف
154	79	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ	يوسف

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	چ □		
النحل	چ ﮬ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ □ ﯞ ﯟ □ □ □ چ	77	296
النحل	چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ	112	179
النحل	چ □ □ □ □ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ □ ﯛ ﯜ چ	125	130، 555
الإسراء	چ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ	12	394
الإسراء	چﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟچ	23	134
الإسراء	چ □ □ □ ى ى ي چ	27	394، 601
الإسراء	چﮬ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ □ ﯝ ﯞ □ چ	34	393، 406
الإسراء	چﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤچ	39	135
الإسراء	چ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک چ	43	327
الإسراء	چﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ں ں ڻ ڻ ۀ □ □ □ □ □چ	44	192
الإسراء	چک ک ک ک گ گ گ گ گ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ں ںچ	70	372

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الأنبياء	چ... ں ں ڻ ڻ ڙ ڙ... چ	30	344
الأنبياء	چ گ ڳ ں ں چ	87	132
الأنبياء	چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ چ	108	125
الحج	چ □ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ چ	1-2	29، 427
الحج	چ ڑ ڑ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ	32-33	130، 219، 681، 691
الحج	چ ۋ □ چ	45	123
الحج	چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ	52	397
الحج	چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ چ	75	592
المؤمنون	چ □ ې ې ۉ ۉ چ	54	433
المؤمنون	چ □ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ □ ۋ ۋ □ □ چ	84-85	172، 175
النور	چ □ □ □ □ ى ى ي ي □ چ	9	213
النور	چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ چ	21	623
النور	چ □ □ □ □ □ □ □ □ چ	31	29

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الفرقان	چ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک کچ	4-6	583
الفرقان	چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ٹ چ	7	380
الشعراء	چ□□□... چ	36	107
الشعراء	چۋ □ □ □ ې ې □ ې ې ى ى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ	77-80	141
الشعراء	چ □ □ □ □ □ چ	105	403
الشعراء	چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ٹچ	192-194	388
النمل	چ□ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ چ	14	119
النمل	چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ	65	586
القصص	چۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ...چ	15	154
القصص	چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ....چ	38-42	170، 171
القصص	چ ې ې ې ى ى چ	68	545
العنكبوت	چچ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ	10	547

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙﭼ		
الروم	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﭼ	19	440
الروم	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﭼ	35	673
الروم	ﭽ □ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ ﭼ	50	673
لقمان	ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭼ	20	289
لقمان	ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ□ ﯤ ﯥ □□ □ □ ﯦ ﯧﭼ	25	172
لقمان	ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﭼ	30	204
لقمان	ﭽ □ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ □ □ □ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ □ ﯛ ﯜ □□ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ □ □ □ □ ﯣ ﯤ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ ﯥﯦ ﯧ ﯨ □ □ □ □□ □ □ □ ﭼ	33-34	584، 596، 662
السجدة	ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ	5	291

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
فاطر	ﭽ □ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ	43	493
يس	ﭽﯭﯮﭼ	12	128
يس	ﭽﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ □ □ □ □ □ □ ﮪ ﮫ ﮬﭼ	78-79	431
الصافات	ﭽ □ □ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ	180-182	195
ص	ﭽﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﭼ	5	125
ص	ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ	35	595
ص	ﭽ□ □ □ □ ﭼ	82	121
الزمر	ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ	3	260 ،123
الزمر	ﭽ□ □ □ □ □ □ ﮪ ﮫ ﮬﭼ...	38	126
الزمر	ﭽ □ □ □ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ □ □ □ □ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ □ ﯞ ﯟ ﯠ □ □ □ □ ﯤ ﯥ ﭼ	64-66	404، 407، 623
الزمر	ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭼ	68	438
الزمر	ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	69	202
غافر	ﭽ □ □ □ □ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺﭼ	16	438
غافر	ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ	21	673

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ □ □ □ ﮦ ﮧ □ □ □ ﮨ ﭼ		
غافر	ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ □ □ □ □ □ □ ﮦ ﮧ ﭼ	46	442
غافر	ﭽ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ	51	258
غافر	ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ	60	138
غافر	ﭽ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ	67	27
غافر	ﭽ □ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ	78	402
غافر	ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ □ □ □ □ □ ﮦ ﮧ ﭼ	82	673
فصلت	ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ	40	187
الشورى	ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ	11	123، 125، 184، 186، 187، 188، 210، 260، 401

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الشورى	ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ	13	402
الزخرف	ﭽ [illegible] ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ [illegible] ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ [illegible] ﭼ	19-20	583
الزخرف	ﭽ [illegible] ﭼ	21	672
الزخرف	ﭽ [illegible] ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ [illegible] ﭼ	22	673
الزخرف	ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ	23-25	672
الزخرف	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ	26-27	564، 540
الزخرف	ﭽ ﯘ ﯙ [illegible] ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ [illegible] ﭼ	45	125
الزخرف	ﭽ [illegible] ﭼ	72	442
الزخرف	ﭽ [illegible] ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ	74-78	370
الزخرف	ﭽ [illegible] ﭼ	87	125

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
الجاثية	ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ	24	171، 662
الأحقاف	[illegible]	5	325
الأحقاف	ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ [illegible] ﭼ	24-25	291
الأحقاف	[illegible]	35	400
محمد	ﭽ [illegible] ﭼ	8-9	265
محمد	ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ [illegible] ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ	15	455
محمد	ﭽ [illegible] ﭼ	19	125
محمد	ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭼ	22-23	562
الفتح	ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ	18	213، 492، 493

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ		
الفتح	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ	29	488، 492، 494، 549
الحجرات	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ	12	392
الحجرات	ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ	14	107
ق	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ	16-18	369، 465
ق	ﭽ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ	39	209
الذاريات	ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ	56-58	132، 135، 209، 252، 371، 484، 587، 592، 596
الطور	ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ	34	388
النجم	ﭽ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ	3-4	264،

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﭼ		609
النجم	ﭽ ﮪ ﯓ ﯔ ﭼ	19	682
النجم	ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ	36-38	393، 416
النجم	ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ	47	27
النجم	ﭽ ﮉ ﮊ ﭼ	57	436
القمر	ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ	48-50	427، 464
الرحمن	ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ	26-27	207، 210، 279
الواقعة	ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ	1-2	435
الواقعة	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ	77-80	395
المجادلة	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ	1	504
المجادلة	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ	22	539، 543
الحشر	ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ	7	618، 621، 623، 642

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
		ﮬ ﭼ	
519	10	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ	الحشر
187 ،127	22-24	ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ... ﭼ	الحشر
545	1	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ	الممتحنة
543	4	ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﯓ ﯔ ﭼ	الصف
441	7	ﭽ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ	التغابن
430	9-10	ﭽ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ	التغابن
201	17	ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ	التغابن
382	5	ﭽ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ	الطلاق
458	7	ﭽ ... ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ... ﭼ	الطلاق
372	12	ﭽ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ	الطلاق

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
	ﭼ		
التحريم	ﭼ ۋ ۅ ۋ ۉ ې ې ﭽ ﭼ	**6**	**3، 370، 371، 612**
القلم	ﭼ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼ	**4**	**404**
الحاقة	ﭼ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ	**1-3**	**435**
الحاقة	ﭼ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ	**40-43**	**376**
الجن	ﭼ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ	**13-15**	**587**
الجن	ﭼ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ	**26-28**	**597**
المدثر	ﭼ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ۉ ۋ ۋ ې ې ې ﯦ ﯧ ﭼ	**31**	**370**
المدثر	ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﭼ	**56**	**249**
القيامة	ﭼ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭼ	**22-23**	**208**
المرسلات	ﭼ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ	**20-23**	**464**

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
العلق	ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ	1	392
البينة	ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ	6-7	542
الزلزلة	ﭽ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﭼ	7-8	541، 548
العاديات	ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ	8	541
قريش	ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ	3	134
قريش	ﭽ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ	4	107
الماعون	ﭽ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ	4	387
الإخلاص	ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ	1-4	187

فهرس الأحاديث والآثار

م	الأحاديث والآثار	الصفحة
47	إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه،...	405
48	إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء؛ كحامل المسك ونافخ الكير،...	350، 422
49	إنه لعهد النبي الأمي إلي، أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق	490
50	إنه وتر يحب الوتر	128
51	أنهم كانوا جلوساً عند النبي فطلع عليهم رجل شديد بياض الثياب...	104، 208، 366، 465
52	إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما ما أخذتم بهما...	264
53	أو غير ذلك، يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا	149
54	أوتيت القرآن ومثله معه	264
55	أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله....	539
56	أول ما خلق الله القلم...	176
57	أولا تبعثون رجلا ينادي بـ الصلاة جامعة..	499، 575
58	أيما رجل أمن رجلا على دمه، ثم قتله، فأنا من القاتل بريء	406
59	الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله،...	105
60	أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام...	453
61	باسمك اللهم أموت وأحيا	454

م	الأحاديث والآثار	الصفحة
92	سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته	374
93	السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله...	444
94	شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها	455
95	الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا ...	244
96	صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بَعْدُ	668، 675
97	صلوا كما رأيتموني أصلي	220
98	الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة...	455
99	طيبوا أفواهكم بالسواك، فإنها طرق القرآن	423
100	عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي	230، 337
101	عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، واعقدن بالأنامل،..	345
102	عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين...	424
103	فإن لله تعالى أسماء كثيرة غير مُحصاةٍ،...	129
104	قال فيأتون إلى الرحمن الرحيم، فيسفر لهم عن وجهه الكريم،	200
105	القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه...	444
106	قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، فإن الله...	236

الصفحة	الأحاديث والآثار	م
94، 477	المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير احرص...	154
127	ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك	155
438	ما بين النفختين أربعون). قال أربعون يوما؟ قال أبيت......	156
384	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم	157
407	ما تظنون أني فاعل بكم؟ ... اذهبوا فأنتم الطلقاء...	158
408	ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي كلاما...	159
423	ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن....	160
455	ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ..	161
3	مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ	162
375	ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما:....	163
569	ما هذان اليومان"؟ قالوا: كنا نلعب فيهما...	164
285	ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد،...	165
215	المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل	166
370	مررت ليلة أسرى بي على موسى بن عمران رجل آدم طوال	167
595	مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم أحد ما يكون في غد،...	168

الصفحة	الأحاديث والآثار	م
301	هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم،..	184
244	هل ترى الشمس قال: نعم قال: على مثلها فاشهد أو دع	185
676	هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟...	186
192	وإذا أردت أن تغفر لك ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر..	187
193	وإذا أردت أن تكسب في كل يوم ألف حسنة...	188
156	وإذا استعنت فاستعن بالله	189
228	وإماطة الأذى عن الطريق صدقة	190
29	وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبيِّ عن الطِّفْلِ	191
181	وكلني رسول الله بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت	192
344	يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر،...	193
409	يا أبا عمير ما فعل النغير	194
499	يا بلال قم فناد بالصلاة	195
119	يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله	196
156	يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك،	197
135، 252	يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقّ اللّهِ عَلَى الْعِبَادِ ...	198
369	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون..	199
173	يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك ...	200

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الفرق والمذاهب

فهرس المصطلحات

فهرس المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي، ت د/ عثمان عبد الله آدم الأثيوبي ، دار الراية – الرياض، ط/ 2، 1418هـ.

3- آثار المثل الأعلى، (دراسة عقدية)، إعداد: د/ عيسى بن عبد الله السعدي، فرع جامعة أم القرى بالطائف، كلية التربية / قسم الدراسات الإسلامية.

4- أدب الأطفال أهدافه وسماته، لمحمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط 2، 1416هـ.

5- أدب الأطفال والقيم التربوية، للدكتور/ أحمد على كنعان، دار الفكر- دمشق، ط 1، 1416هـ.

6- أدب الأطفال، لهادي نعمان الهيتي، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1977م.

7- أدب الدنيا والدين، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1986م.

8- أدب الطفل وثقافته وبحوثه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بقلم د/ محمد بن عبد الرحمن الربيع، و د/ أحمد علي زلط، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1418هـ، 1998م.

9- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق/ محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409 – 1989م.

10- الأذكار، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، 1414 هـ - 1994م.

11- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى 538ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة – 1991، قامَ بإعدادهِ للنشر: عمر بن رحال - غفر الله له –.
12- أساسيات في أدب الأطفال، للدكتور/ محمود شاكر سعيد، (دار المعراج الدولية للنشر، ط 1، 1414هـ، 1993م).
13- الاستيعاب في معرفة الصحابة بحاشية الإصابة، للفقيه الحافظ المحدث القرطبي المالكي، (363-463).
14- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد الجزري، 555-630هـ، الناشر دار الفكر.
15- الأسماء والصفات، للبيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر، ت458 هـ، برقم (293)، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط الأولى، مكتبة السوادي – جدة.
16- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: ابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852ه)، الناشر دار الكتاب العربي.
17- إصلاح المال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، (المتوفى: 281هـ)، المحقق/ محمد عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م.
18- أصول السنَّة، للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحُميديُّ، ت: عبد الله بن يوسف الجديع.
19- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة : 1415 هـ- 1995م
20- الاعتصام، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق/ سليم عيد الهلالي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر.
21- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين

الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة أيار (مايو) 2002م.
22- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة، الطبعة الثانية، 1369، تحقيق: محمد حامد الفقي.
23- اقتضاء الصراط المستقيم، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، 728هـ، دراسة وتحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط السابعة، 1419هـ/ 1999م.
24- الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية) لهدى باطويل، رسالة ماجستير، منشورة (د، ط) مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1414هـ.
25- الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، الناشر: دار المعمور، بهانج – ماليزيا، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2010 م.
26- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
27- البدء والتاريخ، المؤلف: المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو 355هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
28- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق/ علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م.
29- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

30- البدع الحولية، إعداد: عبد الله بن عبد العزيز بن أحمد التويجري، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

31- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ). المحقق/ د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1413ه – 1992م.

32- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، المؤلف/ محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، عدد الأجزاء / 1، دار النشر/ جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت – 1407، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد المصري.

33- تاج التراجم، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، المحقق/ محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992م.

34- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق/ الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.

35- تاريخ بغداد وذيوله: (1- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 2- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، 3 - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، 4 - المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، 5- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

36- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، ت: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م.

37- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق/ عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995م.

38- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

39- التدمرية تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق د/ محمد بن عودة السعوي، الناشر: العبيكان للطباعة والنشر- بالرياض، ط الأولى 1405ه-1985م.

40- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

41- التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق/ ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م.

42- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق/ أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - 1419 هـ.

43- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق/ محمد حسين شمس الدين، الناشر:

دار الكتب العلميـــة، منشـــورات محمـــد علي بيضـــون – بيروت، الطبعة: الأولى - 1419هـ.
44- توحيد الألوهية، لمحمد بن إبراهيم الحمد.
45- التوقيف على مهمـات التعـاريف، لمحمـد عبـد الـرؤوف المنـاوي، دار الفكـر المعاصـر, دار الفكـر - بـيروت , دمشـق، ط/ الأولى ، 1410هــ، ت: د. محمـد رضـوان الداية.
46- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيـد الـذى هـو حق الله على العبيد، المؤلف: سليمان بن عبـد اللـه بن محمد بن عبد الوهاب (المتـوفى: 1233هــ)، المحقـق/ زهـير الشـاويش، الناشـر: المكتب الاسـلامي، بـيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، 1423هـ/2002م.
47- تيسير الكريم الرحمن في تفسـير كلام المنـان، للشـيخ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحـــق، مؤسســـة الرســـالة، ط: الأولى 1420هـ -2000 م، مصدر الكتاب : موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
48- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمـد بن حبـان بن معاذ بن مَعْبـدَ، التميمي، أبـو حـاتم، الـدارمي، البُسـتي (المتــوفى: 354هـــ)، طبــع بإعانـــة: وزارة المعـــارف للحكومة العالية الهنديـة، تحت مراقبـة: الـدكتور محمـد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشـر: دائــرة المعــارف العثمانيــة بحيــدر آبــاد الــدكن الهنــد، الطبعة: الأولى، 1393 ه - 1973م.
49- ثقافة الطفل العربي في ضوء الإسـلام، رؤيـة معاصـرة لثقافة الطفل في رياض الأطفال والمدرسـة الابتدائيـة، فهيم مصطفى، دار التوزيع والنشر الإسلامية- القـاهرة، 1423هـ.
50- ثقافـة الطفـل العـربي، دراسـة، سـمر روحي الفيصـل، اتحاد الكتاب العرب، ط 1، 1987م.
51- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جريـر بن يزيد بن كثـير بن غـالب الآملي، أبـو جعفـر الطـبري (المتــوفى: 310هــ)، المحقــق/ أحمــد محمــد شــاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعـة: الأولى، 1420 هــ - 2000 م.

52- الجامع الصحيح المختصر، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 – 1987، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا.

53- الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ت: أحمد محمد شاكر وآخرين، الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

54- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

55- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، لنعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى : 1317هـ)، قدم له : علي السيد صبح المدني - ~ -، الناشر : مطبعة المدني، عام: 1401 هـ - 1981م.

56- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق الدكتور/ علي بن حسن بن ناصر، والدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم العسكر، والدكتور/ حمدان بن محمد الحمدان، الناشر دار العاصمة، ط الأولى 1414هـ.

57- الجواهر في الملح والنوادر، المؤلف: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصري (المتوفى: 453هـ) .

58- حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف : الشيخ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي ~ تعالى 1114 - 1188 هـ، بقلم الفقير إلى ربه: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي ~ تعالى 1312 - 1392 هـ، ترتيب وفهرسة / أبي أيوب السليمان.

59- حاشية كتاب التوحيد، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392هـ)، الطبعة: الثالثة، 1408هـ.
60- الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية، أمين بكري شيخ، ط/4 (بيروت: دار العلم للملايين، 1985م.
61- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
62- خلق أفعال العباد، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض ، 1398 –ـ 1978، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة.
63- دائرة المعارف العالمية، مجموعة مؤلفين، ج15، نشر وترجمة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1416هـ_ 1996م).
64- درء تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول لشيخ الإسلام ابن تيمية، المؤلف: تقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1417هـ - 1997م، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن.
65- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، المؤلف: علماء نجد الأعلام، المحقق/ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة: السادسة، 1417هـ/1996م.
66- دروس في العقيدة، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
67- الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1413ه.
68- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ)، المحقق/ كمال

يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1410هـ/1990م.

69- ذيل تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1419هـ - 1998م.

70- رأس السنة ... هل نحتفل؟ المؤلف: شحاتة محمد صقر، الناشر: دار الخلفاء الراشدين - الإسكندرية، دار الفتح الإسلامي - الإسكندرية (مصر) .

71- الرحيق المختوم، المؤلف: صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: 1427هـ)، الناشر: دار الهلال - بيروت (نفس طبعة وترقيم دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع)، الطبعة: الأولى.

72- الرد الوافر، المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق/ زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1393ه.

73- الرد على الشاذلي في حزبيه، وما صنفه في آداب الطريق، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق/ علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة، الطبعة: الأولى 1429هـ.

74- الرسائل الشخصية (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الجزء السادس)، المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: 1206هـ)، المحقق/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، محمد بن صالح العليقي، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: بدون.

75- الرسالة، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي، دراسة وتحقيق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، ط الأولى، 1358هـ/1940م.

76- الرقة والبكاء لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي

المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.

77- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

78- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1404.

79- زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، د/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى 1416هـ/ 1996م.

80- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،الطبعة: الأولى 1421هـ- 2000م.

81- سلسلة الحكايات المحبوبة للأطفال، دراسة تقويمية في ضوء الإسلام، إعداد: زيد بن عبد الكريم بن علي الهياف، إشراف أحمد محمد الخراط، المعهد العالي للدعوة الإعلام، المدينة المنورة، ماجستير، 1411هـ.

82- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

83- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، الناشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مع الكتاب: تعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

84- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، الناشر: شركة

مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

85- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.

86- السيرة النبوية لابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، سنة الولادة / سنة الوفاة 213، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، الناشر دار الجيل، سنة النشر 1411، مكان النشر بيروت.

87- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبي القاسم، الناشر : دار طيبة - الرياض ، 1402، ت: د. أحمد سعد حمدان.

88- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، لصدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، ت: أحمد محمد شاكر، ط: الأولى، الناشر : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، عام: 1418هـ.

89- شرح العقيد الواسطية، للشيخ صالح الفوزان، الناشر مكتبة المعارف بالرياض.

90- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (المتوفى 792ه)، تحقيق د. عبد الله التركي، شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، ط الأولى، 1408ه، 1988م.

91- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392ه .

92- شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م.

93- الشرك في القديم والحديث، لأبي بكر محمد زكريا، الناشر: مكتبة الرشد – بالرياض، مجلدين، ط الثانية 1426ه-2005م.

94- الشريعة، المؤلف: الإمـام أبـو بكـر محمـد بن الحسـين الآجري، المصدر: مكتبة سحاب السلفية.

95- الشريعة، للإمـام أبي بكـر محمـد بن الحسـين الآجـري، المتـوفى سـنة سـتين وثلاثمئـة، بتحقيـق محمـد حامـد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1403ه-1983م.

96- شـعب الإيمـان، المؤلـف: أبـو بكـر أحمـد بن الحسـين البيهقي، الناشـر: دار الكتب العلميـة – بـيروت، الطبعـة الأولى، 1410، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

97- شعب الإيمان، المؤلف: أحمـد بن الحسـين بن علي بن موسـى الخُسْـرَوْجِردي الخراسـاني، أبـو بكـر الـبيهقي (المتـوفى: 458هــ)، حققــه وراجــع نصوصــه وخــرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبـد الحميـد حامـد، أشـرف على تحقيقـه وتخـريج أحاديثـه: مختـار أحمـد النـدوي، صاحب الدار السلفية ببومبـاي – الهنـد، الناشـر: مكتبـة الرشـد للنشـر والتوزيـع بالريـاض بالتعـاون مـع الـدار السـلفية ببومبـاي بالهنـد، الطبعـة: الأولى، 1423 هــ - 2003 م.

98- شـفاء العليـل في مسـائل القضـاء والقـدر والحكمـة والتعلي، المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الـزرعي أبـو عبد الله ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الفكـر - بـيروت، 1398 – 1978، تحقيق: محمد بدر الـدين أبـو فـراس النعساني الحلبي.

99- شـم النسـيم... هـل نحتفـل؟ المؤلـف: شـحاتة محمـد صقر، الناشر: دار الخلفاء الراشـدين - الإسـكندرية، دار الفتح الإسلامي - الإسكندرية (مصر) .

100- الشـمائل الشـريفة، المؤلـف/ الإمـام جلال الـدين عبـد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: حسن بن عبيـد با حبيشي، دار النشر/ دار طائر العلم للنشر والتوزيع.

101- الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. المؤلـف: إسـماعيل بن حمــاد الجــوهري (ت393هــ). الناشــر: دار العلم للملايين- بيروت. الطبعة: الرابعة- يناير 1990.

102- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمـد بن حبـان بن أحمد أبـو حـاتم التميمي البسـتي، مؤسسـة الرسـالة – بــيروت، ط الثانيــة ، 1414 – 1993، ت : شــعيب الأرنؤوط.

103- صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي.
104- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مع الكتاب : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.
105- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق/ علي بن محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ.
106- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، المؤلف: سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخثعمي , التبالي , العسيري , النجدي (المتوفى: 1349هـ)، المحقق/ عبد السلام بن برجس بن ناصر بن عبد الكريم، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، 1414هـ/ 1992م.
107- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق/ طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
108- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق/ د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
109- العبودية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى:

728هـ)، المحقق/ محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

110- العرش، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق/ محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م.

111- العقيدة الطحاوية، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 هـ.

112- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: 840هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1415 هـ - 1994 م.

113- عون المعبود شرح سنن أبي داود، تأليف: العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، مع شرح الحافظ شمس الدين بن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية، ط الأولى 1410ه-1990م.

114- الفتاوى الكبرى لابن تيمية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1987م.

115- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المؤلف: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

116- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ (المتوفى: 1389هـ)، جمع وترتيب وتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، الناشر:

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 هـ.

117- فتح الباري: لابن حجرفتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

118- فتح الباري: لابن رجب موافقا للمطبوع، المؤلف: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - 1422هـ، الطبعة: الثانية ، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.

119- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي 1285ه، حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة المؤيد – الطائف، مكتبة دار البيان دمشق –سورية، ط الثانية 1408ه-1988م.

120- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، دراسة وتحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ط السابعة، 1377هـ/1957م.

121- الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

122- فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1403 – 1983، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.

123- الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: 150هـ)، الناشر:

مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م.
124- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، المؤلف: سعدي أبو جيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: تصوير 1993م الطبعة الثانية 1408 هـ = 1988 م، قام بفهرست الكتاب والعناية به أبو محمد المرقال.
125- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.
126- قاموس المصطلحات الإعلامية، محمد فريد عزت، (جدة: دار الشروق، 1410-1990م) .
127- القصَّة في مجلات الأطفال السعوديَّة، من عام 1420هـ إلى 1426هـ، دراسة تطبيقية على مجلتي باسم والشبل، لرقية بنت مفوز بن سليم الفواز، رسالة ماجستير، مخطوطة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة- المملكة العربية السعودية، 1429هـ.
128- القصة في مجلات الأطفال في المملكة العربية السعودية 1417 ـ 1426هـ، لنوال المنيف، رسالة ماجستير، مخطوطة، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1430هـ.
129- قصص الأطفال، دراسة نقدية إسلامية، حبيب معلا المطيري، رسالة ماجستير، في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
130- القواعد الحسان لتفسير القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: 1376هـ)، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
131- قواعد وأسس في السنة والبدعة، المؤلف: حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، الطبعة: الثانية، مصححة 1425 هـ - 2004 م (بيت المقدس / فلسطين).

132- كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: نخبة من العلماء، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: 1421هـ.

133- كتاب الأصنام، المؤلف: أبو المنذر هشام بن محمد أبي النضر ابن السائب ابن بشر الكلبي (المتوفى: 204هـ)، المحقق/ أحمد زكي باشا، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الرابعة، 2000م.

134- كتاب الأموال، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق/ خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر. – بيروت.

135- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق/ عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، 1414هـ - 1994م.

136- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، ت: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.

137- كشف الشبهات المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: 1206هـ)، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ.

138- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: 794هـ)، المحقق/ مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

139- اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - 1419 هـ -1998 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض.

140- لسان العـرب، لمحمـد بن مكـرم بن منظـور الأفـريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط/ الثالثة 1414ه.
141- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سـبيل الرشـاد، المؤلـف: أبـو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامـة المقدسـي، الناشـر: الـــدار الســـلفية – الكـــويت، الطبعـــة الأولى، 1406، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.
142- المـــؤتمر الـــدولي للطفولـــة في الإســـلام، مجموعـــة مـــؤلفين، ط (القـــاهرة: جامعـــة الأزهـــر، 1404هـــ_ 1984م) .
143- مباحث في العقيدة، المؤلـف: الشـيخ د. ناصـر بن عبـد الكـريم العقـل، الأسـتاذ بقسـم العقيـدة والمـذاهب المعاصـرة، في كليـة أصـول الـدين بالريـاض، الطبعـة الأولى 12 / 9 / 1412 هـ، دار الوطن للنشر.
144- مبـاحث في علـوم القـرآن، منـاع بن خليـل القطـان (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة المعـارف للنشـر والتوزيـع، الطبعة الثالثة 1421هـ- 2000م.
145- المجتبى من السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النســائي (المتـوفى: 303هــ)، تحقيـق: عبـد الفتـاح أبـو غـدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسـلامية – حلب، الطبعـة: الثانية، 1406 – 1986.
146- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة 807، بتحرير الحـافظين الجليلين: العـــراقي وابن حجـــر، تم التـــدقيق الثـــاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعـة 1412 هــ، الموافق 1992 م.
147- مجموع فتاوى العلامة عبـد العزيـز بن بـاز رحمـه اللـه، المؤلـف: عبـد العزيـز بن عبـد اللـه بن بـاز (المتـوفى: 1420هـ)، أشرف على جمعه وطبعـه: محمـد بن سـعد الشويعر.
148- المحيط في اللغة، المؤلف: الصاحب الكافي الكفاة أبـو القاسـم إسـماعيل بن عبـاد بن العبـاس بن أحمـد بن إدريس الطالقـاني، دار النشـر: عـالم الكتب - بـيروت / لبنـان - 1414هــ -1994 م، الطبعـة: الأولى، تحقيـق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

149- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق/ يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
150- مختصر تفسير البغوي، اختصار وتعليق الدكتور/ عبد الله بن أحمد علي الزيد، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، ط: الأولى، 1416هـ.
151- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق/ محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م.
152- المذاكرة في ألقاب الشعراء، لأبي المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي المعروف بمجد الدين النشابي الكاتب (المتوفى: 657هـ) .
153- المرجع في أدب الأطفال، محمود حسن إسماعيل ، ط. 1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004م- 1425هـ) .
154- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ، 1411 ـ 1990، ت: مصطفى عبد القادر عطا.
155- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق/ محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
156- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق/ حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404ه – 1984م.
157- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق/ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن

التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

158- مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405ه – 1984م.

159- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق/ محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

160- مشاهير علماء نجد وغيرهم، المؤلف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1392هـ / 1972م.

161- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

162- مصطلحات في كتب العقائد، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: دار بن خزيمة، الطبعة: الأولى.

163- معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط/ الأولى، عام 2000م.

164- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الثالثة، 1417 هـ -1996 م.

165- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

166- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م.
167- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المؤلف : أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار النشر : مكتبة الآداب - القاهرة / مصر - 1424 هـ - 2004 م، الطبعة : الأولى، تحقيق : أ.د محمد إبراهيم عبادة.
168- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق/ أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004 م.
169- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق/ عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
170- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.
171- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: 324هـ)، المحقق/ نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005.
172- الملل والنحل، تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.
173- المناهي اللفظية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، جمع وإعداد: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

174- منتدى الألوكة – 2، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م.

175- منهاج السنة النبوية، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، 1406، تحقيق: د/ محمد رشاد سالم.

176- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392ه.

177- الموسوعة العربية العالمية، فريق عمل من المختصين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1419 هـ.

178- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ.

179- النبوات، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، المحقق/ عبد العزيز بن صالح الطويان، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ/2000م.

180- النبوات، للإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية، دراسة وتحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، الناشر: دار الكتاب العربي، ط: الأولى (1405هـ/ 1985م) .

181- نُزْهَةِ النَّظَر في تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَر في مُصْطَلَحِ أَهلِ الأَثَر، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، مصدر الكتاب: مكتبة مشكاة.

182- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق/

محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م.

183- نظم العقيان في أعيان الأعيان، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق/ فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

184- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر: المكتبة العلمية -بيروت ، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

185- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، مع الكتاب: تعليقات يسيرة لمحمد منير الدمشقي.

186- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م.

187- وكالة الأنباء الكويتية (كونا) .

188- مجموع الفتاوى، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني. المحقق/ أنور الباز - عامر الجزار، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، 1426 هـ / 2005 م.

189- أضواء على صحافة الأطفال في الأردن - محمد جمال عمرو http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id=[illegible]

190- البدع وأثرها في انحراف التصور الإسلامي، للدكتور صالح بن سعد السحيمي، ضمن بحوث مجلة البحوث الإسلامية، العدد/ 16، ص/ 159، - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة، المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، عدد الأجزاء: 79 جزءا، مصدر الكتاب: موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

191- التباكي على الآثار، للدكتور عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، ضمن بحوث مجلة البيان، العدد/ 227.

192- حولية كلية المعلمين في أبها، العدد الرابع، عام 1424هـ.

193- شرح الفتوى الحموية، لخالد بن عبد الله بن محمد المصلح، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net.

194- لقاء الباب المفتوح، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : 1421هـ)، [لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال 1412هـ وانتهت في الخميس 14 صفر، عام 1421هـ]، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net.

195- مجلة «الزهور» المصرية، أسسها: أَنْطُون الْجُمَيِّل والشيخ أمين تقي الدين، الناشر: دار صادر (تصويرا عن: مطبعة المعارف بشارع الفجالة - مصر)، عام النشر: صدرت من 1910 - 1913 م.

196- المجلة الثقافية [illegible], Monday 22nd March

197- مجلة عالم الكتب، عدد خاص بالقصة في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، العدد الرابع، ربيع الآخر 1401هـ.

198- موقع http://www.mexat.com/vb/showpost.php?p=[illegible]&postcount=[illegible] .

199- موقع www.Stop 55.com.

200- موقع http://www.alhadaekgroup.com/touta/about_us.shtml.

201- موقع تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية والوطن العربي على الشبكة العنكبوتية.

202- موقع مجلة أنس.

203- موقع/ www.marefa.org.

204- نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال، للدكتور مالك بن إبراهيم الأحمد، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر،

العـدد 59، جمـادى الأولى 1418هــ، السـنة السـابعة عشرة.

205- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

206- مجلـة أمـيرات: مجلـة مصـرية شـهرية، تصـدر عن شـركة نهضـة مصـر للصـحافة والإعلام، وصـاحبة الامتيـاز الوحيـد لهـذا المصـنف من شـركة والت ديزني العالمية.

207- مجلة أنس: نتـاج مركـز الـبراعم الصـيفي بالـدمام والتابع للجمعية الخيريـة لتحفيـظ القـرآن الكـريم بالمنطقــة الشــرقية، والــذي تأســس في عــام 1414هـ.

208- مجلة باسـم: مجلـة أطفـال سـعودية تصـدر عن الشـركة السـعودية للأبحـاث والنشـر. ومؤسـس هذه المجلة هو هشام ومحمد علي حافظ، وبدأت الفكــرة عــام 1987م في أيلــول (ســبتمبر) في الريـاض، تنشـر مجلـة باسـم باللغـة العربيـة في المملكة العربية السعودية.

209- مجلة بلبل: مصرية أسبوعية، تصدر كـل سـبت عن دار (أخبار اليوم).

210- مجلـة تـوم و جـيري: أسـبوعية تصـدرها دار الهلال، عدد صفحاتها حوالي (52) صفحة.

211- مجلـة الجيـل الجديـد: ملحـق شـهري يعـده نخبـة من المختصـين في شـؤون وثقافـة الطفـل، يصـدر عن (مجلة الجيل) الصادرة عن الرئاسـة العامـة لرعايـة الشباب في المملكة العربية السعودية.

212- مجلـة حـاتم: أردنيـة تصـدر عن مؤسسـة صـحفية عريقـة لهـا كوادرهـا الفنيـة المؤهلـة في مجـال الطباعة وما قبل الطباعة.

213- مجلة سدرة: شهرية للأطفال ما بين (7-14) سنة، عدد صفحاتها (44) صفحة.

214- مجلة سفوري: سعودية فصلية، تصـدر عن المركـز العالمي للتسويق (العثيم).

215- مجلة سنان: شهرية تصدر عن دار القبس، قبرص، أصدرها الإعلامي الدكتور/ مالك الأحمد.
216- مجلة شاطر: شهرية تصدر عن أسواق السدحان بالرياض.
217- مجلة الشبل: مجلة خاصة بالأطفال تصدر كل خمسة عشر يوماً أسسها الأديب المؤرخ الأستاذ/ عبد الرحمن بن سليمان الرويشد عام 1402 هـ/ 1981م في الرياض.
218- مجلة علاء الدين: مصرية للطفل، تصدر أسبوعيا منذ يوليو 1993م، تخاطب أطفال مصر وكل أطفال العرب.
219- مجلة فراس: سعودية أسبوعية، تصدر شهريا مؤقتا في جدة، عن مدائن الإبداع.
220- مجلة كابتن سمير: مصرية للأطفال، تصدر عن دار الهلال المصرية منذ عام 1956م، كانت تصدر أسبوعيا كل يوم (أحد)، ولها إصداران بالتناوب.
221- مجلة ماجد: أسبوعية للأطفال ما بين سن السابعة والرابعة عشرة، وتصدرها شركة "أبو ظبي" للإعلام كل يوم أربعاء.
222- مجلة ميكي: مجلة مصورة تصدر أسبوعيا للأطفال، بترخيص من شركة والت ديزني, وتصدر بعدة لغات, وكانت تصدرها في مصر منذ عام 1959م دار الهلال، ثم توقفت عن إصدارها في عام 2003م بسبب مشاكل مع ديزني، وأعادت إصدارها دار نهضة مصر في شهر يناير 2004م.
223- مجلة ميني: شهرية تنشرها دار القبس للصحافة والطباعة والنشر، بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الاستلاكية) جدة، المرخصة من شركة والت ديزني، الكويت.

224- مجلة نيلوفر: صدرت عام 2003م، وهي أول مجلة تصدرها مؤسسة خاصة سورية لصالح أطفال سورية، وهي مجلة شهرية.

225- مجلة ويني: مصرية شهرية، تصدر عن شركة نهضة مصر للصحافة والإعلام، وصاحبة الامتياز الوحيد لهذا المصنف من شركة والت ديزني العالمية.

فهرس المحتويات